

کتابخانہ آصفیہ سرکار عالی حیدرآباد دکن		
۲۰۲۱۶		نمبر داخلہ
قرۃ العیون المبصرة بتلخیص کتاب البقرة	۵ جنوری ۱۳۴۰ھ	تاریخ داخلہ
مواعظ		نام کتاب
۴۵۵		فہم کتاب
		نمبر کتاب فہم مذکور

١٨٤٤	١٨٤٤
١٨٤٤	١٨٤٤
١٨٤٤	١٨٤٤

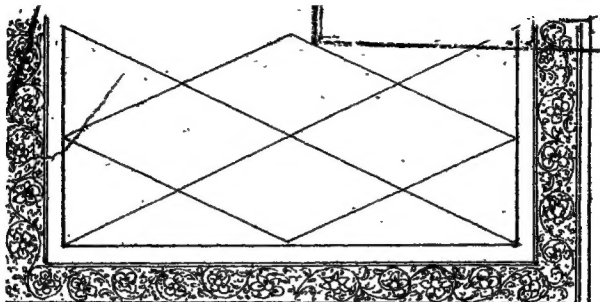
5630  
51A



هذا كتاب قره العيون  
 المبصرة بتلخيص كتاب البصيرة  
 تلخيص الامام الهام العالم العلامة البصير  
 الفقهاء خاتمة المتأخرين قاصع شبير  
 المبطلين من بالعلم والعمل الورع تحلاً شيخنا  
 الشيخ ابي بكر ابن الشيخ محمد الملاك  
 الحنفى الاجسافى المدقون بمكة  
 في المعلا تغم الله تعالى ببرحمته  
 واسكنه محبوبه جنته ونفع به  
 المسلمين امين وصلى الله تعالى  
 على سيدنا محمد النبي الامي  
 وعلى اله وصحبه  
 وسلم







## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفق من شاء من عباده : للثبته للاستعداد ليوم معاده : والصلوة والسلام  
على سيدنا محمد وآله الطاهي بالحكمة والموعظة الحسنة الى سجيل رشاده : صلى الله وسلم عليه  
وعلى آله واصحابه واتباعه واجناده : وبعد فقد كنت لخصت ما وجدته من كتاب  
التبصرة للمسئوب للعلامة الفهامة ابن الفرج عبد الرحمن بن الحوزي الحنبلي رحمه الله تعالى  
برحمته : واسكنه جحيم جنته : ليسهل على الواعظين تحصيله وتناوله : ويكثر فيما  
بين الراغبين تلاؤه : وقد حبيت اختصاره ثانياً القصد حذف ما سنعلي حذفه :  
وزدته بأدعية جامعة في آخر كل مجلس منه ليعم نفعه : وسقيته قرعة العيون المتبصرة  
بتلخيص كتاب التبصرة : وانا اسأل الله الكريم اللطيف ان يجعله لوجه خالصاً : وان  
ينفع به من اعنتي بقراءته وسماعه خالصاً : وبالله تعالى التوفيق : وبالحمد لله دائماً وطريق :  
**الجلس الأول في ذكر آداب عليه السلام**

الحمد لله الذي سائر بقدرته القللك والقللك : ودبر بصنوته التور والكلك : اختار له  
فحسه الشيطان وغبطه الملك : وانحصر بالقسيم والتقديرين فاما ابليس فملك :

فَجَاءَ الْجَعْلُ بِهَا مَنْ يُنْفِذُهَا وَفَسَفِكَ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نَسْمِعُ بِحَيْثُكَ وَتَقْدِيسُكَ  
 أَجْمَلًا وَهُوَ بِالْجَدِيدِ وَأَقْرَبًا كَمَا لَكَ التَّصَوُّرُ وَالتَّصْيِيرُ : تَعَالَى عَنْ فَظِيرٍ : وَتَنَزَّ  
 عَنْ وَبَرَةٍ : قِيلَ مِنْ خَلْقِهِ الْيَسِيرُ : وَأَعْطَى مِنْ رِزْقِهِ الْكَثِيرُ : أَنْفَأَ السَّحَابَ بِحِلِّ الْمَاءِ  
 الْغَمِيرِ : لِيُتِمَّ عِبَادَهُ بِالْخَيْرِ وَيَعِيرَ : فَكَلَّمَ أَقْصَرَ الْقَطْرِ فِي الْوَقْعِ صَاحِبَ الرَّعْدِ بِصَوْتِ الْهَيْبِ  
 وَكَلَّمَ الظُّلُمَ مَسَالِكَ الْغَيْثِ لِأَحْمَدِ الْبَرَقِ يُوضَعُ وَيُنِيرُ : فَقَامَتِ الْمَوْزِقُ عَلَى الْوَرْدِ قَصْدُ مَحْ  
 وَتَدَحَّ عَلَى جَنَابَاتِ الْغَدِيرِ : فَالْجَاهِدُ يَنْطِقُ بِلِسَانِ حَالِهِ : وَالتَّهَاتُ يَسْكُرُ بِحُكْمِهِ وَاشْكَالُهُ  
 وَالْكَلُّ إِلَى التَّوْحِيدِ يُشِيرُ : لَا يَسْ كُتْلُهُ تَنْقِي وَهُوَ السَّوْبُوعُ الْجَوْدُ : وَأَصْلُهُ عَلَى رَسُولِ  
 عَمَلٍ الْبَشِيرِ الْغَدِيرُ : صَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ الْكَبِيرِ : وَعَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ  
 الْغَزِيرِ : وَعَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ جَيْشِ الْعُسْرِ فِي الزَّمَانِ الْعُسْرِ : وَعَلَى عَلِيٍّ الْفَخْرِصِ بِالْمَوْلَاةِ  
 يَوْمَ الْغَدِيرِ : وَعَلَى سَائِرِهِ وَأَصْحَابِهِ أَوَّلِ الْغَزْوِ وَالْقَتْمِ : وَسَلَّمُ تَسْلِيمًا قَالَ اللَّهُ  
 تَعَالَى : وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً : رَوَاهُ الْأَمَامُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي  
 مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ لَمْ يَزَلْ خَلْقُ آدَمَ مِنْ قِبَضَةِ  
 قَبْضَتِهِمَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ فَجَعَلَهُنَّ آدَمَ عَلَى قَدْرِهَا جَاءَ مِنْهَا لَا يَبْصُرُ إِلَّا سَوْدَ وَبَيْنَ ذَلِكَ  
 وَالْخَبِيثِ وَالْقَلْبِ وَالشَّهْلِ وَالْحَزَنُ : وَبَيْنَ ذَلِكَ قَالَ الْعُلَمَاءُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَمَا الْجَمْعَةُ  
 وَكَانَ طَوْلُهُ سِتِّينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَكَ أَنْ يَكْتُبَ بِالسَّجْدَةِ فَسَجَدَ  
 إِلَّا ابْلِسَ قَوْلُهُ تَعَالَى : اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَجَمْعَهُمْ خَوَّافُ خَلْقَتْ مِنْ ضَلُوعِهِ  
 وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ وَقَوْلُهُ فَازَلَمَّا الشَّيْطَانُ أَيُّ جَلَمَهُمَا عَلَى الزَّلَّ قَالَ الشَّيْطَانُ دَخَلَ فِي فُجْرٍ  
 الْحَيَّةِ وَقَالَ الْحَسَنُ نَادَاهُمَا مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ وَقَوْلُهُ وَكَلَّمَا الضَّيْطُ قَالَ لَهَا هُنَّ عِبَاسُ الضَّيْطِ  
 آدَمُ وَابْلِسُ وَخَوَّافُ الْحَيَّةِ فَانْهَيْطَ آدَمَ عَلَى جَبَلٍ بِالْهَنْدِ قَالَ لَهَا دَائِمٌ وَخَوَّافُ الْحَيَّةِ وَانْهَيْطَتْ  
 الْحَيَّةُ بِتَوْبَتِهِمَا وَابْلِسُ بِأَكْهَلَةٍ وَكَانَ مَكْتُبًا آدَمُ فِي الْجَنَّةِ نِصْفَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْأَخْرَةِ  
 وَهُوَ خَمْسَةٌ سَنَةٍ وَأَنْزَلَ مَعَهُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَعَضَى مُوسَى : كَانَتْ مِنَ الْأَسْبَابِ الْجَنَّةُ وَأَمَرَ اللَّهُ

عز وجل ان من حج كبشاً من الضأن مما أنزل إليه فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته حوله نفسه  
 لنفسه جبةً ولحواً ودرعاً وشاراً وعلم الزاوية فزرع فنبت في الحال فحصد اكل لرب  
 في البكاء قال وهباً بين منبه محمد على جبل الهند مائة عام بيكي حتى جرت دموعه في وادي  
 سر نديب فانبت الله تعالى بذلك الوادي من دموعه الكارصيني والقرنفل جعل  
 طبر ذلك الوادي المطوا ويس شر جاده جبريل فقال ارفع راسك فقد غفر لك فرفع  
 راسه واتى الكعبة فطاف سبعاً فاما اتقه حتى خاض في دموعه روى الضحك عن  
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بينما ادم بيكي جاده جبريل فسلم عليه فبكى ادم فبكى  
 جبريل لجماعته وقال يا ادم ما هذا البكاء قال يا جبريل وكيف لا ابكي وقد جئني ببي من  
 السماء الى الارض ومن دار النعمة الى دار البؤس فانطلق جبريل فمات ادم فقال الله  
 عز وجل يا جبريل انطلق اليه فقل يا ادم امل اخلقك بيد جبريل انفع فيك من روحه امل  
 اني هذا ملك ملائكتي امل امكنك جنتي امل املك فقصي وعي في رجالي لو ان  
 ملكاً لا ارض بجا مثلك ثم عصوني لا تزلهم منازل العاصين غير انه يا ادم سبقت  
 رحمتي غضبي وقد سمعت نضرتك ورحمت بكاء واقلت عزيتك وقد جددت رقة  
 ادم من الذنوب وخوفت عواقبها وكان بعض السلف يقول غرق السفينة ونحز نيام  
 ادم لم يسأله بالعمه ولا داود بنظرة ونحز على ما نحن فيه

يا ناظر آيتوا بعيني راقدي	ومشاهدك الامر غير ومشاهدي
متيت نفسك ضلوا والجهنما	طرق الرجاء وهن غير قواصد
نصل الذنوب الى الذنوب نوحني	دوح الجنان ما وفوز العابد
ونسبت الله اخرج ادمنا	منها الى الدنيا بذنوب واحد

طوفي من قرن ذنبه بالاعتذار يومكاً بكثرة الاستغفار ان الله ليل النهار والليل  
 كل الوبيل لمن احكم عقداً لا ضرار انما العاصي تفكر في حال بيك وتذكر ما جرى

له قال الله تعالى ان من حج كبشاً من الضأن مما أنزل إليه فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته حوله نفسه  
 لنفسه جبةً ولحواً ودرعاً وشاراً وعلم الزاوية فزرع فنبت في الحال فحصد اكل لرب  
 في البكاء قال وهباً بين منبه محمد على جبل الهند مائة عام بيكي حتى جرت دموعه في وادي  
 سر نديب فانبت الله تعالى بذلك الوادي من دموعه الكارصيني والقرنفل جعل  
 طبر ذلك الوادي المطوا ويس شر جاده جبريل فقال ارفع راسك فقد غفر لك فرفع  
 راسه واتى الكعبة فطاف سبعاً فاما اتقه حتى خاض في دموعه روى الضحك عن  
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بينما ادم بيكي جاده جبريل فسلم عليه فبكى ادم فبكى  
 جبريل لجماعته وقال يا ادم ما هذا البكاء قال يا جبريل وكيف لا ابكي وقد جئني ببي من  
 السماء الى الارض ومن دار النعمة الى دار البؤس فانطلق جبريل فمات ادم فقال الله  
 عز وجل يا جبريل انطلق اليه فقل يا ادم امل اخلقك بيد جبريل انفع فيك من روحه امل  
 اني هذا ملك ملائكتي امل امكنك جنتي امل املك فقصي وعي في رجالي لو ان  
 ملكاً لا ارض بجا مثلك ثم عصوني لا تزلهم منازل العاصين غير انه يا ادم سبقت  
 رحمتي غضبي وقد سمعت نضرتك ورحمت بكاء واقلت عزيتك وقد جددت رقة  
 ادم من الذنوب وخوفت عواقبها وكان بعض السلف يقول غرق السفينة ونحز نيام  
 ادم لم يسأله بالعمه ولا داود بنظرة ونحز على ما نحن فيه

له ويكنيك : أبعد بعد القرب من ربه : وأعطى من الجنة لشؤم ذنبه : فأسر العذر  
 بغيره : فخر به : وها هو يسعي في هلاكك فاعتبر به : فخر الله عبدا تاجبا لمحاربة  
 عدوه : وفي راحه وغدوة : فانه يراوده في القول والعمل : ويحسن له بالمكر السوء  
 والامل : ويذكر الهوى وينسيه الاجل : قلي لمن اخص الدرع من الوجع  
 فالراعي يطلب الخلال :

اصبر لمرحواذي الذمير وامهد نفسك قبل عنتها فكان اهلك قد دعوك فلم وكأنهم قد قلبوك على	فأصممت مغبية الصبر واذخر ليوم نقا صلل الذمير تسمع وانت تحشرج الصد ظهر السرور وانت لا تدري وضيع الكتاب صبيح الحشر
----------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

يامضيع الزمان : فيها ينقض ايمان : يامرضها عن لارياح متعرضا للضرر : متى  
 تنبه من رقادك انما الوسنان : متى تفيق نفسك املح : اما ان : الى متى ترفض  
 قول الناصح : وقد اناك بامر واضح : اترضى بالشين والقبائح : كما في بك قد نقلت  
 الى بطون الصفايح : وبقيت محبوبا الى الحشر تحت الضرايح : بونحن الكتاب على  
 افات وفضايح : من رايت من افات الدنيا سلم : ومن شاهدت صحيحا وما سلم :  
 واي حيوة بالموت لم تختم : واي عمر بالساعات لم ينصرم : ان الدنيا الغرر حائل  
 وسرور الى القصور ائبل : تردي سنز يد هابو تودي مستفيد هابيتا طال بها  
 يضحك ابكم يفرح بسلا متاهلكه فندم على : لاله اذ قدم على عمله وبقي هين  
 خوفه ووجل : وودان لوزيد ساعدا في جلة فما هو الا اسير في حقيرة وحسير في سفير

سبيلك في الدنيا سبيل مسافر ولا بد للانسان من حمل عكفي	ولا بد من زاد لكل مسافر ولا سيما ان خفت صولة قاهر
----------------------------------------------------------	------------------------------------------------------

وطرقك طرق ليس تسلكها	وفيها عقابٌ بعد صعب القناطر
----------------------	-----------------------------

يروى ان عيسى عليه السلام رأى الدنيا في صورة عجوز هتاء عليها من كل زينة فقال لها كم تزوجت فقالت لا احصيهم قال فكلمهم مات عنك وكلهم طلقك فقالت بل كلهم قتل فقال عيسى عليه السلام بؤسا لاز واجل لها قتل كذا يقتدرون باز واجل لما ضين لقد اهان الدنيا للتواظريين وكشفت للبصائر غيوبها وعدت على السامع ذنوبها وما مزلت حتى امزت مشرت بها فلذتها مثل لكان يرق ومصيبتها واسعة الخرق بسوت عواقبها بين سلطان الغرب والشرق هوين عبيد قن ولا فرق فيما نجا منها ذو علة ولا سكر عليها صاحب عذر مزلت والله الكل بكف البدد شتو كنت وما ألوت على احد

الامة تقتل بالابل الطويل	وليس الى الاقامة من سجيل
فدع عنك التعلل بالاماني	فما بعد المشيب سوى الرحيل
اترجو ان تدوم ملك الدنيا لي	وكم افندي قبلك من خليل
وما زالت بناتك الذمير تفتني	بئى لا يا مجيلا بعد جميل

**فصل في قوله تعالى** الْقَائِمُونَ الْعِزَّةُونَ **فقال** قد امر الله عز وجل بالتوبة فقال **وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ووعدا القبول عليها فقال **وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ** وفتح باب الرجاء فقال **الَّذِينَ تَقْتُلُوا مِنْكُمْ نَحْنُ اللَّهُ** اخرج مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني توب اليه في اليوم مائة مرة وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **لله افرح بتوبة عبد المؤمن من رجل نزل بارض ذوقية مهلكة** معد راحلته فناء نومة فاستيقظ وقد هبث راحلته فطليها حتى اذا ذكر الموت

قال رجع الى مكان الذي ضللتها فيه فاموت فيه فاق مكانه فغلبته عينه فاستيقظ  
 فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشرابه وزاده وما يصلحه فاقه اشد فرجا  
 بتوبة العبد المومنين من هذا براحلته وزاده واوحى الله تعالى اليه اودع عليها السلام  
 يا داود لو يعلم المدبرون عني كيف انتظاري لهم ورفقي بهم وشوقي الي ترك معاليهم  
 لما تواسوا الي وتقطعت اوصالهم من محبتي يا داود هذه ارادني في المدبرين  
 عني فكيف ارادني في المقبلين علي اخواني طوبى لمن غسل ذرئ الذنوب بتوبته  
 ورجع عن خطايه قبل فوت الاثر وبادرا لمكن قبل ان لا يمكن لله ذرا اقوام تركوا  
 فاصابوا وبمعوا مناديي والله يدعوا فاجابوا وحضروا مشاهدا للثقي فما غابوا  
 واعتذروا مع التحقيق ثم تابوا وقصدوا باب مولا هم فمأزوا ولا خابوا  
 وروي عن منصور ابن عمار قال خرجت ليلة وظننت اني اصبحت واذا علي ليل  
 ففعدت عند باب صغير فاذا بصوت شاتي يبكي يقول وعترك وجلالك ما ردت  
 بمعصيتي مخالفتك وقد عصيتك حين عصيتك وما انا بك الا جاهل ولا  
 اعقوبتك متعصبا ولا بنظر مستخفا ولكن سئلت في نفسي غلبتني شيقوتي فغرتني  
 سؤرك المرحي علي فالان مزعنا بك من يستغفرني ويحبل من اعتصم ان قطعت  
 حبلك عني واسواقه من اياي في محصية ربي يا ويلي كم اتوب وكما عود وقد  
 حان لي ان استحي من ربي قال منصور فلما سمعت كلامي قلت عود بالله من الشجر  
 الرجيم بسط الله الرحمن الرحيم ياتىها الذين امنوا قولا انفسكم واهليكم تارا  
 وقودها الناس وايجارها الا يدخمت صوتا واضطرابا شديدا ومضيت لمحبي  
 فلما اصبحنا رجعت واذا انا بمنارة على الباب وعجوز تذهب وتجيئ فقلت لها  
 من المبيت فقالت اليك عني لا تجوز علي احزاني فقلت اني رجل غريب فقال هذا  
 ولدي مربنا البارح رجل لا جزاء الله خيرا فقرا اية فيها ذكر النار فلم يزل ولدي

يضطرب ويبكي حتى مات قال منصور هكذا والله صفة الخائفين يا ابن عمك يا صاحب  
الخطايا أنت المذموم والجارية يا سيد المعاصي أنت على الذنوب الماضية يا من بارزاً  
بالقبح اتصبر على الهوانية يا فاسداً ذنوبه والصفت لها حافية يا كذا الشقاق  
يا قليل الوفاق يا قبيح الاخلاق يا عظيم التواني قد سار الزقاق يا شديد التماذي  
قد صعب الحقائق يا معاصيكم في الذنوب والعمر في الخلق يا وساعى الاجل مجل كانه  
في سبيلك لا الوعظ يزجرك ولا الموت يندرك ما أطاق تأسفاً لا طزاء الموت  
وما أنبت وحسرة لا اذا دعيت الى التوبة فما اجهت كيف تصنع انوبى بالرحيل ما تاهت

قد مضى في الله وعمرى فكّر الأكياس في التفریط بان رنج الناس ذو يني ليفتي قبل وعظي كل يوم انار من ليت شعري هل اري لي وتج قلبي من تناسله واشتغالي عن خطايا	وتناهي في مري قد شئت فكري وليجني بان خسري ليفتي سمع زجري بين اثنائي ووردي همة في فلك اسوي مقامي بيوم حشري اثقلت مني ظهري
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

سبحان من وفق للتوبة اقواماً وثبت لهم على صراطها اقداماً لا شك ولا كذب  
عن المحارم احذروا ما واثقوا في سبيل الرضا لفاط عظاماً فكفر عنهم ذنوباً كانت  
عظاماً ونشر لهم بالثناء على ما عملوا اغلما ما فهم على يا ضال الدليل بترك القبايح  
يتقبلون الثائمين العبدون بكشف لهم سجد الدنيا قرأوا عيوبهم لاولاح لهم  
الاخرى فتاحوا عيوبهم لبادر واشمس الحجة يخافون غيبها واشتغلوا  
بالطاعات فحصلوا مرغوبها وحققوا الايمان على الخوف فما ياتونز الثائمين

العبدون يندموا على الذنوب فتدبوا به ما فر إلى المطلوب فاعتروا فإذا اقلعهم  
الحذر طاشوا وهربوا وإذا هبت عليهم نسيم الرجا عاشوا وطربوا فقامت اربابهم  
وتابع ما اكتسبوا واعلم ان ميل النصيب بالنصيب يكون الثائبون العبدون  
نظروا إلى الدنيا بعين الاعتبار فعملوا انهم لا تصلح للقرار وتاملوا آسائهم  
فاذا هم على شفا جرف هار فرفضوا بالصيام لذات الهوى بالنهار وبالا سحر  
هم يستغفرون الثائبون العبدون بهجر المنازل لا ينفقوا فقصوا عن الهوى  
الوثيقة وباعوا الغاني بالباقي وكتبوا وثيقة بوطلب الاخوة والله على الحقيقة  
هكذا يكون الثائبون العبدون يا بني انهم تلقى من مجموع الضرر واجفانهم قد انفتحت  
في الليل السهر وودموعهم تجري دائمة كما يجري المطر والقور قد تاهوا فامرهم على  
اقدام السفر عبر واعليكم ومر والدركم وما عندكم خيرة وترملت حدانهم لو انكم  
تسمعون الثائبون العبدون يا الله سمعنا في سري القباب ووقفنا للثوب  
والانابة وافصح لادعيتنا ابواب الاجابة يا من اذا سألته المضطر اجاب  
يا من يقول للقيوم كن فيكون يا الله سمعنا من كل الاسوي ولا نجعلنا  
مخلأ للبلوى وطهر اسرارنا من السمكوى واليسئتنا من الدعوى يا الله سمعنا  
ذنوبنا بظهورنا باللعقار وافصح من ديوار الاشقياء شقاءنا واكتبنا عندك  
في غمنا والاختيار يا الله سمعنا انت المدعو بكل لسان والمقصود في كل ان انت قلت  
ادعوني استجب لكم فها نحن مودعون اليك بكليتنا فلا ترة ناوا استجب لنا  
كما وعدتنا يا الله سمعنا ربنا قربة نصونها لا تنقض عهدنا ابدا واحفظنا  
في ذلك لا تكون يوما من جملة الشعداء ورتنا برؤوسنا عندك حتى تصعب  
به عن وصول يدي لعداء يا الله سمعنا جنتك جنتنا مؤسلة اليك في قلوبنا  
مشفوعة اليك في غفران ذنوبنا فلا ترة ناجائمين يا سيد المستعدين



وَبَارِكُوا اسْتَجِدُّنِي اللَّهُمَّ الْوَحْدَانِيَّةَ بِحَقِّكَ وَبَارِكْ لَنَا فِي الْحَلَالِ مِنْ زَوْجِكَ  
وَلَا تَقْصُصْنَا بَيْنَ خَلْقِكَ بِأَخْيَرِ مَنْ دَعَا دَائِعَ وَأَفْضَلِ مَنْ رَجَا رَاحَ يَا فَارُغِي  
الْحَاجَاتِ يَا حَسْبَ الدُّعَا تَهَبْ لَنَا مَا سَأَلْنَا وَحَقِّقْ رَجَاءَنَا فِيمَا أَعْتَدْنَا يَا  
مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمَائِرَ الصَّامِتِينَ أَفَقْنَا بِرَدِّ عَفْوِكَ وَحَلَاوَةِ

مَغْفِرَتِكَ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ

### الْمَجْلِسُ الثَّانِي فِي قِصَّةِ قَابِيلَ وَهَابِيلَ

الْمَجْلِسُ الثَّانِي

الحمد لله الذي نصب من كل كائين على حد ما يشاء برها كل من تصرف في خلقه كما  
شاء عز وجل وسألنا : واختار المتقين فوصب لهم أمنا وإيماننا : وعمل للذين يعلمهم ومن  
عظوا وغفلنا : ولم يقطع أهل عصيته جودا وامتنانا : واعد شوم الحسد على  
الحسد لا تدارك عدوانا : وانزل عليهم نبال أبي دمر الحق اذ قوما قهرنا : وروح أهل  
الخلاص ينسجم قربه : وحل يوم القصاص بحسب كربه : وحفظ السالك نحو  
رضاه في سريره : وأكرم المؤمن بدافئ لايمن في قلبه حكم برته : فأمر ونهى  
واقام بمعونته ما ضعف ووهى : وأيقظ به وعظته من غفل وسهى : وودع اللذنب  
الى قومه لغفران ذنبه : رد عيون العقل عن صفته واغشها : وانذر بيوم محاسبته  
من مجشها : وخلق لادم حواء فلما تغشها حملت حملا خفيفا فمرت به : وليس بحسبهم  
في شبهة الاجسام : ولا متجوف في محتاج الى الشرب والطعام : ولا تحن ثلثه صفته  
في تترك عليها انعدام : بل توفقه بالتقل من غير كين والسلام : ولعن الله الجحيمي  
والشبهة احملا حملا دل ربه : معتذرا لله من ذنبه : واقتر بوجوه اقرار غلص  
من قبله : واصلي على سوله محمد وصعبه : صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر  
الصديق ضيقه في تربه : وعلى عمر الذي يساه الشيطان في سريره : وعلى عثمان  
الشهيد في صف حربه : وعلى علي معينه ومغيثه في كربه : وعلى سائر آل وخرجه :

وسلم تسليماً : اللهم ارحم كل مؤمن يا صلاح قلبه : وآنعم عليه وبعفّر ان ذنبه : وبقض  
 وكل حاجه يحسنه : ولبه قال الله تعالى : وائل عليه بن بقاء بقي آدم ما حيي ولدت  
 حواء لآدم أربعين يوماً وكانت لا تلد الا نواً ما ذكر او انثى واول الاولاد قابيل وحواء  
 اقلها وجاء هابيل وحواء ثمانية ليود او قابيل هابيل هما المراد بقوله تعالى اني لم روى  
 السدي عن اشياخه ان آدم كان يزوج غلام هذا البطن جارية البطن الاخر وجارية  
 هذا البطن غلام ذاك البطن الاخر فولد قابيل هابيل هابيل كانت تحت قابيل احسن  
 من تحت هابيل فطلب هابيل ان ينكح تحت قابيل فابى عليه فقرأ ثم قال يقبل من  
 احقهما بالمستعانة فحرب هابيل حذنة ميمنة وقرب قابيل حذنة سنبل فنزلت  
 النار فاكلت قربان هابيل وترك قربان قابيل فغضب وقال قتلتك روى محمد  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انهما اتتا قتل حمله على عاتقه مائة سنة واذا اشمى خط  
 رجلاه الارض اذا اقعده وضعه الى جنبه الى ان رأى غرابين اقتتلا فقتل احدهما  
 الاخر ثم بحث الارض فواراه فقال جفني يا ويلتي اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب  
 فاواري سواد اخي فاصبح من النذيين على حمل لا على قتل قلنا قتله هرب الى  
 اليمن وخرن آدم على هابيل فمكت مائة سنة لا يضحك وقال شعراً  
 تنكروا للبلا ومن عليها فوجلا من عروبي تنكروا في اوز وطير وقال شاعر لولم يلج  
 قال مجاهد قال عبد الله بن عمر انما الكد كذا ان ابن آدم القاتل يقاسم اهل النار العذاب  
 قسمه جميعاً عليه شطرا بهم ويشهد لهذا القول ما روى عن ابن مسعود رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلم الا كان على ابن آدم  
 الاول كعاقبت ذمها لانه كان اول من ساق القتل اخرج البخاري في مسلم في القصاصين  
 وقد حذرت هذه القصة من الحسد فانه اخرج قابيل الى القتل كما اخرج ابليس الى الكفر  
 والقتل امر عظيم ففي القصاصين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله

له وكن في غلبته في قوله  
 احدهما انما رماه ما جهار  
 حقه قتل والثاني جاءه  
 وهو انما غضب برأيه  
 بعصوه والثاني رضى  
 راسه بن حجر بن

عليه وسلم قال أول ما يقضوا لله من الناس يوم القيمة في المذمومين ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال إن يزال المرء في شجرة من دينة ما لم يحسب ومأخر ما أخرب  
البخاري وعن جريدة رضي الله عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قتل مؤمن  
أعظم عنده من زوال الدنيا وفي حديث آخر من أمان على قتل امرء مسلم ولو  
أشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عيبيه آثم من رحمة الله في شجرة

شجرة  
أمنغني المولى ففقدت  
شجرة الملوك ورتب الملك  
لعمري المذنب ما جعوا  
ولا الطاعين ما سلكوا  
لهم سنا الشرب  
ما جعوا قتل ما واصلوا  
النفوس

أخي إسماعيل يا عمدة تقصني  
ودار غرور إذا كنت بفراق  
تزوّد أخي من قبل أن تسكن الدري  
ويلتفت ساق للمعات بساق

ابن باؤن الذين مروا وسلفوا في ابن أقرانك أمارحوا وانصرفوا في ابن أرباب  
القصور أقاموا في القبور وعكفوا في ابن الأحباب همهم المحتبون وصدفوا في فانبه  
النفوس فالمتيقظون قد عرفوا في فسبحك لا اله الا القبور ورتبهم وأفانحروا في

أفانت سمعهم ما لا تستصاف	أفانت سمعهم ما لا تستصاف
فأذا مضت فكانها أحلام	فأذا مضت فكانها أحلام

يا غافل ما يفتني في يا حائل ما لا يطبق في السك الذي بارزت بالذي يوبه ولاك في  
السك الذي عصيته وهو يرك في أسفا لك ما الذي وهلك في حتى يبت صدرك وهو لك في  
يا ليت عينك بصرت قل الخطأ يا قدر لك في كان محمد السك يقول ابن أمارت في جبين  
مذكتك أنت محبوب في الصلب ثم في البطن ثم في القفا ثم في المكب ثم تصير محبوبا  
في الكد على العيال فطلب لنفسك الراحة بعد الموت تكون في جبين أيضا وكانت  
ابو حازم يقول أنظر كل عمل كهذا لموت لا جلا فتركه ولا يضرك متى مت ما رضيع

يا ليت شعري ما ادخرت	يا ليت شعري ما ادخرت
فلما نزلت بمنازل	فلما نزلت بمنازل
فلما اعتبرت بمن مضى	فلما اعتبرت بمن مضى
لك ساعة تأتيك من	لك ساعة تأتيك من
قصير مختصراً بها	قصير مختصراً بها
من قبل ان تلقى وتقصي	من قبل ان تلقى وتقصي
تحتاج فيه الى ان تشارك	تحتاج فيه الى ان تشارك
لكفك علماً باعتبارك	لكفك علماً باعتبارك
ساعات ليلك ونهارك	ساعات ليلك ونهارك
فتأتي من قبل اجتنارك	فتأتي من قبل اجتنارك
ثم تخرج من ديارك	ثم تخرج من ديارك

من قبل ان يتشاغل الزوار عنك وعن مزارك  
قال جل الداود الطائي وصنيعة عينا وقال يا اخي ثمال اليل التمار مراحل  
يتركها الناس مرحلة بعد مرحلة حتى ينتهي الى اخر سفره فاستطعت ان تقدم  
زاد المابين يدريك فافعل فان انقطاع السفر عن قريب والا مرا عجل من ذلك فترود  
لنفسك واقض ما انت قاض فكأنك بالامر وقد بقتك في اقول لك هذا وما اعلم  
احدا اشد تقصيرا مني ثم قام وستر كفي

يا الاله الملقى قد غمره الامل	وانت عما قليل سوف ترحل
تبغي الحقوق بلا زاد تعذمه	ان الخفقين لما شقرا وصلوا

	فانت من عاجل الدنيا تستقل ورب عيلاق قد خانا لاجل لاهلها صحت في طيها علل		لا تركزن الى الدنيا وزينتها اصبحت تروا غدا ياتي بعد غد ماذا التعلل بالدنيا وقد فشرت	
<p><b>فصل في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم</b> لقد عاكر الى المبدأ وموكم  وفتح باب الاجابة ثم استدعاهم وذكركم على منافعكم وهددكم فالتفتوا عن الهوى  فقد اردكم وحثوا جزمكم وصتوا ذنوبكم بحزن على ذنوبكم وسارعوا  الى مغفرة من ربكم بابه مفتوح للطلالين وفضل مبدل للراغبين  فاخرجوا من دائرة المذنبين وبادروا بمبادرة التائبين وتعرضوا للنسمات  الرحمة فخلصوا من كربكم وسارعوا الى مغفرة من ربكم كراشتغلر بالمعاصي فذهب  العرض وبارزتم بالخطايا ونسيتم العرض وطالت مالكم بعدا زهبا لشباب  الغص ورايتهم سلبا لقرناء وقد اند البعض البعض فيقر الى الله من سجن  الهوى فقد ضاق طول العرض وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنوا عرضها كعرض  السماء والارض لله ذكر اقوام بادروا الاوقات واستدركوا الهفوات فالعين  مشغولة بالدواعي المحرمات واللسان محبوب في سجن الصمت عن الهلجات  والكف قد كفت بالخوف عن الشهوات والقدم قد قيدت بقيد المحاسبات والليل  لذتهم يبحرون فيه بالاصوات فاذا لجاء التمار قطعوه بمقاطعة اللذات فكم  من شهوة ما بلغوها حتى اجمت فتيقظ لها وهم من هذه الرقعات ولا  تطمعن في الخلاص مع عدم الاخلاص في الطاعات ولا توطن النجات وانت مقيم  على الموبقات آمر حبيب الذين اخرجوا الله ان يجعلكم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات</p>				
	ولا تثق بالعمرا الغافي فيه ولا ياتي لك الذاني		دارك فما امرك بالواني ياي الى اليوم بما تشتهي	

وما حل الباني بقاء الذي  
تصبح في شأن بما تقتضي  
فانظر بعين الخوصصة  
هل قال من يجمع امواله  
ليس كسرى بعد ما ناله  
وعاد في حفرة خاليا  
كمن لعب الدنيا بابنائها  
والناس في صحبتها اضحكة  
وهم نادمون ملأ انهارها

يفي وقد حُتَكَرَ البَايُ  
 الأمل والأيام في شأن  
 اذ كنت ذا عقل وعرفان  
 يومًا سوى قهرٍ واكفان  
 رُخِجَ عن قصرٍ وإوان  
 بهرتة تُلْكِي وديدان  
 تَلَا عَبَّ الخمرِ يَشْتَوَانِ  
 قد فضوا البايَ بالفاني  
 تصهر في رُحَى بقطان

لَمَّا عَلِمَ الْعَالَمُونَ قَصْرَ الْعَرْشِ وَحُجَّتَهُمْ حَادِي وَسَارِعُوا طَوْراً وَارْجَوا لَلْجُلُوعِ مَعَ الْهَلَاكِاتِ نَاراً  
لَا وَقَاتُ كَانَ مَصْلياً وَهَلِينِ مَتَّبِعَةً فَرَأَتْهُ بَعِزُّ سَنَةٍ وَبَقِيَ عَشْرُ بَنِي سَنَةٍ يَصْلي  
الْفَجْرِ يَوْضُوهُ الْعِشَاءُ وَكَانَ أَوْسَى الْفَرَحِ يَقُولُ لَا عِبَادَةَ إِلَّا لِلَّهِ جَبَادَةُ اللَّهِ لَمْ يَنْقُطْ  
لَهُمْ قَاتِمًا وَلِهَذَا رَأَيْنَا سَلْجُودًا وَكَانَ عَلِيٌّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْعِشَاءُ يَسْجُدُ  
كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ فَسَمِعِي السَّجْدَةَ وَكَانَ كَرُّ بَيْنَ وَبَيْنَ يُعْصَبُ رِجْلُهُ بِالْخَرْقِ لَكثْرَةِ  
صَلَاتِهِ هَذَا وَاللَّهُ صِفَاتُ الْمُجْتَهِدِينَ وَهَذِهِ خُصَالُ الْمُبَادِرِينَ فَاعْلَمُوا يَا جَاهِلِينَ  
وَانْتَبِهُوا يَا غَافِلِينَ ۝ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ ذِكْرِ وَجْهِ عَرْشِهَا الْمُنْقَوَاتُ وَالْأَرْضُ  
أَعْدَتْ لِلْمُتَّقِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَتَفَقَّهُونَ فِي السَّرِّ وَالْأَعْيُنُ أَعْيُنُ فِي الْعَصْرِ  
وَالْعِيسَى وَالْكَاطِبِينَ الْفَيْضُ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ لَكُفْرُهُ هُوَ الْمَسَاكُ تَمَازُجُ النَّفْسِ  
رَوِي عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَظَرَ غِيظًا  
وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَقْدَحَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤْسِ الْخَلَاءِ حَتَّى يُجْزَأَ أَقْبَى حَوَارِ الْجَعْنِ  
مَنْكَةً يَوْعَنُ ابْنُ عَمْرِو اللَّهِ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَبَرَّعَ عَبْدٌ

[illegible]

جرعة افضل عند الله من جرعة تخطى بكظمها ابتغاه وجهه وروى ابوهريرة رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زاد الله عبدا بعفو الا عزاً واشاقم رجل الشيعي فجعل  
يقول انت كذا انت كذا فقال الشيعي ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله  
لك وقيل للفضل ابن برداد ان فلانا يشق فقال لا غيظن من امره يغفر الله لنا وله  
وتعيل من امره قال القبطن قوله تعالى ولذنب اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم  
ذكر والله الفاحشة القبيحة وهي الكباثر والاستغفار يحو اثر الذنوب اسقيا العبد  
كلما كثرت اوزاره قل استغفاره وكلما قرب من القبور قوي عند القبور بشم

الله في الخلة ثانيا كما  
وسنة طول مساويكما

يا ملهم الذنوب اما تسخي  
غرك من ربك امهاله

فرحم الله عبدا اترف فاعترف ورجل فعمل وحاذر فحاذر وعمر فاعمر  
واجاب فاناب وراجع فتاب ونزود لرجل وقاصب لسبيل قبل ظهور الحجاب  
وسخيم للذواثيب وقدوم الغائب فعمل فتنظر اهل نصرة الشباب لا الهرم واهل  
بضاضة العترة الاسقم واهل طول البقاء الامفاجات العنا واقتراب الموت  
ونزول الموت وازدلال انتقال واشغال الزوال وحفز الاكثين ورشح الجبين  
وعلى القلق وقسط الرمق اللهم اجعلنا ممن افاق لنفسه وفاق ما تصبط  
ابناء جنسه واعك عكة تصلح لرسه واستدرك في يومه عاصي امسه اللهم  
انا قدام سينا لا غلظ دفعا ولا رفقا ولا ضرا ولا فقرا ففكر لا شيء لنا ضعفاء  
لا قوة لنا والخير كله بيدك وامر كل شيء راجع اليك اللهم فقونا على ما  
امرتنا واعتنا على ما كفتنا اللهم انك قد ساءلتنا من انفسنا ما لا نملك الا بال  
الله ففعل لنا ما يرضيك عنا اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك جبرك  
انت ربنا ونحن عبيدك ظلمنا انفسنا واعترفنا بذنوبنا فاقنا لذنوبنا جميعا

الله لا يغفل الذنوب إلا أنت **اللَّهُمَّ** خذ بأيدينا إليك : اخذنا لكرام عليك : وقومنا إذا  
 اعوججنا : واعنا إذا استقمنا : وكن لنا حيث كنا : **اللَّهُمَّ** اعطنا من الخير فوق ما نرجوا  
 واصرف عنا من السوء فوق ما نخد : فإنا لك نحو ما نشاء وثبتت وعندك أثر الكتاب :  
**اللَّهُمَّ** ورجع منك اتدنا : ومن طهرنا لمكنون علمنا : وعلى يدك الذي رضىت :  
 فثقتنا : واجعلنا ممن سمعت لهم منك الحسنى : **اللَّهُمَّ** احيننا في الدنيا مؤمنين  
 طائعين : وتوفنا مسلمين تائبين : واجعلنا عند السؤال ثابتين : واجعلنا ممن  
 ياخذ الكتاب باليمين : واجعلنا يوم الفرع الأكبر آمنين : واصلنا برحمتك بكرمك  
 إلى جنات النعيم : وتجننا بعفوك وحملك من العذاب الآليم : يا رب يا رحيم يا كريم : آمين  
**الحمد لله الذي لم يزل علينا عظيما علينا نجبا** اقهارا قادرا قويا ورفع سقف السماء  
 بصنعه فاستوى مينا : وسطح المهاد بقدرته وسقاها كلما عطش ريها : وأخرج  
 صنوف الثبات وكسا كل نبات زينا : ستم الخلايق سعيدا وشقيئا : والزرق بينهم  
 فتري فقيرا وغنيا : **اللهم** ادريس لا خيال على جنته فهو يتناول المذايقا ويلبس حللا :  
 وأدرك في الكسب دريسا : أنه كان صديقا نبيئا : فهو الذي جاد على وليائه باسعاده :  
 وبيت لهم منهاج الحكمى بفضل وارشاده : ورحم الخائفين بطرده وبعاده :  
 واجرى لهم يا على مشيخته ومراده : وأطلع على سر العبد وقلبه وفواده : وقدر  
 صلاحه وقضى عليه بفساده : فهو الباطن بالظاهر هو القاهر فوق عباده :  
**أحمدك** حمد متوهم باشتائه وإيجاده : واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 شهادة تجلو قلب قائلها من رنن سواده : وأن شهادتك عبدة ورسوله للجميع خلقه  
 في كل بلاده : وعلى صاحبه ابى بكر حارس الاسلام يوم الردة : وعن رثادته : وعلى عمر  
 الذي نطق القرآن بمراده : وعلى عثمان مشاري مبلغ الشكر بقدر قاده : وعلى علي







فما لم يصب ذاهتمام فيا هذا سترحل عن قريب	وحزن لا تقوم له الشكوت الى قوم كلا منهم الشكوت
---------------------------------------------	---------------------------------------------------

بادرائها الشات قبل الهرم : واغتم انما الصحيح قبل السقم : قبل ان يتمكن من  
 بدنك لالام : ويقول لسان العتاب له اقل لك الراء قال نبينا صلى الله عليه وسلم  
 نمتمان مغبون فيهما كثير من الناس الضعة والفراغ وقال عيسى عليه السلام لا  
 ينظر امرء بعبوته غدا فان بينه وبين غدا يوما وليلة وامر الله غدا ورائع فيا من  
 يرجو الثواب بغير عمل : ويترجى التوبة بطول الامل : يقول في الدنيا قول الزاهدين :  
 وتعمل فيها عمل الزاهدين : لا بقليل منها تقنع : ولا بكثير فيها تشبع : تكره الموت  
 لاجل ثوبك : وتقيم على ما تكره الموت له من عيوبك : تغلبك نفسك على ما ظن :  
 ولا تغلبها على ما تستدين : ما تنق من الرزق بما ضمن لك : ولا تعمل من العمل ما  
 فرض عليك : تستكثر من معصية خبيرك : ما تحقر من نفسك : اما تعلم ان الدنيا  
 كالحيمة لئيمتها : والتم الثاقم في جوفها : يهوي اليها الصبي الجاهل : ويحذرها  
 اللبيب العاقل : كيف تقرر عين من عرفها : وما بعد ان يقطع عنها من الفها : تفكروا  
 اخواني في اهل الفساد واهل الصلاح : وميزوا اهل الخسران من اهل الارباح : فيا  
 سرعان عمر يقنيه المساء والصبح : فتاهبوا الرحيل فيا قريبا السراح : وتفكروا فحين  
 غمرته افراح الراح : كيف راح عن الدنيا فارغ الراح : فالحوق ايل ظلم والفكر مصلح :  
 روى عن ابي بكر العطار قال حضرت الجنيد عند الموت انا وجماعة من اصحابنا وكان  
 قاعدا يصلي ويثنى رجلا اذا اراد ان يركع وسجد فلم يزل كذلك حتى خرج من الروح  
 من رحليه فنقل عليه تمر كيهما وكانت رجلاه قد توومت فقال لبعض اصداقائه  
 ما هذا يا ابا القاسم فقال هذا نعم الله اكبر فلما فرغ من صلاة قال له ابو محمد  
 الحريبي يا ابا القاسم لو اضطجعت فقال يا ابو محمد لهذا وقت يؤخذ منه الله اكبر

فلما نزل ذلك حال حتى خرجت روحه وكان الاسودابن يزيد يصوم حتى يخضر ويصفى  
 ويخرج ثابنين حجة وصام منصور ابن المعتمر اربعين سنة وقام ليله او كان يبكي طول الليل  
 فتقول اقم يا باني قتلت قتلاً فيقول انا اعلم بما صنعت بنفسي : طوبى لمن تنبه  
 من رقاده : وبكى على ما مضى فساد : وخرج عن دار المعاصي الى دائرة سدا :  
 عساه يحو بصحيح اعترافه قبيح افتراءه : قبل ان يقول فلا ينفع : ويعتذر فلا يسمع

اجنعت شمس حيولى	وتدلت للغروب
وتولى ليل رايس	وبدا فجر المشيب
رب خلصني فقد	لججت في بحر الذنوب
وامننى العفويا	اقرب من كل قريب

فصل في قوله تعالى قل انظروا ما في السموات والارض اخواني ليس  
 المراد بالنظر الى ما في السموات والارض ملاحظته بالبصر : وانما المراد التفكير  
 في قدرة الصانع سبحانه وروي عن ام الدرداء رضي الله عنها قالت تفكروا ساعة  
 خير من قيام ليلة وقيل لهما ما كان افضل عمل في الدرداء قالتا التفكير وعن  
 ابن عباس رضي الله عندهما قال ركعتان مقصدتان في تفكير خير من قيام ليلة  
 وقال الحسن رحمه الله تعالى التفكير وراء ثوبك حسنا تك وسما تك وقال ايضا  
 من لم يكن كلاما محكمة فهو لغو : ومن لم يكن سكونه تفكير فهو سهو : ومن لم يكن  
 نظره اعتبارا فهو لغو : وقال وهاب بن منبه ما طالت فكرة امره قط الا علم  
 ولا علم الا عمل بينا ابو شريح العابد يمشي جلس فتنع بكسائه وجعل يبكي ف قيل  
 له ما يبكيك فقال تفكرت في ذهاب عمري وقلتي علي واقتراب جلبي واعلم  
 ان التفكير ينقسم الى قسمين احدهما يتعلق بالعبد والثاني بالمعبود فاما المتعلق  
 بالعبد فينبغي ان يتفكر هل هو على عصية ام لا فان رآه في ذلته تداركها بالتوبة

والاستغفار ثم يتفكر في نقل الاعضاء من المعاصي الى الطاعات فيجعل شغل العين  
 العبرة وشغل اللسان الذكر وكذلك سائر الاعضاء ثم يتفكر في الطاعات ليقوم  
 بواجبها ويجبر واجبها ثم يتفكر في مباداة الاوقات بالتواقل طلبا للادب ويتفكر  
 في قصر العمر فينبه حذرا ان يقول غدا يلحسرقى على ما قسطت ثم يتفكر في صفاته  
 باطنه فيجمع الخصال المذمومة كالكبر والجب والبخل والحسد ويوالي الخصال  
 الممدوحة كالصدق والاخلاص والصبر والخوف وفي الجملة يتفكر في ذوال الدنيا  
 غير قضها وفي بقاء الآخرة فيجمعها واما المتعلق بالمعصية فقد منع الشرع من  
 التفكر في ذات الله تعالى وصفاته فقال عليه الصلوة والسلام تفكر في خالق  
 الله ولا تفكر في الله فانك لو فاكركن تقدر واقدره فلم يبق الا النظر في آثار الله التي تدل  
 على المؤخر وجميع الموجودات من آثار قد تدعوا عجب آثاره الأدمي فانك اذا  
 فكرت في نفسك كفى واذا نظرت في خلقك شغى الكثير قد فعل في قطرة ماء و ما لو  
 انقضت الاعمار في شرح حكمته ما وقت كانت النطفة مغموسة في دم الحيض  
 ونقاش القدر يشق السمع والبصر خلق منها اثلاثمائة وستين عظما وخمسائة  
 وتسع وعشرين عضلة كل شيء من ذلك تحته حكمة فالعين سبع طبقات و  
 اربع وعشرون عضلة لتعريك حدة العين واجفانها لو نقصت منها واحدة  
 لا خمل الامر وأظفر في سواد العين على جميع صور السماء مع اسماءها وخلاف بين  
 اشكال الحناجر في الاصوات وتغير المعدة لانضاج الغذاء والكبد لإحالة الدم  
 والطحال لجلب السوداء والمرارة لتناول الصفراء والعروق كالخمد والكبد تنفذ  
 معها الدم الى اطراف البدن فيايبها الغافل ما عندك خبر منك ولا تعرف من  
 نفسك الا ان تجوع فتاكل فتشبع فتنام وتغضب فتتألم فيها ذاتها عز اليها ير  
 واجبها لك لو رايت خطأ مستحسن الرقعة لا ورثك الدهش من حكمة الكاتب وانت

ترى رقوم الغد وقد لا تعرف الصانع فان لم تعرفه بتلك الصفة فتعجب كيف أعصى  
بصيرتك مع روية بصرك : شعراً

عشت دهرًا بالثقي	هاثما في كل فن
قانعًا من امر ذفر	بأباطيل الثقي

أثقيها وهي تضمي من تحت المجني

والمثني تدني اليها	والمدى فوق المسن
ثم لا أخذ منها	مثل ما تأخذ مني
اتبعها المتعجل عنها	وهو شبه المتأخر
ليس للمزجج بالخير	ركوب المطمئن
ليت شعري وانفق	مفرًا باني ولو آني
أي شيء صح منها	للمريض المتعفي
اناذر اشكو فلا	تسمع شكوى المتجني
كجيب ظل يبكي	للحمام المتفني

أيها العبد بعين فكرك وعقلك : هل تجد سبيلاً لخلاص مثلك : معاً  
على فعلك : أين اعتبارك باطلاق أسلافك : أين فكرك في فراق الألف :  
متى تنقزل عن قبح خلافاك :

قل للمفرط يستعبد	ما من ورود الموت بئد
قد خلق الله الشبا	ب وما مضى لا يسترد
أو ما يخاف أخو المع	ص من البطش لا شد
يومًا يعاين موقفًا	فيه خطوب لا تحد
فألى مر يشغل الفنى	في لهوه وألا مرجد

لا اهل له تعب وكذا به وحادى الموت يحدو	اهدوا عبد الزمان يا من يؤمل ان يقدر
وتروح داعية المنسون على ما جئنا ونقدو	
ودونه قبر واحد ثمر في الامال مد	يختال في ترف النعيم والعمر يقصر كل يوم
<p> سبحان من اظهر الجانب في مصنوعاته : ودل على عظمته بمبدعاته : وحث  على تصحيح عيرون واياته : واظهر قدرته في البناء والتقص : قل نظروا ماذا في  السموات والارض : سعد من تذكر : وسلم من تفكر : وقاز من نظر : واستعبر  ونجى من جراهوى من تصبر : وهلك كل الهلاك وادبر : من تسيل الموت مع الشعر  المبيض : قل نظروا ماذا في السموات والارض : يا ارباب الغفلة اذكروا : يا اهل  الاعراض احضروا : يا غفلين عن المنعم اشكروا : يا اهل الهوى خلوا الهوى  واصبروا : قال الدنيا قطرة تجوز واعبروا : وقاموا هولاء الهدي فان غم عليكم  فاقدروا : فقد نادى مناد على اصلاح : حي على الفلاح : فاستمع اهل الطول والخرق  قل نظروا ماذا في السموات والارض : قوله تعالى وما تغفل الايت والذرع عن  قوم لا يؤمنون : كيف تصلح الفكرة لقلب غافل : وكيف تقع اليقظة لعقل ذاهل :  وكيف يحصل انهم للشي عاقل : يا عجب المعطر والايام فلا تفلح ولما تفلح الى ركن  ما تفلح : لقد خاب الغفلون : وقاز المتيقظون : وما تغفل الايت والذرع عن قوم  لا يؤمنون : من كتب عليه الشقاء كيف يسلم : ومن عبي قلبه كيف يفهم : ومن  امرضه طبيبه كيف لا يسم : ومن اعوجج في اصل وضعه فبعيد ان يتقوى ههنا  من خلق الشقاء فالشقاء يكون : وما تغفل الايت والذرع عن قوم لا يؤمنون :  كم عمل دعى على عامله : وكم امل جمع بالخبيث على امله : وكم عامل بالغ في تمام مفاسده </p>	

فثبت ربح الشقاء للذين يدر حاصله : لقد نودي على المطرودين ولكن ما يصنعون :  
وما تنفع الآيات والتذر عن قوم لا يؤمنون : **اللَّهُمَّ ايقظنا من سنة الغفلة و**  
**الجهالة : وعافنا من آفة الفتور والبطالة : وارزقنا الاستعداد لعاوينا : وأكرم**  
**لنا فضلك وإحسانك كما عودتنا : وامن علينا ما نأمر ما به أكرهنا : اللَّهُمَّ انا**  
**نشك يا ذا الجلال والإكرام : يا عزيز الأذى لا تحيط بها الأوهام : يا من لا غنى لشيء عنه :**  
**ولا يد لك شيء منه : يا من رزق كل حي عليه : ومصدر كل شيء إليه : يا من يعطي**  
**من لا يسأل : ويحجب عن من لا يؤتله : ها نحن نعيذك الخاضعون لطيفتك يا المتذللون**  
**لعزك وعظمتك : والركعون لجعل رحمتك : امرتنا ففرطنا ولم تقطع عنا نعمك :**  
**وهيئتنا فصينا ولم تحرمنا كرمك : وظلمنا انفسنا مع فقرنا إليك : فلم تقطعنا**  
**مع غناك عنا يا كريم : اللَّهُمَّ زدنا إليك بفضلك ورحمتك : ووقفت**  
**للاقبال عليك : واشتغال بخدمتك : اللَّهُمَّ ارحمنا فإناك بنا عالم : ولا تغفينا**  
**فإناك علينا قادر : أنت البادي بالاحسان قبل توجه السائلين : وانت الجواد**  
**بالعطاء قبل طلب الرغبين : كيف يرجى سواك وانت ما قطعت الاحسان :**  
**وكيف يطلب غيرك وانت ما بدلت عادة الامتنان : اللَّهُمَّ اجعل في قلوبنا**  
**نورا نهتدي به إليك : وتولنا بحسن رعايتك حتى نتوكل عليك : وارزقنا ملازمة**  
**التذلل بين يديك : فالغريز من لا ذر بعزك : والسعي من القها الى حماك وحركتك :**  
**والذليل من لوقوتك بضائتك : والشقي من رضي بالأعراض عن طاعتك : الحكم**  
**حككم فما تقوا لجعل : والامرارمرك فإليك تحقيق الامل : اللَّهُمَّ كثره قلوبنا**  
**عن التعلق بمن دونك : واجعلنا من قوم تحبهم ويحبونك : واغفر لنا ولوالدينا**

وبجميع المسلمين آمين برحمتك يا ارحم الراحمين

**الجلس الرابع في ذكر نوح عليه السلام**



المحرقة الذي تسبح له البحار الطوافح؛ والتسبح له السوايح؛ والابصار الطوافح؛ و  
 الافكار والقوافح؛ العزيز في سلطانه؛ الكريم في اعدائه؛ سائر المذنب في  
 عصيانه؛ رازق المصالح والطالح؛ تقدر عن مثل وشبهه؛ وتفر عن نقص  
 بعتره؛ يعلم خافية الصدر وما فيه؛ من سر اخبرته الجوايح؛ لا يشغل شاغل  
 ولا يبرمه سائل؛ ولا ينقصه فاعل؛ تعالى عن النذل المماثل؛ والضد المكاوم؛  
 يسمع تفريل الورق على الغصن؛ وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن؛ ويتكلم وكلامه  
 مكتوب في ألوح مسموع بالاذن؛ بغيا لآلات ولا ادوات ولا جوارح؛ موصوف  
 بالشمع والبصر؛ مروي في الجنة كما يروى القمر؛ من شبهه ولو كلفه فقد كفر؛ هذا  
 مذهب أهل السنة والاثرة؛ ووليهم حلي واضح؛ يحيي من يشاء كما يشاء ويهلك  
 فهو المسلم والمسلم والمسلم والمسلم؛ لم ينفع كفنان بالنسب يوم الغرق لانه مشرك؛  
 قال يوحنا ليس من اهلنا ان يعمل غير صلح؛ اجمع على تهليل المصالح واشكره  
 على ستر القبايح؛ واصلي على رسول محمد افضل غايه ورائح؛ صلى الله عليه وعلى  
 صاحبه ابي بكر ذي الفضل الراجح؛ وعلى عمر العادل فله رقبه لو يسامح؛ وعلى  
 عثمان الذي بايع عند الرسول فيها الصفة راجح؛ وعلى علي البير الحجة الطافح؛  
 وعلى جميع الائمة اصحابه ذوي الراجح الشديدين والعمل الصالح؛ قال الله تعالى  
 وَقَالَ اَرْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ حَقَّ بِهَا وَمَرْسُهَا؛ وقد نوح عليه السلام بعد  
 وفات ادم بمائة وست وعشرين سنة؛ ولما تم له خمسون سنة بعث الله  
 تعالى الى قومه وقيل انه بعث بعد اربعمائة سنة من عمره وكان الكفر قد عم  
 فكان يدعو قومه فيضربون به حتى يفشى عليه وامره الله عز وجل ان يصنع سفينة  
 فغمر من المشاج فنكامل في اربعين سنة ثم قطعه وصنعها واعادته ولجأ الله  
 تعالى له عين القار فغلى غليا ثاققا طلاهها وجعل لها ثلاثة بطون فعمل لعل بن

وبعث ابن  
 لسان بن مولى الجرب  
 ادريس



السَّفْلَى الْوُحُوشِ وَالسَّيْبَاعِ وَالْهَوَاقِفِ فِي الْوَسْطَى الْمَذْوَآتِ وَالْأَنْعَامِ وَرَكِبَ هُوَ مِنْ مَعْدِنٍ  
 قَبْلَ بَطْنِ الْعَالِيَا قَالَ بَنِي عَمَّاسٍ ذُو الْيَلْبُوتِ قَالُوا لَهَا سِتْمِائَةُ ذِرَاعٍ وَهِيَ رَضِيهَا  
 ثَلَاثُمِائَةُ ذِرَاعٍ وَثَلَاثِينَ وَعُلُوها ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ كَانَ طُولُهَا  
 الْقَامُ وَمِائَتِي ذِرَاعٍ وَهِيَ رَضِيهَا سِتْمِائَةُ ذِرَاعٍ ثَوَابِتُ الْمَاءِ يَجْهَبَاتُ الْأَرْضَ فَدَارَ حَوْلَهَا  
 كَالْأَكْلِيلِ فَجَعَلَتْ الْوُحُوشَ تَطْلُبُ وَسَطَ الْأَرْضِ فَكَرَّ بِهَا مِنَ الْمَاءِ حَتَّى اجْمَعَتْ عِنْدَ  
 السَّفِينَةِ فَعَلَّ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَقِيلَ لَهَا إِذَا فَارَقْتَهُمَا فَارْكَبِي قَوْلَهُ تَعَالَى  
 بِسْمِ اللَّهِ فَجَرَّ بِهَا وَرَضِيَهَا قَالُوا لَرَجُلٍ أَمْرٌ مَرَّانٌ يَسْمُو أَوْقَتَ جَرَّيْهَا وَوَقَّتَ سَفَرَهَا  
 قَوْلَهُ تَعَالَى وَهِيَ تَجْرِي بِمَوْجٍ كَالْجِبَالِ قِيلَ الْمَاءُ أَرْتَفَعَ عَلَى طُولِ الْجِبَلِ  
 فِي الْأَرْضِ رَجْعَيْنِ ذِرَاعًا وَفَادَى نُوْحٌ ابْنَهُ كَنْعَانَ وَكَانَ فِي مَعْرِ الْيَوْمِ مَكَانٌ مَنَظِعٌ  
 وَقِيلَ فِي مَعْرِ عَنْ دِينَ أَبِيهِ وَكَانَ يَنَافِقُهُ بِأَظْهَارِ الْإِيمَانِ فَدَعَاهُ إِلَى الزُّكُوفِ ظَنًّا  
 أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَقَالَ مَا وَجَّهْتَنِي إِلَى جَبَلٍ تَعْبُدُ فِيهِ إِلَّا إِلَى أَبِي يَمْنَعُنِي قَالَ لَكُمْ كَلِمَةٌ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَيْ  
 لَا مَعْصُومَ إِلَّا مَنْ تَحَرَّمَ فَاذْكُرُوا مَعْصُومَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَقِيلَ لَهَا رَضِي لِي مِائَتُكَ  
 قَالَ الْمَفْشُورُ ابْتَلَعَتْ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَبَقِيَ مِلْدُ السَّعَةِ حِجَارًا وَانْهَارًا وَلِيْلَتُهَا أَقْلِيغِي  
 أَيْ أَسْكِنِي عَنْ أَنْزَالِ الْمَطَرِ وَغِيضِ الْمَاءِ أَيْ نَقْصِ وَقُضِيَ لَكُمْ نَهْرِي الْقَوْمِ  
 وَاسْتَوَتْ بِعَيْنِ السَّفِينَةِ عَلَى الْجَوْشَرِيِّ وَهُوَ جَبَلٌ بِالْمَوْصِلِ وَانْثَامًا قَالَ نُوْحٌ إِنَّ ابْنِي  
 مِنْ أَهْلِي لَأَنْتَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَدَ بِنَجَاةِ أَهْلِهِ فَقِيلَ لَهُ كَيْسَ مِنْ أَمْرِكَ أَيْ مِنْ أَهْلِ  
 دِينِكَ وَانْثَامًا قَالَ تَعَالَى وَأَهْلَكَ إِلَّا الْأَمَنَ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنَّهُ  
 عَمَلٌ غَيْرُ مُبْلَغٍ بَعْضُ السُّؤَالِ فِيهِ رُوِيَ عَنْ وَهِيْبِ بْنِ الْوَرْدِ قَالَ لَمَّا عَاشَبَ  
 اللَّهُ تَعَالَى نُوْحًا فِي بَيْتِهِ فَانْزَلَ عَلَيْهِ رَأْيَ أَوْطَافِكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَجْمَلِينَ بِكَ  
 ثَلَاثُمِائَةَ عَامٍ حَتَّى صَارَتْ عَنْ يَمِينِهِ مِثْلُ الْجَبَلِ رُلٌّ مِنَ الْبُكَاءِ وَلَمَّا قَضَتْ قِصَّةَ  
 نُوْحٍ عَلَى نَبِيِّنَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قِيلَ لَهَا فَاصْبِرِي إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ وَلِلْمَعْنَى صَابِرِ

كما صبر نوح فان الظفر الثمكين لمن يتق الله والمراد يستحصل لك الثمكين كما حصل  
لنوح وبنيه المؤمنين : مش

عجبا العيني كيف يطرقها الكوي كم قد صعدت وكم رايت مواعظا امين الذين طغوا وباروا واعتدوا لواخبروك بحالهم وما لهم فأصرف عني التي يا طماعا لنا	وتخبرني وقد انجلا عني المرأ لو كنت اعقل حين اسمع وادري ويفوا وطالوا واستخفوا بالورى ابكان دهرك ما عليهم قد جرى مبعادها ابدا حديث يفترى
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

يا حاملا من الذنوب انما لا تقالا : يا مرسلأ عنان لحوه في ميدان زهوه رسالا :  
كذلك يفتنيك حين تعرض الكتاب قد سالا : بين المعرف بما جاءه : بين المعتذر  
الى مولاه : بين الثائب من خطايا : بين الاثيب من سفرهواه : بينا زالا الاعتراف :  
فاكل حطب لا اقتراف : بجانب الزفرات : تهدر حصون السمات : مياه الحسرات :  
تفصل انجاس الخفليات : اخوا في انما مرضا القلوب من الذنوب : واصل العافية  
ان تنوب : دوام الطلح يوقع في صعاب العلا : آسفت يا مريض الشوه : كرايت  
صريقا الهوى : ويحك اقزع باب الطبيب يصف لمرضك ضحفة قبل ان تسري في  
منكحة القريط فتصيرك الى موت الهلاك : تلاوة القرآن تعل في امراض المفوائد :  
ما بهل المسأل في علل الاجساد : مواعظ القرآن لا مراضا لقلوب شافية : وادلة  
القرآن لطالب الهدى : كافية : بين السالكون طريق السلامة والعافية : مالي اري  
السبل من القوم عافية : يا طالب النجاة : دمر على قرع الباب : وذا امر اهل التقى اولى  
الاباب : ولا تخرج وان لم يفتح لك الباب : فرب نجاح بعد الهامس : وكرم غيري  
بعد لا فلاس : وقف وقوف المنكرين : وتبطل : واستشعر الخضوع : واستقبل الذموع  
واحتل : واحذر ستم الغضب ان يصيب المقتل : ولما الى موكان في خطبك اسئل

<p>ابا سيدي ما مغفوق بفرسية فان تقبل العبد الضعيف تطوولا</p>	<p>الميك ولا غفرانها بطريق فان رجائي فيك غير ضعيف</p>
<p>فصل في قوله تعالى يوم يُعَذِّبُ كُلُّ نَفْسٍ لِمَا كَسَبَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَرُجِي عَنْ عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكدر به تبارك وتعالى ليس بينه وبينه ترجمان فينظر عن ايمن منه فلا يرى الا شيئا قده وينظر عن اشأمنه فلا يرى الا شيئا قد موهو نظرا ما به فتستقبله النار فمن استطاع منكم ان يلقى النار ولو بشق تمرة فليفعل وعن عتبة ابن عبد الله السبيعي صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا يجر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرا في مرضات الله لحرقه يوم القيمة : يا له من يوم يقبض فيه المظلوم من الظالم وتحيط بالظالم المظالم : وتصعد القلوب الى الاعلاصم : وليس لمن يرجو الا الاطام قال عليه السلام لتوكدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الخطاء من الثاة القراء باكثر السيمات غدى ترى عملك : يا هاتك الحرامات الى مرتد ذلك : اما تعلم ان الموت يستوي في تدهيد مملك : اما تصان ان تؤخذ على سبع فعلك : واجمبالك من راحل تركت الزاد في غير رحلك : اياين فطنتك وبقظتك وقد مبدع عقلك : اما بارزت بالقبيح فاين الحزن : اما علمت ان الحق يعلم السر والعلن ستعرف خبرك يوم ترجل عن الوطن : وستغيبه من رقاك من زول الدنيا : سن : شعرا</p>	
<p>لله ثب قبل نقض از من العسر لقد جئت لك لحاد ثاث نزلها تنوح وتبكي للاحبة ان مضوا</p>	<p>أخي ولا قام من مساورة الدهر وفادتك الا ان معك ذو وقير ونفسك لا تبكي وانت على الاثر</p>
<p>كان داود عليه السلام اذا خرج يوم نياحته على فنه : اقلع مجلسه عن الوفا ساوتوا من الخوف عند فنه : وكان عمر ابن الخطاب يترى لا يذ في ورده فيبكي حتى يسقط</p>	

ويبقى في البيت مريضاً بعد وقوف الحسن ليلة عند افطاره إن كذبنا أنك لا تأكل ولا تشرب  
 وطلعاً ما دأبنا فبقى ثلاثاً لم يطعمه حقيق من علم ما بين يديه : وتيقن أن العمل  
 يخص عليه : وأنه لا بد من الرحيل عما لديه : إلى موقف صعب يسأل إليه : إن بقي في  
 عن مضجع البطالته بحبيبه : قال حاتم الأصم من خلافة من ذكر أخطأ لاربعة  
 فهو مغتر فلا يامن الشقاء الأول خطر يوم الاثنين حين قال هو لا في الجنة ولا الهلي  
 وهو لا في النار ولا الهلي فلا يعلم نجاتي الفريقين كان والثاني حين خلق في ظلمة  
 ثلاثي فيودي الملك بالشقاء والسعادة ولا يدري أين الاشياء هوام من السجدة  
 والثالث ذكر هوال لمطلع ولا يدري أي بشر يوصي الله أو يضطه والرابع يوم تصدّد  
 الثامن شتاتاً ولا يدري أي الفريقين يسلط به تحقيق لصاحب هذه الاخطار  
 ان لا يفارق قلبه : بكى عمر ابن عبد العزيز ليلة فاطل الفضل عن بكائه فقال  
 ذكرت مصير القوم من بين يدي الله تعالى قريب في الجنة وقريب في السعير ثم غلبت عليه

كفوذا غلطاً مصري	كأنني لست أدري
ولم أزل استماد	حقى نصرت مرد مصري
من لي اذا صرث رهنا	بالذنب في رمس قهري
بابي عذراً لا سفي	رقي لي قبل عذري
فليت شعري مقراً	ادرك المخلات شعري

يا من قد وهى شبابه : وامتلأ بالزلل كتابه : يا ما بلفك ان الجلود اذا استشهدت  
 نطقت : يا ما تعلم ان النار لعصاة خلقت : انها الكفر في كل ما يلقى فيها : ويصعب  
 على خزيها والقوى تاكلها : القوبة تحجب عنها والدمعة تطفيها : قال علي الصلوة  
 والسلام ولو أن قطرة من الزقوم قطرت في الارض لا مرّت على اهل الدنيا معيشتهم  
 فكيف بمن هو طعامه لا طعام له غيره : اسقوا اهل النار قد هلكوا وسقوا ولا يقدرون

الواصفان يصف ما قد تقوا : حكماء عطشوا جميعاً بالمحرم فسقوا : لهذا جزاءهم اذ  
خرجوا من الطاعة فسقوا : قطعوا والله بالعذاب ومزقوا : واخذ كل منهم عن رفيقه  
وفرقوا : فلورايتهم قد كبلوا في السلاسل او تقوا : واشتد زفيرهم : وتضرع  
اسيرهم : وقلقوا : وتمنوا ان لم يكونوا وودوا ما خلقوا : وذلوا : اذ اعرضوا عن  
النصح وقد صدقوا : فلا اعتذرهم تيمع : ولا بكاء وهم يرفع : ولا اعتقوا : شغل

لوا بصرت عينك اهل الشقا	في النار قد غلوا وقد امرقوا
تقول اولهم لا خير لهم	في الحج المهل وقد اغرقوا
قد كنتم حذرتم واحترما	لكن من النيران لم تفرقوا
وجيئ بالنيران مزومة	شرارها من حولها محرق
وقيل للنيران ان احرقه	وقيل لخزان ان اطبقوا
واولياء الله في جنة	قد توجوا فيها وقد طوقوا
تدبروا كرم بينهم اخوتي	ثم اجبلوا فمكرهم واغفوا

يا من بين يديه يوم لا شك فيه ولا مرأ : يقع فيه الفراق وتقصم فيه العرى : تدبر  
امر قبل ان تحضر وترى : وانظر لنفسك نظرون قد لهم ودرى : قبل ان يفضى  
الحاكم رب الوردى : يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً : يوم يشيب فيه  
الاطفال : يوم تشير فيه الجبال : يوم يظهر فيه الوبال : يوم تنظف فيه الاعضاء  
بالخصال : يوم لا يقال فيه البشار وكما عذر فقال : فترى من قد فترى يقدم  
قد ما واخرى الى ودى : يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً : ينصب  
الضوابط فتنازع وواقع : ويوضع الميزان فتكثر فيه المواضع : وتفسر الكتب  
وتسيل الدمايع : وتظهر القبايع بين تلك المجاميع : ويولع العتاب وبسلا  
المسامع : ويحسر العاصي ويرجع الطائع : فكم من غنى قد عاد من الخير مقاراً :

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا ۖ **اللَّهُمَّ** اغفر لنا ذنوبنا قبل ان تشهد علينا  
الجوارح ۖ ونبتنا من رقعات الغفلات وساحنا فانت الحليم السامح ۖ واقعنا بما  
عكشنا وعلينا ما ينفعنا فندك الفضل والناصح ۖ **اللَّهُمَّ** اجعلنا هادين مهتدين غير  
ضالين ولا مضلين ۖ سلما لا وليا لك ۖ وحرما لا عدل لك ۖ تحببهمك من احبك ۖ  
ونفادي بعدك من خالفك ۖ **اللَّهُمَّ** انا نعوذ بك من جهد البلاء ۖ ودرك  
الشقاء ۖ وسوء القضاء ۖ وشماتة الأعداء ۖ **اللَّهُمَّ** رحمتك نرجوا فلا تكلنا  
الى أنفسنا طرفة عين واصلم لنا شأننا كله لا اله الا انت **اللَّهُمَّ** ارحنا بهترك  
المعاصي بسلاما ببقيتنا ۖ وارحنا ان نتكلم ما لا يعنينا ۖ وارزقنا حسن النظر  
فيما يرضيك عنا ۖ **اللَّهُمَّ** فارح العير كاشغنا لثيم مجيب دعوة المضطرين  
رحمن الدنيا والاخرة ورحمة كما فارحنا رحمة تغنيها بها عن رحمة من سواك  
**اللَّهُمَّ** انا نعوذ بك من زوال نعمتك ۖ وتحول عافيتك ۖ ونجاتك ۖ وقهرتك ۖ  
وجميع مضطرك ۖ **اللَّهُمَّ** احفظنا بالا سلام قائمين ۖ واحفظنا بالا سلام قاعدین  
واحفظنا بالا سلام راقدين ۖ ولا تشمت بنا الأعداء ولا الحاسدين ۖ **اللَّهُمَّ**  
طهر قلوبنا من الشقاق ۖ واعمالنا من الرمياد ۖ والسبتنا من الكذب ۖ وأعنيكنا من الخيانة  
فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ۖ **اللَّهُمَّ** مغفرك اوسع من ذنوبنا ۖ  
ورحمتك ارحى عندنا من اعمالنا ۖ **اللَّهُمَّ** انا نستغفرك لذنوبنا ۖ ونستغفرك  
لما اشدنا مورنا ۖ ونستغفرك من شرنا ونفسنا ۖ ونستغفرك قتب علينا ۖ انا انك  
ربنا ۖ يا من اظهر الجليل ۖ وسر على القبيح ۖ يا من لا يؤخذ بالجريرة ولا يهتك  
الستر ۖ يا عظيم العفو يا حسن التجاوز ۖ يا واسع المغفرة ۖ يا باسط اليدين  
بالرحمة ۖ يا صاحب كل نجوى ۖ يا منتهى كل شكوى ۖ يا كرم الضمير ۖ يا عظيم  
المن ۖ يا مبتدئ الرحم قبل استحقاقها ۖ يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غايته



وغيثنا نبالك اللهم من تجافينا من زمن وعوارض الفتن : فاقا ضعفاء  
عن حملها وان كنا اهلها فعاقتك اوسع لنا يا واسع يا علیم يا غفر لنا واولد لنا  
ولجميع المسلمين : الاحياء منهم والميتين بنحمتك يا ارحم الراحمين :

### الْمَجْلِسُ الْخَامِسُ فِي قِصَّةِ عَادَ

الحمد لله الذي عز الاشياء في الامماء والاصناف : المقدس عن الجوارح والآلات  
والاطراف : خضعت لعزته الاكوان : واقترنت عن اعتراف : وانقادت للقلوب  
وهي في انقيادها تخافت : انزل القطر منه الذر تحويه الاصداف : كسفت  
للمتقين الميقين فشهدوا : واقامهم في الليل فسهروا : وشهدوا وارزاهم عيب  
الذين افرضوا : وزهدوا : وقالوا عن اضياف : وقضى على المخالفين بالعباد :  
واغاثهم التوفيق والاسعاد : فكلمهم هام في الضلال وماعاد : واذكركم انما عباد الله  
انذروهم بالاحقاف : احمد لك على ستر الخطايا والافتراف : واصلي على  
رسول محمد الذي انزل عليه قاف : صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الذي آمن  
ببعثته الخلف : وعلى عمر صاحب العدل والانصاف : وعلى عثمان الصابر على  
الشهادة صديق النخاف : وعلى علي بن ابي طالب محبوب هلال السنة الفراف :  
وعلى سائر اهل واصحابه السادة الاشراف : وسلم تسليما : قال الله تعالى  
واذكركم انما عباد الله انذروهم بالاحقاف الانذار الاعلام مع تحوير والاحقاف  
الزمان البعظام واحدا جفت قال بن اسحق كانت منازلهم فيما بين عمان  
الى حضرموت باليمن وكانوا قد فشو في الارض وقهروا اهلها بفضل قوتهم  
وكانوا اصحاب اوثان قال مقاتل كان طول كل رجل منهم اثني عشر رقما وقوم  
عالمون كاهنهم ولادعاهم عوص بن ارم بن سام بن نوح وهي عاد الاولى بعث  
الله تعالى اليهم هودا بن عبد الله بن رياح بن الخلود بن عاد فدعاهم الى التوحيد

وكلمنا نذرهم زاد طغيانهم فنجس الله تعالى عنهم القطر ثلاث سنين حتى جهدوا  
وبعثوا إلى مكة وفداء يستسقى لهم يبلغون سبعين رجلاً منهم قبيل ولقيهم وعلمهم  
ولقيهم ومروث بن سعد وكان مروث مؤمناً بكم إيماناً وكان الناس مؤمنهم وكانهم  
إذا جهدوا سألوا الله تعالى عنكم لكعبة فزولوا على بكر ابن معاوية وكان خارجاً  
من الحرم فأكروهم وكانوا أخواله وأصحابه وكان سكان مكة العالين فلما هموا بعبادة  
الحرم ليستسقوا قال مروث انكم والله لا تشقون بدعائكم ولكن ان اطعمتم نبيكم سقيتم  
فقالوا نعم احبسوا هذا عبناً فلا يقدم معكم معنا مكة فانه قد تبع دين هو يخرجوا  
ليستقون فنبشأت سخايب وقيل للوفد اختاروا فقال مروث يا رب اعطني صدقة  
وبها فاعطى ولقيهم فقال مروث يا رب اعطني عمراً فاختارهم سبعة سنين فكان ياخذهم حين  
يخرج من البيضة ياخذ الذكر لقوته حتى اذا مات اخذ غيره الى ان ماتت السبعة  
فماتت وثلاث سنين سحاب بيضاء وحمراء وسوداء ثم نودي منها يا قاتل الخمر  
فاختار السود لانها اكثر ما وضاعها الله تعالى الى عاد حتى خرجت عليهم من واد  
يقال له صقيت فلما رأوها استبشروا بها وقالوا هذا عارض مطورنا فكان اول من  
راى ما فيها امرة منهم فصاحت وصوتت فقيل لها ما رايت قالت ريحاً فيها  
كتبها النار اما ما راها رجال يقولونها فبشرها الله عز وجل عليهم سبع ليل والثلثية  
اياهم خصوصاً اي متتابعة ابتدأت غدوة الاربعاء اخر اربعاء في الشهر وسكنت اخر  
اليوم الثالث واعتزل هو ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يضربهم منها الا ما  
يلين الجلود وتلتذ عليه النفوس فكانت الريح تطلع الشجر تهلهل البهوت وترفع  
الرجال والنساء بين السماء والارض فتدق رقابهم فتبين الرأس عن الجسد فذلك  
معنى قوله تعالى كأنكم آتجار تغفل عاوية ثم تدعهم بالحجارة قال عمر ابن  
مهيون كانت الريح تحمل القطعينة فترفعها حتى ترى كأنها جادة وعن ابن عباس



رضي الله عنهم انه قال اول ما عرفوا انه عذاب رآوا ما كان خارجا من رجالهم و  
 مواشيهم يطير بين السماء والارض مثل الريش قد خلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم  
 فجاءت الريح ففتحت ابوابهم وهالت عليهم بالزمل فكانوا تحت الزمل سبع ليال  
 وثمانية ايام لم يروا ثم قبضت ارواحهم ثم طرختهم الريح في البحر فاصبحوا لا يرى  
 الا مساكنهم فانظروا رحمكم الله كيف اهلك الخلق العظيم بالريح التي  
 هي من المظنة لا شياء ليبتين اثر القدرة وكذا الماتت الخلق عند صيحة ويحييهم  
 عند نفخة فسبحان من بانت سطوته للمعاندين فقهرت ؛ وظهرت ؛ ثار  
 قدرته للمتيقنين فبهوت ؛ كرهت ؛ مريض يري في حشا مختلف الى ان تكلف شعرا

سلطته في خلقه قاهر	وامره في ملكه باهر
سطوته باطشة بالورى	في ذرة معجزها ظاهر
اذا تجلى في جلال العلى	ذل له الاول والاخر
كن حاذرا من بطشه	انه في امره وقهره قادر

اسفا لمن ضيع الاوقات وقد عرفها ؛ وسلك بنفسه طريق الهوى فانلقها ؛  
 ايس بالذنب كما تدخلى فيها لها ؛ واملأ بغيري واجل قد انتهى ؛ سكت اليه بضم  
 العرف لوجب بها ؛ عجب العين امست بالليل هاجعة ؛ وليست احوال يوم الواقعة ؛  
 ولا ان تفرعها المواعظ فتصني لها سامعة ؛ ثم تعود الزواج عند هاضمة ؛  
 ولنفس من اصحت في كرم الكبر طامعة ؛ وليست له في حال من الاحوال طامعة ؛  
 ولا قدر سعت بالهوى في طريق شاسعة ؛ بعد ان وضعت لها سبل قريبة  
 واسعة ؛ ولهم اسرعت في شوارع اللهو شارعة ؛ ثم لم تكن مواعظ الاقوال لها  
 نافعة ؛ ولقلوبهم قصور التوبة عند لزواج الرائة ؛ ثم تحل لهم بغير ان يحل  
 مراا متتابعة ؛ ايما التاتم وهو منتهيه ؛ المتحيز في امر لا يشقيه ؛ يا من صاح بـ

شخص  
ولاذن

الموت في سلب صاحبه : ش

امين من كان قبلنا آتينا	من اناس كانوا جمالا وزينا
اندهرنا الى عليهم فاضوا	عددا من هم سيا في علينا
خدعنا الا مال حق جمعنا	وطلبنا الفيرنا وسعينا
وايقعنا من المعاش فضولا	لوقعنا به ومنها لاكتفينا
ولم يلفضين ولا نمضي	بشي منها اذا ما مضينا
كم راينا من ميت كافر حيا	ووشيكما يروى بنا مارا ينسا
مالنا ثامن الدنيا كاشا	لا نرهم يكتمدين الينا
عجبا لامرهم يفتنن ارن	الموت حق فقر بالعيش عينا

كم يوم غابت شمسك وقلبك غائب : وكم ظلام اسبل ستره وانت في عجايب : و  
 كم اسبغت عليك نعمة وانت للمعاصي ثواب : وكم صحيفة قد ملأها بالذنوب  
 الكاتب : وكم يندرك سلب رفيقك وانت لاعب : يا من يامل الإقامة قد  
 زومت الزكائب : أفرق من سكرتك قبل حزنك على المعائب : وتذكر من زول  
 حفرتك وهجران الاقارب : وبادر الى تحصيل الفضائل قبل فوت المطالب :  
 فالسائق حثيث والمجاهد جاهد والموت طالب : ش

يا واقفا يستل القبور أفرق	فأهلك اليوم عنك قد شغلوا
قد هال لهم منكر وصاحبه	وخوف ما قدموا وما عملوا
وما تنال في مدريته	ح للذود بينهم زجل
سرى البلى في جسد هم فحرت	دما وقيحا وسالت المقل
ينتظرون النشور اذ تقف	الأملاك والانباء والوئل
يومنا ترى الصحف فيه طائفة	وكل قلب من هول وجل

قد دَسَّ الشَّمْسُ مِنْ رُؤُوسِهِمْ وَأَنزَلْنَا جَنَّةَ التَّعْدِيمِ فِيهَا أَكْوَابُكَ عَسِيدٌ يُطَافُ بِهَا وَالْحُورُ تُلْقَاهُمْ وَقَدْ رَفَعْتَ	وَالنَّارُ قَدْ بَرَزَتْ لَهَا شُعَلٌ طَوِيلٌ لِقَوْمٍ يَرْبِعُونَ فِيهَا وَالْخُمْرُ وَالسَّلسِبِيلُ وَالْعَسَلُ عَنِ الْوَجْهِ الْأَسْتَارُ وَالْكَلَّلُ
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

**فصل في قوله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ** قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا وعيد للظالم وتغزية للظالمين ومن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظالم ظلمات يوم القيمة ؛ وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يُمِلُّ للظالم حتى إذا أخذ له يقينه ؛ وقوله تعالى إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ؛ المعنى تشخص بصار الخلائق لظهور الأفعال فلا تغض وقوله وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَخْرُجُ يَوْمُهُمْ عَنِ الْعَذَابِ ؛ يعني يوم القيمة ؛ فيقول الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا آخِرُ نَازِلٍ أَجَلٌ قَرِيبٌ ؛ أي مهلة ما مدة يسيرة ؛ وقال قتادة سالوا الرجوع إلى الدنيا ؛ فحُجِبَ دَعْوَتُكَ ؛ يعنون التوحيد ؛ فيقال لهم أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلِ مَا تَكْفُرُونَ رَوَّالٍ ؛ أي حلفتم في الدنيا أنكم لا تبعثون ؛ وَ سَكُنْتُمْ فِي مَسْكِنٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ؛ ضَرَبَ هَذَا بِالْكَفْرِ الْمُعَصِيَةِ ؛ وَ تَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ ؛ أي كيف عذبناهم وكان ينبغي لكم أن تنزعوا عن الخلاف وَ حَرَّيْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ؛ أي بينا لكم الأمثلة ؛ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ فِي الْمَشَارِقِ إِلَيْهِ أَرَبْعًا قَوْلًا أَحَدُهَا أَنَّهُ مَرْزُوقٌ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ قَالَ مَرْزُوقٌ لَا أَنْتَ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى السَّمَاءِ فَا مَرَّارَ بَعْدَ مِنَ السُّورِ قُرْآنِيَّتٌ وَاسْتَعْلِمَتْ ثُمَّ أَمَرَ بَنَاتُوهَ فَنُحِثَتْ ثُمَّ جَعَلَ فِي وَسْطِهِ خَشَبَةً وَجَعَلَ عَلَى رَأْسِ الْخَشَبَةِ لَحْمًا شَدِيدًا لَحْمَةً ثُمَّ جَوَّعَهَا وَرَبَّطَ أَرْجُلَهَا بِأَوْتَادٍ إِلَى قَوَائِمِ الْقَابُوتِ وَدَخَلَ هُوَ وَنَحْوُهُ

لقد الملقوت واغلق بابَه ثم ارسلها فجعلت تُريد الكفر فصعدت في السماء ما شاء  
الله ثم قال لصاحبه افتح فانظروا ترى ففتح فقال اري الارض كانتها الزمان  
فقال خلق ثم صعد ما شاء الله ثم قال افتح ففتح فقال ما اري الا السماء وما نزل  
منها الا بعدا فقال صوب خشيتك فصوبتها فانقضت السور وتريد الكفر فسمعت  
الجبال هدهدها فكادت تنزل عن مواضعها والثاني انه بخت نصر وان هذا  
القصه له جرث وان السور لما ارتفعت نودي يا ايها الطاغية اين تريد  
فمقرقنازل فلما رات الجبال ذلك ظننت انه قيام الساعة فكادت تنزل وهذا  
قول مجاهد والثالث ان الاشارة الى الامم المتقدمة ومكرمهم وشركهم فالله يميز  
والرابع انه هو الذين مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم حين هموا بقتله و  
اخرجه ذكره بعض المفسرين الويل لاهل الظلم من ثقل الازار وذكرهم  
بالقبايح قد ملأ الاقطار يكفيهم اثمهم وقد مضوا بالآثار ذهاب لذاتهم  
بما ظلموا وبقي لعارة دار والى دار العقاب وملك الغير الدار وغلبوا العذاب  
في بطون تلك الاحجار ولا مغيث ولا انيس ولا رفيق ولا جاري ولا واحة لهم  
ولا مسكون ولا قرار سالت دموع اسفهم على تحملهم كالانهار شتير اجنيان  
الامل فاذا به قد انهار املهم وان الله جار المظلوم ومن جاري فاذا قاموا  
في القميت زاد الهلاك على المقدار سرابيلهم من قطران ونشوى وجوههم للآراء  
لا يترك صفاء عيشهم كل الاخوان اذ اذبحوا يوم تكتفونهم بالانهار شعرا

ابن الجسوم التي طابت مطاوعها  
الحاء ناخر دنياء وناعمها  
لها العقاب لخانتها قوادمها  
كما الهت في مراعيها سواها

نادى القصور التي قوت معاليها  
ابن الملوك وابناء الملوك ومن  
ابن الجيوش التي كانت لواعترضت  
ابن الذين هموا عمال خليفوا



اللَّهُمَّ اعصمنا من شر الفتن : وَعَلِّمْنَا من جميع الحق : واصلح منّا ما ظهر وما باهر :  
وَمُنِّ قلوبنا من القصد والحسد : وَلَا تَجْعَلْ علينا تباةً لاحد : اللَّهُمَّ انا نعوذ بك  
من الفقر الا اليك : ومن الذل الا لك : ومن الخوف الا منك : ونعوذ بك من نقول  
رُورًا : وناونقش فجورًا : ونعوذ بك من شوائب الاعدام : وعُضال الذم : وَخَيْبَةِ الرجاء :  
وزوال النعم : وَفجأة التهمة : اللَّهُمَّ توفنا مسلمين : والحقنا بالصلين : غير  
خزياء ولا ندمين : وَلَا مُفْتُونين : واغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين : آمين

### الْمَجْلِسُ السَّادِسُ فِي قِصَّةِ نُوْحٍ

الحمد لله الذي مهّد لطايبيه سبيلًا واضحًا : وكرّ ابعث نبيًا مرشدًا وناصحًا :  
فارسل آدم غاديا على نبيه بالتعليم ورائحًا : فخلعه شيث وادريس وجاء نوح  
نائحًا : وامرهم وابهل يتعاو فلم يزل مكابحًا : والى نوح اخاه طيحا : احمد  
ما بدا برق لائحًا : واصلح على رسول محمد ما دله القاك ساجحًا : صلى الله عليه  
وعلى صاحبه ابي بكر الصديق وقيل في الصديق ما دحًا : وعلى الفاروق الذي  
ليزل بنور الحق لا تحاه : وعلى عثمان : وأعجب بمثل قدمه طائحًا : وعلى علي : وأظن  
بفضل صاحبه : وعلى سائر الاله واصحابه ما اثر ثم طير على فانه صاحبه : وسلم  
سليما : قال الله تعالى والى نوح اخاه طيحا : نوح هو ابن جابر ابن ادم  
ابن سلم ابن نوح : ارسل الله الى اولاده طيحا ابن عبيد بن ايف من اولاد نوح  
ايضا وانما قال اخاه لا تمن قبيلتهم : قال يقوم واعبدوا الله ابي وخدموه  
فلم يزد همداء الا طغيانا : فقالوا لمننا بآية فاقرحوا عليه ناقة : فخرجهم الى  
صخرة ملساء فحفظت تحض الحامل ثم انفلقت عن ناقة على الصخرة السخي  
طلبوها ثم انفصل عنها فصيل فقال ذروها تاكل في ارض الله ابي ليس عليكم  
موتنها ولا علفها ولا تشوها بسوء وهو العقر كانت تترب ماء الوادي كله



في يوم وتسقيم اللبن مكانه قال علماء السير لم يتفقوا الى قول صلح واختالوا  
 على قتله فذلك قول تعالى كَذَّبْتُمْ عَنْ أَفْكَاهُ وَقَدْ دَاخِلٌ فِي صَلَاحِهِمْ يَنْظُرُونَ ٥  
 فوقع الجبل عليهم فهلكوا ٥ ثم أُقْبِلَ قوم منهم يقصدون عقرا ثاقا فقال لهم صلح  
 ثاقا لله وسقيها يا اي حذرنا ثاقا لله وشربها من الماء فكمن لها قاتلها واسم  
 قاتلها ابن سالف في صلح شجرة قوماها بهم فانتظم به عظلة ساقها ثم شدد  
 عليها بالسيف فكسر عنق قوبها ثم نحرها وقالوا لصلح اثينا بما نعدنا من  
 العذاب فقال لهم تمتعوا في داركم ثلاثة ايام قال المفسرون لما عقبروها  
 صعد فصلاها الى الجبل رعى ثلاث موات فقال صلح لكل غوة اجل يوم الا  
 ان اليوم الا اول تصبح وجوهكم مصفرة واليوم الثاني حمرة واليوم الثالث مسودة  
 فلما اصبحوا في اليوم الا قال اذا وجوههم مصفرة فصاحوا وبكوا وعرفوا ان العذاب  
 فلما اصبحوا في اليوم الثاني اذا وجوههم حمرة فضجوا وبكوا فلما اصبحوا في اليوم  
 الثالث اذا وجوههم مسودة كانوا طليق بالقارضاها باجمعهم الا قد حضرهم  
 العذاب فتكفئوا والقوا انفسهم بالارض لا يدرون من اين ياتيهم العذاب  
 فلما اصبحوا في اليوم الرابع انهم صيحت من السماء فيها صوت كل صاعقة قطعت  
 قلوبهم في صدورهم قال مقاتل حفرها لانفسهم قبورا فلما ارا تفعت  
 الشمس من اليوم الرابع ولم ياتيهم العذاب ظنوا ان الله قد رحمهم فخرجوا من  
 قبورهم يدعون بعضهم بعضا فقام جبريل فوق المدينة ضد ضوء الشمس  
 فدخلوا قبورهم فصاح بهم صيحة عظيمة موتوا عليكم اللعنة فأتوا باجمعهم و  
 زلزلت بيوتهم فوقعن على قبورهم قاعثيروا اخواني هؤلاء الهاالكين ٥  
 وانظروا الى سوء تدبير الخسرين ٥ لا بالثاقه اعتبروا ٥ ولا بتعويضهم اللبن  
 شكروا ٥ عتوا عن الثيم ويطروا ٥ وعتوا عن الكرم فما نظروا ٥ وعبدوا بالعذاب





فصل في كون موتك بغيره ذهبت نفسه التسليمة فقلت	أغتنم في الفراغ فضل كوع كرو صبر رايك من غير سقم
لكتب ولما نزلت إلى عبد الملك بن مروان لا يطعنك في طول الحيا ، مات من محمد بنك واذكر قول الأول : شـ	
وليت من كثرة أجسادها ذلك زرع ندره أحصادها	أذ الرجال ولدت أولادها وجعلت أحقادها تنادها
وكان الربيع بن خثيم يقول أما بعد فأعد زارك : وخذ في حذر كن وصي نفسك : وكان إذا جن عليه الليل ينام فتأديه الله يارب تنام : فيقول يا أماء : ممن جن عليه الليل وهو ينفث البهائم : فقول وقالت ابنته يا أماء : ألا تنام : فقالن جنه لم لا تكف عني : فنام : وخرج مسرورا أما لله فما نال ساجدا وكان مجير ابن الربيع يصلح حتى ما يزل في الأجر شـ	
إذا كنت فارغا مسكرو مجنا	أغتنم ركعتين زلغى الملائكة وإذا ما هممت بالتلق بالباطل فاجعل مكانه تسبيحا
فصل في قوله تعالى وأستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب والمعنى استمع حديث فالله ليوم والمناجاة سرا فيل عليه السلام وقف على صخرة بيت المقدس فينادي يا أيها الناس هلموا إلى الحساب إن الله يأمر بكون تحموا الفصل القضاء والمكان القريب هو الصخرة قال كعب ومقاتل هي قريب الأرض إلى السموات ثمانية عشر ميلا : يا من يدعى إلى نجاته فلا يجيب : يا من قدر ضيقه ان يتحسر ويجيب : إن امرك ظريف وحالك عجيب : أذكر في زمان راحتك ساعة الوجيب : وأستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب : ويحلف الحق حاضرا ما يغيب : ينصحي عليك أعمال الطلوع وأفعال المغرب : ضاعت الرياضات	

في غير نصيب : سيماك تدل وما يخفى المريب : واستمع يوم يناد المناد من مكان  
 قريب : تذكر من قد أصيب : كيف نزل به يوم عصيب : وانتيه لا أخذ الخط و  
 النصيب : واحترز فعليك شهيد ورقيب : واستمع يوم يناد المناد من مكان  
 قريب : لا بد من فراق العيش الرطيب : وألحظ له على مكان الطيب : وأعجبنا  
 للذات بعد هذا كيف تطيب : ونجك أخضر قلبك لو عطف الخطيب : واستمع يوم  
 يناد المناد من مكان قريب : ستخرج والله من هنا الوادي الرحيب : ولا يفعلك  
 البكاء والنصيب : لا بد من يوم يتغير فيه الشبان والشباب : وبين هاهنا الطفل  
 الملول وكثيره : يا من عمل ردي فليته قد شيب : واستمع يوم يناد المناد  
 من مكان قريب : كيف بك اذا انضرت في حال كتيب : وعليك ذنوب أكثر  
 من رمل الكتيب : والمهين المطالب والعظيم الحبيب : فحينئذ يبعد عنك  
 الأهل والشبيب : التوج والى بك يا مغرور من التشيب : أو من امر عندك  
 تكنيب : ام تركت نصير على التعذيب : أو قبل تصوي أويل على التذيب : واستمع  
 يوم يناد المناد من مكان قريب : يا مطالبا بأعماله : يا مسؤولا عن أفعاله : يا  
 مكتوبا بجميع أقواله : يا منافقا على كل أحواله : سيمالك لهذا امر عجيب : واستمع  
 يوم يناد المناد من مكان قريب : قول تعالى يوم تشقق الأرض عنهم سراعا :  
 ياله من يوم لا يستطيع له دفاعا : صاح بهم من لم يزل أمرو مطاعا فنار لهم  
 الحسرات فاسرهم فرقا : واستسلموا للهلاك وما مدوا بأعاء سماعا لما يجرى  
 يومئذ سماعا : يوم تشقق الأرض عنهم سراعا : من قههم الهود تمز بها مشاعا :  
 وصيرت تلك الأبدان رفقا سعا : وكفخ في الصور فقاموا عطا شايعا :  
 وعلموا ان الهوى كان لهم خلاعا : فتدعى بالونيل من كان بالشر ردا :  
 يوم تشقق الأرض عنهم سراعا : حضروا من صعد القيمة قاعا : فوجدوا مص

البقاع بقاعاً وتناولوا بالايمان والله ما أكل زقاعاً حفظت أعمالهم فما وجدوا شيئاً  
مضاعاً فذلك يوم لا يرأى فيه الأمن كان زاعاً يوم تشقق الارض عنهم سرايا  
قوله تعالى قَدْ كُذِّرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَيَعِيدُ أي فيعظ به قال بعض السلفين  
من لم يعظه القرآن ولا الشيب فلو تناكحت بين يديه الجبال لما انعطت  
ذال النفس للاهمية في قرآن القرآن وهي ساهية اما لك ناهية في الآيات  
الناهية كخوفك القرآن من داهية اما أعلمك أن أيام العمر متناهية  
اما أخبرك أن اركان الحيوة واهية اما عرّفك اسباب الغرور كما هيده يا  
متقرباً في طريقه وقد بان البيان بالليكن الاختيار وقد نذر القرآن يا  
من تفرغ قلبه المواعظ وهو قاس ملآن لو حطرت بالذهن لكفالك زجر  
القرآن أي يها الغافل زاحم اهل العزم وبادر فكان قد نزل بك ما تناف  
وتجاوز فيجتم الكتاب على الرذائل ويهوت تحصيل الفضائل في شراً

كل حي الى وراء وما	الدار بدار ولا المقام مقام
يستوي ساعة المنيّة في	ترقية وجد الغنى والإعذار
والذي زال وانقض من غير	وشقاء كآثم احلام

لقد وعظ القرآن المجيد يبدى الشن كآز عليكم ويعيد غير ان الفهم منكم  
يعيد ومع هذا فقد سبق العذاب التهديد فذكر بالقرآن من يخاف  
وعيد ان في القرآن ما يلين الجلاميد لو فهمه الضمير لراح وهو يعيد  
كما أخبرك باهلاك الملوك العبيد واعلمك ان الموت لك بالصيد قد ذكر  
بالقرآن من يخاف ويعيد ان مواعظ القرآن تذيب الحديد وفيها للفهم  
كل يوم زجر جديد وللقلوب لنيرة به كل يوم وعيد غير ان الغافل يتلو  
ولا يستفيد فذكر بالقرآن من يخاف ويعيد احضروا قلوبكم فالى كرم تقليد

يا معاشر المشيوخ في عقل لوليد : أما فيكون من يذكرك الله في قبره ويحيي : أما فيكون  
من يتصور رزقه والشريد : فذكر القرآن من يخاف وعيد : غدا يباع اثاث  
البيت فمن يزيد : غدا يتصرف الوارث كما يريد : غدا يستوي في بطن الحديد  
الفقر والعهد : فذكر القرآن من يخاف وعيد : يا قوم ستقومون للمبدئ  
المعيد : يا قوم ستحاسبون على القريب والبعيد : يا قوم المقصود كله وبيت  
القصيد : فمن شقي وسعيد : **اللهم الهنا ما ألهت عبداك الصالحين** :  
وأيقظنا من رقد الغافلين : **اللهم** أكرم مني وأكرم مني : **اللهم** أكرم  
أمرنا بالحق وأمرنا عن المصائب : فهاؤذننا أسأنا بجميل كرمك : ولا تقطع عنا  
يا مولانا عوائد فضلك ونعمك : ما ضرتنا من رذنا ان أنت قبلتنا : ولا نبالي  
من مضتنا : ان أنت رضىتنا : اليك توجهنا : وبنايك نزلنا : وبجارك أكفنا :  
وإعز فك تفرضا : **اللهم** يا من فتح بابك للطالبيين : واظهر غناك للراغبين :  
واطلق بالسؤال لينة القاصدين : فقال في كتابه المبين : ادعوني أستجب  
**لَكُمْ** : **اللهم** يا من استكبر عن عبادتي سيدعواون جهنم ولغيري : **اللهم**  
اجعل الايمان لنا سراجا : ولا تجعل لنا استدراجا واجعل لنا سلما وحشنا  
ولا تجعل مكرنا من مشهتنا : **اللهم** انت الحليم الغفور : **اللهم** وشك ان  
تجعلنا من اولياءك المقربين : وحزبك المفلحين : وامننا من الفزع الاكبر  
يوم الدين : ببرحمتك يا ارحم الراحمين : واغفر لنا ولوالديننا ولجميع المسلمين  
**المجلس السابع في قصة ابراهيم الخليل عليه السلام**

الحمد لله القوي المتين : القاهر الظاهر المبين : لا يترب عن معصاة اولاد  
ولا يخفى على بصر حركات الجنين : فل يكبر باثم جبارة السلاطين : وقال عند  
طاعه كيد الشياطين : قضى قضاءه كما شاء على مخاطبين : وسبق اختياره



لمن اختاره وادم بين الماء والطين فيهم ولاه اهل الشمال وهو كاهن اهل الميمن بجرح  
 القدر بذالك قبل عمل العالمين ولقد انبأ ابراهيم رؤسدا من قبل وكنا به عليين  
 اجمل كاهن المفاكرين واسلمه معونة الصابرين واصلي على رسول الله  
 على النبيين صلى الله عليه وعلى صاحبه الصديق اول تابع له على الدين وعلى  
 الفاروق الفوق الامين وعلى عثمان زوج ابنتيه ونعم القرين وعلى علي  
 بحر العلوم الاثرع البطاين وعلى سائر اولاد واصحابه صلاة دائمة الى يوم الدين  
 وسلم تسليمًا قال الله تعالى ولقد اتينا ابراهيم ربه من قبله ابراهيم  
 عليه السلام هو ابن ازر وهو ابن تارخ ابن ناخور ابن ساروع ابن ارغوا بن فالغ بن  
 عابر بن شالخ ابن ارنخشدا بن سام ابن نوح وكان بين الطوفان ومولدا ابراهيم  
 عليه السلام الف سنة وتسع وسبعون وذلك بعد خلق آدم بثلاثة آلاف وثلاثمائة  
 وسبع وثلاثين سنة ولما اراد الله عز وجل ايجاد الخليل عليه السلام قال  
 المقيمون لغربوا فاجابهم في غلما يولد في قرية تسمى همدان يقال لها ابراهيم  
 يفارق دينكم ويكسر او ثا في شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا فلما مضت السنة  
 المذكورة بعث نمرود الى كل مرة في حامل بقرته فحسبها عنده ولم يعلم بحبل امر  
 ابراهيم فجعل يولد غلام في ذلك الشهر الاذبحه فلما اخذ امر ابراهيم الطاق  
 خرجت ليلا الى مغارة فولدت فيها ابراهيم واصلمت من شاة ثم سدت  
 عليه باب المغارة ثم رجعت الى بيتها وزالت المدينة كوثا وكانت تتودد اليه  
 فتزاهيها معه قد جعل الله تعالى رزق في ذلك وكان ازر قد سألها عن  
 حملها فقالت ولدت غلاما فمات فسكت عنها وقيل بل اخبرته فانه فخر له  
 وبزكا وسند عليه بعضهم وكانت امه تختلف الى رضاعه فلما انكم قال لا  
 من رقي قالت انا وقال من رقي قالت ابوك قال من ربي قالت لا اسكت

فَسَكَتَ فَوَجَّهَتْ إِلَى زَوْجِهَا فَقَالَتْ لِدَانِ الْغُلَامِ الَّذِي كُنَّا نَحْتَدُّثُ أَنَّهُ يَنْتَدِرُ بِرِجَالِ  
الْأَرْضِ هُوَ بِنْدُكَ ۖ قَالَتْ ۖ فَقَالَ لِمِثْلِ الْكَ ۖ قَدْ نَابَ الْبَلِيلُ مِنْ بَابِ الْبَلِيلِ ۖ فَرَأَى  
كَوْكَبًا ۖ قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ هُوَ الرَّهْمُ قَالَ وَكَانَ لَمِثْلِهِ سَبْعُ سَنِينَ ۖ فَقَالَ هَذَا  
رَبِّي عَلَى زَعْمِكُمْ ۖ فَلَمَّا خَرَجَ كَانَ أَبُوهُ يَصْنَعُ الْأَصْنَامَ وَيَقُولُ لِبَنِيهَا ۖ فَيَأْخُذُ الصَّنَمَ  
وَيُخْرِجُ فَيَقُولُ مَنْ يَشْتَرِي مَا يَضْرَهُ وَلَا يَنْفَعُهُ ۖ فَشَاعَ بَيْنَ النَّاسِ اسْتِهْزَاؤُهُ  
بِالْأَصْنَامِ ۖ وَجَعَلَ يَقُولُ لِقَوْمِهِ مَا هَذِهِ الْقِمَاطُ الْكَلْبِيَّةُ نَتَوَلَّاهَا عُلَفُونَ ۖ أَيْ  
مَقِيمُونَ عَلَى عِبَادَتِهَا ۖ قَالُوا وَجَدْنَا أَبَاءَ نَالِهَا عُلِيدِينَ ۖ أَيْ نَانَقْتَدِي بِهِمْ  
وَنَقْلُدُهُمْ ۖ فَخَرَجُوا يَوْمَئِذٍ إِلَى عِيدِ لَحْمٍ فَخَرَجَ مَعَهُمْ ثَمَرُ الْفِي نَفْسِهِ فِي الطَّرِيقِ وَقَالَ  
أَيُّ سَقِيمٍ ۖ فَلَمَّا مَضُوا قَالَ تَاللَّهِ لَا كَيْدَ إِلَّا أَصْنَامُكُمْ ۖ وَارَادَ لَا كَثَرَتْ بِهَا ضَمْعُ الْكَلْبِ  
رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأَخَذَهَا عَلَيْهِ فَدَخَلَ بَيْتَ الْأَصْنَامِ وَكَانَتْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ صِنْمًا  
مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَنِجَاسٍ وَحَدِيدٍ وَخَشَبٍ فَكَسَّرَهَا وَجَعَلَ يَجِدُهَا ۖ أَيْ فَنَاقًا  
ثُمَّ وَضَعَ النَّاسَ فِي عِنَقِ الصَّنَمِ الْكَبِيرِ لَعْلَهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ۖ فَلَمَّا رَجَعُوا قَالُوا مَنْ  
فَعَلَ هَذَا بِأَلْهِنَا فَنَكَّرَ عَلَيْهِ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْكَلِمَةَ فَقَالَ مَوْعِنًا قَوْلَ بَدِ كُزْمَرٍ  
أَيْ يَعْجَبُهُمْ قَالُوا فَاتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ ۖ أَيْ يَرَى مِنْهُمْ لَعْلَهُمْ يَشْهَدُونَ  
قَالُوا أَيْتُ فَعَلْتَ هَذَا بِأَلْهِنَا يَا بُرْهَيْدِرُ قَالَ بَلِ فَعَلْتُ كَبِيرُهُمْ هَذَا وَالْمَعْنَى غَضِبَ  
أَنْ يَعْبُدَ مَعَ الصَّغَارِ فَكَسَّرَهَا ۖ فَجَعَلُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا أَتَاكُمُ الظَّالِمُونَ ۖ  
حِينَ عِبَدْتُمْ مَنْ لَا يَتَكَلَّمُ ثُمَّ تَكْسُوا عَلَى رُؤُسِهِمْ ۖ أَيْ لَدَرِكُهُمْ حَبِيتٌ ۖ فَلَمَّا لَزِمْتُمْ  
الْحُجَّةَ حَمَلُوهُ إِلَى غُرُودٍ فَقَالَ لَهُ مَا الْهَلْكَ الَّذِي تَعْبُدُ قَالَ رَبِّي الَّذِي يَحْيِي وَيَمِيتُ  
قَالَ نَا حَيٍّ وَأَمِيتٌ ۖ أَخَذَ رَجُلَيْنِ قَدْ اسْتَوْحَيَا الْقَتْلَ فَأَقْتُلَ أَحَدَهُمَا فَأَكُوْزَقِدَ  
أَمْسَتْهُ وَأَعْفُو عَنْ الْآخَرِ فَكَوْنِ قَدْ حَيَّيْتُهُ ۖ قَالَ فَاتَنَا اللَّهُ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ  
فَأَمَرَتْ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَهَيَّتَ الَّذِي كَفَرَا فِي غُرُودٍ وَجَسَدِهِ سَبْعُ سَنِينَ ۖ وَجَوَّعَهُ

آمسكينه وارسلهم عليه فكانا يلحسان ويجهلان له فتمرا وقد له نارا ورماء فيها  
 فسلمو كفت عنه نمرود فخرج مهاجرا الى الشام فزوج سارة وهي بنت ملك حران  
 وكانت قد خالفت مدين قومها ومضى فنزل رضى فلكسطين فاختد مسجدا و  
 بسط له الوزق فكان يصيقت كل من نزل به وانزل الله عليه صحفا ثم ان الله  
 عز وجل اخذ خليا واختلف في سبب ذلك فقيل لا تعلموا الطعام وقيل  
 لان الناس اصابتهم سنة فاقبلوا الى باب ابراهيم يطلبون الطعام وكانت له  
 ميرة من صديق له بمصر في كل سنة فبعث غلاما بالابل الى صديقه فلم يخطه  
 شيئا فقالوا الواحتمنا من هذه البطحاء ليرى الناس ان قد جشنا بميرة فلا والله  
 رملا ثم اتوا الى ابراهيم فاعلموه فاهتم لاجل الخلق فنام وجاءت سارة وهي  
 لا تعلم ما كان ففتحت الف را فاذ ذقيق حوا فامرت المختارين فخيروا واطعموا  
 الناس فاستيقظ ابراهيم فقال من اين هذا الطعام فقالت من عند خليلك  
 المصري قال بل من عند خليلي الله نيوستني اخذ الله عز وجل خليا واما  
 نمرود فانه بقي بعد لقائه الخليل في النار اربع مائة عام لا يزاد الا عتوا قال زيد  
 ابن اسلم بعث الله الى نمرود ملكا فقال له ان بي واترك على ملكك فقال  
 وهل لك رب غيري فانه ثانيا وثالثا فاني ففزع عليه بابا من البعوض فاكلت  
 لحوم قومه وشربت دماءهم وبعث الله تعالى بعوضة فدخلت في منخره فمكت  
 اربع مائة عام يصير رأسه بالمطارق وادهم الناس به من جمع يديه ثم ضرب  
 بهما راسه فقتل به بذلك الى ان مات وقال مقاتل تدب بالبعوض اربعين  
 يوما ثم مات اخوا في السمعة من اعتبر وتعا في العواقب ونظر صابر الخليل  
 ما عليه مجرم وهذا مدائح كاتري فمن صابر الهوى نرج واستفاد ومن غفل فالتلذذ بشيئا

يا فتاوي غلبتني عصيانا	فاطعني وقد عصيت زمانا
------------------------	-----------------------

<p>اذا الرُّوحُ حَزَنَتْ اغْصَانَا اذا ما اتقنا بلوا اخوانا لا يسئين الحريَّةَ ولا رَجُوا نَا انباهي بحسبها التَّجْمَانَا من بنات التَّعِيمِ فَقَرَّ الْحَسَانَا رفن الا الظَّلَالِ والاكثَانَا ويزورون ربهم احبانا</p>	<p>يا فتواذي اما نحن الى طوبى مثل الاولياء في جنة الخلد قد تعالوا على سرِّ قدَّر وعليهم نعيمهم والا كاليل ثم ابوا فاستقبلتهم حسان بوجوه مثل المصابيح ما يع فهم الذَّهَبُ في سرور عجب</p>	
<p>يا غافلين عما نالوا : ملتزمين التقوى وما مالوا : ما طيب ليلهم في المنجاة : وما اقربهم من طريق النجاة : فصباح من كشفت لهم ما غطي عن الفساد : واعطاهم من جوده كل خير وميز : فقطعوا مقاور الدنيا بالصبر ولا مضير : وكابدوا الجماعه حتى شفى راضب الذر اخواني احوال هذه الدنيا تناري اما ترون زيجام مستردا مستعاراه : اما اللذات فقارقت وابقت عاراه : واما العسر فنتهب جهاراه : وسلب القرين يكفي وعظما واعتباراه : اياك وايا الدنيا فراها : لقد قرت عيون الزاهدين واثروا الخردا : قطعوا بالقيام ليلاً وبالصيام نهارا : واخذوا الحمد لحافا والصبر شعارا : ربح القوم وخسرت : وساروا الى محبوب وما سرت : واستنبروا الى القرب وما استنبرك : ذنوبك طردتك عنهم : وخطاياك ابعدتك منهم : فخر في الكليل ترى تلك الفرقه : واسلك طريقهم وان بعدت الشقه : وابك على فاحشك عنهم : واحذر الفرقه : شـ</p>	<p>واظفر بفكرك ما اليه قصير ونسيت ازال العزم منك قصير واي مشيك والمشيبي مذكير</p>	<p>شعر عسلان ينفع التشمير طولت اما لا تكتفها الطوى قد انصحت نياك عز غدا تها</p>



داراً لهوت برّ هوها مقتماً واعلم بانك راجل عنها ولو ليس الغنى في العيش إلا بقلّة لا يشغلّك عاجل عن أجل ولقد تساوى بين اطباؤنا الذي	تجوع للقام بها وانت تسير تجرت فيها ما اقام ثبات ويسأروا يكفيك منه كثير ابداً فلهنس الحقير حقير في الارض مأمور بها وامير
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

**فصل في قوله تعالى قلنا اننا نركب في برّة اتي سلاماً على ابراهيم** لما كثر الخليل  
الاصنام حملوه الى غمرود في غمر على هلاكه فقال رجل جرّوه فالفى في النار  
وهو ابن ست عشرة سنة **قال** علماء السير حبسه غمرود ثم رجع له بنينا نا الى  
سفح جبل منيف طول جداره ستون ذراعاً ونادى منادى غمرود ايتها الناس  
احتطبوا لابراهيم ولا تتخلفن عن ذلك صغير ولا كبير فمن تخلف القوي  
في النار ففعلوا ذلك اربعين ليلة حتى كادت المردة تقول بان ظفرت بكنا  
لاحتطبنا لنار ابراهيم حتى اذا كاد الحطب يساوي راس الجدار قد فوا فيه  
النار فارتفع لها حتى امكن الطائر لها ثم بها في حرق ثم بنوا بنينا نا شامخاً  
وبنوا فوقه منجنيقاً ثم رفعوا ابراهيم على راس البنيان فرفع ابراهيم راسه  
الى السماء فقال اللهم انت الواحد في السماء واذا الواحد في الارض ليس في الارض  
احد يعبدك غيري حسبني الله ونعم الوكيل ثم رمى به فاستقبل جبريل  
فقال يا ابراهيم لك حاجة فقال انما اليك فلا قال جبريل فسأل ربك فقال  
حسبي من سؤالي علمه بحالي **وروي** انما الفى في النار جرت عامة  
الخليقة الى ربها عز وجل فقالوا يا رب خلّيك يلقى في النار فاذن لنا ان نطفي  
عنه فقال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانارته ليس لرب غيري  
فان استغاث بك فاغثوه والا فدعوه فلما الفى في النار دعارته فقال الله عز وجل

يُنَارُ كُوفِي بِرَدٍّ أَوْ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ : فَدَرَسَتْ يَوْمَئِذٍ عَلَى أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ  
فَلَمْ يَنْضَجْ مِنْهَا كَرُخٌ : **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ يَبْقَ يَوْمَئِذٍ فِي الْأَرْضِ نَارًا إِلَّا طُفِئَتْ  
ظَلَّتْ أَنْهَايُهَا الَّتِي تُعْنَى : وَلَوْ لَمْ يَتَّبِعْ بِرَدَّهَا سَلَامًا لَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بِرَدِّهَا  
**قَالَ** عُلَمَاءُ الشَّيْخَانِ الْكَلْبِيِّ فِي النَّارِ اخْذَتِ الْمَلَكُ كَذِبًا بَعْبَعِيهِ فَأَجْلَسُوهُ عَلَى الْأَرْضِ  
فَإِذَا عَيْنٌ مِنْ مَلَأَ عَذَابٍ وَوَرْدٌ أَحْمَرٌ وَلَمْ تَحْرِقِ النَّارُ الْأَوْقَادَ وَنَزَلَ جِبْرِيلُ بِمِصْبَحٍ  
مِنَ الْجَنَّةِ وَطَنَفَسَتْهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَالْبَسَهُ الْقَمِيصَ وَأَجْلَسَهُ عَلَى الْمَطْنَفَسَةِ وَقَعَدَ  
مَعَهُ بِمَدَنِهِ فَأَقَامَ هُنَاكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا : فَجَاءَ أُنْزَالِي مُرُودٌ فَقَالَ ثَدْنُ لِي إِنْ  
أَخْرَجَ عِظَامَ إِبْرَاهِيمَ وَادْفَنَهَا فَخَرَجَ مُرُودٌ وَمَعَ الثَّانِي فَامْرَأَتُهَا طُفِئَتْ فَذَا  
إِبْرَاهِيمَ فِي رَوْضَةٍ تَهْتَزُّ وَنِبَاتُهُ يَكْثُرُ وَعَلَيْهِ الْقَمِيصُ وَتَحْتَهُ الطَّنْفَسَةُ  
وَالْمَلَكُ إِلَى جَنْبِهِ فَدَادَهُ مُرُودٌ بِإِبْرَاهِيمَ إِنْ الْهَلَكُ الَّذِي بَلَغَتْ قُدْرَتُهُ هَذَا  
لَكَبِيرٌ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَخْرُجَ قَالَ نَعَمْ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ عَشِي حَتَّى خَرَجَ فَقَالَ مَنْ  
هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ مَعَكَ قَالَ مَلَكُ أَرَسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِيُؤْتِسِّنِي : فَقَالَ مُرُودَانِي  
مَقَرَّبْتُ إِلَى الْهَلَكِ قَرَابًا لِحَارِائِي مِنْ قُدْرَتِهِ : فَقَالَ لِيُؤْتِسِّنِي : فَقَالَ مُرُودَانِي  
عَلَى يَدَيْكَ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَتُوكَ مُلْكِي وَلَكِنْ سَوْفَ أَذْجَعُ لَكَ فِذْجًا  
لِدَارِ بَيْتِ الْأَنْبِيَاءِ وَكَلَّمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **سُبْحَانَ** مَنْ أَخْرَجَ هَذَا  
السَّيِّدَ مِنْ أَرْضٍ : ثُمَّ أَعَانَهُ بِالْتَوْفِيقِ فَعَضَدَهُ وَأَزْرَعَ : ثُمَّ رَعِثَ إِلَيْهِ النَّبَاتُ  
فَاعَانَ وَكَوَاوَزَ : فَلَمَّا رَأَيْنَا قُدْرَتَهُ حُلَّ عَنْ الْمُنْجَنِّقِ وَسَافِرٍ : وَلَمْ يَتَزَوَّدَا إِلَّا الْأَسْلَافَ  
فَلَمَّا يَنْزَارُ كُوفِي بِرَدٍّ أَوْ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ : عَبْدٌ بِذَلِكَ نَفْسَهُ لَنَا : فَمَلَأْنَا مِنْهَا الْخُبْرَ  
وَعَمْرُهَا الْمَنَامُكَ عِنْدَ الْبَيْتِ وَمِصْبَحِي : وَلَمَّا رَجَيْ فِي النَّارِ لَا جِلْمًا : فَلَمَّا هَلَا بِاسَانِ  
الْقَهْمِ : يَنْزَارُ كُوفِي بِرَدٍّ أَوْ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ : قَدَمُهُ مَالِدٌ إِلَى الضَّيْفَانِ : وَسَلَّمَ  
وَلَدَهُ إِلَى الْفَرَّانِ : وَاسْتَسَلَّمَ لِلرَّحْمِيِّ فِي الْخَيْرِ إِنْ : فَلَمَّا رَأَيْنَا عَجَبًا فِي بَيْتِ الْوَيْدِ بِهَيْمِ :

قلنا ينار كوفي برد او سلمتا على ابراهيم بنو له بنينا نال شفع جبل : واخطب  
 من اجل من شرب : واكل : والقوه فيها وقالوا قد شعل : فخرج نمرود ينظر ماذا  
 فعل : وقد خرج توقيع القدم من القديم : قلنا ينار كوفي برد او سلمتا على ابراهيم  
 قابل القوم رسولنا باجمع نكد ييب : وقصدوا خيلنا باشد تعذيب : فلا شك  
 ولا شك الى بعيد ولا قريب : وصاح بنفسه صورا على الهول العظيم : قلنا  
 ينار كوفي برد او سلمتا على ابراهيم : تعرضت له الاملاك فكتمنا كفا : فلما راينا  
 لا يملك على غيرنا كفا : مدحناه ويكفي في مدحنا الذي : وقا : واجتمع الخلايق  
 ينظرون من صغرى : فلما داني وقت القلب في الله بقلب سليم : قلنا ينار  
 كوفي برد او سلمتا على ابراهيم : نفع يا جبريل لما اذ موضع رحمة : وحل في خليل  
 فاليه الرحمة : وهل بذلت له الا لمة تلي او شعة : فلما وكلت نفسه على ان  
 يصور رحمة : وموحي من ذلك ذلك الكريم : قلنا ينار كوفي برد او سلمتا على  
 ابراهيم : كانت الملائكة تكل على الخفى بالطاعة : فخرج هاروت وماروت  
 فخرت البصاعة : وشاهدوا يوم الخليل ما ليس لهم به استطاعة : راي  
 ملراي : ولا ارجح : ولا راع : فلما راينا ساكننا والاملاك في مقعد مقيم : قلنا  
 ينار كوفي برد او سلمتا على ابراهيم : اللهم انا نراك بالخليل في منزلة :  
 والحبيب في منزلة : وكل من طاعته : ان تغفر لكل من اكل ذنبا  
 يا رحيم يا كريم : اللهم يا طيعت يا رازق : يا قوي يا خالق : نشك  
 تالله اليك : واستغراقا في محبتك : ولطفا شاملا جليا وخفيا : ورزقا  
 طيبا هنيئا ومرينا : وقوة في الايمان واليقين : وصلاية في الحق والدين :  
 وعززا بك يدوم وتخلد : وشرقا يبي ويتأكد : لا يخالطه تكبر ولا عشو :  
 ولا ارادة فساد في الارض ولا علو : اناك سميع قريب مجيب : برحمتك

يارحمو الرحمن واغفر لنا ولوالدنا وجميع المسلمين : الاحياء منهم واليتيم :

## الجلس الثامن في قصة بناء الكعبة

الحمد لله الملك العظيم الجليل : المنزوع عن النظير والقدير : المنعرج بقبول القليل :  
المكرم بإعطاء الجزيل : فقد سر عما يقول أهل النعيطيل : نصَّب للعقل على  
وجوده ووضح دليل : وهدى إلى جوده أبين سبيل : وجعل الحس خطا  
إلى ميله يميل : فامر بهما بيت وجعل عن السكك الجليل : وأذير رفع إبراهيم  
القول بعد من البتة وأيقظ : كما جاء ما قصده اصحاب الفيل : فارسل عليهم  
طيرا ابابيل : ترميهم بحجارة من سجيل : أحدها كلما نطق بجذ وقيل :  
وأصل على محمد رسول النبي التبيل : صلى الله عليه وعلى صاحبه أبي بكر الصديق  
الذي لا ينقضه الا نقيل : وعلى عمر وفضل عمر فضل طويل : وعلى عثمان وكر عثمان  
من فعل جميل : وعلى علي وخد قدر علي تفضل : وعلى هارث والدا صاحبه دوى  
القدر الجليل : وسلم تسليمًا : قال الله تعالى واذيرفع إبراهيم القواعد من  
البيت وامسك : اختلف العلماء في المبتدئ ببناء الكعبة على ثلاثة اقوال أحدها  
ان الله تعالى وضعه لا يبناء احد قبل خلق الدنيا قال مجاهد لقد خلق الله عز وجل  
موضع لهذا البيت قبل ان يخلق شيئا من هذه الارض بالقي سنة وان قواعد  
لفي الارض السابعة الشقل : القول الثاني ان الملائكة بنته قال ابو جعفر الباقر  
لما قالت الملائكة انجعل فيهما من يفسد فيها غضب الله عليهم فعادوا بالعرش  
بطوفون حوله يسترضون ربهم تبارك وتعالى فرضي عنهم وقال بنو الى  
في الارض بيتا : يعوده به كل من سخطت عليه كما فعلتم بعرضي : فينوا هذا البيت  
والثالث ان آدم لما اهبط الى الدنيا ابني بيتا : واصنع حوله كما رايت الملائكة  
تصنع حول عريضي : فيها : رواه ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال وهب فلما مات آدم بناه بنوه بالطين والحجارة ؛ قال مجاهد وكان موضعه بعد  
 الغرق آفة حمراء لا تقولوها السبول ؛ وكان ياتيها المظلوم ويدعو عندها المكر وب  
**قال** علماء السيرة اسلم الخليل من النار خرج من معه من المؤمنين مهاجرا  
 فتزوج سارة بجران ؛ وقد مر مصر وبها فرعون من أنفرا عتوة ؛ فوصفت له حسنها  
 فبعث فاحذها ؛ فلما دخلت قام اليها فقامت تصلي وتقول اللهم أنت بك وبوالك  
 واحصنت فرجك لآل علي زوجي فلا تسلط علي الكافر ؛ فمطحت ركض برجل فقال  
 اللهم إن يمت يمتل هي فتكلمت ؛ فأرسل ثم قام اليها قد عنت فغط حتى كثر بطنه  
 ثم أرسل فقال ردها الي ابراهيم واعطوها حاجر فوهبها لابراهيم وقالت لعل  
 ياتيكم منها ولد ؛ وكانت سارة قد منعت الولد ؛ فولدت لاسماعيل فهو بكر ابيه  
 وولده وهوا بن سبعين سنة ؛ فلما ولدت غارت سارة فاخرجتها وحلفت  
 لتقطع منها خف ففختها ثم قالت لا سكاكتني في بلدي فاحي اليه ان ياتي مكدا  
 فذهب بها وبابنها والبيت يومئذ زينة حمراء فقال لاجر ايل ههنا أمرت  
 ان أحضرها قال نعم فانزلها موضع الحجر امرها جر ان تحن فيه عريشا  
**قال** ابن عباس رضي الله عنهما أول ما اتخذ النساء الملق من قبل اسماعيل  
 اتخذت منطلقا ليعرجي كرها على سارة ثم جاءها ابراهيم وبابنها اسماعيل وهي نض  
 حتى وضعها عند البيت عند دوحه فوق زمزم وليس بمكديومئذ احد وليس  
 بها ماء فوضعهما هناك ووضع عندهما جارا فيه تمر وسقاء فيه ماء ؛ ثم فقي  
 ابراهيم منطلقا فبعثه اما اسماعيل فقالت يا ابراهيم بن ذهاب وتتركنا  
 بهذا الوادي الذي ليس فيه أي شيء ولا شيء قالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت  
 اليها ؛ فقالت له آله أمرك بهذا قال نعم قالت إذن لا يصيبنا الله ثم رجعت  
 وانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثانية حيث لا يروونه استقبل بوجهها البيت

ثم دعا لهؤلاء الدعوات ورفع يده فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي  
زرع حتى بلغ يشكرون وجعلت امر اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك  
الماء حتى اذا انفد ما في استقاء عطشت وعطش ابها وجعلت تنظر اليه يتكلم في  
العطش ويتكلم فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في  
الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تراعدا  
فصطبت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي  
الانسان الجهول حتى جاوخت الوادي ثم انشأت المروة فقامت اليها ونظرت  
هل ترى احدا ففعلت ذلك سبع مرات **قال** ابن عباس رضي الله عنهما قال  
النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما فلما اشرفت على المروة  
سمعت صوتا فقالت من تريد نفسها ثم تسمعت ضممت ايضا فقالت قد اتممت  
ان كان عندك عوكت فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فحييت بتعقيها وقال لهما  
حق ظهر الماء فعملت نحو حوضه وتقول بيد هاهنا وجعلت تعرف من الماء في سقاها  
وهو يقول بعد ما تعرف **قال** ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه  
وسلم يرحم الله امر اسمعيل لو تركت زمزرا وقال لو تعرف من الماء لكانت زمزم  
عيننا معينا قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان  
ضهنا بيتا لله بينه هذا الغلام وابوه فان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا  
من الارض كالراية في ثلثه السبول فناخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك  
حتى مرت بهم رفقة من حمير فقبلين من طريق كداء فزولوا في سفلى مكة  
فراوا طائرا عاثقا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ملوكهم هذا الوادي وما فيه ماء  
فارسلوا جريا او جريتين فاذا هم بالماء فرجعوا فابخروهم بالماء وامر اسمعيل فقالوا  
تاذنين ان نزل عندك فقال نعم ولكن لا حق لك في الماء قالوا نعم **قال**

ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم قالت ذلك أم اسمعيل هي  
تحب الأكنس فنزلوا وارسلوا إلى أهلهم فنزلوا معهم حتى إذا كان بها أهل بنيان  
منهم؛ وشبه الغلام فيهم وتعلم منهم العربية وأنفسهم وأعجبهم حين شئت فلما أدرك زوجه امرأة  
منهم وماتت أم اسمعيل فجاء إبراهيم بعد ما تزوج اسمعيل بطالع تركته فلم يجد  
اسمعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج بيتي لئلا تثر سالها عن عيشهم وصيبتهم  
فقالت نحن بشيء في ضيق وشدة وشكت إليه قال فإذا جاء زوجك فاقرأي عليه  
السلام وقولي له يغفر عتبه بابه؛ فلما جاء اسمعيل كأنه أنس شيئا فقال هل  
جاءكم من أحد قالت نعم جاء ناشيخ كذا وكذا فسألني عنك فاخبرته؛ وسألني كيف  
عيشنا فاخبرته أنا في جهنم وشدة؛ قال هل أوصاك بشيء قالت امرئي إن أقرأ  
عليك السلام ويقول لك غفر عتبه بابه؛ قال ذاك أبي وقد مر في أن افارقك الحقي  
بأهلك فطلقها؛ وتزوج منهم أخرى؛ فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله ثم أتاهم  
بعد فلم يجد فدخل على امرأته فسألهما عنه فقالت خرج بيتي لئلا قال كيف أنت  
وسألهما عن عيشهم وصيبتهم فقالت نحن بخير وسعة وأثقت على الله فقال اطعاكم  
قالت الحمد قال فما شراكم قالت الملة؛ قال لكم بارك لكم في اللحم والماء قال  
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يومئذ حب ولو كان لهم دعالهم فيه قال فانا  
جاء زوجك فاقرعي عليه السلام ومرو به بثبت عتبه بابه فلما جاء اسمعيل قال  
هل تأكرم من أحد قالت نعم أنا ناشيخ حسن الهيئة وأثقت عليه فسألني عنك  
فاخبرته فسألني كيف عيشنا فاخبرته أنا بخير قال فاوصاك بشيء قالت نعم هو  
يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبه بابه؛ قال ذاك أبي وأثرت العتبه  
امرئي إن أمسكت ثوبا بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا تحت دوحة قريباً  
من زمزم فلما راه قام إليه فصنعاً كما يصنع الولد بالوالد الشفيق والوالد بالولد

ثم قال يا معلمي ان الله امرني بما امر قال فاصنع ما امرتك ذلك قال وتعينني قال  
واعينك قال ان الله امرني ان ابقي ههنا بيتا و اشار الى الكثر مرتفعة على ما هوها  
قال فخذ ذلك رفعا القوامد من البيت فجعل معلمي ياتي بالحجارة و ابراهيم يهني  
حق اذ ارتفع البناء جاء بالحجر فوضعه له فقام عليه وهو يهني و المعلمي يناوله  
الحجارة و هما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ان فرد باخرجه البصري  
**قال** علماء السيرة و ولد ل المعلمي اثنا عشر ولدا واتخذ الله نبيا و بشة ل العمل  
و جرمه و قبائل اليمن فمنهم من عباد الاوثان و عاش مائة و سبعا و ثلثين سنة  
ولما توفي دبر امر الحرم ابنة نابت و يقال نبت ثم غلبت جرمه على البيت و اهدم  
فبذره العالفه ثم بنته جرمه و قصد اصحاب الفيل و كان السبب ان ابرهة  
بن كنيصة و اراد ان يصرف اليها الحج فخرج رجل من العرب فاحدث فيها فغضب  
برهة و قصد الكعبة فقتلها فامرته اغار اصحابه على نعل الناس فاصابوا ابناء الكعبة المطلب ثم  
قال برهة لبعض اصحابه سئل عن شريف مكة فاتي بجدة المطلب فقال له ما احببتك  
قال ان ترو علي ايلي قال ولا تشك في بيتي هو يدك و ذرايتك فقال انار ب  
له الا بول لهذا البيت رب منه فخرج فامر قيسان بن قيس في الشعاب اخذ بجلده الكعبة و قال

يا رب فامنع منكم حكا

يا رب لا ارجو لهم سواكا

امنعهم ان يخرّبوا قواكا

ان عدو البيت من عاداكا

فبحث الله تعالى عليهم طيارد و مهاكرو من المشاع و قيل ك امثال الخطا طيبت مع كل  
طائر ثلاثة اعمار حمران في رجله و حجر في منقاره و كانت ك امثال الخنثى و قيل  
كراس الجمل فكانت تقع على الرجل فخرج من دبره و الا بابل جماعات في تفرقة  
ثم بنت فرئيس البيت و رسول الله صلى الله عليه و سلم يومئذ شاب ثم ناه ابن  
الزبير ثم نقضه الحجاج و بناه **سبحان** من اختص من عباده الاخيار



فجعل منهم الانبياء والابرار؛ وأنعمك العصاة والتجار؛ وربك يخلق ما يشاء ويختار؛ شعرا

يَقْبَلُ رِشْوَةً وَلَا مَالَ  
بِاخْتَارِ الْهَوَى جَهْلًا وَضَلَالًا  
إِيَّاكَ وَالْمُنَى فَإِنَّ الْمُنَى مَحَالًا

لَيْسَ بَيْنَكَ مِنَ الْمَوْتِ مَالًا  
إِذَا مَالَ عَلَى الْقَوِي وَالْقَوِي مَالًا  
لَقَدْ مَنَعْتَ أَذْرَكَ أَوْ زَارًا فَعَالًا

كم قد سقى من الحسرات كؤوسا؛ وفرغ زبعا قد كان مأثوسا؛ وطمس محول يدركا  
وشتموسا؛ وأغمض محيونا ونكس رؤسا؛ وأبدل القراب عن الثياب ملبوسا؛ وشقرا

فَيَسِيَانِ فِيهِ أَذْرَكَ أَنْ تَحْطَأَ وَإِخْطَأَ  
بِحَزْنٍ إِذَا الْمَعْطَى سَدَّ دَائِدَ الْعِطَى

إِذَا كَانَ مَا فِيهِ الْفَقْرُ عَنَ زَاثِلًا  
وَلَيْسَ فِيهِ يَوْمًا سُرٌّ وَغِبْطَةٌ

**فصل في قوله تعالى في بيوت آؤن الله ان ترفع البيوت ههنا المساجد وآؤن**  
بمعنى امر وترفع بمعنى تعظم واسم توحيد وكتابه روى ابوهريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال حب البلاد الى الله مساجد ههنا وابغض البلاد الى الله  
اسواقها؛ وفي الصحيحين من حديث عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال من بغى مسجدًا بغى الله له مثل ما في الجنة؛ وفيها من حديث ابي هريرة رضي  
الله عنه من غدا الى المسجد وراح اعد الله له في الجنة ثولا كما غدا وراح **قوله**  
نهالى رجال لا تلهيهم تجارة؛ اي لا تشغلهم؛ والمراد بذلك الله الصلاة المكتوبة قاله  
ابن عباس وقال قتادة انه القيام بحق الله وقال ابو سليمان الذمشي ذكر الله  
باللسان **قوله** وراقم الصلوة اي اداؤها لوقتها وانما ههنا قال سعيد بن  
المنجب ما اذن المؤذن منذ ثلاثين سنة الا وانافى لمسجد وقال سفيان ابن  
عيينة لا تكن مثل عبد الشوء لا ياتي حتى يدعى اثبت الصلوة قبل النداء **قوله**  
يخافون يوم ما تنقلب فيه القلوب والابصار؛ تصعد القلوب الى الحناجر تنقلب  
الابصار الى الزرقاء عن الكحل والعنى جعل للنظر قال معوية بن وهب يكون النفس

فوق رؤسهم على اذرع وتفتح ابواب جهنم فيهب عليهم من رياحها ومفوحها وتخرج  
 عليهم نفحاتها حتى تجري الا نهار من عرقهم والصابغون في ظل العرش يا  
 من لا يردعه ما يشعده يا من لا يقنعه ما يجعده اما القادر على قليل مؤمنه اما  
 اللحد عن قريب مضجعه اما يرجع عنه من يشيعه ويؤخذ ما جمعه اجمعه  
 كمن يخرق حرقا بالخطئه ثم لا يرتفعه كمن يعلو من الهوى وهو يذبحه لقد كانت  
 ذنوبك تتركب بعضها بعضا وتعاطيت عيوبك فملاكت طولا وعرضا وهذا  
 الموت يركض نحو روجك ركضا وعندك من الدنيا فوق ما يكفي وما ترضى  
 ما آمنت على مهسوط الاملي بسطا وقبضا كمن حضر الردي اذا اتى غصنا غصبا  
 كمن تلبس بالاولى وما بال هذا ونقضا اسمع مني قولا نفوذا ونصحا مخضا قد  
 جنبت طويلا فكن من اليوم ذليلا ارضا روي عن ابراهيم ابن اذهر رحمه  
 الله انه قال لرجل راه يصنعك لا تظم عن في بقائك وانت تعلم ان مصيرك  
 الموت فلم يصنعك من يموت ولا يدري اين مصيره الى جنة ام الى نار ولا  
 يدري آتي وقت يكون الموت صباحا او مساء بليل ونهار ثم قال واذا سقط  
 مغشيا عليه وقال ذوالنون لقيت جارية سواك قد استلبها الولد من حجب  
 الرحمن شاخصا بهصرها نحو السماء فقلت علميني شيئا مما علمك الله فقالت  
 يا ابا الفقيص صنع على جوارحك ويزان القسط حتى يذوب كل ما كان لغناه الله  
 ويهوى القلب مصفى ليس فيه غير الرب عز وجل فعند ذلك يقيمك على الهام  
 ويؤتيك ولاية جليلة ويا امر الخزان لك بالطاعة فقلت زيدا بنيتي فقالت خذ  
 من نفسك لنفسك واطع الله اذا حاكوك ينجيك اذا دعوت ثم ولت عني  
 وبات غيبة الغلام ليلة على ساحل البحر فجعل يقول ان تعذبني فاني لك  
 محب وان ترحمني فاني لك محب فلما نزل يومها الى الصباح وكان بعضهم

يقول الهكوا على خوف قوت الأخرة حيث لا رجعة ولا حيلة : **اخواني من**  
**النفوس نفوس خلقت طاهرة** : ونفوس خلقت كدرة : واتما تصالح الرياضة  
 في تحييب النفوس الحائرة : علامات الجهد والمطلب : الحذر من الزلل في ملاحظة  
 للعمل : والقلق من خوف السابقة : والحرص من حذر الخاتمة : فترى أحدهم  
 يستغث استغاثة الخريق : ويلجأ لجاء الأسياء والذنوب لئلا يأسه : وسهر الليل  
 فرائشه : وذكر الموت حديثه : والبكاء دأبه : لما أثرت التورم : سار القوم :  
 فقطع نفسك باليوم واليوم : **يا هذا** لورابت أرباب القلوب والأسيار : و  
 قد أخذوا أهبة العبد في الأحبار : وقاموا في مقام الخوف على قدم الانكسار :  
 يخافون يوماً تنقلب فيه القلوب والأبصار : عقدوا عزم الصيام وما جمل النهار :  
 وسجنوا الألسنة فليس فيهم مهذار : وغضوا أبصارهم وكأمو غصن الكسار :  
 فانظر كم هم إلى أين انتهى وصار : يخافون يوماً تنقلب فيه القلوب والأبصار :  
 آخرهم آخران شكلي ما لها اضطبار : ودموعهم لولا التحريم لقلت كالأنهار :  
 ووجوههم من الخوف قد علاها الضفار : والقلق قد لاحط بالقوم ودار : يخافون  
 يوماً تنقلب فيه القلوب والأبصار : جدوا في فلاحهم المخلاص : وزادوا  
 انفسهم فحسين اخلاقهم : فلذا ابرهم قد اذابهم كرب اشتياقهم : أنت الذي  
 ما الذي حبسك عن تحافهم : حب الدرهم والدينار : **اللهم** انظرنا من  
 هذه السنة : ووفقنا لإرتباع دوى النفوس الحسنة : واتنا في الدنيا حسنة  
 وفي الآخرة حسنة : وقنا عذاب النار : **اللهم** واتنا أفضل ما توفي عبادة  
 الصالحين الأبرار : وازقنا التوفيق للأعمال الصالحة : وحيثما انقش ما  
 ظهر منها وما بطن : يا كريم يا غفار : **اللهم** واستر عورتنا : وامن روعتنا :  
 وفتح همومنا : واذل نجومنا : يا حليم يا ستار : واغفر اللهم لنا ولجميع



المسلمين الاحياء منهم واليتيمين : برحمتك يا ارحم الراحمين : آمين

### الجلس التاسع في ذكر اسحق وقصة الذبح

الحمد لله الذي جعل لنا نورا : وخلق الماء والارض : وابتدع كل شيء ودعا : لا يغيب

عن بصره : ويبيد الخلق : بالليل اذا سرى : ولا يفرج عن علمه ما عرف : وما طورا :

اضطط في دونه ثوب عظماء جري : وانبتت نوحا بين الفلك وجري : ونجى خليل

من النار فصار حرا ما تروى : ثم ابتلته بذبح الولد فادهر صبره الورى : وبقي

اخي اري في المناور اتي اذ بك : فانظر ماذا تروى : احمد ما قطع نهار

يسلم : وكيل سرى : واصلي على رسوله محمدا المبعوث في امم القري : صلى الله

عليه وعلى ابي بكر صاحبه في الدار والغار بلا ورا : وعلى عمر الفاروق الحمد في

في سره فهو نور الله يروى : وعلى عثمان زوج ابنته ما كان حديثا يعترى :

وعلى علي بن ابي طالب والعلوم واسد الشري : وعلى سائر الواحدا الذين اشتهر

فضله في الورى : وسلم تسليما : قال الله تعالى قلنا بلغ معاذ النبي قال

يبي اري في المناور اتي اذ بك : المراد بالسعي المشي معه وقصره وكان

حينئذ ابن ثلث عشرة سنة ولهذا الزمان احب ما يكون الولد والى فيه لانه

وقت يستغني فيه عن مشقة الحضانة والتربية ولم يبلغ وقت الادنى : و

العقوق فكانت المبالوى اشد : وللعلماء في الذبح قولان احدهما انه اسمعيل

قال ابن عمر عبد الله ابن سلام والحسن البصري ونعيل بن السيب والشعبي

ومجاهد في الاخرين والثاني انما اسحق وهذا قول حمزة وعلي والعباس ابن مسعود

وابن مولى وابي هريرة وانس وكعب وكعب ومسروق في خلق كثير فاما سبب

امره بذبحه فروى الشاذلي عن اشياخه ان جبريل لما بشر سارة باسحق قالت

وما ائمة ذلك فاحذ عودا يا سارة في يدك فلو انك اصابي فاهترأخض فقال

ابراهيم فهو لله ذبيح فلما اكبر اسحق ابي ابراهيم في اليوم فقبل له اوف بهندرك ؛  
 فقال لا اسحق انطلق تقرب الى الله فاخذ ويكينا وجبلا ثم انطلق معه حتى  
 اذا ذهب بين الجبال قال له الغلام يا ابت اين قريباتك قال يتياني ابي اري  
 في المنام ابي اذ يحك فقال اسحق اشد ذرا بطي حتى لا اضطرب واكف شيئا بك  
 لا يفتضح عليهما من دمي فذراه اتحي سارة فحزن واسرع مزار الشككين على الخلق  
 ليكون اهل الموت علي فاذا اتيت سارة فاقراها معك للسلام فاقبل عليه  
 ابراهيم يقبله ويكي فربطه وجوز الشككين على جلقه فلم تذبج الشككين وقيل  
 انقلب الشككين فنودي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فاذا ايكثش فخذن وخلا  
 عن ابنه واكتب عليه يقبله ويقول يتياني اليوم وهبت لي فرجع الى سارة فاخبرها  
 الخبر فقالت اردت ان تذبج ابني وكرت تعلمني قبل لما علمت ذلك ماتت  
 في اليوم الثالث ؛ واما قال فانظر ماذا ترى ؛ ابي ما عندك من الزامي ولم  
 يقل له ذلك على جهة المواقفة في امر الله سبحانه قال يا ابت افعل ما تؤمر ؛  
**فسيكحان** المقاربت بين الخلق يقال للغيل اذ هج ولذك ؛ فيلخذ للذكاة  
 ويضعه للذبح ؛ ويقال لقوم موسى اذ جوا بقرة فذبحوها وما كادوا يفعلون  
 يخرج ابوك من جميع ماله ؛ ويجعل نعلية بالزكوة قال علماء السير لم يميت  
 ابراهيم حتى يتي اسحق ويوث الى الارض الشامية وعاش مائة وستين سنة  
 وتوفي بقلسطين ودفن عندبيه ابراهيم ؛ **اخواني** تاملوا عواقب القبر  
 وتصوروا في الملاء وقور الاجر ؛ فن تصور زوال الجن ؛ وبقاء النشاء ؛ هان  
 الابتلاء عليهم ؛ ومن تفكر في فناء اللذات وبقاء العار ؛ هان تركها لديه ؛  
 وما يلاحظ العواقب الا بصير نافذ ؛ في

الجمالكين عن حج الهدى	وهو ما واخضع للشاكين
-----------------------	----------------------

إِلَهٍ عَنْ ذِكْرِ النَّصَافِي إِسْمُهُ وَأَجْعَلِ الْقَوَى مَعَاذًا تَحْتِي وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى عَفْوَكَ	مَرَّتْ بَعْدَ بُلُوغِ الْارْبَعِينَ يَحْيَاهُ إِنَّهُ حُضْنٌ حَصِينٌ وَأَسْمَعُونَهُ أَنَّهُ خَيْرٌ مُؤْمِنٌ
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

أَخَوَانِي الْإِيَّامُ لَكُمْ كَالْمَطَايَا : فَإِنَّ الْعُدَّةَ قَبْلَ الْمُنَايَا : إِبْنُ الْأَنْفُسِ مِنْ  
دَارِ الْأَذَايَا : إِبْنُ الْعَرَايَا كَرَضُونَ الدُّنَايَا : أَنْ هَلِيَّةَ الْهَوَى كَالْشَيْبِ الْهَلَايَا :  
وَأَنْ خَطِيئَةَ الْإِضْرَارِ كَالْعَطَايَا : وَسَرِيَّةَ الْمَوْتِ كَالْشَيْبَةِ التَّرَايَا : وَفَضِيئَةَ  
الزَّمَانِ كَالْقَضَايَا : وَمَلِكِ الْمَوْتِ لَا يَقْبَلُ الْهَدَايَا : بِأَمْسُورَيْنِ سَتَظْفَرُ  
الْحُبَايَا : عَجَبًا لِمُؤَثَرِ الْفَانِيَةِ عَلَى الْبَاقِيَةِ : وَلِيَايِجِ الْبَحْرِ الْخَضِيْعِ بِسَاقِيَةِ :  
وَلِخَنَادَارِ الْكُدْرِ عَلَى الصَّافِيَةِ : أَيْتُهَا الْمَتَوَطَّنُ بَيْتَ غُرُورِهِ : تَأْهَبُ  
لَا زَعَايَا : أَيْتُهَا الْمَسْرُورُ بِقُصُورِهِ : هَتِيَّا لَا خُرَاجَكَ : خَذْ عُنْدَكَ :  
وَالْهَضْضُ فِي قُضَاءِ حَاجِكَ : قَبْلَ فِرَاقِ وَلَدِكَ وَازْوَاجِكَ : مَا الدُّنْيَا  
دَارُ مَقَامِكَ : بَلْ حَلْبَةُ إِدَاكِ : أَتَأْمَنُ بِطُشٍّ ذِي لَبَطُشٍ : وَتَبَارِزِهِ  
عَالِمًا بِرُؤْيَيْهِ وَلَمْ تَحْشَ : أَتَسِيْدُ الرُّكُوبَ عَلَى ظَهْرِ النَّعْشِ : أَتَسِيْدُ الْغُرُولِ  
فِي بَيْدَاءِ الدُّبُوبِ وَالْوَحْشِ : أَتَسِيْدُ الْحُلُولِ فِي لَحْدِ خَشَنِ الْفَرَشِ : يَأْمَنُ  
لَا يَصْبِرُ لِلْقَضَاءِ وَلَا عَلَى خَدَشٍ : يَأْمَغَرُ بِرُخْرِفِ الْهَوَى قَدْلَهُمَا النَّعْشِ :  
يَأْمَنُ إِذَا وَزَنَ طَقْفَتَ وَإِذَا بَاعَ عَشَّ : إِذَا جَنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ فَعَلَى مَنْ  
الْأَرْضِ : كَنْ مَنِيْقًا فَانَكَ بَعِيْنُ ذِي لَعْرِشٍ : مَرَّ

تَعْلَلُ بِالْأَمَالِ وَالْمَوْتِ اسْرِعْ أَمَّا لِلرَّوَامِاقِ الْهَيْتُ فَهِيَ ذَاتُ فَوْزٍ خَلِيلِ النَّعْشِ قَبْلَ فِرَاقِهِ	وَتَعْتَزُّ بِالْإِيَّامِ وَالْوَعْدِ انْفَعْ فِرَاقِ الْإِخْلَاعِ الَّذِي هُوَ أَرْجَعُ فَمَا النَّاسُ إِلَّا ظَاغِنٌ وَمُودِعُ
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

يَا هَذَا عَلَيْكَ بِالْجَدِّ وَالْإِجْتِهَادِ : وَخَلْ هَذَا الْكَسْلَ وَالرَّقَادَ : فَطَرَقَكَ

لا يبد لها من زاد : : : : : بئ

وَأَجْسُرْ وَلَا تَبَالِي	وَأَجْسُرْ وَلَا تَبَالِي	وَأَجْسُرْ وَلَا تَبَالِي
الْجِدَّ بِالْخَطَا طَرَه	الْجِدَّ بِالْخَطَا طَرَه	الْجِدَّ بِالْخَطَا طَرَه
قَدْ خَلَعُوا بِالْمُهْلَكَة	قَدْ خَلَعُوا بِالْمُهْلَكَة	قَدْ خَلَعُوا بِالْمُهْلَكَة
عَانَتْ فِي رَيْبَه	عَانَتْ فِي رَيْبَه	عَانَتْ فِي رَيْبَه
فِي حَسَنَاتٍ طَيِّبَه	فِي حَسَنَاتٍ طَيِّبَه	فِي حَسَنَاتٍ طَيِّبَه
لَيْسَ لَهَا حَبِيب	لَيْسَ لَهَا حَبِيب	لَيْسَ لَهَا حَبِيب
تَلْبِسُ كُلَّ نَفْسِي	تَلْبِسُ كُلَّ نَفْسِي	تَلْبِسُ كُلَّ نَفْسِي
عَزِيزٌ مَا ذَلِيل	عَزِيزٌ مَا ذَلِيل	عَزِيزٌ مَا ذَلِيل
تَشْتَتِ الْأَشْرَابَا	تَشْتَتِ الْأَشْرَابَا	تَشْتَتِ الْأَشْرَابَا
لِقَاؤُهَا فِرَاق	لِقَاؤُهَا فِرَاق	لِقَاؤُهَا فِرَاق
وَوَعْدُهَا وَعِيد	وَوَعْدُهَا وَعِيد	وَوَعْدُهَا وَعِيد
مُشْرَابُهَا سَرَابٌ	مُشْرَابُهَا سَرَابٌ	مُشْرَابُهَا سَرَابٌ
أَنْ أَدْبَرْتُ فِجْهَه	أَنْ أَدْبَرْتُ فِجْهَه	أَنْ أَدْبَرْتُ فِجْهَه
يَحْطِي بِهَا الْجَهَنَّمَال	يَحْطِي بِهَا الْجَهَنَّمَال	يَحْطِي بِهَا الْجَهَنَّمَال
وَتَتَعَبُ الْارْيَب	وَتَتَعَبُ الْارْيَب	وَتَتَعَبُ الْارْيَب
إِلَى مَسْجِدٍ إِلَى مَسْجِدٍ	إِلَى مَسْجِدٍ إِلَى مَسْجِدٍ	إِلَى مَسْجِدٍ إِلَى مَسْجِدٍ
وَأَجْسُرْ وَلَا تَبَالِي	وَأَجْسُرْ وَلَا تَبَالِي	وَأَجْسُرْ وَلَا تَبَالِي
الْجِدَّ بِالْخَطَا طَرَه	الْجِدَّ بِالْخَطَا طَرَه	الْجِدَّ بِالْخَطَا طَرَه
قَدْ خَلَعُوا بِالْمُهْلَكَة	قَدْ خَلَعُوا بِالْمُهْلَكَة	قَدْ خَلَعُوا بِالْمُهْلَكَة
عَانَتْ فِي رَيْبَه	عَانَتْ فِي رَيْبَه	عَانَتْ فِي رَيْبَه
فِي حَسَنَاتٍ طَيِّبَه	فِي حَسَنَاتٍ طَيِّبَه	فِي حَسَنَاتٍ طَيِّبَه
لَيْسَ لَهَا حَبِيب	لَيْسَ لَهَا حَبِيب	لَيْسَ لَهَا حَبِيب
تَلْبِسُ كُلَّ نَفْسِي	تَلْبِسُ كُلَّ نَفْسِي	تَلْبِسُ كُلَّ نَفْسِي
عَزِيزٌ مَا ذَلِيل	عَزِيزٌ مَا ذَلِيل	عَزِيزٌ مَا ذَلِيل
تَشْتَتِ الْأَشْرَابَا	تَشْتَتِ الْأَشْرَابَا	تَشْتَتِ الْأَشْرَابَا
لِقَاؤُهَا فِرَاق	لِقَاؤُهَا فِرَاق	لِقَاؤُهَا فِرَاق
وَوَعْدُهَا وَعِيد	وَوَعْدُهَا وَعِيد	وَوَعْدُهَا وَعِيد
مُشْرَابُهَا سَرَابٌ	مُشْرَابُهَا سَرَابٌ	مُشْرَابُهَا سَرَابٌ
أَنْ أَدْبَرْتُ فِجْهَه	أَنْ أَدْبَرْتُ فِجْهَه	أَنْ أَدْبَرْتُ فِجْهَه
يَحْطِي بِهَا الْجَهَنَّمَال	يَحْطِي بِهَا الْجَهَنَّمَال	يَحْطِي بِهَا الْجَهَنَّمَال
وَتَتَعَبُ الْارْيَب	وَتَتَعَبُ الْارْيَب	وَتَتَعَبُ الْارْيَب
إِلَى مَسْجِدٍ إِلَى مَسْجِدٍ	إِلَى مَسْجِدٍ إِلَى مَسْجِدٍ	إِلَى مَسْجِدٍ إِلَى مَسْجِدٍ

س  
أو

**فصل** في قوله تعالى لَيْسَ بِأَمَانَةٍ وَلَا أَمَانَةٍ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ  
يَعْمَلْ سُوءً يَجْزِيهِ : **رَوِي** لَنَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ ابُو بَكْر  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا الْفَجَازِي بِكُلِّ سُوءٍ نَعْمَلُهُ فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحَمُ اللَّهُ أَلَسْتَ تَنْصَبُ : أَلَسْتَ تَحْزَنُ :

الست نصيبك الأولي : **وروي** ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال ربكم عز وجل لوان عبادي طاعوني كاسقيهم للطن والليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار : ولما اكتمعتهم صوكت الرعد : **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى اعلموها الا ابتلوا بالطواعين والاوجاع التي لم تكن في سلافهم الذين مضوا : ولا نقص قورم المكيال والميزان الا ابتلوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان : وما منع قوم زكوة اموالهم الا موعوا القطر من السماء ولولا الهيايم لم يطر وا : ولا خفر قوم العهد الا سطا الله عليهم عدوهم من غيرهم : فاخذوا بعض ما في ايديهم **وقال** هشام اغمم اكن صدين مرة فصيل لربا بابا بكر ما هذا النعم فقال هذا بذنب اصبته منذ اربعين سنة **يا هذا** الطالب حثيث فبادر : والفضائل معرضة فتاير : **اه** والسان نطق ولا قام : كيف غفل عن قوله تعالى اليوم نخوفكم على افواههم **اه** ليد امتدت الى الحرام : كيف نسيت وتكلمنا ايديهم : **اه** لقد مر سمعت في الاجرام : كيف لم تدبر قوله تعالى وتشهد ان جعلهم : **اه** لجسد ربي على الربوا اما سمع مناد ينادي على زبوا فلا يربو عند الله : **اه** لذي قوم فقير انقر ببع كاس الخمر اما باقه زجر فاجتنبوه **قال** محمد بن كعب القرظي انما الدنيا سوق خرج الناس منها بما ضرهم وبما نفعهم وكما اغتر ناس حتى خرجوا ملوماين واقدنم ما جعوا من لم يجد هم وصاروا الى من لا يعذرهم فيحق لنا ان ننظر الى ما نضبهم ببعض الاعمال فنعلمها والى ما تحرف عليهم منها فاجتنبوها **وقال** يحيى بن معاذ المغيرة من عطل نيامه بالبطالات وساط جوارحه على الهلكات : ومات قبل الفاقة من الجنائيات : فاما من معاصيه حجة مشهورة : ونفسه ما ينجني عليها مسرورة : آفي العين مكة ام عشا : **ياك** الامر يجري كما نشاء : اعلى القلب حجاب ام غشا :



يا كذا للمعاصي قد ادمشني : عظممت ذنوبك فتني تقني : يا مقيما وهو في  
 المعنى يمضي : افتيت الزمان في الخطر اضياعا : وساكنت غرضا من الامل والهام  
 تفكر في عمرك معنى متبا مشاءا : لا في الشباب اصلحت : ولا في الكهول غلخت  
 يا ستي السريه : كمر عليك جريه : ويحك انتسول الحفاه : ام هو عندك حقيره  
 ايامك قصيره : وتضيئها على بصيره : لقد قطع الاجل مسيره : ولكن على  
 اقمح سيره : ذنوبك حقه كثيره : وعينك بها قريه : ما تظلم مقدار شعيره : يا  
 من راح في المعاصي ونكد : ويقول سا قوب البور او غدا : كيف تجمع قلبا قد  
 صار في الهوى مبدا : كيت تكلمه وقد امسى بالجهل جملدا : لقد ضاع  
 قلبك فالطلب له ناشد : فياليت شعري باقي وجه نافي الردي : تدرك ليله  
 تبث في القبر منفردا : ش

بَدَتْ دَهِيَّةٌ مُتَوِّرَةٌ بِالْخَطْوِ	فَلَا حِظًّا بِأَنْصَارِ الْقُلُوبِ
وَقَدْ دَلَّ الْمَجِيئُ عَلَى ذَهَابِ	كَمَا دَلَّ الظُّلُوعُ عَلَى الْغُرُوبِ
وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ مُحْجَبَاتٌ	وَشَرُّ حِجَابِهَا كَسْبُ الدُّنُوبِ

يا معر شاعن الهدى لا يسى في طلبه : يا مشغولا بلهوه مفتونا بلعبه : يا  
 من صاح به الموت عند اخذ صاحبه : من يعمل سوء يجز به : جز على قدير  
 الصديق : وتكلم اثار الرقيق : يجزيك على الانيق : انه استلب بكف  
 التبريق : هذا نكد وعلا تبث به : من يعمل سوء يجز به : كمر في عن خطاء  
 فما انتهى : وكمر جزته الدنيا تيسى لها : هذا ركنه القويم قد وهى :  
 وهما أفت في ملكيه : من يعمل سوء يجز به : اين من عتي وظلم : ولقي  
 الناس منه الالم : اقتطعه الردي فما نفعه ما جمع ولم يندفع عنه غم نفسه  
 من يعمل سوء يجز به : اللذات تقضي عن قليل وتمر : واخر الدنيا

الحاتوة مر: وليس في الدنيا شيء يسر: الا ويضر: ثم ينلو ذو الرل يكسبه:   
 من يبل سوء يجزيه: الكتاب: يحوي: حق الثغر: والحساب: باقي على الذوة:   
 وخاة: كما من لذات مژه: والامرجلي للفهوم لا يشبه: من: يعمل سوء يجزيه:   
 تقوم في حشرك ذليلاً: وتبكي على الة: نوب طويل: وتحمل على ظهرك وزراً   
 ثقيل: فالويل للعاصي وقبيح منقلب: من يعمل سوء يجزيه: تجتمع الخلايق   
 كلهم في صعيد: وينقسمون الى شقي وسعيد: وقوم قد حل بهم الوعيد:   
 وقوم قيامهم نزهتهم وعيده: وكل عامل يغترف من مشربه: من يعمل   
 سوء يجزيه: انما يقع الجزاء على اعمالك: وانما تلذقي في غدي: بنت افعالك:   
 وقد نقصناك: نقصد اصلاح حالك: فاز كنت متيقظاً: بل بذلك: وان   
 كنت نائماً فانتبه: من يعمل سوء يجزيه: **الاحمر احمرنا** من المخالفة: و   
 العصيان: واكتفنا افات الاعراض والتفريط والذسيان: كما حبتنا بكرمك   
 من دواعي الكفر الموبقة: ونفحات البدع المحرقة: ان الله العلي العظيم المتعال   
 ذو العز والكرم والمجد والجلال: ثم تريت العقول في وصف جلالك: وتصرحت   
 الافهام عن الاحاطة بكما لك: فانت مع جبروتك وعزتك تجبر الكسير:   
 وترحم الفقير: تعز الدليل اذا لاذ بيننا بك: وتغني لسائل المسكين اذا لوض   
 بيا بك: وانت الملك الاعظم: والمولى الاكرم: وما نحن قد وقفنا بيا بك:   
 وانت قلنا لك ليس في قلوبنا احد نرغب اليه: رغبتنا اليك: ولا لنا ركن نعتد   
 عليه: اعقادنا عليك: وقد غرقت نفوسنا بالاساءة وانقطاع الحيل: و   
 وثقت قلوبنا بجميل الزمان وحسن الامل: وقد عاملتنا بكرمك وجودك:   
 والهمتنا معرفه وجودك: وزينتنا بصدي توحيدك: وانطقنا بتسميدك   
 ونجيدك: واكرمنا بصديق محمد خير خلقك: وجعلت حقاً علينا اعظم

الحقوق بعد حقك : فنتشاك ان محسن انما بنا بالتوفيق : وتزتين اسرارنا  
 بالتحقيق : اللهم تفضل علينا بالقبول والاجابة : وازقنا صدق التوبة  
 وحسن الانابة : واجعلنا ممن رجع اليك فاكرمتم ثوابه : يا من امد بعنايته  
 احبابه : امين يا رب العالمين : واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين :

مبرحتك يا ارحم الراحمين  
 المجلس العاشر في قصة لوط عليه السلام

الحمد لله الذي يحكم الاشياء كلها صنعا : وتصرف كما يشاء اعطاء وميثا :  
 انشا آدمي من نطفة فاذا هو بسعي : وخلق لعينين ليصيرا المسعى وقال للذي  
 الزم وترا وشفعا : وضم اليه زوجة تدبر امر البيت وترعى : واباحه حمل  
 الزرع وقد فهم مقصود المرعى : فعدا قوم الى الفاحشة الشنعاء : فترجموا  
 بالحجارة فلورايتهم صرعى : ولما جاءت رسلنا لوطا سيئ بهم وضاق  
 بهم ذرعا : احمدا ما رسل محابا وابنت زرعاء : واصلى على رسوله  
 محمد افضل نبي علم الله شرعا : صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر  
 الذي كانت نفقته للاسلام نفعا : وعلى عمر ميثا للاسلام بدعوة الرسول  
 المستدعى : وعلى عثمان الذي ارتكب الفخار وبه يدعى : وعلى علي الذي  
 يحبه اهل السنة قطعا : وعلى سائر الواصلين الذين قطع الله بهم الكفر  
 قطعا : وسلم سلما : قال الله تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا سيئ بهم  
 وضاق بهم ذرعا : كان لوط عليه السلام ابن هاران ابن تارخ فهو ابن اخي  
 ابراهيم الخليل عليه السلام وكان قدامن به وهاجر معه الى الشام بعد نجاته  
 من النار : فنزل ابراهيم قسطين ونزل لوط الازدى : فارسل الله تعالى لوطا  
 الى اهل سدوم وكانوا مع كفرهم بالله عز وجل يتيكفون الفاحشة فدعاهم



الى عبادة الله تعالى ونههم عن الفاحشة فلم يزد هم ذلك الا اعتوا فدعا الله تعالى  
 ان يصبر عليهم فبعث الله تعالى جبريل وميكائيل واسرافيل فاقبلوا مشاة في  
 صور رجال شباب فزلوا على ابراهيم فقام مخدماً وقدما اليهم الطعام فلم يأكلوا  
 فقالوا لا ناكل طعاما الا بثمنه قال فان له ثمننا قالوا وما هو قال تذكرن اسم  
 الله عز وجل على اوله وتعبدونه على اخره فظفر جبريل الى ميكائيل وقال حق  
 لهذا ان يتخذ الله خليلاً قالوا لا تأخذ يدك بهم لا تكسر اليك ذكركم اي خاف  
 ان يكونوا الصوصاء فقالوا لا تخفنا انا ارسيلنا الى قوم لوط فيضجكت سارة  
 تعجباً وقالت مخدماً بانفسنا ولا ياكلون طعامنا فقال جبريل ايها الصاحبة  
 ابشري باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وكان بنت تسعين سنة وابراهيم  
 ابن مائة وعشرين سنة فلما سكن زرع ابراهيم وعلم انهم ملائكة اخذ  
 يتأظمر وقال فهلكون قرية فيها اربعة مائة مؤمن قالوا لا قال اربعون قالوا لا  
 قال اربعة عشر قالوا لا وكان بعد هم اربعة عشر مع امرأة لوط قال ان فيها  
 لوطاً قالوا نحن اعلم بمن فيها فسكت واظلمت نفسه ثم خرجوا من عندها وا  
 الى لوط وهو في ارض لم يعمل فيها فقالوا انا من نصيبك الكليله فانطلق بهم ولما  
 اليهم في بعض الطريق فقال ما تعلمون ما يعمل كل هذه القرية والله ما علم  
 على ظهر الارض اخبت منهم فلما دخلوا منزل انطلقت امرأته فلخبرت بهم  
 قومها وقوله تعالى سيأتي بهم ايل ساء مجيئ الرسل لا لم يعرفهم  
 فخاف عليهم من قومه وضاق بهم زعاً وقال لهذا يوم عصيب وجاءه قومه  
 يجرعون اليه ومن قبل اي ومن قبل مجيئ الاضياف كانوا يعملون السيئات  
 فقال لوط هؤلاء بناتي يعفوا للنساء ولكون من امنه صار كالا بلمن هم  
 أظهر لكم ايل حل فأتوا الله ايل حذروا عقوبته ولا تحزنن في ضيفي اي لا

ففعلوا بهم ضللاً يوجب حياتي : أليس منكم رجل رشيد : فيأمر بمعروف  
 وينهى عن منكر : قالوا لقد علمت ما لنا في بئريك من حق : أي من حاجتي  
 وأنت كنعلم ما نريد : أي ما نريد إلا الرجال لا النساء قالوا أن لي بكم  
 قوة : أي جماعة اتقوا بها عليكم : أو أي إلى ركن شديد : أي العشرة  
 منيعة وإنما قال هذا لأنه قد أغلق باب وهم يعالجون الباب ويرون  
 نسور الجدار فلما رأت الملائكة ما يأتي من الكرب قالوا يا لوط انا أرسل ربك  
 فافتح الباب ودعنا وإياهم ففتح الباب فدخلوا واستأذنوا فدخلوا فقام  
 فافن له فضرب بجناحه وجوههم فاعلموا فأنصرفوا ويقولون أئنا الكفا فأن في  
 بيت لوطاً نتحر قوم في الأرض وجعلوا يقولون كما أنت حتى يصبح نوبع : وانه  
 فقال لهم لوط متى مؤيد هلاككم قالوا الصبح قال اراهم ملكة وصر الآن  
 فقالوا أليس الصبح يقرب : ثم قالت الملائكة : أناسير بأذنك : فخرج  
 بأمرانه وابنتيه وغفمه وبقرة يقطع من الليل : أي بتيمة تبيع من اخوه  
 وأوحى الله عز وجل إلى جبريل تول هلاكهم فلما طأ الأتبع على عليهم  
 جبريل وأحقل بلادهم على جناحه وكانت خمس فرساً عظمها سدوم في كل  
 قرية مائة الف فلم ينكسروا وقت رفعهم لأنهم سعدوا حتى خرج الطير في  
 الهواء لا يدري أين يذهب وممته الملائكة : أي كلابهم ثم كفاهم عليهم  
 وممعا وجبة شديدة فالتفت امرأته لوط فرأى جبريل يحرق قتلها ثم سعد  
 حتى اشرق على الأرض فجعل يتبع مسافرهم ووعاتهم ومن تحول عن القرية  
 فرماهم بالحجارة حتى قتلهم وكانت الحجارة من سجيل قال أبو عبدة هو  
 الشد يد الصلب من الحجارة مسومة أي معلة قال ابن عباس كان الحجر  
 اسود وفيه نقطة بيضاء وقال الربيع كان على كل حجر منها اسم صاحبه وما هي

مِنَ الظَّالِمِينَ يَبْسُطُ دَعْوَاهُمْ لِمُخَالِفِينَ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلْعُونٌ مَنْ تَحْمِلُ تَحْمِلَ قَوْمِ لُوطَ وَعَنْ ابْنِ رِضْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَن مَاتَ مِنْ أُمَّتِي يَعْمَلْ عَمَلُ قَوْمِ لُوطَ نَقَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ حَتَّى يُخَشَّرَ مَعَهُمْ فَلْيُعَذَّرْهُمْ وَمِنْهُمُ الْخَطَايَا وَالَّذِي نُوِبَ فَإِنَّهُ ابْصَابُهَا إِلَى الْغَضَبِ تُؤَبِّبُهَا فَالْحَدُّ الْخَدَرُ مِنْ عِلَامِ الْغِيُوبِ ❖ ❖ ❖ شَرْعًا

يَا صَاحِبَ الْأَجْسَادِ كَيْفَ بَطَلْتُمْ لَوْ عَلِمْتُمْ أَنَّ الْبَطَالَ تَهْتَدِي لَتَبَادَرْتُمْ إِلَى مَا يَفْقِيكُمْ أَمَا هَذِهِ الْحَيُوتُ غُرُورُ كَيْفَ يُهْنِيكُمْ الْقَرَارُ وَأَنْتُمْ الْمَهْدِيُّ وَاضِحٌ فَلَا تُغَيِّرُ لَوَاعَتَهُ وَانْبِيُوا قَبْلَ لَمَحَاتِ وَتُوبُوا لَا يُعَذَّرُ عَنْ مَالِجِ الْأَعْمَالِ حَسْرَةٌ فِي مَعَاذِكُمْ وَالْمَسْأَلِ مِنْ سَعِيرٍ فِي بَعْثِكُمْ وَتَكْثَالِ أَيْدِيكُمْ الْوَرْدِي فِي مَحَالِ بَعْدَ تَهْيِيدِكُمْ عَلَى الْإِرْتِهَالِ وَلَا تَسْلُكُوا سَبِيلَ الضَّلَالِ تَسْلَمُوا فِي غَدٍ مِنْ الْأَهْوَالِ	يَا صَاحِبَ الْأَجْسَادِ كَيْفَ بَطَلْتُمْ لَوْ عَلِمْتُمْ أَنَّ الْبَطَالَ تَهْتَدِي لَتَبَادَرْتُمْ إِلَى مَا يَفْقِيكُمْ أَمَا هَذِهِ الْحَيُوتُ غُرُورُ كَيْفَ يُهْنِيكُمْ الْقَرَارُ وَأَنْتُمْ الْمَهْدِيُّ وَاضِحٌ فَلَا تُغَيِّرُ لَوَاعَتَهُ وَانْبِيُوا قَبْلَ لَمَحَاتِ وَتُوبُوا لَا يُعَذَّرُ عَنْ مَالِجِ الْأَعْمَالِ حَسْرَةٌ فِي مَعَاذِكُمْ وَالْمَسْأَلِ مِنْ سَعِيرٍ فِي بَعْثِكُمْ وَتَكْثَالِ أَيْدِيكُمْ الْوَرْدِي فِي مَحَالِ بَعْدَ تَهْيِيدِكُمْ عَلَى الْإِرْتِهَالِ وَلَا تَسْلُكُوا سَبِيلَ الضَّلَالِ تَسْلَمُوا فِي غَدٍ مِنْ الْأَهْوَالِ
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

أَخْوَانِي تَدَبَّرُوا الْأُمُورَ كَدَبَرِ تَأْخِرَ: وَاصْغُوا إِلَى نَاصِحِكُمْ وَالْقَلْبَ حَاضِرَ: وَاحْذَرُوا غَضَبَ الْحَلِيمِ وَهَتَكَ السَّاتِرَ: وَتَاهَبُوا الصَّمَامَ فَسُبُوقَهُ يَوَاتِرَ: وَتَهَيَّؤُوا الرَّحِيلَ إِلَى عَسْكَرِ الْمَقَابِرَ: قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْإِبَالُ الدَّمُوعَ تَشْرَى الْمَاجِرَ: وَيَنْدِمُ الْعَامِصِي وَيَخْشَرُ الْفَاجِرَ: وَيَتَكَثَّرُ الْعَرَقُ وَتَقْوِي الْمَوَاجِرَ: وَتَصْعَدُ الْقُلُوبُ إِلَى أَعْلَى الْخَنَاجِرَ: وَيَفُوتُ أَكْتِسَابُ الْفَضَائِلِ وَتَحْصِيلُ الْمَفَاحِرَ: فَمَا تَمَلَّوْا عِرَاقَكُمْ فَالْأَلْبَيْبُ يَرِي لِأَخْرَ: ❖ ❖ ❖ شَرْعًا

فِيَا جَامِعَ الدُّنْيَا الْغَيْرِ وَالْآخِرِ لَوَانِ دَوَى الْأَبْصَارِ يَرِ عَوْنُ كَلِمَا سَتَرَكُمْ فَانْظُرُوا لِمَنْ أَنْتَ جَلِيعُ بَرٍّ وَنَ لِمَا جَعَلْتَ لِغَيْرِ مَكَامِعُ	فِيَا جَامِعَ الدُّنْيَا الْغَيْرِ وَالْآخِرِ لَوَانِ دَوَى الْأَبْصَارِ يَرِ عَوْنُ كَلِمَا سَتَرَكُمْ فَانْظُرُوا لِمَنْ أَنْتَ جَلِيعُ بَرٍّ وَنَ لِمَا جَعَلْتَ لِغَيْرِ مَكَامِعُ
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

ومن كانت الدنيا مائة وهممة

سبائة المنايا واستعبدت المطامير

روى ابو الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تقرعوا من الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا اكبر هممة فترقى  
الله عليه امره وجعل فقره يكن عينية ومن كانت الاخرة اكبر هممة  
جعل الله امره وجعل غناه في قلبه وما أقبل عبد بقلبه الى الله عز وجل الا  
جعل الله قلوب المؤمنين تقبل اليه بالوفا والرحمة وكان الله عز وجل اليه  
خير ايماع وعمن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
أخوف ما عليكم اثنتان: اتباع الهوى وطول الامل فاتباع الهوى يقصد  
عن الحق واتباع الهوى لا يمل فينسى الاخرة والاوان الاخرة قد رحلت مقبلة بالا  
وان الدنيا قد رحلت مديدة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة  
ولا تكونوا من ابناء الدنيا فاق اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا  
عمل يا هذا الايام ثلاثة: امس قد مضى بما فيه وغدا لعلك لا  
تذكره واما هو يومك هذا فاجتهد فيه لله دَرَمَن ثَبَّة لنفسه وتزود  
لرسمه واستدرك ماضي امسه قبل طول حبسه في شعثا

اللعنة في الدنيا يجحد وتعمد  
تلقح اما لا وترنجو نسا جها  
وهذا صباح اليوم يخال خوروة  
نور على ذلك ما قد كفت  
ورزقك لا يدرك اما وجل  
فلا تأمن من الدنيا اذا هي قبلت  
تذكر وفكر في الذي انت صائر

وانت غدا فيها تموت وتقبو  
وعمر لا تقاقد ترجيه اقصر  
وليلته تنعك ان كنت تشمر  
وتقبل بالا مالي فيه وكذب  
على حاله يوما واما مؤخر  
فازال الدنيا تحو وتغدر  
اليه غدا ان كنت بمن يفكر

فلا بد يومًا ان تصير محقرة | بافنائها تقطوع الى يوم تشرق

**فصل** في قوله تعالى قل المؤمنون بعضهم من بعضوا من ابصارهم : اعلان البصر سبب  
 لا عظم الفتن : ولهذا القرآن يا مكرم باستعمال الحجة عما هو سبب الضرر  
 روى الثعالب بن سعد عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يا علي اتق النظر بعد النظر فاما ستم مسموم ثورث الشهوة في  
 القلب وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نظر  
 الرجل الى محاسن المرأة مسموم وممن يها ما يلبس من زينة ابتغاء وجه الله  
 اعطاء عبادة يجحد طعام لذتها : **وكان** عيسى عليه السلام يقول النظر  
 تزج في القلب الشهوة وكفى بها خطيئة وقد كان السلف رحمة الله عليهم بالنظر  
 في الاحتراز من النظر حذرًا من فتنته وخوفًا من عقوبته : فاما فتنته فممن  
 عاين خرج من صومعته : بعد تعب بسبب نظره : واما عقوبته فقد روى  
 ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يتشاوره فاما فقال له مالك قال مروت يا امرأة فنظرت اليها فلم ازل اتمتعها  
 بصري فاستقبلني جدار فصرت في فصنع في ما ترى : فقال ان الله عز وجل  
 اذا اراد بعبد خيرا عجل له عقوبته في الدنيا وعن ابي لادبان قال كنت مع  
 اسنادي ابي بكر الدقاق فمرحت فنظرت اليه فوالله اسنادي وانا انظر  
 اليه فقال لي لي ليجدني عينا ولو بعد حين : فبعثت عشرين سنة واحدا  
 اراعي ذلك الغف ففتم ليلة وانا متفكر فيه فاصبحت وقد شئت القلب  
 كله وعن ابي عبد الله الزاد انه راي في المنام فتقبل به ما فعل الله  
 بك قال غفر لي كل ذنب اقررت به الا واحدا استحييت ان اقر به فوافيني  
 في العرق حتى سقط لحمي : قبل ما الذنب قال نظرت الى شخص جميل



وقد روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت عن محارم الله وعين سكرت في  
سبيل الله وعين يخرج منها مثل الدباب جفيا لموع من خشية الله :  
اخواني تدنسون واصول الصنور : وتفكرون في نزول بيت المذرة :  
وتلصقوا باعين الفكر : في حال الصغار والكبر : واعلموا انكم في دار البلاء  
فاخذوا الحذر : الذي ياتموم قاتله : والنفوس عن مكائدها غافله : يكون  
نظرة تحلو في العاجلة : مرارها الانطاق في الاجلة : يا ابن آدم قلبك  
قلب ضعيف : ورايتك في طلاق الطرف رأيتي مخيف : يا طفل الهوى  
مضى يؤنس منك رشدا : عينك مطلقة في الحرام : ولسانك مهمل في الآفام  
وجسدك يعقب في كسب الخطا : كمر نظرة عنقمة زلت بها الاقدام : وشعر

فحجزوا منهم كل بني	رب هرق فيه صواعق جن
واغضضوا الطرف استأجر	تلكسني فيه ثوب ذل وشين
فبلاء الغنى وافقة النفس	ويذر الهوى طموح العين

يا عجب المشغولين باوطارهم : عن ذكر اخطارهم : لو تفكروا في حال  
صفاتهم في اكارهم : قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم : الذين اداوا الاقا  
والجن : كمر غرت غيرا وما فطن : اركته ظاهرها والظاهر حسن : فلما  
فتح عين الفكر من رقاد الوسن : قال ارجعون ولن : ويح المؤمنين يسهب  
اغترارهم : والشرع ينههم عن اوزارهم : قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم  
ايين ارباب الهوى والقهوات : ذهبت والله اللذات دون التبعات : وليكموا  
اذ قدموا على ما فات : وتمنوا بعد يقبل العود وهيبات : فتلصقوا بالاثار سوء  
اذكارهم : قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم : نازلهم الموت على الذنوب

٢ رب

وأمرُوا في قيود الجهل والعيوب : فَرَحَلَتْ لَذَات خَلَّتْ عَنْ لَفَافِهِ وَالْقُلُوبِ  
 وَخَزَنَاتِهَا : فَانْثَرَتْ وَأَحْزَنْتْ بِعُقُوبِ : بِعَيْنِ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ : فِي تَبَابِ  
 إِدْبَارِهِمْ : وَعَصَى الْمُتَوَيْجِخِ فِي إِدْبَارِهِمْ : قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ يَفْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ :  
**اللَّهُمَّ** وَفَقْنَا الْهَدْيَ : وَاعْوَضْنَا مِنْ أَسْبَابِ الْجَهْلِ وَالزُّدَى : وَسَلَّمْنَا  
 أَفَاحِيَهُ النَّفُوسِ فَالْهَامِشَةَ الْوَدَّ : وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُتَنَفِّعِينَ يَوْعِظُ خِيَارِهِمْ : قُلُوبُ  
 الْمُؤْمِنِينَ يَفْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ : **اللَّهُمَّ** اذْهَبْ ظُلْمَةَ قُلُوبِنَا يَوْمَ مَعْرَضِكَ  
 وَهَذَا لَكَ : وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُمَا سَوَاكَ : فَإِنَّكَ إِذَا أَقْبَلْتَ سَلَّمْتَ  
 وَإِذَا وَفَقْتَ لَمَسْتَ : **اللَّهُمَّ** إِنْ عَصَيْتَاكَ يَجْوَاجِلْنَا فِقْلُونا يَتَوَحَّدُكَ  
 طَائِعُهُ : فَاعْقِلْ بِطَاعَةِ الْقَلْبِ مَعْصِيَةَ الْبَدَنِ وَلَا تَقْطَعْ حَبْلَ دِيَارِنَا مِنْكَ  
 يَا بَرُّ يَا وَصُولُ : **اللَّهُمَّ** نَدْعُوكَ اضْطِرَارًا بِذَلِكَ الْمَسْجُودِيَّةِ : وَأَنْتَ تُجِيبُنَا  
 اخْتِيَارًا بِكُورِ الرُّبُوبِيَّةِ : يَا أَكْرَمَ مَنْ مَعَ الْتَوَالِ : وَارْحَمَ مَنْ جَادَ بِالْأَفْضَالِ  
 أَتَقَرُّنَا مِنْ غَفْلَتِنَا بِفَضْلِكَ وَاحْسَانِكَ : وَتَجَاوِزَ عَنْ جِرَائِمِنَا بِغُفْرِكَ وَغَفْرِكَ  
 وَالتَّحَفُّتِ بِالَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فِي دَارِ رِضْوَانِكَ : وَارْزُقْنَا مَا رَزَقْتَهُمْ مِنْ نِعَمٍ قَرِيبِ  
 وَإِذْ قُنَاكَ أَذَقْتَهُمْ مِنْ لَذَّةِ مَنَاجِلِكَ : وَصَدَقْتَ حُبَّكَ : وَاعْفِرْ لَنَا وَأَوِّدْنَا

وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ  
**الْمَجْلِسُ الْخَامِسُ عَشَرَ فِي قِصَّةِ ذِي الْقَرْنَيْنِ**

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْرَى لَطْفُهُ فَتَكَ الْأَسْرَى : وَاجْرَى بِأَنْعَامِهِ لِلْعَالَمِينَ لِحِجَابِ  
 وَاسْبَلْ بِكُورِهِ عَلَى الْعَاصِينَ سِتْرًا : وَقَسِّمْ بِفِيَادِهِ عَيْدًا وَخَيْرًا : وَدَبِّرْ أحوَالَهُمْ  
 غَيْثًا وَفَقْرًا : كَمَا رَتَّبَ الْبَسِيطَةُ عَامَرًا وَفَقْرًا : وَقَوَّى بِبَعْضِ عِبَادِهِ فَقْطَعَهَا  
 شَيْبَرًا وَشَيْبَرًا : وَيَسِّرْ لَوْنِكَ عَنْ خِيَالِ الْقَرْنَيْنِ قُلُوبَ سَائِلِيكَ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُ : وَكَرَّ :  
**أَحْمَدُ** لَا حَمْدَ إِلَّا بِكَ يَكُونُ لِي عِنْدَكَ دُخْرًا : وَأَصْلِي عَلَى رَسُولِهِ مُقَدَّمًا لَا نَبِيَّ



في الدنيا والاخرى: صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الذي اتفق المال على  
 الاسلام حتى ملأ الكفت صبغاً: وعلى عمر الذي هبته كسرت كسرى: و  
 على عثمان الذي قتل من غير جرم صديقاً: وعلى علي الذي كان الرسول يقره  
 بالغلو غراً: وعلى ما ثار له واصحابه الذين رفع الله لهم قدراً: وسلم تسليمها:  
 قال الله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْبَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا  
 الذين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اليهود واسم ذِي الْقُرْبَيْنِ عبد الله  
 وقيل الاسكندر وسقوي بذِي الْقُرْبَيْنِ لانه سار الى مغربته الشهباء لا يطولها  
 وقيل غير ذلك واختلفوا هل كان نبياً ام لا على قولين احدهما انه كان نبياً  
 والثاني انه كان عبداً صالحاً وفي زمان كونه ثلاثاً اقوال احدهما انه كان  
 من القرون الاولى من ولد يافث ابن نوح والثاني انه كان بعد نوح والثالث  
 انه كان في الفترة بين عيسى وعهد عليهما <sup>صلوات</sup> وفيه بعد قوله سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ  
 مِنْهُ ذِكْرًا: اي خبر انضمت ذكره: اما مكنا له في الارض: اي مهلنا عليه  
 الشجر فيما قال علي رضي الله عنه انه اطاع الله تعالى فمخّل له السحاب  
 فحمله عليه ومهد له في الاسباب ويسط له النور وكان الليل القمار عليه  
 سواء وقال مجاهد ملك الارض مؤمنان وكافران سليمان ابن داود عليهما  
 السلام وذو القرنين: والكافران نمرود وبخت نصر: قولهم واتينته من  
 كل شئ سبياً: قال ابن عباس رضي الله عنهما علمتا يتسبب به الى ما  
 يريد: وقيل هو العار بالطرق والمسالك: فأتبع سبياً: اي قفوا لا شره  
 قولهم حتى اذا بلغ بين السدين: قال وهب ابن منبه هما جبلان مرتفعان  
 في السماء من وراءهما البحر: قولهم لا يكادون يفقهون قولاً: اي لا يفقهون  
 الا بعد ابطاء فاما يلجوج وما جوج فمارجلان من اولاد يافث ابن نوح: قال

قالوا ساء

علي رضي الله عنه منهم من طوله شبر ومنهم من هو مفرط الطول ولهم شعور ثوارهم  
 من الحر والبرد وكان فسادهم قتل الناس قولهم فَأَعْيُونِي بِقُوَّةٍ قَالَ مجاهد  
 بالرجال وقال ابن السائب بالآلة قَالَ علماء الشريعة وصلوا إلى مدني معطلة  
 قد بقي فيها بقايا ما لوه ان يسد ما بينهم وبين ما جوج وما جوج فامر الصنائع  
 فحضر هو الذين الحديد طول كل لبنة ذراع ونصف وسمكها شبر وقد  
 روي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
 يلجوج وما جوج ليخفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يترؤن شعاع الشمس قال  
 الذي عليهم ارجعوا فحضره نه غدا فيعودون اليه فيرونه اشده ما كان حتى  
 اذا بلغت مدتهم واراد الله عز وجل ان يبعثهم على الناس فحضر حتى اذا كادوا  
 يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فحضره نه غدا انشاء الله تعالى فيعودون  
 اليه وهو على هيئته حين تركوه فحضره نه ويخرجون على الناس فينشقون المياه  
 ويحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بهاهم الى السماء فتراجع وعليها  
 كهيئة الدمار يقولون قهرنا اهل الارض وعلمونا اهل السماء فيبعث الله عز وجل  
 نغفا في اوقاتهم فيقتلهم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي  
 نفس محمد بيده ان دواب الارض انقسمت من لحمهم ودمائهم وشحومات  
 ذالقرنين لما عاد بلغ بابل فنزل به الموت فكتب اليه يعزها عن نفسه  
 وكان في كتابه اصنعي طعاما واجعي من قد زين عليه من ابنا الملوك  
 ولا ياكل طعاما من اصيب به نصيبه ففعلت فلم ياكل احد ففعلت ما اراد  
 فلما وصل تابوته اليها قالت يا ذا الذي بلغت السماء حكمته وحاز اقطار  
 الارض ملكه : ما لك اليوم نائما لا تستيقظ وساكنا لا تتكلم : من يملك  
 عني : املك وعظمتي فاعتظت : وعزيتي فتعزيت : فعليك السلام جارتينا

أفكر امر الموت أم أنت عارف كأنك قد عيّبت في الصد الذر أرى الموت قد افق القرون التي مضت كان الفقه يصعب لتاسر ليله وقامت عليه عصبية يدقونه	بمنزلة تفعي وفيها المتألف كما القوا الموت القرون السوالف فليريق مالوف وليريق اليف أذا عصببت يوماً عليه ألفاف فستذكر ميكي حزينا وهاتف
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

إيمان من ربح في متاجر الدنيا واكتسب : إيمان من أعطى وأدنى ثم وأدنى  
 أما راحل عن قصر الذهب فذهب : أما نازله الثالث وأسره العطب : أما  
 نأبته نأبته لا تشبه التوب : أنفعه بكاء من بكى : وندب من ندب : أما  
 ندم على كل ماجى وار تكب : إن طالبه لكره في الطلب : ندمه واثقنا صك  
 صدق واكذب : قال ميهون ابن مروان خرجت مع عمر ابن عبد العزيز  
 إلى المقبرة فلما نظر إلى القبور بكى ثم أقبل علي فقال يا أبا أيوب هذه قبور  
 أبائي كأنهم لم يشاركوا أهل الدنيا في لذتهم وعيشهم : أما ترى أنهم صرعوا  
 قد حلت بهم المثلث : واستحسروا فيهم البلاء واصاب الطوائف من أبدانهم  
 مقيلا : ثم بكى حتى غشي عليه ثم أفاق فقال نطق بنا : فوالله ما أحد  
 انصرف من صار إلى هذا وقد آمن من عذاب الله تعالى : يا من هو في  
 حلل جهنم يرسل ويميس : يا مؤثر الرذائل على نفس نفيس : يا طويل الأمل  
 ماذا صنع الجليس : يا كثير الخطايا أأثمت إبليس : من لك إذا فاجاك  
 مذل الرئيس : واحتوشك أعوان ملك الموت وحمل لو طيس : ونقلت  
 إلى لحد مالك فيه إلا العمل انيس : كأنك بالموت قد قسم العري التي  
 بها تمكنت : ونقلت إلى فبر توى فيه ما أسأت واحصت : ثم تقوم الجرام  
 على ما سررت واعلنت : فتزبن بالتعنى فطوبى لك ان تزيت : وإيمان

كَمْ طَوَى الْمَوْتُ مِنْ نَعِيمٍ وَعِزٍّ  
وَجَنُودٍ أَلْهَمَ وَخَدُّوْهُ  
إِينَ مَنْ كَانَ نَاعِمًا فِي قُصُورٍ  
قَدْ خَفَا هَمُّ مَنْ كَانَ بِرِثَانِهِ حُبًّا

وَوَدَّ يَارِ مَنْ أَقْلَقَ خِلَالَهَا  
وَوَجَّوْهَ حَالِ مِنْهَا حَلَالَهَا  
عَلَى الْمَكْرَمَاتِ شَيْئَةً تَكْلَاهَا  
نَحْوَهَا بَعْدَ الْفِ قَلِيلَهَا

فصل في قوله تعالى **فَقُلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَنَّهُم بَغْثَةً** فَقَدْ جَاءَ  
شَرُّ أَجْلِهَا ۖ يَنْظُرُونَ بِمَعْنَى يَنْظُرُونَ وَالسَّاعَةُ الْقِيَمَةُ وَالْبَغْثَةُ الضَّجَّاءُ وَالْإِشْرَاطُ  
الْعَلَامَاتُ ۖ **رَوَى** عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّ أَوَّلَ الْأَبَاتِ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَفِي  
الْقَصَصِ بَعْثُ مَنْ حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَرْفَعَ الْعِلْمُ وَيُظْهِرَ الْجَهْلُ وَتُشْرَبَ الْخَمْرُ  
وَيُظْهِرَ الزُّبُو وَيُقْلَ الرِّجَالُ وَتُكْثَرُ النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ قِيمُ خَمْسِينَ امْرَأَةً  
رَجُلًا وَاحِدًا وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلِّمَ السَّبَاعُ الْكَافِرَ  
وَتُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذْبَةَ سَوْطِهِ وَشِرَارَكَ نَعْلِهِ وَيُخْبِرَهُ فَنَذْرَ مَا لَحِثَ أَهْلُ بَعْدِهِ  
وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَعَلْتَ  
مَتًى خَمْسَةَ عَشَرَ خِصْلَةً حُلَّ بِهَا الْبَلَاءُ قِيلَ وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا  
كَانَ الْمَغْنَمُ دَوْلًا بِوَالِامَانَةِ مَغْنَمًا وَالزُّكُوةُ مَقْرَمًا ۖ وَاطَّاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ  
وَعَقَّ أُمَّهُ ۖ وَبَرَّ صَدِيقَهُ ۖ وَجَفَّابَاةً ۖ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ  
وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْدَاهُمْ ۖ وَكَرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ ۖ وَشَرَّيْتِ الْخَمْرَ  
وَلَيْسَ الْحَرِيرُ ۖ وَاتَّخَذْتَ الْقِيَانَتِ وَالْمَعَازِفَ ۖ وَلَعَنَ أَخْرَجْتَ الْأُمَّةَ أَوْ لَمَّا

۲ غایب لای کلانا قدا قید: نیالیا روقه سائزگی لیا  
 ۳ غایب لای کلانا قدا قید: نیالیا روقه سائزگی لیا

تَنْتَظِرُونَ الْمَوْتَ ۖ فَهَوَاقِلُ ۖ وَارِدٌ عَلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ بَخِيرٌ أَوْ بَشِيرٌ ۖ فَيَا الْغَوَاةَ سِيرُوا  
 إِلَى رَبِّكُمْ سِيرًا جَمِيلًا ۖ يَا غَافِلًا ۖ فِي يَطَأُ لَتَهُ ۖ يَأْمَنُ لَا يَتَّقِي ۖ مِنْ سَكْرَتِهِ ۖ إِنْ  
 نَذَرْنَاكَ عَلَى ذُنُوبِكَ ۖ إِنْ حَزَنَّاكَ عَلَى عُيُوبِكَ ۖ إِلَى مَتَى تُؤَذِّنُنِي بِالذَّنْبِ  
 نَفْسَكَ ۖ وَتُضَيِّعُ يَوْمَكَ تَضْيِيعًا ۖ أَمْسِكْ ۖ لَامَعَ الصُّدُوقَيْنِ لَكَ قَدَمٌ ۖ  
 وَلَا مَعَ الثَّائِبِينَ لَكَ نَذْرٌ ۖ هَلَّا بَسَطْتَ فِي الدُّجَا يَدًا سَائِلَةً ۖ وَأَجْرَيْتَ فِي  
 الشَّهْرِ دُمُوعًا سَائِلَةً ۖ ۖ ۖ شِعْرًا

فَلَا تَأْسَ لِمَا فَاتَكَ

سَيِّئُ كَيْفِي بَعْضُ مَا فَاتَكَ

أَمَا تَذَكَّرُ أَمْوَالَكَ

وَلَا تَشْرِكُنَّ إِلَى الدُّنْيَا

لَو دَايَتِ الْعَصَاةَ وَالْكَرْبُ يُعْشَاهُمْ ۖ وَالنَّدْمُ قَدْ حَاكَمَ بِهِمْ وَكَفَاهُمْ ۖ  
 وَالْأَسَفُ عَلَى مَا فَاتَهُمْ قَدْ أَضْنَاهُمْ ۖ يَتَمَتَّعُونَ الْعَافِيَةَ وَهِي هَاتِ مَنَاهُمْ ۖ  
 فَأَتَى لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ ۖ نُزِّلَ بِهِمْ الْمَرَضُ ۖ قَالَ لَهُمْ كَالْحَرَضِ ۖ  
 فَأَنكَتَ أَمْكَلَهُمْ وَانْقَبَضَ ۖ وَانْعَكَسَ عَلَيْهِمُ الْفَرَضُ ۖ وَرَجَعَهُمْ فِي صِرْعَتِهِمْ  
 مِنْ عَادَاهُمْ ۖ فَأَتَى لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ ۖ يَتَمَتَّعُونَ عِنْدَ الْمَوْتِ رَاحَهُ ۖ  
 وَيَشْتَهَوْنَ مِنَ الْكَرْبِ اسْتِرَاحَهُ ۖ وَيُنَاقِشُونَ عَلَى الْخَطَا وَلَا سَمَاحَهُ ۖ فَهُمْ  
 كَطَائِفِ قَصْرِ الْمَضَائِدِ جَنَاحَهُ ۖ فِي حَبْسِ اللَّزْجِ وَالْكَرْبُ يُعْشَاهُمْ ۖ فَأَتَى لَهُمْ  
 إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ ۖ أَلَمْ أَسْأَلْهُمْ أَشَدُّ مَا فِي لَيْلَةٍ ۖ وَتَحْصُرُهُمْ عَلَى كُلِّ مَا  
 مَضَى مِنْ زَلَّةٍ ۖ وَجَبَلٌ نَذْرُهُمْ قَدْ تَوَقَّعَتْهُ ظِلَّةٌ ۖ فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ بَدَلَ الْكَرْبِ قَدْ  
 عَادُوا أَوَّلَهُ ۖ وَتَمَلَّكَ أَمْوَالُهُمْ بَعْدَهُمْ مَوَالَهُمْ ۖ فَأَتَى لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ ۖ  
 مَا نَقَعَهُمْ مَا تَوَقَّعُوا التَّحْصِيلَهُ وَجَالُوا ۖ وَلَا رَدَّ عَنْهُمْ مَا جَمَعُوا وَاحْتَالُوا ۖ جَالُوا لِحُشٍّ  
 فَأَذَلَّهُمْ بَعْدَ أَنْ صَالُوا ۖ فَأَذَا قَالُوا لِمَا تَذَلُّوا عَلَيْهِمْ كَيْفَ بَاتُوا قَالُوا بِرَأَقِ السَّعْمِ  
 قَدْ وَهَاهُمْ وَهَاهُمْ ۖ فَأَتَى لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ ۖ قَالُوا لِمَا تَذَلُّوا عَلَيْهِمْ كَيْفَ بَاتُوا قَالُوا بِرَأَقِ السَّعْمِ



واللهذا السخاير من قوم القملات : قبل أن يقول بالذوب رب انجعون ويقال  
فأت : وخرج الغافلين عن عقابها اعمالهم : فأتى لهذا اجاءة ثم ذكرهم : **اللهم**  
يؤمنها من هذه الرقة : ووثقها بالاسنة كرامة المؤمنين وما يأتي بعدك : **اللهم**  
ندعوك خائفين لا تكذب الأرباب : وندعوك متعجبين كرجلة لا كجباب  
تدعوك بلسان املنا لك كل لسان عملنا : فإن قيلتنا في فضلك : وان  
رددتنا في عذلك : **اللهم** ان عيوبنا لا يستر هلا لا تقاسن عطفك :  
ودعونا لا يغفر هلا لا مكارم لطفك : **اللهم** ارحم ما خلقت : واغفر  
ما قدرت : وطين ما رزقت : ولا تهتك ما سترت : **اللهم** ان لنا  
عصيانك مجهل : فقد دعوك كالعقل : حيث علمنا ان لنا رجا يغفر  
الذنوب : ولا يالي فاعف لنا ذنوبنا فانك خير الغافلين برحمتك يا ارحم الراحمين :

### المجلس الثاني عشر في قصة يوسف عليه السلام

الحمد لله احسن الخالقين : واكرم الرازقين : مكرم المؤمنين : ومعتزهم  
الصدقين : ومجمل المتقين : ومزيل المنفقين : يحفظ يوسف ويعلمه  
يعلم اليقين : فالبسه عند لهم دروعا يقين : ومكده اذ ملك عنان  
الطوى ميدان السابقين : فذلك له لحوته يوم وما كنا سابقين : قالوا تالله  
لقد اترك الله علينا وان كنا لخطيئين : **احمد** لا حمدا لشاكرين : واصلي  
على رسوله محمد اشرف الذاكرين : صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر  
سائقي التكتبين : وعلى عمر سيد الاميرين : بالمعرف والمنكرين : و  
على عثمان الشهيد بايد المتأكرين : وعلى علي امام العباد المتفكرين :  
وعلى جميع اله واصحابه صلواة دائمة الى يوم الدين : وسلم تسليما :  
قال الله عز وجل قالوا تالله لقد اترك الله علينا : كان يعقوب



قد ولد في زمن ابراهيم عليهما السلام ونبي في زمانه ايضا وكان هو والبصير  
 ثوة مئين فاختصما فخرج هاربا من البصير الى خاله لا يان فزوج بنته لينا  
 فولدت له روبيل ثم ثمة عون ولاوي ويحجب ويهوذا وبالون ثم يوسف  
 فزوج اخها راجيل فولدت له يوسف وبنيامين وولد له من غيرها  
 اربعة وكان اولاده اثني عشر هم الاسباط وكان اخا ليعقوب يوسف  
 حسدا لخواه فاحسا لوالديه فقالوا يا يوسف اما تشتاق ان تخرج معنا  
 فنكسب ونكسب قال بلى قالوا فسل باك ان يوسلك معنا فاستاذنه  
 فانزل له فلما اخرجوا اظهروا له ما في نفوسهم من العداوة فجعل كل  
 النجا الى شخص منهم صر به واذا فلما طعن لما عزموا عليه جعل يقول  
 يا ابتاه يا يعقوب لورايت يوسف وما نزل به من اخوته لا تعرفك ذلك  
 وابكاك يا ابتاه ما اسرع ما نسوا عهدك وصيغوا وصيغتك فالتهم  
 روبيل فصر به الارض وجثم على صدره ليقتله وقال يا ابن راجيل  
 قل لروياك فخلصك وكان قد راى وهو ابن سبع وبنين الثمسة القمرا  
 والقبور ما جدين له فصاح به هوذا حل بئني وبين من يريد قتلي فقال  
 يهوذا القوة في غيبت الحب فزعموا فيصدموا لقلته فقال ردوه علي  
 اسر به عورتي ويكون كفتالي في مماتي فلما القوة اخرج الله له حجرا  
 مرفقا عن الماء فاستقرت عليه قد ماء وكان يعقوب قد اذرج  
 فمبصرا براهم الخليل الذي كسبه يوم النار في قصبة وجعلها في عنق  
 يوسف فبعث الله عز وجل ملكا فاستخرج ذلك القميص اليه ايامه ولبسه  
 له الحب وعذب ماؤه وجاءه جبريل يؤنيه فلما امسى لمض جبريل  
 ليذهب فقال يوسف انك اذا خرجت عني ستوحشت فقال اذ اصبحت شيئا

فَقُلْ يَا صِرَيجَ الْمُسْتَضْرَجِينَ وَيَا قُوَّةَ الْمُسْتَعِيزِينَ وَيَا مَوْجَّعَ كُرْسِيِّ الْمَكْرُوبِينَ  
 قَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَعْلَمُ حَالِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي ۖ فَلَمَّا قَالَهَا  
 حَقَّقَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ فَاسْتَأْنَسَ ۖ وَذَبَحُوا جَدًّا فَأَطْعَمُوهُ قَبِيصَ يُوسُفَ  
 وَقَالُوا اكْلُ الذُّبِّ ۖ وَمَكَتَ فِي الْحَبِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَإِخْوَتُهُ يَبْعُونَ حَوْلَهُ  
 يَمْوَدُّونَ يَأْتِيهِ بِالْقُوَّةِ ۖ فَلَمَّا جَاءَتِ السَّيَّارَةُ اسْتَسْقَى مِنَ الْحَبِّ تَعَالَى بِالْحَبْلِ  
 فَأَخْرَجُوهُ نَجْمَةً ۖ فَقَالُوا هَذَا عَبْدُ بَنِي إِثْرَافِيعَةَ مِنْهُمْ بَعْضُهُمْ بِنُورِهَا  
 وَصَلَّى وَتَعَلَّنَ فَعَلَّوهُ إِلَى مَضْرُوءِ قُوَّةِ السَّيِّعِ فَتَرَكَ النَّاسَ فِي تَمَنٍّ حَتَّى بَلَغَ  
 ثَمَنُهُ وَزَنَهُ مِسْكًا وَزَنَهُ وَرَقًا وَزَنَهُ حَرِيرًا فَاشْتَرَاهُ بِذَلِكَ الثَّمَنِ  
 فَنُطِفِرَ وَكَانَ أَمِيرَ مَلَائِكِهِمْ وَخَازِنَهُ وَقَالَ لِمُرَاتِيهِ زَيْنَةُ الْكُرْبِيِّ مَتُومًا ۖ  
 فَرَأَوْدَهُ فَعَصِمَ مِنْهَا فَسَبَّحَتْهُ إِذْ كَرُمُوا وَفِيهَا قَبِيضِي مَسْجُودًا إِلَى حِلْيَتِ مَنْسَارِ  
 الْمَلَائِكَةِ فَلَمَّا أَخْرَجَهُ مِنَ التَّوْبَعِينَ قَوَّمَهُ لِنَيْهِ مَلَكَ وَضَرَّ فَمَجَّعَ الْأَقْوَاتِ فِي رَيْنِ  
 الرَّخْلَةِ وَبَاعَ فِي زَمَنِ الْقَحْطِ قُرُوبِي أَنَّهُ بَاعَ مَكُونًا مِنْ بَنِي مَكُونٍ دَرٍّ وَبَاعَ  
 أَمْلًا صَرَّ بِأَمْوَالِهِمْ وَخَلَّتْهُمْ وَمَوَالِيهِمْ وَعَقَارِهِمْ وَعَبِيدُهُمْ ثُمَّ بَاوَدُوا هَمْدًا  
 رَقَائِبَهُمْ ثُمَّ قَالَ لِي قَدْ اغْتَفَقْتُمْ وَرَدَدْتُ عَلَيْهِمْ أَمْلًا لَهُمْ وَكَانَ يُوسُفُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُشْبِعُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَيَقُولُ خَافَ أَنْ أَتَسَوَّاهُ بِجَابِعِ وَبَلَغَ  
 الْقَحْطُ لِلْكَثْعَانِ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبَ وَلَدَهُ لِيُؤَيِّدُوهُ وَقَالَ يَا بَنِي قَدْ بَلَغْتُمُ آتِ  
 يُوسُفَ مَلَكَ صَالِحًا فَانْظُرُوا إِلَيْهِ وَأَقْرَبُوهُ مَعَى السَّلَامِ فَحَضَرُوا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ  
 فَعَرَّفُوهُ وَأَنْكَرُوهُ فَقَالَ مِنْ أَينَ أَنْتُمْ قَالُوا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ وَلَنَا شَيْخٌ يُقَالُ  
 لَهُ يَعْقُوبُ وَهُوَ يُهْرُوكُ السَّلَامَ فَبَكَى وَعَصَرَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ لِعَلَّكُمْ جَوَائِدِيسُ  
 قَالُوا لَا وَاقْتِهِ قَالَ فَكَمْ أَنْتُمْ قَالُوا الْحَدَّ عَشْرَ وَكُنَّا اثْنَيْ عَشَرَ فَأَكَلَ حَدًّا نَالِ الذُّبِّ  
 فَقَالَ لَشَوْفِي بِأَخِيكُمْ الَّذِي مِنْ أَيْبِكُمْ ثُمَّ أَدْرَجَ بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ فَعَادُوا إِلَى

أَيُّيَهُمْ يَقُولُونَ مَتَىٰ نَأْكُلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَا نَاثَنْكَل فَقَالَ يَعْقُوبُ هَلْ مَنُومٌ  
عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْسَنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ ثُمَّ حَمَلَ أَهْتِيَا جَهَ إِلَى الطَّعَامِ عَلَىٰ أَنْ  
أَرْسِلَ مَعَهُمْ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يَوْسُفَ اجْلِسْ كُلُّ أَتْنَيْنِ عَلَىٰ مَائِكُمْ فَيَقِيهِ يَأْيَا مَيْنِ  
وَحِيدًا يَيْكِي وَقَالَ لَوْ كَانَ أَخِي حَيًّا لَا جَلَسْتَنِي مَعَهُ فَضَمَّهُ يَوْسُفُ إِلَيْهِ وَقَالَ  
لَهُ أَتُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَخَاكَ قَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَمَنْ يَجِدُ لَخَا مِثْلَكَ وَلَكِنْ لَرَبِّكَ  
يَعْقُوبُ وَرَأَيْتُ قَبْلَكَ يَوْسُفَ وَقَامَ إِلَيْهِ فَأَعْتَقَهُ وَقَالَ لِي أَنَا أَخُوكَ ثُمَّ  
اِحْتَالَ عَلَيْهِ فَوَضَعَ الصَّاعَ فِي رَحْلِهِ فَلَمَّا لَرَبِّكَ وَاعْلَىٰ خَلَاصَهُ أَقَامَ يَهُودًا  
وَجَعَلُوا إِلَىٰ يَعْقُوبَ يَقُولُونَ إِنْ أَبْنَاكَ سَرَقَ فَتَأْتَاهُمْ بِقَوْلِهِ قُصِّرْ جَبِيلَ  
وَانْفَرِّ بِحَبْنِهِ قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا فَارَقَهُ الْخَزَنُ ثَمَانِينَ سَنَةً وَمَا جِئْتُ  
عَيْنَاهُ ثُمَّ إِنْ مَلَكَ الْمَوْتُ لَيَبِي يَعْقُوبُ فَسَلِّ هَلْ قَبَضْتُ رُوحَ يَوْسُفَ  
قَالَ لَا فَاصْبِرْ يَقُولُ لِي وَتَبَّ إِذْ هَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يَوْسُفَ فَلَمَّا عَادَ وَإِلَيْهِ  
بِضَاعَةٍ مُمَرَّجَةٍ وَهِيَ الْقَبِيلَةُ وَقَفُوا مَوْفِقَ الدَّلِّ وَقَالُوا تَصَدَّقْ عَلَيْنَا  
فَقَالَ هَلْ عِلْمُكُمْ مَا فَعَلْتُ بِيَوْسُفَ وَكَشَفَتْ حِجَابَ عَنْ نَفْسِهِ فَعَرَفُوهُ فَقَالُوا  
أَبْنَاكَ لَا تَنْتِ يَوْسُفَ فَمِنْ هُنَا قَالُوا نَا اللَّهُ لَقَدْ تَرَكْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا أَيَّ اخْتَارَكَ  
وَفَضَّلَكَ وَكَانَ قَدْ فَضَّلَ عَلَيْهِمُ بِالْحُسْنِ وَالْعَقْلِ وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَ  
الصَّبْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَان كُنَّا لَخَطِئِينَ أَيَّ لَمَذْنِبِينَ الْخَبِيرِينَ فِي أَمْرِكَ قَالَ  
لَا تَزِيغْ عَلَيْهِمُ الْيَوْمَ أَيَّ لَا أُغَيِّرُكُمْ بِمَا صَنَعْتُمْ ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَبِيهِ  
فَقَالُوا ذَهَبَتْ عَيْنَاهُ فَأَعْطَاهُمْ قَبِيضَةً وَقَالَ ذَهَبُوا بِقَبِيضَتِي هَذَا قَالَ قُوَّةُ  
عَلَىٰ وَجْهِي يَأْتِ بِصَدْرِي وَهُوَ قَبِيضُ الْخَلِيلِ الَّذِي كَانَ فِي عُنُقِي يَوْسُفَ  
وَكَانَ مِنَ الْجَنَّةِ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ مَحَرِّ حَمَلِ الْقَبِيضِ يَهُودًا وَقَالَ نَا حَمَلْتُ  
قَبِيضَ الذِّكْرِ فَا نَا حَمَلْتُ هَذَا الْقَبِيضَ فَخَرَجَ حَافِيًا حَاسِرًا يَبْدُو وَمَعَهُ سَبْعَةُ

أَرْغِفَ لَمْ يَسْتَوْفِ أَكَلَهَا فَقَالَ يَعْقُوبُ لِمَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدَيْهِ وَكَذَلِكَ  
 إِيَّيْكَ لَا يَجِدُ رَيْحَ يَوْسُفَ لَوْلَا أَنْ تَقْتَدُونِ يَا أَيُّهَا تَكْرُونَ عَقْلِي لِأَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ  
 حَيٌّ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ الْفَتَى عَلَى وَجْهِهِ قَارَئِدٌ بَصِيرًا وَشَهِيرٌ خَرَجَ فِيهِ  
 سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِهِ وَخَرَجَ يَوْسُفُ لِيَلْتَفِيَهُ فَلَمَّا الْتَقَيَا قَالَ يَعْقُوبُ السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا مَذْهَبَ الْأَحْزَانِ فَقَالَ يَوْسُفُ يَا أَبَتِ بَكَيتَ عَلَيَّ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُكَ  
 أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْقِيَمَةَ تَجْعَلُنِي وَإِيَّاكَ قَالِ الْيَتِيمَ خَشِيتُ أَنْ تَسْلُبَ دِيْنَكَ  
 فَلَا تَجْتَمِعْ وَأَقَامَ يَعْقُوبُ عِنْدَ يَوْسُفَ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً فِي الْهُجُوعِ عَاشٍ  
 فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَوْصَى إِلَى يَوْسُفَ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى الشَّامِ حَتَّى يَدْفَنَهُ عِنْدَ  
 أَبِيهِ اسْمَعْنِي فَعَمِلَ ثَمَرًا أَنْ يَوْسُفَ رَأَى أَنَّ أَمْرَهُ قَدِ تَمَّ فَقَالَ تَوَفِّيْني مُسْلِمًا  
 فَأَوْصِلْني بِهَذَا أَصْلَحُوا عَلَوْ قَدِيرٌ يَعْقُوبُ بِهَلَاكِهِ وَغَرَّ يَوْسُفَ فِي صِدْقِهِ  
 وَلَيْكُنْ حَظُّكُمْ مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنَّهُ مِنْ يَتِيمٍ وَبَصِيرٍ وَلَيْتُمْ تَكْرُمُ الْعَاصِي  
 فِي لَدَائِمِ قَنِيَّتِهِ وَتَبَاعُثِ بَقِيَّتِهِ وَلَيْتُمْ تَرِ الصَّابِرَ لَدُنْ مَدِيحَةٍ ثَبَّتَتْ  
 وَمَوَارِدَ مُصَابِرَتِهِ رَحَلَتْ وَالْأَمْرُ بِأَخْرِهِ وَالْعَوَاقِبُ بِعَمَلِ الشَّيْخِطِ رَوَّقْنَا  
 اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ صَبْرًا يَزِيدُنَا وَغَضَمَةً مِنْ هَوَى كَيْفِيَّتُنَا إِنَّهُ إِنْ فَعَلَ سَلِمَتْ  
 دُنْيَانَا وَدِينُنَا إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ۞ ۞ شِعْرٌ ۞

فَحَذَرْنَا مَرًّا مُصَادِفَ مِنْهُ نَفْعًا	وَلَا تَعْدِلْ إِلَى شَيْءٍ يَضُرُّ
فَإِنَّ الْمَرْحُومِينَ يَسْرُحُلُوا	وَأَنَّ الْحَالُوحِينَ يَضُرُّ مَرُّ

صَابِرٌ لَيْلٍ لِبَلَاءٍ فَقَدَرْنَا الْعَجَبُ ۞ وَاثْبَتَتْ لِعَمَلِ هَذَا الْعَمَرُ ۞ كَسَنُوهُ  
 الْأَجْرُ ۞ وَاحْبِسْ نَفْسَكَ عَنْ هَوَاهَا فَسَيُفَكُّ الْحَجْرُ ۞ مَا نَالَ مَنْ نَالَ مَا  
 نَالَ إِلَّا بِالصَّبْرِ ۞ وَبِهِ عَلَا كُلُّ عَابِدٍ وَخَبِرَ ۞ وَهُوَ إِنْ مَرَّتْ مَدَامَتُهُ  
 بَاسَتْ حَلَاوَتُهُ فِي الْقَبْرِ ۞ ۞ شِعْرٌ ۞

أَتَرْكِي النَّفْسَ وَلَا تَأْتِي بِشَرِّ  
هَذِهِ الْأَجْسَامِ رَبِّي هَامِدٌ  
فَعَجِبَ قَرَحَ النَّفْسِ إِذَا  
مُسْتَشَارُ خَائِفٌ فِي نَفْسِهِ  
فَأَفْعَلِ الْخَيْرَ وَأَمِلْ غَيْبَهُ

وَقَوَّضِعْ إِنَّمَا أَنْتَ بَشَرٌ  
فَمِنْ الْجَهْلِ افْتَحَارَ وَأَشْرَفَ  
شَاعَ فِي الْأَرْضِ ثَنَاهَا وَأَنْشَرَ  
وَأَوْبَهُنَّ نَاصِحٌ لَمْ يُسَدِّشْ  
فَهُوَ الذَّخِيرُ إِذَا اللَّهُ حَسِبَ

**فصل في قوله تعالى وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** : قضى بمعنى أمر ولا إحسان هو الخير والإكرام : إِمَّا يَلْعَنُ عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آيَةٌ : أي لا تقل لهما كلامًا تتبرؤ به فيه بهما إذا كبرا : وَلَا تَهْزُوهُمَا : أي لا تكلمهما صَجَرًا صَاحِبًا فِي مَجْهَرِهِمَا : **قَالَ الْعُلَمَاءُ** إِنَّمَا فِيهِ إِذَا هُمَا فِي جِلَّةِ الْكِبَرِ وَإِنْ كَانَ مِنْهُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ يَكُونُ حَالُ الْكِبَرِ يَظْهَرُ فِيهِمَا مِنْهُمَا مَا يَجْتَرُّ وَيُؤْذِي وَيُكَثِّرُ خَدَمَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا : أي لِيُنَالِ الطَّيْفُ الْحَسَنَ مَا تَعِدُ : وَتُغْفِرُ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ : أي لِيُنْزِلَ لهما جَانِبُكَ مُنْذِرًا لهما مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَيُّهَا : وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا : أي مِثْلَ رَحْمَتِكَ لِيَأْتِيَ فِي جَوْعٍ غَرِيبٍ حِينَ رَبَّيَانِي : **رَوَى حَبِيبٌ** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ جَاءَهُ نَجْلٌ يَسْتَأْذِنُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَهَادِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **أَحِبِّي** وَالذَّكَاءُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَوَقَّعَهُمَا فَمَا مَزَلَا يَخْرُجَانِ فِي الصَّعْبَيْنِ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا ارَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ وَقَفَ عَلَى بَابِ أُمِّهِ فَقَالَ لِسَلَامٍ عَلَيْهِ بَا أُمَاءُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَتَقُولُ عَلَيْهِ يَا بَنِي الْمَشَاكِلِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَيَقُولُ رَحِمَكِ اللَّهُ كَمَا رَحِمْتَنِي فِي صَغِيرَتِي فَقُولِ رَحِمَكَ اللَّهُ كَمَا بَرَّيْتَنِي كَبِيرًا : وَإِذَا ارَادَ أَنْ يَدْخُلَ صَنَعَ مِثْلَهُ : **وَقَالَتْ**

عائشة رضي الله عنها كان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اَبْرَ  
 مَنْ كان في هذه الامة باوهماء عثمان ابن عفان و حارثة ابن النعمان قاما  
 عثمان فواته قال ما قدير ريت ان انا اكل افي منذ اسلمت و اما حارثة فواته  
 كان يطعمها بيده ولم يستفها كلا ما قظر امرته به حتى يشل من عندها  
 بعد ان يخرج ما ذا قالت اي وروي عن ابن عمر ان امه نادته فاجابها  
 فعلا صوتته على صوتها فاعتق رقتين وفي الصحيحين من حديث انس  
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في الكباثر عقوق الولدين  
 وفي حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا  
 يدخل الجنة عاق وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان من اكبر الكباثر ان يلعن الرجل والديه  
 قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل ويسب  
 اياه ويسب امه فيسب امه وفي حديث ابي اسيد ان رجلا قال يا  
 رسول الله هل بقي من نبي اوتي شي بعد موتيهما قال نعم خصال ربع  
 الدعاء والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما و اكرام صديقهما و صلة الرحم  
 التي لا يحولك الا من قبلهما و روى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم المزمع اهل و قد اسبه بعد ان يؤكف  
 اخواني من فعل ما يحب لفي ما يكره ومن صبر على ما يكره قال ما  
 يحب قيل للمرغوشان فلا تأمشي على الماء قال ان من مكنته الله من  
 مخالفة هواه فهو اعظم من المشي على الماء يا مبارزا بالعظائم كيف  
 اميتت فمتت يا مصرا على الجرائم عجا لك ان سلمت تدبر في عقبا  
 اباؤ الالاء الى ما اب وتفكر في مال المذنبين فيفسد الما ب يتفاهم

فِي امْنٍ مَعَهُ بَدَأَ الْبَيْنَ غَرَابٌ : وَتَرَكَ رُكَاةَ الْهَوَانِ عَلَيْهِمْ عَلَى الْهَوَى  
وَالْعَابِ : وَتَرَكَ مِرْيَازَ الرِّفْقِ فَشَوَى الْمَشَارِعَ الْعَذَابِ الْعَذَابِ : وَامْتَدَّ  
سَاعِدَا الْبَلَاءِ إِلَى غَلَاكِ بَابِ الْقِيَابِ : وَسَلَّوْا عَنْ جَوْرِهِمْ فَقَوِيَ قَلْقُ  
الْجَوَى فِي الْجَوَابِ : فَأَخَذَ رُؤَاؤُنَّ بِصَدْيِكُمْ مِثْلَ حَصَصِهِمْ فَلَقَدْ كَانَ فِي  
تَضَعِيهِمْ غَيْرَةٌ لَا وَلِيَّ إِلَّا الْبَابُ : : : شَعْرًا

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَانِيًا جَحْشِيَةً هَوَى نَفْسِهِمْ هَوَى جَسَدِهِمْ يَبْعُو الْهَوَى فَهَوَى بِهِمْ كَذَا الْهَوَى قَادَ الْهَوَى الْفُجَارَ فَأَقَادَ وَاللهُ	تلك الطبيعة نحو كل نهار شغل بكل ناعة وصغار ومنه الهوى باهله فخذار وأبت عليه مقادة الأكرار
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------

الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِلْعَائِقِ وَالْإِدِيهِ : وَالْخَوْفُ كُلُّ الْخَوْفِ لِمَنْ مَا تَأْغَضُّبَانِ  
عَلَيْهِ : أَيْ لَهُ هَلْ جَزَاءُ الْحَسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ إِلَيْهِ : أَتَبْعُ الْآنَ تَفَرُّطِيكَ  
فِي حَقِّهَا آيِنًا وَزَفِيرًا : وَقُلْتُ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَيْبَانِي صَغِيرًا : كَمَا أَتَزَلُّ  
بِالْشَّوَامِ عَلَى النَّفْسِ : وَلَوْ غَبِثَ سَاعَةً صَارَ فِي حَبْسٍ : حَبَسَا كَمَا  
عِنْدَكَ بَقَا بِمَنْسٍ : قَدْ رَأَيْتُكَ طَوِيلًا فَارْعَاهُمَا قَصِيرًا : وَقُلْتُ  
أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَيْبَانِي صَغِيرًا : كَمَا لَيْلَتُ سَهْرًا مَعَكَ إِلَى الْفَجْرِ : وَدَاكَ مَدَارُ  
الْعَائِقِ فِي الْخَوْفِ : فَإِنْ مَرُضْتَ أَجْرًا مَعًا كَيْفَ : كَمَا لَمْ يَرْصِيسًا  
لِتَرْبِيَتِكَ غَيْرَ الْكَفِّ وَالْخَجَرِ سَرِيرًا : وَقُلْتُ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَيْبَانِي صَغِيرًا  
يَعَالِيَانِ أَنْجَاسِكَ : وَيَحْتَبَانِ بَقَاكَ : وَلَوْ قُتِلَتْ مِنْهُمَا إِذْ هِيَ شَكُوتُ نَفَاثَةٍ  
مَا نَشَأَتْهُمَا إِذَا غَابَا وَيَشْتَا فَاِنْ لِقَاءُكَ : كَمَا جَرَّكَ حَلَاوًا وَجَرَّ مَتْنًا  
مَرِيرًا : وَقُلْتُ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَيْبَانِي صَغِيرًا : أَمْحَسَّنَ الْإِسَاءَةُ فِي  
مُقَابَلَةِ الْإِحْسَانِ : أَمَا تَأْتُ الْإِنْسَانِيَّةُ لِلْإِنْسَانِ : كَيْفَ تَقَابُلُ حَسَنٍ



فعلينا يا بديع العوالم : ثم ترفع عليها صوتاً جديداً : وقل رب ارحمهما  
 كما ربيتا في صغیرا : تصدق منهما انك انا ميتين : وصل لهما واقض عنهما  
 الدين : واستغفر لهما واستدبرهما تین الكلماتين : وما تكلف الا امراً  
 يسيراً : وقل رب ارحمهما كما ربيتا في صغیرا : **اللهم** قایل اسمائنا  
 باحسانك : واسترحطيتنا ببغفرانك : واذهب ظلمة ظلمتسا  
 لنفوسنا بورضوانك : واقهر عدونا عنا بعز سلطانك : فَمَا  
 تَعُودُ نَا مِنْكَ الْاَجْمِل : وما لنا قلب عن جنابك يمين : **اللهم**  
 كيف العلامة من ظلماتنا لا ينجو عنا بك : وهل سلامة من افاننا  
 الا بحفظك ورعايتك : وبمن تعلق اماننا الا بكرم جودك العبد  
 والى من تلتجى الا بركنك العظيم : : : **شيء** ————— **را**

التيك والا لا تشد الزككوب	وملك والا لا تشال الزغائب
وفيك والا فالرحمة مخيب	وعنك والا فالهدى كاذب
لديك والا لا قرطيب	عليك والا لا تسيل السواكب
رضاك والا فالكرم تصنع	سناك والا فالهدور عياكب

**اللهم** اجعلنا من المؤمنين الأبرار : واسلك بنا سبيل عبادك الأتقياء  
 والهمنا رشدنا : واجزل من رضوانك حظنا : ولا تحرمنا يد توبنا : ولا  
 تطردنا بعبودنا : ولا تقطع عنا برك : ولا تنسنا وركك : ولا تهتك  
 عنا سترك : يارب العالمين : برحمتك يا ارحم الراحمين : آمين :  
**المجلس الثالث عشر في قصة ايتوب عليه السلام**  
 الحمد لله الذي بعث بلطيف الصحاب : فروى لاؤدية والخصاب : و  
 وابتدع الحديث : وأخرج الأعتاب : يبتلي ليدعى فإذا عجي اجاب :



قَصَصَ عَلَى أَدَمَ بِالَّذِينَ تَرَفُّضُونَ قَاتِبَ : وَرَفَعَ أَدَمَ إِلَى كَرَمِ جَبَلٍ  
 وَأَرْسَلَ الطُّوفَانَ وَكَانَتْ السَّفِينَةُ مِنَ الْجِبَابِ : وَنَجَّى الْخَلِيلَ مِنْ تَارٍ شَدِيدَةٍ  
 الْإِلَهَابِ : وَكَانَتْ سَلَامَةُ يُوسُفَ وَإِبْرَاهِيمَ وَنَدَى لَوْلَا الْكَلْبَابِ : وَشَكَا  
 الْإِبْرَاءَةَ عَلَى أَيُّوبَ فَفَارَقَهُ الْأَهْلَ وَالْأَصْحَابَ : وَمَضَعَهُ الْهَلَاءَ إِلَى أَنْ كَلَّ  
 الظَّمَرُ وَالثَّابِ : فَنَادَى مُسْتَعِينًا بِالمَوْلَى فَجَاءَ الْجَوَابُ : أَرْكَضْ بِرِجْلِكَ هَذَا  
 مُنْقَلَبًا بَارِدًا وَفَرَّابَ : أَحْصِ حَمْدَكَ حَمْدَ مَنْ أَحْصَى وَأَنَابَ : وَأَصْلَى  
 عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ أَلَمْ يَجِزْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ كِتَابَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
 عَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ مُقَدِّمِ الْأَصْحَابِ : وَعَلَى الْقَارِئِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ  
 وَعَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الدَّكْرِ وَفَتِيهِ الْجَرَابِ : وَعَلَى عَلِيِّ الْمُهَيَّبِ وَمَا سَلَّ  
 سَيِّمًا مِنْ قِرَابِ : وَعَلَى سَائِرِ الْأَهْلِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً مُسْتَوْرَةً إِلَى يَوْمِ  
 الْمُنَابِ : وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي  
 مَسِيحٌ الشَّيْطَانِ بَعْضِهِ وَعَدَامِ : أَيُّوبَ هُوَ ابْنُ أُمِّ مَرْثَدٍ رَاجِحُ ابْنِ  
 الْوَيْحِيِّ ابْنِ الرَّحْقِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَبُوهُ وَمَنْ آمَنَ بِالْخَلِيلِ  
 يَوْمَ اخْرَاقَ وَأَمَّا أَيُّوبُ بِنْتُ لَوْطٍ النَّبِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : وَكَانَ أَيُّوبُ غَيْرَهُ  
 الْمَالِ كَذِبُ الصِّيَافَةِ وَالصَّدَقَةِ : وَكَانَ الْبَلَسُ يَوْمَئِذٍ لَا يَجِبُ مِنَ السَّكُونِ  
 فَصَوَّعَ تَجَارِبَ الْمَلَائِكَةِ بِالصَّلَاةِ عَلَى أَيُّوبَ فَحَسَدَهُ فَقَالَ بَارِئُ لَوْ صَدَقَتْ  
 أَيُّوبَ بِالْهَلَاءِ لَكُنَّ سَلَطُطِي عَلَيْهِ : فَقَالَ قَدْ سَأَلْتُكَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ  
 فَجَمَعَ الْبَلَسُ خُتُودَهُ فَأَرْسَلَ بَعْضَهُمْ إِلَى دَوَائِهِ وَبَعْضَهُمْ إِلَى زُرْعِهِ وَبَعْضَهُمْ  
 إِلَى أَوْلَادِهِ : وَكَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ عَشَرَ وَلَدًا : وَقَالَ الْبَلَسُ لِأَصْحَابِهِ إِمُوءَ  
 بِالْمَصْرَافِ بَعْضُهُمْ عَلَى الْبَعْضِ فَجَاءَ صَاحِبُ الزَّرْعِ فَقَالَ يَا أَيُّوبَ أَلَمْ تَرِ إِلَى  
 رَبِّكَ أَرْسَلَ عَلَى زُرْعِكَ نَارًا فَلَمْ تَقْنَهُ : فَيَقَالَ ذَا عِلِّي لِأَبْلِ أَلَمْ تَرِ إِلَى رَبِّكَ

وكان في يوم من  
 يومين من يومين  
 يومين

أَرْسَلَ عِدَّةً وَأَوْفَدَ هَبَّ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ كَذَلِكَ سَالِحُ الْبَقَرِ وَالْعَنَمِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 الَّذِي رَزَقَنِي ثُمَّ قَبْلَهُ وَمَعِيَ ۖ وَتَفَرَّدَ ابْنُ لَيْسَ لِيَنْهَى تَجْمَعُ أَرْكَانَ الْبَيْتِ  
 فَهَدَمَهُ عَلَيْهِمْ وَجَلَّهَ فَقَالَ يَا أَيُّوبُ إِنَّ الْبَيْتَ وَقَعَ عَلَى بَيْتِكَ فَكَلِمَاتُ  
 كَيْفَ اخْتَلَطَتْ وَمَاؤُهُمْ وَلَحْمُهُمْ يَطْعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ فَقَالَ لَوْ كَانَ فِيهِ  
 خَيْرٌ لَقَبَضَ بِهِمْ فَأَنْصَفَ خَائِبًا فَقَالَ يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ جَسَدِي  
 فَسَلِّطَ فَمَا قَطَعَ تَحْتَ قَدَمِهِ نَفْعَةٌ فَفَرَّجَ بَدَنَهُ ۖ قَالَ تَجَاهَلُ لَوْلَا  
 مَنْ أَصَابَهُ الْبُحْدُ رَجَى أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ وَهَبٌ كَانَ يُخْرِجُ عَلَيْهِ  
 مِثْلَ نَدَى الْعِلْسَاءِ ثُمَّ يَتَفَقَّأُ قَالَ لِعُلَمَاءِ لَوْ بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا اللِّسَانُ لَلَّذِي  
 وَالْقَلْبُ الْمَعْرِفَةُ ۖ وَكَانَ تَرْجُو مُعَاوَةَ وَعُزْرَةَ وَعِظَامَةَ ۖ وَوَقَعَتْ  
 بِهِ حِكْمٌ لَا يَمْلِكُهَا فَحَاكَ بِالْظُّفَارِ حَتَّى سَقَطَتْ ۖ ثُمَّ بِالْمَسُوحِ ثُمَّ  
 بِالْحَارِ فَاثْنَيْ خُمْسَهُ وَتَقَطَّعَ وَأَخْرَجَهُ أَهْلُ الْقَرْيَةِ وَجَعَلُوا لَهُ عَرِيضًا  
 عَلَى حَنْتَا سَنَةٍ ۖ وَدَقِصَةُ جَمِيعِ الْخَلْقِ سِوَى زَوْجَتِهِ رَحِمَةً بِذَلِكَ أَفْرَاقِهِمْ  
 ابْنُ يُوسُفَ ابْنُ يَعْقُوبَ فَكَانَتْ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِمَا يُصَلِّعُهُ ۖ وَفِي مَدَنِيَّةٍ  
 فِي الْبَلَاءِ أَقْوَالٌ أَحَدُهَا ثَمَانِيَّةٌ عَشْرَ سَنَةٍ وَالثَّانِي سَبْعَ مِائَتَيْنِ وَالثَّالِثُ  
 ثَلَاثَ مِائَتَيْنِ ۖ وَفِي سَبَبِ سَوَالِ الْعَرَاكِ سَنَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ  
 اسْتَحْوَا أَمَّا فَلَمْ تَحْبِسْهُ أَمَّا أَنَّهُ حَقٌّ بَاعَتْ قَرْيَتَانِ شَعْرًا فَلَمَّا عَلِمَ  
 ذَلِكَ قَالَ مَسْخِي الضَّرِّ ۖ وَالثَّانِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَتَنَسَهُ الدُّعَاءَ مَعَ كَثْرَةِ  
 دُكْرِهِ وَهُوَ عَرَجٌ فَلَمَّا انْتَهَى زَمَانُ الْبَلَاءِ أَلْهَمَهُ اللَّهُ الدُّعَاءَ وَالثَّالِثُ  
 أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مَرُّوا بِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا أَصَابَهُ هَذَا الْبَلَاءُ  
 إِلَّا بِذَنْبٍ عَظِيمٍ فَوَضَعُوا دَعَا ۖ وَالرَّابِعُ أَنَّ ابْنَ لَيْسَ جَاءَهُ إِلَى زَوْجَتِهِ بِسُخَامٍ  
 فَقَالَ لِيَذْبَحْ أَيُّوبَ مِنْ لِي وَقَدْ بَرَأَ حَيًّا ثُمَّ فَاخْبَرَتْهُ فَقَالَ لِأَنِّي أَشْفَا فِي

اللَّهُ لَا جِلْدَ لَكَ مِائَةَ جِلْدَةٍ أَمْرِي فِي أَنْ أَدْبَحَ لِعَبِيدِ اللَّهِ ثُمَّ طَرَدَهُمْ لَعَنَهُمْ  
 فَأَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا طَعَامَ وَلَا شَرَابَ وَلَا مَسْدُوقَ خَرَّ سَاجِدًا وَقَالَ مَسِيءُ الضَّرِّ  
 وَالْخَامِسَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيْهِ فِي عُمْرِهِ شَبَابِهِ إِنِّي مُتَمَلِّكَ  
 قَالَ يَا رَبِّ وَابْنٌ يَكُونُ قَلْبِي قَالَ عِنْدِي فَصَبَّ عَلَيْهِ مِنَ الْبَلَاءِ حَقُّ  
 إِذَا بَلَغَ مِثْمَاهُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنِّي مُعَافِيكَ قَالَ يَا رَبِّ وَابْنٌ يَكُونُ  
 قَلْبِي قَالَ عِنْدَكَ قَالَ مَسِيءُ الضَّرِّ وَالسَّادِسَ أَنَّ الْوَحْيَ انْقَطَعَ عَنْهُ  
 أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَخَافَ مَخْرَجَ رَبِّهِ فَقَالَ مَسِيءُ الضَّرِّ وَإِنَّمَا أَضَاقُ الْأَمْرَ  
 إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ سَلَطَ عَلَيْهِ قَوْلِي نَعَالِي أَرْكَضُ بِرِجْلِكَ  
 قَالَ الْمَسْرُومُونَ جَاءَهُ جَبْرِيلُ فَأَخَذَ يَمِيدهُ فَقَالَ قُمْ فَقَامَ فَقَالَ أَرْكَضُ  
 بِرِجْلِكَ فَرَكَضَ فَصَبَّتْ عَيْنٌ فَقَالَ اشْرَبْ ثُمَّ الْبَسَهُ جَبْرِيلُ حُلَّةً تَبَيَّنَ  
 الْجَنَّةُ وَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ فَقَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي الْمُبْتَلَى الَّذِي كَانَ  
 لَهُمْ نَالُ الْعَلِّ الَّذِي أَبَ دَهَبَتْ بِهِ فَقَالَ وَيْحَكَ أَنَا أَيُّوبُ فَقَالَتْ إِنَّ قِيَّ اللَّهَ  
 وَلَا تَصْغُرْ فِي قَالَ بَنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ  
 أَهْلَهُ يَا غِيَانِيهِمْ وَأَتَاهُ مِنْهُمْ مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَقَالَ لِحَامِدِ أَتَاهُ اللَّهُ  
 أَجُورَ أَهْلِهِ فِي الْآخِرَةِ وَأَتَاهُ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا قَوْلِي نَعَالِي وَخَذَ بِرِجْلِكَ  
 خُفْنًا كَانَ قَدْ حَلَفَ لِيَجْلِدَنَّ رُؤُوسَهُ مِائَةَ جِلْدَةٍ وَفِي سَبَبِ هَذَا  
 التَّيْمَانِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا السَّخْلَةُ الَّتِي سَبَقَتْ وَالثَّانِي أَنَّ ابْنِي  
 جَلَسَ فِي طَرِيقِ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ طَيِّبٌ فَقَالَتْ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَوْ هُنَا رَجُلٌ  
 مُبْتَلَى فَهَلْ لَكَ أَنْ تَدْرِيهَ قَالَ نَعَمْ إِنْ شَاءَ شَقِيئُهُ عَلَى أَنْ يَهْزُولَ  
 لِي إِذَا بَرَأْتُ شَقِيئِي فَمَاتَتْ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ ذَاكَ الشَّيْطَانُ اللَّهُ  
 عَلَى أَنْ شَفَاكَ لَا جِلْدَ لَكَ مِائَةَ جِلْدَةٍ وَالثَّلَاثُ أَنَّ ابْنِي لَيْسَ لَهَا قَالَ

أَنَا الَّذِي فَعَلْتُ بِأَيُّوبَ مَا بِهِ وَأَنَا إِلَهُ الْأَرْضِ وَمَا أَخَذْتُهُ مِنْهُ فَهُوَ يَدْرِي  
 قَالَتِ الْيَهُودُ أَرَأَيْكَ قَسَتْ بِهَا عَيْنُ يَسِيدٍ ثُمَّ مَحَرَّ بَصَرَهَا فَأَرَاهَا وَادِّعَا عَيْنَهَا  
 فِيهِ أَلْهَامَهَا وَلَدَهَا وَمَالَهَا فَأَنْتَ أَيُّوبُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ذَاكَ الشَّيْطَانُ  
 وَتَحَلَّ كَيْفَ وَعَمَى مَعْلِكُ قَوْلُهُ وَاللَّهِ لَنْ شَقَا فِي اللَّهِ لِأَجْلِدَنَّاكَ وَاقْتَدِ  
 وَأَمَّا الضُّعْفُ فَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ هُوَ الْحَزْمَةُ مِنَ الْخِلَالِ وَالْعِيْدَانِ  
 قَالَ الْمُفْتِرُونَ جَزَى اللَّهُ رُوحَهُ بِحَسَنِ صَبْرِهِ إِنَّ أَفْنَاءَهُ فِي صَرْفِهَا سَهْلٌ  
 الْأَمْرُ فَجَمَعَ لَهَا مِائَةَ مِائَةٍ وَقَبِيلَ مِائَةٍ سَنَبَلُوهُ وَقَبِيلَ كَانَتْ أَسْلًا وَ  
 قَبِيلَ قَمَارِيجَ فَضَرَّتْهَا حَزْمَةٌ وَاحِدَةً قَوْلُهُ تَعَالَى نَاوَجَدْنَاهُ صَابِرًا  
 قَالَ تَجَاهِدْ نَجَاءً بِالْمَرْبِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَقُولُ اللَّهُ لَهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْكُرَ فِي  
 قِيَمَوْلَ رَبِّ ابْنَكَيْدِي فَبَجَاءَ بِأَيُّوبَ فِي صَرْفِهِ يَقُولُ أَنْتَ كُنْتَ أَسْوَأَ ضَرًّا  
 أَمَ هَذَا يَقُولُ بَلْ هَذَا قِيَمَوْلَ لَمْ يَنْتَعَهُ ذَلِكَ أَنَّ عَبْدِي فِي مَا ضَرَّ  
 أَيُّوبَ مَا جَرَى كَانَتْ وَسَنَهُ كَرِي قَدْرُ شَاعَتْ مَكَايِدُهُ فِي الْوَرَى  
 وَارْتَابَ صَبْرُ مَنْ قَدَرُوا الْعَوَاقِبَ وَدَرَى قَدْرُ شَرِّهَا

عَلَى نَفْسَانِ وَهَمَّتِهِ وَلَيْلٍ  
 وَكُلُّ قَوَائِدِ الدُّنْيَا قَلِيلٌ

مَنْ أَصَبَهُ الْفَقْرُ فِيهَا يَرْوُلُ  
 وَيَخْتَارُ الْقَلِيلُ أَكْلُ مِنْهُ

يَا قَلِيلُ الصَّبْرِ عَنِ الْهَوَى وَالْعَبَثِ يَا مَنْ كَلَّمَا عَاهَدَ عَدُوَّكَ وَكَتَبَ  
 يَا مُتَقَرِّ السَّاحِرِ الْهَوَى كَلَّمَا نَعَتْ كَاللَّهِ لَقَدْ بَعِثَ إِلَيْهِ السَّنِينَ وَكَلا  
 يَدْرِي مِنَ الْعَبَثِ مَنْ بَعَثَ سَيَنْدُرُ يَوْمَ الصَّرِيحِ مِنَ الْبَيْتِ حَرْدُ  
 سَيَعْرِفُ خَبْرَهُ الْعَاصِي دَاخِلُ الْجَدَثِ سَيَقْرَعُ سِرَّ نَدْمِهِ إِذَا  
 نَادَى وَلَمْ يَبْعَثْ نَجْمًا لِجَاهِلٍ بَاعَ نَعْدَ يَبَا لِقَوْنِ بَرَا حَايَ الْجَنَّةِ  
 كَانَ الشُّبْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ لَا تَغْدِرْ بَدَارَ لَا بُدَّ مِنَ الرَّجُلِ عَيْنُهُ

وَلَا تَحْزَبْ إِيَّاهُ إِلَّا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْخَالِينَ فِيهَا ۖ ۝ شَيْءٌ

يَرْفَعُ يَدِي فِي الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْمَظْلُومِ  
مَنْ تَوَكَّلَ فِيهَا مِنْ خَطَايَاكَ الْخَطَا  
وَرَحْمَتُهُ لِلْمُسْرِفِينَ تَكْرُمُ

إِذَا كَثُرَتْ مِنْكَ الدُّنُوبُ فَكَلِّمْ  
وَلَا تَقْطَعْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّهَا  
قَرِيمَةٌ لِلْمُحْسِنِينَ كَرَامَةٌ

فصل في قوله تعالى في جزية يوم يما صبروا ۖ كان كفاراً قريش  
كما في جهنم وعقوبة والوليد ۖ قليلاً أخذوا فقراة الضعفاء كعامة ديار  
وخطاب وصهيبي مضر يا أيها الذين آمنوا من يوم يصعدون منهم فإذا كان يوم  
القيامة قيل لهم يا أيها الذين آمنوا اليوم يما صبروا على آفة الكفر وأسير  
اللعنة الصالحون أن الدنيا دار رحمة ۖ طغوا زمان البلاء فادعوا  
في كليل البصير علما منهم يقربهم إلى الجبر ۖ فما كانت إلا رفعة حتى  
صحبوا من نزل السلامة فقدت أنصاراً بصائرهم يوم التنبؤ إلى مشايخ  
موصوف الوعد ۖ فأنهم صواعين الحرام البطون ۖ وتعضوا عين الأكل  
أجفون ۖ وسكبوا في طلاء الليل للموع ۖ وكملوا تامل المسوع ۖ  
رفضوا الدنيا فسلموا ۖ وطلبوا الآخرة فما ندموا ۖ يا أيها الذين آمنوا  
وقد رجوا وعفوا ۖ روي عن الأوزاعي رحمه الله تعالى أنه قال  
حكمتي حكيم من الحكماء قال مررت بعرب من مضر وأنا أريد الرباط  
فإذا أنا برجل في ظلي قد ذهبت عيناه ويكده ويرجلاه وبها أنواع  
البلاء وهو يقول الحمد لله وحده يا أيها الذين آمنوا شكركم بما أنعمت علي  
وقضيتني على كثر من خلفت تفضيلاً ۖ فقلت لا نظرك أشنع  
عليه أم الحمد لها ما ۖ فقلت له على أي نعمة تحمدك فوالله ما رأيت  
شيئاً من البلاء إلا وهو يذكرك ۖ فقال لا أكره ما قد صنعت في قوا الله لو أرسل

مِنَ السَّمَاءِ عَلَيَّ نَارًا فَأَخْرَجْتَنِي وَأَمَرَ الْجِبَالَ فَأَدَّكَ كَتِفِي وَأَمَرَ الْبَحَارَ  
 فَخَرَجْتَنِي مَا أَرَدْتُ لَهُ إِلَّا حَمْدًا وَشُكْرًا وَلَكِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ بَنِيَّةٌ  
 لِي كَأَنَّمَا تَعْدِي مِنِّي وَمَعَا هَدِي عِنْدَ افْطَارِي فَأَنْظِرْ هَلْ تَحْسِبُ بِيهَا  
 فَقُلْتُ وَاللَّهِ إِنِّي لَا رَجْوَانَ يَكُونُ لِي فِي قَضَائِهِ حَاجَةٌ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ  
 قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُمَا مِنْ تِلْكَ الرَّمَالِ فَإِذَا السَّبْعُ قَدْ  
 أَكَلَهَا فَقُلْتُ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ وَإِنَّمَا إِلَهُي رَاجِعُونَ مِنْ آيِنِ إِيَّاهُ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ  
 فَأَخْبِرُهُ بِمَوْتِ ابْنَتِهِ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ أَنْتَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مَسْرُورَةً أَمَّ  
 أَيُّوبَ ۖ ابْتَلَاهُ اللَّهُ فِي مَالِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَبَدَنِهِ حَتَّى صَارَ عَرُوضًا  
 لِلنَّاسِ فَقَالَ بَلَى أَيُّوبُ قُلْتُ لَوْلَا ابْنَتُكَ الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَطْلُبَهَا  
 أَصَبْتُهَا فَإِذَا السَّبْعُ أَكَلَهَا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخَيِّبْنِي مِنَ الدُّنْيَا  
 وَفِيهِ قَلْبِي مِنْهَا لَقَدْ خَشِيتُ شَيْئًا فَفَضَّلْتَ عَلَيْهِ أَنَا وَجَمَاعَةٌ  
 مَعِيَ ثُمَّ دَفَنْتُهُ ۖ ثُمَّ بَيْتٌ لِي لَتِي حَتَّى إِذَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ قَدَرْتُ تَلْتَمِسُهُ إِذَا  
 أَنَا بِهِ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ وَإِذَا عَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضِرَاوَانِ هَوَا قَائِمٌ يَتَلَوُّ  
 الْقُرْآنَ فَقُلْتُ أَلَسْتَ صَاحِبِي بِالْأَمْسِ فَقَالَ بَلَى فَقُلْتُ فَمَا صَبِرْتَ  
 إِلَى مَا أَرَى وَقَدْ زِدْتَنِي عَلَى الْعَاقِدِينَ دَرَجَةً لَمْ يَمِثْلُهَا قَالِ وَالصَّبْرُ  
 عِنْدَ الْبَلَاءِ وَالشُّكْرُ عِنْدَ الرِّخَاءِ ۖ وَعَسَى الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ  
 قَالَ إِنَّ اللَّهَ عِيمَادُ الْكَمْرِ رَأَى أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ مُعَلِّدِينَ وَكَمَرُ دَائِي  
 أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ مُعَدِّدِينَ ۖ قُلُوبُهُمْ تَخْرُجُ نَفْسُهُمْ وَهُمْ مَأْمُونَةٌ ۖ  
 وَأَنْفُسُهُمْ عَاقِفَةٌ ۖ وَهَوَاؤُهُمْ خَفِيفَةٌ ۖ صَبْرُهُمَا قِصَارًا تَعْقِبُ  
 رَاحَتُهُ طَوِيلَةٌ ۖ أَفَمَا الْبَيْتُ فَصَاحَةٌ أَقْدَامُهُمْ تَسِيلُ دُمُوعُهُمْ عَلَى خَدَّيْهِمْ  
 يَخْرُجُونَ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ رَبَّنَا رَبَّنَا ۖ وَأَفَمَا النَّهَارُ فَعَمَلُهُمْ حَمْدُ اللَّهِ بَرَاءَةٌ

يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاطِرُ فَيَسْتَسْأَلُهُمْ مَرَضَهُمْ وَقَدْ حَوَّلُوا وَمَا بِهِمْ مَرَضٌ وَلَكِنْ خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ❖ ❖ ❖ شَعْرًا

إِذَا نَفَسْتَ لَمْ تَزَلْ بِرَأْسِكَ مِنَ الشَّغْلِ	وَلَا قِيَّتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَرَضًا وَدَا
نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَيْفَ لَيْلِهِ	وَأَنَّكَ لَمْ تَصِدْ كَمَا كَانَ أَرْصَادًا

فَلَهُمْ دُرٌّ أَقْوَامٌ امْتَنَلُوا مَا آمَرُوا ❖ وَزَجَرُوا عَنِ الزُّلْفَى نَزَجَرُوا ❖ فَلَمَّا  
لَا حَتَّ الدُّنْيَا غَابُوا ❖ وَإِذَا بَاتَتْ الْأَحْرَى حَصَرُوا ❖ فَلَوْ رَأَيْتُمْ فِي الْقِيَمَةِ  
إِذَا حُشِرُوا ❖ إِنْ جَزَيْتُمْ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرْتُمْ ❖ جَنَّ عَلَيْهِمُ الْيَلُّ فَصَبَرُوا ❖  
وَطَالُوا صَحْفَتِ الدُّنْيَا فَاكْسَرُوا ❖ وَطَرَفُوا بِأَبْجَالِ الْحُبُوبِ وَاعْتَدَرُوا ❖  
وَبَالِغُوا فِي الْمَطْلُوبِ كَمْ حَذَرُوا ❖ فَانْظُرْ بِمَا ذَا وَعِدُوا فِي الذِّكْرِ وَ  
ذَكِّرُوا ❖ إِنْ جَزَيْتُمْ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرْتُمْ ❖ تَرْجُوا وَاللَّهُ وَمَا خَسِرْتُمْ ❖ وَ  
عَاهَدُوا عَلَى الزَّمْدِ فَمَا عَدَرُوا ❖ وَاحْتَالُوا عَلَى تَوْسِعِهِمْ فَمَلَكُوا  
وَاسْرُوا ❖ وَتَفَقَّدُوا نِعَمَ الْمَوْلَى فَاغْتَرَفُوا وَشَكَرُوا ❖ إِنْ جَزَيْتُمْ  
الْيَوْمَ بِمَا صَبَرْتُمْ ❖ فَلَوْ بَدَأْتُمْ فِي الْحَدَثِ حَضَرْتُمْ ❖ أَسْرَارُهُمْ بِالضَّرْفِ  
عَمِرْتُمْ ❖ كَمْ تَهْوَوْنَ فِي صَدُورِهِمْ أَنْ تَكْسِرْتُمْ ❖ أَحْبَابُهُمْ تَحْيَى الْقُلُوبِ  
إِذَا تَشَرَعْتُمْ ❖ وَيُقَالُ عَنِ الْقَوْمِ إِذَا تَشَرَعُوا ❖ إِنْ جَزَيْتُمْ الْيَوْمَ بِمَا  
صَبَرْتُمْ ❖ جَدُّوا وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَلْعَبُ ❖ وَرَفَضُوا الدُّنْيَا وَكَرَّوْهَا  
تَغَرَّبُ ❖ وَإِذَا بَدَأُوا نَهْمُ بَعْدَ الْمَطْعَمِ وَالْكَشْرِبِ ❖ فَعَدَا يُقَالُ كُلُّ  
يَا مَنِ لَمْ يَأْكُلْ وَأَشْرَبَ يَا مَنِ لَمْ يَشْرَبْ ❖ أَمْ كَارَهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ وَإِنْ  
قَبِلُوا ❖ إِنْ جَزَيْتُمْ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرْتُمْ ❖ عَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ  
وَزِينَةٌ ❖ وَأَنْ مَنِ وَافَقَ مَرَادَهَا فَارَقَ دِينَهُ ❖ فَحَذَرُوا غُرُورًا  
يُحْدِثُ غِيْبَةً ❖ فَرَكُوا مِنَ الْبُغْيِ سَفِينَةً ❖ أَشْكُوَهَا بِالرَّادِ وَعَبَرُوا ❖



إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ۖ فُتُوهُمُ وَالْمَلَائِكَةُ تَنْشَقُّهُمْ ۚ لِأَحْسَنِ  
 أَمْوَالِ الْعَالَمِينَ نَوَافِلَهُمْ ۖ وَأَنْبَأُوا إِلَيْهِ ظُلُمَاتِي ۖ فَسَقَاهُمْ يَكْشِفُ السُّجُوبَ  
 عَنْ قُلُوبِهِمْ فَأَرْسَلَهُمْ ۖ هَذَا أَقْصَى مَا لَمْ يَرْضَوْا ۖ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ  
 الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ۖ بَلَّغْنَا اللَّهُ ذَلِكَ الْمُبْتَلَى ۖ وَأَسْمَعْنَا زَجْرَ النَّاصِحِ فَقَدْ  
 أَتَبَعَ ۖ وَسَرَّ نَا مِنْ الْعِقَابِ فَإِنَّهُ إِنْ عَقَا أَسْبَغِي ۖ وَلَوْ لَا عَوْنُ مَا  
 قَدَّرُوا ۖ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ۖ أَلْحَمُّهُ وَلَا تَلْهَيْكَ عَنْكَ  
 بِغَيْرِكَ ۖ وَلَا تَحْزَنْ مِنْ رَفْدِكَ وَخَيْرِكَ ۖ وَلَا تَعْرِضْ عَنَّا يَوْمَ تَعْرِضُنَا  
 عَلَيْكَ ۖ وَارْحَمْنَا حَقًّا نَدْعُوكَ يَا إِلَهَ الْكَوْنِ ۖ وَاجْمَعْ شَتَاتَ قُلُوبِنَا بِحُسْنِ  
 عَيْنَانِكَ ۖ وَاجْمَعْ مَوَاتِ أَسْرَارِنَا بِعَيْنَيْكَ وَلَا تَهْزِلْ دَلِيلَ جَنَانِنَا  
 عَنْ وَلَا تَزِلْ كَرَامَتِنَا ۖ وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ۖ وَانْظُرْنَا فِي  
 سَائِلِ جَزَائِكَ الْمُسْتَغِيثِينَ ۖ الَّذِينَ أَهْلَنَّا لِحَدِّ مَتِكَ ۖ وَتَهَنَّنَّا بِأَنْبِيَاكَ  
 وَحَضَرِكَ ۖ وَسَقَيْتَهُمْ لَدُنْكَ شَرَابَكَ ۖ وَخَلَعْتَ عَلَيْهِمْ خِلَابَكَ ۖ فَهَاتِنَا  
 عَنْ عَيْدِكَ قَدْ أَقْبَيْنَا نَفْسَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ ۖ وَطِيعْنَا بِحُسْنِ  
 وَعَدِكَ فِيمَا لَدَيْكَ ۖ فَاجْعَلْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ۖ

### الْمَجْلِسُ الرَّابِعُ عَشَرَ فِي حَقِّ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيرِ فَلَا يَقَالُ مَعًا كَانَ ۖ الظُّمُورُ فَلَا يَحْوِيهِ مَكَانٌ ۖ أَنْشَأَ  
 أَدَمَ وَأَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ بِعَمَّانَ ۖ وَرَفَعَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى عَالِي السَّمَوَاتِ ۖ وَنَجَّى  
 نُوْحًا وَأَهْلَكَ كَنْعَانَ ۖ وَسَلَّمَ الْخَلِيلَ وَلَطِيفَهُ يَوْمَ التَّنْذِيرِ ۖ وَعَصَمَ  
 يُوسُفَ مِنَ الْفَاحِشَةِ حِينَ الْبَرَّهَانِ ۖ وَبَعَثَ شُعَيْبًا إِلَى مَدْيَنَ بِمَنْ  
 عَنِ الْبَصِيرَةِ الْعَدْوَانِ ۖ وَبَنَادِيهِمْ فِي نَادِيهِمْ وَلَكِنْ حَكَمْتَ الْأَذَانَ ۖ



قَدْ جَاءَ تَكْرِيبُهُ مِنْ رَبِّكَرَ مَا وَفَّاءُ الْكَيْلَ وَالْبِرَّانَ : أَحْمَدُ حَمَلًا  
 يَمْلَأُ الزَّمَانَ : وَأَصْلِي عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ الَّذِي فَاقَ دِيْمَةَ الْأَدْيَانِ :  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ أَوَّلِ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ : وَعَلَى الْهَارِثِيِّ  
 الَّذِي كَانَ يَفْرُقُ مِنْهُ الشَّيْطَانُ : وَعَلَى رُوحِ الْإِسْمَائِيلِيِّ عُمَانَ :  
 وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ جَبْرِ الْعُلُوْمِ وَسَيِّدِ الشَّجْعَانِ : وَعَلَى جَمِيعِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ  
 صَلَوةً دَائِمَةً مَا مَتَّعَ صَوْتُ أَذَانٍ : وَمَسَلَمَةُ كَسَلِيهَا : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَالْإِسْلَامُ مَدِينٌ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ مُقَاتِلٌ مَدِينٌ هُوَ ابْنُ إِسْرَافِيلَ الْخَلِيلِ  
 لِصَلْبِهِ وَالْعَنَى أَرْسَلَنَا إِلَى وَلَدِ مَدْيَنَ فَعَلَى هَذَا هُوَ اسْمُ قَبِيلَةٍ : وَ  
 شُعَيْبٌ هُوَ ابْنُ عَيْفَا ابْنِ ثَوَيْبِ ابْنِ مَدْيَنَ ابْنِ إِسْرَافِيلَ : أُرْسِلَ إِلَى  
 مَدْيَنَ : وَكَانُوا مَعَ كَثَرِهِمْ يَخْشَوْنَ الْمَكَائِيلَ وَالْمَوَازِينَ : قَدْ بَاءَهُمْ  
 إِلَى التَّوْحِيدِ وَهَدَاهُمْ عَنِ التَّطَلُّفِ : وَكَانَ يُقَالُ لَهُ حُطَيْبُ الْإِسْرَافِيلِ  
 لِحَسَنِ مَرَاجَعَتِهِ قَوْمَهُ : فَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ مَا رَدَّ وَعَالِيَهُ : أَصَابُوا نَكَاحَ  
 ثَامِرَكَ : أَيُّ دِينِكَ وَقِرْلَتِكَ : أَنْ تَفْرُكَ مَا يَبْعُدُ أَبَاؤَنَا وَأَنْ  
 نَفْعَلَ : الْمَعْنَى وَأَنْ تَفْرُكَ أَنْ نَفْعَلَ فِي أُمُورِنَا مَا نَشَاءُ : قَالَ  
 سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ مَرَّهْمُ بِالزَّكَاةِ فَاسْتَعْوَا وَقَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ  
 الرَّشِيدُ : إِسْتَهْزَأَ بِهِ فَخَوَّفَهُمْ أَخَذَاتِ الْأَمْرِ وَقَالَ لَا يَخْجَرُ مِنْكُمْ  
 شَيْءٌ : أَيُّ لَا يَكْسِبُكُمْ عَدَاؤُكُمْ أَيْمَانُ تَعَدُّ بَوَا : وَكَانَ أَقْرَبَ  
 الْأَهْلَاكَ إِلَيْهِمْ قَوْمُ لُوطٍ : فَلِهَذَا قَالَ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ  
 قَالُوا مَا نَنْفَقُهُ كَثِيرًا وَمَا نَقُولُ : أَيُّ مَا نَعْرِفُ صَفْعَةً ذَلِكَ : وَإِنَّا لَنَزَلْنَا  
 فِيْنَا صُعَيْبًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ أَيُّ عَشِيرَتِكَ لَكُنَّا مِنْكَ : أَيُّ لَقْنَاكَ  
 بِالرَّحِمِ : فَعَالٍ لَهُمْ أَرْحَطِي أَعَزُّ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ : أَيُّ تَرَأْسُونَ

قال قتادة مدين  
 ما كان عليه قومه  
 شعيب

رَمِي فِي وَلَا تَرَا عَوْنَ اللَّهِ فِي ۚ وَاتَّخَذَ مَوَهُ وَرَأَاهُ ظَهْرًا ۚ أَي رَمِي  
 أَمْرًا لِلَّهِ وَرَأَاهُ ظَهْرًا ۚ ثُمَّ كَانَ إِخْرَامُهُ أَنْ قَالَ فَارْتَقِبُوا أَرْبِي مَعَكُمْ  
 رَقِيبٌ ۚ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ۖ ضَلَّ اللَّهُ عَنْهُمَا ارْتَقِبُوا الْعَذَابَ فَإِنِ ارْتَقَبَ  
 الثَّوَابَ ۚ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَعْبٍ عَذَّبَ أَهْلَ مَدْيَنَ بِثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ  
 اخْتَرْتُهُمْ رَجْفَةً فِي دِيَارِهِمْ حَتَّى خَافُوا أَنْ تَسْقُطَ عَلَيْهِمْ فَخَرَّجُوا مِنْهَا غُلَامًا  
 حَرَّ شَدِيدٌ فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى لُطْلُكَةً فَنَادَا هَلُمُّوا إِلَى لُطْلُكٍ فَدَخَلُوا فِيهِ  
 فَيُصْبِحُ بِهِمْ صَبِيحَةٌ وَاحِدَةٌ فَمَا تَوَاكَلَهُمْ ۚ وَهَذَا الْقَوْلُ عَلَامَاتُ أَهْلِ مَدْيَنَ  
 هُمُ أَصْحَابُ لُطْلُكَةٍ وَاللَّهِ ذَهَبَ جَمَاعَتُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَذَهَبَ مَقَاتِلُهَا إِلَى  
 أَنْ أَهْلَ مَدْيَنَ لَمَّا هَلَكُوا بَعَثَ شُعَيْبٌ إِلَى أَصْحَابِهَا يَكْفِيكُمْ فَمَا هَلَكُوا  
 بِاللُّطْلُكَةِ ۚ ثُمَّ أَنَّ شُعَيْبًا زَوَّجَ مُوسَى بَنَتَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى عَدَنَ فَمَاتَ بِهَا  
 وَكَانَ عُمُرُهُ مِائَةً وَارْبَعِينَ سَنَةً ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَ الْبُخْسَ  
 فِي قِصَّتِهِمْ وَشَدَّ وَأَطْبَقَ فِي ذِكْرِهِ وَإِشارَةً إِلَى التَّوْحِيدِ لِيَكْتَفِيْنَا عَلَى مَا  
 تَرَكْنَاهُ فَأَنَاقَدَ عَمْرُوْنَا قَبِيحَ التَّنْزِيلِ فَلَمْ نَخْتِجْ إِلَى الْإِطْنَابِ فِي ذِكْرِهِ ۚ  
 وَكَذَلِكَ عَابَ قَوْمَ لُوطٍ بِالْفَاحِشَةِ وَبِالْبَغْيِ فِي ذِكْرِهَا وَكُلُّ ذَلِكَ لِنَعُوْنِيْنَا  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تِلْكَ الْمَطْفِقِينَ  
 فَخَوَّفْنَا الْمَطْفِقِينَ بِذِكْرِ الْوَيْلِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ لَا يَطْنُ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ  
 وَالْعَصَى لَوْ ظَنُّوا الْبَعْثَ مَا جَحَسُوا ۚ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۚ أَي  
 لِأَمْرِهِ أَوْ جَزَائِهِ وَفِي الْقَبِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رُشْدٍ إِلَى أَنْصَافِ  
 أَذُنَيْهِ ۚ وَقَالَ كَعْبٌ يَقِفُونَ ثَلَاثَةَ عَامٍ وَعَمْرُو بْنُ أَبِي مَرْيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا مُسَالَهُ كَيْفَ  
تَبِيعَ فَاخْبَرَهُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ يَدَكَ فِيهِ فَادْخُلَ يَدَهُ فَادْخُلَ يَدَهُ فَادْخُلَ يَدَهُ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنْهُمَا مَنْ عَشَى : وفي أفراد البخاري  
من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبَالِي الْمَرْءُ بِمَا اخَذَ مِنَ الْمَالِ أَمْ مِنْ حِلَالٍ  
أَمْ مِنْ حَرَامٍ : : : شُعْبَةُ

وَكَمْ لَا تَمْلِكُ الْقَطِيعَةُ وَالْهَجْرُ	الْمُكْرِمُ يَكُونُ الْعَشِيَّةُ كُلُّ سَاعَةٍ
لَتَذِيذِ ذَاتِ الْبَيْنِ فَانْظُرْ لِدَهْرِهِ	رَوَيْدُكَ إِنْ الدَّهْرُ فِيهِ كِفَايَةٌ

لَهُ دُرٌّ أَقْوَامٌ نَظَرُوا الْأَشْيَاءَ بَعَيْنَيْهَا : فَكَشَفَتْ لَهُمُ الْعَوَاقِبَ عَنْ غَيْبِهَا :  
وَاخْبَرَتْهُمْ الدُّنْيَا بِكُلِّ عَيْبِهَا : فَشَسَّرُوا الْجَدْعَ عَنْ سَوْقِ الْعِزِّ أَشْمُ :  
فَسَبَقُواكَ وَأَنْتَ فِي الْغَفْلَةِ نَاشِمٌ : لَقَدْ بَعَثَ الْمَعَالِي بِالْكَسَلِ : وَاثَرَتْ  
الْبِطَالَةَ عَلَى الْعَمَلِ : أَرْجَحُ ذِكْرُ الْقِيَمَةِ قُلُوبَ الْخَائِفِينَ : وَقَلِيلٌ خَوْفُ  
الْعُرْيَانِ أَفْعَدَّ الْعَارِفِينَ : فَاشْتَغَلُوا عَنْ طَعْمِ الطَّعَامِ : وَاثَرُوا حَدِيثَ  
الْمُنَاجَاةِ عَلَى لَذَّةِ النَّمَامِ : وَمَالَ بِهِمْ حَذَرُ الْبَاسِ : عَنْ تَنَوُّقِ الْكِبَاسِ :  
كَانَ أَوْسَرُ الْقُرْفِيِّ يَلْقُظُ الرِّقَاعَ مِنَ الْمَزَابِلِ وَيَغْسِلُهَا فِي الْفَرَاتِ  
وَيَضَعُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ : وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَعَاذٍ أَنَّهُ قَالَ لِيَكُنْ بَيْنَكَ  
الْخُلُوءُ : وَطَعَامُكَ الْجُوعُ : وَحَدِيثُكَ الْمُنَاجَاةُ : فَأَمَّا أَنْ تَمُوتَ  
بِدَأْتِكَ : أَوْ تَصِلَ إِلَى دَوَائِكَ : وَقَالَ رَجُلٌ لِلْفَضِيلِ بْنِ عُمَيْرٍ  
رَأَيْتَ الْبَارِعَةَ فِي التَّوْمِ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ لَهَا الْفَضِيلُ لَسْتُ حَامِلَ الْقُرْآنِ  
قَالَ بَلَى قَالَ فَخْتَنَامُ الْإِيلِ وَأَنْتَ حَامِلُ الْقُرْآنِ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ يَأْخُذُكَ  
وَأَنْتَ نَاشِمٌ : يَا غَافِلًا طَوَّلَ دَهْرُهُ : عَنْ مَرْيَمَ بَوْمِيهِ وَشَهْرِهِ : يَا مُتَهَنِّئًا فِي

أَمْرِهِ بِأَثَرِهِ عَلَى حَبْسِهِ وَأَسْرِهِ : مَتَى يَفِيقُ سَكَرَانَ الْهَوَى مِنْ سُكْرِهِ :  
 فَيَسْتَبْدِلُ الْعُرْفَ بِنُكْرِهِ : أَلَا يَنْتَبِهْ هَذَا الْمُنْذَرُ لِنُذْرِهِ : أَلَا يَنْقِظُ  
 الْجَانِي لِإِقَامَةِ عَذْرِهِ : وَاللَّهِ لَوْ سَكَنَ قَلْبُهُ خَوْفَ حَشِيرِهِ : لَخَرَجَ فِي  
 أَعْمَالِ الْيَجْدِ مِنْ قَشِيرِهِ : بَلْ لَوْ تَفَكَّرَ حَقَّ التَّفَكُّرِ فِي نُشْرِهِ : لَمْ يَبْرَحْ  
 قُبُورًا وَلَمْ يَكُنْ يَرِهِ : مَضَى الزَّمَانُ فِي مَدَى الْهَوَى وَجَزَرِهِ : وَمَا حَظُّ الْفَرِيقِ  
 بِغَيْرِ وَزْرِ : قَالَ لَهُ لَقَدْ غَضِبَ الْحَسَنُ فِي قَبْرِهِ : وَنُكِرَ الْمَسْحُورُ  
 عَلَى فِيلَتِهِ صَبْرِهِ : : : شَعْرًا

فَحَقُّ لِيَا بَكِيٍّ مِنْ لِي بِالْبُكَاءِ  
 آيَهْنَ أَنَّ الدَّارَ لَيْسَتْ لِلْبَقَا  
 وَأَنْ تَرَانِي الْعَمْرَ وَمَثَلًا لِمَدَا  
 أَوْ مَنَعَتْ كَانَ عَذَابًا وَادِي  
 حَتَّى يُوَافِيَ جَلَاءَ قَدَانَتِي

إِذَا هَكَيْتَ مَا مَضَى مِنْ زَمَنِي  
 مَنْ أَبْصَرَ الدُّنْيَا بَعِينَ عَقْلِهِ  
 مَطْبِئَةً إِلَى لَرْدِي وَارِدَةٍ  
 أَنْ هِيَ عَطَتْ كَانَ مَهْمًا حَاضِرًا  
 وَالْمَوَدَّ مِنْ أَمَلٍ مَا يَنْتَهِي

كَانَ بَشَرًا حَافِيًا إِذَا تَرَكَّ عَنْهُ الْمَوْتُ يَقُولُ يَنْبَغِي لِي أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ مَيُوتُ  
 أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةٍ مَنْ قَدْ جَمَعَ زَادَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى رِجْلِهِ لَمْ يَنْجُ شَيْئًا مِمَّا  
 يَحْتَاجُ إِلَيْهِ إِلَّا وَضَعَهُ عَلَيْهِ : يَا مُقَرَّبًا فِي سَاعَاتِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ :  
 لَوْ عَلِمْتَ مَا فَاتَ شَابَهَتْ دَمُوعُكَ الْإِهَارِ : يَا طَوِيلَ النُّورِ عَدِمْتَ  
 جَبْرَانَ الْأَسْمَارِ : لَوْ رَأَى طَرَفُكَ مَا قَالَ لِابْرَارٍ حَارِ : يَا مُخْذٍ وَعَا  
 بِالْهَوَى سَاكِنًا فِي دَارِ : قَدْ حَامَ حَوْلَ سَاكِنِيهَا طَارِقُ الْفَنَاءِ وَدَارِ :  
 سَارَ الصَّالِحُونَ فَاجْتَهَدُوا فِي تَبَاعِ الْأَثَارِ : وَادْكُ بِظُلَامِ اللَّيْلِ ظُلَامًا لِقَابِ  
 الْخَالِي فَخَلَّ الْمَذْيَارِ : وَحَارِبَ عَدُوًّا قَدْ قَتَلَكَ بِالْهَوَى وَاطْلُبِ النَّارِ :  
 قَدْ أَرَيْتُكَ طَرِيقًا أَنْ سَلَكَتَهَا أَوْنَتُ الْعِثَارِ : وَأَنْ فَرَزْتَ بِالْمُرَادِ فَادْكُ فِي

فَالصِّدِّيقُ لِمَنْ أَشَارَ ۖ ۖ شَعْرًا	نَاصِحًا إِذْ صَبَّحَتْ	مَنْ لِنَفْسِ آيَتٍ
كَمْ جَدِيدٍ مِنْ جَبَابٍ	وَاطَاعَتْ مِنْ هَوًى	فِي جَدِيدِ آيَاتٍ
فَهَوَتْ إِذْ هَمَّتْ	فِيهِ حَتَّى قَضَتْ	عَدَمَتْ يَقْظَتُهَا
وَيَا نَفْسِ الْآلَا	إِنَّمَا الدُّنْيَا أَسَى	حَذَرَ مَنْ غَفَلَتْ
كَمْ دُمُوعٍ أَذْرَتْ	هَدَمَتْ مَا بَدَتْ	إِنْ بَلَّتْ مَا شَيَّدَتْ
أَوْحَبَتْ سَائِلَهَا	أَوْصَفَتْ عِنْدَ قِيٍّ	رَجَعَتْ فِي الْهَبَةِ
كَمْ عَجَبٍ غَافِلٍ	إِذْ قَلَّتْ فِي قَلْبٍ	كَمْ صَرِيعٍ مَقْلُتٍ
لِرَفَائِدٍ عَلَتْ	غَادَرَتْهُ جَبَتْ	أَسْمَعَتْ إِذْ دَعَتْ
أَوْ يَوْمًا حَسْرَةً	كُلَّ عَيْنٍ بَكَتْ	لَمْ يَكُنْ يَنْفَعُ
	لَا مَوْرَجَ رَتَّ	

**فصل في قوله تعالى كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِي ۖ كَلَّا زُكَّ عَ وَزَجُرَ ۖ**  
 والمعنى أن زكوا عما يؤذي إلى العذاب ۖ إذا بلغت يعني النفس التراقي  
 وهي العظام المكشوفة لثغرة النحر عن يمين وشمال ويكفي بلوغ النفس  
 إلى التراقي عن الرشاقة على الموت ۖ وقيل من تراقي ۖ فيه قولان  
 أحدهما أنه قول الملائكة بعضهم لبعض من يرقى روحه ملائكة الرحمن  
 أو ملائكة العذاب ۖ والثاني أنه قول مله من يرقى بالرقا ۖ قول  
 وفن ۖ أي يقن الذي بلغت روحه التراقي ۖ أنه التراقي ۖ للدنيا ۖ  
 يلها من ساعة لا تشبهها ساعة ۖ يندم فيها أهل النقي فكيف أهل  
 الإضاعة ۖ تجتمع فيها شدة الموت إلى حصرة الفوت ۖ ولما احتضر  
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه قالت عائشة لعمر ك ما يعني التراقي

الثرى : اِذَا احْتَضَرَتْ يَوْمًا وُضِيفَ بِهَا الضِدْرُ : فَقَالَ لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ  
 قَوْلِي وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ : وَكَذَلِكَ كَانَ  
 يَقْرَاهَا : وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَبَنِي وَوَيْلَ  
 اِغْيَانٍ لَمْ يَرَحْمَتِي رَبِّي : وَلَمَّا احْتَضَرَ مَعَاذُ جَعَلَ يَقُولُ عُوذُ بِاللَّهِ  
 مِنْ لَيْلَةِ صَبَاحِهَا النَّارَ : مَرْحَبًا بِالْمَوْتِ مَرْحَبًا زَا ثَرْمُغَيْتِ حَبِيبِ جَلَمٍ  
 عَلَى فَاقَةِ الْاَلْهَمِّ اِنِّي قَدْ كُنْتُ اخَافُكَ وَاَنَا الْيَوْمَ مَارِحُوكَ اَللَّهُمَّ اَنْتَ تَعْلَمُ  
 اِنِّي لَمْ اَكُنْ اَحْبَبَ الدُّنْيَا وَطَوَّلَ لِبَقَاءِ فِيهَا لِحْجَرِي لَا نَهَارَ : وَلَا لِفَرَسِ  
 الْاَشْجَارِ : وَلَكِنْ لِيُظْمَأَ لِلْوَاجِرِ وَمُكَابِدَةِ السَّاعَاتِ وَمُزَالِمَةِ الْعُلَمَاءِ  
 بِالرَّكْبِ عِنْدَ حَقْوِ الذِّكْرِ : وَلَمَّا احْتَضَرَ ابُو الدَّدَاءِ جَعَلَ يَقُولُ  
 اَلَا رَجُلٌ يَعْمَلُ لِمِثْلِ مِثْلٍ مِثْلٍ مِثْلٍ مِثْلٍ مِثْلٍ مِثْلٍ مِثْلٍ مِثْلٍ مِثْلٍ مِثْلٍ مِثْلٍ  
 رَجُلٌ يَعْمَلُ لِمِثْلِ سَاعَتِي هَذِهِ : وَبَكَى فَقَالَتْ لَهَا امْرَأَتُهُ اَنْتِ تَبْكِي وَاَنْتِ  
 صَاحِبَتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَمَا لِي لَا ابْكِي وَلَا  
 اَدْرِي مَا اَلْحُجْمُ عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبِي : وَلَمَّا احْتَضَرَ ابُو قُرَيْبَةَ بَكَى  
 فَقِيلَ لَهُ مَا يَبْكِيكَ قَالَ بَعْدَ الْمَفَازَةِ وَقِلَّةِ الزَّادِ وَعَقَبَةُ كَوَادِ الْمُهْجَةِ مِنْهَا  
 إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ : وَلَمَّا احْتَضَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ اَللَّهُمَّ اِنِّي  
 فَلَمْ اَقْتَمِرْ وَرَجَوْتُ نَفِي فَلَمْ اَنْزَجِرْ غَيْرَ اِنِّي اَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبَكَى عَامِرُ  
 ابْنُ عَبْدِ قَيْسٍ لَمَّا احْتَضَرَ قَالَ ثَمَّ ابْكِي عَلَى ظَمَاءِ الْحَوَاجِرِ وَقِيَامِ لَيْلِ  
 الشِّتَاءِ : وَبَكَى ابُو الشَّعْثَانِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقِيلَ لَهُ مَا يَبْكِيكَ فَقَالَ لَمْ  
 اشْتَفِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ : وَبَكَى يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقِيلَ لَهُ  
 مَا يَبْكِيكَ فَقَالَ بَكَى عَلَى مَا يَفُوتُنِي مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَصِيَامِ النَّهَارِ ثُمَّ  
 جَعَلَ يَقُولُ يَا يَزِيدُ مَنْ يَصَلِّيُكَ وَمَنْ يَصُومُ وَمَنْ يَقْرُبُكَ إِلَى اللَّهِ





تَمَوَّلَ جَسَدَهُ وَالرَّأْسَ الْحَضِيْبُ	فَمَا قَىٰ عَنِ الْبَطَالَةِ وَالْتَصَّافِي
فَبَعْضُ الشَّيْءِ مِنْ شَيْءٍ قَرِيبٍ	إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ كَابِلٌ بِبَعْضَا

بِمَا كَثُرَ الْخِلَافُ : يَا عَظِيمُ الشَّفَاقِ : يَا سَيِّدُ الْأَدَبِ : يَا قَبِيحُ الْأَخْلَاقِ :  
 يَا قَلِيلَ الصَّوَابِ : يَا عَدِيمَ الْوَفَاقِ : يَا مَنْ سَبَّكَ كَثِيرًا إِذَا انْتَبَهَ  
 وَافَاقَ : وَالتَّقَمُّعَ السَّاقِ بِالسَّاقِ : يَا بَيْنَ مَنْ أَرَسَ بِالْذَّنْبِ وَنَسِيَ لَزْوَالَهُ  
 أَيْنَ مِنْ عَمْرِ الْقَصُورِ وَجَمْعِ الْمَالِ : تَقَلَّبْتَ بِالْقَوْمِ أحوَالِ الْأَحوَالِ :  
 كَمَا أَرَاكَ مَوْلَاكَ عِدْرَةً : وَقَدْ قَالَ سَدْرُ بْنُ الْيَتْنِ فِي الْأَفَاقِ : يَا بَيْنَ  
 صَدِيقِكَ الْمَوَانِسِ : يَا بَيْنَ رَفِيقِكَ الْمَجَالِسِ : يَا مَتَدَّتْ إِلَى كُلِّ كَفِّ  
 الْمَخَالِسِ : فَتَزَلُّوا تَحْتَ الْأَطْبَاقِ : وَكَأَنَّ قَدْرَ حَلَّتْ كَمَا رَحَلُوا : وَتَزَلَّتْ  
 وَشَبَّكَ حَيْثُ نَزَلُوا : وَحُمِلَتْ إِلَى الْقَبْرِ كَمَا حُمِلُوا : إِلَى رَبِّكَ يَوْمَ يَوْمِ  
 الْمُسَاقِ : مَنْ لَكَ إِذَا أَلَمَ الْأَلَمُ وَسَكَنَ الصَّوْتُ : وَتَمَكَّنَ اللَّتْدُ وَوَقَعَ  
 الْفَوْتُ : وَاقْبَلِ الْخُذْلُ الْزَوْجَ مَلِكِ الْمَوْتِ : وَجَاءَتْ جَنُودُهُ وَقَبِلَ  
 مَنْ رَأَى : يَا مَا أَكْثَرَ عَمْرُكَ قَدْ مَضَى : يَا مَا عَظُمَ زَمَانُكَ قَدْ انْقَضَى  
 آخِرُ فَعَالِكَ مَا يَصْلُحُ لِلرَّضَى : إِذَا التَّقَيْنَا يَوْمَ التَّلَاقِ : يَا سَاعِيًا فِي هَوَاهِ  
 نَصُورَ رَمْسِكَ : يَا مُوسِعًا إِلَى خَطَائِهِمْ خَطَا : تَذَكَّرْ حُبْسَكَ : يَا مَا سَوَّرَا  
 فِي سِجْنِ الشَّهَوَاتِ خَلَصَ نَفْسِكَ : قَبْلَ أَنْ تَعْرِىَ السَّلَامَةَ وَتَعْتَاقَ  
 الْإِعْنَاقَ : وَيُنْصَبَ الصَّرَاطُ وَيُوضَعَ الْمِهْرَانُ : وَيُنْشَرُ الْكِتَابُ فِي حُجْرِهِ  
 مَا كَانَ : وَيَشْهَدُ بِالْجُلْدِ وَالْمَلِكِ وَالْمَكَانِ : وَالتَّارَ الْحَبْسِ مَالِكُ السَّجَانِ :  
 وَالْحَاكِمُ الْخِلَاقِ : فَحِينَئِذٍ يَشْدِبُ الْمَوْلُودُ : وَتُخْرَسُ لِالِيسَّةِ وَتُنْطَقُ  
 الْجُلُودُ : وَتُظْهَرُ الْوُجُوهُ بَيْنَ بَيْضٍ وَسُودٍ : يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَائِقِ :  
 فَبَادِرْ قَبْلَ أَنْ لَا يُمْكِنَ : وَحَازِرَانِ يَفُوتُ الْمُمْكِنُ : وَاحْسِنُ قَبْلَ أَنْ

لا تقس فالיום الزمان : وغدا السباق : وانتهب عمر أبقى بالساء  
والصباح : وعامل مولى يجر لك عطايا والارباح : ولا تبخل فقد  
حث على السماح : ما عندكم ينفد وما عند الله باق : اللهم  
اغفر لنا ما قطع قلوبنا عن ذكرك : واعف عن تقصيرنا في طاعتك  
وشكرك : وأدملنا لزو ما طريق اليك : وهب لنا نورا تهتدي به  
اليك : وأفرقنا حلاوة مناجاتك : وأمسك بنا سبيل اهل رضاتك  
واقطع عنا كل ما يبعدنا عن حضرتك : ويسر لنا ما يسرته لاهل  
محبته : وانقذنا من دركاتنا : وايقظنا من غفلاتنا : وأهملنا  
رشدنا : وحقق في كرمك قصدا : واسرنا في دنيانا وأخرتنا :  
واحشرنا في زمرة المتقين : وألحقنا بعبادك الصالحين : ولجعلنا  
من خيار امة محمد صلى الله عليه وسلم التابعين لسنته : ولا تخالف بنا ما يؤلانا  
عن طريقتهم : آمين : وانفعلنا ولو الدنيا والجميع للمسلمين : ورحمتك يا ارحم الراحمين

### المجلس الخامس عشر في قصة موسى عليه السلام

الحمد لله الذي لا يذل له قيارى : ولا ضد له فيجارى : ولا شريك  
له فيدارى : ولا يتعزز له فيقارى : بسط الارض قرا : واجرى  
فيها انهارا : فاخرج زرعها وثمارا : وأنشأ ليلها ونهارا : خلق  
أدم واسكنه الجنة دارا : ففعل عن المنزى فما دارا : فأهبط فقيرا  
قد عدى ميسارا : غير أنه جاز منه بقبول توبته انكسارا : واقامه  
خليفة وبكفيه افتخارا : ثم ابتعث الانبياء من ذريته ونصب لهم  
من ادلته منارا : وجعل دريس ونوحا والخليل رؤسا وهما لك



حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا ۖ أَحْمَدٌ سَرَّاجُهَا ۖ وَأَصْلُ عَلَى  
 رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ الَّذِي صَبَّحَ وَادَّيَا لِنَبِيَّةٍ بِرِسَالَتِهِ وَمُعْطَا ۖ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الْمُتَّفِقِ سَرَّاجُهَا ۖ وَعَلَى الْفَارُوقِ الَّذِي  
 لَا تَنْ عَنْ وَجْهِهِ إِلَّا سَلَامٌ جُحَارًا ۖ وَعَلَى عَثْمَانَ الَّذِي صَرَفَ عَنْ جَيْشِ  
 الْعُسْرِ بِانْفَاقِهِ أَعْسَارًا ۖ وَعَلَى عَلِيٍّ أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الَّذِي فِي الْعِلْمِ  
 لَا يُجَارَى ۖ وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَاصْحَابِهِ صَلَوةٌ دَائِمَةٌ مُسْتَوْرَةً مَا أَنْهَلَ  
 غَيْثُ السَّمَاءِ مَدْرَارًا ۖ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا ۖ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذَا أَنْتَ  
 حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا ۖ مُوسَى هُوَ ابْنُ عِمْرَانَ ابْنُ قَاهِشَ ابْنِ  
 لَأْوَى ابْنِ يَعْقُوبَ ۖ وَبَيْنَ مُوسَى وَابِرَاهِيمَ أَلْفَ سَنَةٍ ۖ وَكَانَتْ  
 الْكَهَنَةُ فِي ذَلِكَ الْفِرْعَوْنَ يُولَدُ مَوْلُودٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ يَكُونُ مَلَكًا  
 عَلَى يَدَا قَامَرٍ بِذِيحِ ابْنَاتِهِمْ ثُمَّ شَكَتِ الْقَبْطُ إِلَى فِرْعَوْنَ فَقَالُوا إِنَّ  
 دُمْتَ عَلَى الذَّيْجِ لَمْ يَبْقَ لَنَا مِنْ بَغْيِ إِسْرَءِيلَ مِنْ يَحْيَى مُنَافِصَارٍ بِذِيحِ  
 سَنَةٍ وَيَتْرَكَ سَنَةً ۖ فَذِيحِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَوْلُودٍ فَوُلِدَ لَهُ رُونَ فِي  
 السَّنَةِ الَّتِي لَا يَذِيحُ فِيهَا وَوُلِدَ مُوسَى فِي السَّنَةِ الَّتِي يُذِيحُ فِيهَا فَوُلِدَتْ  
 وَكُنْتُ أَمْرَهُ فدخل الطلب إلى بيتها فرمته في الثَّوْرِ فَسَلِمَتْ ثُمَّ خَافَتْ  
 فَصَنَعَتْ لَهُ تَابُوتًا وَالْقَتَّةُ فِي الْبَحْرِ فَعَمَلَهُ الْمَاءُ إِلَى أَنْ أَقْبَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ  
 فَلَمَّا فَتَحَ التَّابُوتَ وَنَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ عِزِّي لِي مِنَ الْأَعْدَاءِ كَيْفَ أَخْطَأَ الَّذِي  
 فَقَالَتْ أَسِيَّةُ دَعَا يَكُونُ قُرَّةُ عَيْنِي وَلَكَ وَكَانَ لَا يُولَدُ لِفِرْعَوْنَ إِلَّا  
 الْبَنَاتُ فَتَرَكَهُ وَلَمَّا رَمَتْهُ أُمُّهُ آذَرَ كَمَا الْجَزَعُ فَقَالَتْ لَأَخْتُهُ مَرِيضٌ فَصَبَّوْهُ  
 فَدَخَلَتْ دَارَ فِرْعَوْنَ وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ الْمُرَضَّعَاتُ فَلَمْ يَقْبَلْ شَيْئًا  
 فَقَالَتْ هَلْ أَذْكَرُ عَلَى هَلْ يَدَيْتِ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ فَجَاءُوا بِأُمِّهِ فَشَرِبَ

منها فلما أضرعاه رَدَّتْهُ إِلَى فِرْعَوْنَ فَأَخَذَهُ يَوْمَافِي حَجَرِهِ فَقَدْ لِحَيْتَهُ  
 فَقَالَ عَلَيَّ بِالذَّامِ فَقَالَتْ اسْمِي أَنَا هُوَ صَبِيٌّ لَا يُعْقِلُ وَأَخْرَجَتْ لَهُ  
 يَاقوتَةً وَجَمْرَةً فَأَخَذَ الْجَمْرَةَ فَطَرَحَهَا فِيهِ فَاحْرَقَتْ لِسَانَهُ فَذَلِكَ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَحْلَلْ عُنُقَهُ مِّنْ لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي فَلَمَّا كَبُرَ كَانَ يَرْكَبُ  
 مَرَكِبَ فِرْعَوْنَ وَيَلْبَسُ مِثْلَ مَا يَلْبَسُ فَلَمَّا جَاءَ الْقَدَرُ يَقْتُلُ الْقَبِيحِي  
 وَعَلِمُوا أَنَّهُ هُوَ الْقَاتِلُ خَرَجَ عَنْهُمْ وَهَدَاهُ اللَّهُ إِلَى مَدْيَنَ فَسَقَى لِابْنَتِي  
 شُعَيْبَ وَاسْمُهَا صَفُورًا وَلَيْثًا وَاسْتَدْعَاهُ شُعَيْبُ وَزَوْجُهُ صَفُورًا ثُمَّ  
 خَرَجَ بِزَوْجَتِهِ يَقْصِدُ أَرْضَ مِصْرَ فَوَلَدَتْ لَهُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لِأَهْلِهِ  
 امْكُثُوا إِنِّي أَتِي السَّيِّئَ نَارًا إِنِّي أَبْصَرْتُهَا وَأَنَا رَأَى نُورًا وَلَكِنْ رَفَعَ  
 الْأَخْبَارُ بِمَا كَانَ فِي ظَنِّهِ وَكَانَ قَدْ ضَلَّ الطَّرِيقَ فَعَلِمَ أَنَّ النَّارَ لَا تَحْتَلُو  
 مِنْ مُّؤَقَّدٍ **وَرَوَى** عَنْ وَهْبِ بْنِ مَثَبٍ قَالَ لَمَّا رَأَى مُوسَى النَّارَ  
 انْطَلَقَ يَسْتَبْرِحُ وَقَفَ مِنْهَا قَرِيبًا فَإِذَا هُوَ بِنَارٍ عَظِيمَةٍ تَنْفُو مِنْ فِرْعَوْنَ  
 شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ شَدِيدَةِ الْخَضَرَةِ لَا تَزْدَادُ النَّارَ فِيهَا يَرَى لِأَعْظَمَاءَ وَيَضْرِبُهَا  
 وَلَا تَزْدَادُ الشَّجَرَةُ عَلَى شِدَّةِ الْحَرِّ يَبْقَى الْأَخْضَرُ وَهَسَّتْ فَوْقَهُ يَنْظُرُ  
 لَا يَدْرِي عَلَى مَا يَضَعُ أَمْرَهَا وَهُوَ يَطْمَعُ أَنْ يَسْقَطَ مِنْهَا شَيْءٌ فَيَقْتَبِسُهُ  
 فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَهْوَى إِلَيْهَا بَضِيفٌ فِي بَدَنِ لَيْقَتَبِسَ فَمَالَتْ تَحْتَوُهُ  
 كَأَنَّهُمَا تَرِيدَانِ فَاسْتَخْرَعْنَاهُ ثُمَّ عَادَ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ فَمَا كَانَ بِأَوْشَكَ  
 مِنْ خَمُودِهَا فَتَعَجَّبَ وَقَالَ إِنَّ لِهَذِهِ النَّارِ شَأْنًا فَوَقِفْتُ مُتَحَيِّرًا فَإِذَا الْخَضَرُهَا  
 قَدْ صَارَ نُورًا عَمُودًا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَاسْتَدْرَجَتْهُ وَكَادَ يَخْطِئُ  
 فِي عَقْلِهِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ فَنُودِيَ مِنَ الشَّجَرَةِ يَمُوسَى فَاجَابَ سَرِيعًا  
 وَمَا يَدْرِي مَنْ دَعَاهُ فَقَالَ لَيْتَنِي أَسْمَعُ صَوْتَكَ وَلَا أَرَى مَكَانَكَ فَكَيْفَ

أَنْتَ قَالَ نَافُوقُكَ وَمَعَكَ وَأَمَّا مَكْ وَأَقْرَبُ مِنْكَ إِلَيْكَ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى  
 هَذَا عِلْمًا أَنَّهُ لَا يَذْبُغِي ذَلِكَ إِلَّا لِرَبِّهِ تَعَالَى فَابْتَنَى بِهِ فَقَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ  
 يَا إِلَهِي فَكَلَّمَكَ أَسْمِعْ أَمْرَ رَسُولِكَ قَالَ بَلَى نَاذِرِي أَكَلَمَكَ فَأَذِنَ مُوسَى  
 فَجَمَعَ مُوسَى يَدَيْهِ فِي الْعَصَا ثُمَّ تَعَامَلُ حَتَّى اسْتَقَلَّ قَائِمًا فَأَرْعَدَتْ  
 فِرْعَوْنُ حَتَّى اخْتَلَقَتْ وَاضْطَرَبَتْ رِجْلَاهُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ عَظْمٌ يَحْمِلُ  
 الْخَرَفُ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمَيِّتِ إِلَّا أَنَّ رُوحَ الْحَيَوةِ تَجَرَّى فِيهِ ثُمَّ رَحَفَ عَلَى ذَلِكَ  
 وَهُوَ مَرْغُوبٌ حَتَّى وَقَفَ قَرِيبًا مِنَ الشَّجَرَةِ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ تَعَالَى الْيَمِينُ  
 مَا يَأْتِيكَ بِهَيْبَتِكَ يَمُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ قَالَ وَمَا تَصْنَعُ بِهَا قَالَ أَتَوَكَّلُ  
 عَلَيْهَا وَأَهْشَى بِهَا عَلَى غُلْفِي وَرَبِّي فِيهَا مَا رَبُّ الْخُرْشِيِّ وَكَانَتْ لَهَا شُعْبَتَانِ  
 وَتَحْتَهُ الشَّعْبَتَيْنِ قَالَ أَلَيْسَ بِمُوسَى فَظَنَّ أَنَّهُ يَقُولُ أَرْفُضُهَا  
 فَأَلْقَاهَا عَلَى وَجْهِ الرُّفُضِ ثُمَّ حَانَتْ مِنْهُ نَظْرَةٌ فَذَا هُوَ عَظْمٌ تَقْبَانِ نَظَرُوا  
 إِلَيْهِ النَّاظِرُونَ يَذُبُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَلْبَسُ كَأَنَّهُ يَبْتَنِي شَيْئًا بِرَبِّهِ  
 أَخَذَهُ يَمْرُؤٌ بِالصُّفْرَةِ مِثْلَ الْخُلْفَةِ مِنَ الْإِبِلِ فَيَقْتُلُهَا وَيَطْعَنُ بِالنَّابِ  
 مِنْ أُنْيَابِهِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ الْعَظِيمَةِ فَيَحْسُشُهَا عَيْنَاهُ تَوْقِدَانِ نَارًا فَلَمَّا عَلَيْنَا  
 مُوسَى ذَلِكَ وَلَّى مَدِيرًا فَذَهَبَ حَتَّى بَعُدَ وَرَأَى أَنَّهُ قَدْ عَجَزَ الْحَيَّةُ  
 ثُمَّ ذَكَرَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوَقَفَ اسْتِجْبَاءً مِنْهُ فَذَكَرَ يَمُوسَى إِلَى رَجُلٍ  
 حَيْثُ كُنْتُ فَجَمَعَ وَهُوَ شَدِيدُ الْخَوْفِ فَقَالَ خُذْهَا وَلَا تَحْقُقْ سَنُعِيدُهَا  
 سِيرَتَهَا الْأُولَى وَعَلَى مُوسَى حِينَئِذٍ مِذْرَعَةٌ مِنْ صَوْفٍ قَدْ خَالَهَا  
 بِخِزْلَالٍ مِنْ عِيدَانٍ فَلَمَّا أَمَرَهُ بِأَخْذِهَا ثَنَى طَرَفَ الْمِذْرَعَةِ عَلَى يَدِهِ  
 فَقَالَ لَهُ مَلَكُكَ أَرَأَيْتَ يَمُوسَى لَوْ أَدْنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَا تُحَاذِرُ كَأَنَّكَ  
 الْمِذْرَعَةُ تَغْنِي عَنْكَ شَيْئًا قَالَ لَا وَلَكِنِّي ضَعِيفٌ وَمِنْ ضَعْفِي خَلَقْتُ

فَكَشَفَتْ عَنْ يَدَيْهِ ثُمَّ وَضَعَهُمَا فِي الْحِمَّةِ حَتَّى مَسَّحَ حَسَّ الْأَرْضِ لَيْلًا يَابِسَتْ  
قَبْضُهَا إِذَا هِيَ عَصَاهُ الَّتِي عَمِدَ بِهَا وَإِذَا يَدُهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَتَقَعَمُ  
فِيهِ إِذَا تَوَكَّلَا بَيْنَ الشَّعْبَيْنِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَأُذَنَ فَلَمْ يَزَلْ يَدُ نَبِيٍّ  
حَتَّى اسْتَدَّ ظَهْرَهُ بِمُجْدِغِ الشَّجَرَةِ فَاسْتَقَرَّ وَذَهَبَتْ عَنْهُ الرِّعْدَةُ وَجَمَعَ  
يَدَيْهِ فِي الْعَصَا وَخَضَعَ بِرَأْسِهِ وَعُنُقِهِ ۖ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِنِّي قَدْ أَقَمْتُكَ  
الْيَوْمَ مَقَامًا لَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّكَ أَنْ يَقُومَ مَقَامَكَ ۖ أَذْ نَبِيِّكَ  
وَقَرَّبْتُكَ حَتَّى مَسَّحَتْ كَلَامِي وَكُنْتُ بِأَقْرَبِ الْأَمْكَانَةِ مِنِّي ۖ وَأَنْظِلُ  
بِرِسَالَتِي فَأَتُوكَ بِعَيْنِي وَسَمِعْتِي وَأَنْ مَعَكَ يَدِي وَبَصَرِي وَأَنْتَ جَنْدٌ  
عَظِيمٌ مِنْ جُنْدِي ۖ بَشِّرْكَ إِلَى خَلْقٍ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِي بِطَرِيعَتِي  
وَأَمِنْ مَكْرِي وَعَزِّزْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَجْعَلَ حَقِّي وَأَنْكَرُ يُؤَيِّدُنِي وَيُعِيدُ  
دُونِي وَزَعَمَانَهُ لَا يَعْرِفُنِي وَإِنِّي أَقْسَمُ بِعِزَّتِي لَوْلَا الْعُذْرُ وَالْحُجَّةُ  
الَّذَانِ وَضَعْتُ ————— سِيسِي وَبَيْنَ خَلْقِي لِبَطْشَتُ بِهِ بِطْشَةً  
جَبَّارٍ تَغْضَبُ لَغْضَبِهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَالْبَحَارُ ۖ فَإِنْ  
أَمَرْتُ السَّمَاءَ حَصَبَتْهُ وَإِنْ أَمَرْتُ الْأَرْضَ ابْتَلَعَتْهُ وَإِنْ أَمَرْتُ الْجِبَالَ  
دَمَّرْتُهَا وَإِنْ أَمَرْتُ الْبَحَارَ غَرَّقْتُهَا ۖ وَلَكِنْ هَذَا عَلَيَّ وَسَقَطَ مِنْ عَيْنِي  
وَوَسِعَتْهُ جُلُوسِي وَأَسْتَعْنَيْتُ بِمَا عِنْدِي وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الْغَنِيِّ لَا غِنَى  
غَيْرِي فَلْيَعْلَمْ رِسَالَتِي وَأَدْعُهُ إِلَى عِبَادَتِي وَتَوْحِيدِي وَإِخْلَاصِ  
اسْمِي وَذِكْرِهِ بِأَيَّامِي وَحَدِيثِهِ يَقْمَتِي وَأَسْمِي وَأَخْبِرْهُ أَنَّي إِلَى الْعَفْوِ  
وَالْمَغْفِرَةِ أَسْرَعُ مِنِّي إِلَى الْغَضَبِ وَالْعُقُوبَةِ وَلَا يَرْجِعُكَ مَا أَلْبَسْتَهُ  
مِنْ لِبَاسِ الدُّنْيَا فَإِنَّ نَاصِيَتَهُ بِيَدِي لَيْسَ بِطَرَفٍ وَلَا يَأْطِقُ وَلَا  
يَتَنَفَّسُ إِلَّا بِإِذْنِي قُلْ لَهُ أَجِبْ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّهُ رَاسِمٌ الْمَغْفُورَةِ

وأنت قد أهلك أربعمائة سنة وفي كلها أنت مبارز له بخاربه تشبهه  
 وتمثل به وتصد عبادك عن سبيله وهو مطر عليك السماء وينبت  
 لك الأرض لم تسقم ولم فقر ولم تنفق ولم تغلب ولو شاء أن يجعل  
 ذلك لك أو يسلبك فعل ولكنه حلیم ذو أناء وحلم عظیم وجاهد  
 بنفسك وإخيك وأنتما تحسبان بجهاده فإني لو شئت أن أميه  
 بجمود لا قيل له بها الفعلت ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي قد  
 أحببته نفسه وجمّوعه أن الفتنة القليلة ولا قليل معي تغلب الفتنة  
 الكثيرة بأذني ولا تحببكم زينة ولا ممتع به ولا تمكثان في ذلك  
 أعينكما فأنما زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين وإني لو شئت أن  
 أزينكما من الدنيا بزينة يعلم فرعون حين ينظر إليها أن مقدرت  
 تعجز عن مثل ما أوتيتما فعلت ولكفي أرغب بكم عن ذلك وأزويته  
 عنكما وكذلك أعمل بأوليائي فإني لأدودهم عن نعمي وأرخأهم كما  
 يذود الراعي الشفيع غنمه عن مراتع المهلكة وإني لأخينهم سكوتها  
 وعيشها كما يحب الراعي الشفيع إبله مبارك الحرة وما ذاك لهم وأنهم  
 علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي مؤقرا ثم تكلمه الدنيا ولم  
 يطفئه الهوى : وأعلم أنه لم يترين العباد بزينة هي بلغ من الزهد  
 في الدنيا فأنما زينة المتقين : عليهم منها لباس يعرقون به من الشكينة  
 والخشوع : سيماهم في وجوههم من أثر السجود : أولئك أوليائي حقا  
 فاذا القيمة فاخضهم جناحك : وذلك لأمر قلبك وليأتك : وأعلم  
 أن من أهان لي وليا أو أخافه فقد بارزني بالمحاربة وبأداني و  
 عرّض نفسه ودعاني إليها وأنا أسرع شيئا إلى نصر أوليائي أكثي الذي

يَحَارِيغِي اِنْ يَقَوْمُ لِي اَوْ يَطْنُ الَّذِي يُعَادِيَنِي اِنْ يَعْجُرْنِي اَمْ يَطْنُ الَّذِي  
يَبَارِزُنِي اِنْ يَسْبِقْنِي اَوْ يَهْوَنَنِي ۖ فَكَيْفَ وَاَنَا النَّاتِرُ لَهُمْ فِي الدِّيَارِ وَالْآخِرَةِ  
لَا اَكُلُ ثَمَرَهُمْ اِلَّا غَيْرِي ۖ قَالَ فَاَقْبِلْ مُوسَى اِلَى فِرْعَوْنَ فِي مَدِينَتِهِ  
وَقَدْ جَعَلَ حَوْلَهَا اَلْأَسَدُ فِي غَيْصَةٍ قَدْ عَرَّهِنَّهَا وَالْأَسَدُ فِيهَا مَعَ سَائِمَتِهَا  
اِذَا اَلْأَسَدُ تَهَاوَى عَلَى اَحَدٍ اَكَلَ وَلِلْمَدِينَةِ اَرْبَعَةُ اَبْوَابٍ فِي الْغَيْصَةِ فَاَقْبِلْ مُوسَى  
عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الطَّرِيقِ الْاَعْظَمِ الَّذِي يَرَاهُ فِرْعَوْنُ فَلَمَّا رَأَاهُ اَلْأَسَدُ  
صَاحَتْ صِيَاحُ الثَّعَالِبِ فَانْكَرَ ذَلِكَ السَّائِمَةُ وَفِرْعَوْنُ مِنْ فِرْعَوْنَ وَ  
اَقْبَلَ مُوسَى حَتَّى اَنْتَهَى اِلَى الْبَابِ الَّذِي فِيهِ فِرْعَوْنُ فَقَرَعَهُ بِعَصَاهُ وَعَلَيْهِ  
جَبَّةٌ صَوْفٌ وَسُرَاوِيلٌ فَلَمَّا رَاهُ الْبَوَابُ عَجَبَ مِنْ جَرَلَتِهِ فَتَرَكَهُ وَلَمْ  
يَاذَنْ لَهُ وَقَالَ هَلْ تَدْرِي بَابَ مَنْ اَنْتَ تَضْرِبُ اَنْتَ اَنْتَ تَضْرِبُ بَابَ  
سَيِّدِكَ فَقَالَ نَاوَا اَنْتَ وَفِرْعَوْنُ عَشِيكَ لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ اَنَا نَاصِرٌ فَلَخِزَ  
الْبَوَابُ الَّذِي يَلِيهِ حَتَّى بَلَغَ ذَلِكَ اَكْدَ نَاهِرُودَ وَنَهْمُ سَبْعُونَ حَاجِبًا كُلُّ  
حَاجِبٍ مِنْهُمْ تَحْتَ يَدٍ مِنَ الْجُنُودِ مَا شَاءَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ كَاَعْظَمَ اَمِيرٍ اِلْيَوْمِ  
اِمَارَةً حَتَّى خَلَصَ الْخَبْرُ اِلَى فِرْعَوْنَ فَقَالَ اَدْخُلُوهُ عَلَيَّ فَاَدْخَلَ فَقَالَ لَهُ  
فِرْعَوْنُ اِنِّي اَعْرِفُكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَمْ تُرَبِّكَ فِينَا وَلَيْدًا فَرَدَّ عَلَيْهِ مُوسَى  
الَّذِي ذَكَرَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ خُذْهُ فَبَادَ رَهْمُ مُوسَى فَالْقَى  
عَصَاهُ فَاِذَا هِيَ ثَعْبَانٌ مَبِينٌ فَحَمَلَتْ عَلَى النَّاسِ فَانْهَزَ مَوَاتِمُهُمْ  
خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ اَلْفًا قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَقَامَ فِرْعَوْنُ مِنْهُنَّ مَا حَقَّ خَلُّ  
الْبَيْتِ فَقَالَ لِمُوسَى اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ اَجَلًا نَنْظُرُ فِيهِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى  
لَمْ يَمُرْ بِذَلِكَ وَاِنَّمَا اَلْتَمَزْتُ بِمَنَاجِرَتِكَ فَاَنْتَ لَمْ تَخْرُجْ اِلَيَّ دَخَلْتُ اِلَيْكَ  
فَاَوْحَى اِلَيْهِ تَعَالَى اِلَى مُوسَى اِنْ اَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ اَجَلًا وَقُلْ لِي يَجْعَلْ



هو فقال فرعون اجعله الى اربعين يوماً ففعل وكان فرعون لا يأتي  
 الخلاء الا في اربعين يوماً مرة فاختلف ذلك اليوم اربعين مرة  
 قال وخرج موسى فلما مر بالاسد مصعت بأذنابها وسارت مع  
 موسى تشيعه ولا تهيج قال علماء السير قال لفرعون ان كنت  
 جئت يا يهوذا فاني لها فالقي العصا خر اخرج يدك وهي بيضاء لها نور  
 كالشمس فبعث فرعون فجمع السحرة وكانوا سبعين الفا وملايين  
 امنوا فجمعوا جبابهم وعصيتهم ونواعدوا يوم الزينة وكان عيد لهم  
 فالقوا يومئذ ما معهم فاذا حياث كالمثال الجبال قد ملأت الوادي  
 والقي موسى عصاه فتلقفت ما صنعوا فسجدت السحرة فقلهم فرعون  
 ثم جاء الطوفان وهو مطر اغرق كل شيء لهم ثم الجراد فاكل رعيهم  
 والقمل وهو الذباب والصفاد فملأت البيوت والاواني والدم  
 فكان الاسرائيلي يستقي ماء ويستقي القبطي من ذلك الموضع دما  
 فمكث موسى عليه السلام يريهم هذه الايات عشرين سنة ثم  
 امره الله تعالى ان يخرج ببني اسرائيل سراويل فخرج ومعه ستمائة الف  
 وعشرون الفا ودعا عليهم حين خرج فقال ربنا اطمس على موالهم  
 فجعلت ذرايعهم وذنانهم حجارة حتى الحصى العدى والقبي  
 الموت عليهم ليلة خروج موسى فشقوا بدين موتاهم ثم تبعهم  
 فرعون على مقدمته هاما في الف ألف وسبع مائة الف حصان  
 فلما تراء الجمعان قال اصحب موسى تالمذركون هذا البحر بين  
 ايدينا وهذا فرعون خلفنا فقال موسى كلا ان معي ربي فاوحى  
 الله تعالى الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانلق اثني عشر طوقا

على عدة الاسباط فسار موسى واصحابه على طريق يابس الماء قاصرين كل  
فريقين فلما دخل بنو اسرائيل ولم يبق منهم احد آقبيل فرعون على  
حصان له حتى وقف على شفير البحر فيها بالحصان ان يتقدم فعرض  
له جابريل على فرس انثى فتقدم فدخل فرعون وقومه وجابريل انكسروا  
وميكائيل على فرس خلف القوم ليستخرجهم فلما ارادوا ان يمشوا ان يصعدوا  
تكمّل نزول اخرهم انطبق البحر عليهم فنادى فرعون امست قال جابريل  
يا محمد لورايتني واذا اذ من حال البحر في فرعون مخافة ان  
تدركه الرحمة ❖ ❖ ❖ مؤتمرا

يا نفس متى لا تزعجيني  
فقتبهي بالضالين  
لعل رشدك ان يحمينا  
أفنى القرون الاولينا  
ابن الاول جمعوا وكاسوا للعواذ مني  
على الخلايق اجمعينا  
جمعوا القوم اخرينا

يا نفس الى توكفيني  
يا نفس ان لم تصلي  
وتفكري فيما اقول  
فليأتين عليك ما  
ابن الاول جمعوا وكاسوا للعواذ مني  
أفناهم الموت المظيل  
فاذا امساكنهم وما

اخواني آياتكم قلائل ❖ واذا مكم عوازل ❖ ومواعظكم قوايل  
واهو آياتكم قوايل ❖ فليعتبر الاواخر بالاول ❖ يا من يؤمن انه  
لا شك راحل ❖ وماله زاد ولا راحل ❖ يا من لم ينج في لجة الهوى  
متى ترتقى الى الساحل ❖ هلا تذهبت عن رفاد شامل ❖ وحضرت  
المواعظ بقلب قابل ❖ وجمت في الدجى قيام عاقل ❖ وكتبت بالذوق  
سطور الرسائل ❖ تحث بها زكراة الندم كالوسائل ❖ وبعثتها في

ثَبِيْثَةٌ دَمْعٌ سَائِلٌ ۖ لَعْلَاهُ تَرْمِي بِسَاحِلٍ ۖ هَلْ مِنْ سَائِلٍ ۖ وَاسْقَالُ الْغُرُورِ  
تَقْوَلُ جَاهِلٌ ۖ قَدْ ثَقَلَهُ بَعْدَ لَكْهَوْلَةٍ بِالذَّنْبِ الْكَاهِلُ ۖ يَبْقَى الْحَصَوْنُ  
وَيَشِيدُ لِلْعَاقِلِ ۖ وَهُوَ عَنِ تَهْيِيدِ قَبْرِهِ مُتَنَاقِلٌ ۖ ثُمَّ يَدْعَى بَعْدَ هَذَا  
أَنَّهُ عَاقِلٌ ۖ تَالَهُ لَقَدْ سَبَقَتْهُ الْإِبْطَالُ إِلَى عُلَى الْمَنَازِلِ ۖ وَهُوَ يَأْمَلُ  
فِي بَطَالَتِهِ فُوزَ الْعَامِلِ ۖ ۖ ۖ شَيْءٌ رَّ

ثَلَاثٌ أَفَادَتُنَا الْوَفَّاءُ تَفَارِقُ أَهْلِيهَا فِرَاقَ لَيْعَانٍ بِیَوْمِ خِرَابٍ أَوْ بِیَوْمِ طِعَانٍ لَقَطَّاهُمَا الْأَنْفَالُ وَالتَّيْعَانِ	حَيَاةٌ وَمَوْتٌُّ وَانْتِظَارُ قِيَمَةٍ فَلَا تَهْمُكَ الدُّنْيَا الْمَوَدَّةُ إِتْمَانُهَا وَلَا تَنْظُرْ لَهَا مِنْ سَنَائِحٍ سَابِغٍ فَإِنْ شِئْنَا أَنْ تَخْلُصَ مِنْ أَذَاهُمَا
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

**فصل في قوله تعالى إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَفِي نُعِيمٍ ۖ رَوَيْنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ**  
أُولِيَائِهِ فِي الْقِيَمَةِ يَا أُولِيَائِي طَالَ مَا لَحَظْتُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ غَارَتْ أَعْيُنُكُمْ  
وَقَاسَتْ شَيْئًا هُكُمَ عَنِ الْأَشْرَبَةِ ۖ وَخَفَقَتْ بِطُورِكُمْ ۖ فَتَعَاظَوْا الْكَأْسَ  
فِي مَا بَيْنَكُمْ ۖ فَكَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ۖ مَا  
أَشْرَفَ مِنْ أَكْرَمِهِ الْمَوْلَى الْعَظِيمُ ۖ وَمَا أَعْلَى مِنْ مَكَرِهِ فِي الْكَلَامِ الْقَدِيمِ  
وَمَا أَسْعَدَ مِنْ خَصَّةٍ بِالشَّرِيفِ وَالْعَظِيمِ ۖ وَمَا أَقْرَبَ مِنْ أَهْلٍ لِلْفُوزِ  
وَالْتَقْدِيرِ ۖ وَمَا أَجَلٌ مِنْ أَثْنَى عَلَيْهِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۖ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَفِي  
نُعِيمٍ ۖ نَعْمُوا فِي الدُّنْيَا بِالْإِخْلَاصِ فِي الطَّاعَةِ ۖ وَفَارُوا بِیَوْمِ الْقِيَمَةِ  
بِالرَّيْحِ فِي الْبِضَاعَةِ ۖ وَتَزَهَّوْا عَنِ التَّقْصِيرِ وَالْغَفْلَةِ ۖ وَالْإِصْطَاعَةِ ۖ فَلْيَسْمُوا  
شِيَابَ لَتْنِي وَارْتَدُوا بِالْقِنَاعَةِ ۖ وَدَامُوا فِي الدُّنْيَا عَلَى السَّهْرِ وَالْجَمَاعَةِ ۖ  
فِيَا فخرهم إِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ ۖ وَقَدْ قَوَّيْتُ إِلَيْهِمْ مَطَايَا التَّكْرِيمِ ۖ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ  
لَفِي نُعِيمٍ ۖ نَعْمُوا فِي الدُّنْيَا بِالْوَحْدَةِ وَالْحَلَاوَةِ ۖ وَاعْتَذَرُوا فِي الْأَسْمَاعِ مِنْ

كل زلة وهفوة ؛ وحذر وامن موجبات الإبعاد والجفوة ؛ فاولئك  
هم المختارون الصغوة ؛ الصدق قريظهم والصبر نديمهم ؛ ان الأبرار  
لغي نعيم ؛ طالها تعبت ابدانهم بين الجوع والشهر ؛ ولغث جوارحهم  
عن اللهو والأكثر ؛ وجلسوا اعراضهم عن الكلام والظفر ؛ وانتهوا  
عما فطم مولاهم وامثلوا ما آمن ؛ فقبلوا مفرضاته بالسمع والبصر  
وتغنوا بكلامه والقلب قد حضر ؛ واستعد وامن الزاد ما يصلح  
للسفر ؛ فاحوف اقلهم فتمهم قضاء الوطر ؛ والعبرة تجري والقلب  
قد اعتبر ؛ فباحسنهم في جوف الليل ووقته السهر ؛ السر صادق  
والحال مستقيم ؛ ان الأبرار لغي نعيم ؛ قصورهم في الجنان عالية ؛  
وعيشتهم في القصور صافية ؛ وهم في عفوة مزوج بعافية ؛ وقطوف  
الاشجار من القوم دانية ؛ اقدمهم على ارض المسك ساعية ؛ وابداهم  
من السندس الاستبرق كاسيه ؛ والعيش لذيد والملك عظيم ؛  
ان الأبرار لغي نعيم ؛ قولهم تعالى على الآيات ينظرون ؛ فيه قولان  
أحدهما ينظرون الى ما اعطاهم الله من الكرامة ؛ والثاني الى أعمالهم  
حين يعدون ؛ كانوا في الدنيا على المجاهدة يصبرون ؛ وفي ديار  
الليل يسهرون ؛ ويصومون ؛ وهم على الطعام يقيدون ؛  
ويسارعون الى ما يرضي مولاهم ويبادرون ؛ فباحسنهم والودلان  
بهم يحفون ؛ وبين ايديهم يقفون ؛ وقد آمنوا بما كانوا يخافون ؛  
وبالحور الحسنان في خيام اللؤلؤ يتنعمون ؛ وعلى أسرة الذهب  
والفضة يتزاورون ؛ وبالوجوه الناضرة يتقابلون ؛ على الآيات  
ينظرون ؛ كانوا يحملون أعباء الجهد والعناء ؛ ويخرجون بالليل اذا

أَقْبَلَ دَعَايَ وَيَرْضَوْنَ الدُّنْيَا لِيُؤْتِيَهُمْ آفَاتَهَا تَصِيرُ إِلَى الْفَنَاءِ وَيُجْلِصُونَ  
 الْأَعْمَالُ مِنْ شَوَائِبِ الْأَفَاتِ لَنَا فَعْدًا يَتَكُونُ عَلَى الْأَرْثَانِ وَقَطُوفِهِمْ  
 دَانِيَةِ الْجَنَّةِ وَأَعْظَمُ مِنْ هَذَا النِّعَمِ إِنِّي أَتَجَلَّى لَهُمَا أَنَا وَكَفَى فَخْرًا  
 أَنَّهُمْ عِنْدِي يَحْضُرُونَ عَلَى الْأَرْثَانِ يَنْظُرُونَ كَأَنَّهُمْ جَنُوبُهُمْ  
 تَجَافَى عَنْ مَضَاجِعِهَا وَلَا تَسْكُنُ لِأَجَلِي إِلَى مَوَاضِعِهَا وَتَطْلُبُ  
 مَنِي نَفْسَهُمْ جَزِيلَ مَنَافِعِهَا وَتَسْتَجِيرُ فِي مَوَاضِعِهَا وَتَسْتَعِيزُ  
 بِجَلَالِي مِنْ تَوَاطُعِهَا وَتَصُولُ بِعَوْنِي عَلَى مُخَادَعِهَا فَقَدْ بَدَأْتُ لَهُمْ  
 بِتَعْبِ تِلْكَ الْمَجَاهِدَةِ لَذَّةِ السَّكُونِ عَلَى الْأَرْثَانِ يَنْظُرُونَ قَوْلِي  
 تَعَالَى تَعْرِفُ فِي وَجْهِهِمْ نَضْرَةَ النِّعَمِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ النِّعَمِ وَنَدَاءُ  
 وَجْهِهِ طَالَمَا غَسَلَتْهُ دُمُوعُ الْحُزَنِ وَجْهِهِ طَالَمَا غَيَّرَتْهَا حِرَاقَاتُ  
 الْأَشْجَانِ وَجْهِهِ تَغْيِيرُ عَنِ الْقُلُوبِ رُخْبَارَ الْعُنُونِ بِحَرَمِ الْوَقْتِ  
 بِالْبَقِيظَةِ وَحِفْظِ الزَّمَانِ وَشَعْلُوا الْعَيُونَ بِالْبُكَاءِ وَالْأَكْسَنُ بِالْقِلَافِ  
 فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَوْمَ الْحِزَابِ رَأَيْتَ الْفُوزَ الْعَظِيمَ تَعْرِفُ فِي وَجْهِهِمْ نَضْرَةَ  
 النِّعَمِ وَجْهِهِ مَا تَوَجَّهَتْ إِلَى غَيْرِي وَلَا اسْتَدَارَتْ وَأَقْدَامُ إِلَى  
 غَيْرِي مَا يَرْضِي مَا سَارَتْ وَعَزْمُهُ لَغَيْرِي مَرْضَاتِي مَا ثَارَتْ وَقُلُوبُ  
 بِغَيْرِي قَطْمَا اسْتَجَارَتْ وَأَفْعَالُهُ بِغَيْرِي مَاضَاتِي مَا اسْتَنَارَتْ وَلَوْ  
 رَأَتْ عَيُونُ الْغَافِلِينَ مَا عُدَّتْ لَهُمْ لَحَارَتْ مِنْ فَضْلِ عَظِيمِ  
 وَمَلِكِ جَسِيمِ تَعْرِفُ فِي وَجْهِهِمْ نَضْرَةَ النِّعَمِ أَيُّهَا الْغَافِلُ لَبِجْ  
 الْقَوْمِ وَخَسِرْتَ وَمَارُوا إِلَى الْحَبِيبِ مُسْرِعِينَ وَمَا سِرْتِ وَ  
 قَامُوا بِالْأَوَامِرِ وَضَيَّعَتْ مَا بِهِ أَمِيرْتَ وَسَلَمُوا مِنْ رِيِّ الْهَوَى  
 وَاعْتَرَزْتَ فَأَسِيرْتَ فَالذُّنْيَا تَحْدُمُ لَهُمُ وَالسَّعَادَةُ تَقْدُمُ لَهُمْ فَهُمْ فِي

مُسْرُورًا فَمَا يَصْنَعُ : تَعْرِفُ فِي وَجْهِهِمْ نَضْرَةَ النِّعَمِ : لَقَدْ شَوَّقُوا  
إِلَى الْفَضَائِلِ فَمَا اسْتَقْفَرُوا : وَزَجَّرُوا عَنْ الرِّذَائِلِ وَأَنَامُوا فِي سَكْرِ الْهَوَى  
مَا أَفْقَعُوا : فَلَوْحًا مَبْنًى مِنْ نَفْسِهِمْ وَحَقَّقُوا : عَلِمَتْ أَعْيُنُكُمْ بِغَيْرِ وَثَاقٍ  
تَوَثَّقُوا : فَاطْلُبُوا الْخَلَاصَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى فَإِنَّهُ وَجَاهٌ : أَيْ قَظَنًا  
اللَّهُ وَأَيَّاكُمْ لِمَصَالِحِنَا : وَعَصَمَنَا مِنْ ذُنُوبِنَا وَقُبَايِحِنَا : وَاسْتَعْمَلَ فِي  
طَاعَتِهِ جَمِيعَ جَوَارِحِنَا : أَنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ : رَعُوفٌ رَحِيمٌ :

### الْمَجْلِسُ السَّادِسُ عَشَرَ فِي قِصَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْعِلْمَ لِلْعُلَمَاءِ نَسَبًا : وَاعْظَاهُمْ بِهِ وَإِنْ عَدُّوا  
مَا لَا وَشَبَّ : وَلَا جُلَّةَ سَجْدَتِ الْمَلَائِكَةِ كُلِّهِمْ وَابْلِيسَ أَيْمًا وَصِيْلَةَ الْعَالَمِ  
إِنْكَادًا رَيْسًا فِي الْجَنَّةِ وَاحْتِبَ : وَلَطَلَبُهُ قَامَ الْكَلْبُ وَبُوشَعِي وَانْتِصَابًا :  
فُسَارَ إِلَى أَنْ لَقِيََا فِي سَفَرِهِمَا نَصَبًا : وَإِذَا قَالَ مُوسَى لِقِسَّةَ لَا أَبْرَحُ  
حَقًّا أَبْلَغَ تَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِي حُقْبًا : أَحْمَدُ حَمْدًا يَدُومُ  
مَا هَبَّتْ جَنُوبٌ وَصَبَا : وَأَصْلِي عَلَى مُحَمَّدٍ شَرَفِ الْخَلَائِقِ عَجْمًا وَ  
عَرَبًا : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الَّذِي أَنْفَقَ وَمَا قَلَّ  
حَقُّ تَغْلُلِ الْعِبَادِ : وَعَلَى عِمْرَانِ بْنِ الْحَكِيمِ مَا يَعْرِفُ لَوْجَانِ : وَعَلَى عُمَرَ  
الَّذِي جَاءَتْهُ الشَّهَادَةُ فَقَالَ مَرِحَبًا : وَعَلَى عَلِيِّ الْعَالِي نَسَبَهُ عَلَى جِبَالِ  
الشَّرَفِ وَالزُّبَا : وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّادَةِ الْعُجَبَا : وَسَلَامٌ وَسَلَامٌ :  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَإِذَا قَالَ مُوسَى لِقِسَّةَ لَا أَبْرَحُ حَقًّا أَبْلَغَ تَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ  
أَوْ أَمْضِي حُقْبًا : مَعْفَى لِكَلَامِ أَذْكَرَ يَعْتَدُ إِذَا قَالَ مُوسَى : هُوَ مُوسَى  
عِمْرَانُ لِقِسَّةَ يُوْشَعَ ابْنُ نُونٍ وَمُتَقِي نِسَّةَ لِأَنَّهُ كَانَ يَلَا زِمَهُ وَيَاخُلُّ عَنْهُ

العلم ويُجَدِّمُهُ : لَا أَبْرَحُ أَيَّ لَا أَزَالُ أَسِيرُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَيَّ  
 مُلتَقَاَهُمَا وَهُوَ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِلِقَاءِ الْخَضِرِ فِيهِ : قَالَ فَتَادَهُ بَحْرُ  
 فَارِسَ وَبَحْرُ الرُّومِ فَبَحْرُ الرُّومِ وَبَحْرُ الْمَغْرِبِ وَبَحْرُ فَارِسَ لِمَا مَشَرَّقَ : أَوْ  
 أَمَضِي حَقْبًا : قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ الْحَقْبُ الدَّهْرُ : فَلَمَّا بَلَغَا يَعْنِي مُوسَى  
 وَفُتْنَهُ : يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا نَسِيًا حَوْتَهُمَا : وَكَانَا قَدْ تَزَوَّدَا حَوْنًا مَا لِحَافِي زَيْبِلِ  
 فَكَانَا يَصِيدَانِ مِنْهُ عِنْدَ الْغَدَاةِ وَالْعِشَاءِ : فَلَمَّا بَلَغَا هُنَاكَ وَضَعَ يَوْشَعَ  
 الْمِكْتَلُ فَاصْبِ الْحَوْتَ بَلَلُ الْبَحْرِ فَعَاشَ وَانْسَرَبَ فِي الْبَحْرِ وَقَدْ قِيلَ لِمُوسَى  
 تَزَوَّدْ حَوْنًا مَا لِحَافَا فَادْفَعْنَاهُ وَجَدْتَ الرَّجُلَ : وَكَانَ مُوسَى حِينَ  
 ذَهَبَ الْحَوْتَ قَدْ مَضَى لِحَاجَتُهُ فَعَزَمَ يَوْشَعَ أَنْ يَخْتَارَهُ بِمَا جَرَى فَنَسِيَ  
 وَأَتَمَّا قِيلَ نَسِيًا تَوَسَّعًا فِي الْكَلَامِ لَا تَهْمَا جَمِيعًا تَزَوَّدَاهُ : فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ  
 فِي الْبَحْرِ سَرَبًا : أَيَّ مَسْلَكًا وَمَذْهَبًا : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 جَعَلَ الْحَوْتَ لَا يَمْسُ شَيْئًا مِنَ الْبَحْرِ إِلَّا يَبَسَ حَتَّى يَكُونَ حَصْرًا : فَلَمَّا  
 جَاوَزَا ذَلِكَ الْمَكَانَ ادْرَكَهُمَا النَّصَبُ فَدَعَا مُوسَى بِالطَّعَامِ فَقَالَ يَوْشَعَ  
 أَرَأَيْتَ إِذَا أَوْفَيْتَ إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ : قِيلَ مَعْنَاهُ نَسِيتُ أَنْ أَخْبِرَكَ  
 خَبَرَ الْحَوْتَ وَقِيلَ نَسِيتُ حَمْلَ الْحَوْتَ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ الْهَاءُ تَرْجِعُ إِلَى  
 الْحَوْتَ وَقِيلَ إِلَى مُوسَى أَيْ تَتَّخِذُ سَبِيلَ الْحَوْتَ فِي الْبَحْرِ أَيْ دَخَلَ فِي  
 مَذْجِهِ فَرَأَى الْخَضِرَ قَالَ مُوسَى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْتَغِي أَيَّ الَّذِي كُنَّا نَطْلُبُ  
 مِنَ الْعَلَامَةِ الذَّاكِرَةِ عَلَى مَطْلُوبِنَا لِأَنَّهُ كَانَ قِيلَ لِحَيْثُ تَقَعْدُ الْحَوْتَ  
 تَجِدُ الرَّجُلَ : فَارْتَدَّا أَيَّ رَجَعَا فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَاهَا يَقْصُرَانِ  
 الْآثَرُ : فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا وَهُوَ الْخَضِرُ قَالَ وَهَبِ اسْمَهُ الْيَسَعَ  
 وَقِيلَ أَرَمِيَا : قَوْلُ تَعَالَى إِنَّيُنْهَ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا أَيَّ نِعْمَةً وَعِلْمَةً

مِنْ كَدِّ نَاعِلَمَا هِيَ مِنْ عِنْدِنَا : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أُعْطِيَ  
 مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ : قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ وَلِهَذَا يَحْضُرُ عَلَى طَلَبِ الْعَالَمِينَ  
 عَلَى الْأَدَبِ وَالْتِوَاضِعِ الْمَصْغُوبِ وَاتِّمَامًا قَالَ الْخَضِرُ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ  
 مَعِيَ صَبْرًا : لِأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ بِعِلْمِ الْغَيْبِ : وَالْمَعْنَى أَنْتَ تُشْكِرُ ظَاهِرَ مَا  
 تَرَى وَلَا تَعْلَمُ بَاطِنَهُ : فَلَمَّا رَكِبَ السَّفِينَةَ قَلَعَ الْخَضِرُ مِنْهَا لَوْحًا فَحَشَاَهَا  
 مُوسَى بِثَوْبِهِ وَانْكُرَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ أَفَرَقْتَهَا : ثُمَّ اعْتَذَرَ بِقَوْلِهِ لَا تَوَلَّوْنِي فِي  
 يَمَانِي سَيِّئٌ : فَلَمَّا لَقِيَ الْغَلَامَ قَتَلَهُ الْخَضِرُ : قِيلَ لَهُ أَقْتُلْهُ رَأْسَهُ وَ  
 قِيلَ كَسَّرَ عُنُقَهُ وَقِيلَ أَضْبَعَهُ وَدَبَّحَهُ بِالسَّيِّئِينَ : قَالَ أَقْتُلْتُ نَفْسًا  
 رَكِيئَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ : أَيِ بَغْدٍ قَتَلَ نَفْسَ : فَلَمَّا انْطَلَقَا إِلَى الْقَرْيَةِ  
 قِيلَ هِيَ نَظَرُ كَيْفَةٍ اسْتَطَعْنَا أَهْلَاهَا : أَيِ سَالِمٍ الضِّيَافَةِ : فَأَبَوْا أَنْ  
 يُضَيِّقُوا هُمَا : وَكَانُوا بِجَلَاءٍ : فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ  
 فَأَقَامَهُ : قِيلَ إِنَّهُ دَفَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَامَ وَقِيلَ هَدَمَهُ ثُمَّ قَعَدَ بَيْنَهُ  
 فَلَمَّا انْكُرَ عَلَيْهِ قَالَ لِهَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ : أَيِ انْكَارِكَ هُوَ  
 الْمَفْرُقُ بَيْنَنَا : ثُمَّ بَيَّنَّ لَهُ أَنَّ حَرْقَهُ السَّفِينَةُ لِنَسْلَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
 وَقَتْلَهُ الْغَلَامَ لِنَسْلَمَ مِنْ آبَائِهِ : قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْغَلَامَ  
 الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طَبِيعٌ كَا قَرَأَ وَلَوْ عَاشَ لَأَكْذَبَنِي أَبُوِّي طَغِيَانًا وَكَفَرًا  
 وَأَقَامَتُهُ الْجِدَارُ لِأَنَّهُ كَانَ لِيَتِيمَانِ وَفِي الْكَتَرِ الَّذِي كَانَ نَحْتُهُ ثَلَاثَةُ  
 أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ كَانَ ذَهَبًا وَفَضَّةً : وَالثَّانِي أَنَّهُ كَانَ لَوْحًا مِنْ  
 ذَهَبٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ عَجْبًا لِمَنْ آتَيْنَ بِالْقَدَرِ ثُمَّ يُصَبُّ عَجْبًا لِمَنْ آتَيْنَ  
 بِالتَّارِ ثُمَّ يُصْبَحُ عَجْبًا لِمَنْ يَثُومُ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ عَجْبًا لِمَنْ يَوْفَى  
 بِالرِّزْقِ كَيْفَ يَتَعَبُّ : عَجْبًا لِمَنْ يَثُومُ بِالحِسَابِ كَيْفَ يَفْضَلُ : عَجْبًا



لَمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا : إنا لله لا اله إلا أنا  
 محمد عبد محمد رسول وفي الشُّقِّ الآخر إنا لله لا اله إلا أنا وحدي لا  
 شريك لي خلقت الخَيْرَ وَالشَّرَّ فَطَوَّبْتُ لِمَنْ خَلَقْتَهُ لِلخَيْرِ وَأَجْرِيَّتُهُ عَلَى  
 يَدِيهِ : وَالْوَيْلَ لِمَنْ خَلَقْتَهُ لِلشَّرِّ وَأَجْرِيَّتُهُ عَلَى يَدِيهِ : وَالثَّالِثُ أَنَّهُ  
 كُنْزٌ عَلَيْهِ قَالَ مُحَمَّدٌ صَحَّفَ فِيهَا عِلْمٌ ثُمَّ أَخْبَرَهُ آتِي مَا مَوْفِيهِمَا فَعَلْتُ  
 وَالسَّبَبُ فِي إِمْرَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى بِهَذَا السَّفَرِ أَنَّهُ قَامَ خَطِيبًا فِي بَيْتِ  
 أَمْرِ إِبْرَاهِيمَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَغْلَمُ فَقَالَ إِنَّا نَعْتَبِلُ اللَّهَ عَلَيْهِ أَذْهَبُ رَدِّ الْعِلْمِ إِلَيْهِ فَأَوْحَى  
 اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّهُ لِي عَبْدٌ مُجْتَمِعُ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَغْلَمُ مِنْكَ قَالَ يَارَبِّ كَيْفَ لِي بِهِ  
 قَالَ تَأْخُذُ مَعَكَ حَقًّا مَالًا حَتَّى تَجْعَلَهُ فِي مَكْتَلٍ فَحَيْثُ مَا فَتَدَّتِ الْحَوْتُ  
 فَهُوَ ثُمَّ فَاذْطَلِقْ حَتَّى لَقِيَهُ : أَخُو أَنِّي غَابَ الْهُدَى هُدًى عَنْ سُلَيْمَانَ  
 سَاعَةً فَتَوَعَّدَ بِأَفْظِ الْأَعْدِيَّةِ : فَيَا مَنْ يَغِيبُ طُولَ عَمْرٍو عَنْ طَاعَتِنَا  
 أَمَا تَخَافُ مِنْ غَضَبِنَا : خَالَفَ مُوسَى الْمُخَضَّرَ فِي طَرِيقِ الصَّخْبَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ  
 فَحَلَّ عَقْدَةَ الْوَصَالِ بِكَتْمِ هَذَا فِرَاقِ بَيْنِي وَبَيْنِكَ : أَمَا تَخَافُ يَا مَنْ  
 لَمْ يَفِ لَمَوْلَاةٍ أَبَدًا أَنْ يَقُولَ فِي بَعْضِ خَطَايَاكَ : هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي  
 وَبَيْنِكَ : **كَانَ الْحَسَنُ** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى شَدِيدًا لَخُوفِ وَ  
 الْبُكَاءِ فَعَوَّيْتُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ مَا يَوْمِي نِيَّيْ أَنْ يَكُونَ الْكَلَمُ عَلَيَّ فِي  
 بَعْضِ ذَلِكِ : فَقَالَ إِذْ هَبْ لَا غَفْرَتُ لَكَ : : : شَيْعَرًا

أَنْتِ سَيِّئَةٌ يَا مَغْرُورَ أَنْتِ كَيْفَ مَيِّتٌ	أَيُّنَ بَاتَكَ فِي الْمَقَابِرِ نَارِلٌ
تَقْنَعُ تَبْلُ وَالْخَلَائِقُ بِالْبَلَاءِ	أَيُّنَ لِي هَذَا الْعَيْشُ بِفَرْحِ عَاقِلٍ

يَا لَاحِقًا بِأَمَاتِهِ وَأَمَهَاتِهِ : يَا مَنْ يَغْلِبُهُ الْهَوَى وَهُوَ غَالِبُ دَهَاتِهِ : إِنْ  
 كَانَ لَكَ فِي تَفْرِيطِكَ مَذْكُورُ مَهَاتِهِ : أَفَوْقُ مِنْ سَكْرَتِكَ إِلَيْهَا الْعَافِلُ وَتَحَقُّقُ

أنتك عن قريب راحل : وانشأها أيام فلائيل : فخذ نصيبك من ظلك  
 زائل : واقض ما انت قاض وافعل ما انت فاعل : يا سالكا طريق  
 الجاهلين : راضيا بلقب الغافلين : متى ترى هذا القلب القاسي يلين  
 متى تبيع الدنيا وتشترى الدين : واهبنا لمن اثر الغاني على ما يدوم :  
 وتعمل الهوى واختار المذموم : وذهبت هيمته فهو حولا لوسخ يحوم :  
 وأقدم على القبيح ناسيا يوم القدوم : : : شيعه رَا

أفقدني أمالي	بعد القرون الخالية
اهل المراتب والمناسا	حب والقصور العاليه
عادت لهم دنياهم	بعد الموده قاييه
نادت منازلهم ففوا	وتاملوا اطلاليه
فعموص باطن حالهم	يبديه ظاهر حاله
كانوا عقوقا عظمت	منها النخور المعاليه
إني لأذكر معشرا	ما النفس عنهم ساليه
واقول والهنفي على	تلك الوجوه الباليه

**فصل** في قوله تعالى يطوفون عليهم ولذين محمدون : الولدان  
 الغلمان : وفي المراد بقوله محمدون قولان : أحدهما أنه من الخلد  
 والمعنى أنهم مخلوقون للبقاء لا يتغيرون وهم على سن واحد والثاني  
 أنهم المقركون ويقال المسورون : هذه صفات اقوام كانوا في  
 مرضينا يجتهدون : ولا علمنا بصدق ولا يتناجها دون : وفي  
 جادة الحمد والاجتهاد يجتهدون : وبين الخوف منا والطمع فينا  
 يترددون : فهم عند شقاء العصاة بالخلاف يسعدون : وفي جنان

الخلود على حياض السعور يردون : يطوف عليهم ولدن مخلدون :  
 وضعت لهم حجة القباة فساروا : ولاحت لهم انوار الهدى فاستداروا :  
 وعرفوا دار الكرم فطافوا حولها وداروا : وشربوا كوثر الصفا حرقا  
 وآداروا : ولم يروا في حال من الاحوال بالدون : يطوف عليهم  
 ولدن مخلدون : اعدت لهم القصور والارائك : واخذ مناهم  
 الولدان والملائك : واجتنامهم الجنان والممالك : ويسلم عليهم في  
 قصورهم المالك : وانما وهبنا لهم جميع ذلك : لانهم في خلدنا  
 يجتهدون : يطوف عليهم ولدن مخلدون : استنارت بالقصيق  
 طوبى لهم : وتقاسعادهم وتوفيتهم : وتحقق بالاجتهاد والصدق  
 تحقيقاتهم : وشرف بهم مصابيحهم ورفيتهم : لانهم اخلصوا في  
 طلب ما يقصدون : يطوف عليهم ولدن مخلدون : يامن سبوه  
 الى الخيرات وتخلت : واذهب عمره في البطالة وسوف :  
 وعلم المصير فما عرف القباة ولا تعرف : وكلت بالذنيا واذا طلب  
 الاخرى تكلف : يامن مرضه قد تمكن من جلته وتصرف : اطلب  
 الشفاء يامن على شفا هلككم فداشرف : وابك على ضلالك في  
 الهوى فالقوم مهتدون : يطوف عليهم ولدن مخلدون : قول  
 يا كواكب ويا بريق : الكواكب اناء لا عروة له ولا خرطوم : والبارق  
 انية لها عرى وخرطوم : تركوا لاجلنا الذيد الطعام : وساروا  
 يطلبون جزيل الارعام : وقاموا في المجاهدة على الاقدام : ويدعوا  
 ملايس لانقياء الكرام : ففتشرت لهم بصدقهم الاعلام : وحلوا  
 حلية الرضى واحلوا محل التوفيق : يطوف عليهم ولدن مخلدون

بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ۖ طَالَمَا عَطِشُوا فِي دَنِيَاهُمْ وَجَاعُوا ۖ وَذَلُّوا السَّيِّدَ بِهِمْ  
 صُدِّقِينَ وَأَطَاعُوا ۖ وَخَافُوا مِنْ هَيْبَةِ عَظَمَتِهِ وَازْدَاعُوا ۖ وَجَانَبُوا مَا  
 يَشِينُ وَصَاحِبُوا مَا يَلِيقُ ۖ فَطَافَ الْوَلَدَانِ عَلَى شِقَاؤِ بَيْتِهَا بِالْقِيَامِ  
 رَأَيْيَ الرِّيقَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ۖ تَحْمَلُوا أَثْقَالَ التَّكْلِيفِ ۖ وَرَفَضُوا التَّمَكُّنَ  
 وَالْقُسُوفَ ۖ وَقَطَعُوا طَرِيقَ الْفَوْزِ لِلشَّرِيفِ ۖ وَجَانَبُوا مَوْجِبَ الْوُكُوبِ  
 وَالتَّعْنِيفِ ۖ فَتَوَلَّاهُمْ مَوْلَاهُمْ وَحَمَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ ۖ وَاقَامَ الْوَلَدَانِ  
 تَسْقِيمَ الرَّحِيقِ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ۖ قَوْلِهِمْ وَكَأَيُّ مَعِينٍ ۖ  
 الْكَاسُ الْإِنَاءُ بِمَاقِفِهِ وَالْمَعِينُ الْقَامِرُ الْجَارِي ۖ قَالَ الرَّجَا حُجَّ  
 الْمَعِينِ هُنَا الْخَمْرُ تَجْرِي كَمَا يَجْرِي الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ  
 الْعَيُونِ ۖ طَالَمَا ظَلَمْتُمْ لِأَجَلِنَا هَوَاجِرَهُمْ ۖ طَالَمَا ابْيَسَّتْ بِالصَّبَامِ  
 حَنَاجِرُهُمْ ۖ طَالَمَا غَرَقَتْ بِالذَّمِّ مَوْجُ حَنَاجِرِهِمْ ۖ طَالَمَا ازْجَحَّتْهُمْ مَوَاطِنُهُمْ  
 وَذَوَّاجِرُهُمْ ۖ طَالَمَا صَدَقْنَا مَا لَمْ يُمْسِكْهُمْ ۖ فَغَدَا يَطُوفُ عَلَيْهِمُ  
 الْوَلَدَانِ وَالْحُورُ الْعَيْنُ ۖ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ۖ نَظَرَ  
 إِلَيْهِمْ مَوْلَاهُمْ فَارْتَضَاهُمْ ۖ وَانْعَمَ عَلَيْهِمْ فَاجْتَنَاهُمْ وَاصْطَفَاهُمْ ۖ وَ  
 اعْطَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَلِحَسَانِهِ مَنَاهُمْ ۖ وَمَنْعَهُمْ مَا لَا يَحْصَى مِنَ الْخَيْرِ  
 وَجَبَّاهُمْ ۖ فَاذْأَقِدْ مَوَاطِنَهُ اطْعِمْهُمْ وَسْقَاهُمْ ۖ وَاجْلِسْهُمْ عَلَى مَوَاقِدِ  
 الْفَوَائِدِ مِنْ زَوَائِدِ التَّمَكُّينِ ۖ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ۖ  
**قوله** لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا الْآيَةُ ۖ أَيُّ لَا يُلْحَقُهُم الصَّدَاعُ الَّذِي  
 يُلْحَقُ شَارِبِي خَمْرِ الدُّنْيَا ۖ وَلَا يَنْزِفُونَ ۖ أَيُّ لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ بِشَرِّهَا  
 دَارَ لَيْسَ فِيهَا مَا يَشِينُهَا ۖ دَارَ لَا يَنْفِي مِنْهَا مَا يَزِينُهَا ۖ دَارَ لَا يَزُولُ  
 عَرْهَا وَتَمْكِينُهَا ۖ لَذَّةُ خَمْرِهِمْ تَفُوقُ مَا كَانُوا يَعْزِفُونَ ۖ لَا يَصْدَعُونَ

عنها ولا ينفون : دار أشرقت حلاها : دار جَل من بناها : دار طلب  
 للابرار سكناها : دار تبلغ النفوس فيها مناهها : دار أين خاطبوها  
 فقد وصفناها : سكانها قد آمنوا ممتا كانوا ينفون : لا يصدون  
 عنها ولا ينفون : مَا أَكْمَرُ نِعْمَهُمْ : مَا أَعْمَرُ تَكْرِيمَهُمْ : مَا أَضَوَّ حُرْمَهُمْ  
 مَا أَكْرَمَ كَرِيمَهُمْ : مَا أَظْرَفُ حَدِيثَهُمْ : وَقَدِيمَهُمْ : قَدْ مَحَوَّ الْخُلُودَ فَمَا  
 يَبْرَحُونَ : لا يصدون عنها ولا ينفون : نِسَاءُ هُمْ فِي أَشْجَارِهِمْ  
 وَافِرَةٌ : وفوا لهم من العيوب طاهرة : ووجههم بانوار القبول  
 ناضرة : وعبودتهم إلى مولاهم ناضرة : وقد حازوا شرف الدنيا و  
 فوز الآخرة : وأحلى التعميم أنهم لا يتغيرون : وَقَلَامُهُ تَمَاتِي خَيْرٌ مِنْ  
 كَانُوا فِي أَوْقَاتِ الْأَسْخَارِ يَتَشَبَّهُونَ : وبالأسارى في الاعتذار يتشبهون :  
 وقد تركوا الاتفاق فما يؤمُّون : وَالتَّرَمُّوا الصَّدَقَ فِيهَا بِهِ يَتَقَوُّونَ :  
 ففازوا يوم اللقاء بما كانوا يطلبون : وَلَحْمٌ طَيْرٍ مِمَّا أَتَشْتَبَهُونَ : مَعَهُمْ  
 مَوْلَاهُمْ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَيْسَ بِمَنْوَنٍ : وَامْنَهُمْ فِي الْجَنَّةِ حُلُوفُ الْمَنُونِ :  
 وجعلهم على حفظ ربهم يؤمنون : فلم من فضله ما يشاءون :  
 وَحُورٌ عَيْنٌ كَأَمْثَالِ الْوَلُؤلُؤِ الْمَكْنُونِ : خلقهم لخدمته وأرادهم  
 وأرجعهم في معاملته وأقادهم : وجعل الرضى بقضائه زادهم : و  
 أعطاهم من جزيل رفته وزادهم : وَأَثَابَهُمُ الْمَلِكُ عَلَى الظُّنُونِ :  
 جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ الْأَبْرَارِ :  
 وَأَسْكِنْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ الْفَرَارِ : وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْخَائِفِينَ الْعُجَارِ : وَأَنَا  
 فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ : اللَّهُمَّ  
 وَوَقِّنَا الْحَسَنَ الْأَقْبَالَ عَلَيْكَ : وَالْأَصْغَاءَ إِلَيْكَ : وَالْبَصِيرَةَ فِي أَمْرِكَ :

والتعاون في طاعتك : والواظبة على إرادتك : والمبادرة إلى خدمتك  
وحسن الادب في معاملتك : والتسليم لأمرك : والرضى بقضائك :  
والصبر على بلائك : والشكر لنعمتك : آمين يا رب العالمين :  
برحمتك يا ارحم الراحمين

### المجلس السابع عشر في قصة قارون

الحمد لله الذي جعل الزل ويصق : ويفعل الخط ويسم : كل من لاد  
به أنجح : وكل من عامله ينجح : تشيئه بخلقه فيبع : وحمد الله  
رفع السماء بغير عمد فمأكل والخب : وانزل القطر فاذا الزرع في الماء  
يسم : والمواشي بعد الجدد وبالقواشي في الخشب تسرح : واقام  
الورث على الورق تشكروا ومدح : اغنى وافقر الفقر في الأغلب اصلي  
كم من غني طرحه البطر والأشر أجمع مطرح : لهذا قارون ملك الكبر  
وبالقليل لم يسمع : نية فلم يزل يؤمه : ولهم فلم ينفع يؤمه : إذ قال  
له قومه لا تفرح : **أحمد** ما أضيق المساء وما أضيق : واصلي  
على رسوله محمد الذي أنزل عليه الم نشرح : صلى الله عليه وعلى  
آله وصحبه في الدار والغار لم يبرح : وعلى عمر الذي لم يزل في  
إعزاز الذين يكذب : وعلى عثمان ولا أذكروا مجرى ولا اشرح : وعلى  
علي الذي كان يغسل قدمه في الوضوء ولا يمسح : وعلى جميع آله و  
أصحابه صلوة وآمنة لا تبرح : وسلم تسليمًا : قال الله عز و  
جل إن قارون كان من قوم مومئ : قارون هو ابن يهوه ابن قاهوت  
وفي نسبه للمومئ ثلاثة اقوال : أحدها أنه كان ابن عمه : والثاني



أَنَّهُ ابْنُ خَالَتِهِ : وَالثَّالِثُ أَنَّهُ كَانَ عَمَّ مَوْلَى : قَوْلُهُ تَعَالَى فَصَبَّحُوا عَلَيَّ  
 فِيهِ خَمْسَةُ اقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ جَعَلَ لِبَغْيَةٍ جَعْلًا عَلَى أَنْ تَقْرَأَتْ مَوْلَى  
 بِنَفْسِهَا فَفَعَلَتْ فَاسْتَحْلَمَهَا مَوْلَى عَلَى مَا قَالَتْ وَاخْبَرْتَهُ بِقَصَّتْهَا بِهَذَا  
 بَغْيَةٍ : وَالثَّانِي أَنَّهُ بَغَى بِالْكَفَرِ : وَالثَّالِثُ بِالْإِكْبَرِ : وَالرَّابِعُ أَنَّهُ زَادَ  
 فِي طَوْلِ ثِيَابِهِ شَبْرًا : وَالخَامِسُ أَنَّهُ كَانَ يَخْدُمُ فِرْعَوْنَ فَتَعَدَّى عَلَى  
 بَنِي إِسْرَءِيلَ وَظَلَمَهُمْ : وَفِي الْمُرَادِ بِمَقَائِمِهِمْ قَوْلَانِ أَحَدُهَا أَنَّهُ مَفَاتِيحُ  
 الْخَزَائِنِ الَّتِي يَفْتَحُهَا الْإِبْوَابُ : قَالَ حَقِيقَةُ كَانَتْ وَقَرْمَرَتَيْنِ بَقْلًا  
 وَكَانَتْ مِنْ جُلُودٍ بِكُلِّ مِفْتَاحٍ مِثْلُ صَبْعٍ : وَالثَّانِي أَنَّ الْمُرَادَ بِالْمَفَاتِيحِ  
 الْخَزَائِنَ : قَوْلُهُ لَسْتُ تَوْمًا بِالْعَصْبَةِ : أَيِ تَقْلَمُ وَتَعْلِمُ : وَالْعَصْبَةُ  
 الْجَمَاعَةُ : إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ : يَعْزِلُ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَفْرَحُ : لَا تَبْطُرُ : إِنَّ  
 اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ : وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الْبَكَرَ الْآخِرَةَ : وَهِيَ الْجَنَّةُ  
 بِالْإِنْفَاقِ فِي طَاعَتِهِ : وَلَا تَتَّبِعْ فِتْنَتِكَ مِنَ الدُّنْيَا : وَهِيَ أَنْ تَعْمَلَ فِيهَا  
 لِلْآخِرَةِ : وَأَحْسِنْ بِرِيعًا وَفَضْلًا مَالِكَ : كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ :  
 بَأَنْ زَادَكَ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِكَ : وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ : بَأَنْ تَعْمَلَ  
 بِالْمَعَاصِي : إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ : قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَوْ تَلَيْتُهُ عَلَى عِلْمِي عِنْدِي  
 فِيهِ خَمْسَةُ اقْوَالٍ : أَحَدُهَا عَلَى عِلْمِي عِنْدِي بِصِنْعَةِ الذَّهَبِ : قَالَ الرَّجُلُ  
 وَهَذَا لَا أَصِلُ لَهُ لَأَنَّ الرَّكِيضَاءَ بَاطِلٌ لِحَقِيقَتِهِ لَهُ : وَالثَّانِي لِرِضَى اللَّهِ  
 عَنِّي : وَالثَّالِثُ عَلَى خَيْرِ عِلْمِهِ اللَّهُ عِنْدِي : وَالرَّابِعُ إِنَّمَا أُعْطِيَتْهُ بِفَضْلِ  
 عَلِيٍّ : وَالخَامِسُ عَلَى عِلْمِي عِنْدِي بِوَجْهِهِ الْمَكَاسِبِ : قَوْلُهُ تَعَالَى فَخَرَّجَ  
 عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِمْ : قَالَ الْحَسَنُ فِي ثِيَابِ حَمْرٍ وَصَفْرَةٍ وَقَالَ عِكْرَمَةُ  
 فِي ثِيَابِ مَعْصُورَةٍ : وَقَالَ وَهَبُ بْنُ مَتْبَعٍ خَرَجَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ عَلَيْهَا

سَرَّجَ أَحْمَرُ مِنْ أَرْجَوَانٍ وَمَعَهُ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ مَقَاتِلٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَصِيفَةٌ  
عَلَيْهِ مِنَ الْحُلِيِّ وَالزَّيْنَةِ عَلَى بَغَالٍ بَيْضٍ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
لَمَّا نَزَلَتِ الزَّكَاةُ أَتَى مُوسَى قَارُونَ فَصَلَحَهُ عَلَى كُلِّ أَلْفٍ دِينَارٍ دِينَارًا  
وَعَلَى كُلِّ أَلْفٍ دِرْهَمٍ دِرْهَمًا : وَعَلَى كُلِّ أَلْفٍ شَاةٍ شَاةٌ : فَوَجَدَ ذَلِكَ مَا لَا  
كَثِيرًا : فَجَمَعَ بَغْلًا سَرَّاجًا بَيْضًا وَقَالَ إِنَّهُ يُوَسِّعُ لِي بِرِيدِهِ أَمْ وَالْكَرْمُ : قَالُوا فَمَا  
بِأَمْرِنَا قَالَ لِيَجْعَلْ لِقَلَانَةَ الْبَيْعِيَّةِ جُعْلًا تَقْضِيهِ بِنَفْسِهَا : فَفَعَلُوا : ثُمَّ  
أَتَاهُ قَارُونَ فَقَالَ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَمَعُوا لَنَا مَرْمَرَهُمْ وَتَنَاهَيْتُمْ : فَخَرَجَ فَقَالَ  
يَا بَغِي سَرَّاجِيلَ مَنْ سَرَّقَ قَطْعُنَا يَدَهُ : وَمَنْ أَفْتَرَى جِلْدَنَاهُ شِمَانِينَ  
جِلْدَةً : وَمَنْ رَزَى وَلَيْسَتْ لَهُ امْرَأَةٌ جِلْدَنَاهُ مِائَةً : فَإِنْ كَانَتْ لِدَامِوَةً  
جِلْدَنَاهُ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ رَجَمْنَاهُ حَتَّى يَمُوتَ : فَقَالَ لَهُ قَارُونَ وَإِنْ كُنْتُ  
أَنْتَ قَالَ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا : قَالَ فَإِنَّ بَغِي سَرَّاجِيلَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ قَهْرٌ  
بِفَلَانَةٍ قَالَ ادْعُوهَا فَلَمَّا جَاءَتْ قَالَ لَهَا مُوسَى يَا فُلَانَةُ إِنَّا فَعَلْتُ مَا يَفْعَلُ  
مُؤَلَّاتٌ قَالَتْ لَا كَذِبُوا وَأَنْتُمْ جَعَلُوا لِي جِعْلًا عَلَى أَنْ أَقْضِيَاكُمْ فَمَجَّافًا  
اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مِرَا لِرَضَى بِمَا شِئْتُ فَقَالَ يَا رَضَى خُذْ بِهِ فَاخْذَتْهُ حَتَّى  
عَتَبَتْ سَرِيرَهُ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ نَاشَدَتْ بِالرَّحْمَةِ فَقَالَ خُذْ بِهِ فَاخْذَتْهُ حَتَّى  
عَتَبَتْ قَدَمَيْهِ فَمَا زَالَ يَقُولُ خُذْ بِهِ حَتَّى عَتَبَتْهُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ  
يَا مُوسَى مَا أَفْطَكَ وَعِزِّي وَجَلَالِي لَوْ اسْتَعَاثَ بِي لَأَغْنَيْتُهُ : قَالَ  
سَمِعْتُ ابْنَ جُبَيْرٍ يَخْتَصِفُ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ قَدْ قَامَتْ قَبِيلُ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَى الْأَرْضِ السَّفْلَى  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ : فَلَمَّا هَلَكَ قَالَ بَنُوا إِسْرَءِيلَ أَنْتُمْ أَهْلَكُمْ مُوسَى لِيَأْخُذَ  
مَالَهُ وَدَارَهُ فَخَسَفَ اللَّهُ بِدَارِهِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ : فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فَيْتَةٍ  
يَنْصُرُوكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ : أَيْ يَمْنَعُونَهُ مِنَ اللَّهِ : يَقُولُ تَعَالَى يَرْثُكَ اللَّهُ



الْآخِرَةَ : يَعْنِي الْجَنَّةَ : يَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يَرْتَدُّونَ عَلَؤًا فِي الْأَرْضِ : يَهْوِلُ فِي  
وَلَا مَسَادًا : وَهَوَالُ الْعَمَلِ بِالْمَعَاصِي : وَالْعَاقِبَةُ : الْمَعْمُودَةُ : الْبَاقِيَتَيْنِ : يَشْعُرَا

أَيَا وَالِي الْمَصْرِ لَا تَنْظُرْ وَقَدْ أَتَى الْفُضْلَ مَلَاكُهُ فَلَا تُرْسِلَنَّ جِبَالَ الْمُنَى تُقَارِفُ مَسَدَنَكَاتِ الذُّنُوبِ	فَكَرَّجَاءَ مِثْلَكَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَبِضَ غَيْرُهُمْ فَأَخْتَرَفَ وَأَمْسَكَ بِكَفِّكَ مِنْهَا طَرَفَ وَتَقَعْلَ عَنْ ذَنْبِكَ الْمُقَاتِفَ
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

أَيُّقَ مَنْ جَمَعَ الْأَمْوَالَ فَنَوَّطَهَا : وَطَافَ الْبِلَادَ وَجَوَّطَهَا : وَشَقَّ أَهْوَاهَا  
وَجَدَّ وَلَهَا : رَأَتْ وَاقَّهَ كُلَّ عَامِلَةٍ عَمَلَهَا : وَتَزَلَّتْ بَعْدَ سَفَرِهَا مِنْهَا :  
عَظَمَتِ الْوُجُوهُ الْعَوَابِسُ : عَلَى جُسُورِ الْمَنَاطِيقِ الْخَوَابِسِ : وَأَذَلَّ قَهْرُ الْمَوْتِ  
الشَّوَامِسَ : وَصَيَّرَ الْفُضَحَاءَ فِي مَقَامِ الْهَوَامِسِ : بِاللَّيَالِ الْمَرَضِ مِنْ  
لِيَالِ دَوَامِسَ : بِالسَّاعَةِ الْكُدْحِينِ يَجْنُو الرَّوَامِسَ : كَمْ لَوَيْتُ وَجُوهَ  
نَوَاعِمٍ مِنَ الْكَمِّ طَوَامِسَ : كَمْ تَرَحَّلْتُ مِنْ دِيَارِ السَّلَامَةِ إِلَى عَسْكَرِ الْبَلَى  
فَوَارِسَ : لَقَدْ ذَهَبَ مِنْ كَانَ وَكَانَ اسْمُهُ : وَلَا عَيْنَهُ تُرَى وَلَا رَسْمُهُ :  
وَلَا جُوهَهُ يَحْسُ وَلَا جِسْمُهُ : تَبَدَّدَ وَاقَّهَ بِالْمَمَاتِ نَظْمُهُ : وَلَحِقَ بِالزَّفَاتِ  
عَظْمُهُ : كَمْ طَوَّفُوا فِي الْبِلَادِ وَجَوَّطُوا : كَمْ أَعْدُوا أَعْدَاءَهُمْ وَهَوَّطُوا :  
كَمْ جَمَعُوا وَكَمْ كَثُرُوا : كَمْ طَالُوا فِيهَا تَطَوَّلُوا : وَالْحَنَةُ إِثْمٌ عَلَى الْأَمَلِ  
عَوَّلُوا : فَمَا كَانَ إِلَّا الْقَلِيلَ وَتَحَوَّلُوا : كَمْ مَلَّوْا سَهْلًا وَجَبَلًا : شَاءَ  
وَأَبِيلًا : فَلَمَّا سَلَكُوا إِلَى الْمَوْتِ سَبِيلًا : وَعَايَنُوهُ يَوْمَ الرَّحِيلِ قُبُلًا :  
وَتَحْيَوُا الْتَزَوَّلَ فِي دَارِ الْبَلَى : عَلِمُوا أَنَّ مَا كَانُوا فِيهِ عَيْنَ الْبَلَاءِ : قُبُورًا

لَعَمْرُكَ مَا الدُّنْيَا بِدَارٍ لِقَامَةٍ تُحَارِبُنَا أَيَّامَنَا وَلَسْنَا رَهْنَةً	وَلَا الْحَيَاةُ فِي حَالٍ السَّلَامَةِ أَمِينٍ بِذَلِكَ لَوَاتِ الْمَنَاطِيقِ هَادِنٍ
--------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------



<p>نعاف ملا بد من شربه موتة جالينوس في طبه وزاد في الامن على سربه كفاية المقرط في حربه</p>	<p>نَحْنُ نَبُو الْمَوْتَى فَمَا بَالُنَا يَمُوتُ رَأْيِي لِنُصَانِ فِي جِهَلِهِ وَرُبَّمَا زَادَ عَلَى عَمَلِهِ وَعَايَةِ الْمَقْرُطِ فِي سِرِّهِ</p>
<p>أَيُّنَ أَرْبَابَ الْقُصُورِ هَذِهِ طُلُوعُهَا : قُلْ لَهَا ابْنٌ عَامِرُهَا : ابْنُ نَزِيلِهَا بَاكَثِيرُهَا لَا سَلَةَ لَهَا كَمْ تُطْبِلُهَا : كَانَتْ فِيهَا جُيُودٌ ثُمَّ أَتَى رَحِيلُهَا : مَا رَدَّتْ شَوْأَ جِرِّ الرَّمَاحِ وَلَا دَفَعَ صَوْنِهَا : أَمَا يَكْفِي الْقُلُوبَ الْعَاقِلَةَ وَعَظَا دَلِيلِهَا : يَا لِنَفْسٍ أَمْرَضَهَا الطَّوْى مَا يُشْفَى عَلَيْهَا : أَمَا هَذِهِ طَرِيقُهَا أَمَا هَذِهِ سَبِيلُهَا : يَا لَهَا مِنْ مَوْعِظَةٍ كَمْ نَسَمِعُهَا وَكَمْ نَقُولُهَا : خَلَجَ وَاللَّهُ الْبَرَّانِ مِنَ الْقَوْمِ مَا خَلَجَ : وَأَمَرَ الْمَوْتَ أَمْرَهُمْ فَلَا تَسْتَلْ كَيْفَ انْتَرَجَ : وَاسْتَنْزَلَ أَعْيَالَهُمْ مِنْ أَعَالِي الدَّرَجِ فَدَرَجَ : وَسَارَ وَاجِي عَسْكَرِ الْبَيْتِ فَأَتَلَهُمُ الْوُحْجُ : وَزَفَرَتْ أَبْدَانُهُمْ بَعْدَ طَيْبِ لَارِجٍ : وَنَسَجَ لَهُمُ الْبَلَاءُ ثَوْبًا فَيَا بَشَّ مَا نَسَجَ : وَعَامَوْا فِي بَحْرِ الْأَمَلِ فَأَجَحَّ بِهِمْ فِي الْحَجِّ : وَلَقِيَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ مَا ضَوْعِفَ وَازْدَوَجَ : وَاسْتَعَاثُوا وَلَكِنْ فِي غَيْبِ بَابِ الْفَرَجِ : وَطَلَبُوا رَاحَةَ وَلَكِنْ فِي زَمَانِ الْحَرَجِ : وَسُئِلُوا فَعَدُوا تَحْقِيقَ الْجَوَابِ وَنَصَحِيحَ الْحَجِّ : فَيَا أَسْفَى لِمُسْئُولِهِمْ لَا فَازَ وَلَا فَلَاحَ : شَرَا</p>	
<p>فهم في بفتح الارض نَقَطَ بليت الغارب مزهد لفظ</p>	<p>ان قومي صدع عنهم ثوب وبقواتي غير باقين وكم</p>
<p>إِخْوَانِي اعْتَدِ رَاحِمًا مِنْ مَضَى الْأَقْرَانِ : وَتَفَكَّرْ وَأَفِئْسَ بَنَى كَيْفَ بَانَ : تَقَلَّبْتَ وَاللَّهِ بِهِمَا لَا حَوَالِ : وَلَعِبْتَ بِهِمْ أَيْدِ الْبَلْبَاكِ وَنَسِيَهُمْ أَحِبَابَهُمْ بَعْدَ لَيْالٍ : وَعَانَقُوا التُّرَابَ وَفَارَقُوا الْمَالَ : فَلَوْ</p>	

أُذِنَ لِصَاحِبِهِمُ الْقَالَ ۖ ۖ ۖ شَيْءٌ سَرًّا

مَنْ رَأَانَا فَلْيَحْتَرِثْ نَفْسَهُ وَصَرُوفَ الذَّهْرِ لَا تَبْقَى لَهَا رَبُّ رَكِبٍ قَدَانَا حَوَا حَوْلَنَا ثُمَّ اضْمَحُوا الْعِيبَ لِلذَّهْرِ هَمُّ	أَنَّهُ مُؤَفٍّ عَلَى قُرْبِ زَوَالٍ وَلَمَّا تَأْتِي بِهِ هَمُّ الْجِبَالِ يُشْرِبُونَ الْخَمْرَ بِالمَاءِ الزَّلَالِ وَكَذَلِكَ الذَّهْرُ خَالٍ بَعْدَ خَالٍ
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

كَمْ مَا خُذَ عَلَى الزَّلَالِ ۖ خُتِمَ لَهُ بِسُوءِ الْعَمَلِ ۖ تَرَلَّ بِهِ الْمَوْتُ فَيَا هَوْلَ  
مَا تَزَلْ ۖ وَاسْكَنَهُ الْقَبْرُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ ۖ وَهَذَا مُصِيرُ الْعَاقِلِ لَوْ عَقَلَ  
ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَبْتَغُوا وَيَلْبَسُهُمُ الْإِمْلُ ۖ كَمْ نَأْتَمُّ عَلَى فِرَاشِ التَّصْصِيرِ  
مُعْتَرِ بِصَمْرِ قَصِيرِ ۖ صَاحَ بِهِ وَلَمْ يَبَالِ لِلذِّبْرِ ۖ فَاسْتَلَبَ عَلَى الْخَطَايَا  
وَالْتَبَذِينَ ۖ فَلَمَّا أَحَسَّ الْبَاسَ ثَارَتْ مِنْ نِيرَانِ النَّدَمِ شُعَلٌ ۖ ذَرَهُمْ  
يَأْكُلُوا وَيَبْتَغُوا وَيَلْبَسُهُمُ الْإِمْلُ ۖ كَمْ مَسْخُجِلُ شَرَابِ الْهَوَى ۖ شَرِبَ مِنْ  
كَأْسِهِ حَتَّى اِرْتَوَى ۖ بَيْنَاهُ عَلَى حَيَاةٍ أَعْرَاضُهُ هَوَى ۖ فَمَا نَفَعَهُ عِنْدَ  
الْمَوْتِ مَا هَوَى ۖ وَلَا مَا شَرِبَ وَلَا مَا أَكَلَ ۖ ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَبْتَغُوا  
وَيَلْبَسُهُمُ الْإِمْلُ ۖ لَا تَعْتَرِ رَبَّنَعِيمُ الْقَوْمِ ۖ فَإِنَّ غَدًا بَعْدَ الْيَوْمِ ۖ دَعَاهُمْ  
فَمَا يُؤْتِيهِمْ كَوْمٌ ۖ وَهَلْ يَنْفَعُ التَّعْرِيكَ مِثْلًا وَهَلْ ۖ ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَبْتَغُوا  
وَيَلْبَسُهُمُ الْإِمْلُ ۖ يَجْمَعُونَ الْحَطَامَ بِكَسْبِ الْحَرَامِ ۖ يَتَفَكَّرُونَ فِي نَصَبِ  
شُرَكَ الْأَنَامِ ۖ وَالتَّاسُ يَرْقُدُونَ وَفَكَرَهُمْ فِي الْوَيْلِ لَا يَنَامُ ۖ فَلَا تَنْدَلِمُ  
فِيمَا لَا يَجِلُّ أَقْدَامُ ۖ تَسْعَى فِي هَوَاهَا سَعَى الرَّصْلِ ۖ ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَبْتَغُوا  
وَيَلْبَسُهُمُ الْإِمْلُ ۖ مَا عِنْدَهُمْ حَظٌّ مِنَ السَّاعَةِ ۖ وَالْعَمْرُ عَضِي بِسَاعَةِ  
وَسَاعَةِ ۖ حَسِيرٌ وَالْأَشْرَفُ تِجَارَةٌ وَاعْلَى بِضَاعَةٌ ۖ يَتَنَاقَلُونَ تَنَاقُلَ  
عُطَارِدِ فِي الطَّاعَةِ ۖ فَإِذَا لَاحَ الذَّنْبُ فَرَحَلْ ۖ ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَبْتَغُوا

ويلهمهم الأمل : **اللهم** أعذنا من أحوال الشقاء : ووقنا لأعمال أهل  
 النقي : وارزقنا الاستعداد ليوم اللقاء : يا من عليه الاعتماد والمتكل :  
**اللهم** يا حبيب كل غريب : ويا أنيس كل كئيب : أي منة طمع إليك  
 فلم تصلة : أي صحت خلا بذكرك فلم تؤنس : أي أري دأج دعاك  
 فلم تجبه : ويري عنك سبحانك أنك قلت وما غضبت على أحد  
 كفضبي على مذنب : أذنب ذنباً فاستعظمه في جنب عفوي : **اللهم**  
 يا من يغضب على من لا يسئله لا تمنع من قد سأك : أنت الذي ذلت  
 بجدك عليك : واطلقت الألسنة بالسؤال لديك : **اللهم**  
 أسألك بآثار هج المتقين : وبإسنا خلع الإيمان واليقين : وخصنا  
 منك بالتوفيق المبين : ولا تجعلنا ممن يعاهد على التوبة ويهين :  
 واجعلنا بفضلك من أصحاب اليمين : واغفر لنا ولوالدينا ولجميع  
 المسلمين : برحمتك يا أرحم الراحمين :

### الجلس الثامن عشر في قصة بلعام

الحمد لله الذي إذا لطف أعان : وإذا عطف صان : أكرم من شاء  
 كما شاء : وأمان : أخرج الخليل من أروعين نوح كنعان : يمين  
 ويمني ويمني ويمني كل يوم هو في شان : يزيني بهيبة العلم  
 فاذا لم يقم له به شان : خلعت خلعة العلم على بلعام فلم يصنها مال  
 بهواه إلى ما عنده ينهي : وأنزل عليهم نبالاً الذي أتينا فأنسك منها  
 فأتبعه الشيطان : **احمدك** في السر والإعلان : وأصلي على محمد  
 الذي أنشئ ليلاً ولأدته الإيوان : صلى الله عليه وعلى صاحب بيكر



أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ : وَعَلَى الْفَارُوقِ الْمَوْصُوفِ بِالْعَدْلِ وَكَذَلِكَ كَانَ :  
وَعَلَى عُثْمَانَ التَّقِيِّ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي تَسْتَعِينُ مِنْهُ مَلَائِكَةُ الزَّمَنِ : وَعَلَى عَلِيٍّ  
سَيِّدِ الْعُلَمَاءِ الشَّجَاعَانِ : وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَاصْحَابِهِ صَلَوةٌ دَائِمَةٌ  
عَلَى مَمَرِ الزَّمَانِ : وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ  
نَبَأَ الَّذِي أَتَبْنُوهُ أَلَيْسَ أَفَأَنْسَخَ مِنْهَا : فَاِلْمِشَارِ إِلَيْهِ سِتَّةَ اقْوَالٍ أَحَدُهَا  
أَنَّهُ أَمِيَّةُ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْكِتَابَ وَعَلِمَ أَنَّهُ سَيَأْتِي رَسُولٌ  
وَرَجَا أَنْ يَكُونَ هُوَ فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَدَهُ  
وَكُفْرَ الْخَلِيفَةِ أَنَّهُ غَامِرُ الرَّاهِبِ وَالْثَّالِثُ أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ  
أَعْطِيَ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ ذَمِيمَةٌ فَقَالَتْ  
أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي أَجَلَ امْرَأَةٍ فَذَعَلَهَا فَرَغِبْتَ عَنْ زَوْجِهَا فَذَعَلَهَا عَلَيْهَا  
أَنْ يَجْعَلَ لَهَا كَلْبَةً ثَبَاحَةً فَجَاءَ بَنُوهَا وَقَالُوا لَا صَبْرَ لَنَا عَلَى تَصْيِيرِ النَّاسِ  
لَنَا بِأَمْنًا فَذَعَلْنَا أَنْ تَكُونَ كَمَا كَانَتْ فَذَهَبَتْ دَعَوَاتُهُ الثَّلَاثُ فِيهَا رَوَاهُ  
عُكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالرَّابِعُ أَنَّهُ كُلُّ مَنْ أَنْسَخَ مِنَ الْحَقِّ بَعْدَ أَنْ  
أَعْطِيَهُ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمُجَنَّفَاءِ وَالْخَمَاسُ أَنَّهُ الْمُنَافِقُ وَالسَّادِسُ  
أَنَّهُ بُلْعَامُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ لَا تُبَيِّنُ فِي الْآيَاتِ الَّتِي آوَيْتُهَا أَرْبَعَةَ اقْوَالٍ  
أَحَدُهَا أَنَّهُ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ وَالثَّانِي أَنَّهُ كِتَابٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى  
وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ مَجْحُودُ التَّوْحِيدِ وَفَهُمْ أَدْلَتُهُمُ وَالرَّابِعُ أَنَّهُ الْعِلْمُ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ وَكَانَ مِنْ خَيْرِ بُلْعَامَاتِ مُوسَى غَزَا الْبِلَادَ الَّتِي هُوَ فِيهَا  
كَانُوا كُفَرَاءً وَكَانَ هُوَ مُحْتَاجًا إِلَى الدَّعْوَةِ فَأَتَاهُ قَوْمُهُ فَقَالُوا هَذَا مُوسَى  
قَدْ جَاءَ يُخْرِجُنَا مِنْ بِلَادِنَا وَيَقْتُلُنَا وَيَحْلُمُ بِبَنِي إِسْرَءِيلَ وَنَحْنُ قَوْمُكَ  
فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ وَيْلَكُمْ نَبِيَّ اللَّهِ وَمَعَهُ الْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَكَيْفَ

ادعوا عليهم فقالوا ما لنا من مترك فلم ير الوايتر تقوته ويتضرعون  
 اليه حتى افترق فركب حماره متوجها الى عسكر موسى فما سارا الا  
 لقليل حتى ربصت به فانزل عنها فضيها فقالت وَيَحْكَ يَا بُلْعَامُ اَيْنَ  
 تَذْهَبُ اَلَا نَرَى الْمَلَائِكَةَ اَمَامِي تَرُدُّنِي عَنْ وَجْهِ هَذَا اَتَذْهَبُ  
 اِلَى نَبِيِّ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ تَدْعُو عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَنْزِعْ عَنْهَا وَضُرِبَ بِهَا فَاَنْطَلَقَتْ  
 بِهِ حَتَّى اِذَا اشرف على عسكر موسى جعل لا يدعوا عليهم بشيء الا صرَفَ  
 لِسَانَهُ اِلَى قَوْمِهِ وَلَا يَدْعُو لِقَوْمِهِ بغيرِ الاَصْرَفِ لِسَانَهُ اِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ  
 فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ اِنَّمَا تَدْعُو عَلَيْنَا فَقَالَ هَذَا شَيْءٌ لَا اَمْلِكُ اِلَّا اَنْتَ دَعَا  
 اَنْ لَا يَدْخُلَ مُوسَى الْمَدِينَةَ فَوَقَعُوا فِي الشَّيْءِ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ كَمَا  
 سَمِعْتَ دَعَاكَ عَلَيَّ فَاسْمَعْ دَعَائِي عَلَيْهِ فَدَعَا اللَّهُ اَنْ يَنْزِعَ مِنْهُ الْاسْمَ الْأَعْظَمَ  
 فَانْزَعَ مِنْهُ وَأَنْدَلَعَ لِسَانُهُ فَوَقَعَ عَلَى صَدْرِهِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ قَدْ رُهِيتِ  
 الْآنَ مَعِيَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ فَلَمْ يَبْقِ إِلَّا الْمَكْرُ وَالْحِيلَةُ جَمَعُوا لِلنِّسَاءِ وَ  
 اعْطَوْهُنَّ السِّلَاحَ وَأَرْسَلُوهُنَّ فِي الْعَسْكَرِ يَتَغَنَّيْنَ وَأَمْرُوهُنَّ اَنْ لَا  
 تَمْنَحَ امْرَأَةٌ نَفْسَهَا مَتْنِ ارَادَهَا فَانَّهُ اِنْ رَفِيَ رَجُلٌ مِنْهُمْ كُفِيَ بِمُوتِهِمْ  
 فَفَعَلُوا فَوَقَعَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى امْرَأَةٍ فَارْسَلَهُ اللَّهُ الطَّاعُونَ عَلَى بَنِي  
 إِسْرَءِيلَ حِينَئِذٍ فَهَلَكَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا فِي سَاعَةٍ قَوْلُهَا تَعَالَى  
 فَانْسَلَخْ مِنْهَا أَيَّ خَرَجَ مِنَ الْعِلْمِ لَهَا : فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ : أَيِ ادْرَكَ  
 فَكَانَ مِنَ الْغَوِيَّةِ : أَيِ الضَّالِّينَ : وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهَا وَلَكِنَّهُ  
 أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ : أَيِ رَكَنَ إِلَى الدُّنْيَا وَسَكَنَ : وَأَتْبَعَ هَوَاهُ :  
 أَيِ انْقَادَ لَهُ : فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ اِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ  
 تَرَكَهُ يَلْهَثْ : الْمَعْنَى اِنْ زَجَرْتَهُ لَمْ يَتْرَجِرْ وَاِنْ رَكَعَتْهُ لَمْ يَتَّخِذْ كَالْكَلْبِ اِنْ

طُورَ كَانَ لَا هَيْثًا وَإِنْ تَرَكْتُكَ كَانَ لَا هَيْثًا قَالَ الْمُفْتَرُونَ زَجْرِي مِنْ أَمَامِهِ  
 عَنْ الدِّعَاءِ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فَلَمْ يَنْزَجِرْ بِهِ وَخَاطَبْتَهُ أَقَاتَهُ فَلَمْ يَنْتَهَ بِهِ  
 وَهَذَا رَجُلٌ لَمْ يَنْفَعْهُ عَلَيْهِ بَلْ ضَرَعَ بِهِ قَالَ مُفَيَّانُ بْنُ عُمَيْيَةَ الْعَلَمُ  
 يَضْرُكُ إِذَا لَمْ يَنْفَعَكَ بِهِ وَقَالَ مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ ثَبَتَ أَنَّ بَعْضَ مَنْ  
 يَلْقَى فِي النَّارِ يَتَذَرُ أَهْلَ النَّارِ بِرَبِّهِ بِهِ فَيُقَالُ لَهُ وَبِكَ مَا كُنْتَ  
 تَعْمَلُ بِهِ أَمَا يَكْفِينَا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرْحِ حَتَّى يَهْلِكُنَا بِكَ وَيَسْتَنْزِلَ  
 رِيحُكَ بِهِ فَيَقُولُ كُنْتُ عَالِمًا فَلَمْ أَتَفِغْ بِعِلْمِي بِهِ وَكُتِبَ حَكِيمٌ إِلَى حَكِيمٍ  
 يَا أَخِي قَدْ أَوْدَيْتَ عِلْمًا فَلَا تُكْذِّبْ عِلْمَكَ بِظُلْمَةِ الذُّنُوبِ فَتَنْجُو  
 فِي الظُّلْمَةِ يَوْمَ يَسْعَى أَهْلُ الْعُلُومِ نَوْرَ عِلْمِهِمْ بِهِ شِفْرًا

وَلَهُ أَعْدَاؤُهُ وَآمَنَ عَدَاؤُهُ  
 أَجَالُكُمْ نَفْسٌ يَبْدُو  
 عَلَيْكُمْ ظُورًا وَتَعْدُوا  
 مَا نُوا وَنَحْنُ نَمُوتُ بَعْدَ  
 لِي وَأَمَّا لِي مُسَمِّدُ  
 مَع شَرِّ قِي كَفْنٍ وَلِحَدِّ  
 مِنْهُ فَمَا لِي مِنْهُ بَعْدُ  
 وَيَكَا رُوَيْسُ تَرْدُ  
 يَكْفِي فَمَا لِي بِكَ حَدُّ  
 النَّاسِ يُعْطَى مَا يُوَدُّ  
 كُنَّا نَهْلِكُ فِيهِ ضِدُّ  
 فَمَا نَسْتَهْ لِي هَوَاهُ عَبْدُ

جِدُّ وَافَاكَ الْإِمْرَجِدُ  
 لَا تَعْفُوكَ فَاتَمَّا  
 وَحَادَثَ الدِّنْيَا تَرْجُو  
 إِنْ الْأَوَّلَى كُنَّا نَرَى  
 مَلِكٌ كَأَنَّ مَنَاسِي يُكْبِطُ  
 يَا غُفْلَتِي عَنْ يَوْمٍ يَجِبُ  
 ضَيِّعَتْ مَا لَا سَبِيلَ لِي  
 مَا نَحْنُ فِيهِ مَتَاعٌ أَمَّا  
 اسْتَكَانَ لَا يُعْنِيكَ مَيَا  
 هَوْنٌ عَلَيْكَ أَلَيْسَ كُلُّ  
 وَتَوَقَّ نَفْسُكَ فِي هَوَا  
 مِنْ كَانَ مُتَبِعًا هَوَا



اخواني متى أصبح الهوى اميرا : بات العقل اسيرا : التقوى  
 جرعة فإياك ان تتترك خلكا في دوزحك : فان الزامي يقصد الخلال :  
 متى ضمنت لنفسك في تضريط وان قل اغرق حرزا احترازك  
 كان بعضا لمختبرين يشي في الوحل ويقيه ويشتر عن ساقيه  
 الى ان زلقت رجلاه فجعل يشي في وسط الوحل ويكي فقبل له ما  
 يبيحك فقال هذا مثالا لبعده لا يزال يوقى الذنوب حتى يقع في  
 ذنوب وذنبين فعند ما يخوض في الذنوب خوفا وقيل لبيبة  
 بنت ابي كلاب ما تشتهين فقالت الموت قيل لم قالت لاني والله  
 كل يوم اصبح اخشى ان اجنى على نفسي جناية يكون فيها عطيى ايام  
 الآخرة : فيا مستورا على الذنوب انظري ستر من انت لو عرفتي  
 اعرضت عن غيري : لو احببتني ابغضت ما سواي : لو لاحظت  
 لطفي توكلت علي : خاصمت عنك قبل وجودك : اني اعلم ما لا  
 تعلمون : واستكثرت قليل عمالك : والذاكرين الله كثيرا  
 والذاكرات : واعتذرت لك في ذلك : قد لهما بغرور وغطية  
 قبيح فعلك : يا أيها الذين امنوا توبوا : وارجعتم في معاصيكم  
 فله عسرا مثا لها : ومن خاصم عنك وانت مقفود لا يسلمك و  
 انت موجود فاعرف عليك حقي ولا تكن من شرار خلقي فكما اري  
 زلة واحلم واسبي ثباتا في مقام الجباله قدر سخ : يا منكر  
 على اخوانه قد علا وشخ : يا من في بصره كره وفي سمعه صلح :  
 يا طامعا في السلامة مع ترك الاستقامة ما ينفع البذر في السبخ :  
 متى سقي قلبك من هذا الدرن والوسخ : متى تصور نعمة اسرافيل

في الصور اذا انفتح : تذكر يا مَنْ جَنَّا زَكْوَبَ الجَنَازَةِ : تَهَوَّرَ يَأْمَنُ  
ما وفي طول المفازة : ودَعَ الدنيا مَوْتَرًا للحلاوة والمرارة : بُنِيت  
شعري بعد الموت اين تذهب : لقد نَحَى والله عليك المذهب  
لا بدَّ مَرَّةً مِنْ كَأْسٍ مَرَّةً تُشْرَبُ : ولهذا الاجساد المبنية اَنْ  
تُخْرَبُ : فرحم الله من اعتبر وَتَأَهَّبُ : شَعْرًا

بعدى وجوه فيك مُعْقِرَةٌ  
تُوْذِيكَ بعد رايح عطره  
كان التعميم يَهْزُها نُصْرَةٌ  
بيض تلوح وأعظم نخره

إِنِّي سَأَلْتُ الذَّرْبَ مَا ضَعَلَتْ  
فاجابني صيرت ربحهم  
واكلت اجساداً مُنْعَمَةً  
لم يبقَ غير جماع عريته

**فصل** في قوله تعالى فاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْبَصَارِ : الاعتبار النُّظَرُ  
في الامور ليتعرف بها شئ اخر من جنسها : والابصار العقول العفو  
تدبروا : رَوِيَّ عن احمد بن محمد الحروري قال حدثني رجل  
من عبد قيس قال دخلت ابنة الثمان ابن المثنى على معاوية فقال  
لها أخبريني عن حالكم كيف كانت قالت اُحْيِلْ أُمُّ اقْصَرُ قال لا بَلْ  
اقصري قالت امسئنا مساءً وليس في العرب احد الا وهو يرغب  
الينا ويرهب منا فاصبحنا صباحاً وليس في العرب احد الا ونحن  
نرغب اليه ونرهب منه : وعن اليهthalm ابن عبد الملك قال  
حكى هشام بن عبد الملك عياض ابن مسلم وكان كاتباً للوليد  
ابن يزيد وضربه وألبسه السُّوح فلما نُقِلَ هشام ارسل الى  
الخزان احفظوا ما في ايديكم فمات هشام وخرج عياض فغتم  
الابواب والخزائن ومنع ان يَكْمُنَ هشام من الخزانين واستعاروا

لَهُ قَوْمًا تَحْتُوا فِيهِ الْمَاءَ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّ فِي هَذَا عَذَابًا ۖ وَعَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ  
مَعَاوِيَةَ خَلًّا لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَتَصَدَّعَ  
النَّاسُ عَنْ قَبْرِهِ وَقَفَّ عَلَيْهِ وَقَالَ أَنْتَ عَبْدُ الْمَلِكِ الَّذِي كُنْتَ تَوَدُّ فِي  
فَارَسُوكَ وَقَوَّعْتَنِي فَأَخَافُكَ أَصَحَّحْتَ وَلَيْسَ مَعَكَ مِنْ مَلِكٍ غَيْرِ  
ثَوْبَيْكَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْهُ غَيْرُ رِبْعَةٍ أَذْرُجُ فِي مَحْرُصٍ ذِرَاعَيْنِ ۖ ثُمَّ  
انْكَفَأَ إِلَى أَهْلِهِ فَاجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ شَرٌّ فَدْخَلَ عَلَيْهِ  
بَعْضُ أَهْلِهِ فَعَابَتْهُ فِي نَفْسِهِ وَأَرْضَارِيحَ بِهَا فَقَالَ لِلْقَاتِلِ اسْتَكَ  
عَنْ شَيْءٍ تَصَدَّقَنِي عَنْهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ هَالِكِ الْقِي  
أَنْتَ عَلَيْهَا أَتَرْضَاهَا لِلْمَوْتِ قَالَ لَا قَالَ أَفَعَرَمْتُكَ عَلَى اتِّقَالَ مِنْهَا  
إِلَى غَيْرِهَا قَالَ مَا أَفْشَحْتَ رَأَيْتَنِي فِي ذَلِكَ قَالَ أَفْتَا مِنْ أَنْ يَأْتِيكَ الْمَوْتُ  
عَلَى هَالِكِ الْقِي أَنْتَ عَلَيْهَا قَالَ أَلَا لَيْتَهُمْ لَا قَالَ حَالُ مَا أَقَامَ عَلَيْهَا قَلَّ  
ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى مَصَلَاةٍ ۖ أَخَوَانِي أَيْ مَطْمَأَنَّتْ لَمْ يَزَعْجْ ۖ وَابْنُ  
قَاتِلٍ لَمْ يَخْرُجْ ۖ تَأَقَّهَ لَقَدْ عَمِرَ مِنَ التَّنَجِيمِ ۖ زَالَ الشَّكُّ وَالْحَقُّ أَتْلَجُ ۖ  
أَخَوَانِي فَرَسَ الرَّحِيلِ مَسْرَجٍ ۖ وَالْيَ بَوَادِي الْقُبُورِ الْخُرُجِ ۖ وَالْفُشْرُ  
الْمَرْكُوبِ بَعْدَ الْهُدُجِ ۖ مَا هَنَفَ الْمَوْتُ بِمَقِيمٍ إِلَّا أَدْلَجَ ۖ وَلَا اسْتَدْعَى  
مَطْلَقٌ نَصِيحَ الْإِكْلِجِ ۖ أَيْنَ مَنْ عَاشَرَ نَاهٍ وَالْقَيْنَا ۖ أَيْنَ مَنْ وَلَمْنَا إِلَيْهِ  
بِالْوِدَادِ وَانْعَطَفْنَا ۖ أَيْنَ مَنْ ذَكَرْنَا بِالْجَاسِنِ وَوَصَفْنَا ۖ مَا نَعْرِفُهُمْ  
لَوْ عَنَّمْ كَثَفْنَا ۖ مَا يَنْطَقُونَ وَلَوْ سَأَلْنَا وَالْحَقُّنَا ۖ وَسَنَصِيرُ كَمَا  
صَارُوا فَيَا لَيْتَنَا أَفْضَعْنَا ۖ كَمَا عَمَّضْنَا مِنْ أَحِبَابِنَا عَلَى كَرِهِهِمْ جَفْنَا  
كَمَا أَذْرَيْنَا مَصَارِعُ مَنْ قَفِي مَنْ يَفْنَى ۖ كَمَا عَزَمْنَا خَبِينَاهُ دَفْنَاهُ وَانْصَرَفْنَا

كم مواريس أضحجنا في اللحد وما وقفنا كم كريم علينا اذ اجزنا عليه  
 انحرطنا مالنا نتمفق الحق فاذا اتقنا صرنا صرا أهله التسويك  
 وما نحن قد سوفنا اما التراب مصيرنا فما دامنه اتقنا لك مر  
 نغمرنا السلامة وكان قد تلقنا ابن حبيبنا الذي كان وانتقل  
 اما غمسه الثلث في بحره ومقل ابن الكثير المال الطويل الامل  
 اما خلا في لحد وخذك بالعمل ابن من جرديل الخبلاء فافلا  
 ورفل اما ساغرمنا الى الان ما قفل ابن من تنعم في قصره  
 في قبره نزل فكاته في الدار ما كان وفي القبر لم يزل اتيت  
 الا كاسرة الجبابرة العتاة الاول ملك اموالهم سواهم والدينا  
 دول خلا والله منهم النادي الرجيب ولم ينفعهم طول الهكام  
 والتعيب وعايوا من هول المطلاع كل عجيب وسئل عاصيهم فلم  
 يعلم كيف يجيب سلوا عن الجيران المنازل وقولوا لها آسن  
 التازل لا والله ما تعيب السائل بلى ان اليل ينطق بالكلام  
 مضى والله الكل على منهاج ورحلوا الى ليل افواجا بعد افواج  
 ولقوا كعب الطريق على تعب الادلج وتفرقت صحائفهم فاذا  
 بها كالليل الداج وباشروا حش التراب بعدلين الدياج  
 وعادت نسائهم اياي بعد تبدل الزوج شعرا ركنوا الى الدنيا الدنيا  
 وتبوا الرتب السنية حتى اذا غروا بها صرعتهم ايدي المشية  
 روي عن محبوب العابد قال مررت بهدار من دور الكوفة  
 فسمعت غناء عارية تنادي من داخل الدار شعرا

ولا يذهب بساكنك الزمان

الا يدار لا يدخلك حزن



جمع : وتملك الصدا المال والدار : فاعتبروا يا اولى الابصار : نادى  
 بلا شك ولا خفا : يا ك على ما رزقك اَوْفَقًا يَوْمَ أَنْ صَافِيَ الْكَذَّاتِ  
 ماصفى : وَوَعَلِمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْفِي عَلَى شَقَا جَرَفٍ هَارٍ : فاعتبروا يا اولى  
 الابصار : وهذه وان كانت حالة من غدا : فلكل منكم مثلها غدا :  
 فانتبهوا من زفادكم قبل الردى : اَيْحَسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى  
 انما هي جنة او نار : فاعتبروا يا اولى الابصار : **اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ**  
 شروا نفسنا التي هي اقرب اعدائنا : وألهمنا يا مولانا رشدنا ولا  
 تؤاخذنا بجهلنا : وفرح همتنا وغمتنا : واكشف كربنا : ولبعبر قلوبنا :  
 وارحمنا بقدرتك علينا : يا من يحب أن يكشف كما يحب أن يفضل :  
**اللَّهُمَّ اِنْ حَسَنَّا نَا مِنْ عَطَاكَ** : وسئانا من فضلك فخذنا  
 بما اعطيت : على ما به قضيت : حتى تحو ذلك بذلك : اطعنك  
 بارادتك والمنة لك علينا : وعصيانك بتقديرك والحنة لك علينا :  
 فَيُؤَيِّبُ حُجَّتَكَ وَانْقِطَاعُ حُجَّتِنَا إِلَّا مَا رَحِمْنَا : وبقرنا اليك وغناك  
 عنا الا ما كفىتنا : **اللَّهُمَّ اِنْ** مساوينا قطعت عنا الوسائل غير  
 اتنا علمنا انك رب كريم : ومولى رءوف رحيم : فَجَرَّأْنَا مَعَ فَجْرٍ  
 اعمالنا علمنا بذلك : وحملنا مع البعد عنك رجاءنا وطمنا في  
 نوالك : فاستجب لنا واغفر لنا وارحمنا وتب علينا وعافنا واعف  
 عنا : وحقق رجاءنا : واسمع دعاءنا برحمتك يا ارحم الراحمين امين :

### المجلس التاسع عشر في قصة داود عليه السلام

الحمد لله رب الارباب : ومستحب الاسباب : ومنزل الكتاب :



حفظ الارض بالجبال من الاضطراب : وقهر الجبارين واذل  
 الصعاب : وضع خفي النظمي ومهوس الخطاب : وابصر فلم يستر  
 نظره حجاب : انزل القرآن بحث فيه على اكساب الثواب : وبزجر  
 عن اسباب العقاب : كتاب انزلته اليك مبارك ليذكروا آياته  
 وليتذكروا اول الالهاب : ابتلى المصطفين بالزلل ليعلم انه ثواب :  
 اما سمعت بركة ادم ومجرى من عتاب : وهل ائتكم نبؤ الحشم  
 اذ تسوروا الحراب : احكمكم على رفع الشك والارتياب :  
 واشكروا على ستر الخطايا والمعاب : واقترله بالتوحيد اقرا  
 نافعا يوم الحساب : واعترف لنبيه محمد انه لب الالهاب : صلى  
 الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر خير الاصحاب : وعلى عمر الذي  
 اذا ذكر في مجلس طاب : وعلى عثمان المقتول ظلما وما تعدى  
 الصواب : وعلى علي البدر يوم بدر والصدري يوم الاحزاب :  
 وعلى جميع الله واصحابه صلوة مستمرة الى يوم المآب : وسلم  
 تسليما : قال الله تعالى وهل ائتكم نبؤ الحشم اذ تسوروا  
 الحراب : المعنى قد اناك فاستمع له كقصصه عليك والخصم يصلح  
 للواحد والاثنتين والجماعة والذكر والانثى : اذ دخلوا على  
 داود : وهو داود ابن ايشا بن عويد من نسل يهوذا ابن  
 يعقوب عليه السلام : وكان مبدأ امره ان الله تعالى  
 لما بعث طالوت ملكا خرج من بني اسرائيل معه ثمانون  
 الفا لقتال جالوت فقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده  
 فلم يثبت معه غير ثلاثائة وثلاثة عشر كان فيهم ابوداود

وثلاثه عشر بئله اصغرهم داود فمتر بثلاثة اجمار فكأمنه وقطن  
 ياد داود خذنا ثقتل بنا جالوت فاخذهم ومشى الى جالوت  
 فوضعتهم في قدأفتم فصار حجرا واحدا ثم ارسله فصك  
 به بين غيبي جالوت فقتله ثم هلك طالوت فملك داود و  
 جعله الله تعالى نبيا وانزل عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد الاكته  
 له وامر الجبال والطير ان يسبحن معه وكان اذا قرأ الزبور  
 يصيح له الوحش حتى يؤخذ بأغناقها وكان كثير التعبد وتذكر  
 بنوا اسرائيل يومئذ هل باقى على الانسان يوم لا يصيب  
 فيه ذنبا فاصمرا نه يطبق ذلك فابكي يوم عبادته بالنظر وذلك  
 انه رأى طائرا في محرابه فمد يده اليه فكتفى فأتبعه بصره فاذا  
 بامرأة فخطبها مع علمه ان أوربا قد خطبها فتزوجها فاعتم أوربا  
 فعوتب إذ لم يتركها لخطبها الاقل هذا الجود ما قيل في فضله  
 ويدل عليه قوله تعالى وعز في الخطاب : واما ما ينقل انه  
 بعث روجها في العزوات حتى قتل فلا يجوز ان يكون صحيحا  
 فجاءه الملكاين ففسوا عليه من سورة ابره ففزع منهم لاهما انبياه  
 على غير صفة فيجنى الحصور وفي غير وقت الحكومة وتسورامن  
 غير اذن قالوا لا تخف خطمين اي نحن خصمين وهذا مثل صراة  
 له والتقدير ما تقول ان جاء لك خصمان : ينبغي بعضا على بعض  
 فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط ابي لا تجنوا هدينا الى سوء الصراط  
 ابي الى قصد الطريق والمعنى احملنا على الحق فقال داود عليه السلام  
 تكلمنا فقال احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون نجمة : قال



الزجاج كفى عن المرأة بالنتجة : قال المفسرون انما ذكر هذا العدد  
 لانه عدد نساء داود : وَلِي نَجَّةً وَاحِدَةً فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا اِي نزل  
 انت عنها واجعلني انا اكفلها وَعَرَّفَنِي فِي الْخَطَابِ : اى غلبني في  
 القول : قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسْؤَالِ نَجَّتِكَ اِلَى نِعَاجِهِ : فان قيل  
 كيف حكم قبل ان يسمع كلام الآخر فالجواب ان الآخر اعترف بحكم  
 عليه باعترافه وحذف ذكر ذلك اكتفاء بهم السامع : **قوله**  
 تَعْلَى وَطَرْنِ دَاوُدَ اَيِ اَيُّقَنَ وَعِلْمَ اَمَّا قِسْمُهُ اى ابتليناه بما جرى  
 له في حق المرأة وفي سبب تبيينه لذلك ثلاثة اقوال : اقدمها  
 ان الملكين اقصمها له ذلك قال السدي قال داود الخصم الآخر  
 ما تقول قال نعم اريد ان اخذها منه فاكول بها نعايجي وهو كاره  
 قال اذ ان لا تدعك فان رمت هذا صرنا منك هذا وهذا يشير  
 الى انفه وجهته فقال انت يا داود احق ان تضرب هذا منك حيث  
 لك تسع وتسعون امرأة ولم يكن لأوريا الا واحدة فنظر داود فلم  
 يرا احدا فعرف ما وقع والثاني انهما عرجا الى السماء وهما يقولان  
 قضى الرجل على نفسه فعلم انه عوفي بذلك : والثالث انه لما  
 حكم بينهما نظر احدهما الى صاحبه وضحك ثم صعد الى السماء  
 وهو ينظر فلم ان الله ابتلاه بذلك فاستغفر ربه وخر راكعا  
 وَاَنَابَ : قال ابن عباس اى ساجدا فعبر بالركوع عن السجود لانها  
 بمعنى الإخضاع **قال** المفسرون بقي في سجوده اربعين ليلة لا يرفع  
 راسه الا لوقت صلوة مكتوبة او حاجة لا بد منها ولا يأكل ولا  
 يشرب فاكلت الارض من جهته ونبت العشب من دموعه وهو

يقول رَبِّ رَكَّلْ دَاوُدَ رُكَّةً أَجَدَ مَقَابِلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ۖ وَرَوِّحْ  
 عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ بَلَّغْنَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ تَوَجَّ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 مَكَثَ قَبْلَ ذَلِكَ سَبْعًا لَا يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَلَا يَشْرَبُ الشَّرَابَ وَلَا يَقْرُبُ  
 الْفَسَاءَ فَإِذَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَوْمٍ أَخْرَجَ لَهُ مَنَابِرًا إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَأَمَرَ سُلَيْمَانَ  
 مَنَادِيًا لِسُفْرِحَى الْبِلَادِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْغِيَاضِ وَالْأَكَامِ وَالْجِبَالِ الْبَرِّيَّةِ  
 وَالذِّيَارَاتِ وَالصَّوَامِعِ وَالْبَيْعِ فَيَنَادِي فِيهَا أَلَا مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ  
 تَوَجَّ دَاوُدَ فَلْيَأْتِ ذَاكَ فَتَأْتِي الْوُحُوشُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَالْأَكَامِ وَتَأْتِي  
 السَّبَاعُ مِنَ الْغِيَاضِ وَتَأْتِي الْهَوَاثِمُ مِنَ الْجِبَالِ وَتَأْتِي الطَّيْرُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ  
 وَتَأْتِي الرِّهْبَانُ مِنَ الصَّوَامِعِ وَالذِّيَارَاتِ وَتَأْتِي الْعِزَارِيُّ مِنَ خُدْرِهَا  
 وَيَجْمَعُ النَّاسُ لَذَلِكَ الْيَوْمِ وَيَأْتِي دَاوُدُ حَتَّى يَرْتَقِيَ عَلَى الْمَنَابِرِ فَيُطِيبُ بِهِ نَفْسَهُ  
 اسْرَأَيْلَ وَكُلَّ صَنْفٍ عَلَى حُدُودِهِمْ قَالَ سُلَيْمَانُ قَائِمًا عَلَى رَأْسِهِ قَالَ  
 فَيَأْخُذُ فِي الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُضَيِّجُونَ بِالْبُكَاءِ وَالصَّراخِ ثُمَّ يَأْخُذُ  
 فِي ذِكْرِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَهْوَتْ طَائِفَةٌ مِنَ السَّبَاعِ وَالْهَوَاثِمِ وَالْوُحُوشِ  
 وَطَائِفَةٌ مِنَ الرِّهْبَانِ وَالْعِزَارِيِّ الْمُتَعَبِّدَاتِ ثُمَّ يَأْخُذُ فِي ذِكْرِ  
 الْمَوْتِ وَأَهْوَالِ الْقَبْرِ ثُمَّ يَأْخُذُ فِي الثَّيَابَةِ فَهْوَتْ مِنْ كُلِّ صَنْفٍ  
 طَائِفَةٌ فَإِذَا رَأَى سُلَيْمَانُ مَا قَدْ كَثُرَ مِنَ الْمَوْتِ نَادَى يَا ابْنَاهُ قَدْ مَرَّتْ  
 الْمُسْتَعِينُ كُلُّ مَمَرٍ وَمَاتَ طَوَائِفٌ مِنْ بَنِي اسْرَأَيْلَ وَمِنْ الرِّهْبَانِ  
 وَالْوُحُوشِ فَيَقْطَعُ الثَّيَابَةَ وَيَأْخُذُ فِي الدَّعَاءِ وَيُشْفِي عَلَيْهِ فَيَجْمَعُ عَلَى  
 سَرِيرٍ فَإِذَا قَالَ يَا سُلَيْمَانُ مَا فَعَلَ عِبَادُ بَنِي اسْرَأَيْلَ مَا فَعَلَ  
 فَلَانُ وَفُلَانُ فَيَقُولُ مَا تَوَافَعُوا فَيَقُومُ فَيَدْخُلُ بَيْتَ عِبَادَتِهِ وَيَتَلَقَّى  
 عَلَيْهِ بَابَهُ وَيَنَادِي أَعْضَاءَ أَنْتَ عَلَى دَاوُدَ إِلَهَ دَاوُدَ كَيْفَ قَضَرْتَ



مريض الذنوب مآلك دواء كالبكاء **رَوِي** عن ابن عباس رضي  
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال غَيَّانٍ لَانْتَهَمَا النَّارَ  
عَيْنَ بَهْكَتٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَعَيْنَ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ **وَقَالَ**  
عُمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْمُحْسِنِ مَا أَغْرَزَتْ عَيْنٌ بِمَا تَمَّا الْأَحْزَمُ اللَّهُ وَجْهَهُ  
صَاحِبِهَا عَلَى النَّارِ فَإِنْ سَأَلْتَ عَلَى الْخَدَيْنِ لَمْ يَزُفْهُنَّ وَجْهَهُ  
**قَرُّوْا لِذَلِكَ** ❖ ❖ ❖ **شَمْسًا**

لَكَ بِالْدَيْغِ هُوَ أَهْمُ دِرْيَاقٍ  
لَا يَرْجِي لِأَسِيرِهَا الْأَطْلَاقِ  
الْأَسْرَارُ حَتَّى دَرَّتْ أَلَامَاتُ

لَا تَحْسَبَنَّ مَاءَ الْعَيْنِونَ فَاتَهُ  
شَوْا الْإِعَارَةَ فِي الْقُلُوبِ بِأَسْفَرِهِمْ  
وَاسْتَعْذَبُوا مَاءَ الْجَفُونِ فَعَذَبُوا

**فصل** في قوله تعالى أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ سُدًى ❖ أي  
هملًا لَا يُؤْمَرُ وَلَا يُنْهَى وَلَا يُحَاسَبُ بِعَمَلِهِ فِي الْآخِرَةِ ❖ **رَوِي**  
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا ابن آدم لا تنزل قدماك يوم القيمة بين يدي الله عز وجل  
حق تسأل عن أربع عمرك فيما آفَيْتَهُ وَجَسَدُكَ فيما أَبْلَيْتَهُ ❖ و  
مالك من أين اكتسبته وأين أنفقته ❖ **وَقَالَ** بعض المعتبين  
لما خلوت بالعقل في بيت الفكر علمت أن مخلوق التكليف مُعَاقَبٌ  
عَلَى التَّحْرِيفِ أَتَسْتَبْهِلُ قَاتَهُو ❖ وَلَا يَمْتَرُوكَ قَاتَهُو ❖ يَحْصِي عَلَى  
قَلِيلِ الْعَمَلِ وَكَثِيرِهِ ❖ وَيَكْرَهُ عَلَى الزَّمَانِ وَيَسِينُ لِي تَأْخِيرُهُ ❖  
ورأيت الليل والنهار يفوداني إلى قبري ويقينان في سيرهما عري  
وَيُرِيَانِي مِنَ الْعَبْرِ مَا يُضِجُّ بِهِ طَرِيقَ الْهُدَى وَيَبِينُ ❖ بَسْلَابَ الْكِبَرِ  
وَالصَّغِيرِ وَالزَّفِيقِ وَالْقَرِينِ ❖ فَعَلِمْتُ أَنَّ الْهَلَكَ الْأَخْرَ السَّلَامَةُ

وَاِنَّ عَاقِبَةَ التَّفْرِيطِ التَّدَامَةُ : وَاِنَّ وَلَهْنَ الْبَيْدَنَ اَبَيْنَ دَلِيلٍ عَلَى  
 الْمَوْتِ وَاَقْوَى عِلَالَمَةٍ : وَعَرَفْتُ بِدَلِيلِ السَّمْعِ الْجَزْأَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ :  
 فَلَمَّا زَيْفَتْ اَيَّ مَكْلَفٍ مَحَاسَبٍ : مَحْفُوظٍ عَلَى عَمَلِي مُرَاقِبٍ : مُتَابٍ  
 عَلَى الْفِعْلِ وَمُعَاقِبٍ : مَا خُوِذَ بِالتَّفْرِيطِ وَمَطَالِبٍ : فَهَمَّتْ اِنْ اَتَّخَضْتُ  
 مُخَصَّصَةً عَازِمٍ صَدْرِي : اِلَى دَاءِ التَّكْلِيفِ وَقَضَاءِ الْحَقُوقِ : فَتَقَدَّرَتْنِي  
 مَضْجِعُ يَتِيمٍ الْمَوْتِ : وَافْضَلْتُ مِنْ حَالِي مَا اسْتَقَامَ وَاسْتَوَى : فَضَبَّتْ اَنْفَكُ  
 فِيهَا جُرْحِي : وَاسْمَعْتُ عَيْنِي مِنْ مِرَّةِ الْكُرْحَى : وَاَقُولُ مَاذَا مَنَعَنِي عَنْ  
 مَقْصُودِي : وَاَيَّ شَيْءٍ شَغَلَنِي عَنْ مَعْبُودِي : وَمَالِي اَقْصُرُ فِي سَبِيهِ  
 وَكَيْفَ سَبَقَنِي اِلَى الْفَضَائِلِ غَيْرِي : فَتَجَبَّتْ مَمَاتَا بَيْتِي : وَحَزَنَتْ  
 لِمَا اَصَابَنِي : وَلَمْ اَزَلْ اَنْظُرْ فِي الْمَوَانِعِ حَقَّ فَهْمَتَهَا : وَاتَدَبَّرُ طَرِيقَ  
 الْهُدَى حَقَّ عِلْمَتَهَا : وَذَاكَ اَنْ اَللهُ سَبَّحَانَهُ جَبَلُ النُّفُوسِ عَلَى حُبِّ  
 الشَّهْوَةِ : وَيَجْعَلُهَا فِي حَبْسِ الْغَفْلَةِ : وَخَلَقَ مِنْ رَاقٍ مَقْصُودَهَا :  
 مَا يَشْغُلُهَا وَجُودَهُ عَنْ وَجُودِهَا : فَهِيَ تَمِيلُ اِلَى مُشْتَهَاهَا : وَاِنْ اَدَى  
 اِلَى الْمَهَالِكِ : لِمَا وَضَعَ فِي طَبْعِهَا مِنْ حُبِّ ذَلِكَ : وَتَهْمُكَ عَلَى تَحْصِيلِ  
 غَرَضِهَا : وَاِنْ اَعْقَبَهَا طَوْلَ مَرَضِهَا : فَيَنْسِيهَا عَاجِلُ مَا يَسُرُّ : اَجَلُ  
 مَا يَبْضُرُ : فَلَمَّا وَضَعَهَا الْحَقُّ عَلَى هَذَا وَآلِهَتَهَا : خَاطَبَهَا بِهَا لَفْظًا طَبْعِيًّا  
 وَكَلَمًا : وَبَيَّنَّ لَهَا طَرِيقَ الْهُدَى وَعَرَفَهَا : وَلَطَفَ بِهَا فِي اَحْوَالِهَا  
 وَتَالَفَهَا : وَذَكَرَ هَاجِرًا مِنْ التَّعْلِيمِ مَا سَلَفَهَا : وَاَقَامَهَا عَلَى تَحْجَةِ التَّعْلِيمِ  
 وَوَقَّفَهَا : وَحَذَّرَهَا مِنْ فِعْلِ الزُّكْلِ وَخَوَّفَهَا : وَضَمَّنَ لَهَا اَلَهَا اَنْ  
 جَاهَدَتْ اَسْعَفَهَا : وَاِنْ تَرَكْتَ اَعْرَاضَهَا اَخْلَفَهَا : وَمَا وَعَدَهَا وَعَدًا  
 قَطْ فَاخْلَفَهَا : وَاَوْضَحَ لَهَا عِيُوبَ الْعَاجِلَةِ وَكَشَفَهَا : وَرَغَّبَهَا فِي كَذَاتِ

جَنَّةٍ وَصَفَهَا ۖ قَدْ كَرَّهَا مَنَارُهَا وَعَرَّفَهَا ۖ وَالْهَارُهَا وَطَرَفَهَا ۖ وَحَدَّ رَمَاجَهَا  
وَأَسَمَهَا ۖ وَعَيَّنَهَا عَلَى الْعَصَا ۖ وَلَهْفَهَا ۖ وَأَعْلَمَهَا أَنَّ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ  
عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ فَلَقَدْ أَنْصَفَهَا ۖ فَعَدَّ لَهَا وَقَرَّ عَنْهَا ۖ وَأَوْعَدَ لَهَا وَأَمَعَهَا ۖ  
فَلَمْ تَرْفَعْ عَنْ هَوَاهَا ۖ وَلَمْ تَنْزِعْ عَنْ مَا إِذَا هِيَ ۖ وَرَأَتْ مَصَارِعَ الْقُرْآنِ  
وَمَا كَفَاهَا ۖ وَلَمْ تَأْتِ مِنْ ذُنُوبِهَا وَفِئْلُ الْمَعَاصِي قَدْ عَلَاهَا ۖ وَكَانَ الْخَطَابُ  
الَّذِي أَتَى مَن سَوَاهُ إِلَى سَوَاهَا ۖ فَعَلَيْتُ أَلْهَا تَحْتَاجُ حَيْثُ إِلَى مَنْ  
يِمَاسِيهَا ۖ وَتَفْتَقِرُ إِلَى مَنْ يَطَالِيهَا ۖ وَلَا تَسْتَغْنِي عَنْ مُوَيِّجِ يَعَاتِيهَا ۖ  
وَلَا بَدَّ مِنْ رَاضٍ إِنْ وَثَّ يَعَاقِيهَا ۖ فَالْعَجَبُ لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ كَيْفَ  
أَهْلَهَا ۖ وَاللَّهُ لَقَدْ ضَرَمَهَا وَقَتْلَهَا ۖ شِعْرًا

وَمَا تُجَوِّدُهُ يَوْمَ التَّنَادِ  
وَلَا تُجَرِّدُكَ مِنْ جَمَادِ  
وَنَشَى إِذْ يُنَادِيكَ الْمَنَادِ  
فَأَنَّكَ فِيهِ مَعَكُوسُ الْمَرَادِ  
وَكُنْ مُتَكَيِّفًا مِنْ ذَا الرِّقَادِ

عَلَيْكَ بِمَا يُفِيدُكَ فِي الْمَعَادِ  
فَمَا لَكَ لَيْسَ يَنْفَعُ فِيكَ وَوَعَدُ  
سَتَدْرِمَانِ وَهَلَتْ بِغَيْرِ زَادِ  
فَلَا تَفْرَحْ بِمَالٍ تَقْتَنِيهِ  
وَقَبْ مِنْ جَنَّتِ وَأَنْتَ حَيٌّ

يَا كَثِيرَ الذُّنُوبِ مَتَى تَقْضِي ۖ يَا مُقِيمًا وَهُوَ فِي الْمَعْنَى بِمَضِي ۖ أَفَنَيْتَ  
الزَّمَانَ فِي الْهَوَى ضِيَاعًا ۖ وَمَا كُنْتَ غَرًّا مِنَ الْهَوَى وَأَطْمَاعًا ۖ وَ  
صَرَفْتَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا خَيْرَ أَصْنَاعًا ۖ تَصْبُحُ جَامِعًا وَتَمُوتُ مَنَاعًا ۖ فَتُشْ  
عَلَى قَلْبِكَ وَلَيْتَكَ فَقَدْ صَنَاعًا ۖ وَتَفَكَّرْ فِي عَمْرِكَ فَقَدْ مَضَى نَهْبًا شِعَاعًا  
أَخْوَانِي الْإِيَّامُ مَغْنٍ وَمِرَاحِلُ ۖ وَمَا يُجِيشُ بِسِيرِهَا الرِّاحِلُ ۖ  
حَقٌّ يَلِغُ الْبِلَادُ وَالسَّاحِلُ ۖ مَا هَذِهِ الْغَفْلَةُ وَالْفَتُورُ ۖ أَمَّا الْمَالُ إِلَى  
الْعُودِ وَالْقُبُورِ ۖ أَمَا عَلِمْتُمْ مَتَى السُّرُورُ ۖ أَمَا الْأَجْدَاثُ الْمَنَازِلُ إِلَى

الفتور: أيها الشاب صَبَّحْتَ الشَّبَابَ فِي جَهَنَّمَ: أيها الكهل بعض  
 قَبْلَكَ تَهَلَّلَكَ: أيها الشيخُ أَنْ الرَّحِيلَ عَنْ أَهْلِكَ: أيها الغافلُ أَمَا  
 انْذَرَكُ مِنْ كَانَ مِنْ قَبْلَكَ: لَقَدْ نَطَقَتِ الْعِبْرَانُ سَامِعَهَا: وَلِشَتَّى  
 طَرِيقِ الْهَدَى فَايُنْ تَابِعَهَا: وَتَجَلَّتِ الْحَقَاقُ فَايُنْ مَطَالَعَهَا: أَمَا الْمَنِيَّةُ  
 قَدَرَتْ وَاقْتَرَبَتْ: فَمَا بَالُ النَّفْسِ قَدْ غَفَلَتْ وَلَعِبَتْ: يَأْمَنُ إِذَا دَرَجِي  
 لِنَفْعِهِ تَوَلَّى وَفَرَّ: يَأْمَنُ عَلَى مَا يَضُرُّهُ قَدْ اسْتَمَرَّ: يَأْمَنُ أَعْلَنَ الْمَعَاصِي  
 وَاسْرُ: أَمَا تَعْتَبِرُ بِمَنْ رَحَلَ مِنَ الْقَرْيَةِ وَمَرَّ: أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ حَالَفَ  
 الذَّنْبِ اسْتَضَرَّ: أَمَا الْمَوْتُ إِذَا اتَى حَمَلَ وَكَرَّ: كَافِيكَ إِذَا بَرَقَ  
 الْبَصَرُ نَظَلَ الْغَمْرُ: إِلَى مَقَى تَوَثَّرَ الْفَسَادُ عَلَى السَّدَادِ: وَلَسَعَ فِي جَوَادِ  
 الْهَوَى أَمْرًا عَاجِلُ الْجَوَادِ: مَقَى يَنْقُطُ الْقَلْبُ وَيَصْغُو الْفَوَادِ: كَيْفَ بَكَ  
 إِذَا خُسِرَتْ وَخُسِرَتْ يَوْمَ الْمَعَادِ: شَعْرًا

له أيها الفتور الأول فانه  
 فضحت كذا الإيجاز  
 ميمك كذا بالإيجاز  
 بالتحسين

بَسْرُكَ إِنْ تَكُونُ رَفِيقَ قَوْمٍ	لَمْ يَزِدْ وَأَنْتَ بَغِيرُ زَامٍ
يَأْمَنُ أَعْمَالُهُ حَقُّ الْمَطَا خَطَا: يَأْمَنُ أَعْمَالُهُ عَلَى الْأَوْدَادِ الْوُزْدَ أَعْبَتْ	
الْمَطَا: يَأْمَنُ إِذَا تَدَرَّجَ رَاذِلًا خَصَمَ سَطَا: يَأْمَنُ عَمَّا فِي الشَّرَفَانَا	
لَا حَافِظَ جَسَدِ الْبَطِيَا: شَعْرًا	
جَزَتْ الثَّلَاثِينَ خَطَا	فَاعْدُدْ مَشِيئًا وَخَطَا
وَابِكْ زَمَانًا لَمْ تَزَلْ	لَهُ فِيهِ مَتْنَجِيًا
وَأَمْنٌ عَلَى أَمْرِهِ	مُسْتَدْرِكًا ذَا الْفَلَا
وَأَعْدُدْ صَوَابَ الْعَيْشِ مَا	فَارَقَهُ التَّقْوَى خَطَا

أَيُّهَا الضَّالُّ عَنْ طَرِيقِ الْهَدَى: أَمَا تَتَمَعَّ صَوْتَ الْمَعَادِي قَدْ  
 حُدِيَ: مِنْ لَكَ إِذَا ظَهَرَ الْجَزْأُ وَبَدَأَ: وَرَبَّمَا كَانَ فِيهِ أَنْ تَشْفَى بِدَلَا:

اَيْحَسِبُ الْاِنْسَانُ اَنْ يُّتْرِكَ سُدًى : يَامَنْ تَكْتَبُ لِحَطَايَاهُ : وَتَجْمَعُ لِقَطَائِهِ  
 وَتُسَلِّمُ عَزْمَاتِهِ : وَيَحْسِبُ عَلَيْهِ حَرَكَاتُهُ : اِنْ رَاحَ اَوْ غَدَا : اَيْحَسِبُ  
 الْاِنْسَانُ اَنْ يُّتْرِكَ سُدًى : وَيَجْحَكُ الرَّقِيبُ حَاضِرٌ : يَرْعَى عَلَيْكَ  
 الْاَلْسَانُ وَالنَّاطِرُ : وَهُوَ اِلَى جَمِيعِ اَفْعَالِكَ نَاطِرٌ : اَتَمَّا الَّذِي يَمُرُّ اِلَى  
 الْمَقَابِرِ : وَسَيَنْقُضِي هَذَا الْمَدَى : اَيْحَسِبُ الْاِنْسَانُ اَنْ يُّتْرِكَ سُدًى :  
 مَلِي اُرِيكَ فِي الذُّنُوبِ تَعْجَلُ : وَاِذَا رُجِرَتْ عَنْهَا لَا تَقْبَلُ : وَيَجْحَكُ اَنْتَبَهُ  
 لِقُبْحِ مَا تَفْعَلُ : اِنَّ الْاَيَّامَ فَصَالِ الْجَالِ تَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِ الْمُدَى : اَيْحَسِبُ  
 الْاِنْسَانُ اَنْ يُّتْرِكَ سُدًى : كَاَنَّكَ بِبَسَاطَةِ الْعَرَقِ قَدْ اَنْطَوَى : وَبِوَجْهِ  
 الْحُجْمَةِ بَعْدَ قَدْ دَوَى : وَبِسَلَكِ الْاَزْمَالِ قَدْ قُطِعَ ضَوْيُ : اَنْتَبَهُ لِنَفْسِكَ  
 فَقَدْ اَشْمَتَ رَاثِيهِ الْعِيْدُ : اَيْحَسِبُ الْاِنْسَانُ اَنْ يُّتْرِكَ سُدًى : فَبَادِرْ  
 زَمَنَكَ وَاحْذَرْ الْفَوْتَ : وَاصْخِرْ لَزَوَاجِرِ فَقَدْ رَفَعْتَ الصَّوْتَ : وَتَبْتَ فُطْلَ  
 مَا قَدْ سَهَوْتَ : وَاعْلَمْ قَطْعًا وَيَقِيْنًا اِنَّ الْمَوْتَ لَا يَقْبَلُ الْفِدَا : اَيْحَسِبُ  
 الْاِنْسَانُ اَنْ يُّتْرِكَ سُدًى : اِنْغَضِ اِلَى التَّقَى بَقَرِيحِهِ : وَابْكِ الذُّنُوبَ  
 بَعِيْنِ بَرِيحِهِ : وَازْعِجْ لِحُجْدِ اَعْضَاءِكَ الْمُسْتَرِيحِهِ : تَاللهِ لَئِنْ لَمْ تَقْبَلِ  
 هَذِهِ النَّصِيحَةَ : لَتَكُنْ مِنْ غَدَا : اَيْحَسِبُ الْاِنْسَانُ اَنْ يُّتْرِكَ سُدًى :  
 اَللَّحْمُ وَفَقْنَا لِقَوْلِ الْحَقِّ وَاتَّبَاعِهِ : وَخَلَصْنَا مِنْ وَسَاوِسِ قُلُوبِنَا  
 الْحَامِلَةِ عَلَى التَّوَلُّوْطِ فِي هَوَايَا الْبَاطِلِ وَابْتِدَاعِهِ : وَاجْعَلْ يَمَانَنَا اِيْمَانًا  
 مَحْتَدِيًا : اَحْمَدِيًا ثَابِتًا رَاسَخًا قَوِيًّا : وَكُنْ لَنَا يَدًا مُؤَيَّدًا : وَلَا تَجْعَلْ  
 لِفَاجِرِ عَلَيْنَا يَدًا : وَاجْعَلْ عَيْشَنَا عَيْشًا رَغْدًا : وَلَا تَشْمِتْ بِنَا عَدُوًّا  
 وَلَا حَاسِدًا : وَارْزُقْنَا فِي مَحَبَّتِكَ عِلْمًا نَافِعًا : وَرِزْقًا وَاسِعًا : وَعَمَلًا  
 مُتَقَبَّلًا : وَحِفْظًا كَامِلًا : وَفَهْمًا ذَكِيًّا : وَطَبْعًا صَفِيًّا : وَادَبًا مُرْشِيًّا :



وشفاء من كل داء بهرحمتك يا رحيم الرحمنين

## المجلس العشرون في قصة سليمان عليه السلام

الحمد لله للتعالي عن الأنداد : المتقدمين عن الأضداد : المتأخرين عن  
الأولاد : الباقي على الأبداد : رافع السبع الشداد : طالبة بغيرة عماد :  
مزيّنة بكل كوكب منير وقاد : وواضع الارض للمهاد : مميّنة بالتراسيد  
الأطواد : خالق المائع والجماذ : ومهيّج المطلوب والمراد : المطالع  
على سزا العبد وضمير الفؤاد : مقدر ما كان وما يكون من الفضال  
والترشاد : والصلاح والفساد : في بحار لطفه تجري مراكب الوباد :  
وعلى عتبة بابه منار العباد : وفي ميدان حبه تجول خيل التهاد :  
وعند مبعثي الظالمين وأمال الفصاد : وبعبئه ما يقتلون من ثقل  
الاجتهاد : رأى حق دبيب القمل السواد في السواد : وعلم ما في  
سوء كذا السر وباطن الاعتقاد : وجاد على الشائلين فزادهم من  
الزاد : وأعطى فلم يخف من العوز والثقاد : وألف الأجساد وليس  
بمشبه للأجساد : وخلق من كل شيء زوجين وتوحد بالانفراد :  
ابتلى بالفتنة أهل اليقظة والاجتهاد : لينكسروا بالزلزال وانكسار  
العبد المراد : بسط لسليمان الثيل فوق الميثل الى الخيل عن بعض  
الأوداد : إذ تعرض عليه بالعتيق الضافات الجهاد : أحمد  
حمداً يفتوت الأعداد : واشهد أنه الواحد لا كالأحاد : و  
أصلي على رسوله المبعوث الى جميع الخلق في كل البلاد :  
صلى الله عليه وعلى صاحبه أبي بكر الذي بذل نفسه وماله وجاده

وعلى الفاروق الذي بالغ في نصر الاسلام واجاد : وعلى عثمان الشهيد  
فيا محرمه يوم تقوم الاشهاد : وعلى علي الذي بغى البحر وما علمه  
نفاد : وعلى جميع اله واصحابه صلوة دائمة مستقرة الى يوم  
التناد : وسلم تسليمًا : **قال** الله تعالى **وَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ**  
**نَعْمَ الْعَبْدُ** : هذا نهاية في المدح لسليمان من الفطنة ما بان  
بها الصواب في حكمه دون حكم ابيه في قصة المحرث وغيره : قال  
الله عز وجل **فَمَنْ مِّنْهَا سَاقِيْن** : وحين مات داود ملك سليمان وله  
من العمر ثلاث عشرة سنة فزاده الله تعالى على ملك داود وقدر  
له الجن والانس والطير والوحش : وكان عسكره مائة فرسخ خمسة  
وعشرون للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش  
وخمسة وعشرون للطير : وكان له الف بيت من قوارير فيها ثلثمائة  
امراة وسبعمائة سُرّية ولا يتكلم احد بشي الا جاءت به الرّيح  
الى سمعه : وكان اذا جلس جلس على البساط واشراف الانس مما  
يليه واشراف الجن ورائهم ثم يدعوا الطير فيظلم ثم ثم يدعوا الرّيح  
فتعملهم والطباخون في اعمالهم لا يتغير عليهم عمل : فيسير في  
الغداة الواحدة مسيرة شهر : وكان يطعم كل يوم مائة الف :  
فان اقلل اطعم مستين الف : وكان يذبح كل يوم مائة الف شاة  
وثلاثين الف بقرة : ويطعم الناس النّقي ويطعم اهله الخشكار  
وياكل هو الشعير **قول** الله تعالى **اِنَّهُ اَوْابٌ** : اي رجاع بالثوبة  
الى الله عز وجل متابع من تهو وغفلة : **ادع** عز عليه بالثّيق  
وهو ما بعد الزوال : **الصفحت** : وهي الخيل : **الحيا** : وهي

السراع في الجري : قال المفسرون لم يزل تعرض عليه الى ان غابت  
 الشمس فغابته العصور ولم يذكر كرويه لانه كان مهيبا لا يبتد به احد  
 فبقي فلما غابت ذكر فقال ربي احييت حب الخبز يعني الخيل  
 عن ذكر ربي : والمعنى اشرت ذلك على ذكر ربي : حتى توارت  
 يعني الشمس : بالحجاب : ردها عني اي اعيدوا الخيل : فطفق  
 اي اقبل : مسحا بالشوق : وهي جمع ساق اي ضربها بالسيف  
 قال ابن عباس مسح اعناقها وسوقها بالسيف : قال وهب لما  
 فعل ذلك شكر الله تعالى له فسخر له الرج : مكافا : قوله  
 تعالى ولقد فتنا سليمان : اي ابتليناه بسلب ملكه : والقينا على  
 كرسيه اي سربه جسدا : وهو شيطان يقال له صخر ولم يكن  
 مقن محوره : ثم انا : اي رجع عن ذنبه وقيل الى ملكه :  
 وفي سبب ابتلائه ثلاثة احوال : احدها انه كانت له امرأة  
 فكان بين بعض اهلها وبين قوم خصومة ففضى بينهم بالحق لا  
 انه و ان لو كان الحق لاهلها فعوقب اذ لم يكن هواه فيهم واحدا  
 والثاني ان هذه الزوجة كانت اكثر نساءه عنده فقالت له يوما  
 ان بين اخي وبين فلان خصومة واني احب ان تقضي له فقال  
 نعم ولم يفعل فابغى لاجل ما قال : والثالث ان هذه الزوجة  
 كان قد سبها فاسلمت وكانت تبكي الليل والنهار وتقول اذكر  
 ابي وما كنت فيه فلو امرت الشياطين ان يصوروا صورته في ابي  
 اسكن بها ففعل وكان اذ اخرج تسجد له هي ولا يد لها فلما علم  
 سليمان كسر تلك الصورة وعاقب المرأة ولا يد لها واستغفر فسط



عليه الخلل فخطأؤه أَوْجِبَ خُرُوجَهُ مِنَ الْمَمْلَكَةِ وَلَقَمَهُ أَدَمَ كَا دَرِثَ  
تَوَقُّعِهِ فِي مَهْلَكَةٍ فَعَلِيكَمُ بِالْتَّقْوَى فَإِنَّهَا سَبَبُ السَّلَامَةِ فَنِ أَخْطَأَهَا  
أَخْطَأَتْهُ الْكَرَامَةُ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

عَمْرٍو يَنْقُضِي وَدَثَّ يَزِيدُ	وَرَقِيبٌ يَعْصِي عَلَى شَهِيدٍ
وَأَفْزَأُكُ مِنَ الْحَمَامَةِ مِثْلُ لَطُولِ الْبَقَاءِ غَضَّ جَدِيدٍ	وَحَيَوِي تَنْقُصُ مَعْدُودُ
أَمَّا سَاءُ وَالْمِنْشَى حَسَمُ	قَرِيبُ الْحَلِّ مَتَى بَعِيدُ
كَمَا نَجَّ قَدْ رَزَقَتْهُ فُؤَادُ أَخِي	خَلَفَ مِنْهُ فِي الْوَرَى مَوْجُودُ

هل النفسى موعظات للكرمين

(أدركا كمن منزل سبب)

أَلَا مَسْئُومًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ❖ أَلَا مَتَأَقِبٌ لِلْقَادِمِ عَلَيْهِ ❖ أَلَا عَامِرٌ لِلْقَبْرِ  
قَبْلَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ ❖ يَا رَاقِفًا مَعَ هَوَاهُ وَأَعْرَاضِهِ ❖ يَا مَعْرُضًا  
عَنْ ذِكْرِ عَوَاضِهِ إِلَى أَعْرَاضِهِ ❖ يَا غَافِلًا عَنِ الْمَوْتِ وَقَدْ هَتَّ  
بِمَقْرَاضِهِ ❖ سَيَعْرِفُ خَبْرَهُ إِذَا اشْتَدَّ أَسَدُّ أَمْرَاضِهِ ❖ وَارُودُهُ  
حَوْضًا مَزِيدًا مِنْ أَصْعَابِ حَيَاضِهِ ❖ وَنَزَلَ بِهِ مَا يَمْنَعُهُ لَدَى اغْتِظَلِهِ  
وَإَخْرَجَ عَنْ حُضْرِ الزَّمَا وَرَوْضِهِ وَغِيَاضِهِ ❖ وَالْقِي فِي الْحَدِّ وَعِصْرِ  
يَجْلُو بِمَرْضَاضِهِ ❖ كَمَا تَكُورُ بِالنَّمَاءِ قَدْ انْشَقَّتْ ❖ وَادْنَتْ لِرُجَاهِ وَحُفَّتْ ❖  
وَبَاقِدَامِ الصَّالِحِينَ قَدْ تَرَقَّتْ ❖ وَبَابِئِنَّهُمْ الصَّحَائِفُ قَدْ تَلَقَّتْ ❖  
**قَالَ** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ قُلْتُ لِرُجُوئِي رَابِعَةً أَصَائِمَةً أَنْتَ  
الْيَوْمَ قَالَتْ وَمِثْلِي يَطْرُقُ الدُّنْيَا وَكَانَتْ إِذَا طَجَّتْ قُودَرَاتُهَا  
كُلُّهَا يَا سَيِّدِي فَمَا نَضِجْتُ إِلَّا بِالتَّسْبِيحِ وَكَانَتْ تَقُولُ مَا مَعَتْ

الأذان الأذكرت منادي القيمة ولا رايت جرأاً الأذكرت الحشر  
وربما رايت الجن يذهبون ويحيثون وربما رايت الحور يستترن  
عقبى ماكما هن وكانت لها احوال شتى فمرة يغلب عليها الحب فتقول شيئاً

حبيب ليس يعد له حبيب	ولا لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن بصري	ولكن عن فؤادي لا يغيب
وتارة يغلب عليها الأتس فتقول	
ولقد جعلتك في الفؤاد محذري	وليت حبيبي من اراد جلوسي
فالجسم في المجلس وانس	وحبيب قلبي في الفؤاد انيس
وتارة يغلب عليها الخوف فتقول	
وزادي قليل ما أراه مبكري	اللزاد ابكي امل طول مسافتي
التعرقني بالنار بلاغية المظ	فاين رجائي منك اين محبتي

ويج قلبك ما هن القسوة : أنعتيك وانت رجل نسوة : يا من بالهوى  
كلامه وحديثه : يا من في المعاصي قد يمه وحديثه : من له اذا  
لم يجد في كربه من يغيثه : يا قاسي القلب ابل على قسوتك : يا ذا اهل  
الفهم بالهوى شح على غفلتك : يا ذا امر المعاصي خف غيب معصيتك  
اما علمت ان النار قد اعدت لعقوبتك : : شمساً

وتجسساً ما كثر لذن نوب	فايكوا فقد حان من البكا
ويوم القيمة ميعادنا	لكشف الستور وشك الخطا

فصل في قوله تعالى القارعة ما القارعة : القارعة هي القيمة :  
سميت قارعة لانها تنزع بالاهوال وقوله ما القارعة استفهام معناه  
التفخيم لشانها : وما أذرك ما القارعة : اي لا تك لمعانيها ولم

كَرَمَافِيهَا مِنَ الْاَهْوَالِ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْتُوثِ ۖ  
 قَالَ الْفَرَاءُ عَوَاءً الْجَرَادُ وَهُوَ صِغَارُهُ ۖ وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ مَا تَهَاوَتْ  
 فِي النَّارِ مِنَ الْبَعُوضِ شَبَهَ النَّاسَ بِذَلِكَ لَا تَهْمُ إِذَا بَعَثُوا مَا رَجَّحَ  
 بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ وَالْمَبْتُوثُ الْمُنْتَشِرُ الْمُنْفَرِقُ ۖ وَكَفُونُ الْجِبَالِ كَالْمُهْنِ  
 أَيْ كَالصُّوْفِ شَبَّهَ بِهَا فِي ضَعْفِهَا وَلِينِهَا وَالنَّفُوشُ الَّذِي قَدْ  
 تَحَرَّكَ فَادَارَايَتِ الْجِبَلِ قُلْتَ هَذَا جِبَلٌ وَإِذَا مَسَّ سَكَّهُ لَمُتَّ رَ  
 شَيْئًا وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْمَوْتِ ۖ فَأَمَّا مَنْ تَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ ۖ أَيْ  
 رَجَحَتْ بِالْحَسَنَاتِ ۖ فَلَهُ فِي عِلِّيَّةٍ رَاضِيَةٌ ۖ أَيْ تَرْضِيهِ ۖ وَأَمَّا  
 مَنْ تَخَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأَمَّهُ هَارِيَّةٌ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا  
 أَمُّ رَأْسِهِ هَارِيَّةٌ وَالْعَنَى أَنَّهُ يَهْوِي فِي النَّارِ عَلَى رَأْسِهِ وَالثَّانِي  
 أَنَّ الْمَعْنَى فَسَكَنَهُ النَّارُ فَالْنَّارُ لَهُ كَالْأَمِّ لِأَنَّهُ يَأْوِي إِلَيْهَا رُوحِي  
 عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ تَلَقَّتْهُ الْبَشْرَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
 وَمِنْ عِبَادِ اللَّهِ كَمَا يَتَلَقَّى الْبَشْرَى فِي دَارِ الدُّنْيَا فَيَقْبَلُونَ عَلَيْهِ وَيَسْأَلُونَ  
 فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ رَوْحُوهُ سَاعَةً فَقَدْ خَرَجَ مِنْ كَرْبٍ شَدِيدٍ  
 فَيُقَسِّمُونَهُ ثُمَّ يَقْبَلُونَهُ عَلَيْهِ فَيَسْأَلُونَهُ فَيَقُولُونَ مَا فَعَلَ فُلَانٌ  
 مَا فَعَلْتَ فُلَانَةٌ هَلْ تَزَوَّجْتَ فُلَانَةً فَإِنْ سَأَلُوهُ عَنْ إِنْسَانٍ  
 قَدْ مَاتَ قَالَ هِيَ مَاتَ مَا ذُكِرَ قَبْلِي فَيَقُولُونَ أَتَاللَّهِ وَآثَالِيهِ  
 رَاجِعُونَ سَلِّكَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَارِيَّةِ فَبُئِستِ الْأُمُّ وَبُئِستِ  
 الْمَرْبِيَّةُ قَالَ وَتُعَرَّضُ عَلَى الْمَوْتِ أَعْمَالُكُمْ فَإِنْ رَأَوْا خَيْرًا اسْتَبَشَرُوا  
 وَقَالُوا اللَّهُمَّ هَذِهِ نِعْمَتُكَ فَاتْمَعْنَا عَلَى عَبْدِكَ ۖ وَإِذَا رَأَوْا سَيِّئَةً

قالوا اللهم مَرَّا جَمْعُ يَعْبُدُكَ ۖ فَلَا تُخَرِّزُوا مَوْتَكُمْ بِأَعْمَالِ السَّوَةِ  
 فَإِنَّ أَعْمَالَكُمْ تَعْرُضُ عَلَيْهِمُ الْكَتْمَ عَمَلٌ إِذَا وَضِعَ فِي الْمِيزَانِ زَانٌ ۖ  
 عَمَلُكَ قُشْرٌ لَا لُبَّ رِلَالٍ تَنْقُلُ الْكَفَّةَ لَا الْقُشْرَ ۖ يَأْمَنُ أَغْصَانُ  
 إِخْلَاصِهِ ذَاوِيَةٌ ۖ وَحَقِيقَتُهُ مِنَ الطَّاعَاتِ خَاوِيَةٌ ۖ لَكُنَّهَا  
 لِكِتَابِ الذَّنُوبِ حَاوِيَةٌ ۖ يَأْمَنُ هَمَّتُهُ أَنْ يَمْلَأَ الْحَاوِيَةَ ۖ كَمِ  
 بَيْنِكَ وَبَيْنَ الْبَطُونِ الطَّائِيَةِ ۖ كَمَا بَيْنَ طَائِفَةِ الْهَدَى وَالْغَاوِيَةِ  
 أَعْلَمُ أَعْضَاءَكَ أَتَمُّ فِي التَّرَابِ ثَاوِيَةٌ ۖ لَعَلَّهَا تَنْفَعُ بِالْجَدِّ فِي زَاوِيَةٍ  
 قَبْلَ أَنْ تَعْجَزَ عَنِ الْمَوْتِ الْقُوَّةُ الْمُقَاوِيَةِ ۖ وَتَرَى عَمَقَ الْمِيزَانِ  
 لِقَلَّةِ الْخَيْرِ لَاوِيَةٌ ۖ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مُوَازِينُهُ فَامَهُ هَاوِيَةٌ ۖ  
 ذِكْرُ الْحِسَابِ أَطَارِعُ أَعْيُنَ الْمُتَّقِينَ النُّعَاسَ ۖ وَلِتُثْقِلَ الْمِيزَانُ  
 قُرَيْشَتِ الْأَكْبَاسِ ۖ قَالَتْ مَوْلَاؤُهَا أَبِي أُمَامَةَ كَانَ أَبَوَا أُمَامَةَ  
 لَا يَمُرُّ سَأْثَلٌ وَلَوْ تَمْرَةٌ ۖ فَأَتَاهُ سَائِلٌ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا  
 ثَلَاثَةُ دِينَارٍ فَأَعْطَاهُ دِينَارًا ثُمَّ أَتَاهُ سَائِلٌ فَأَعْطَاهُ دِينَارًا  
 ثُمَّ أَتَاهُ سَائِلٌ فَأَعْطَاهُ دِينَارًا قَالَتْ فَغَضِبْتُ وَقُلْتُ لِمَ تَتْرِكُ لَنَا شَيْئًا نَوْضِعُ رَأْسَ  
 الْقَائِلَةِ فَلَمَّا تَوَدَّى الظُّهْرُ أَقْبَضْتُهُ فَنَوَّضْتُ رَأْسَهُ إِلَى مَجْدٍ قَالَتْ قَرَيْشَتُكَ  
 عَلَيْهِ وَكَانَ صَائِمًا فَأَقْرَضْتُ مَا جَعَلْتَهُ لَهُ عَشَاءً وَأَسْرَجْتُ  
 لَهُ سِرَاجًا وَجِئْتُ إِلَى فَرَاشِهِ لَا مَلْهُدَ لَهُ فَذَا بَدَأَ يَهَيُّ فَعَدُّ دُرَّتِهِ  
 فَذَا ثَلَاثَةُ دِينَارٍ فَقُلْتُ مَا صَنِعَ الَّذِي صَنَعَ إِلَّا وَقَدْ وَثِقُ بِمَا  
 عِنْدَهُ فَأَقْبَلَ بَعْدَ الْعِشَاءِ فَلَمَّا رَأَى الْمَاءَ دَنَى السِّرَاجَ فَتَبَمَّ وَقَالَ  
 هَذَا خَيْرٌ مِنْ غَيْرِهِ فَقَمَمْتُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى نَعَشْتُ وَقُلْتُ رَحِمَكَ  
 اللَّهُ خَلَقْتَ هَذِهِ النِّفْقَةَ فِي سَبِيلِ مَضِيعةٍ وَلَمْ تَخْبِرْني فَا رَفَعَهَا



قال واي نفقة ما خلفت شيئا العرفعت الفراش فلما رآه فرح  
واشتد تعجبه قالت فميت فقطعت زناي واسلمت وكاشت  
تعليم اسم الفران والفرانض واستن : انظروا ثمرة  
المعاملات هذا نقد فكيف الوعد ما حوسر معنا معاملة  
ولا فالتعامن مؤاخذة قولها تعالى وما آذرك ما هيئ  
بعضي لحاويه : نازحامية : اي حارة قد انتهت حرها :  
**كان** الاحنف ابن قيس رحمه الله يُقَدَّرُ اصبعة الى الصباح  
فاذا وجد نار النار قال لنفسه ما حملك على ما صنعت يوم  
كذا **وقال** بعض السلف دخلت على عابد وقد اوقد ناراً  
بين يديه وهو يعاتب نفسه ويظهر الى النار فما زال يبكي  
حتى خرميتاً **ودخل** ابن وهب الحمام فسمع قارياً يُقَرَأُ  
واذ بكه جَوْنٌ في النار فسقط مغشياً عليه فحمل وجاءت  
امرأة في ليلة مطيرة الى راهب وقصدت ان تفتنه فقالت  
هذا المطر ولا ماؤي لي ففتح لها فاضلجعت وجعلت ترويحه بحاسنها  
فدعته نفسه اليها فقال لنفسه لا حتى انظر صديقك على النار  
فاني الصباح فوضع اصبعة فيه حتى احترقت ثم عاد الى صلاته  
فعاودته نفسه فاني الصباح فوضع اصبعة فيه فاحترقت ثم  
عاد الى صلاته فعاودته ابليس فلم يزل كذلك حتى احترقت  
الاصابع الخمس فلما رأت المرأة ذلك صرخت فماتت **وكان**  
عطية الشامي رحمه الله اذا غوت في كثرة البكاء يقول اني  
اذ ذكرت اهل النار مثلت نفسي فيهم فكيف لنفس تغل وتغيب

وَبِكِي هَشَامَ الدَّيْسَ وَأَيَّ حَتَّى فَسَدَتْ عَيْنُهُ وَكَانَ  
 الْقَعْدُ . وَدَارِيَهُمْ بَيْكَاءُ قَرِيبًا بِكِي فِي نَوْمِهِ فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ الدَّارِ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ اعْظَمًا نَصَبَتْ فِي الطَّاعَةِ رَأَتْ نَصَبَتْ : بَيْنَ عَلَيْهَا اللَّيْلُ  
 فَلَمَّا تَمَكَّنَ وَتَبَتَ وَتَبَتَ : كُلَّمَا ذَكَرَتْ جِهَتَهُ رَمَسَتْ وَهَرَبَتْ :  
 وَكُلَّمَا صَوَّرَتْ ذَنُوبَهَا نَاحَتْ عَلَيْهَا وَتَسَدَّتْ : وَتَوَخَّرَا

وَبَاتُوا زَادَهُمْ لَا يَسْتَأْمُونَا

نَحْنُ مَقَى عَلَيْهَا بِجَدِّ وَنَا

بَيْتُ الْبَاكُونَ لِلرَّحْمَنِ يَوْمَئِذٍ

يَهْتَاجُ الْأَرْضُ نَشْوَى إِلَيْهِمْ

يَا مَنْ أَرْتَابَنَا مَصْلَحَةً وَاهِيَةً : أَمَا لَنْ عَقْلِكَ نَاهِيَةً :  
 الْوَصْفُ نَسَاكَ سَامِيَةً : مَحَبَّةً بِالذَّنْبِ زَاهِيَةً : مَفَاخِرَةً  
 الْأَقْرَانِ مَضَاهِيَةً : النَّارِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَكْفِي دَاهِيَةً : وَمَا  
 أَرْنَاكَ مَاهِيَةً : نَارَ حَامِيَةً : تَهْوَمُ مِنْ قَهْرِكَ ضَعِيفُ الْبَاشِ : قَدْ جَالَ  
 قَلْبُكَ فِي بَدَنِكَ وَجَاشَ : وَوَابِلٌ لَدُنْكَ يَسْبِقُ الرُّشَاشَ :  
 اسْتَدْرِي مَا يَلَا فِي الْعَظَاشِ الظَّاهِيَةَ : نَارُ حَامِيَةً : أَيْنَ مَنْ  
 عَقَى وَنَجَّى : أَيْنَ مَنْ عَلَى وَتَكَبَّرَ : أَيْنَ مَنْ لَدَوْلٍ بِالظُّلْمِ  
 دُبَّرَ : مَا دَا أَعْدَاءُ الْحَمَى وَالْمَاوِيَةَ : نَارَ حَامِيَةً : لَوْرَايَتِ الْعَاصِي  
 وَقَدْ شَقِي : يَصْبِيحُ فِي الْمَوْقِفِ وَأَقْلَقِي . اشْتَدَّ عَطَشُهُ وَمَا  
 سَقِي : وَشَرَّرَ النَّارَ إِلَيْهِ يُزْتَقِي : فَمَنْ يَحْيَى تِلْكَ التَّارِيَةَ :  
 وَمَا دَارُكَ مَاهِيَةً : نَارَ حَامِيَةً : لَوْرَايَتِهِ يِقَاسُ حَرْهَا :  
 وَبَعَا فِي جِهَتِهَا وَقَرَّهَا : وَاللَّهُ لَا يَدْفَعُ الْيَوْمَ شَرَّهَا : الْأَعْيُنُ  
 هَامِيَةً : وَمَا دَارُكَ مَاهِيَةً : نَارَ حَامِيَةً : يَفْزَرُ الْوَلَدُ مِنْ  
 أَبِيهِ : وَالْآخُ مِنْ أَخِيهِ : وَكُلُّ قَرِيبٍ مِنْ ذَوِيهِ : أَسْوَفَتْ

يا من معاصيد نامية : وما ادراك ما ميه : نار حامية : لهذا  
 كان المتقون يثقلون : ويخافون ويقفون : وكما قد جرت  
 من عيونهم عيون : كانت جفونهم دائمة دائمة بين خوفهم  
 من نار حامية : اللهم نحمنا برحمتك من النار : وعافنا  
 من دار الخزي والبوار : وادخلنا بفضل الجنة دار القرآن  
 وعاملنا بكرمك ومغفرتك يا كريم يا غفار : اللهم انت  
 نشاك برحمتك التي ابتذلت بها الطائفين : حتى قاموا  
 بطاعتهم : ان تمت بها على العاصين : بعد معصيتهم : فانك  
 المحسن باديا وعائدا : اللهم انت ما امرتنا بالاستغفار الا  
 وانت تريد المغفرة : ولولا كرمك ما هممتنا بالمغفرة : انت  
 المبتدئ بالتوالي قبل السؤال : والمعطي من المن والاقصا :  
 فوق الاراضي والامال : ونحن لا نرجوا الا عفرك : ولا نطلب  
 الا احسانك : ندعوك بلسان آمين : لقما كل لسان عملنا :  
 ان اطعناك رجونا احسانك : وان عصيناك رجعنا اليك طالعين  
 غفرا لك : اللهم انت المحسن ونحن المسيئون : ومن شأن  
 المحسن تمام احسانه : ومن شأن المسيئ الاعتراض بعذرانه :  
 يا من امهل وسر : حتى كانه قد غفر : نغفر على قننا بغناك :  
 ولا تكلنا الى احد سواك : واغفر لنا ولوالد بنا ولجميع المسلمين  
 الاحياء منهم والميتين : برحمتك يا رحيم

الجلس الحادي والعشرون في قصة باقرين



الحمد لله الذي لقد رتبته ليخضع من يعبد : ولوعظمته يمشع من  
 يركع ويسجد : ولطيب مناجاته يهسر العابد ولا يرقد : ولطلب  
 ثوابه يقوم المصلي ويقعد : يحل كلامه عن أن يقال مخلوق  
 ويبعد : جد التسليم لصفاته مستقيم فمن شبهه أو عطل لم  
 يرشد : ما جاء في القرآن قبلنا وفي السنة لم ترد : أليس  
 هذا اعتقادكم يا أهل الخير : وكيف لا تفقد العقائد خوفا  
 من الضير : فان سليمان تفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدى  
 أحمد حمد من يرشد بالوقوف على بابه ولا يشرد : وأصلي  
 على رسوله محمد الذي قيل لحاسد فليمد : صلى الله عليه وعلى  
 الصديق الذي في قلوب محبيه قرحات وفي صدور مبغضه قرحات  
 تفقد : وعلى عمر الذي لم يزل يقوى لا سلاما ويعصد : وعلى  
 عثمان الذي ينسب زرع الكفر بسيفه ويحصد : وعلى سائر آل  
 وأصحابه صلوة دائمة مستمرة لقاء لها تعصد : وسلم تسليما :  
 قال الله عز وجل وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدى :  
 كان سليمان عليه السلام اذا اراد سفرا قعد على سريره  
 ووضع الكراسي يمينا وشمالا فيجلس الانس والجن ويظلمهم  
 الطير ويأمر الرمح فتعلمهم فنزل في بعض سفاره مفازة فسأل  
 عن بعد الماء هناك فقالوا لا نعم وقالت الشياطين ان يك  
 من يعلم فالهدى فقال علي بالهدى فلم يوجد : فقال مالي  
 لا أرى الهدى : والمعنى ما الهدى لا ارى : أمر كان اي بل  
 كان من الغائبين : لأعدت به عدا باسديدا : قال ابن عباس

ينفريته وقال الضحك يشد رجليه ويشمسه : أولاد بنة  
 أوليا يقي بساطن مبين : اي حجة : وكان الهدد  
 حين نزل سليمان قد ازمع في السماء يتأمل الارض فرأى  
 يستأنا بلقيس فقال الى الخضر فاذا هو هدهد لها فقال من  
 اين اقبلت قال من الشام مع صاحبي سليمان فمن اين انت قال من هذه  
 البلاد وملكها بلقيس فانطلق معه فرأى بلقيس وملكها : وبلقيس لقبها  
 ببنمة بنت ذي نرج وقيل بنت النرج : ان ملك سبا فلما الصخر استخلفها  
 لما علم من رايا وقد بيرها فملكه وكانت ساكنة في ارض سبا وهي  
 قارب وكانت تحت يد هما الملوك فلما راها الهدد جاء  
 قال له سليمان ما الذي عني : قال آحطت بما لم تحط  
 به وجئت من سبا : وسبا هي القبيلة التي من اولاد  
 سبا ابن كسب ابن يعرب ابن قحطان وهو اسم رجل : ابي وجدته  
 امرأة تمليكهم يعني بلقيس : واوتيت من كل شئ : يعطاه  
 الملوك : ولها عرش عظيم : وهو الشريف وكان من ذهب  
 قوائم من جوهر مكلل : قوله تعالى قال سننظر آصديت  
 انما شك سليمان في خبر الهدد لانه انكر ان يكون لغيره  
 سلطانا ثم كتب كتابا وختمه بخاتمه ودفعه الى الهدد وقال  
 اذهب بكتابي هذا قال له اليهم ثم تول عنهم : اي استتر  
 فانظر ماذا يترجعون : اي يردون من الجواب : فحصله في  
 منفاره حتى وقف على راس المرأة فرفرف ساعتا والناس ينظرون  
 فرفعت راسها فالتفت لكتاب في حجرها فلما رأت الخاتم ازعجته

وخضعت وقالت إني أنفي إلي كبري : لانه كان محتوما :  
 ثم استشارت قومها فقالت يا أيها الملك يعني لاشراف : وكانوا  
 ثلاثمائة وثلاثة عشر قائدا مع كل رجل عشرة الاف وقيل  
 كان معها مائة الف قيل مع كل قبيل مائة الف : أفنوني في أمري  
 أي بينوا لي ما فعل وأشير وأعلى : ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهد  
 أي تحضرن وأطعم مشورتكم : قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس  
 شديد : المعنى قددر على القتال : والامر إليك والقتال ذكرك  
 فأنظري ماذا نأمرهم : قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أي عنوة  
 أفسدوها : أي اخرجوها : وجعلوا أعزة أهلها أذلة : فصدفها  
 الله عز وجل فقال : وكذلك يفعلون : وإني مرسله إليهم بديرة  
 فظنوا بهم يرجع الرسلون : وذلك انما ارادت أن تعلم كل هونيت  
 فلا يريد الدنيا او ملك فيرضى فبعثت ثلاث كينات من ذهب  
 في كل لينة مائة رطل وياقوتة حمراء طولها شبر مشقوبة وثلاثين  
 وصيفا وثلاثين وصيفة والبستهن لباسا واحدا فلا يعرف الذكر  
 من الأنثى ثم كتبت اليه قد بعثت كذا وكذا فادخل في الياقوتة  
 خيطا واختمه على طوقه بخاتمك وميز بين الجواري والعلماء  
 فاخبره امير الشياطين بما بعثت قبل القدوم وقال انطلق فافرش  
 على طريق القوم من باب مجلسي ثمانية اميال في ثمانية اميال  
 لبنا من ذهب فبعث الشياطين فقطعوا الذهب من الجبال  
 وطلوه بالذهب وفرشوه ونصبوا في الطريق اساطين  
 الياقوت الاحمر فلما جاء الرسل قال بعضهم لبعض كيف

تدخلون على هذا الزجل بثلاث كينات وعنده ما رايتهم فقالوا اللهم  
 نحن رسل فلما دخلوا عليه قال استمذون بمال فما آتينا الله خبير  
 ثمما التمسك ثم دعى ذرة فربط فيها خيطا وادخلها في ثقبها فتونة  
 حتى خرجت من طرفها الآخر ثم جمع طرفي الخيط فغتم عليه ثم  
 ميز بين الغلمان والجواري بأن أمرهم بالوضوء فبدأ الغلمان يتسل  
 ظواهر السواعد قبل بطونها والجواري على عكس ذلك هذا  
 قول قتادة وقال سعيد بن جبير بدأ الغلام من مرفقه الى كفيه  
 وبدأت الجارية من كفها الى مرفقها ثم قال للرسول اني ارجع اليهم  
 فلما اتيتهم يمشون لا يقبل لهم بها فلما عادت الرسل واخبرتهم  
 بلقيس بعثت اليه اني قادمة عليك لا نظرماتدعو اليه ثم امرت  
 بعرشها فنجعل وراء سبعة ابواب وتكلمت به حرسا يحفظون  
 وتخصت الى سليمان في اثني عشر الف ملك تحت يد كل  
 ملك الوف فجلس يوما على سرير ملكه فرأى رجلا فقال ما هذا  
 قالوا بلقيس قد نزلت بهذا المكان فقال اتيكم يا بني عرشها  
 قبل ان ياتيوني مسليمين قال عفريت وهو القوي الشديد  
 من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك يا اي محاسن  
 فقال اريد اصرع من ذلك قال الذي عنده علم من الكتاب  
 وهو اصف ابن برخيا انا اتيك به قبل ان يركب اليك طرفك  
 وكان يعرف الاسم الاعظم وكان يقوم على راس سليمان بالتيق قد عا  
 قال مجاهد قال يا ذا الجلال والاكرام فبعث الله الملائكة فعملوا السري  
 تحت الارض فجذون به الارض حذوا حتى انخرقت الارض بالسرير

بين يدي سليمان فقال نكروا لها عرشها فغيروه وزادوا فيه  
ونقصوا فلكما جاءته فتقبل لها : ألهكذا عرشك قالت كأنه  
هو وأوتيت العلم من قبلها : أي قالت قد أوتيت العلم بصحة  
نبوة سليمان بامر الهدد والرسول التي بعثت من قبل هذه الآية  
وكنّا مسلمين : فامر سليمان الشياطين فبنوا لها صرحا  
وهو القصر على الماء من زجاج وكانت الشياطين قد وقعت فيها  
عنده وقالت رجلها كبرجل الحمار فأراد أن يرى ذلك فقال لها  
ادخلي الصرح فحسبته لجنة وهو معظم الماء وكشفت عن ساقيهما  
للدخول الماء فقال سليمان إنه صرح ممر : أي ممس من  
قول رب أي زجاج فعلت أن ملك سليمان من الله تعالى فقالت  
رب اربني ظلمت نفسي : أي بما سبق من الكفر وأسلفت مع سليمان  
فرب العالمين : ثم تزوجها سليمان وردّها إلى ملكها فكان  
يزورها في كل شهر مرة ويقبّل عندها ثلاثة أيام وبقي ملكها  
الحان توفي سليمان فزال ملكها بموته : : : : : شمس

وَضَحَّ الْبَيَّانَ وَأَنْتَ فِي غَوْرِ الْهَوَا كُنْ رَاحَ فِي حِلَالِ الشَّيَابِ مَنَعَا كَمْ نَاضِرٌ قَدْ أَقْ حَسَنًا نَاطِرًا لَمْ يَنْ عِنْدَهُ جَلَالُهُ وَجَمَالُهُ وَأَقَامَ مِنْ حَلَّتِ الْمَنُونُ مَعْبِلُ وَجَاءَ لِحَدِّ صَبُوءٍ مَتَهْدُهُ فَأَقْرَبَ لِنَفْسِكَ فَاتَّجَاءَ مَسْعِدُ	مَتَشَاغِلُ بِطَالَةِ وَتَصَارِي أَخَذَتْ مِينًا قَامَ مِنَ الْأَوْصِي أَبْلَاةً بِالْأَفَاتِ شَرُّ مَصَابِ وَمَقَامُ مَلِكٍ فِي اعْرِضَابِي صَعَبٌ شَدِيدٌ لَوْ هُنَّ غَيْرُ حَلِي بَعْلُوهُ كَرَبٌ جَنَابٌ لَوْ تَرَابِ وَأَطْعَ نَصِيحِكَ سَامِعًا الصَّوَارِ
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------



وارجع الى مولك حقاً ثانياً	من قبل ان تعي برّر جواب
<p>الكمية لسا بين يديه : الا متأقّب للقادم عليه : الا عامر          للقبير قبل لوصول اليه : ان العبر قد وضعت : وان التذد قد          مضت : وان المواعظ قد افصحت : ولكن النفوس من سكرها          ما صحت : أين العلم المجتمع : تفترق فما تلتفع : يدرك الموحى          فتدب : ويجردك المتخفى فتسمع : كمر جرك ناصح فلم تطع : وصل          الصالحون يا منقطع : شرراً بما يفتى ما يبعثى وانت لم تشر ولم          تبع : اين تعيهم نسخ بالزوع ولم يضرع : نكح العوائق فلكا تقيها          العقل وضع : كانه ما شبع من جاع ولا جاع من شبع : اين          العلم الجدد : اين النفوس المستعبد : اين المتأقّب قبل الشدة :          اين المتيقظ قبل نقضاء المدة : عاتب نفسك على قبح الشيم :          وحذر زها من مشروبات الحزن والتدمر : وامنعها تخليطها فقد          طال السقم : وذكرها لهما قها من سبقتها من الأثم : ونادها          في الخواص الى كمر : مع السيات وكمر : شنة</p>	<p>الكمية لسا بين يديه : الا متأقّب للقادم عليه : الا عامر          للقبير قبل لوصول اليه : ان العبر قد وضعت : وان التذد قد          مضت : وان المواعظ قد افصحت : ولكن النفوس من سكرها          ما صحت : أين العلم المجتمع : تفترق فما تلتفع : يدرك الموحى          فتدب : ويجردك المتخفى فتسمع : كمر جرك ناصح فلم تطع : وصل          الصالحون يا منقطع : شرراً بما يفتى ما يبعثى وانت لم تشر ولم          تبع : اين تعيهم نسخ بالزوع ولم يضرع : نكح العوائق فلكا تقيها          العقل وضع : كانه ما شبع من جاع ولا جاع من شبع : اين          العلم الجدد : اين النفوس المستعبد : اين المتأقّب قبل الشدة :          اين المتيقظ قبل نقضاء المدة : عاتب نفسك على قبح الشيم :          وحذر زها من مشروبات الحزن والتدمر : وامنعها تخليطها فقد          طال السقم : وذكرها لهما قها من سبقتها من الأثم : ونادها          في الخواص الى كمر : مع السيات وكمر : شنة</p>
<p>انقح فانك الموت ينذر بالصوت          وان كنت لا تدري هي انت ميتة</p>	<p>وبادريها عاتب البقا ساعة الموت          فانك تدري ان لا بد من موت</p>
<p>فصل في قوله تعالى لا أقسم بيوم القيمة : قال المفسرون لا نائدة          والمعنى أقسم ، وقال بعضهم لا رد على منكري البعث : كما          نقول لا والله ما ذاك كما تقول قوله ولا أقسم بالأنفس الكوامية          فيها ثلاثة اقوال احدها انها التي تلوم نفسها جيق لا ينفها          اللوم : والثاني انها نفس المؤمن التي تلومه في الدنيا على تفصيله</p>	<p>فصل في قوله تعالى لا أقسم بيوم القيمة : قال المفسرون لا نائدة          والمعنى أقسم ، وقال بعضهم لا رد على منكري البعث : كما          نقول لا والله ما ذاك كما تقول قوله ولا أقسم بالأنفس الكوامية          فيها ثلاثة اقوال احدها انها التي تلوم نفسها جيق لا ينفها          اللوم : والثاني انها نفس المؤمن التي تلومه في الدنيا على تفصيله</p>

فعلى هذا تكون مدروحة : والثالث جميع النفوس : قال القرطبي ليس  
 من نفس مبررة ولا فاجرة الا وهي تلوم نفسها ان كانت عملت خيرا  
 قالت هلا زدت او شرا قالت ليتني لم افعل : وجواب القسم  
 محذوف تقديره كئيبا يدل عليه : قوله تعالى اَيَحْسَبُ  
 الْاِنْسَانُ اَنْ لَّنْ تَجْمَعَ عِظَامُهُ : والمراد به الكافر : بلى قادرين على  
 اَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ : والبنان اطراف الاصابع وفي المعنى قولان : احدهما ان نجعل  
 اصابع يديه ورجليه شيئا واحدا كحف البعير وحافر الحمار لهذا قول الجمهور والثاني ان  
 على تسوية بَنَانِهِ كما كانت وان صغرَتْ عظاما ومن قدر على جمع  
 صغار العظام كان على جمع كبارها قدر : قوله بلى يُرِيدُ الْاِنْسَانُ  
 لِيَجْعَلَ اَمَامَهُ : اي يكذب بما امامه من البعث والحساب : يَسْأَلُ  
 اَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ : اي متى هو كذبيابه : فَاَذْهَبَ الْبَصَرُ : وذلك  
 يوم القيمة يشخص بصرا الكافر فلا يظن ان لما يرى من الامور التي  
 كان يكذب بها في الدنيا قاله الاكثر : وقيل عند الموت :  
 وَخَسَفَ الْقَمَرُ : اي ذهب منوره : وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ : قال  
 عطاء ابن يسار يجمعان ثم يُقَدَّرُ ان في البحر قيل في النار : يَقُولُ  
 الْاِنْسَانُ : يعفوا لك كذب يوم القيمة : يَوْمَ هِيَ اَيْنَ الْمَقَرُّ : اي  
 الفرار : كَلَّا لَا وَرَرَ : اي لا ملجأ : اِلَى رَبِّكَ يَوْمَ هِيَ الْمَشْتَرُ  
 اي المنتهى والرجوع : يُدْعَوْنَ الْاِنْسَانُ يَوْمَ هِيَ بِمَا قَدَّمَ وَآخَرَ :  
 فيه ثلاثة اقوال : احدها بما قدم قبل موته وما سن من  
 سعيه يعمل به بعد موته : والثاني باول عمله واخره : والثالث  
 بما قدم من الشر واخر من الخير : والسفها من الضحيفة

لَنْ تَشْرَهَا ۖ وَاحْزَنْ أَعْلَى الذُّنُوبِ أَنْ أَظْهَرَهَا ۖ وَاحْصِرْ تَأْعَلِ خَطَايَا  
 مَا غَفَرَهَا ۖ مَنْ لَمْ يَحْدِثْ عَنْ الطَّرِيقِ وَقَدْ بَصُرَهَا ۖ مَنْ لَمْ يَشَاهِدْ  
 نَجَاتَهُ وَكَانَتْ لَهُ بِرَهَا ۖ تَالَهُ لَقَدْ أَذَى الْعَاصِي نَفْسَهُ وَعَثْرَهَا ۖ كَمْ  
 سَمِعَ مَوْعِظَةً مِنْ مُدْرِكٍ قَدْ قَرَّرَهَا ۖ شَتَّى أَعْرَضَ عَنْهَا بَعْدَ أَنْ فَهِمَهَا  
 وَتَدَبَّرَهَا ۖ وَيَجِيءُ إِلَى كَمْ تَضَيُّعُ زَمَانِكَ ۖ وَالْيَمَنُ أَيْثَارُ فِتْنِكَ ۖ  
 أَمَا إِنَّ الْقَتْبَةَ مِنْ وَصْفِكَ ۖ يَا لَاهِيَا أَنْ تُكْسَى وَقْتُ حَزْنِكَ ۖ يَا بَائِثًا  
 نَفْسَهُ أَرْضِيئِ الْغَافِيَ بِثَمَنِكَ ۖ ابْنِ فِيمَكَ الثَّاقِبُ فِي فُطْنِكَ ۖ كَمْ  
 بَيْنَ سِرِّكَ وَعَلَانِكَ ۖ ابْنِ زَادِ رَحِيلِكَ وَعُدَّةِ كَفْنِكَ ۖ كَيْفَ التَّسْبِيلُ  
 إِلَى صِلَاحِكَ وَتَلَاوُفِكَ ۖ وَكَلِمَا ذَكَرَهُ الْغَائِبُ وَتَلَى فِيمَكَ ۖ أَمَا  
 يَزْعَمُكَ تَخَوُّفُكَ ۖ وَتِلْكَ الْقُرْبَى أَهْلَكَ كُنْهُمْ ۖ أَمَا يَنْدُرُكَ إِعْلَامُكَ ۖ وَكَذَلِكَ  
 أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْبُغْرَى ۖ أَمَا يَقْعِمُ عَزْمُكَ ۖ وَكَلِمَةُ قَصْفِنَا  
 مِنْ قُرْبَى ۖ أَمَا يَقْصُرُ مِنْ قُصُورِكَ ۖ وَيَبْثُرُ مُعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مُشِيدٌ ۖ  
 أَمَا يَكْفِي مِثْلَكَ مِثْلٌ وَلَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلُ ۖ أَمَا رَأَيْتَ  
 شِمَالَ الْعُقُوبَةِ كَيْفَ فَرَّقَتْ شِمْلَهُمْ ۖ لَقَدْ مَرَّتْ تَخَوُّفٌ بِالْعَصَاةِ ۖ  
 وَكَلِمًا أَخَذَ نَابِذُ نِيهِ ۖ ۖ ۖ شَيْعِبُ رَا

فَقَدْ مَوْثِقٌ رَأْسُكَ حَانَ ذَاكَ  
 تَرَاكَ إِلَى الْهَمَاتِ كَذَا تَرَاكَ  
 وَتَغْفِلُ عَنْ نَصَاحَتِهِ مِنْ دَعَاكَ

الْأَتْلُو فَتَقْصُرُ عَنْ هَوَاكَ  
 أَكُلِ الذَّهْرَانِ كَمَا رَاكَ  
 أَرَاكَ تَرِيدُ حَذَقًا بِالْعَاصِي

يَا مَذْمُومَ الذُّنُوبِ مَذْكَانَ غَلَامًا ۖ عَلَى مِنْ عُولَتْ قُلُوبًا عَلَى مَا ۖ  
 أَيُّ مَنْ مَا أَقْبَى مَنْ أَقْبَى حَرَامًا ۖ أَوَّلُ لِحْفِظِ عِلْمٍ مَا سِيَلَقِي كَيْفَ يَلْقَى  
 مَنَا ۖ آيَةُ أَرَابِ الْأَسْمَاءِ وَاللَّحْدَامَا ۖ كُلُّ الْقَوْمِ فِي قُبُورِهِمْ نَدَامَا ۖ

قُلْ لِي مِنْ اِتَّخَذْتُ فِي امْرُؤِي اِمَامًا : اِمَا جَرَى عَلَى الْعَصَا مَا يَكُنْ  
اِمَامًا : اِلَى كَيْ يَضِيعُ حَتَّى طَوِيلًا وَكَلَامًا : مَا دَخَلَكَ الْاِلَادَةُ عَقْلًا : ثُمَّ

وَكُرْبَةٍ سَوْفَ تَلْقَوْنَهُ بِهَا كُرْبًا	فَذَكَرَ النَّفْسَ هَؤُلَاءِ اَنْتَ رَاكِبَةٌ
مَنْ يَزْرَعُ الشُّوكَ لَا يَحْصِدُ عَسَا	اِذَا اَتَيْتَ لِلْعَاصِي فَانْخَسِ غَايَتَهَا

اِلَى مَقَامٍ عَمَلٌ كُلُّهَا قَبِيحٌ : اَيْنَ اِلْحَدٌ اِلَى كَمْ مَزَاحٌ : كَثُرَ الْفَسَادُ  
فَاَيْنَ الصَّلَاحُ : سَتَفَارَقَ الْاِجْسَادُ الْاَرْوَاحُ : اِمَّا فِي عُدُوٍّ وَاِمَّا فِي  
رَوْاحٍ : سَيَنْقَضِي هَذَا الْمَسَاءُ وَالصَّبَاحُ : وَسَيَخْلُو الْبَلَى بِالرَّجُوهِ  
الْقَبِيحِ : اِنِّي هَذَا يَشْكُ وَالْاَمْرُ صَرَاحٌ : اَيْنَ سَكْرَانُ الرَّاحِ رَاحٍ :  
عَلَيْهِ نَطَاقٌ مِنَ التَّرَابِ وَرِشَاحٍ : فَمَنْ لِحَجِّجٍ مَرْعُوبٌ وَمُقَاتِلٌ  
بِهَلَا سِلَاحٍ : مَشْغُولٌ عَنْ مَنْ مَدَحَ اَوْ دَمَّ اَوْ بَكَى اَوْ نَاحَ : شَعْرًا  
اَفْسُ النَّاسِ الْغَيْرِ وَقَعَامُ عَنْ الْعَبْرِ كُلُّ الْاَيَّامِ يَوْمُهُ فِي غَدٍ تَعْرِفُ الْخَبَرَ  
يَا خَبِيرُ الْبَلَى عَلَى فَرْشِ الْقَضْرِ وَالذِّكْرِ قَدْ تَزَوَّدْتَ مَا كُنَّا وَالْاَبْرُكَ السَّغِيرُ  
فِيَا مَنْ يَزُوقُ فِي ثِيَابِ الْغَفْلَةِ وَيَتَجَنَّبُ : تَنَاسِيًا لِمَنَاتٍ وَيَسْتَجِيرُ :  
وَقَبَائِحُهُ تَكْتَبُ وَهُوَ لَا يَحْسُ وَلَا يَتَأَمَّرُ : بَيْنَ يَدَيْكَ يَوْمٌ قَرِيبٌ مَا  
يَتَأَخَّرُ : يَتَبَوَّأُ الْاِنْسَانُ يَوْمُهُ بِمَا قَدَّمَ وَآخَرَهُ : يَا مُتَعَصِّلًا لِلذَّنْبِ  
وَالْعِقَابِ : يَا غَافِلًا عَنْ يَوْمِ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ : يَا مَبَارِزًا بِالْعَاصِي  
رَبِّ الْاَرْبَابِ : مَنْ اعْظَمَ جُرَاءَةً مِنْكَ عَلَى الْعَذَابِ : قُلْ لِي  
وَمَنْ اَصْبَرَ : يَتَبَوَّأُ الْاِنْسَانُ يَوْمُهُ بِمَا قَدَّمَ وَآخَرَهُ : نَسِيتَ مَعَاذَ  
وَاطْلُتْ اَمْلَاكَ : وَاعْرَضْتَ اِلَى الْهَوَى عَنْ اَمْرِ مَنْ مَلَكَ : اعْظَمُ  
ذَلِكَ وَاصْبِرُ : يَتَبَوَّأُ الْاِنْسَانُ يَوْمُهُ بِمَا قَدَّمَ وَآخَرَهُ : لَقَدْ نَاحَ  
التَّقْصِيرُ وَالْقَمَادِي بِمَا بَكَى : هُوَ قُلْتُ اَنْ يَتَّبِقَ بِرَجْعِ الثَّوَابِ ثَوْبًا

من أوثاك : والشيطان يجري منك مجرى الدم من أراك : فهو ممكن  
 منك اذا قصت في عملك : من حين قولك الله اكبر : يَتَّبِعُوا  
 الانسان يومئذ بما قدم واخر : تقوم الى صلاتك وانت متكاسل  
 وتدخل في العبادة والقلب غافل : وتستعجل في الصلاة لاجل  
 العاجل : واذا انظرنا بعد الفراغ الى الحاصل : فالجسد اقبل  
 والقلب اذبر : يَتَّبِعُوا الانسان يومئذ بما قدم واخر : يا مَنْ دَلَّ  
 المعاصي يعلوه : يا مَظْلَم القلب متى تجلوه : هذا القرآن يَتْلُو  
 عليك وتتلوه ولكن ما تتدبر : يَتَّبِعُوا الانسان يومئذ بما قدم واخر :  
 يا مغترًا بالزخارف والقوىه : يا مُعْجَبًا بما يجمعه من الدنيا ويحويه  
 هلاك والله ذو عجبٍ لو كبرا وبه : ونجى والله أشعث أغبر :  
 يَتَّبِعُوا الانسان يومئذ بما قدم واخر : انت في دار انزعاج  
 فاحذر منها : لا تركز اليها ولا تأمها : انما أسكنتها الخرج عنها :  
 فتأثب للثقله فما يَسْتَوِيَنَّ مغبر : يَتَّبِعُوا الانسان يومئذ بما  
 قدم واخر : اين مَنْ كان يفتقر في قصورها : قد نسج نفسه  
 في بوانها وقصورها : حَكَّمَتْهُ والله بفورها : بعد ان ساس  
 الرعايا ودبر : يَتَّبِعُوا الانسان يومئذ بما قدم واخر : خلا  
 بعمله في ظلام الحشر : ولم ينفعه غير اجتهاده وحده : ولو قضى  
 برجوعه الى الدنيا ورفقه : كَدَّ ثَنَا هَذَا واخبر : يَتَّبِعُوا الانسان  
 يومئذ بما قدم واخر : فتنبه يا هذا من رقدت لك : وكن  
 وصي نفسك ما دمت في حيوتك : فلقد بلغت الزواجر في  
 عظامك : كمرتهم موعظة وتجلس تحت منبر : يَتَّبِعُوا الانسان

يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمُوا وَاعْمُرُوا : اللَّهُمَّ أَنْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا : وَوَقِّفْنَا  
 الْعَمَلَ بِمَا فَتَحْتَنَا : وَزِدْنَا عِلْمًا وَعِلْمَنَا مَا يَنْفَعُنَا : اللَّهُمَّ عَوِّدْنَا  
 كَرَمَ نَوَالِكَ : وَأَطْعَمْنَا بِكَثْرَةِ أَفْضَالِكَ : فِي جَمِيلِ أَقْبَالِكَ : بِكَرَمِ  
 مَا أَلَّنَّاكَ : فَأَعْطَيْتَنَا هَوَقَ مُنَانَا : وَكَرَمَ رَجْوَانَا : فَتَحَقَّقْتَ فِيكَ حُسْنَ  
 رَجَائِنَا : اللَّهُمَّ إِنْ كُنَّا مُقْصِرِينَ فِي حِفْظِ حَقِّكَ : وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ  
 فَامْتِصْ صَدَقَاتِنَا فِي رَجَاءِ رَفْدِكَ : وَخَالِصَةِ دَعَا : اللَّهُمَّ إِنْ كُنَّا  
 أَعْلَمُ بِمَا مَلَأَ : فَبِكُلِّ جُودِكَ تَجَاوَزْنَا : وَغَفِرْنَا لَوْلَا دِينَا : وَلِجَمِيعِ  
 الْمُسْلِمِينَ : يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ : يَا أَمِينَ :

### الْمَجْلِسُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ فِي قِصَّةِ سَبَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَّفَرِّدِ بِالْعِزِّ وَالْجَلَالِ : الْمُتَمَيِّزِ بِالْعِظَاءِ وَالْأَفْضَالِ :  
 مُسْتَعْمِرِ السَّمْعَابِ الثَّقَالِ : يُزَيِّنُ الزُّرُوعَ تَرْبِيَةَ الْإِطْفَالِ : جَلَّ عَنْ مِثْلٍ  
 وَمِثَالٍ : تَعَالَى عَنْ حُكْمِ الْفِكْرِ وَالْخَيَالِ : قَدِيمِ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ : يُتَفَضَّلُ  
 بِالْإِنْعَامِ فَإِنْ شَكَرْتَهُ : وَإِنْ لَمْ يَشْكُرْ زَالَ : لَقَدْ كَانَ لِسَبَا فِي مَسْكَنِهِ  
 آيَةٌ : جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ : أَحْمَدُ عَلَى كُلِّ هَالٍ : وَأَصِيلُ  
 عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ أَشْرَفُ مَنْ نَطَقَ وَقَالَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : وَ  
 عَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ : بِأَذَلِّ النَّفْسِ وَالْمَالِ : وَعَلَى عَمْرِ الْعَادِلِ فَمَا  
 جَارٍ وَلَا مَالٍ : وَعَلَى عُثْمَانَ الثَّابِتِ الشَّهَادَةِ ثُبُوتِ الْجِبَالِ : وَ  
 عَلَى عَلِيٍّ بِحَمْرِ الْعُلُومِ وَأَسْوَدِ الْإِبْطَالِ : وَعَلَى جَمِيعِ آلِهِ وَاصْحَابِهِ  
 صَلَوةٌ دَائِمَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ بِلَا زَوَالٍ : وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا : فَقَالَ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَقَدْ كَانَ لِسَبَا فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ : جَنَّاتٍ عَنْ



تَمِيمٌ وَفِيمَا لَيْسَ بِسَبَإٍ هِيَ الْقَبِيلَةُ الَّتِي مِنْ أَوْلَادِ سَبَإٍ وَكَانَتْ  
 بِلَقِيْسٍ لَمَّا مَلَكَتْ قَوْمَهَا رَأَتْهُمْ يَفْتَنُونَ عَلَى مَاءِ وَادِيهِمْ فَعَلَتْ  
 تَنْهِيَهُمْ فَلَا يَطِيعُونَهَا وَتَرَكَتْ مَلِكًا وَانْتَقَلَتْ إِلَى قَصْرِهَا  
 فَزَلَّتْهُ : فَلَمَّا كَثُرَ الشَّرِبُ بِهِمْ أَتَوْهَا فَشَلَوْهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى  
 مَلِكِهَا فَأَبَتْ وَقَالَتْ إِنَّكُمْ لَا تَطِيعُونِي فَقَالُوا إِنَّا نَطِيعُكَ نَجَاءً مَرَّةً  
 إِلَى وَادِيهِمْ : وَكَانُوا إِذَا امْطَرُوا أَتَاهُ السَّيْلُ مِنْ مَسِيرَةِ أَيَّامٍ  
 فَأَمَرَتْ فَسَدَّ مَا بَيْنَ الْجَنَّتَيْنِ بِسَنَاءٍ وَحَبَسَتْ الْمَاءَ مِنْ وَرَاءِ  
 السَّدِّ وَجَعَلَتْ لَهُ أَبْوَابًا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَهَبَتْ مِنْ دُونِهِ بَرَكَاتٍ  
 وَجَعَلَتْ فِيهَا اثْنَيْ عَشَرَ مَخْرَجًا عَلَى عِدَدِ أَنْهَارِهِمْ فَكَانَ الْمَاءُ يَخْرُجُ  
 مِنْهَا بِالسَّوِيَّةِ إِلَى أَنْ اسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ : وَكَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتَانِ  
 عَنْ يَمِينٍ وَادِيَهُمْ وَشِمَالَهُ : فَاخْتَصَبَتْ أَرْضَهُمْ وَكَثُرَتْ فَوَاكِهُمْ  
 وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ تَمْرَ بَيْنَ الْجَنَّتَيْنِ وَالْمَكْثَلُ عَلَى رَأْسِهَا فَتَرْتَجِعُ وَقَدْ  
 امْتَلَأَتْ مِنَ الثَّمَرِ وَلَا تَمْسُ بِيَدِهَا شَيْئًا مِنْهُ : وَلَمْ يَكُنْ يُرَى فِي  
 بِلَدِهِمْ حَقِيقَةٌ وَلَا عَقْرَبٌ وَلَا بَعُوضَةٌ وَلَا ذَبَابَةٌ وَلَا بَرَعُوثٌ : فَبَعَثَ  
 اللَّهُ إِلَهُهُمْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَبِيًّا وَقِيلَ لَهُمْ كَلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ  
 وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدُ طَيْبَةٌ وَرَبُّ عَزَّوَجَلَّ : فَأَعْرَضُوا عَنِ الْحَقِّ  
 وَكَذَّبُوا بِالْأَنْبِيَاءِ فَأَرْسَلْنَا اللَّهُ عَلَيْهِم سَيْلَ الْعَرِيرِ : وَفِيهِ أَرْبَعَةُ  
 أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا أَنَّ الْعَرِيرَ الشَّدِيدُ : وَالثَّانِي أَنَّهُ اسْمُ  
 الْوَادِي : وَالثَّلَاثُ أَنَّهَا الْمَسْنَاءُ : وَالرَّابِعُ أَنَّ الْعَرِيرَ الْجَرْدُ  
 الَّذِي نَقَبَ عَلَيْهِمُ الشُّكْرُ : فَقَالَ مُنَادٍ وَالْقَحْلُكَ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى  
 عَلَيْهِمْ جَرْدًا يُسْقِي الْخُلْدَ : وَالْخُلْدُ الْغَارُ الْأَعْمَى فَتَنْقَبُهُ مِنْ أَسْفَلٍ فَاخْرُجْ

الله به جناتهم وخرب به ارضهم : قوله تعالى وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ يَجْزِي  
 اللَّتَيْنِ كَانَتْ تُطْعِمُهُمَا : جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي اَكْلٍ حُطُوًا ذَوَاتِي  
 قَرْنٍ سِدْرٍ قَلِيلٍ : الاكل الثمرة والمنط الاراك : وقيل كل  
 شجرة ذات شوك وقيل كل نبت قد اخذ طعمًا من المراتة حتى  
 لا يمكن اكله : والاشل الطرفا والتدر شجرة التبق : ذلك جزايتهم  
 بما كَفَرُوا : اي ذلك التبدل جزياهم بكفرهم : وهَلْ يُجْزِي  
 إِلَّا الْكُفُورُ : قال الفراء المؤمن يجزي ولا يجازي : وَجَعَلْنَا  
 بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا : هي قرى الشام : قرى ظاهرة  
 اي متواصلة ينظر بعضها الى بعض : وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ : فيه  
 قولان : أحدهما أنهم كانوا يغدون فيقبلون في قرية وبروحون  
 فيبيتون في قرية : والثاني انه جعل ما بين القرية والقرية  
 مقدرا واحدا : سَيْرًا فِيهَا : المعنى وقلنا لهم سيرا فيها :  
 لَيْلًا وَأَيَّامًا : اي ليلا ونهارا : آمِنِينَ : من مخاوف السفر  
 من جوع او عطش او سبي او تعب فبطروا النعمة وملؤوها كما  
 ملئته اسراميل لمن والسلوى : فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ  
 أَسْفَارِنَا : روى عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما بطرا  
 عيشهم وقالوا لو كانت جناتنا أبعد مما هي كان اجدر أن  
 نشتميه : وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ : بالكفر وتكذيب الرسل : فَجَعَلْنَاهُمْ  
 أَحَادِيثَ : لمن بعدهم يتحدثون بما فعل بهم : وَمَرْفُوعُهُمْ كُلِّ  
 مَرْفُوعٍ : اي فرقناهم في كل وجه من البلاد كل التفرق  
 لأن الله تعالى لما أغرق مكانهم وذهب جناتهم تبدلوا في البلاد



فصارت العرب تمثّل في الفرقة يقوم سببا فيقولون تفرقوا ايدي  
سبا وقد حذرت هذه الفصحة من الخلاف وبيّنت عقاب تارك الشك

### شعرا

تعلقت يا مال	طوال آي مال	واقبلت على الدنيا
ملحاي اقبال	فيا هذا تجهر	لفراق الأهل المال

فلا بد من الموت	على حال من الحال
-----------------	------------------

مضى يمضي هذا المرض المراض : متى تستدرك هذه الأيام  
الطوال العراض : وقد انذر الرحيل هذا البياض : كم يقبل  
عليك الهوى وانت في أعراض : يا غافلا عن بهام الموت  
الجحاد المراض : يا عرض المنون كم تبقى على الرمي الاغراض :  
تالله لقد ان لجمع الحيو الشئات والانتفاض : وحاس  
لبنيان السلامة الخراب والانتقاض : ودنا من ميسوط  
الامل الاجتماع والانتقاض : وحق للمريض أن يطالب المقرض  
بالإقراض : أما الأعمال اليوم في انقراض : اما ترى الزاحلين  
ماضيًا خلف ماض : انفض بجدك فالعاقل ناهض قبل الإفاض  
ان الموت اليك كما كان الى ابويك في زركاض : ان لم تقدر  
على مشارع الصالحين فرد باقي الحياض : يا من باع نفسه بلذة  
ساعة بيعا عن كراض : يا علة كالعلل ويا مرضا لا  
كالامراض : انما تجزئي بقدر عمالك عند اعدل قاض : فنبوك  
ظاهرة لاحتجاج الى تفديش : حية لسانك في المناجي من الحيات  
المناهيش : كيف تلحق الصالحين وهل بطير طائر بلاريش :

تقتاب الفقراء وتعيب الاصدقاء مع من تعيش : لا عمالك لمولك  
خالص : ولا تفك لحوالك قانص : كما شخص الردى من طرف  
شاخص : كانت قد جاءك القانص : ورايت هؤلاء ترعد منه  
الفرائص : وبكى لمصرعك الصديق والولي المخالص : شعرا

فكم صحيح بات الموت اوتنا	اقته المنا يا بقتة بعد ما جمع
فلم يستطع اذ جاء الموت فجاءه	فرازا ولا منه بقوته امتنع
فاصبح يبكيه النساء مقلعا	ولم يسمع الداعي لصوته رفع
وقرب من الحدف صار مقبلا	وفارق ما قد كان بلا مقلع جمع

العاقل من راقب العواقب : والجاهل من مضى قدما ولم  
يراقب : امين لذة الهوى زالت : وكانها لم تكن اذ حالت بين  
الذين برؤا اقدام الموتى وتخطوا : وكتبوا صكك الامال وخطوا :  
وانفروا بما جمعوا فحزنوا ولم يعطوا : علوا على الهوى ما لم يرج  
ما لم يخطوا : وسارت بهم مطايا الرحيل تجري بهم وتخطوا : يا  
حريصا على الدنيا مضى عمرك في لا شعور انقشع غيم الزمان لاعن  
هلال الهوى : ما لذت لذة الدنيا الا لكافر لا يؤمن بالآخرة :  
اول قليل العقل لا ينظر في عاقبة : الدنيا خراب واخرى منها قلب  
من يعمرها : اما يكفينا ما قد مضى : الى كم هذا الكرى : كم  
قد قتل قبلك الموتى : واتما يفهم اولو الهوى : يا اسير رقاد :  
يا مريض فساد : يا معرضا عن رشاده : يا من حبت الدنيا في سواد  
سواده : ما ينفعه التصحيح على كثرة ترداد : سواء عليه ناداه امر  
لم يناد : قاله لقد غمرت تلك الحوادث بسلب القرناء غمرا : ولزك

المتقاضى بالاجل لو فمت لزا : اما في كل يوم محبوب تغزى :  
 اما ترى الاسنة تعمل طعنا وخرنا : اما تشاهد مهادت المسنون  
 حمر مزا : اين من اوعد ووعد : هل تحس منهم من احد أو سمع منهم ركزا  
 شعرا

حصر الشيب فافض ما انت صا	يبدار من قبل حين البياض
ان شرح الشباب قرض الليالي	فابصر فيه قبل يوم التفاض

**فصل في قوله تعالى رفيع الدرجات :** قال ابن عباس رضي الله  
 عنهما يعني رافع الشهوات : ذو العرش : ابي خالقه ومالكة : زين  
 السماء بالجوم تزين النقش : وجمع التريا وقرق بنات نعش :  
 ومد الارض لتهدل الفرش : وحمل الادمي على العرش والنقش  
 بينا هو يليه وجاءه امرزاد على المحرش : وضج لمرضه وما يصدر  
 على الخدش : ثم يقبضه للقبضة بالبعثرة والنش : سبحانه من  
 عظيم شديد البطش : رفيع الدرجات ذو العرش : قوله تعالى  
 يخلق الروح وهو الوحي من امرم : ابي بامر : على من يشاء من  
 عباده : وهم الانبياء : لينذر يوم التلاق : فيه يلتقي اهل  
 السماء والارض والاقولون والآخرين : والخالق والمخلوقون  
 والمظلومون والظالمون : يوم كذلك فيه الاعناق : لهيبة الخلائق  
 ويحشر اهل الشقاق : والزبائن والنفاق : وتشهد الصحف والاوراق  
 بالاعمال والاخلاق : وتسيل دموع الاما : من الاهداق :  
 وتبذل الحميم : فيها الحميم والغساق : معد للنجار والفساق : لفتحهم  
 واحالت جمالهم : وما لهم من الله من واتي : واطلعت على الاقيقة

وبواطن الاعماق : حشرها شديد : تزيد بإطباق الأطباق :  
 وأسفاكم مجتهدون : وكم كره احراق : هذا راسل الجنة قد نالوا  
 الرضى بالوفاق : فازوا فحازوا مراتب السباق : وهم في ضياء  
 نور كامل واشراق : ونعيم لا يحاط بوصفه وكؤوس مملوئة  
 فيأحسن الذهاق : كانوا يشتاقون المحبوب : وهو اليهم  
 بالاشواق : وقد علمنا بما يجري على الفريقين يوم الافتراق :  
 ليلقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينتد يوم التلاق :  
 قوله تعالى يوم هم بارزون : أي ظاهرون من قبورهم لا يخفى  
 على الله ميثم فنن : أي لا يخفى عليه من اعمالهم شيء : والمراد  
 التمهيد بالجزاء : وان كان لا يخفى عليه اليوم شيء : لمن الملك  
 اليوم : هذا يقول الله عز وجل بعد فناء الخلق فيرد هو على  
 نفسه فيقول : لله الواحد القهار : اذا خلت الديار : وذهب  
 الليل والنهار : والانفس والجن والاطيار : ونضبت البحار و  
 الانهار : وبست الجبال فصارت كالعبار : وقال الملك العظيم  
 الجبار : لمن الملك اليوم لله الواحد القهار : اليوم تجزئ كل  
 نفس بما كسبت : قامت الاقدام حتى تعبت : ونضبت : و  
 كلما سمعت تعثرت : في الطريق ركبت : وسقطت الجبال  
 ولطال ما انتصبت : وظفرت الخبئات التي كانت قد امتجبت :  
 والحوض غزير الماء وكم نفيس ما شربت : وحيث بالنيران فزوت :  
 وغضبت ونضبت : مسرعة الى اربابها ووثبت : فانزعجت القلوب  
 ورهبت وهربت : وكيف لا تزجج وهي تدري انها قد طلبت :

وسرازين الاعمال على العدل قد نصبت : وفادى المنادى فبكيت  
 العيون وانتصبت : اليوم تجزى كل نفس بما كسبت : قوله تعالى  
 لا ظلم اليوم : ميزان العدل تبين فيه الذرة فاحذروا الظلم فانه  
 ظلمات يوم القيمة : واذكروا قوله تعالى : إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ  
 وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ : يعنى القيمة ومميت ازفة لقرىها : إِذْ الْقُلُوبُ  
 لَدَى الْحَنَاجِرِ : وذلك انها ترتقى الى الحناجر فلا تخرج ولا تعود :  
 كَظُلُمٍ : اي مغمومين متمكين خوفا وحزنا : مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ  
 حَومٍ : اي قريب ينفعهم : وَلَا شَفِيعَ يُطَاعُ فِيهِمْ فقبل شفاعته :  
 لورابت الظلمة قد ذلوا بعدا لا ارتفاع : وصاروا تحت الاقدام وقد  
 كانوا على يقاع : وبكوا ولا ينفعهم على وفاق الطباع : وكيل لهم  
 الجزاء عدلا وبوفرصاع : وعلموا ان الاعمار مرت بالغرور  
 والمنداع : وان ما كانوا فيه كان بشئ المتاع : مرضوا بالحسرات  
 والحسرات اشد الالوجاع : وسندم من مد الباع : منهم فاشترى  
 ما يفتخ به وباع : لا ينظر اليهم في القيمة كائنهم ردى المتاع : ظهر  
 ذلهم بين الخلائق كلهم وشاع : وروا من الاهوال ما ازعجهم  
 وراع : حشر الخلائق كلهم يومئذ في قاع : وطارت الصحف  
 والرفاع في تلك البقاع : ونفعت الشفاعة للمؤمنين وما للفتار  
 انتفاع : مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعَ يُطَاعُ : قوله تعالى  
 يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْفَتُهُمْ وَلَهُمْ فِيهَا مَالٌ خَالِدٌ : وذلك ان الرجل يكون في القوم فتمتر به  
 المرأة فيدبر ما به يغضب بصره فاذا رأى منهم غفلة لحظ اليها فان  
 خافت ان يفتنوا له غص بصره : وَمَا تُحْفِي الصُّبُورُ : اي ما تنصرو

القلوب من الفعل لو قد رقت علي ما نظرت اليه : يا مَنْ عليه  
 منازل الموت يدور : وهو مستأنس بالمنازل والدور : لا بد أن  
 تخرج من القصور : لا بد من الرحيل إلى بلاد القبور : اهلكك الله  
 الغرور : بفنون الخدع والغرور : يا مظلّم القلب وما للقلب نور  
 الباطن خراب والظاهر معهور : لو تذكرت القبر المحفور : كانت  
 عين العين منك تغور : لو تفكرت في الكتاب المسطور : دقت  
 الاستغفار بين السطور : ولو تصورت التفت في الصور : والسماء  
 تغتر وتصور : واليوم تنكدر وتغور : والضراط مهدود ولا بد  
 من عبور : وانت متخبر في الأمور : تبكي على خلاص المأمور :  
 مستحاسب على الأيام والشهور : وترى ما فعلته من فجور : في النهار  
 والديور : ستحزن بعد الشرور : على تلك الشرور : اذا وضعت  
 الأجور : وبان المواصل من المهجور : ونجى الخاصون دون اهل  
 الزور : تصلي ولكن بلا حضور : وتصوم والصوم بالغيبة معهور :  
 لو اردت الولدان والهور : لسألتهم وقت السجور : كم تلتطف بك  
 يا نفور : كم نتمر عليك يا كفور : كم بارزت بالبيع والكريم غفور :  
 يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور : اللهم عاملنا بغفرانك  
 وامن علينا بفضلك واحسانك : واجعلنا مع الذين انعمت  
 عليهم في دار رضوانك : يا من ظهرت معرفته للقلوب : فلا  
 يخفى وجوده : وعمّر جميع الخلق كرمه وجوده : يا اول فلا بد لاية  
 لا ريبه : يا آخر فلا نهاية لا بد لآيته : يا ظاهر بما أيدع من  
 فضاله : يا باطن فالقول عاجزة عن وصف كماله : يا قاهر

فلا شبهة له : يا واحد فلا شريك له : خلقتنا مسلمين فسلمنا  
 من عذابك : وجعلتنا مؤمنين فأمننا من عقابك : أعطينا الإيمان  
 قبل السؤال : وهو افضل ما أعطيته من التوال : والكريم لا يرجع  
 في هيبته : والغني لا يعود في عطيته : اللهم اجعل لايمان هاديا  
 للتشيات : كما جعلت الكفر هاديا للحسنات : اللهم ارحم  
 عباد اغترهم طول امهالك : وأظعمهم دوا افضالك : ومدوا  
 ايديهم الى كرم نوالك : وثيقنوا ان لا غنى لهم عن سؤالك :  
 اللهم ارحم عزبتنا في القبور : وامننا يوم البعث والنشور : واغفر لنا  
 ولو الدنيا ولجميع المسلمين : برحمتك يا ارحم الراحمين : آمين :

### الحمد للشايد العرس في قصيدتين على السلام

الحمد لله الواحد الماجد العظيم : الذآثر العالم القديم : الشميع البصير  
 الحليم : القوي العلي الغني الحكيم : قضى فاشم القضيح وعافى الشقيم :  
 وقدر فاعان الضعيف واهل القويم : وقسم عباده على قسمين  
 طايح واثيم : وجعل مآلهم الى دارين : دار النعيم ودار الجحيم : فنههم  
 من عصمه عن الخطايا فكانه في حريم : ومنهم من قضى له ان يبقى على  
 الذنوب ويقيم : ومنهم من ترد بين الامرئين والعل بالخواتيم : خرج  
 موسى راعيا فغاد وهو الكليم : وذهب ذو النون مغاضبا فانتهى للحوك  
 وهو ملير : وكان محمد يتيما فصارا الكون لذلك اليتيم : وعصى  
 آدم وابليس فلذا مرحوم وهذا رجم : أنعم علينا بالفضل  
 الوافر العميم : وهذا نابسه الى الصراط القويم : وحذرنا بلطفه

من العذاب الاليم : ومن علينا بالكتاب العزيز القديم فهو مستحق  
 ومستوجب للتعظيم : **احمد** وكيف لا يُحمد : واشهد انه لم يلد  
 ولم يولد : وان محمدا عبداً الامجد : ورسوله الاوحد : اخذ  
 له الميثاق على اقرب الانبياء والا بعد : واقام عيسى يقول ومبشراً  
 برسولي يا في من بعد على سمة احمد : وبه توسل ادم وقد اسجد  
 له من اسجد من كل ملائكة كريمة : صلى الله عليه وعلى صاحبه  
 ابي بكر الصديق الرفيق حين يسافر وحين يقيم : وعلى عمر الفاروق  
 الذي عمر من الذين ما غمر يا حسن تدبير واكمل تقويم : وعلى عثمان  
 الشورى قدوره الجليل صبره على ماضيم : وعلى علي مقدم الشجعان في  
 حربهم والمؤمنون به من كربهم في مقعد يقيم : وعلى سائر الاله و  
 اصحابه ما سلك الطريق المستقيم : وسلم تسليمًا : **قال الله عز وجل**  
**وَجَلَّ وَانْ يُوْسُسَ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ** : يونس هو من اولاد يعقوب  
 وكان عامداً من عباد بني اسرائيل فرأى ما هم فيه من الكفر فحاف  
 ان تنزل بهم عقوبة فخرج هارباً بنفسه وذريته حتى كانوا بالكتيوى  
 من ارض الموصل فبعثه الله رسولا اليهم فدعاهم الى الله تعالى وامرهم  
 بترك عبادة الاصنام : فلما لم يقبلوا اخبرهم ان العذاب مخرجهم  
 بعد ثلاث : فاقبل لعذاب : **وقال ابن عباس رضي الله**  
**عنهما** لم يبق بين العذاب وبينهم الا قدر ثلاثي ميل ووجدوا  
 حرة على كثافتهم : قيل غامت السماء غيماً اسود يظلمون خائفاً شديداً  
 فغشي مدبنتهم واسودت سطوحهم : فلما آتقنوا بالهلاك لبسوا  
 المسوح وخشوا على رؤسهم الرما د وفرقوا بين كل والد وولدها



من الناس والآنعام : وَتَجَوَّأُوا إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ الصَّادِقَةِ : وَقَالُوا  
 آمَنَّا بِمَا جَاءَ بِهِ يُونُسُ : فَكَشَفَتْ اللَّهُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ : فَقِيلَ لِيُونُسَ  
 ارْجِعْ إِلَىٰ هِمِّهِمْ فَقَالَ ارْجِعْ فِيهِمْ وَفِي كَذِبِهِمْ : وَكَانَ مِنْ يَكْذِبِ فِيهِمْ  
 يَقْتُلُ فَرَكِبَ السَّفِينَةَ فَلَمَّا رَكِبَهَا وَقَفَتْ فَقَالَ مَا لِسَفِينَتِكُمْ قَالُوا لَا  
 مَنَدِي قَالَ لَكُنِّي اِدْرِي : فِيهَا عَبْدٌ بَقِيَ مِنْ رَبِّهِ وَآثَرُهَا وَاللَّهُ لَا سِيرَ  
 حَتَّى تَلْقَوْنَهُ : قَالُوا مَا أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَوَاللَّهِ لَا تَلْقِيكَ : قَالَ  
 فَاغْتَرَعُوا قَمِيصَ يُونُسَ وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : إِذْ أَتَى إِلَى الْفُلِّكَ الْمَشْقُونِ  
 فَسَاهَمَ كَانَ مِنَ الْمَذْمُومِينَ : فَالْتَمَى نَفْسَهُ فِي الْمَاءِ : قَالَتْ لَهُ الْحَيَّةُ  
 وَهِيَ مَيْلَمٌ : أَيِ مَذْنَبٍ : فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمَسْتَجِيبِينَ : أَيِ  
 مِنَ الْمَصْلُوحِينَ قَبْلَ لِقَاءِ الْحَوْتِ وَقِيلَ لِي فِي بطنِ الْحَوْتِ : أَلَيْسَتْ رِجْلُ  
 بَطْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ : وَفِي قَدَرِ مَكْنِهِ فِي بطنِ الْحَوْتِ خَمْسَةُ اقْوَالٍ  
 أَحَدُهَا اَرْبَعُونَ يَوْمًا : وَالثَّانِي سَبْعَةُ أَيَّامٍ : وَالثَّالِثُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ  
 وَالرَّابِعُ عَشْرُونَ يَوْمًا : وَالْخَامِسُ بَعْضُ يَوْمٍ : قَالَ الشَّعْبِيُّ مَا  
 مَكَثَ إِلَّا أَقَلَّ مِنْ يَوْمٍ اِنْقَمَ صَحَّى فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ وَقَارَبَتْ  
 الشَّمْسُ لَغُوبَ تَتَأَمَّبُ الْحَوْتُ : فَرَأَى يُونُسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ فَقَالَ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ : قَوْلُهُ تَعَالَى  
 فَتَبَدَّدَا بِالْعَرَاءِ : وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَتَوَارَى فِيهَا بِشَيْءٍ لِغَيْرِهِ :  
 وَهُوَ سَقِيمٌ : أَيِ مَرِيضٍ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ كَيْثَةُ الْفَرَسِ  
 الْمُعْوِطُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ رِيشٌ : وَأَنْبَخْنَا عَلَيْهِ فَجَعَلَتْ مِنْ يَنْطَلِينِ :  
 وَهِيَ الدُّبَابُ : وَانْمَا أَلْبَسَتْ عَلَيْهِ دُونَ غَيْرِهَا لِيُغْطِيَهُ وَرَقُهَا وَيَنْعَمَ  
 الدُّبَابُ فَإِنَّهُ لَا يَسْقُطُ عَلَى وَرَقِهَا ذُبَابَةٌ : وَفِي قِصِّ لَهُ أَرْوَبَةٌ مِنْ

الوحوش تروح عليه بكرة وعشياً فيثير من لبنها : قال وهب  
 بن منبه انبت الله تعالى عليه الذباء فاظلمه وراى خضرها فالحجبتة  
 ثم نام فاستيقظ وقد يبست فحزن عليها فقتل له انت لم تخلق ولم  
 تسق ولم تنبت تحزن عليها وانا الذي خلقت مائة الف من الناس  
 اويزيديون ثم رحمتهم فشق عليك : فافطر والى التوبة الصادقة  
 كيف اقرت : قاومت العذاب فدفعت فنفعت : قليلاً اللاجي الى  
 حرم الإكابة : وليطرق بالاستجابة باب الاجابة : فاصدق صادق  
 قرء : ولا اتى الباب مخلص فعد : انما الشان في صدق التوبة  
 وليست التوبة نطق اللسان : انما هي ندم القلب وعزمه ان لا يعود  
 ومن شرط صحتها ان تكون قبل معاينة امور الآخرة : فمن بانشره  
 العذاب او عاين الموت فقد فاته موسم القبول : شمساً

يا أي على الناس أرباباً وأئمة	وكننا الصر فالتهم نساء
تشوي الملوك ومصر في نصيرهم	وقد على العهد الأكساء لكساء
ابن الملوك وبناء الملوك ومن	كانت لهم غزاة في الملك فقصاء
فالوايسر من اللذات وانحلوا	برغمهم فاذا السماء بأساء

اخواني حاسبوا انفسكم قبل الحساب : واعدوا للسؤال صحيح الجواب  
 واحفظوا بالتقوى هذه الايام : واغسلوا من الإجرام هذه الأجرام :  
 قبل ندم النفوس في حين سيقاها : قبل طمس نفس الحيوة بعد  
 اشراقها : قبل ذوق كأس مرة في مذاقها : قبل ان تكفر السلافة  
 في افلاك محاسنها : قبل ان يمدد ب النفوس الى القبور باطواها :  
 وتفترش في الصور اخلاق اخلاقها : وتفصل المفاصل بهد حسن

أَسَاقَا : وَتَشَدَّدَ شَدَادَةُ الْحَسْرَةِ حَاسِرَةً عَنْ سَاقَا : وَظَهَرَ مَجْنَانُكَ  
 الذَّمُّوعَ بِسُرْعَةٍ اخْتِلَافًا : وَتَقَلَّبَ الْقُلُوبُ فِي ضَنْكِ خَبِيثٍ خَوَاتِمًا :  
 وَتَبَكَى النَّفُوسُ فِي أَسْرٍ مَعَ عَلَى زَمَانٍ اِطْلَاقًا : قَالَ الْحَسَنُ تَعَزَّزْ  
 عَلَى ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ سَاعَاتُ عَمْرِهِ فَكُلُّ سَاعَةٍ لَمْ يَحْدِثْ فِيهَا خَيْرًا  
 تَنْقُطُ نَفْسُهُ عَلَيْهَا عَصْرَاتُ : وَكَانَ يُوْنُسُ بْنُ عُبَيْدٍ جَالِسًا مَعَ اصْحَابِهِ  
 يَحْدِثُهُمْ فَتَطْرُقُ فِي وَجْهِهِمْ وَقَالَ لَقَدْ ذَهَبَ مِنْ أَجَلِي وَأَجَلُكُمْ سَاعَةٌ  
 وَكُتِبَ الْأَوْزَانُ إِلَى أَخِي لَهُ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَحْيَيْتُكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
 وَاعْلَمْ أَنَّكَ يُسَارِكُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ : فَاحْذَرِ رَأْفَةَ وَالْمَقَامَ بَيْنَ  
 يَدَيْهِ : وَإِنْ يَكُونُ آخِرُ عَهْدِكَ بِهِ وَالسَّلَامُ : قَامَ لِحَوْضِ  
 سَكْرَتِهِ : يَا خَاسِرًا رَأْسَ الْمَالِ وَمَاتَ تَقْدَرُ : يَا مُغْرُورًا بِالْأَمَلِ بِشَيْءٍ  
 مَا تَقْتَدِرُ : يَا طَالِبًا طَوْلَ الْبَقَاءِ مَا تَجِدُ : شَعْرًا

دَمْرٌ شَيْعَ سَبْتُهُ أَحَدُهُ	مَتَابِعُ مَا يَنْقُضِي مَكْدَهُ
نَبِيٌّ عَلَى زَمَنِ وَمِنْ زَمَنِ	فَبَكَوْا فَا مَوْصُولَةٌ مَدْدُهُ
وَنَزَى مَكَارِهَا مَخْلَدُهُ	وَالْعَمْرُ يَذْهَبُ فَا نِيَّاءُ عَدَدُهُ
مَنْ أَتَوْا مَوْلَا يَأْمُرُ أَتْلَفَهَا	وَقَضَى جَمِيعَ قُرُوبِهَا جَسَدُهُ
حَتَّى يَغِيَّبَ فِي مَطْمَ طَمَةٍ	لَا أَهْلَهُ فِيهَا وَلَا وَلَدَهُ

الذَّنِيَادُ ارْكُدْ : بِذَلِكَ جَرَى الْقَدَرُ : فَإِنْ صَفَى عَيْشُ لِحَظَتِهِ  
 نَدَرَ : الْوَرُودُ فِيهَا كَالْقَدَرِ : وَدَمٌ قَتِيلُهَا هَدَرَ : بِلَاؤُهَا مَتَابِعُ  
 مُتَوَاصِلٍ : وَسَيْفُهَا إِذَا ضَرَبَ سَيْفٌ فَاصِلٌ : وَخَيْرُهَا مَظْنُونٌ وَ  
 شَرُّهَا حَاصِلٌ : أَيْنَ أَرَابَابُ الْبَيْضِ وَالشَّمْرِ : وَالْمَرَكَبُ الصَّفَرُ  
 وَالْحُمْرُ : مَا زَالُوا يَفْعَلُونَ أَفْعَالُ لُغْمٍ : إِلَى أَنْ تَقْضَى جَمِيعُ الْعَمْرِ

قال الله لقد حال حلوهم الى الموت : وصار ما كان ينفع يصير : باعوا بحسب  
الهوى ثمين الدر : ولا يمكن ان يقال ان الباقي غر : شعرا :

المشيدات التي رفعت	ارتفع من اهلها درس
قام للايام في اذ سيرة	واعظم من شأنه الخرس
محبتي ضد تحاربني	انما في كيف احترس
انما دنيك عابثة	لومنا زوجها العرس
فالقها بالزهد مكرها	في يدك السيف اللرس
البرح في فرع نابثة	اصلها في الموت مغرس

فصل في قوله تعالى افرؤيت ان مئتهم سنين : شجر جاءهم  
ما كانوا يوعدون : ما اعنى عنهم : ما كانوا يمتنعون : اعلم ان الادبي  
ابن وقتبه لان ماضى لالة له : فالايام مراحل : وسبيل الرحلة  
روحي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوفى بانعم اهل الدنيا من اهل النار فيصنع في النار  
صبغة ثم يقال له يا ابن ادم هل رايت خيرا قط هل مررت بمركب نعيم قط  
فيقول لا والله يارب : ويوفى باشد الناس بوسا في الدنيا من اهل  
الجنة فيصنع في الجنة صبغة فيقال له يا ابن ادم هل رايت بوسا  
قط هل مررت بشدة قط فيقول لا والله يارب ما مررتي بوس قط ولا  
رايت شدة قط رواه مسلم : حبس بعض السلاطين رجلا زنا  
طويلا ثم اخرجه فقال كيف وجدت تحبسا قال ماضى من  
نعمك يوما الا مضى من بوسي يوم حتى يجمعنا يوم : وروي  
ان داود عليه السلام اتى راهبا في قلعة جبل فصاح به يا راهب من

أَيْسَكَ فَقَالَ صَعِدْتُ رَأَيْتُ فُصْعِدَ دَاوُدَ فَذَا بَعِثَ مُسْجِي قَالَ مَنْ هَذَا  
 قَالَ قَصْنَتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ قَدْ نَادَاوُدَ فَقَرَأَ الْكِتَابَ فَذَا فِيهِ  
 أَنَا فُلَانُ ابْنِ فُلَانٍ مَلِكِ الْأَمْلَاقِ عَشْتُ الْهَيْعَ وَبَقِيَتْ الْهَيْعُ  
 مَدِينَةٌ وَهَزَمْتُ الْهَيْعَ عَسْكَرًا وَاحْصَنْتُ الْهَيْعَ امْرَأَةً وَاقْتَضَيْتُ  
 الْهَيْعَ عِزْرًا فَبَيَّنَّا أَنَا فِي مَلِكِي أَنَا فِي مَلِكِ الْمَوْتِ فَأَخْرَجَنِي مَقَامًا  
 فِيهِ قَوْمًا أَنَا ذَا الْقُرَابِ وَرَأَيْتُ وَالِدِي وَجَبْرًا فِي قَالَ فَنَزَلَ دَاوُدَ مَغْشِيًا  
 عَلَيْهِ : وَعَمَّنْ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَتَعَنَّا بِفَارِسٍ مَدِينَةٍ قَدْ لَنَا  
 عَلَى مَعَارَةٍ ذَكَرْنَا أَنَّ فِيهَا أَمْوَالًا فَدَخَلْنَاهَا وَمَعَنَا مَنْ يَقْرَأُ بِالْفَارِسِيَّةِ  
 فَاصْبَغْنَا فِي تِلْكَ الْمَغَارَةِ مِنَ السَّلَاحِ وَالْأَمْوَالِ شَيْئًا كَثِيرًا ثُمَّ جِئْنَا  
 إِلَى بَيْتٍ يُشَبِّهُ الْأَرْجَ عَلَيْهِ ضَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ فَقَلْبْنَاهَا فَذَا فِي الْأَرْجِ  
 مَرِيرٌ ذَهَبٌ وَعَلَيْهِ رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلٌّ قَدْ تَمَزَّقَتْ وَعِنْدَ رَأْسِهِ لَوْحٌ  
 فِيهِ كِتَابٌ فَقَرَأَ عَلَيْنَا فَذَا هُوَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ لَا تَتَجَبَّرْ عَلَى  
 خَالِقِكَ وَلَا تَتَكَبَّرْ قَدْرَكَ وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَوْتَ غَايَتُكَ وَأَنَّ طَالَ عَمْرُكَ  
 وَأَنَّكَ إِلَى مَدَّةٍ مَعْلُومَةٍ تَتْرَكَ ثُمَّ تَتَوَخَّذُ بِنَفْسِكَ مَا كَانَتْ  
 الدُّنْيَا إِلَيْكَ فَتَقْدِمُ لِنَفْسِكَ خَيْرًا نَجِدَ مُحَضَّرًا وَتَرْزُقُ مِنْ مَتَاعِ الْغُرُورِ  
 لِيَوْمٍ فَاقْتَتِكَ : أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمَغْرُورُ اعْتَبِرْ بِي فَإِنَّ فِيَّ مَعْتَبَرًا أَنَا بِهَرَامِ  
 بْنِ بِهَرَامٍ مَلِكِ فَارِسٍ كُنْتُ مِنْ أَعْتَاهِرَ بِطُشًا وَأَقْسَاهِرَ قَلْبًا وَأَطْوَلَهُمْ  
 أَمَلًا وَارْغَبُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَاحْرَصُهُمْ عَلَى جَمْعِ الدُّنْيَا قَدْ رُفِئَتْ الْبِلَادُ  
 النَّائِيَةُ وَقَتَلْتُ الْمَمْلُوكَ السَّاطِيَةَ وَهَزَمْتُ الْجِيُوشَ الْعَظَامَ وَعِشْتُ  
 خَمْسِمِائَةَ عَامٍ وَجَمَعْتُ مِنَ الدُّنْيَا مَا لَمْ يَجْمَعْهُ أَحَدٌ قَبْلِي لَمْ أَسْتَطِعْ  
 أَنْ أَفْتَدِيَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ إِذْ نَزَلَ بِي : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ



<p>بما اخفى القرون الخاليات  وشيد لها قليل الخوف عاتي  أصم عن التصامح والعطلات  مصباحا ثرا اصبح ذا اشكات  راه لا يجير الى الذعابة  نوحى الباقيات الصالحات  ولم يفش الامور الموبقات  ويا لك من قلوب قاسية  عزيموا والجميع الى شدات  وليس بفاتن ما سوف ياتي</p>	<p>فان املت ان تبقى فسائل  فكم من ذي مصانع قد بناها  قليل الخوف ذي بسال رنجي  فبات وما يروع من زوال  مباركة الطيب فربيع لعا  فلوان المفراط وهو حجي  لنار بقطعة واصاب حقا  فيا لك عند ما عظة لحي  وكل اخي تراى سوف يمسي  كان لم يلف شيئا ما تقضى</p>
<p>كذلك بك قد ملل الناعث  من محل فاطق الى محل صامت  واشما هي نفس يخرج ونفس خافت  وصرت الى حالة برقي لها الشامت  عباد الله النظر النظر الى العواقب  تعب من صام الهواجر  من الافواه الى القحائف  لم يتعب من صابر اللذات</p>	<p>وحل بجلتك المستلب الباعث  وقبعت متغيرا كالاسير الباهت  ومعنى مامضى فمن برؤ الفاتت  يا عجباً كيف يفرح هالك فائت  فان اللبيب لها يراقب  واين لذة العاصي لفاجر  وذهب نصب الصالحين بجرع الخائف  وكان لم يلتذ من نال الشهوات</p>
<p>ما لحي مؤمل من خلود  تبقى على والد ولا مولود</p>	<p>كل حي لاقي الحمام فمودي  لاهاب المنون شيئا ولا  وارا فلك الزرع يحصد الدهر فمن بين قائم وبز حصيد</p>

ايها الجاهل الذي لم يدر في الدهر غارات الحدود  
 اين عاد ونبع وابوسا | ساد كسرى وابن صاحب ثمود  
 اين رب الحصن الحصين بسى | قد بناء وشاده بالمشيد  
 شكلك ركانه وصاغ له الوقيان بابا وجقه بالهشود  
 وتروى حوله زرافات خيل | حاقلاوت تعبد وبشكال السود  
 فزى فمغصه فاقصده الدهر يسير | من المنايا شديد  
 ثم لم ينجيه من الموت حصن | دونه خندق وباحديد  
 وملوك من قبله عمر والدفة | العيينوا بالنصر والتأييد  
 بينما ذاك مرة الطير تجري | لهم بالقوس لا بالسعود  
 ما وقاهم ما حاولوا عنتك لدا | سرروا اكدوا من التاكيد

اين الذين كانوا في الذنات يتقلبون : ويتجربون على الخلق ولا يغلبون :  
 مزجت لهم كؤوس المنايا فباتوا يجزعون : ما اغنى عنهم ما كانوا يمتنعون :  
 مدوا ايديهم الى المحرام : واكثروا من الزلل والاثام : وكم وعظوا  
 بمنشور ومنظوم من الكلام : لو انهم يسمعون : ما اغنى عنهم ما كانوا  
 يمتنعون : اين اموالهم والذخائر : اين اصحابهم والعشائر : دارت  
 على القوم الذوائر : فقيم انتم تطمعون : ما اغنى عنهم ما كانوا  
 يمتنعون : شغلوا عن الاهل والاولاد : وافترقوا الى يسير من الزاد :  
 وباتوا من الندم على اخشن مهاذ : وانما هذا من حصاد ما كانوا  
 يزرعون : ما اغنى عنهم ما كانوا يمتنعون : لو رايتهم في حلال الندامة :  
 اذ ابرزوا يوم القيمة : وعليهم اللثاق علامة : يساقون بالذل لا  
 بالكرامة : الى النار فهم يوزعون : ما اغنى عنهم ما كانوا يمتنعون :



يا مشر العاصدين قد بقي القليل : والايام تنادي الرحيل : وقد صاح  
 بهم الى الهدى دليل : ان كنتم تسمعون : ما غف عنهم ما كانوا يمتعون :  
 اللهم يا حبيب الثائمين : ويا سرور العابدين : يا قرة عين العارفين  
 ويا انس المنفرين : ويا من حَبَّت اليه قلوب الصديقين : اجعلنا  
 من اولياءك المتقين : وحزبك المخلصين : اللهم انت نبئت  
 انوارنا من النور حين ذكرتك وتوحدنا بك : وانا لم نزل مقربين  
 بربوبيتك : معترفين بعباديتك : ما سجدنا قط الا بين يديك :  
 ولا رفعنا حوائجنا الا اليك : اللهم جُد علينا بكرمك : وافض علينا  
 من نعمك : وتغننا برحمتك : وعاملنا برأفتك : ووفقنا لخدمتك  
 واعزنا لوالديننا ولجميع المسلمين : برحمتك يا ارحم الراحمين :

### الحمد لله الذي لم يزل عظيمًا علينا : يخذل عدونا وينصر وليا : انشأ

الادي خلقا سويا : مشر قسمهم رشيدا وغويا : رفع السماء سقفا مبينا  
 وسطح المهاد بساطا مدحيا : ورزق الخلائق تريا : ونحويا : كما اعطى  
 ضعيفا ما لم يعط قويا : فبلغه على الضعيف ضعف الزاد : وهب  
 له على الكبر الاولاد : كعلي بن ابي طالب : ذكر رحمة ربك عبد زكريا : احمد  
 لاد افضل فاعطى نبيعا ورثا : واصلي على رسوله محمد افضل من  
 ان تحلى شربا : صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الذي انفق وما  
 قل حتى تخلف : ويكفي زيدا : وعلى عمر الذي كان مقدما في الجحيرة :  
 وعلى عثمان الذي لم يزل غفيرا حيا : وعلى علي اشجع من حمل خوفا :



وعلى جميع الله واحبابه صلوة دائمة مستمرة بكرة وعشيا: وسلم  
 تسليما: قال الله عز وجل كتبنا العلماء في تفسيرها قولان  
 احدهما انه من المتشابه الذي انفرد الله تعالى بعلمه: والثاني  
 حريف من اسماء الله عز وجل فالكاف من الكافي: والهاء من  
 الهادي: والياء من حكيم: والعين من عليم: والصاد من صادق:  
 قوله تعالى وكانت امرأتي عاقرا: والعافر من الرجال والنساء  
 الذي لا ياتي به الولد: قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان سنه يومئذ  
 مائة وشرين سنة: وامرأته بنت ثمان وتسعين سنة: فحب لي  
 من لذنك وليا: اي من غلبه: ولدا صالحا يتولاني: يرثني ويرث  
 من آل يعقوب: المراد مبرات النبوة من الكل: واجعله رب رضيا:  
 اي مرضيا: يرضي كما اننا نبشرك بعلم الله يخفى لعل نجعل له من قبل  
 سيدا: قال ابن عباس لم يسم بحبي قبله فشرف بان سماه الله تعالى  
 بحبي ولم يجعل سميتة الى ابويه: قال رب اني يكون لي علم وكانت  
 امرأتي عاقرا: وانما قال هذا ليعلم آية الله الولد على هذه الحالة  
 امر به هو وزوجه الى حالة الشباب: وقد بلغت من الكبر عتيا:  
 وهو غول العظم ويصبه: قال كذلك: اي كذلك الامور كما قيل  
 لك من هبة الولد على الكبر: قال ربك هو علي هين: اي خاف  
 يخفى علي سهل: وقد خلقتك: اي اوجدتك من قبل ولم تكن  
 شيئا: قال رب اجعل لي آية: اي علامة على رجوع الحمل واراد  
 ان يستعمل السرور ويبادر بالشكر: قال ايتك الا تكلم الناس  
 ثلث ليل سوتا: والمعنى تمنع الكلام وانت سوقي من غير خرس

فَرَجَّ عَلَى قَوْمِهِ ۖ وَهَذَا فِي صَبِيحَةِ اللَّيْلَةِ الَّتِي حَلَّتْ فِيهَا أَمْرَاتُهُ ۖ مِنْ  
 الْخُرَابِ ۖ أَيْ مَصْلَاةً ۖ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ تَسْتَحْضُوا ۖ أَيْ  
 صَلُّوا ۖ وَفِيهِ قَوْلَانِ ۖ أَحَدُهُمَا كَتَبَ إِلَيْهِمْ فِي كِتَابٍ ۖ وَالثَّانِي أَوْحَى  
 بِرَأْسِهِ وَيَدِيهِ ۖ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَلْبِغُنِي ۖ الْمَعْنَى وَهَذَا لِيُحِبِّي  
 وَقُلْنَا لَهُ ۖ يَلْبِغُنِي خَذْلُ الْكِتَابِ ۖ وَهُوَ التَّوَرَّةُ ۖ يَقُومُ ۖ أَيْ يَجِدُ وَاجْتِهَادُ  
 فِي الْعَمَلِ بِهَا فِيهَا ۖ وَآيَةُ الْكُفْرِ ۖ وَهُوَ الْفَهْمُ ۖ صَبِيحًا ۖ وَفِي سَنَةِ يَوْمِئِذٍ  
 قَوْلَانِ ۖ أَحَدُهُمَا سَبْعُ سَنِينَ ۖ وَالثَّانِي ثَلَاثُ سَنِينَ ۖ وَصَافَا ۖ أَيْ  
 وَاتَّيْنَا هُنَا أَيْ رَحْمَةً ۖ مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً ۖ أَيْ عَمَلًا صَالِحًا ۖ وَكَانَ  
 تَوْبَةً ۖ فَلَمْ يَفْعَلْ ذَنْبًا ۖ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ ۖ أَيْ وَجَعَلَنَاهُ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ ۖ  
 وَلَمْ يَكُنْ حَبِيرًا عَصِيًّا ۖ وَسَلَّمٌ عَلَيْهِ ۖ أَيْ سَلَامَةٌ لَهُ ۖ يَوْمٌ وَلَدَتْ  
 يَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُعْبَثُ حَيًّا ۖ قَالَ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَوْحَشَ مَا يَكُونُ  
 ابْنُ آدَمَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ ۖ يَوْمٌ وَلَدَ فَيُخْرِجُ إِلَى دَارِ فُجْرٍ وَلَيْلَةٌ يَبِيتُ مَعَ  
 الْمَوْتِ فَيَجَارِجُ إِلَى الْمَوْتِ بِمِثْلِهِمْ وَيَوْمَ يَبِيتُ فَيُشْهَدُ مِثْلَهُ لِمِثْلِهِ  
 قَطْ ۖ فَسَلَّمَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْمَوَاطِنَ ۖ قَالَ عُلَمَاءُ التَّيْسَرِ لَمَّا حَلَّتْ مَرِيرَةُ  
 الْحُمَةِ إِلَيْهِمْ وَذَكَرُوا قَوْلَهُ هَذَا مِنْهُمْ فَيَقْتُلُوهُ فَهَرَبَ حَتَّى انْتَهَى  
 إِلَى شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ فَخَبِئَتْ لَهُ فَدَخَلَ فِيهَا نَجَاءً وَابْطَوْحُونَ بِالشَّجَرَةِ فَرَأَوْا  
 هَذِهِ تَوْبَةً فَقَطَعُوا الشَّجَرَةَ حَتَّى خَلَصُوا إِلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ۖ وَنَبِيٌّ يَحْيَى  
 صَغِيرًا فِي زَمَنِ أَبِيهِ وَكَانَ كَثِيرَ الْبُكَاءِ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
 وَكَانَ طَعَامُهُ الْجَرَادُ وَقُلُوبُ الشَّجَرِ ۖ رُوِيَ عَنْ وَهْبِ بْنِ الْوَرْدِ  
 قَالَ كَانَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا لَهُ خَطَانٌ فِي خَدِّيهِ مِنَ الْبُكَاءِ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ  
 زَكَرِيَّا إِنَّمَا سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى وَلَدًا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي فَقَالَ يَا أَبَتِ إِنَّ

جبريل عليه السلام اخبرني ان بين الجنة والنار مفازة لا يقطعها الا كل بكاء  
واختلافوا في سبب قتل يحيى فروى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي  
الله عنهما قال بعث عيسى عيسى بن زكريا عليهم السلام في جماعة من الحواريين  
يعلمون الناس فكان فيما نهوهم عنه نكاح ابنة الاخ وكان لملأكم ابنة اخ  
تعيبه فاراد ان يتزوجها وكان لها في كل يوم حاجة مقضية فبلغ ذلك امها  
فقال اذا سالك الملك عن حاجتي فقول له ان تزوج يحيى فقالت  
اه فقال سلي غير هذا قالت ما سال غيره فدعى يحيى فذبحه فندرت  
قطرة من دمه على الارض فلم تنزل فعلى حرق بعث الله بكت نقر فقتل  
على ذلك الدم سبعين الفا منهم حتى سكن وقال الربيع بن انس كانت  
للملك بنت شابة وكانت تاتيه فيسألها حاجتها فيقضيها لها وان اتهم رأت  
يحيى وكان جميلا فارادته على نفسها فابى فقالت لا بئنها اذا اتيت  
آبائي فقول حاجتي راس يحيى فجاءت فسألت ذلك فردها فوجعت فقال  
سلي حاجتي فقالت راس يحيى فقال لك ذلك فاخبرت انها فبعثت  
الى يحيى ان لم تأت حاجتي فتلثك فابى فذبحته ثم ندمت وجعلت تقول  
ويل لها ويل لها حتى ماتت ففهي اول من يدخل جهنم : شعرا

سبيل الخاق كلهم الفناء	فما احديك ولم يبق
يقربنا الصبايح الى المنايا	ويك نينا اليهن المساء
فلا تركب هواك وكن معذرا	فليس مقدرا لك ما تشاء
اثامن ان تعيش واتي عضي	على الايام طال له الشمام
فراهم اخضر العيدان غفرا	فيصبح وهو مسود غشا
وجدنا هذه الدنيا غرورا	مق ما تعطير تبع العطرا

فلا تترك اليها مطمئناً	فليس بدراً ثم منها الصفة
------------------------	--------------------------

أخواني ما الدنيا لولا الشقاء المكتوب : بكل طلا بها قتلت فبمس  
المطلوب : ابن الذي شترى سلع الشك بسلع اليقين : يامستور الحال  
غداً بين : إذا خسرحت في الصدر وزاد الانين : وبرزت كمأة الموت  
من الكمين : وصرت بعد التجار اذل مسكين : وفجحت وشيكاً بغير  
سكين : ونقلت الى الحداث فيه رهين : انظر لنفسك ايها المتقاعد  
تم في خلاصك ايها القاعد : تدبر عملك قبل عرضه على الناقد :  
تاهب فكر بين يدك شد آتد : لا يفتحك فيها ولد ولا والد :

### شعرًا

حتى متى لا ذكراً معتذراً	من زلفك منك لا تجابها
يعقبها مثلها وتعقبك الحسرة من مثلها عواقبها	
لتركك الذنب لا تفارقها	أبسر من توبة تطالبها

عباد الله على نية التقص وضع البنيان : وعلى شرط الرحيل الارواح  
في الابدان : وانما الدنيا معد الى دار الحيوان : وليست الاقامة فالعجب  
لا غترار الانسان : ابن العقل والنظر : الى الجهل والبطر : كم منزل  
دش : كم ساعى عثر : وافت في الاثر : الى هذا الاشر : وقد علمت  
مآل البشر : ابن العقول والفكر : البلاء يا مثل المطر : واثك على خطي  
كم حضرت لدني محتضر : ود مع المأثري قد انهمر : قلقة الزاد وطول  
السفر : ويحك الى متى تختار الضرر : لقد بعث الذر بالبعث ان  
العاقل ليختار الاجود : وان الحازم لا يرضى ان يستعبد : ميا من  
كلما جعناه تبتد : يا من كلما زجرناه مدلل يد : يا من اذا عذبتنا

لهبونا نجد : كيف يغتار الضلال من يعرف الطريق الارشد : كيف  
يؤثر النزول من يقال له اصعد : لو سمعت الحجارة وعظنا لا نفطر  
الجلاد : كم نصبنا لك شركا والى الان لم نصطد : اين المرحب بمحمد :  
وعيني تراك : تراك تستحيي من غيري ومعني لا تراك : من الذي  
سترك على القبيح فيما مضى : من الذي تلتفت بك فيه بنو دينهم اذا  
اقتضى : يا هذا ان وجدت من يصلح لك غيرنا فاذهب : وان  
رايت شيئا يلد غير حكننا فاشر ب : لو اعلمت اباك ما نعلم منك  
اباك : ولو اريت اخاك ما اريتنا جفاك : نيتنا عليك قديمة : كم  
نبت ديمة لطيف بعد ديمة : احراك نحن الى وقدنا : اوراعي عهدنا

### شعرا

لاك نفس ليرما كل شيء يضرمها مي تنفي على الزمان ويزداد فترما  
فصل في قول تعالى يَوْمَ يَبْعَثُ اللَّهُ جَمِيعًا : البعث اخراج اهل  
القبور : احياء عند النخبة الثانية في الصور : وذلك ان الله تعالى  
ينزل من السماء ماء فتنبث به الاجساد في القبور : فتعود كما كانت  
ثم ينفخ اسرافيل في الصور : فتشقق القبور : فيقومون جميعا الى  
موقف العرض والحساب : فينبؤون بما عملوا من المعاصي وتضييع  
الفرأيض : اخضه الله : اي حفظه : ونسوه : عن ابن عمر في  
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله  
عز وجل يد في الموتى فيضع عليه كفنه ويستتره من الناس و  
يقتره بنوبه ويقول له اتعرف ذنب كذا : اتعرف ذنب  
كذا : حتى اذا قتره بنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك قال



يا واضع الميت في قبره

خاطبك القبر فلم تفهم

قال عتبة الغلام رايت الحسن عند الموت قد قمقه وما رايت قط  
تبسم فقلت يا ابا سعيد من ابي شي تضحك فما كلمني لثقل حاله  
فلما مات رايتني التوم فقلت يا معلم الخير من ابي شي ضحكك  
فقال من امر ملك الموت انه نودي وانا مع شدة عليه فانه  
قد بقيت عليه خطيئة فضحكك لذلك فقلت له فما كانت فلم  
يجبني : والاسف هذا حال الحسن : وما عرفت منه الا الحسن :  
فكيف يكون حالنا اذن : مع ما لنا من محن : يا من قد لعب الهوى  
بفهمه : وسودت شهواته وجهه غمره : يا ميذا قد غمر الباني على  
هدمه : يا محمولا الى البلى لتزنيق لحمة : اما يكنه منذرا ومن  
عظمه : كم نترك وانت متباعد : كم نترك الى العلى وانت  
قاعد : كم نعرضك وما نساعد : كم نوقفك وانت في الهو واقد :  
يا اعمى لبصيرة وماله فائد : يا قتيل لامل لست بخالد : يا  
مفارق المهور والمقصود واحد : ان لاحت الدنيا فشيطان مارد :  
تقاتل عليها فتكد وتطار : فاذا جاءت الصلوة فقلب غائب : و  
جسم شامد : وتقول قد صليت ائتبرج على الناقد : ما تعرفنا  
الا وقت الشدائد : اما ذنوبك كثيرة فما للطرف جامد :  
كم ليلة سهرتها في الذنوب : كم خطيئة املكتها في المكتوب :  
كم صلوة شركتها لمهملا للوجوب : كم اسبلت سترا على عيبه  
عُيوب : يا اعمى القلب بين القلوب : ستعرف خبرك عند الحسا  
والمحبوب : اين الفرار وفي كف الطالب المطلوب : تنبه للخلاص



ايها المسكين : اعتق نفسك من الرق يارمين : اقلع اصل الهوى  
 فعرق الهوى مكرين : احذر غرر الدنيا فاضل الدنيا يامين : ياد آخر  
 المعاصي سجن العاصي متجين : تثيب على الخطايا ولا وثبة ترسين :  
 كاتك بالموت قد برز من كوين : وان الامر فوجعت في الانين :  
 واستنبأت اذك في احوالك غيبين : كيف ترى حالك اذا عيشت  
 القفال بالهمين : ثم ثقلت وكثفت بالميت الذين : واسفأ  
 لوعظو صرتك ساعة التلقين : يامستورا على الذنوب غدا ينجلي  
 ويبين : ترى متى هذا القلب القاسي يلين : يا عجب القسوته  
 وهو مخلوق من طين : ساعات السلامة : بين يدك مبدولة :  
 فسابق سيوف الافات فانما مسلولة : وبادر مادامت المعادير  
 مقبولة : واقطع عينك فالى كم بالنوم مكهولة : بالها نصيحة غير  
 ان النفس على الخلف محبولة : شعرا : ان تحيل فاعذ لا زاد : ان معاد  
 فاذكر المعاد : لا يهلك العمر ان تمادى : ومع العصاة لقد عجلوا :  
 لو تاملوا العواقب ما فعلوا : ابن ما شربوا اين ما اكلوا : ماذا يجيئون  
 اذا حضروا : وسئلوا : فينبؤهم بما عملوا : اه لهم في ابي كثر من  
 الحزن نزلوا : ما نفهم ما اقتنوا من الدنيا وحصلوا : انما كسفت  
 ولاية الحيوة يسيرا ثم عزلوا : وانفردوا في زاوية الاسى اعتزلوا :  
 فاذا شاهدوا ذنوبهم مكتوبة دهلوا : فينبؤهم بما عملوا : شعرا

وقبل شعورهم للرجوع زادة	وتلك من قبل الرملة الكناش
حصادك يوما ما زعت واقما	يبدل انك يوما ما هودا ثن

الكلمة تجتمع الى النظر : الى خاطر قبيح الى فكرة : في كتاب يصح

حق الذرة : والعصاة عند المعاصي في سكرة : يَجْتَنُوا مِنْ حَتَّى مَا  
 جَاءُوا بِمَا عَرَفُوا : أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ : كَمْ تَعْلَمُ بِهَالِ الْمَظْلُومِ  
 ظَالِم : وبات لا يبالي بالمظالم : والمسلوب يبيكي فيبكي الحائرة : ما كنا  
 أخذ ما له حتى حبسوه : أحصاه الله ونسوه : ابن ما كان جمعوا :  
 كره يقوا وما نهتوا : كره قيل لهم وما ارتدعوا : ذهب العرض غير  
 أن العرض دُكِّسوه : أحصاه الله ونسوه : كره كاسب المال من حرامه  
 وحلاله : كان يُجاسِبُ شريكه على نحو خلافه : ولا ينفق منه شيئاً  
 في نفقه خلافه : فلما وقع صريحا بين أشباله : اشتغلوا عنه بالفتنة  
 ماله : ثم في اللحد نكسوه : أحصاه الله ونسوه : سَلَكَ الله بنا وبكم  
 مَسْلَكَ الْهُدَى : وَجَنَّبَنَا : وَأَيُّكُمْ سُبُلُ الرَّحْمَةِ : وجعلنا وأياكم من  
 الذين عرفوا الحق فأتبعوا : اللَّهُمَّ قَدْ طَعْنَا أَكْبَرَ الطَّاعَاتِ :  
 وهي الإيمان بك والافتقار إليك : وتركنا أكبر السيئات : وهي  
 الشرك والافتراء عليك : فاغفر لنا ما بينهما ولا تخجلنا بين يديك  
 اللَّهُمَّ لَوَارِدَاتِهَا نَدْنَا لَمْ نَدْنَا : ولواردت فضحتنا لم تسترنا :  
 فَتَحْمِ اللَّهُمَّ مَا بَيْنَنَا : ولا تسلُبنا ما به احكرمتنا : واغفر لنا  
 ولوالدينا ولجميع المسلمين : آمين

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَأْنَ يَشْغَلُهُ : وَلَا نَسْيَانٌ يَذْمُهُ : وَلَا فَاطِحٌ لِمَنْ يَجْلِسُ

وَلَا نَافِعٌ لِمَنْ يَخْذَلُهُ : بَجَلٍ عَنْ حُضْرٍ مَا ثَلَّهُ : أو يذو يشاكله : أو نظير  
 يقابله : أو مناظر يقاوله : يثيب على العمل القليل ويقبله : ويحلم





حملتها اليهم فكفلها زكريا : فلما بلغت خمس عشرة سنة انكبدت  
 ابي تحت عن اهلها مكا فاشترى : مما يلي الشرق : فالتحذت من  
 دونهم حجابا : اي حاجزا يمنع عن النظر : قال ابن عباس رضي  
 الله عنهما ضربت ستر المنظر من الحيض وتمشط : فأرسلنا اليها  
 رؤسنا : وهو جبريل : فتمثل لها بشرا سويا : اي تصور في صورة  
 البشر التامة الخلقه : قال ابن عباس رضي الله عنهما جاءها في صورة  
 شاب جعد قطط حين حصر شاربه : قالت اني أعوذ بالرحمن منك  
 ان كنت نونا : المعنى ان كنت تنفي الله فستنتهي عني فتعوزي منك : قال  
 انما انا رسول ربك : اي خلافتي : لا كذب لك : اي ارسلني ليس لك : علما  
 زكيا : اي طاهرا من الذنوب : قالت اني يكون علمي : اي كيف  
 يكون : ولم يمسسني بشر : يعنى الزوج : ولم اك بغيا : البغي الفاجرة  
 قال كذالك قال ربك هو علي هين : اي يسير : ولتجعلن اية للناس  
 اي دلالة على قدرتنا : ورحمة منا : لمن اتبعه وامن به : وكان  
 أمرا مفضيا : اي محكوما به مفرغا منه : فحملته : قال ابن عباس  
 رضي الله عنهما فتفخ جبريل في جيب درعها فاستقر بها حملها واختلفت  
 في مقداره فقيل حين حملت وضعت وقيل تسعة اشهر وقيل ثمانية  
 اشهر ففاس : ولم يعيش مولود قط لثمانية اشهر فكان هذا اية فالتكبدت  
 به : اي بالحمل : مكا فاقصينا : قال ابن اسحق مشيت ستة اميال فورا  
 من قومها ان يعيروها بولادتها من غير زوج : فاجاءها الخاض : اي  
 وجع الولادة : الى جذع النخل : وهو ساق نخلة يابسة في الصحراء  
 ليس لها راس ولا سمع : قالت يلى يني ميت قبل هذا اليوم او

هذا الامر قاتله حياء من الناس : وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنُوسِيًّا : ابي ليتفيل  
 اكن شيئا : فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا : وفيه قولان : احدها الملك وكانت  
 على شئ من الارض : والثاني عيسى لما ولدته : اَلَا تَحْزَنِي قَدْ  
 جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا : وهو النهر الصغير وكانت قد حزنت  
 ليتذيق مكافا وحلوم عن ماء او طعام فقبل لها قد اجرينا اليك  
 خمرًا واطلعنا لك رطبًا وفي ذلك اية تدل على قدرة الله عز وجل  
 في ايجاد عيسى : وَهَرَجَ إِلَيْكَ بِمِذْحِ الْخَلْقِ نَسَا فُطِّعَ عَلَيْكَ رُطْبًا  
 جَنِيًّا : وهو الطريق المجتبي : فَكُلِّي مِنْ الرُّطْبِ : وَاهْرَجَ : من  
 النهر : وَفَرَجَ عَيْنًا : بولادة عيسى : فَلَمَّا تَرَيْنِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا  
 فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا : وهو الصمت : وَاِنَّمَا أَمِرتُ  
 بِالسَّكُوتِ لَا تَهْمُ لِمَنْ تَكُنْ لَهَا حِجَّةٌ عِنْدَ النَّاسِ : قال ابن عباس  
 رضي الله عنهما فلما مضى عليه اربعون يومًا وطهرت من نفاسها  
 جاءت الى قومها فبكوا وكانوا صالحين : وَقَالُوا لِمَ تَبْكِينَ لَقَدْ جِئْتِ  
 شَيْئًا قَرِيبًا : ابي عظيمًا : يَا خُتُّ هُرَيْرٍ : وفيه اربعة اقوال : احدها  
 انه اخ لها من امها كان امثل فتى في بني اسرائيل : والثاني انها  
 كانت من بني هرون اخي موسى : والثالث انه رجل صالح في بني  
 اسرائيل شبهوها به في الصلاح : والرابع انه رجل من فتيان بني  
 اسرائيل : مَا كَانَ أَبُوكَ يَعْنُونَ عِمْرَانَ إِمْرًا سَوِيًّا : ابي زانية : وَمَا  
 كَانَتْ أُمُّكَ : حنة : يَغِيًّا : ابي زانية : فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ : ابي او مات  
 الى عيسى عليه السلام ان كل موه وكان عيسى قد كلمها قبل قومها  
 قال يا اما ابشري فاني عبد الله ومسيحه فلما اشارت اليه ان كل موه

عجبوا : وقالوا كيف تكلم من كان في الكهف صبيًا : ففرغ منه من تدليها و  
 جلس وقال اني عبد الله الشفي الكتب : قال عكرمة قضيان يوثقي  
 الكتب : وقال غيره عليه القولية وهو في بطن امه واحمل الله اليه  
 وهو ابن ثلاثين سنة : وانزل عليه الانجيل وكان يبرئ الاكبر  
 الابرص : وكان يجتمع على بابه من المرضى خمسون الفا فيداويهم بالدهاء  
 فاتبعوه وسالوه ان يحيي سام بن نوح فاتي قبره فناداه فانتش  
 وقام فقال هذا عيسى بن مريم فاتبعوه ثم قال له سل ربك ان يبرئني  
 كما كنت قد رما فماد وكان عيسى يلبس الصوف وينتعل من لحا  
 الشجر شرأكم اليه : وكان يقول لبايعي للصوف وشعاري الخوف و  
 بيتي المسجد وطبيعي الماء واداعي الجوع ودائبي رجلاي وسراجي  
 بالليل القمر ومصطلاي في الشتاء مشارق الشمس وفاكتي ريحاني  
 يقول لارض وجلسائي المساكين : وكان يقول لاصحابه اوتئوا الدنيا  
 تكروا الآخرة عليكم اشكروا لا تدركون ما تاملون الا بالصبر على ما تكرهون  
 ولا تبغون ما تريدون الا تبرك ما تشتهون وروحي عن محمد بن  
 سباع التميري قال بينا عيسى عليه السلام يسمع في بعض بلاد الشام  
 اشتد به الطهر والرعد والبرق فجعل يطلب شيئا يلجأ اليه فرفعت له  
 خيمة من بعيد فاذا فيها امراء فنادى عنها فاذا هو بكمهت جبل فاذا فانا  
 في الكهف اسد فرمعه وقال الهي جعلت لكل شيء ماوى ولم تجعل لي  
 ماوى فاجابه الجليل عز وجل ما وملك عندي في مستقر رحمتي لا زوجتك  
 يوم القيمة مائة خوراء حلبيها يدي ولا طير في عرسك اربعة الاف  
 علم يوم منها كعمل الدنيا ولا مؤمن مناديا ينادي ابن الزاهدون في الدنيا

نسخ  
 ويقتد



لها ما انسكت المدامع : يا من شبابه قد مضى : هل ما مضى من العمر  
 راجع : كَيْفَ تَقْطُتُ قِطْطَ الْحَزَنِ زَمْزَمًا حَتَّى رَوَّاجِعَ : فاطول شديد : و  
 الحساب دقيق : والطريق شاسع : إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ : ما لمن  
 دافع : اء لنفس : فصلت ساعاتها : وما حصلت طاعاتها : تَبِعْتَهَا  
 تَبَعَاتُهَا : وما نفعها دُعَاؤها : شهورها وجمعاتها : ومجاسياتها :  
 ومن زورها ورعاتها : وقصائد ها وجمعاتها : والمجن وجرعاتها : والمنون  
 ووقعاتها : وما لانت مع هذا متنعاتها : ولا خفت من رقاد الفلج جمعاتها  
**كَانَ الْحَسَنُ** رحمه الله يقول يا ابن آدم ربك بعاقبتك : ترجمها  
 جميعاً : ولا تبع عاقبتك بعاجلتك : فتخسرهما جميعاً : يا ابن آدم ربك  
 دينك : فان سلمك دينك : سلمك لحملك ودمك : وان تكن  
 الأخرى فاتها نار لا تطفى ونفس لا تموت وانت معرض على ربك  
 ومرفق بعمالك : فخذ ثافي يديك لما بين يديك : عند الموت  
 يا نيك الخبر اليقين : يا ابن آدم ترك الخطيئة أهون من معالجة التوبة :  
 يا ابن آدم لا تعلق قلبك بالدنيا : فتعلقه بشر متعلق قطع حبالها : واغلق  
 عنك بابها حسبك ما بلغك المحل : : : شمساً

وبلائي كل من قبلي  
 عدت في ثانية لأفعل  
 لي حيواتي في غرور الامل  
 كيف لي بالبرء منه كيف لي  
 كنت فيه في الزمان الاول

قد ناهت في بلائي حيلتي  
 كلما قلت تجلت غمري  
 لعبت بي شهواتي وانقضت  
 ولطمت بي دنوباً سقماء  
 واتى شيبى وحالى كالذي

**فصل** في قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا :



فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه التوبة النصوح ان يتوب العبد من  
 الذنب وهو يجد ثمر نفسه ان لا يعود : ومثل الحسن البصري عن التوبة  
 النصوح فقال ندم بالقلب : واستغفار باللسان : وترك بالجوارح :  
 واخمار ان لا يعود : وقال ابن مسعود التوبة النصوح تكفر كل سيئة :  
 ثم قرأ هذه الآية : واعلم ان التأثب الصادق كلما اشتد ندمه زاد  
 مقتته لنفسه على قبح زلته فمنهم من قوي مقتته لها وراى تعريضها للقطر  
 كما فعل ما عرو الغامدية : روي عن عبد الله بن بريده عن ابيه  
 قال كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل يقال  
 له ما عرو بن مالك فقال يا نبي الله اتي قد زنيته وانا اريد ان تطهرني  
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع : فلما كان من الغدا تاه ايضاً  
 فاعترف عند الزنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع : ثم ارجع  
 النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه فسالهم عنه فقال لهم ما تعلمون  
 من ما عرو بن مالك الا سألني هل ترون به باساً او تنكرون من عقله  
 شيئاً فقالوا ما نرى به باساً وما ننكر من عقله شيئاً : ثم عاد الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم الثالثة فاعترف عنده بالزنا وقال يا نبي الله  
 طهرني فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه ايضاً فسالهم عنه  
 فقالوا كما قالوا في المرة الاولى ما نرى به باساً وما ننكر من عقله  
 شيئاً ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف عنده بالزنا فامر  
 النبي صلى الله عليه وسلم فحفروا له حفرة فجعل فيها الى صدره ثم  
 امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس ان يرحلوه : فكان بريده وكانت  
 جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من غامد فقالت

يانبي الله أي قد زينت وانا اريد ان تطهر في فقال لها النبي صلى الله عليه  
 وسلم ارجعي : فلما كان الغداة فاعترفت عنده بالزنا وقالت يانبي  
 الله طهر في فلعلمك ان ترد في كاردت ما غر بن مالك فوالله افي  
 لحبلى يانبي الله فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي حتى تلدين  
 فلما ولدت جاءت بالصبي تحمله فقالت يانبي الله هذا قد ولدت  
 قال ذهبي فارضيه حتى تظميه : فلما فطمته جاءت بالصبي  
 في يد كسرة خبز فقالت يانبي الله هذا قد فطمته فامر النبي صلى  
 الله عليه وسلم بالصبي فدفع الى رجل من المسلمين وامرها فحفر لها  
 حفرة فجعلت فيها الى صدرها ثم امر الناس ان يرحوها فاقبل خالد  
 بن الوليد رضي الله عنه بحجر فرمى راسها فنضج الدم على جنة خالد  
 فسيما فسمع النبي صلى الله عليه وسلم سبه اياها فقال مهلا يا  
 خالد لا تسبها فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لونا بها صاحب  
 مكس لغفر له فامر بها فصل عليها ودفنت : فانظر الى مقت هؤلاء  
 انفسهم حتى اسلموها الى الهلاك غضبا عليها لما فعلت ومن الناس  
 من لم يجزله الترض لقتلها فكان ينقص عيشها : فقال بعض الساف  
 رايت ضيغا العابد قد اخذ كوزا من ماء بارد فصبه في الحب واكثر  
 غيره فقلت له في ذلك فقال نظرت نظرة وانا شاب فجعلت على  
 نفسي ان لا اذيقها الماء البارد انقص عليها ايام الحيرة : فجمع بعض  
 العباد بالبكاء فعوتب على كثرتة فقال : شعرا

وحق لكل من يعصو البكاء  
 لا سعدت الذنوع معادله

بكيت على الذنوب عظمي  
 فلو كان البكاء يرد قسعي

يا ههنا ماء العين في الارض حيوة الزرع : وماء العين في الجنة حيوة القلب :  
 يا طالب الجنة بذق واحدا خرج ابوك منها : افر تريد دخولها بنو مير  
 ما تبت عنها : وان امرأتني قضي بالجهل ساعاته : وقد هب في المعالي  
 اوقاته : فخلق ان تجري دائما دموعه : وحقيق ان يقل في الذبح  
 هجره : يا من ذهب عمره في الخلاف : وصار قلبه بالخطايا في خلاف  
 الى كرم نصي وتقر : واقنع من قبيحك اذك تنعم : ياردي العزم  
 يا سبي المصعد : يا نقي الثوب والقلب سود : ما هذا الا مل ولست  
 بخلد : اما تخاف من اعد وهدد : يا مسؤولا عن القبيح تفرام  
 نحمد : يا من شاب وما تاب هذا الذاب مذات امرد : يا مشتر يا لدا  
 نزول بالعدا لا لمرمد : بالله عليك تامل نصي وتفقد : اما الطريق  
 طويلة فتق تترود : تخلص من اسر الهوى فالى كرم مقيد : ميزما  
 يبقى مما يفنى ثم اطلب الاجود : اسق النفس لا تغفل امها : مضت  
 ايامها في الذنوب وحملت قدرها : ولم تنزل في المعاصي تضيق عمرها :  
 يا ناد ما على الذنوب ابن افرندك : ابن بكائك على لذت قدمك :  
 ابن حذر من الهم العقاب : ابن قلقك من خوف العتاب : اتعتقد  
 ان التوبة قول باللسان : انما التوبة نار تحرق الانسان بجزا لا قرار :  
 ثم البسه الاعتذار : ثم حله بجليه الانكسار : ثم اقمه على باب الدار :  
 اكتب قصة الرجوع : بقلم التزوع : واسمع بها على قدم الخشوع : الى باب  
 الخشوع : واتبعها بالعطش والجوع : وصل رفعها فرب سؤال مسوع :  
 مناجاتك فجانك : وصلاتك صلواتك : فاد في نادى لا سعار :  
 والتاس فامون : يا اكرم من امله الاملون : ان طردتني فالى من





ولو الدنيا ولجميع المسلمين : آمين :

### الحمد لله الذي لا يثأر بالمداء ولا يتغير أبدا : لم يزل وأما العكا : لم يخذ

صاحبة ولا ولدًا : اختار من شاء فبقا من الردي : انقذ اهل الكهف  
وارشد وهدي : واخرجهم بخلق راح بهم وغدا : فاجتمعوا في الكهف  
يقولون كيف حالنا غدا : فاراحهم الثوم من لغيب التبعيد مدة :  
اذا ولى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا  
من امرنا رشدا : فضر بنا على اذانهم في الكهف سنين عددا : ثم بعثناهم  
لنقلهم الى الجنتين احصى لما لبثوا امدا : احمد ما انجز ما  
وعد : واصلي على رسوله محمدا ثم ف متبوع وافضل مقتدى : صلى  
الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر المخذ بانفاقه عند لا سلام يدا : وعلى  
عمل العادل فما جار في ولايته ولا اعتدى : وعلى عثمان الصابر في  
الشهادة على وقع المذى : وعلى علي محبوب لا ولياء ومبديل لعدا :  
وعلى جميع اله واصحابه صلوة مستمرة على مر الزمان ابدا : وسلم تسليما  
فكأن الله عز وجل لم يخبئ ان اصحاب الكهف والرقم كانوا من المؤمنين  
حجبا : سبب نزولها ان اليهود سألوا عن اهل الكهف : والكهف المغارة  
في الجبل : واختلفوا في الرقيم فقبل الله لوج من رصاص فيه اسماء الفتية  
مكتوبة ليعلم من اطلع عليهم يوما من الدهر ما قصتهم : وقيل انه اسم  
الوادع الذي فيه الكهف : وقيل انه اسم الجبل : وقيل غير ذلك :  
اذا ولى الفتية الى الكهف : اي جعلوا ما وى لهم : والفنية جمع فتى

والفقير الكامل من الرجال : واختلعت العلماء في بُدْ وأمرهم ومصيرهم  
 إلى الكهف على ثلاثة أقوال : أحدها أنهم هربوا ليلة من ملكهم حين  
 دعاهم إلى عبادة الأصنام فترابوا رج له كلب فتبعهم على دينهم فأدوا إلى  
 الكهف يتبعون : والثاني أن أحد الحواريين جاء إلى مدينة أصحاب  
 الكهف فلقبهم هؤلاء الغنية فأمّنوا به فطلبوا هربوا إلى الكهف : والثالث  
 أنهم كانوا عظماء المدينة وأشرافهم فخرجوا واجتمعوا ورأى المدينة على  
 ميعة : فقال كثرة هراي لأجد في نفسي شيئا ما اظن أحدًا يجيء  
 قالوا ما هو قال : جد أن ربي رب السموات والأرض فتوافقوا فدخلوا  
 الكهف فناموا : قوله تعالى وَحَسِبْنَاهُمْ أَنْ يَفْجُؤَهُمْ وَهُمْ رُقُودٌ : أي  
 لأن أعينهم مغلقة وهم نيام لثلاث ذروب : وثقلهم ذات اليدين وذات  
 الشمال : قال ابن عباس كانوا يقلبون في كل عام مرتين ستة أشهر  
 على هذا الجنب وستة أشهر على هذا الجنب : وكلمتهم بأوسط ذراعيه  
 بالوعيد : وهو الفناء والباب : لو أطاعت عليهم لوكنت منهم فيراة  
 وكلمت منهم رعبًا : لأنهم طالت شعورهم وأظفارهم جدًا : فقال  
 وخرج الملك وأصحابه في طلبهم فوجدوا هربوا ما فكان كلما أراد أحد  
 أن يدخل أخذ الرعب : فقال قاتل للملك اليس ردت قتلتهم قال  
 بلى قال فابن عليهم باب الكهف حتى يموتوا جوعًا وعطشًا ففعل  
 فأمّا سبب بعثهم فقال عكرمة جاءت أمة مسلمة وكان  
 ملكهم مسلمًا فاختلغوا في الروح والجسد فقال قاتل تبعث الروح وأما  
 الجسد فتاكله الأرض وقال قاتل تبعث الروح والجسد فتشوق اختلاهم  
 على الملك فأنطلق فلبس المسوح وقعد على الرماد ودعى الله أن يبعث لهم

آية تبين لهم فيمض الله تعالى اهل الكهف : وقال وهب جاء رابع قد  
ادركه المطر الى الكهف ففتح بابه ليروى اليه الغنم فرد الله اليهم  
ارواحهم : قال ابن اسحق جلسوا فرحين يسلم بعضهم على بعض  
لا يترؤن في وجوههم ولا اجسادهم ما ينكرونه انما هم كهنة مهين  
وقد وافهم يرون ان ملككم في طلبهم فصلوا وقالوا التلخا صاحب  
نفقتهم انطلق فاستمع ما ندك ربه وابق لنا طعما ما فوضع ثيابه  
واخذ ثيابا يذكر فيها وخرج مستغفيا متخوفا ان يراه احد فرأى  
على باب المدينة علامة تكون لاهل الايمان تخيل اليها انها ليست  
بالمدينة التي يعرفون وراى نائما لا يعرفهم فجعل يتعجب ويقول  
لعلي نائمة فلما دخلها راى قوما يحلفون باسم عيسى فقام مسندا ظهره  
الى جدار وقال في نفسه والله ما ادرى عشيّة امس لم يكن على وجه  
الارض من يدكر عيسى الا قتل واليوم اسمعهم يذكرونه لعل هذه  
ليست بالمدينة التي اعرف والله ما اعرف مدينة قرب مدنيتنا فقام  
كالحميران واخرج ورقا فاعطاه رجلا وقال بعني طعما فانظر الرجل  
الى نقشه فجعل يتعجب ثم القاه الى اخر فعملوا يطأ رجونه بينهم و  
يتعجبون ويتشاورون وقالوا هذا قداما كثرنا ففرق منهم ووطن  
انهم قد عرفوه فقال مسكوا طعما مكم فلا حاجة لي اليه فقالوا له من انت  
يا فني والله لقد وجدت كثرنا فشاركنا فيه والا اتينا بك السلاطنة  
فلم يدري ما يقول فطرحوا كساءه في عنقه وهو يقول فرق بيني وبين  
اخوتي باليتهم يعلمون ما القيت فانابوا الى رجلين كانا يدبران امر  
المدينة فقالا اين الكثر الذي وجدت قال ما وجدت كثرنا ولكن هذه

وَرَقَ أَبَائِي وَفُتِحَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ وَصَرُّهَا وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا  
 أَدْرِي مَا شَانِي وَلَا مَا أَقُولُ لَكُمْ وَكَانَ الْوَرَقُ مِثْلَ اخْغَافِ  
 الْإِبِلِ فَقَالُوا لَهُ مِنْ أَنْتَ وَمَا اسْمُكَ وَمَا اسْمُ أَبِيكَ فَلَخِرَ مِنْهُمْ  
 فَلَمْ يَجِدْ دَأْمَنْ يَعْرِفُهُ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا اتَّظَنُّ أَنْتَ تَخْرُجُ  
 مِنْهَا وَخِزَائِنُ هَذِهِ الْبَلَدَةِ بَايَدِينَا وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ هَذَا  
 الضَّرْبِ دَرَاهِمٌ وَلَا دِينَارَاتِي سَأُزِيكَ مُعَذِّبٌ عَذَابًا  
 شَدِيدًا ثُمَّ أَوْفَقَكَ حَتَّى تَعْتَرِفَ بِهَذَا الْكَذِبِ فَقَالَ تَمْلِيحًا  
 أَنْبِئُونِي عَنْ شَيْءٍ سَأَلَكُمْ عَنْهُ فَإِنْ فَعَلْتُمْ صَدَقْتُمْ قَالَوَأَسَلُ  
 قَالَ مَا فَعَلَ الْمَلِكُ دَقْيَانُوسُ قَالَ لَا نَعْرِفُ الْيَوْمَ عَلَى وَجْهِ  
 الْأَرْضِ مَلَكًا يُسَمَّى دَقْيَانُوسٌ وَأَنْتُمْ هَذَا مَلِكٌ قَدْ كَانَ  
 مِنْذُ زَمَانٍ طَوِيلٍ وَهَلَكْتَ بَعْدَهُ قُرُونٌ كَثِيرَةٌ فَقَالَ مَا  
 يَصْدُقُنِي أَحَدٌ بِمَا أَقُولُهُ لَقَدْ كُنَّا فِتْيَةً فَكَّرْنَا الْمَلِكَ  
 عَلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ فَهَرَبْنَا مِنْهُ عَشِيَّةَ امْسَ فَمِنَّا قَلَمْنَا  
 أَنْتَبَهْنَا خَرَجْتَ أَشْتَرِي لِأَصْحَابِي طَعَامًا فَإِذَا أَنَا كَمَا تَرَوْنَ  
 فَانْظُرُوا مَعِيَ إِلَى الْكَهْفِ أَرَيْكُمْ أَصْحَابِي فَلَنُطْلُقَ مَعَهُ أَهْلَ  
 الْمَدِينَةِ وَكَانَ أَصْحَابُهُ قَدْ ظَنُّوا لَا بَطَانَةَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ قَدْ  
 أَخَذَ فَيَبْنَاهُمْ يَقْوَفُونَ ذَلِكَ أَنْ سَمِعُوا الْأَصْوَاتَ وَجَلَبَتِ  
 الْخَيْلُ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ رَسَلُ دَقْيَانُوسٍ فَقَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ  
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَسَبَقَ تَمْلِيحًا إِلَيْهِمْ وَهُوَ يَكِي فَكُفُوا مَعَهُ وَسَالُوا  
 عَنْ شَأْنِهِ فَأَخْبَرَهُمْ خَبْرَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِمُ الْخَبْرَ فَعَرَفُوا أَنَّهُمْ كَانُوا  
 نِيَامًا بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْتُمْ أَوْ قَطُّوْا لِيَكُونُوا آيَةً لِلنَّاسِ وَتَصْدِيقًا



للبعث وجاء ملكهم فاعثقهم وبكى فقالوا استودعك الله ونقرأ  
 عليك التَّيْلَم حفظك الله وحفظ ملكك فينا الملك فأتهم بجوا إلى  
 مضاجعهم وتوفي الله عز وجل نفوسهم ومجهم بحجاب الرعب  
 فلم يقدر احدا ان يدخل عليهم وامير الملك فجعل على باب  
 الكهف مسجداً يصلّى فيه وصار عند هم ذلك اليوم عيداً في  
 كل سنة وقد نهت قضيهم على ان من قتر الى الله عز وجل  
 حرسه ولطف به وجعله سبباً له لاية الصّالين: **شَعْرُ**

وعن خلق يمين فصرن طين  
 وكان يظن ان سيعيش حياً  
 وان الف القربين بها القربان

سأل الاجداث عن صورتي  
 وعن ملك تغرز بالاماني  
 هي الدنيا تفرق كل جمع

يا ابراهيم عزيمة لغضت بالهوى عهدوها: ترفت في درجيات  
 العلانية انعكس صعودها: بينا غمرها يجديس عورها: لقد  
 سويت الضعائف في طلب ما لا تصارف: متى تذكر للتالف  
 الى كم وكم تخالف: كم طوى الدمر طوائف: انما يسلم  
 من الشدة من هو في الرخاء خائف: الى متى تضيق الوقت  
 الشريف: وتعرض عن الانذار والتخويف: وتوش الفاني على  
 الباقي وهذا الزمي السخيف: اين لذة فرك بعد ترك  
 واين سرور مرحك: في محترحك: انما العمر ايام معدودة  
 والسلامة عوار مرودة: **شَعْرُ**

على لذة الاوانت مقاربه  
 رويدك لا تعجل فانك لا تحقد

فاني هو ابي اواحي لمواصته  
 الايتها الباكي على الليت بعدك

أَرَى صَاحِبَ الدُّنْيَا مَقِيماً لِهَيْبِهِ عَلَى نَفَقَةٍ مِنْ صَاحِبِ الْيَوْمِ الْآخِرِ

أَيُّنَ مَنْ جَمَعَ الْأَمْوَالَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَتَصَرَّفَ لَشَهَوَاتِهِ فِي طَوْلِ الْمَتْنِ وَالْعَرْضِ وَلَسِيَ الْحِسَابُ يَوْمَ السُّؤَالِ وَالْعَرْضِ وَلَمْ يَبَالْ بَعْدَ نَيْلِ غَرَضِهِ بِضِيَاعِ الْوَاجِبِ وَالْفَرْضِ : أَمَا حَظُّ عَنْ ظَهَرِ قَصْرِهِ إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ الْأَرْضِ : خَلَا وَاللَّهُ بِقَبِيحِهِ وَحَسَنِهِ : وَأَنْتَبَهَ فِي قَبْرِهِ مِنْ وَسْئِهِ : فَمَا لَفَعْتَهُ الْإِفَاقَةُ : فِي أَيَّامِ الْعَاقَةِ ، وَلَا إِفَادَةَ التَّقِظِ : وَقَدْ انْقَضَى وَقْتُ التَّحْفِظِ : تَبَدَّلَ بِالْإِتْرَابِ التَّرَابُ : وَوَاجَهُ الِئِمَّ الْحِسَابُ : وَنَدِمَ عَلَى مَا خَلَى فِي خِلَافِ الصَّوَابِ : وَلَقَطَعْتَ بِهِ الْوَصْلَ وَالْإِسْبَابَ فَاعْتَبِرْ وَأَيُّهَا الْإِنْسَانُ :  
شِعْرًا :

جَدُّ وَأَفْقَدَ زَمْتَ مَطَايَاكُمْ	لِنَقْلِكُمْ عَنْ دَارِ دُنْيَاكُمْ
وَحَضَلُوا زَادَ الْمَسْرَاحِكُمْ	مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْنُو مِنْهَا يَأْكُمُ
أَيُّهَا أَنْكُمْ تَعَوُّوْا فُطُوْلِي لَكُمْ	أَنْ صَحَّ فِي الْأَيَّامِ دَعْوَاكُمْ

فَضَّلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ : رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ عَشْرَ آيَاتٍ : مِنْ أَتَمَمْتَنَ دَخَلَ الْجَنَّةَ : ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهَا قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى خَتَمَ الْعَشْرَ قَالَ بِنِ قَنْبِيَةِ أَصْلُ الْفَلَاحِ الْبَقَاءُ فَلَمَّا فَحِلُّونَ الْفَائِزُونَ : بَقَاءُ الْأَبَدِ وَأَصْلُ الْخَشَوْعِ الْخُضُوعُ وَالتَّوَاضُعُ وَفِي الْمَرَارِ بِهِ هُنَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا أَنَّهُ تَرَكَ الْإِيتِقَاتِ فِي الصَّلَاةِ : وَالثَّانِي السُّكُونُ فِيهَا وَالثَّالِثُ النَّظَرُ إِلَى

موضع التجرود وروى عن الملعلي بن منصور الرزازي أنه  
كان يوماً يصلي فوقع على رأسه كور الزنا بيرفما التفت حتى أتم  
صلوته فنظر وأفاذا رأسه قد صار هكذا من شدة الانفخاخ  
وكان مسلم بن يسار لا يلتفت في صلوته ولقد انهدمت  
ناحية من المسجد فغزع لها أهل السوق فما التفت وكان إذا دخل  
منزله سكنت أهل بيته فإذا قام يصلي تكلموا وضحكوا علماً منهم  
بأن قلبه مشغول عنهم وكان يقول أهي متى ألقاك وأنت عني

شعر

إذا اشتغل اللاهون عنك بشغلي	بجعلت اشتغالي فيك يامنتي شغلي
فمن لي بان ألقاك في ساعة الرخى	ومن لي بان ألقاك لكل حين لي

يا هذا بين صلوتك وصلواتهم كما بين وقتك وأوقاتهم عن  
أبي أيوب الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن  
الرجلين ليتوجهان إلى المسجد فيصليان فينصرف أحدهما  
من صلوته أوزن من أحد وينصرف الآخر وما تعدل صلواته  
مثقال ذرة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصل إلا وملك عن  
يمينه وملك عن يساره فان اتها عرجا بها وان لم يتهما  
ضربا بها وجهه يا غائباً في صلوته يا شيت لهم في جماته  
يا مشغولاً بآفاته عن ذكر وفاته يا قليل الزاد مع قرب ماته  
لقد ربح القوم وانت نائمة وخبت ورجعوا بالنائمة بالليل  
راقد وبالتهارمائمة وغاية ما تشهي مشاركة البهائم نظروا

في عواقب الأمور فقبروا أنفسهم قبل القبور وخبروا من ظلام  
 الشبه إلى أجلى نوره فما استفزهم فان ولا أزالهم غرو وعرضوا  
 على النفوس ذكر العرض فاعترضها القلق وتفكروا في نشر الضحى  
 فازعمهم الأرق وتذكروا أشدة المخاوف فسالت الحقدت أظلم  
 خوف النار لو مهمه وأطال ذكر العطش الأكبر صومهم وهون  
 فكرهم في العتاب نصيبهم ونصيبهم على الأقدام ذكر القسم  
 وأنصباهم أما الأجسام فالحوف قد انجلمها وأما العقول فالحذر  
 قد أذهلها وأما القلوب فالفكر قد شغلها وأما الذموع فالاشتغال  
 قد أرسلها وأما الأكف فقد كفت عما ليس لها وأما الأعمال  
 فقد والله قبلها نحو أنيتهم الخلوات وبضائعهم الصلوة وأرباحهم  
 الجحش عرفوا طريق النجاة فوقفوا على قدم الأرب في المنجاة  
 فنال كل منهم ما رجاؤه فله عند أعظم قدر ورجاء فكان  
 السلف لمعرفتهم بالتكلم يلعبون بتلاوة القرآن قال عثمان  
 ابن عفان رضي الله عنه لو ظهرت قلوبكم ما شبعتم من  
 كلام ربكم وكان كرز ابن وبرة يختم كل يوم وليلة ثلاث  
 مرات وكان في السلف من يمنعهم التفكير من كثرة التلاوة  
 فيقف في الآية يردد ما قام تميم الدار في ليلة إلى الصباح بآية  
 أم حسب الذين أجتروا الشيات أن نجعلهم كالذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات وقام سعيد ابن جبير ليلة بآية ولما رآها  
 اليوم أيها المجرمون وقال أبو سليمان الداراني أتى لانتلوا  
 الآية وأقيم فيها أربع ليال أو خمساً ولو لا أني أقطع الفكر لمجاوذاً

وَقَالَ أَسْلَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ صَبَّ رَجُلٌ وَجْهًا لَشَرِّينَ فَرَأَاهُ  
 نَائِمًا بَابِلَ وَلَا نَهَارَ فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَاكَ تَنَامُ فَقَالَ إِنَّ عَجَائِبَ الْمُتَقَرَّنِ  
 أَكْثَرُ نَوْمِي فَمَا أَخْرَجَ مِنْ عَجُوبِهِ الْأَوْقَعَتْ فِي آخِرَتِي يَا مَنْ  
 يَعَاتِبُهُ الْقُرْآنُ وَقَلْبُهُ غَافِلٌ وَتَنَاجِيهِ الْآيَاتِ وَفَهْمُهُ ذَاهِلٌ  
 أَعْرِفْ قَدْ رَأَيْتُكَ وَقَدْ عَرَفْتُ الْكَلَامَ : وَاحْضِرْ قَلْبَكَ الْغَائِبَ :  
 وَقَدْ فَهَمْتُ الْمَلَامَ : يَا مَنْ يَرِحُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ عَنِ الدُّنْيَا مَرَحًا :  
 وَكِتَابُهُ قَدْ حَوِيَ حَقِّي مَقْدَارَ خُرُودِهِ : وَمَا يَنْفَعُ بِنْدِيرٍ وَالتَّوَلَّى  
 مُتَّصِلُهُ : وَمَا يَزِيدُ عَيْشِي لِنَصِيحٍ وَكَمْ قَدْ عَذَلَهُ : وَنُورُ الْبُكَدِ قَدْ بَدَأَ  
 وَمَا رَأَاهُ وَلَا تَأَمَّلُهُ : وَهُوَ يَأْمُلُ فِي الْبَقَاءِ وَقَدْ رَأَى مَصِيرَ مَنْ  
 أَمَلَهُ : وَاجْلِسْ قَدْ دَنَا لَكِنْ أَمَلُهُ قَدْ شَغَلَهُ : وَيَحْضُرُ بَدَنُهُ  
 فِي الصَّلَاةِ فَأَمَّا الْقَلْبُ فَقَدْ أَهْمَلَهُ : كُنْ كَيْفَ شِئْتَ وَلَعَلَّ جَسَدِي  
 فَلَا يَبْدُو لِلدُّوْدَانِ يَأْكُلُهُ : يَا عَجَبًا مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا بِالْجَزَاءِ وَالْإِسَاءِ  
 أَتَقِينُ بِالنَّجَاةِ أَمْ غُرُورٌ وَكِبَلُهُ : بَادِرْ مَا بَقِيَ مِنَ الْعُمْرِ وَاسْتَدْرِكْ  
 أَوَّلَهُ : فَبَقِيَّةُ عُمْرِ الْمُؤْمِنِ لَا قِيَمَةَ لَهُ : يَا مَشْغُولًا بِاللَّهُوِ وَالْمَذْيَلِ :  
 مَعْرُضًا عَنْ ثَلَاثَةِ الْقُرْآنِ : سَتَنْدَرِي مَنْ يَنْتَدِمُ يَوْمَ الْخُسْرَانِ  
 اسْتَدْرِكْ مَا قَدَفَاتِ فِي هَذَا الزَّمَانِ : وَقُمْ فِي الْأَنْهَارِ فَلِلنَّهَارِ  
 مَعَ الرَّحْمَةِ شَانِ : وَسِلِّ الْعَفْوَ عَمَّا سَلَفَ وَكَانَ : وَمَنَادَ فِي  
 نَادَى الدَّلِّ يَا صَاحِبَ الْإِحْسَانِ شَعْرًا :

مَوْلَايَ جَسَدِي وَالرَّجَاءُ	قَدْ لَسْتُ بِمَنْ يَجْسُنُ ظَنِّي
أَبْغِي مَوَاضِكَ الَّتِي	تَحْوِيهَا مَا كَانَ مِنِّي
فَانْظُرْ إِلَيَّ بِحَقِّ لُطْفِكَ	يَا إِلَهِي وَاعْفُ عَنِّي

لَا تَخْزِي يَوْمَ الْمَعَا	وَمَا جَعَلْتُ وَلَا تُهَيِّنِي
-----------------------------	---------------------------------

أَخَوَانِي حَسَنَ الْأَرْبِ فِي الصَّلَاةِ دَلِيلٌ عَلَى مَعْرِفَةِ الرَّبِّ  
 وَالتَّغَاتِ الْبَدَنِ دَلِيلٌ عَلَى الْغُرَاضِ الْمَقْلَبِ وَقَدْ وَصَفْتَ تِلْكَ  
 لِحَوَالِ الْخَاشِعِينَ: فَهَلْ أَنْتَ مِنْهُمَا وَمِنَ الْغَافِلِينَ: سُبْحَانَ  
 مَنْ قَوْمُهُمْ وَأَصْلُهُمْ: وَعَامِلُوهُ بِالْيَسِيرِ فَارْحَمَهُمْ: وَاعْتَذِرُوا  
 مِنَ الْتَقْصِيرِ مَسَاحِمَهُمْ وَقَدْ أَشْنَى عَلَيْهِمْ وَمَدَحَهُمْ: أَفْتَعُونَ  
 الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ: اُغْنَتْهُمْ الْقَوْمُ الْإِيَّامَ: وَاجْتَنَبُوا  
 الْخَطَايَا وَالْآثَامَ: وَصَتُوا عَنِ الرَّيِّ الْكَلَامَ: وَصَتُوا عَنِ اسْتِمَاعِ  
 الْحِرَامِ: فَكَأَنَّهُمْ مَا يَسْمَعُونَ: الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ:  
 كَفُّوا الْأَكْفَ عَنْ الْفَسَادِ: وَهَجَرُوا الرُّؤُوسَ الْوَسَادَ: وَحَضَرُوا  
 الْقُلُوبَ لِلْمُنَاجَاةِ وَاتَّقَانَا: وَأَنْتُمْ فِي سَكْرِ الرَّقَادِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ  
 وَيُرْكَبُونَ: الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ: مَا أَوْفَى تِلْكَ  
 الْأَحْوَالِ: مَا أَصْفَى تِلْكَ الْخِصَالِ: مَا أَرْكَى تِلْكَ الْأَعْمَالِ جَمَعُوا  
 الْهَمُومَ فَأَمَّا الْأَمْوَالُ: فَمَا يَجْمَعُونَ: الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ  
 خَاشِعُونَ: أَخَوَانِي: تَوَانِيَتْكُمْ وَسِيرُ الْقَوْمِ خَشِيتُ: وَصَفْتَ أَعْمَالَهُمْ  
 وَفَعَلَكُمْ كَدَّ رَجِيئِ: وَنَضَحْنَاكُمْ وَلَكِنْ قَدْ ضَاعَ الْحَدِيثُ: وَمَا  
 أَرَأَكُمْ تَسْمَعُونَ: الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ: يَا رَبِّ  
 وَتَقَنَّا مَا وَفَّقْتَ الْقَوْمَ: وَاقْظَنَا مِنْ سَيِّئَةِ الْغَفْلَةِ وَالنُّومِ: وَارْزُقْنَا  
 الْإِسْتِعْدَالَ لِذَلِكَ الْيَوْمِ: الَّذِي يَرْجَى فِيهِ الْعَامِلُونَ: الَّذِينَ  
 هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ: اللَّهُمَّ وَعَامِلْنَا بِإِحْسَانِكَ وَدَارِكْنَا  
 بِفَضْلِكَ وَامْتَنَانِكَ: وَتَوَلَّنَا بِرَحْمَتِكَ وَغُفْرَانِكَ وَاجْعَلْنَا



من عبادك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون: اللهم ربنا  
عليك وأرحم ذلنا بين يديك: ولجعل رغبتنا فيما لديك:  
ولا تحرمنا بذنوبنا: ولا تقدرنا بعبوبنا: واغفر لنا ولوالدينا

وجميع المسلمين:  
الجلس السابع والعشرون في فضل نبينا  
محمد صلى الله عليه وسلم ابتداء

الحمد لله قاهر التجبر ومذلته: ورافع المتواضع وجعله: بالقرب  
من عبده فهو أقرب من ظله: وهو عند المنكر لأجله: حال  
ذله: لا يعزب عن سمعه وقع القطر في أضعف ظله: ولا  
يغيب عن بصره في الدجى ريب نضله: رفع من شاء باعزازه  
كملاحظ من شاء بذله: اختار محمدًا من الخلق فكان لكل  
خلقوا من أجله: هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق  
ليظهره على الدين كله: أحمداه على أجل الانعام وأقله: واشهد  
بوحدة نبوته شهادة مصدق قوله بفعله: وإن محمدًا عبده  
ورسوله أرسله لنقض الكفر وحله: صلى الله عليه: ما قام  
معجزة ينادي فاتوا بسورة من مثله: وعلى صاحبه أبي بكر  
الصديق وأصل حبله: وعلى عمر الذي كان يفرق الشيطان  
من ظله: وعلى عثمان جعفر جيل العسرة وعاقده شمله: وعلى علي أخيه  
وابن عمه ومقدم أهله: وعلى سائر آل وأصحابه ولتقتبين بشر بعته  
وعنده: وسلم تسليمًا قال الله عز وجل هو الذي أرسل

رسوله بالهدى ودين الحق يظهره على الدين كله أعلموا  
 ان نبينا المصطفى على الخلق كله من صان الله أباه من زلة  
 الزنا كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من لدن  
 آدم من نكاح غير سفياح قال علماء السير لما حملت به أمنة  
 قالت ما وجدت له ثقاد وكانت ولادته يوم الاثنين وليأتين  
 حكمتا من ربيع الأول وقال بعضهم لعشر خلوت منه فلما ظهر  
 خرج معه نور أضأ له ما بين المشرق والمغرب وتوفي أبوه  
 وهو حمل وماتت أمه وهو ابن ست سنين فكفله جده عبد المطلب  
 ومات وهو ابن ثمان سنين فلو صلبه أباطال وكان يسمى  
 في صغره الأمين وكانت آيات النبوة تظهر عليه قبل النبوة  
 فكان يرى للثور والقو ولا يمر بحجر ولا شجر الا قال السلام  
 عليك يا رسول الله وقال اني لا عرف حجرا مملكة كان يسلم  
 علي قبل ان ابعث اني لا عرفه الا ان شمر ميت الشياطين  
 بالشهب لبسته وأما نسبه فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب  
 بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب  
 بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة  
 ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد  
 بن عدنان وأما صفته فأنه كان ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير  
 أزهر اللون رجل الشعر ارجع العينين ارضعتة ثوبية مولاة  
 أبي لهب أيا ما خمدت حليلة فاكملت رضاعه



وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُورِ النَّاسِ وَأَصْدَقِهِمْ  
لُحْجَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَشِيرَةً تَزِيحُ عَنْهُ خَدَّيْجَةٌ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِينَ  
وَعِشْرِينَ سَنَةً فَلَمَّا تَمَّتْ مِنْهُ بَزِينَةُ وَرُقِيَّةٌ وَأُمُّ كَلثُومٌ وَفَاطِمَةُ  
وَالْقَاسِمُ وَالطَّاهِرُ وَالطَّيِّبُ وَقِيلَ وَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ فِي الْأَسْلَامِ  
فَلَقَّبَ بِالطَّاهِرِ وَالطَّيِّبِ وَلَدَتْ لَهُ مَارِيَّةُ ابْنُ رَاهِيمٍ وَتُعْثُ  
لَا رُبْعِينَ سَنَةً فَزُلَّ الْمَلِكُ عَلَيْهِ بِحِجْرَ آيَوْمِ الْأَثْنَيْنِ لِسَبْعِ  
عَشْرَةِ خَلَّتْ مِنْ مَضَانٍ وَيُقِي ثَلَاثَ سَنِينَ بِيَسْتَرِيَا الثَّبُوةَ ثُمَّ زُلَّ  
عَلَيْهِ فَاَصْدَعَ بِمَا تَوَصَّرَ فَاُطْلِعَ الدَّعَاءَ وَلَقِيَ الشَّدَاثِدَ مِنْ قَوْمِهِ  
وَهُوَ صَابِرٌ فِي الصَّجِيحِينَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي سَلَاخِزُورٍ قَرِيبٍ  
مِنْهُ فَخُذَهُ عَقِبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَالْتَقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَلَمْ يَزَلْ  
سَاجِدًا حَتَّى جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَخُذَتْهُ عَنْ ظَهْرِهِ فَقَالَ حَيْثُ  
الْأَلْهَمَ عَلَيْكَ بِالْمَلِكِ مِنْ قَرِيضٍ وَكَانَ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ يُخْرِجُ فَيُخْضِرُ  
نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ فَيَقُولُ مَنْ يُوَقِّمُنِي مَنْ يَنْصُرُنِي فَإِنْ تَرَبَّسَّا  
قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أَبْلُغَ كَلَامَ رَبِّي ثُمَّ اسْرِعْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي سَنَةِ ثَنَتَيْ عَشْرَةٍ مِنَ الثَّبُوةِ وَيَا بَعْدَ أَهْلَ الْعَقِبَةِ وَتَسَلَّلَ أَصْحَابُهُ  
إِلَى الْمَدِينَةِ وَخَرَجَ هُوَ وَابُو بَكْرٍ إِلَى الْمَغَارِ فَقَامَا فِيهِ ثَلَاثًا ثُمَّ  
دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَتَلَقَّاهُ أَهْلُهَا بِالرَّحْبِ وَالشَّعَةِ فَبَنَى مَسْجِدَهُ  
وَمَنْزِلَهُ وَغَزَى سَبْعًا وَعِشْرِينَ غَزَاةً وَبَعَثَ سِتًّا وَخَمْسِينَ  
سَرِيَّةً قَوْمًا زَالَ يُلْطَفُ بِالْخَلْقِ وَيُؤَيِّمُهُمُ لِلْعِجْرَاتِ فَانْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ  
وَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَحُتَّ لَهُ الْحِذَاءُ وَخُبِرَ بِالْعَائِبَاتِ  
فَكَانَ دَكَّامًا قَالُوا فَفَضَّلَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَصَلَّى بِهِمْ فِي لَيْلَةِ الْمَعْرَاجِ

وهو المقدم عليهم يوم الشفاعة وفي الصحيحين عن جابر بن عبد الله  
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت  
خمساً لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت  
لي الارض مسجداً وطهوراً فانا يمارجل من أمتي أدركته الصلوة  
فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي واعطيت  
الشفاعة وكان للنبي يعث إلى قومه خاصة ويعث إلى الناس  
عامة وفي إفراء مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اناسيد ولد آدم يوم  
وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَقِّعٍ وَعَمْرُو  
النَّسَبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ نَاسٍ خَرُوجًا أَنَا بَعَثُوا وَأَنَا خِطْبُهُمْ أَنَا وَفَدَا  
وَأَنَا مَبْشُرُهُمْ أَنَا أَيْسَرُ الْوَأَمِّ الْحَمْدُ بِيَدِي وَأَنَا الْكُرْمُ وَلَدُ أَدَمَ  
عَلَى رَأْسِي وَلَا خَيْرَ قَالَ بَنِي الْإِنْسَانِ إِيَّيَّيْ أَرَادَ لَا أَتَّبِعُ بِهِذِهِ  
الْأَوْصَافَ لَكِنْ أَقُولُهَا شُكْرًا وَتُسْبِيحًا عَلَى أَنْعَامِ رَبِّي عَمِّي فِي الصَّحِيحَيْنِ  
من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقوم الليل حتى تنفطرق قدماه قالت وكان أضجاعه  
الذي ينام عليه من آدم حشوه ليف وفيه ما أيضاً من حديث  
أبي هريرة رضي الله عنه قال ما شبع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وأهله ثلاثة أيام متتابعين من خير خلقه حتى فارق  
الدنيا وعَمْرُو النَّسَبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا نَاطِمَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
جَاءَتْ بِكُفْرَةٍ خَبِرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا هَذِهِ

الكسرة قالت قرص خبزته فلم تطب لضي حتى أتيتك بهذه الكسرة  
فقال ملائكة أول طعام دخل قماريك منذ ثلاثة أيام ما ضره  
من الدنيا ما فات وهو سيد الأحياء والأموات وفي أفراد مسلم  
من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحد صلى الله عليه  
عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات وفي حديث ابن مسعود  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
لا يقبل الله عز وجل في الأرض ملائكة سياحين يبلغوني  
عن أمتي السلام فالحمد لله الذي جعلنا من أمة محمد  
على كتابا وسنته شرعا أصيبت وقتك فأنقص في غفلة

أفهمت عز هذا الزمان جوارح  
عاينت ماملا الصدد ومحافة

وطويت فطلب الخوازع أنكر  
فلقد بان لك العظاات وكبرها

وكفاك ما عاينت من أخيرا كانك بما نزع ويروع وقد قطع الوصول  
وقطع الفروع ياناه ما ألك هذا الهجوع إلى متى بالهوى هذا  
المولوع انتفعك وقت الموت الدموع كمالك إلى متى عند التزع  
نزع هيهات لا ينفع الدل إذا الخضوع نقول فزقوا المال  
فالعجب يجرد المروع هذا وملك الموت يسلم من بين الضلوع  
رشفك بهام الموت فما اغنت الدموع دخلت منك المساكن  
وفرغت التروع وتميت أن لوزدت من سبور وكوع فاحذري  
مكر العدو ولا تقبل قول الخدوع اخواني الدنيا في ربار  
واهلها في استكشاف والزارع فيها غير التقى لا يحصد إلا الندم

قَالَ لِقَمَانِ لَا يَنْبَغِي يَا بَنِيَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ بَيْتَانِ بَيْتٌ شَاهِدٌ وَبَيْتٌ  
غَائِبٌ فَلَا يَلْهِيَنَّكَ بَيْتُكَ الْحَاضِرُ الَّذِي عَمَرَكُ فِيهِ قَلِيلٌ عَنْ  
بَيْتِكَ الْغَائِبِ الَّذِي عَمَرَكُ فِيهِ طَوِيلٌ شَعْرًا ۝

وَكَمْ مِنْ طَالِبٍ زَقَّابِعِيلاً	أَتَاهُ الزُّرْقُ مِنْ أَمْدٍ قَرِيبٍ
فَاجْعَلْ فِي الطَّلَابِ وَكُنْ رَفِيقًا	بِنَفْسِكَ فِي مَعْلَجَةِ الْخَطُوبِ
فَمَا الْإِنْسَانُ إِلَّا مَثَلٌ شَلُو	تَوَاكُلْهُ التَّوَاتُبُ بِالشُّيُوبِ
فَغُرْبَانِ النَّيَّةِ أَنْ يَفْتَحَهَا	فَلَيْسَ بِغَائِبٍ رِجْمٌ لِلشَّيْبِ

يَا نَاسِيًا مَلَمَّا عَنْ قَلِيلٍ جَارَتْ حَادِثٌ قَلْبِكَ بِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ  
حَادِثٌ يَا رَاهِلًا وَهُوَ يَظُنُّ أَنََّّهُ مُقِيمٌ لَا يَشَاءُ يَا نَاسِيًا قَدْ أَرْجَعْتَهُ  
الْمَقْلَقَاتِ الْبُورِاحِثِ يَلْمُقِبُ لَوْ عَلَى شَحَارٍ مِنَ الْهَوَى ثَانِثٌ  
يَا الْأَعْمَارُ وَاللَّيَالِي فِي سِيرِهِ خُتَانِثٌ يَا مُجِيبًا بِنِزَافٍ فِي ضَمْنِهَا  
الْحَوَادِثُ يَا ضَمُومٌ أَبْلَسَ فِي الْخُمُرِ أُمُّ الْخُبَائِثِ يَا مَطْلُوبًا بِالْجِدِّ  
وَفَصْلُهُ فَعَلَ عَابِثٌ يَا صَدِيقًا عَلَى لَيْلٍ مَالَهُ حِظٌّ وَارِثٌ آتَاكَ  
وَالدُّنْيَا أَنْ حَنَفٍ ۝ حَلَفَ حَانِثٌ لَا تَسْمَعَنَّ قَوْلَهَا فَالْعَزَمَ عَمْرٌ نَاكِثٌ

### شَعْرًا ۝

قَدْ أَصْبَحْتَ وَلَمَّا تَهَاوَنَّا	وَكَذَلِكَ الدُّنْيَا يُجِيبُ سَعْلَهَا
كَتَارَةً أَحْزَانَهَا خَرِيرَةً	أَشْجَانَهَا مَرَارَةً سَاعَاتَهَا

فَصَلِّ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى أَثْمًا لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَرَادَ كُرَالَهُ  
وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ قَالَ الرَّجَاءُ لِلْعَبِيٍّ أَرَادَ كُرْتِ عَظْمَتِهِ وَقَدَّرَتْ  
وَمَا خَوْفٌ مِنْ عَصَاهُ فَرَعَتْ قُلُوبَهُمْ وَقَالَ السُّدِّيُّ هُوَ أَجْبَلُ  
يَهْمُ بِالْعَصِيَّةِ فَيَذْكُرُ اللَّهُ فَيَنْزِعُ عَنْهَا كَانَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ

يقول ان الله عبادا كمن رأى اهل الجنة في الجنة واهل النار  
في النار ينظر اليهم الناظر فيصعبهم مرضى قال ابو طارق  
شهدت ثلاثين رجلا ماتوا في مجالس الذكر عيشون  
بارحاهم صحاحا الى المجلس ولجوا فيهم والله قريحته فاذا سمعوا  
الموعظة اصدعت قلوبهم فماتوا وقال احمد بن حنبل  
رحمه الله الخوف يمنعني من اكل الطعام والشراب فما اشتهيه  
صلى زارة بن اوفى بالناس فقرا للدشرف لما بلغ  
فاذا انصرف في التافور خرم ميتا وكان ابراهيم التيمي يذكر  
وابو ائيل ينفذ النفاض الطير وكان عتبة الغلام طويل البكاء  
فقيل له ارفق بنفسك فقال شما ابكي تقصيري وقيل  
لعبد الواحد بن زيد ما نفهم كلامك من بكاء عتبة  
فقال ابكي عتبة على نفسه وانهاه انا البس واعظ قومنا  
وكان يزيد بن مرشد دائم البكاء وكانت زوجته تقول  
ويحي ما خصصت به من طول الحزن معك ما تقر لي عين

### الشعر

لوات دعي لم ينطق بتيبان  
ما عتوله نيران احزان  
ففاض معي فاراه وانما لي

ما كان يقرأ واتش سطر كفاي  
ماء ولكتة ذروبل الموم وهل  
نجا على الربيع نستقي له مطرا

كنا خفيت العواقب على المقيدين ففرغوا الى القلق واستلصوا  
الى البكاء اعقل الناس محسن خائف ولحق الناس مسيئ  
امن كان بشرا محافي لا ينام الليل ويقول اخاف

ان ياتي امر الله وانانا ثم شعرا

وكما هم يد رفا الكرمي | صاحب به الجدران ثم لا تهم

كيف لا يخاف من قلبه بيد للقلب من ظن ان عمر  
يسلم من اعتقد ان بر صيصا يكفر وب غرس من المني اثم  
وكم من مستصدي تلف ينادي العبد لا تقطوا نوقال للمقربين  
ويحذر كم الله نفسه رحمه الله اعظم اظالم انصبت انصبت  
حب عليها الليل فلما تمكن وثبت وثبت هبت على امرض القلوب  
عقيم الحذر فاقشعرت ورهبت فبكت عليها اسماء التجاء  
فاهتزت ورهبت ذكرت نفوس القوم العذاب فانت  
وتفكرت في شدة العقاب فررت وقد سكوت ما جئت  
مما تجت فجت ازجها الحذر ولولا الرجاء ما اطمانت  
آه لنفس ضلت بعابد لوه شمرجت ما نالوه بشما طنت ما نفس  
سابت كنفس تانت فحسبت ان تو ما موتي فحي بدكرهم  
النفس وان قوما حيا تقسوا برؤيتهم القلوب يصل القوم  
وثبت الاثار سلو اطول التبع عنهم فقد ظلت الديار شعرا

اطول اذ ادمي شكر البين بينها | شكر غير ذي نطق غير ذي علم

جال الفكر في قلوبهم فلاح صوابهم وتذكر التوفيق محال التذلل  
اعجابهم وترتقوا بالقران فامسى مزهرهم وربابهم  
وكفوا بطاعة الاله فالقوا بحر الهمة وخد موه مبتدلين  
خد مته شبابهم فيا حسنهم وريح الاسمار قد حركت لبوابهم  
وحملت قصص النقص ثم ردت اجوابهم

## شعر

<p>فخيم الضبان ذر يطروا حبيتي وبلغهم ابي رهمين صبابتي راقي ليكفني طروق خيانه ولست ابا لي بلحنان ولا لظن وقد صمت عن ذلكت وهم كلهم ويوم لما كرهنا الغطر صياحي</p>	<p>فخيمهم عني بكل سلام وان غرامي فوق كل غرام لوان جفوني ممتعت عنام اذا كان لي تلك الدنيا مقام ويوم لما كرهنا الغطر صياحي</p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

لا يطعم عن البطل في منازل الا بطل ان لذة الراحة  
لا تتناول بالراحة من زرع حصد ومن جلد وجدة في طول  
نيل من غير مشقة: وامي مرغوب لم تبعد على طالبه  
الشقة: المال لا يحصل الا بالتعب: والعلم لا يدرك الا  
بالطلب واسم الجوار لا ينال المخبيل: ولقب الشجاع لا يحصل

## الابعد تعب طويل شعر

<p>لا يدرك الجهد الا سدا فقل لولا المشقة ساد الناس كلهم انا لفي من قول القبح به</p>	<p>لا يشق على النساء قتال الجو يفر والافلام قتال من اكثر الناس احسانا لجمال</p>
---------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------

يامن عمره كلما زاد نقص: يامن يامن الموت  
وكم قد نقص: ياما نزل الى الدنيا هل سلمت  
من نقص: ياما فرط في الوقت هل لا باردت الفرض  
يامن اذا ارتقى في سلم القدس فلاح له الهول  
نقص: من لك يوم الحشر عند نشر القصص: زوبك كثيرة جرمه  
وفضلك في صلاح مهقته: وانت في العاصي امام واثمه يامن اذا

طلب في المتقين لم يوجد ثمه : يا من سيلقى في مصرعه وان  
اباه اباه وامه : متى تنقش هذه الظلمة والغمة : يا من قد  
اعماه الهوى ثم اصممه : يا من لا يفرق بين المديحة والمدمة  
يا من باع فرجه ثم اشترى غمه : **شُعْرَاءُ**

يا ادمي تدري صاُنيت به	ام دون ذنك ستر ليس بجنا
يوم ويوم ويفنى العمر منظوبا	عام حديد وعام فيا خصاب

سبحان من ايقظ المتقين : وخلق عليهم خلق اليقين : والحقهم  
بتوفيقه في السابقين : فباتوا في جلاب الجد مسابقين كلما  
ازهب الاعمار طلوعهم وغروبهم : سالت من الاجفان جزعا  
غروبهم : وكلما لاح لهم في مِرَّات الفكر زنوبهم : تجافت  
عن المضاجع جنوبهم : وكلما نظروا نساءهم مكتوبهم : وجلت  
قلوبهم رموعهم على الدوام تحيري : وعزتي لا يرجن في  
معاملتي تحيري : عظمت قدرتي في صدورهم وقدرتي  
فاستعانوا بهوصالي من هجري : عاملوا معاملتي من يهيم و  
يدري : فنومهم على فراش القلق وهبوبهم : انا اذكر الله  
وجلست قلوبهم : اموات عن الدنيا ما دفنوا : غمضوا عنها  
عيونهم وحزنوا : ولو فتحوا اجفان الشره لفنوا : باعوا هابما  
يبقي فلا والله ما غشوا : تا لله لقد حصل مطلوبهم : انا اذكر الله  
وجلست قلوبهم : حبسوا النفوس في سجن المحاسبه : ولبطوا عليها  
السِّنُّ المعاتبة : ومدوا نحوها الكف المعاقبة : ويحق لمن بين  
يديه المناقشة والطالبة فارقت بالمعاينة غيوبها اذا



ذَكَرَ اللَّهُ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ : شَاهِدُوا الْآخِرَى بِالْقَيْنِ كَرَّ أَيْ  
 عَيْنٍ : فَبَاعُوا الْعِقَارَ وَخَرَجُوا الْعَيْنَ : وَغَلَبُوا بِمَقْضَى الدَّيْنِ  
 أَنَّ النَّفْسَ دَيْنٌ : فَدَنِيَاهُمْ خِرَابٌ وَخَرَاهُمْ عَلَى الزَّيْنِ قَتَعُوا  
 يَكْسِرَتَيْنِ : وَجَزَّ عَيْنَيْنِ : هَذَا مَا كَلَّوْهُمْ وَهَذَا مَشَرَوْهُمْ : إِذَا  
 ذَكَرَ اللَّهُ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ : **اللَّهُمَّ** إِنَّا قَدْ أَمْسَيْنَا لَا تَمْلِكُ  
 دَفْعًا وَلَا رَفْعًا : وَلَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا : فَتَرَاءَ لَا شَيْءَ لَنَا : ضَعُفَاءَ  
 لَا قُوَّةَ لَنَا : وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ وَامْرُكُلُ شَيْءٍ رَاجِعٌ إِلَيْكَ **اللَّهُمَّ**  
 نَقُو تَا عَلِيٍّ مَا أَمَرْتَنَا : وَأَعِنَّا عَلَيَّ مَا كَلَفْتَنَا **اللَّهُمَّ** خُذْ بِيَدِينَا  
 إِلَيْكَ : أَخُذْ الْكِرَامَ عَلَيْكَ : وَقِهِمْ لَادِ الْغَوْجَنَا : وَأَعِنَّا إِذْ  
 اسْتَقْمْنَا : وَكُنْ لَنَا حِثْ كُنَّا : **اللَّهُمَّ** أَنْتَ رَبُّنَا وَضَعْتَ بِيَدِكَ  
 ظِلْمَنَا الْفَسَادَ : وَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا : فَاعْفِرْهَا لَنَا : جَمِيعًا وَأَغْنِنَا  
 بِعُضْلِكَ أَنْتَكَ : وَأَسِعِ الْمَغْفِرَةَ : **اللَّهُمَّ** أَحِينَا فِي الدُّنْيَا وَمَوْتِنَا  
 طَائِعِينَ : وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ : تَائِبِينَ : وَاجْعَلْنَا عِنْدَ السُّؤَالِ  
 تَائِبِينَ : نَرَاهُ جَلِيلًا مَقْنً يَلْخُذُ الْكِتَابَ بِالْيَمِينِ : وَاجْعَلْنَا يَوْمَ  
 الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ أَمْنِينَ : وَأَوْصِلْنَا بِرَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ إِلَى جَنَّاتِ  
 النَّعِيمِ : وَنَجِّنَا بِعَفْوِكَ وَحِلْمِكَ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ : وَاعْفِرْ لَنَا  
 وَلِوَالِدَيْنَا وَلِكُلِّ دِينٍ وَكُلِّ مَسْلُومٍ : بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ :

**الْحَمْدُ لِلَّهِ الْبَاقِي** وَالْعَشْرُونَ فِي كِتَابِ الْعَرَجِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقَ الْإِصْبَغِ فَالِقَ الْحَبِّ وَالْقَوِيَّ فَخَالِقَ الْعَبَدِ وَمَا نُوِيَّ الْمَطْلَعِ عَلَى بَاطِنِ  
 الظُّمِيرِ وَمَا حَوِيَّ : بِمَشِيئَتِهِ رِشْدٌ مِنْ رِشْدٍ وَغَوِيٌّ مِنْ غَوِيٍّ  
 وَبَارَادَةٌ فَسَدٌ مَا فَسَدَ وَأَسْوَى مَا اسْتَوَى : بِصَرْفِ مَنْ شَاءَ



إلى الهدى : وَعَظَفَ مَنْ شَاءَ إِلَى الْهَوَى : قَرَّبَ مُوسَى نَحْيًا :  
 وَقَدْ كَانَ مَطْوِيًّا : مِنْ شِدَّةِ الطَّوْنِ : فَجَنَّهُ فَلَا حَا : وَكَلَّمَهُ كَفَا حَا  
 وَهُوَ بِالْوَادِ الْقُدْسِ طَوَى : وَعَرَجَ بِحَمْدِ إِلَيْهِ : قَرَاهُ بِقِيَّتِهِ  
 ثُمَّ عَادَ وَفَرَّاشَهُ مَطْوِيًّا : فَلَاخِرَ بِقَرِيْبِهِ مِنْ رَبِّهِ : وَحَدَّثَ  
 بِمَارَآئِي وَرَوَى : فَأَقْسَمَ عَلَى تَصْدِيقِهِ : مِنْ حِرْسِهِ بِتَوَفِيقِهِ  
 عَنِ النَّوَى : وَالنَّجْمَ أَنَا هَوَى : مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى :  
 لَحْمَدَهُ عَلَى كَرُوفِ الْهَمِّ وَالْجَوَى : نَحَمَدُ مَنْ أَنَابَ وَأَرَعَوَى  
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِيمَا تَشْرُطُو  
 وَأَنْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ أَرْسَلَهُ وَغُورًا الْهَدَى قَدْ  
 ذَوَى : يَفْسَقُهُ مَاءُ الْمَجَاهِدَةِ حَتَّى أَرْتَوَى : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : صَاحِبِهِ إِنْ رَحَلَ أَوْ ثَوَى : وَعَلَى الْفَارُوقِ  
 الَّذِي وَسَّعَ بَحْدَهُ جِبِينَ كُلِّ جَبَّارٍ وَكُوَى : وَعَلَى نَبِيِّ  
 الثَّوْرَيْنِ الصَّابِرِ عَلَى الشَّهَادَةِ وَمَا تَوَى : وَعَلَى عَلِيِّ الَّذِي  
 رَهَدَ فِي الدُّنْيَا فَبَاعَهَا وَأَجْوَى : وَعَلَى جَمِيعِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ  
 الَّذِينَ هُمْ كَزَرْعٍ عَلَى سَوْقِهِ اسْتَوَى : وَسَلَّمَ سَلِيمًا : قَالَ اللَّهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّجْمَ إِذَا هَوَى : هَذَا قِسْمٌ فِي النَّجْمِ خَمْسَةُ أَقْوَالٍ  
 أَحَدُهَا : أَنْ تَطْلُبُ ثَرِيًّا : وَالثَّانِي : الرَّجُومُ مِنَ النُّجُومِ : وَهِيَ مَا يَرْمِي  
 بِهَا الشَّيَاطِينُ : وَالثَّالِثُ : أَنَّهُ الْقُرْآنُ : نَزَلَ نَجْمًا مُتَفَرِّقَةً :  
 وَالرَّابِعُ : نَجْمُ السَّمَاءِ كُلِّهَا : وَالخَامِسُ : أَنَّهَا الزُّهْرَةُ : مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ  
 وَمَا غَوَى : هَذَا جَوَابُ الْقِسْمِ : وَالْمَعْنَى مَا ضَلَّ عَنْ طَرِيقِ  
 الْهَدَى : وَالْمُرَادُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا

ينطق عن الهوى : أي ما يتكلم بالباطل : وذلك أنهم قالوا أنه  
يقول القرآن من تلقاء نفسه : إن هو إلا وحي يوحى : أي ما  
القرآن إلا وحي من الله يوحى : علمه شديد القوى : أي علم  
جبريل النبي صلى الله عليه وسلم : ذو مرة أي قوته وكان  
من قوته أنه قلع قرى قوم لوط : وحملها على جناحه فقلبها  
عليهم وصاح بشور : فاصبحوا خايمين : فاستوى وهو بالافق  
الاعلى : فيه قولان أحدهما فاستوى جبريل وهو يعني النبي  
صلى الله عليه وسلم : المعنى : أنهما استويا بالافق الاعلى : ثانيا  
أنسوي برسول الله صلى الله عليه وسلم : والثاني فاستوى  
جبريل وهو يعني جبريل بالافق الاعلى : على صورته الحقيقية  
لأنه كان يمثل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا هبط  
عليه بالوحي في صورة رجل فاحت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن يراه على حقيقته فاستوى في أفق المشرق فلك  
الأفق فيكون المعنى فاستوى جبريل بالافق الاعلى :  
في صورته والأفق الاعلى : مطلع الشمس وانما قيل له  
الاعلى : لأنه فوق جانب الغرب : في صعيد الارض في  
الهوى : ثم دنى فتدلى : قال الزجاج : دنا بمعنى قرب وتدلى  
زاد في القرب : وفي المشار إليه بذلك ثلاثة أقوال أحدها  
أنه الله جل جلاله : والمراد به القرب المذكور في قوله من  
تقرب متي شبرا : تقربت منه ندأعا : والثاني ثم دنى محمد  
من ربه : والثالث أن جبريل دنى من محمد صلى الله عليه

وسلمه فكان قاب قوسين: القاب القدر: قال الكسائي: راد  
 بالقوسين قوساً واحداً: وأرادني بل أدنى ما كذب القواد ما  
 رأي: قال ابن عباس رأي ربه عز وجل والمعنى ما أوممه  
 مؤاده الله رأي: ولم يزل قد رآه نزلة أخرى: عند سدرة  
 المنتهى: هي شجرة الثبق فوق السماء السابعة: عند حاجنة  
 الماوي: قال ابن عباس هي عن يمين العرش وهي منزل  
 الشهاداء: قوله تعالى ما زاغ البصري ما عدل بصري رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم: يميناً ولا شمالاً: وما طغى: أي  
 ماجاوز ما رأي: وهذا كان في ليلة المعراج: والتفق العلماء  
 على أن هذا المعراج كان بمكة قبل الهجرة: شعراً:

فكن لأسباب الهوى مرأوما  
 فكن لقيا وأهمل المحارما  
 رأس الخطايا كسبها لك  
 لا بد أن تذيقه العكرا  
 كما تهين من أتاها حارما  
 أزودة على الرحيل عازما  
 يروح عنه خاسرا وغائما  
 نسي فلم يلبثها المكارما  
 بهلجانا ونعيما دارثما  
 ينجر ما كان عليه عازما  
 أعظم به على النفوس واجما

يا صاح إن كنت ليبيها زما  
 وإن أردت أن تغور في غدا  
 لا تغور بياك فان حجتها  
 غداة فكل من حلت له  
 وأنها تخد من أمانها  
 فكن بها مثل غريب مصلح  
 فاثما عمر الفتى هو في له  
 يا عجباً للعشر أتهم الد  
 ولا نشر واعم علمهم زوالها  
 أياك والشويب فالعاق لمن  
 وأنما اللوت مغير ما نزل

والقبر امار وضة للمثقي	او حفرة النار تصيب اظلاما
يا الهني من اشتقاق حفري	محسري الى الحساب راغما
وموقفي اسئل عما قد جنت	يداي من سوء فابق لاجبا
وحين ياتييني كتابي فارى	فيه الذي لي ثبته مكانما
قارنا قشني ضد هالكا	وان عفا بحت منه سالما

يا من بين اياريه اللوت والحساب: والتوبخ الشديد والعتاب  
وعليه باقواله وافعاله كتاب: وقد اذنب كثيرا غير انك صانبا  
فكلما عرفت خرج من باب الى باب: الى متى هذا الجهل والى  
هذا العتاب: ما اظنك حاضرا غدا وفيه غاب: اأستلذي  
رمت على الخطايا وعصيت: وبارزت بالقبيح وما استحييت: و  
علمت تحريم الذنب ثم آليت: وعرفت عظيم الجزاء وتناسيت:  
سألت الحسن بعد الحركة واللمس ويدهب اليوم كما ذهب السن  
وسيدل النطق بالسكوت والهمس ومستعدم ضوء القمر ونور  
الشمس: وسيقلع البستان ويميس الغرس: وقد قرب وقت  
القمس في بحر الرمس: وسينشئ ذو العلم الدرس بالدرس  
يا من ينصح وليس منه الا الاباء آتين الاباء آين القرباء  
آين العمور آين الحجا: أدرك القوم بعد القهر السبا: فكل سوء  
منقلبهم العزبة: تالله لقد قامت بالو اعظ الخطباء: ولقد أدانت  
برحيل الجيش النبا: ولكن قد عمت الغلظة والغباء: ويحك  
انت في القبر محصورة الى ان ينفع في الصور: ثم رأك او مجرد  
حزين او مسرور: مطلق او مأسور: فما هذا اللهو والغرور:

## شِعْرَانِ

<p>وَإِنِّي أَلْهِمُّ الدَّيْ شَانِي عَصَلُ وَلَاءُ السَّلَامَةِ لِي أَفْتَلُ بِمَا غَيْرِهِ الْخَيْرُ وَالْأَجْمَلُ أَمَّا نَا الْعَمْرُكَ لِي يُضِلُّ سَيِّبِي قَدْ هَلَكَ الْأَوَّلُ وَكَمْ ذَا أَقُولُ وَلَا أَفْعَلُ فِي النَّاسِ يَوْظَمُنْ يَذْهَلُ وَإِنْ كَحَالِدٍ وَالزَّرُّ لُ فَاهْلَكُمْ مُزْعَجُ لَهْلُ</p>	<p>ءَاغْفُلُ الدَّهْرُ لَا يَغْفُلُ وَيَطْعُنِي أَشْنِي سَالِمُ وَيَمِضِي يَهَارِي وَلَيْسَ لِي مَعَا وَأَمَلُ آتِي أَفَوْتُ الْحَمَا وَكَيْفَ يَرَى أَخْرُ أَنَّهُ لَحْمِي مَتَى أَنَا لَا أَرْغُوِي أَيَا ذَاهِلًا وَبِلَاءُ الْحَتُوفِ الْأَيَّامِ أَهْلُ النِّعَمِ الْغَزِيرِ تَنَالُوا لَهُمْ مِنْ قِلَالِ الْقُصُورِ</p>
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

لِللَّهِ دُرُّ أَقْوَامٍ بَادِرٍ وَالْأَعْمَالِ وَأَسْتَدْرِكُوهَا: وَجَاهِدُوا وَالتَّقْوَى  
حَتَّى مَلِكُوهَا: وَعَرَفُوا عِيَتِ الْعَاجِلَةِ فَتَرَكُوهَا: شِعْرَانِ:

<p>أَقْبَلُ قَلِيلًا مَا يَكْفِيكَ مِنْهَا</p>	<p>وَلَكِنْ لَسْتُ تَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ</p>
------------------------------------------------	----------------------------------------------

قُلْ لِلَّذِينَ أَعْرَضُوا عَنِ الْهُدَىٰ فَمَا تَعْبُوا: وَهَوَّ فَوَإَيُّومِ التَّرْدَىٰ  
فَمَا ارْتَدَعُوا: وَسَمِعُوا الْوَاعِظَ وَكَانَتْهُمْ مَا سَمِعُوا: فَتَقَبَّلُوا: كَيْفَ شِئْتُمْ

وَمَا شِئْتُمْ فَاصْنَعُوا: شِعْرَانِ:

<p>غَدًا تَوَفَّى النَّفُوسَ مَا كَسَبَتْ</p>	<p>وَيَحْصِلُ الزَّارِعُونَ مَا زَرَعُوا</p>
<p>إِنْ أَحْسَنُوا أَحْسَنُوا لَا أَنْفُسَهُمْ</p>	<p>وَإِنْ أَسَاءُوا أَسَاءُوا مَا صَنَعُوا</p>

فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ  
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ: رُوِيَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ: قَالَ بَيْنَمَا أَنَا

فِي الْحَظِيمِ مُضْطَجِعٍ إِذْ أَتَانِي أُتَيْتُ فَقَدَّ أَيُّ شَيْءٍ مَا بَيْنَ هَذِهِ  
 إِلَى هَذِهِ يَعْنِي مَنْ تُغْرَقُ نَحْدَهُ إِلَى شَعْوَتِهِ قَالَ فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي  
 قَالَ فَأُتَيْتُ بِطُسْتٍ مِنْ زَهَبٍ مَمْلُوءَةً أَيْمَانًا وَحِكْمَةً فَقَبِلْتُ قَلْبِي  
 ثُمَّ حُشِنِي ثُمَّ أُعِيدَ ثُمَّ أُتَيْتُ بِمِدَابَةِ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحَمَارِ  
 أَبْيَضٍ يَقَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ قَالَ لِحَمَلَتِ عَلَيْهِ فَأَنْطَلَقَ  
 بِي جَبْرِيلُ حَتَّى أَتَيْتُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَغْفَرَ فَقَبِلَ مِنْ هَذَا قَالَ  
 جَبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ  
 قَالَ نَعَمْ نَعَمْ فَقَبِلَ مَرْجَبًا بِهِ وَنَعَمْ الْجَبِّيُّ جَاءَ قَالَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ  
 أَنَا فِيهَا أَدَمُ فَقَالَ هَذَا أَبُوكَ أَدَمُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ  
 فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْجَبًا بِالْأَبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الْفَالِحِ  
 ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَيْتُ السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَغْفَرَ فَقَبِلَ مِنْ هَذَا قَالَ  
 جَبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ  
 نَعَمْ قَالَ مَرْجَبًا بِهِ وَنَعَمْ الْجَبِّيُّ جَاءَ قَالَ فَفُتِحَ  
 فَلَمَّا خَلَصْتُ أَنَا بِجَبِّي وَعِيسَى وَهَمَّا ابْنَا الْحَالَةَ قَالَ  
 هَذَا إِيحْيَى وَعِيسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ  
 ثُمَّ قَالَ مَرْجَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الْفَالِحِ ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَيْتُ  
 السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ فَاسْتَغْفَرَ فَقَبِلَ مِنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيلُ وَمَنْ  
 مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَرْجَبًا  
 بِهِ وَنَعَمْ الْجَبِّيُّ جَاءَ قَالَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ أَنَا بِيُوسُفَ قَالَ  
 هَذَا يُوسُفُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ  
 قَالَ مَرْجَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الْفَالِحِ ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَيْتُ

السماء الرابعة: فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن  
 معك قال محمد: قيل أو قد أرسل إليه: قال نعم: قيل  
 مرحباً به: ونعم المجيئ جاء: قال ففتح فلمّا خلصت إذا أدريس:  
 قال هذا أدريس: فسلم عليه: فسلمت عليه فردّ السلام: ثمّ قال  
 مرحباً بالاخ الصالح: والنبي الفالح: ثمّ صعد حتى أتى السماء  
 الخامسة: فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك  
 قال محمد: قيل أو قد أرسل إليه: قال نعم: قيل مرحباً به:  
 ونعم المجيئ جاء: قال ففتح فلمّا خلصت إذا إنا بهرون: قال هذا  
 هارون فسلم عليه: فسلمت عليه: فردّ السلام: ثمّ قال  
 مرحباً بالاخ الصالح: والنبي الفالح: ثمّ صعد حتى أتى السماء  
 السادسة: فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن  
 معك: قال محمد: قيل أو قد أرسل إليه: قال نعم: قيل  
 مرحباً به: ونعم المجيئ جاء: قال ففتح فلمّا خلصت إذا إنا بهوسى  
 قال هذا موسى: فسلم عليه: فسلمت عليه: فردّ السلام  
 ثمّ قال مرحباً بالاخ الصالح: والنبي الفالح: قال فلمّا تجاوزته  
 بكى فليل ما يبكيك: قال أبكي لأنّ غلاماً بعث بعدني  
 يدخل الجنة من أمته أكثر ممّا يدخلها من أمّتي: ثمّ صعد  
 حتى أتى السماء السابعة: فاستفتح: قيل من هذا قال جبريل  
 قيل ومن معك: قال محمد: قيل أو قد أرسل إليه: قال  
 نعم: قيل مرحباً به: ونعم المجيئ جاء: ففتح فلمّا خلصت إذا  
 إبراهيم فقال هذا إبراهيم: فسلم عليه: فسلمت عليه: فردّ عليّ السلام



ثُمَّ قَالَ مَرْجَبًا بِالْإِبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الْفَالِحِ : قَالَ ثُمَّ رَفَعْتُ  
 إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبَقَهَا وَمِثْلُ قِلَازٍ هَدِيٍّ وَإِذَا أَوْرَقُهَا  
 مِثْلُ لُذْنِ الْفِيلِ : فَقَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى : قَالَ وَإِذَا أَرَبَعَةٌ  
 أَنهَارٌ فَهَرَاتٍ بَاطِنَانِ وَهَرَاتٍ ظَاهِرَانِ : فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا  
 جَبْرِيلُ : قَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَهَرَاتٌ فِي الْجَنَّةِ : وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ  
 فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ : قَالَ ثُمَّ رَفَعْتُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ : قَالَ ثُمَّ  
 مُرِضْتُ عَلَى الصَّلَاةِ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ : قَالَ فَرَجَعْتُ فَمَرْتُ  
 عَلَى مُوسَى : فَقَالَ بَمَا أَمَرْتُ قُلْتَ أَمَرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ  
 يَوْمٍ : فَقَالَ إِنَّ أَمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ لِحَمْسِينَ صَلَاةً : وَإِنِّي قَدْ  
 خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بِحَيٍّ سَرَّائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالِجَةِ :  
 فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ : لَا أَمَّتَكَ : قَالَ فَرَجَعْتُ فَوَضَعْتُ  
 عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى : فَقَالَ بَمَا أَمَرْتُ قُلْتَ بِأَرْبَعِينَ  
 صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ : قَالَ فَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ  
 بِحَيٍّ سَرَّائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالِجَةِ : فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ : فَاسْأَلْهُ  
 التَّخْفِيفَ : لَا أَمَّتَكَ : قَالَ فَرَجَعْتُ فَوَضَعْتُ عَنِّي عَشْرًا أُخْرَى : فَرَجَعْتُ  
 إِلَى مُوسَى : فَقَالَ بَمَا أَمَرْتُ قُلْتَ أَمَرْتُ بِثَلَاثِينَ صَلَاةً كُلَّ  
 يَوْمٍ : قَالَ إِنَّ أَمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ثَلَاثِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ : وَإِنِّي  
 قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بِحَيٍّ سَرَّائِيلَ أَشَدَّ  
 الْمَعَالِجَةِ : فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ وَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ : قَالَ فَرَجَعْتُ  
 فَوَضَعْتُ عَنِّي عَشْرًا أُخْرَى : فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى : فَقَالَ بَمَا أَمَرْتُ  
 قُلْتَ بِعَشْرِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ : فَقَالَ إِنَّ أَمَّتَكَ لَا

تَسْتَطِيعَ لِعَشْرِينَ صَلَوةً كُلَّ يَوْمٍ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسأَلْهُ التَّخْفِيفَ  
قَالَ فَرَجَعْتُ فَأَمَرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى  
فَقَالَ بِمَا أَمَرْتُ قُلْتَ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ  
فَاسأَلْهُ التَّخْفِيفَ قَالَ فَرَجَعْتُ فَأَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ  
فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ بِهِ أَمَرْتُ قُلْتَ أَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ  
كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنْ أَمَتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ  
فَاسأَلْهُ التَّخْفِيفَ لَا مَتَكَ قَالَ قُلْتَ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَجِيبَتْ  
وَلَكِنْ أَرْضَى وَأَسْكِمُ فَلَمَّا أَفْعَدْتُ نَادَى مُنَادٍ قَدْ أَمَضْتُ  
فَرِضَتِي وَخَفَعْتُ عَنْ عِبَادِي أَخْرَجَاهُ فِي الصُّبْحَيْنِ وَفِي  
أَفْرَادٍ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ النَّسِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ أُتِيتُ بِالْبَرَاءِ فَرُكِبَتْهُ فَسَارَ بِي حَتَّى أَتَيْتُ  
بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَرُكِبْتُ الدَّابَّةَ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبُطُ فِيهَا  
الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ دَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَأَتَمَّا كَانَ الْأَسْرَاءُ  
إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَعْرَاجِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى السَّمَاءِ لَارْبَعٍ  
فَوَافِدًا وَلِي أَنَّهُ لَوْ أَخْبَرَ بِصُعودِهِ إِلَى السَّمَاءِ فِي بَدْوٍ وَالحَدِيثِ  
لَا شَتَدَ انْكَارُهُمْ وَلَوْ وَصَفَهَا لَهُمْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ بِذَلِكَ  
فَلَمَّا أَخْبَرَهُمْ بِبَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَوَصَفَهُ لَهُمْ دَلَّ صِدْقَهُ فِي  
ذَلِكَ عَلَى صِدْقِهِ فِي حَدِيثِ الْمَعْرَاجِ: الثَّانِيَةِ أَنَّهُ سِيرَ  
فِي الْأَرْضِ لَيْسْتَ أَنْسَ ثُمَّ دُرِّجَ إِلَى الصُّعُودِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ  
أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ جَمَعُوهُ هُنَاكَ فَصَلَّى بِهِمْ فَبَانَ فَضْلُهُ بِالتَّقَدُّمِ  
عَلَيْهِمْ فِي رَأْسِ التَّكْلِيفِ: الرَّابِعَةِ أَنَّهُ مَرَّ بِالنُّوحِ الَّتِي كَلَّمَ

عند ما موسى شقَّ صعد فكلَّم في السَّماءَ عليَّظهر التَّنَّاءِ وت  
 بينهما الخوايى الذي ناله المصطفى من الارتفاع والعلو  
 يحثُّ أمته على الناس القرب والدُّنو: فالسَّعيد من تأمَّنَ اللقاء  
 ربِّه: بتاديب نفسه: وتطهير قلبه: بأيِّ عين ترائي يا من  
 بارزني وعصَّاني: بأيِّ وجهٍ تلقاني: يا من لسيِّ عظمة مثا  
 خاب المحبوبون عني وهلك المبعدون مني: شِعْرًا ز

يا من يحدِّث نفسه	بإدخال جنَّات النعيم
أن كنت متقيًا فانت على صراطٍ مستقيم	
لا ترجون سلامًا	من غير ما قلب سليم
فاسلك طريق المتقين وظنَّ خيرًا أبا الكريم	

واذكر وقوفك حايًا والناس في أمرٍ عظيم: أما إلى راء  
 الشقاء وإلى العزِّ للقيم: فلنعم حيونك واجتهد: وأنت إلى الربِّ التَّحيم  
 سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِأَسْرَى: عَبْدٌ فَعَادَ الْحُسَّادَ أَسْرَى  
 قَصَّرَتْ دَوْلَتَهُ قِصْرًا وَكَسَّرَتْ هَيْبَتَهُ كَسْرًا: أقامه بالليل  
 مِنْ وَطْآنِهِ وَدِثَارِهِ: ورفعهُ فوق السَّمَوَاتِ بِقُوَّتِهِ وَأَقْتَدَرَهُ  
 وَأَرَادَهُ فِي جَنَّتِهِ وَمَا فِي نَارِهِ: وَأَوْحَى إِلَيْهِ مَا أَوْحَى مِنْ أَسْرَارِهِ  
 ثُمَّ أَعَادَهُ فِي اللَّيْلِ إِلَى مَسْكَنِهِ وَقَرَارِهِ: سَجَاوَزَ أَفْقَ الشَّمْسِ  
 وَالْقَمَرِ: وَعَلَا عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْبَشَرِ: وَقَازَ بِالْقُرْبِ وَالنَّظَرِ  
 وَمَا حَضَرَ أَحَدًا قَطُّ حَيْثُ حَضَرَ: أَرْتَقَى إِلَى مَقَامِ الْقُرْبِ  
 بِقَدَمَيْهِ: وَالْأَمْلَوكُ تَحَفُّ بِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ: وَجَبَرِلَ عِشْيَ  
 خَارِ مَائِبِينَ يَدَيْهِ: وَالرَّبُّ قَدْ أَنْعَمَ بِتَقْرِيبِهِ إِلَيْهِ: وَكَشَفَ

له الحجاب حتى رآه بينه حماه بالطافه : من الرغب في طريقه  
 وائده باسعافه : واسعاده وتوفيقه وعضده في صدقه بتصديق  
 صديقه : سبحان من رفعه فوق الافلاك : وقدمه على  
 الانبياء والاملاك : والله اهل لذلك : لانه اطول لقوم  
 في جهاد اهل الاشراك ذيل سبحان الذي اسرى بعبد  
 ليلا : او قد لهذاية الخلق سيراجه : وشاد قواعد دينه  
 وابراجيه : وقوى دليله واظهر احتجاجه : فالجزى كل  
 الحزى لمن حمد معراجيه ونيل الله ويلا : سبحان الذي اسرى  
 بعبد ليلا : كلمه كفلكها : ونحو فلا حاء : وسقاء من شراب الحقة  
 راحا : يميل باعطافه ميلا : سبحان الذي اسرى بعبد ليلا  
 اصلح بتدبيره طباع المرضى : وجعل طاعته على الخلق فرضا  
 وضمن ان يعطيه حتى يرضى : كيلا يحصر ما يعطى وزنا  
 وكيلا سبحان الذي اسرى بعبد ليلا : سبحان من  
 شرفنا بهذا الرسول ورزقنا موافقة المنقول فمن اهل السنة  
 لا اهل الفضول : لانزال على الصراط ولا نزول : ما نعرف  
 ميلا : سبحان الذي اسرى بعبد ليلا : فخر نبينا جلز اعلا  
 ومناقبه من الشمس اجل : وذكره في قلوبنا والله احلى  
 عند قيس من ليلا : سبحان الذي اسرى بعبد ليلا :  
 اللهم وفقنا لبعث نبيك الكريم : وارزقنا الاستسكا  
 بسنته ودينه القويم : واحشرنا في زمرة : وامنا من الهول  
 العظيم : اللهم وايقظ قلوبنا من رقبات الامان وذكرنا

قرب الرحيل وذوق الأجلان وصبرنا على أقوم الأمور وأشرف  
الحصائل في غدا وتناو في الأصال اللهم أثق بظنك موقنا  
وارحم بفضلك موتانا واستر علينا عيوبنا واغفر لنا ذنوبنا

برحمتك يا أرحم الراحمين  
الْمَجْلِسُ الثَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ فِي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ  
الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الحمد لله الذي أحكم بحكمته ما فطر وبنى وقرب من خلقه  
برحمته ودنا ورَضِيَ بالشكر من بريته ثَمَنًا وامرنا  
بجد منه لا لمُحِبَّتِهِ بل لِنَاءِ يَغْفِرُ لِحَطَايَا مَنْ آسَأَ وَجَبِي وَيُجِرِلُ  
الْعَطَايَا مَنْ كَانَ مَحْسَنًا بَيْنَ لِقَاصِدِيهِ سَبِيلًا وَسُنَانًا وَوَهَبَ  
لِعَابِدِيهِ جَزِيلًا يَفْتَنِي وَأَتَابَ حَامِدِيهِ الَّذِي مَا يُجْتَنَى وَالَّذِينَ  
جَاهِدُوا فِينَا نَهْدِي لَهُمْ سُبُلَنَا أَعْمَدُهُ مَسِيرَ الْحَمْدِ وَمُعَلَّنَا  
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَسْتَرْفُ مِنْ تَرَدُّدِ بَيْنِ  
جَمْعٍ وَمَعْنَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الْفَضْلُ بِالْعِبَادَةِ  
رَاضِيًا بِالْعَنَاءِ وَهُوَ الَّذِي أَرَادَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَنْ ثَنَائِي ثَنِينَ  
أَنْهَمَا فِي الْغَارِ أَدِيقُولُ لَصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ أَنَّ اللَّهَ مَعَنَا وَعَلَى  
عَمْرِ الْمَجْدِ فِي عِمَارَةِ الْإِسْلَامِ فَمَا وَفَى وَعَلَى عَثْمَانَ الرَّاضِي  
بِالْقَدَرِ وَقَدْ حُلَّ بِالْفَنَاءِ الْفَنَاءُ وَعَلَى عَلِيٍّ الَّذِي بِالْفَنَاءِ فِي  
مَدْحِهِ وَالْفَخْرِ لَنَا وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَمْنَاءِ وَسَلَامُ تَسْلِيمًا  
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ لَا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ



المعنى ان لا تنصروه بالتغيير معه: فقد نصره الله اعان الله  
 على اعدائه اذ اخرجه الدين كفروا: اي اضطروه الى الخروج  
 لقصد هم اهل مكة: ثاني اثنين: قال المرجاج المعنى نصره الله  
 احد اثنين: اي نصره منفرد الامون ابي بكر: وهذا معنى قول  
 الشعبي عاتب الله اهل الارض جميعا في هذه الاية غير ابي بكر  
 : : اذ هما في الغار: وهو الثقب في الجبل: وهذا الغار في جبل  
 ثور وكان المشركون يوزنون المسلمين: فجهز ابو بكر ليحلق  
 بالمدينة: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: على  
 رسلك فاني ارجو ان يوزن لي ثم خرجا الى الغار فجعل  
 ابو بكر يشق ثوبه ويسد الانقاب: فبقى ثقب فسده بعقبه  
 فمكثا ثلاث ليال في الغار فخرجت قریش لطلب الاقار: فلما  
 مروا بالغار: رأوا نسج العنكبوت: فقالوا لو دخل ههنا لم يكن  
 نسج العنكبوت على الباب: اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله  
 معنا: يعني بالصاحب ابا بكر روي عن انس رضي الله عنه  
 ان ابا بكر حدثه: قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم  
 ونحن في الغار لو ان احدهم نظر الى قدميه لا بصرنا تحت ثوبه  
 فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما: اخرجاه في الصبح  
 واعلم ان ابا بكر رضي الله عنه: معروف الفضل في الجاهلية  
 والاسلام: ولما جاء الاسلام: كان اول من اسلم واسمه عبد الله  
 ابن عثمان بن عامر: يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في مرة ولقبه صلى الله عليه وسلم: عتيقا الجمال

وجهه وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخالف بالله  
 أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به جبريل  
 أن قومي لا يصدقوني فقال له جبريل يصدقك أبو بكر  
 وهو الصديق وهو أول من خاصم عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم روي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها  
 قالت أتتني الصريح أبا بكر فقيل له أدرك صاحبك فخرج من  
 عندها وإن له غداً ثم دخل المسجد وهو يقول ويلكم افتلون  
 رجلاً أن يقول ربّي الله قلّوا عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وأقبلوا على أبي بكر فرجع اليها فجعل لا يمش شيكاً  
 من غداً ثم جاء معه وهو يقول تباركت يا ذا الجلال والإكرام  
 وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال إن آمن الناس علي في صحبته  
 وماله أبو بكر ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي عز وجل لاتخذت  
 أبا بكر ولو تكن أخوة الاسلام ومودته لا يبقى في المسجد باب  
 الاشدّ الا لباب أبي بكر وعن أبي هريرة رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما لاحد عند  
 نبي الا وقد كافاه ما خلا أبا بكر فأتاه عند نبي لا يكافيه  
 الله به يوم القيمة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال  
 أبي بكر فبكى أبو بكر وقال ومثل انا ومالي الا لك يا رسول الله  
 وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال رأيت النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَتَشِيْ أَمَامَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ  
 أَتَشِيْ أَمَامَ مَنْ هُوَ خَيْرُ مَنْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: مَا طَلَعَتْ  
 شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالرُّسُلِينَ أَفْضَلُ مِنْ أَبِي  
 بَكْرٍ: وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِذَا قَبَلَ أَبُو بَكْرٍ أَخَذَ بَطَرْفِ ثَوْبِهِ حَتَّى أَبْدَأَ عَنْ رِكْبَتَيْهِ:  
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرْتُ  
 فَسَلَّمْتُ وَقَالَ إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ فَأَسْرَ  
 إِلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ فَأَقْبَلْتُ  
 إِلَيْكَ فَقَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلَاثًا ثُمَّ إِنَّ عَمْرِيَةَ فَاتَتْ  
 مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ: فَسَأَلَ أَثَمَ أَبُو بَكْرٍ قَالُوا لَا فَاتَتْ إِلَّا النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَجَعَلَ وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَتَمَعَّرُ حَتَّى اشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ فَنَظَرَ إِلَى رِكْبَتَيْهِ: وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 إِنِّي كُنْتُ الظَّالِمَ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
 إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُ كَذَبْتُ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ بَوَاسِطُ  
 بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوهُ إِلَى صَاحِبِي مَرَّتَيْنِ: فَاوْزَعِي  
 بَعْدَهَا وَقَدْ أَنْفَرُوا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَانَ أَفْتَى فِي حَضْرَةِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَقَدِمَهُ فِي الصَّلَاةِ:  
 وَنَصَّ عَلَيْهِ نَصْلًا خَفِيفًا بِأَقَامَتِهِ مَكَانَهُ فِي الصَّلَاةِ وَمَارُومِي  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ أَمْرَأَةً  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ: فَقَالَتْ  
 أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَدْرِكْ كَأَنَّهُ أَتَقُولُ الْمَوْتَ قَالَ لَمْ تَجِدِي



فاطلي ابا بكر اخرجاه في الصبحين وفيهما ايضاً الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لعائشة ادعي لي اباك ولخالك حتى آتاك  
 لابي بكر كتاباً: فاتي اخاف ان يقول قاتل ويقتل متمن  
 ويأتي الله والمؤمنون الا ابا بكر واعلم ان خصال ابي بكر  
 معلومة من الورع والخوف والزهد والبكاء والتواضع وأنه  
 لما استخلف: اصبغ غاريماً الى السوق وكان يحلب الحيا غنابهم  
 قبل الخلافة فلما بويغ قالت جارية من الحيا الان لا تحلب  
 لنا فقال بلى لأجلها لكم واتي لا رجوا ان لا يغيرني ما دخلت  
 فيه وروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قال وردت  
 اتي في الجنة حيث ارى ابا بكر: يا ايها الرافضي لا تنزع مدح  
 ابي بكر من فيه اسمع قول علي فيه: روي عن محمد بن  
 الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر  
 قال وخشيت ان اقول ثم من فيقول ثم عثمان فقلت ثم  
 انت فقال انا الا رجل من المسلمين اخرج به الجاهلي وروى  
 انه لما قبض ابو بكر الصديق رضي الله عنه وسمي عليه ارجس  
 المدينة بالبكاء كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فبأ علي بن ابي طالب رضي الله عنه مستحلاً مسترجعاً  
 حتى وقف على البيت الذي فيه ابو بكر: فقال رحمتك الله  
 يا ابا بكر: فلقد كنت ألف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وانيسه: ومسترحله: وثقته: وموضع سره: وكنت اول القوم

أسلاماً: وأخلصهم إيماناً: واشدّهم لله يقيناً: وأخوفهم لله: وأعظمهم عناءاً في دين الله عزّ وجلّ: وأحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأحسنهم صحبة: وأكثرهم مناقب: وأفضلهم سوابق: وأرفعهم درجة: وأشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم: هدياً وسمتاً: وأكرمهم عليه فخرًا: والله عن رسوله وعزّ الإسلام أفضل الجزاء صدّقت رسول الله صلى الله عليه وسلم: حين كذب به الناس: وكنت عنده بمنزلة السَّمْع والبَصَرِ وَسَمَّاكَ اللهُ في تنزيله صدّيقاً فقال: وَالَّذِي بَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَقَ بِهِ: وأعطيته حين يَخْلُوا: وقصّت معه على المكاره حين قعدوا: وصحبته في الشدّة أكرم الصحبة: ثانياً اثنين: صَلَّيْهُمَا فِي الْغَارِ وَالتَّرْتِلُ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ: ورفيقة في الهجرة: وخلفته في دين الله وأتمته أحسن الخلافة: حين ارتدّوا: فقامت بالامر مالم يقم به خليفة نبي نهضت حين وهن أصحابه: وبرزت حين استكانوا: وقويت حين ضعفوا: ولزمت منهاج رسولك خليفته حقّاً: لَنْ تَنَازَعَ: وَلَنْ تُصَارَعَ: برغم لنا فقين وكتب للحاسدين: قمت بالامر حين فشلوا: وأتبعوك فهدوا: كنت أخفضهم صوتاً: وأقلهم كلاماً: وأصدقهم منطقاً: وأبلغهم قولاً: وأشجعهم نفساً: وأشرّ فهم عملاً: كنت للمؤمنين رحماً: حين صاروا عليك عيالاً: حملت أثقال ما عنه ضعفوا: ورعيت ما أهملوا: وعلمت ما جهلوا: وصبر

انجز عزا: وراجعوا براك رشد هم فظفروا: وناولوا براك  
 ما لم يجتسبوا: كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 آمن الناس عليه في صحبتك: وذات يدك: وكنت  
 كما قال ضعفاء: في بلدك قويا في امر الله عز وجل متواضعا  
 في نفسك: عظيما عند الله عز وجل جليلا في عين الناس  
 كبيرا في انفسهم: لم يكن لاحد فيك معمر ولا لقائل فيك  
 مهمز: الضعيف الدليل: عندك قوي عزيز: حتى تأخذ  
 بحقه القريب والبعيد عندك في ذلك سواء واقرب  
 الناس عندك اطوعهم الله: واتقاهم: شأنك الحق  
 والصدق: والرفق اعتدل بك الدين: وقوي بك  
 الايمان: فسبقت والله سبقا بعيدا وانعتبت من بعدك  
 انعا باسديا: وفزت بالخير فوزا مبينا: فجللت علك  
 وعظمت رزيتك في السماء: وهذت مصيبتك الانام:  
 فاننا لله واننا اليه راجعون: رضينا عن الله قضا ومسلما  
 له امره: والله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بمثلك ابدا كنت للدين عزا: وحرزا:  
 وكهفا: فلحقك الله ببيتك صلى الله عليه وسلم ولا  
 حرمنا اجرك: ولا اضلنا بعدك: فسكت الناس حتى  
 قضى كلامه: ثم بكوا حتى علت اصواتهم: وقالوا صدقت  
 يا حنن رسول الله صلى الله عليه وسلم: شعرا:  
 لم يسهوا بامرهم: حتى راوا لكل خير جامعاً

<p>ولما اظن لاسما ما قاطعا ان خالفوه ولا زاره مخارعا عند الرسول نفي وقد اباوا مستحكما وسنا الشريعة طالعا فاجار ما نوس الديار باقعا</p>	<p>لم يبرهوه مخافة من جيشه كلا ولا خافوا برائق باسه لكنهم علموا شريف محله وراوا نظام الدين عز امله اروى خيفة واليهامه اذ</p>
<p>جمع يوم الردة شمل الاسلام: بعد ان نفع غراب البين وجنح عساكر العزم فمرت على احسن زين: وصاح لسان جده فارتاع من بين الصفيين: كانت فضايله الباطنة مستورة ما سبقكم ابو بكر بصوم ولا صلوة ولكن بشيء وقير في صدره لما طبع رسول الله صلى الله عليه وسلم: على اشرف الاخلاق: كان منه الكرم: فاعطا عمما بين جبلين فلم تاسار في ميا في الجود تبعه صدقه: فجاء بكل ماله فقال اباقيت قال بقيت لله و رسوله: فحب في المكاسب فمالها بخلا لا: ثم انفقها حتى جعل في الكساء خلا لا: كم حاز من المكرمات خلا لا هانت الدين الاله اذ عزت نفسه عليه لما علم قرب الممات فرق المال وتخلل بالعبادة: شعرا:</p>	
<p>سور بهم بذلك الفقر نفي شرف الذكر وخال الدال نفي ابدا ما دامت له عليه تميز</p>	<p>حب الفقر اليه انه وشريف القوم من يقبلهم بهكم الاموال من حذر انها</p>
<p>فصل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله معنى تلهكم تشغلكم واولادكم</p>	

بذكر الله أربعة أقوال أحدها طاعته في الجهاد والثاني  
 الصلوة المكتوبة والثالث القراءة كلها والرابع الله على  
 أطرافه فخصهم على إدامة الذكر قال بعض السلف  
 كل شيء يشغلك عن الله عز وجل من مال أو ولد فهو  
 مشوم عليك ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون  
 وانفقوا مما رزقناكم في هذه الثقة ثلاثة أقوال أحدها  
 أنه الزكوة والثاني الثقة في الحقوق الواجبة للمالك والثالث  
 صدقة التطوع من قبل أن يأتي أحدكم الموت أي يعاين  
 ما يعلم منه أنه ميت فيقول رب لولا آخرتني إلى أجل  
 قريب فأصدق يريد بذلك الاستزادة في أجله ليتصدق  
 وأكن من الصالحين قال ابن عباس رضي الله عنهما فاصدق  
 أزكى من مالي وأكن من الصالحين أي اتج قال ومامن  
 أحدي موت وكان له مال لم يتركه وأطاق الحج فلم يحج الأسأل  
 الرجعة عند الموت وأعلم أن أفضل الصدقة في حال الصحة  
 والسلامة فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن الصدقة فقال إن تصدق و  
 أنت صحيح صحيح تأمل البقاء وتخاف الفقر ولا تهمل حتى إذا  
 بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا الأوقد  
 كان لفلان أخيه في الصحيحين وقيل لميمون بن مهران  
 إن فلاناً أعتق كل مملوك له عند الموت فقال يعضون الله  
 ممرتين يخلون به وهو في أيديهم حتى إذا صار لغيرهم أسرفوا

فيه: وليعلم البخيل انما اخرج له وما تركه لغيره ففي افراد  
 البخاري من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم: قال ايكم مال وارثه احب اليه من ماله  
 قالوا يا رسول الله مامنا احد الاماله احب اليه قال فان  
 ماله ما قدم: ومال وارثه ما اخبر: وفي افراد مسلم من  
 حديث ابي هريرة رضي الله عنه: ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم: قال يقول العبد مالي مالي وانما له من مالي  
 ثلاث ما اكل: فافني: او لبس: فابلى: او اعطي: فابق: ما سوى  
 ذلك فهو ذاهب: وتاركه للناس من علم فضل الصدقة  
 حمل النفس على الاخراج بعث الى عائشة رضي الله عنها:  
 بمال عظيم ففرقه على الفقراء فقالت لها جاريتهما الوحيات  
 درهمان اشترى به لحمًا افطر عليه فقالت لو ذكرتيني لمعكت

### شُعْرًا

أَعَاذِلْ أَنْ لِلْمَالِ غَيْرُ مُخْلِدٍ	وَأَنَّ الْغَنَى عَارِيَةٌ قَتَرُورِي:
فَلَمْ مِنْ جَوَارِيفِ الدُّلُومِ جَوْدُ	وَسَاوِسٍ قَدْ خَوَّفَنَهُ الْفَقْرُ فِي غَدٍ
كَمْ تَأْدَاكَ مَوْلَاكَ وَمَا تَسْمَعُ	وَكَمْ أَعْطَاكَ وَلَكِنْ مَا تَقْنَعُ

لقد استقرضك مالك فما لك تجمع: وضمن ان تكتب  
 الحبة سبعمائة وما تزرع: اخواني استدركو اقبل الموت  
 وانتبهوا قبل الموت واصفوا فقد اسمع الموت: هذا حادي  
 الممات قد أسرع هذه سيوف الملمات تقطع: هذه قصور  
 الاخوان بقطع: مال صاحب المال فانه المال يوزع انما هذه

الدنيا فخذ منها أوردع النظر سلبها: يا مشغولاً بها وتوقع:  
 آيس كسرى آيس قيصرايين تبع: آيس حاتم الجوادين من  
 كان يمنع: أنها القهر العين ثم لا ترفع: إن لك مقتعاً في  
 وعظها الوكفاك المقتع: يا مغرراً في آيس لي لمن تجع  
 أتري أنت عندنا أو تسمع شعراً:

أومض لي على الغوير بارق	فهاج من وميضه التأسف
لهفي على عيش مضى برامة	لور شيئاً فائتاً تلهف
يا مألوكي رق الحب قسماً	عليكم بحبه تعطفوا
ويلحدة الظعن قد أسلين	إلى الغافر أقم لي ففغوا
تعلني أن اشتفى بنظرة	يبل منها الشبهام الدنف
ففي الظلوع حمة ما تطعم	وفي الشؤن عرة ما تترف

وأعجب النفس اللوت مؤثلاً: والقبر منزلها: والحمد ملأها:  
 ثم يسوء عملها: ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها: كم مشغول  
 بالقصور يعمرها: لا يفكر في القبور ولا يدكرها: بيت الليالي  
 في فكر الدنيا ويسهرها: وقع في شرك المنايا: ومولا  
 يبصرها: أف الدنيا هذا آخرها: وإله من أخرى هذا  
 أولها: ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها: كم قاطع زمانه  
 بالتسويق: بأني ربه بالحبة والرغيف: مشتري للويل تظيف  
 الطيف: يمتي العور إذا رأت نفسه ما يذلها: ولن  
 يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها: إذا ملك شمس الحيوة  
 المغيب: قام عمر المريض المطيب: فخذ النفس من باطنها

التوبيخ والتأنيب فلورأيتها تسال عما بها ولا تجيب من يسالها  
ولن يؤخر الله نفساً اذ جاء اجلها : اهل ساعات شديدة الكربات  
فيها غرات ليست بنوم ولا سبات : تنقطع فيها الافئدة بالندم  
على انقوات : وتبكي عين الاسف لما مضى من هفوات والمرضى  
ملقى على فراش الحرقان : فآه شقاه من جبال حسرات يحملها  
ولن يؤخر الله نفساً اذ جاء اجلها : لقد صاح بك الصائح  
بلخذ غايه وسلب رايح : يكفى ما مضى من قبائح : فاقبل اليوم  
هذه النصائح : فان المسكين من ههنا : ولن يؤخر الله نفساً  
اذ جاء اجلها اللهم ان ذنوبنا اريقتنا : وهواننا في وحل  
النفقات اريقتنا : وليس لنا الا رجاء نوالك : وتجري جبريل  
برك وانضالك : يا من يرحم من عصى واطاع : يا من غم  
بمعروفه من حفظ واذاع : عد علينا برحمتك : كما عدت  
علينا بمننتك : واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين : برحمتك  
يا ارحم الراحمين آمين :

الجلسة الثون في فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

الحمد لله خالق كل مخلوق : ورازق كل مرزوق  
سابق الاشياء : فمادونه مسبوق : انشاء الامرني بالقدره  
من ماء فوق : وركب فيه العقل يدعو الى مراعات  
المعوق : والهوى يحث على ما يوجب العقوق : احمد على ما يقض  
ويسوق : واقترله بالتوحيد هاجراً يعوق ويعوق : واتهمه ذات  
محمدا عبده ورسوله أرسله قد مع بحقه اهل الزيف والشوق :





صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ الصَّدُوقِ وَعَلَى  
 عَمِّهِ الْمَلِيقِ بِالْفَارُوقِ : وَعَلَى عِمَّانِ الصَّابِرِ مِنَ الشَّهَادَةِ عَلَى  
 مَرْئِي الدُّوقِ : وَعَلَى عَلِيٍّ مَطْلُوقِ الدُّنْيَا وَهُوَ اقْرَبُ الْكُلِّ شَيْئًا  
 وَأَخْصُ الْعُرُوقِ : وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا مَطَرَتْ سَحَابُ أَطْنِ  
 بَرُوقِ : وَسَلَامٌ وَسَلَامًا عَنِ أَبِي مَرْيَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَنْ مَضَى  
 قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ : نَاسٌ مَحْدَنُونَ : وَإِنَّهُ أَنْكَانٌ فِي أُمَّتِي أَحَدُ  
 فَإِنَّهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحَّاحِينَ : وَأَعْلَمَاتِ عَمْرٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَمَنْ سَبَقَتْ لَهُ الْحُسْنَى : وَكَانَ  
 مُقَدِّمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ : وَهُوَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْكٍ  
 وَعِنْدَ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ يَلْتَقِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي التَّسْبِيحِ : عَنْ أَشْجِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ  
 خَرَجَ عَمْرٌ مُتَقَلِّدًا بِالسَّيْفِ : فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ : قَالَ إِنْ  
 تَعَمَّدَ يَلْعَمُرُ قَالَ إِنْ رِيدَ أَنْ أَقْتَلَ مُحَمَّدًا قَالَ وَكَيْفَ تَأْمَنُ فِي  
 بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي زُهْرَةَ وَقَدْ قُبِلَتْ مُحَمَّدًا فَقَالَ لَهُ عُمَرُ  
 مَا أَرَأَيْكَ إِلَّا قَدْ صَبَأَتْ وَتَرَكْتَ دِينَكَ الَّذِي آتَيْتَ عَلَيْهِ : قَالَ وَلَا أَرَأَيْكَ  
 عَلَى الْجَبَابِ عَمْرُ بْنُ خَنْتِكَ وَأَخْتِكَ قَدْ صَبَّأَتْ وَأَتْرَكَ دِينَكَ الَّذِي آتَيْتَ عَلَيْهِ  
 فَشَى عَمْرٌ دَائِمًا حَتَّى إِذَا هُوَ عِنْدَ هَارِجٍ مِنَ الْهَلْمِ يَنْ يَقُولُ الْغِيَابُ فَلَمَّا سَمِعَ خَبْرَ  
 حَسْرَةِ عَمْرٍ قَامَ فِي الْمَدِينَةِ فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ : فَقَالَ لِمَا هَذِهِ الْيَمِينَةُ الَّتِي مَعْتَمِدًا  
 قَالَ فَكَانُوا يَقْرَعُونَ طَهَ فَقَالَ لِمَا هَذَا حَدِيثًا تَحَدَّثَانِ بَيْنَنَا قَالَ فَلَعَلَّكُمْ  
 قَدْ صَبَأْتُمْ فَقَالَ حَتْمُهُ أَرَأَيْتَ يَا عَمْرُ أَنْ كَانَ الْحَقُّ فِي غَيْرِ دِينِكَ

فوثب عمر على حنكته فوطئه وطئا شديداً فماتت اخته فدفعته  
 عن زوجها ففجها ففحة بيده فدمى وجهها فقالت وهي غضبي  
 يا عمر ان كان الحق في غير دينك فانا اشهد ان لا اله الا الله  
 واشهد ان محمداً رسول الله فلما يشع عمر قال اعطوني  
 هذا الذي عندكم فاقراءه فقالت اخته انك رجس  
 ولا يمسه الا المطهرون فقم فاغسل او توضع فقام فتوضا ثم  
 اخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى الى قوله اني ان الله لا اله  
 الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر لوني  
 على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال البشر  
 يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وبعمر بن  
 هشام قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار  
 التي في اصل الصفا فانطلق عمر حتى اتى الدار قال وعلى باب  
 الدار حمزة وطلحة واناس من اصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلما راى حمزة وجعل المقوم من عمر قال حمزة  
 نعم فهذا عمر فان يرد الله بعمر خيراً ايسلم ويتبع النبي  
 صلى الله عليه وسلم وان يرد غير ذلك يكن قتله علينا  
 هيباً قال والنبي صلى الله عليه وسلم داخل يوحى اليه فخرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عمر فاجذ بجامع  
 ثوبه وحملاً ثل السيف وقال ما انت منتهباً يا عمر حتى ينزل الله  
 بك ما انزل بالوليد بن الغيرة ثم قال اللهم اهد عمر بن الخطا

اللَّهُمَّ اعْزِزْ لاسلام بعمر بن الخطاب فقال عمر أشهد  
 أنك رسول الله فاسلم وقال أخرج يا رسول الله قال ابن عباس  
 رضي الله عنهما لما اسلم عمر كبراهل الدار تكبيرة سمعها  
 أهل المسجد وقال يا رسول الله ألسنا على الحق إن متنا وإن حيينا  
 قال بلى والذي نفسي بيده قال فقيم الأحناء والذي بعثك  
 بالحق لنخرجن قال عمر فخرجنا في صفين حمزة في إحداهما  
 وأنا في الأخرى له كد يد كد يد الطحين حتى دخلنا المسجد  
 فنظرت قرئش إلى حمزة وعمر فاصابتهم كآبة لم يصبرهم مثلاً  
 قال فما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق  
 قال ابن مسعود ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر وفي الصحيحين  
 من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال بينا أنا وأسماء بنت أبي بكر في الجنة فإنا امرأة  
 تنوضا إلى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت  
 غيرته فقلت مدبراً فبكى عمر وقال عليك آغار يا رسول الله  
 وفيهما من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمر والذي نفسي  
 بيده ما لفتيك الشيطان قط : سألكم في الإسلام فجا غير فتك  
 وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال أن الله جعل الحق على لسان عمر  
 وقلبه وفي حديث علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال اتقوا غضب عمر فإن الله بغضبنا غضب

وقالت عايشة رضي الله عنها: أنا شئتم أن يطيب المجلس فليكن

بذكر عمر بن الخطاب

كل يوم فخر ومجد يشاد	وطريف من المنع حلال
وكرام الساعي جسام	عجرت عن صوابها الجساد
همم دونها الكواكب تتلو	عز مات للثارفها إلقاء
كلما قيل قد رجاء لخطي	فل رأي المغاروق فيها زناد
مغرر بالمكارم العز لسا	ختم أكارها إليه الولاد
ساهر العين بالعزائم يقظا	وقد قيد العيون الترقاد

قويت شدة عمر في الدين: فصلبت عزائمها واختال في  
مشية الأسد فقال عند خروجه أنا أخرج إلى الهجرة فمن  
أراد لقاءني فليلقني في بطن هذا الوادي نبذ الدنيا من وراء  
ظهره فخفف من الأثقال لأجل السباق وكان يخطب في أزارم  
ثنت عشرة رقعة لما ولي الخلافة فتمر عن سابق جده: وكظم  
على موسى نفسه: وحل في الله فوق طوقه: **شعر**

ميتقظ العزائم مدهضت به	عزماته خوالع لم يقعد
ويكاد من نور البصرة أن يبرك	في يومه فعل العواقب في غدر

كفك كفه عن المال زهداً فيه: حتى ألقى أهله رأى يوماً صبيته تشي  
في التوق والترجيقها الضعفا فقال من يعرف هذه فتال  
ابنه عبد الله هذه إحدى بناتك قال أي بناتي قال بنت  
عبد الله بن عمر قال لما بلغ بها ما أرى قال أمساكك طعندك  
فقال مساكى ما عندي يمنعك أن تطلب لبناتك ما يطلب

الناس أما والله مالك عندي الأسهمك مع المسلمين وسعك  
 أو عجز عنك بيدي وبينكم كتاب الله ورآه طلحة ليلة يدخل  
 بيتاً فلما أصبح دخل طلحة ذلك البيت فانا عجز عمية مقعدك فقال  
 ما صنع عندك ذلك الرجل فقالت أنه يتعاهدني منذ كذا  
 وياتيني بما يصلحني ويخرج عني الأذى فقال طلحة لعلتك  
 أمك يا طلحة أعترأت عمر تتبع وكان يقول لومات جدِّي  
 يطقب الفرات لحديث أن يحاسب الله عمر وكان في وجهه  
 خطآن أسودان مثل الشراك من البكاء وكان يمر بالآخ في رده  
 بالليل فيبكي حتى يسقط ويبقى في البيت حتى يعاد للمرض  
 وكان يصوم الدهر وكان رضي الله عنه بعد أعماله الجميلة  
 يقول عند موته الويل للعمَّان لم يغفر له وفي الصَّحَّين أنه  
 لما توفي قال علي رضي الله عنه ما خلفت أحداً أحب إليَّ أن  
 ألقى الله بمثل عمله منك ما فدت فضائل عمر وإن عمر  
 حسنة من حسنات أبي بكر رضي الله عنهما : : : : :

### شعر

عن الجراح وتلك الخلال المزوامر  
 فرائد في مالها من نظائر  
 أنا في يوم الجمع هل من مخلص

فحدث ولا تخرج بكل عجيب  
 ولا عيب في أخلاقه قد غيرتها  
 يقره بالفضل كل منار

فصل في قوله تعالى وجوه يومئذ ناعمة قال المفسرون  
 معنى قوله ناعمة أي في نعمة وكرامة لسيما في الدنيا وأرضية  
 المعنى أنها رضية ثواب عملها في الجنة عاليه المنازل لا تسمع

فيها الاغية، اي كلمة لغو كانت اقدمهم في اللجائاتمة،  
 واعينهم ساهرة لانائمة، وقلوبهم على الطاعة عازمة، وهذا  
 افعال النفوس الحازمة: فوجبت لهم نجاة قطعية جازمة: وجوه  
 يومئذ ناعمة: وجوه طالما غسلتها الذموع: وجوه طالما اذلتها  
 الخشوع: وجوه ظهر عليها الاصفرار من الجوع فضاظرت في الممالك  
 فاصبحت سالمة: وجوه يومئذ ناعمة، وجوه اذا غنت اذ غنت  
 وزلت: وجوه الفت السجود فما ملت وجوه توجهت اليها وعن  
 غيرنا تولت: زالت عنها فترة الفجر وتجلت فجلت غائمة: وجوه  
 يومئذ ناعمة: سهرهم الى الصباح: قد اشرى في الوجوه الصباح  
 واقتناعهم بالخير الفقار والماء القراح، قد عمل في الاجسام والاشباح  
 وخوفهم من اجترار الجناح: قد صيرهم مقتضوص الجناح: وعلى  
 الحقيقة فكل الارواح: من الخوف هائمة: وجوه يومئذ ناعمة،  
 تجري دموعهم في الخدود وكلما ه في الخدود، وتعمل نار  
 الحذر في الكبود: فيمتنون عدم الوجود: فهم بين الركوع  
 والسجود ونصب الاقدام القائمة: وجوه يومئذ ناعمة، يفتكرون  
 في السابقة ويحذرون من اللاحقة: وكانهم يقنون الصاعقة،  
 اركان السيوف على اعناقهم بارقة: ياشدة قلقهم من الحائمة،  
 وجوه يومئذ ناعمة، قولهم تعالى فيها عين جارية: طالما  
 اطاول البكاء في الليل تجري دموعهم بحرى السيل وتسبق  
 في صحراء الخدود كالخيل وانما يكال للعبد على قدر الكيل  
 فادخلوا الجنة فكل عين جارية فيها عين جارية جزاليلهم قياما

وجأ القهار وهم صيام وتوعدوا قبل الكلام وسلموا على الدنيا  
 لدار السلام فالطين جالعة والاجسام عارية فيها عين  
 جارية: اي تترزوا بميزان القنوع: وارتدوا برأء الخشوع واستلذوا  
 بشراب الذموع: رلوا لا تصحوا السهر والجوع: ما بان عند الجبل  
 هلاها سارية قوله تعالى فيها سرور مرفوعة: قال ابن عثيمين  
 رضي الله عنهم: الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والياقوت  
 مرفوعة ما لم يحمى اهلها فاذا اراد صاحبها ان يجلس عليها  
 تواضعت له حتى يجلس عليها: ثم ترفع وفي حديث ابن سعيد  
 الخدرمي رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في قوله تعالى وفرش مرفوعة: قال والذي نفسي بيده ان  
 ارتفاعها كما بين السماء والارض قوله تعالى واكواب موضوعة  
 وهي الاباريق التي لا عرى لها: موضوعة عند هرون مارق  
 مصفوفة: وهي الوكبات يد مصفوفة بعضها الى جنب بعض وزراي  
 وهي الظنائف مبسوطة كثيرة متفرقة يا غافل عن هذه  
 الدارة راضيا عن الضفا بالاكذار: سابق وقوع الموت قبل  
 فوت الاقتذار: ويحك اما ترى سلب الجبارة اما يشوقك  
 مدح الابرار: اما تخاف الشين اما تحذر العار: الى حكم  
 هذا الجهل والفقار: ما هذا التواعد والتخوف قد سارت طوفان  
 الهلاك قد تار حول الدارات خيرات الاسحار: اذ اراها  
 الظرف حارة يا سكران الهوى كم قد قتل الخمار: يا بصيرا  
 هو اعنى فاتها لا تعمى الابصار: وروي عن عمر رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادى اهل الجنة منزلة  
 لمن ينظر في ملكه ألف سنة وان افضلهم لمن ينظر في وجه الله  
 عز وجل كل يوم مرتين قوله تعالى انك ينظرون الى  
 الابل كيف خلقت قال المفسرون لما بعث الله سبحانه وتعالى  
 ما في الجنة عجب الكفار من ذلك فذكروهم صنعة وقدرته  
 فقالوا ينظرون الى الابل كيف خلقت وقال قتادة ذكر الله  
 سبحانه سر الجنة وفرشها فقالوا كيف يصعد اليها فزلت هذه  
 الآية وقوله والى السماء كيف رفعت اى عن الارض الى الجبال  
 كيف نصبت تمسك الارض ان تميد والى الارض كيف سطحت  
 اى بسطت وكل ذلك يدل على جلاله قوله تعالى فذكر انما  
 انت مدك كبر اى واعظما اكثر المذكرين وما اقل المذكرين  
 كما انكم بالامور الفظيعة قد حلت وبالدنيا الدنية قد تولت وبالنفس  
 العزيز عند الموت قد دلت وبجهاكم اخطأت وكم زلت  
 متى يقال له هذه الغمرة التي جلت قد تجلت عما لنفس كلما  
 عقد نافعها حلت

شعرا

بان جميع حيواني كساعه  
 واجعلها في صلاح وطاعة

اذا كنت اعلم علما يقينا  
 فلم لا اكون خنياها

يا مقيما حان سفره يا من عساكر الموت تلتطمح مسير لالضمة  
 السقم وسيغلب الوجود العدمه الساعات مراحل الموت  
 ساحل كم اخلى الموت دارا اراكم ترك المعمور قفارا كم  
 اوقد من الاسف نارا كم افاق النقص المرة مرارا لقد جال



يُمَيِّدُ سَارًا فَمَا حَابِي فَقَرَا وَلَا يَسَارَاهُ أَيْسَ الْجَيْشِ الْعَرَمَرُمُ  
 أَيْسَ الْكَبِيرِ الْعَظْمَةِ شَعْرًا

وَكَلُّوا فِي كَذِبِ الْعَيْشِ وَخُذُوا وَتَمْلِكُوا الْأَرْضَ مِنْ سَهْلِ الْجَبَلِ	أَيْسَ الَّذِينَ عَلَى هَذَا الثَّرَى قَطُّ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ عَلَى أَرْضٍ لِقُلُوبِهِمْ
-----------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------

وَحَلَّ الْقَوْمُ فَسَلَ الْأَطْلَالُ : سَارَ وَالْأَيْسَ دَارُ الْجَزَاءِ عَلَى الْأَعْمَالِ  
 وَنَدَمُوا عَلَى مَا جَمَعُوا مِنْ مَالٍ : وَنَدَبُوا عَلَى تَبِيعِ الْخَطَايَا وَالْأَفْعَالِ  
 وَأَطْرَقَ حَزْبٌ مِنْ كَانٍ يَزْهُو وَيُحْتَالُ : وَلَمْ يَنْتَفِعْ بِجَمِيلَتِهِ مَنْ كَلَّلَنَا  
 احْتَالَ لَا يُجَيِّبُونَ رَاغِبًا الْقَوْمَ فِي اشْغَالِ أَثَرَتِ أَمْوَالِهِمْ إِلَى أَثَرِ  
 الْآلِ : وَتَلَدَ ذَا الْأَهْلِ بَدَكَرٍ غَيْرِهِمْ فَسَلَ سَائِلًا عَسَلًا  
 هَذَا مَصِيرُكُمْ عَنْ قَرِيبٍ أَمَا يَمُرُّ عَلَى الْبَالِ وَتَبِينَ لَكُمْ كَيْفَ  
 فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ : شَعْرًا

وَرَعَابُ شَرِّهِمْ الْهَامُ فَاسْرِعُوا وَعِظُوا بِمَا تَرَى الْبَيْبُ فَاسْمَعُوا	وَمُسْتَدِرُّ قَعَاظٍ وَأَكَاثُ الثَّرَى لَمْ يَسْأَلْنَا دَائِبَتِ إِلَّا أَنَّهُمْ
وَيُظَلُّ يَحْفَظُهُنَّ وَهُوَ مُضْطَبَّعٌ مِنْ كَأْسِهِمْ أَضَاعَفَ مَا يَجْبُرُ	عَجَبًا لِمَنْ يَفِي بِخَاثِرِ مَا لَهُ اتِّرَاهُ يَحْسِبُ لَهُمْ مَا سَارُوا

أَحْضُوا فِي أَحْضَرُوا قُلُوبَكُمْ لِلذِّكْرِ وَالتَّوَّاصِي وَأَحْذَرُوا يَوْمَ  
 الْآخِرَةِ بِالتَّوَّاصِي وَتَذَكَّرُوا لِمَجْعِ الدَّانِي وَالْقَاصِي أَسْمَعْتُ بَأْسَ  
 يَرْوَحُ فِي الْعَاصِي وَيُكْرِفُ فَدَكَّرَ أَنَّمَا أَنْتَ مَذَكَّرُكُمْ  
 لِحَبْرَى الْمَوْتِ دَعَاوَابًا وَزَنَانًا : أَنَا كُمْ قَطَعَ الْبَلَى صِيحًا  
 فَجَعَلَهُ جَلًا : أَنَا كُمْ مَجْبَرًا زَلَّهُ فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ مَعَانَا : أَعْرِفَ

هذا يا هذا او تنكره فذكر انما انت مذكور كم مؤمنين زجر  
فارعوى : كم معوج ونح فاستوى : كم مستقيم بالوعظ بعد  
ما التوى ثم عاد الى الزلل بموافقة الهوى : والمحنة ان الهوى  
يعكر : فذكر انما انت مذكور اللهم انت ربنا ونحن عبيدك  
ظلمنا انفسنا واعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا ذنوبنا جميعها : انه لا يغفر  
الذنوب الا انت اللهم صلي فيك مرلنا : ولا تجعل في غيرك  
اهتمامنا : واذهب من الشر ما خلفنا واماننا : انتك على كل  
شيء قدير : وبالاجابة جدير : اللهم فاعسر الاسواء  
ولا تجعلنا محلا للبلوى : ورضنا : اللهم بما فيه لك الرضى والظن  
بنا فيما ينزل من الفضل وارحمنا : وارزقنا وعافنا : واعف عنا :  
واقض حاجتنا : وقهر كراتنا : وفتح همومنا : واكشف غمومنا  
برحمتك يا ارحم الراحمين :

المجلس الحادي والثلاثون في ذكر عثمان رضي الله عنه  
الحمد لله الذي لم يزل قد يما دنا : وخبر ابا الاسرار عما :  
قرب من شأه فجعله قائما صائما وطورا من شأه فجعله في بيته  
الصلاة هائما : يفعل ما يريد : وان بات العبد راغما : وقيل  
توبة الثائب ان امسى فارما : احمد محمدا من التقصير سائما :  
واقترله بالتوحيد موقنا عالما : واصلي على سوله الذي سافر  
الى قاب قوسين ثم عاد غانما : صلى الله عليه وعلى صاحبه اب بكر  
الذي لم يزل رفيقا ملائما : وعلى عمر الذي لم يعبد ربه سيرا  
مكائما : وعلى عثمان الذي قتل مظلوما ولم يكن ظالما : وفيه



نزل آمن هو قاتل أناء الليل ساجداً وقائماً وعلى علي الذي  
 كان في العلم مبحراً وفي الحروب صامداً وعلى شاكراً له وأصحابه  
 الذي لم يزل قلب كل منهم لذكر الأخرة ملازماً وسلم لسيما  
 عسكى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رأيت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من أول الليل إلى أن طلع الفجر أفعاً  
 يديه يدعو لعثمان بن عفان يقول اللهم عثمان رضى  
 عنه فارض عنه وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال اشرف  
 عثمان من القصر وهو محصور فقال انشد بالله من شهد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يوم أحد إذا هتر الجبل فرككه بقدمه كتم  
 قال سكن أحد ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وأنا معه  
 قال فانشد له رجال قال انشد بالله من شهد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم بيعة الرضوان إذ بعثني إلى المشركين أهل مكة  
 فقال هذه يدي وهذه يد عثمان فباع لي فانشد له رجال  
 قال انشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال من يوسع لنا بهذا البيت في المسجد يبيت له في الجنة فابتغته  
 من مالي فوسعت به في المسجد فانشد له رجال قال وانشد  
 بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جيش العسرة  
 قال من ينفق اليوم نفقةً متقبلةً فجزت نصف الجيش من مالي  
 قال فانشدت رجال قال وانشد بالله من شهد بئر رومة يباع ماؤها  
 ابن السبيل فابتعها من مالي وأبحثها ابن السبيل فانشد له رجال وعسكى  
 عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان بالف دينار في ثوب حين جهز النبي

صلى الله عليه وسلم جيش العسرة: فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقابلها  
 ويقول ما ضر عثمان ما فعل بعد هذا وقال عبد الرحمن بن خباب شهدت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حث على جيش العسرة: فقام عثمان فقال  
 يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حث على الجيش  
 فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم  
 حصر على رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجيش فقام عثمان فقال يا رسول الله  
 علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله قال عبد الله فان اريت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول ما على عثمان ما على بعد اليوم وقال  
 شرحبيل بن مسلم كان عثمان يطعم الناس طعام الامارة ويدخل بيته فياكل  
 الخبز والزيت وقال ابن سيرين قالت امرأة عثمان حين اطاها  
 به يريدون قتله ان يقتلوه او يتركوه فانه يهيي الليل في ركعة  
 يجمع فيه القرآن وقال ابن عمر جاء علي الى عثمان رضي الله عنهما  
 يوم الذاروقد اغلقت الباب ومعه الحسن بن علي وعليه سلاحه  
 فقال للحسن ادخل الى امير المؤمنين فاقرئه السلام وقل له  
 انما جئت لنصرتك فمرني بامرك فدخل الحسن ثم خرج  
 فقال لا به ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول لك حاجة  
 لي يقتال واهراق الدماء قال فترع علي عمامة سوداء ورمى  
 بها بين يدي الباب وجعل ينادي ذلك ليعلم اني لما اخذه  
 بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين واخرجوا الباب  
 فقال عثمان ما عندكم بعد هذا بقيت فدخلوا وكان رأي  
 الرسول صلى الله عليه وسلم في منامه ليلة قتله: وهو يقول

أفطر عندنا الليلة فاصبح صائماً فلما دخلوا عليه ضربه رجل  
بالسيف فقطع يده فقال أما والله أنها لأول كفة خضت المفضل

### في شجرة

وكف يديه ثم أغلق بابه	وأقرنك الله ليس بغافل
وقال لا هل الدار لا تقتلهم	لحقى الله عز نيبا مرعى لم يغفل
فكيف أيت الله صب عليهم	سعداوة والبغضاء بعدا لتواصل
وكيف رأيت الخير أدبر بعدا	عز الناس ربا للنعام والجوافل

الشيخ

أخرج عثمان للال راضياً فبات الرسول عنه راضياً: ما كان  
للدنيا عنه قدرة: أنا وزنها البخيل ليلية القدر أخواي  
قد أعدرت اليكم الأيام: بمن سلبت من الانام: وايقظت  
الخطوب من غفل دنام: وما على المنذر قبل الاخذ ملام: أما  
علمتم أن هذه الدنيا غدارة: أما برد لدا لها يقلب حرارة:  
أما ربحها على التحقيق خسارة: أما تنقص الدنيا كلما ازدادت  
عمارة: ما هي الاعارية: معارة: أما قتلت أحبابها واليك الانفاق  
إذا قال جيبها النهائي ومعى قتلته وقالت اسمي يلجأه: بين  
محبها في بحر ما قد سمح: يسعى في جمعها على اقدام المرح: كلما  
جاءها بامر ابوابها فتج: وكلما عانى أمر من امورها صلح: وكلما  
لاحت له رياض غياضها سرح: فبينا هو في لذاتها يدبر القدرح  
قلح زناد الغم في جراح القرح: فمن يستدرك ما فات  
ومزبأ وي ملجرح: لو رأيت وقت التلغف شلخاً: وفي سكرات  
الامسف غافلاً: وقد عاد ظل الأمل فالصا: ولون السرور لحناء لا

ناقضاً: ولا حصائد للنون لطير بدنه قانصاً: يقتنى وقد فات  
الوقت: وينظر إلى نفسه بعين المقت: ويصيخ إلى نصحه لقد صدقت  
أقل فحاشه الأمل: وندم على الزاد لما رحل: رب يوم معد وليس  
في العدد: رحل الأخوان: ومروا على جدره: وهذم ديارهم  
سلوها: هل بقي أحد: مضت: والله الخيل: بغراسانها: وتهدمت  
الحصون على سكاكنها: وخلت ديار القوم من قطانها: فجز عليها  
وأعتربشائها: **شعر**

يا خليلي أشعك لي على الوجد فقد يسعد الحميم الحميم  
وقفابي على الديار فعندي | مقعد من سواها ومقيم

تنبه أيها الظلوة: تيقظ من رقارك: فإلى كم نؤم فحصل شيئاً  
ترضي به الخسومة: قتلتك هموماً الدنيا وبسر الهوموم: اتلعب  
بالأبتر ولم تشر بدياق السوموم: قد بقي القليل فإد تحصيل  
الموسوم: هذا هاجم الموت قد تهيا للهجوم: التمتلي من الهوى  
كل يوم عروساً: وتدبر في مجالس المغفلة كل يوم كئوساً  
وخملاء بالأموال كئوساً كئوساً: وتنشئ يوماً شديداً عبوساً: كم  
تلقى فيه هولاً وكم ترى فيه بوساً: تخضع فيه الأبصار وقد  
كانت فوساً: وينرجع لزلزاله أبراهيم وموسى: والحكاذاث  
للغزع قد نكسوا رؤوساً: وجماً وعجراً: لا يملكون ملبوساً: وصار  
له كل لسان منطلق مجوساً: يامن يصير غداً في التراب مرموساً:  
يامن لا يجد في اللحد من عمله أنفيساً: يامن سيعود عوداً  
بعد الثاني: يبيساً: ياموثرار زديلاً وقاركا: أنفيساً: من لك

أذا أوقد الموت في الدار وطيساً: وأخلد ريقاً قد كان يجمعك مانوساً:  
فالبلاء والبلاء فقد رُحِّل لك عيساء وثب فالتوبة قطار الشيطان وما  
يلبث الدجال مع عتبي شِعْراً

يا قَتِيْلُ الدَّمْرِ مَعَ كَثِيرِهِ      وَقَلِيلِ الْحَظِّ مِنْ عَمْرِهِ

كن من الدنيا على حذر فإمان الدرع في حذره **فصل** في قوله تعالى  
والله يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَارِ السَّلَامَ هي الجنة وفي تيمتها بذلك أربعة أقوال  
أحد ما أن السَّلَامَ هو الله وهي داره والثاني أنها دار السَّلَامِ الذي  
لا ينقطع والثالث أن تحية أهلها فيها السَّلَامُ والرابع أن  
جميع حلالاتها كلها مقرونة بالسَّلَامِ ففي ابتداء دخولهم  
أدخلوها بسكينة وحين استقر أرواحهم والملائكة يدخلون  
عليهم من كل باب سلام عليهم وعند رؤية ربهم تجتمعهم  
يوم يلقونته سلامه روي عزابي مربية رضي الله عنه قال  
قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة ذهب  
ولبنة فضة وملاطها المسك الأزفر وحصباءها اللؤلؤ والياقوت  
وترابها الزعفران من يدخلها ينعم لا يبأس ويخلد لا يموت  
لا تبلى ثيابه ولا يفنا شبابه عزت الدار وجل المرام: وتنا  
سكانها فوق المرام فيا مشغولاً عنها باضغات أحلامه وصل  
كتب الملك العلام: والله يدعو إلى دار السَّلَامِ: دار الاعتزاز  
والإكرام بنيت لقوم كرام من يسكنها الأضياف ثمها يامشترى  
بين الصلوة والضيافة والله يدعو إلى دار السَّلَامِ: نعيمها في بؤا  
ولذاتها في تمامه والخور في القصور والخيامة شهواتها لا تحظر

على الاوامر: انتهوا طلبها بانيام: والله يدعوا الى بار السلام: قد  
 جمعت كل المشتبه وزادت على الغرض للنتهي عجايب غفل  
 عنها وهي: كيف ينام: والله يدعوا الى بار السلام: قول: تعالى  
 ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم: عمم بالدعوة وخضر بالهداية  
 اذا الحكم له في خلقه وفي انصراط المستقيم أربعة اقوال احدها  
 كتاب الله والثاني الاسلام: والثالث الحق والرابع المخرج من الضلال  
 والشبه قوله تعالى للذين احسنوا الحسن: وزيادة: ومعهم الحسن  
 عملوا ما امروا به والحسن هي الجنة: والزيادة النظر الى الله  
 عز وجل روي عن صهيب رضي الله عنه قال قرأ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسن: وزيادة: قال اذا  
 دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار: ناك ما راي اهل الجنة  
 ان لهم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه: فيقولون ما هو الم  
 ينقل موازيننا: ويبيض وجوهنا: ويجردنا من النار: فيكشف الحجاب  
 فينظرون الى الله عز وجل فاما من شيء اعطوه احب من النظر  
 اليه: وهي الزيادة رواه مسلم: يامن لا يحسن ان يحسن  
 اسمع صفة الحسن: اقلعهم الخوف والفرق: اورثهم ذكر الموت  
 الارق: اطافت بالقلوب الالهزان: والحرق لها اسم مرقعات  
 الخرق طعامهم ملخص من حسا لي واقف: يانزروهم  
 في المدح: انا دجى العشق: يلحسهم وسف الدمع: محقق بالحدق  
 بالدعوة: نصرتهم ويأطيب للخلق: ازلب الخوف اجسامهم فما بقى  
 الا الرمق: رجمت تجارهم ومتاع الغافل ما نفق:



## شعر

وما كل من زلومي إلى العز ناله | ودون العلى ضرب يله التواصيا

جرت دموع خوفهم في سواي أسفهم إلى رياض صفائهم  
 فأورقت أشجار وصالهم دموعهم تحبيري كالديمة يحذرون نارا  
 تجعل الجسم كالحممة يخافون حرها من لهم بجملة القسمة الليل قد  
 سبى والد مع سجمة يراوون بين الجبهة والقدم كم بينك وبينهم  
 عند التقديرين القيم: تا الله ما يجعل من نام مثل من لم ينام  
 جاعوا من طعام الهوى وأزنتك التهم يا قبح العزائم يا سيئي الهمم  
 يا مرذول الصفات يارديي الشيم: تا الله ما نال الكرامة إلا من قال  
 للكرى منه ان اردت لحاقتهم فطلع الكرى طلاقا لبتات  
 اخل بنفسك في بيت الفكرة وخطها بلسان النصح واعزم على الوفاق  
 من غير تردد: شعر

<p>أما أن يصاح أن شقيقا          وقد ضحك الشيب فاحزن له          وركب اتاهم وقد عرسوا          تدبر عليهم كنوس المنو          وما زال فيهم غراب الحما          ويحصل في عرصات القصور          إلا فاحرز النفس عن غيرها          ودون الضرر اطلنا موقف          فتبصر ما شئت كفا لضر</p>	<p>وان قنناسى الحصى والعقيقا          وصار مساوئك فيها شروقا          على القاع داعي المنايا طروقا          وهو حائل كبريها وغبوقا          يليمهم للمنايا نعيقا          يمشي امارا الفسيحات ضيقا          عساك تجوز الضرر اطلنا لثيقا          به يئناسى الصديق الصدا          وعينا الشمر وقلب خفوقا</p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

<p> أذا طبقت فوقهم لم تكن  شرا بهم نلهم في قعرها  أذلك خيرا أم القاصرات  قصرن على حب أزواجهن  وترفلن في سرقات الحريز  وأكرأ بهم ذهب أحمر  ألا جرت الریح فوق الكعب  ويوم مزيارتهم يركبون  كلوا واشربوا فلو قد طالما </p>	<p> لسمع إلا البكا والشهيقا  يقطع أوصالهم والعروق  تخال مبالهه البروقا  فشتاة تتلف مشوقا  فتصرعيناك مزأى أنيقا  يطاف بها مترعات رحيقا  أثارت على القوم سكا سيقا  اليه من التور نجبا ونوقا  أقمم بدار الغرور المحقوقا </p>
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

سبحان من اختار القوم للآفاده، فصارت همتهم في تحصيل الاستفاده  
وما زالت بهم الرياضة حتى تركوا العادة، شغلهم بها وفهم عن  
كل عادة، وأنا لهم المقام الاسنى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة،  
كل منهم قد هجر مؤاده، وشمر لتجميع الإرادته، علموا بمحبوبكم  
يرجون وداده، وعلت همتهم فطلبوا السيادة، للذين أحسنوا الحسنى  
وزيادة، رفضوا الدنيا شاغلا بالدين، وسلخوا منهاج المهتدين،  
وسابقوا سابقى العابدين، فصاروا أئمة المريدين وقادة للذين  
أحسنوا الحسنى وزيادة، هجروا في محبته كل غرض وأقبلوا على الآء  
المفترض والتفتوا إلى الجوهر معرضين عن العرض فأنزلهم الخوف  
ضادا وكا لمرض ياله من مرض لا يقبل عياده، للذين أحسنوا  
الحسنى وزيادة، لورايتهم والليل قد بحت وقد أقبلوا إلى باب  
الرحمى، حلفوا في ظلمة اللجى على هجر الوسادة، للذين أحسنوا

الحسنى وزيادة: سبحان من انعم عليهم واقادهم: واعطاهم  
 منهاهم وزادهم: ما ذاك بقوتهم بل هو ارادهم: سبقت ارادته  
 تلك الارادة للذين احسنوا الحسنى وزياره **اللهم اسلك بنا**  
**سبيل عبادك** الابرار واظننا في ملكك للفقير الخيار: واتنا في الدنيا  
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **اللهم ان مساوينا**  
**قطعت عنا** الوسائل غير **انا** علمنا انك رب كريم ومولى رؤوف  
 رحيم فجزنا مع قبح اعمالنا علمنا بذلك: وحملنا مع البعد عنك  
 رجاءونا وطمعنا في نوالك: فاستجب لنا يا مولانا بفضلك: ولا تقول لنا  
 يا سيدي نابعدا عنك: وارحمنا وعافنا واعف عنا وتب علينا وحقق  
 رجاءنا واسمع دعائنا: يا ارحم الراحمين: واغفر لنا ولو الدينا  
 مغفرة عامة: ولجميع المسلمين آمين: شفاعة شفاعة

**الجلس الثاني والثلاثون في ذكر علي رضي الله عنه**

الحمد لله الذي اصبح له الوجوه ذليلة عانية: وحدرته  
 الشوس محبة ومتوانية: وعظم قدره الدنيا الحيرة العانية  
 وشوق الجنة قطوفها دانية: وخوف عظامه الهوى ان يسقوا  
 من عين انية: احمده على تقويم شأنه: واستيعاده من شر  
 شان وشانية: واصح بتحقيق التوحيد ايمانية: واصلي على سوله  
 محمد صلاة مفقودة لعزيبانية: صلى الله عليه وعلى صاحبه  
 ابي بكر السابق في الوفاق والانفاق والدار والغربة والفار  
 اربع للفخر بانيه: وعلى عمر مقيم الشياسته على كمل نفس جانية  
 وعلى عثمان الذي لمختاره الرسول بعد موت ابنته الشانانية:



وعلى علي المرتل فيه الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار  
سراً وعلانية: وعلى سائر آلله وأصحابه الذين نفوسهم من  
كل خير دانية: وسلم تسليمًا عن سهل بن سعد رضي الله عنه  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح خيبر لأعطين  
هذه الزاوية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله<sup>الله</sup> ويحب الله  
قال فبات الناس يذكرون أيهم يعطاها فلما أصبح الناس  
غداً وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطا  
فقال ابن علي بن أبي طالب فويل هو يشتكي عينيه ورعاه  
فبركان لم يكن به وجه: فاعطاه الزاوية: فقال علي يا رسول الله  
أفأنت لهم حتى يَكُونُوا مثْلنا قال أفند علي رسلك حتى تنزل  
بساختهم ثم أدرهم إلى الأسلام وأخبرهم بما يجب عليهم  
من حق الله فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك  
من أن يكون لك حُمْير النعمه أعلم أنت علياً رضي الله عنه: لايزاحم  
في قرب النسب أقر الكل بعلمه وفضله: ولعبث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: وهو ابن سبع سنين متبعه ولم يزل  
معه يكشف الكرب عن وجهه وصعد على مكب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: فركمى صناكهم روى أبو مريم  
رضي الله عنه: قال نطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى أتينا الكعبة: فقال لي اجلس وصعد علي منكبي فذهبت  
لأنفص به فركمى مني ضعفاً فترل وجلس سجد لله صلى الله  
عليه وسلم: وقال صعد علي منكبي فصعدت علي منكبيه قال

فهض بي قال والله يخيل لي اني لو شئت لملت افق السماء  
 حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صغير ادبحاير فجعلت زواله  
 عن يمينه وعن شماله: وبين يديه ومن خلفه: حتى اذا استمكن  
 منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقدف به فقد  
 به فتكسر كما تكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت انا ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم: فتنبق حتى تواريها بالبيوت خشية ان  
 يلقانا احد من الناس: وكان الخلق يحتاجون الى علم علي رضي الله  
 عنه: حتى قال عمر رضي الله عنه: آه من معضلة ليس فيها  
 ابوحسن فلما ولي الخلافة لم يغير عز الزهد في الدنيا وكان  
 احمد بن حنبل رحمه الله يقول ان عليا ما زانته الخلافة

### بل هو زانها وشعره

بل كل شيء به يزان  
 فليس قدامه عنان

ما زانه الملك اذ حواه  
 جرى نفاق الملوك سبعا

وروي الكلبى عن ابي صالح قال قال معاوية رضي الله عنه  
 لضرار بن ضمرة صف لي عليا فقال وتعفيني قال بل تصفه  
 قال او تعفيني قال لا أعفيك: قال اما اذ لا بد فانته والله  
 كان بعيدا لكديا شديدا القوي يقول فصلا ويحكم عدلا:  
 يتجوز العلم من جوانبه: وتطق الحكمة من نواحيه: يستوحش من الدنيا  
 وزهرها: ويستأنس بالليل وظلمته: كان والله غزيرا للمعنة  
 طويل الفكرة: يقلب كفه: ويخاطب نفسه: يعجبه من اللباس  
 ما خشن: كان والله كاحدا نايمينا اذا سالناه: ويبدي انا

أتيناها : ويا تينا اذا دعوناها : ونحن والله مع تقريره لنا وقربه  
مثلا نكله لهيبته : ولا نبتديه لإعظمه : يعظم أهل الدين  
ويحبب السامعين : لا يطمع القوي في باطله : ولا يياس الضعيف  
من عدله : واتشهد بالله لرأيت في بعض مواقفه : وقد ارخى الليل  
سُدوله : وغارت نجومه : وقد مثل في محرابه : قابضاً على الحية :  
يتململ يتململ السليم : ويبكي بكاء الحزين : وكان اسمعه  
وهو يقول يا ربنا اني تعرضت : ام لي شوق : هيئات هيئات  
غرمي غريمي قد بتك ثلاثاً : لا رجعة لي فيك فحزرك قصير  
وعيشك حفير : وخطر لك كبير : آه من قلة الزمان وبعد الشغل  
ووحشة الظريق : قال فدرفت عيون معاوية : فما يملكها  
وهو ينشفها بكمه : وقد اخفق القوم بالبكاء : فقال معاوية رحمه الله  
أبا الحسن كان والله كذلك فكيف حزرك عليه يا ضرار قال  
حزن من ذبح ولد ما في جبرها : فلا ترقأ عبرتها : ولا تسكن حمر لها

### شعر

أهوى علياً وإيمان محبته	أكم مشركي بدمه في سيفه ولنا
أن كنت ويحك لم تسمع مناقبه	فاسمع مناقبه من مهل لي وكنا

كان رضي الله عنه خليفاً بالسيادة : أن نظرت في علمه  
فقد احتاج إليه السادة : وان نظرت الى زهده فكلا في كراش  
ولا وساده : كان يشبه القمر الزاهر والبحر الزاخر والاسد  
الحاذر والربيع الباكر : أشبه من القمر ضوءه وبهاؤه من الغرات  
جوده وبهاؤه : ومن الاسد شجاعته وامضاءه : ومن الربيع خصبه

ومآؤه كان يُظنُّ في المكرم مجرأ وفي لفظه من الحسن سحرًا وإذا  
 الشأفصا رأيت يقول فصلا: وإذا أصل أصلا: لم يستطع أحد  
 مثله أصلا: باردار الفضائل فكان في الأولين وخاضر بجر الشعاعة  
 فلم يمرض بسلاح وحاز العلوم فحار الجوابه السائلين ولازم التحز  
 يجمع مل من مسائل وزهد في الدنيا لأنها أيام قلاد من سبحان  
 من جمع له الفضائل والمناقب بحرم البراعة ونجمن الشعاعة ثاقب

### في شعره

كريم القمار تحف الأزار	قوى المكرهات ساد القمار
كريم الصلعة ضمها الرقيقه	سهل الشريفة لم يات عارا
غنى للفقير ونعم النصير	از السعير اليه استجارا
يخوض القمار ويصير الدمار	ويني القمار ويرعى الجوارا

طالت عليه أيام الجيرة فكان يستبطئ القاتل جبال القاتله  
 فيقول متى يبعث أشقاها وحيى اليه فليل له خذ حذر ك  
 فأت ناسا يريدون قتلك فقال لأجل محبة حصينة فلمّا  
 خرج لصلوة الفجر يوم قتل ألهمة أن نرتفع فقال في شعره

أشد حيازيمك للموت	تفان الموت لا تفانك
ولا تجزع من الموت	إذا حل بواريك

يا من لا تعظ بسلف آبائه: يا من لا يحذر بولغ أعبائه: يا  
 أسير أغراضه وقتيل أهوائه: يا من يحزبت الأطباء عن صلاح  
 دأته: يا مشغولاً ببقائه: عرن كرفائه: يا مغروراً بالخيال  
 المات بفائه: يا مجرباً بتوب محنته بمشني في خياله: يا معرجاً

عن نصيحه مشمئلاً لآثته : يا من يلهو بأمله : يا من أجله  
من ورآته فكهم رأيت مستلباً من سروره ونعماته : كهم  
شاهدات مأخوذة عن أحبابه وأبناؤه : بيناهو في سروره  
دب الموت في أعصائه : بينا جرعة اللذة في فيه شرف بمآته : بينا ناظر  
البصير يعجب صاعرة لنظر آثته : ماله ضيع ماله رفق في يلائه : شغراً

باتت هموي تسري طوارفها	ألف عيني الذم مع سائقها
اقترب بالوعد والقلوب إلى الله	وصب الحياة سائبها
ما رغبت للناس في البقاء وان	عاشت قليلاً فالموت لاحقها
وكما جمعت وأعجبها	من عيشها مرة مفارقها
يوشك من فر من منيته	في بغض غزائه يوافقها

فصل في قوله تعالى : أن الأبرار يشربون من كأس كان  
مزاjectها كافوراً : الآيات الأبرار واحد هم بربوبها وهو الصادق  
المطيع يشربون من كأس أي من أناء فيه شراب كان مزاjectها  
أي الكأس كافوراً : والمطلوب من الكافور بربه ويرجعه عينا  
يشرب بها أي منها عباد الله أي وليأوه يفجرونها تفجيراً :  
قال مجاهد : يقولونها إلى حيث شأؤا : من الجنة يوفون بالتذ  
أي كانوا يوفون بالتذ إذا تذروا في طاعة الله تعالى :  
ويخافون يوماً كان شره مستطيراً : أي فاشياً منتشرأ : إذ انشقت  
السماء : وتناثرت الكواكب : وكورت الشمس والقمر : وسفت  
الجبال وغارت المياه : وتكسر كل ما على وجه الأرض من بناء  
وحبل ويطعمون الطعام على حبه أي على حسب الطعام والمعنى وهم



يشتمونه وقال أبو سليمان الداراني على حب الله عز وجل  
 مسكيناً ويتيماً وأسيراً وروى عطاء بن عبيد الله بن عباس رضي الله  
 عنهم أنها نزلت في علي بن أبي طالب أنجز نفسه يسقي نخلاً  
 بشيء من شعير ليلة حتى أصبح فلما قبض الشعير طعموا ثلثه أصلاً  
 منه ما يأكلون فلما استوى رأى مسكيناً فلخرجه إليه ثم  
 عملوا الثلث الثاني فلما تم أتى يتيم فاطعموه ثم عملوا الباقي  
 فلما تم أتى أسير من عند المشركين فاطعموه وطوّروا فنزلت  
 هذه الآية إنما نظمكم لوجه الله لأنريد منكم جزاءً ولا شكراً  
 قال سعيد بن جبير ما تكلموا بذلك وإنما علمه الله تعالى  
 من قلوبهم فأنشئ عليهم أناختاً من ريتنا يومئذ عجباً كثيراً  
 العجب الذي تعبس فيه الوجه فجعل ذلك من صفة اليوم  
 والقمرير الشديد فوقاهم الله بشر ذلك اليوم بظلمتهم والذين  
 ولقاهم نضرة أي حسناً وبإضافي الوجه وسروراً في القلوب  
 وجزاهم بما صبروا على طاعته جنة وحريراً وهو لباس أهل  
 الجنة: متكئين فيها على الأرائك هي السور في الجبال لا يرون  
 فيها شمساً ولا زمهريراً هو البرد الشديد ودانية عليهم ظلالها  
 أي قريبة منهم ظلال أشجارها ورثت فطوفها تذكيراً ليلتنا ولولا  
 منها قياماً وقعوداً مضطجعين ويضاف عليهم دانية من فضة  
 الكواب وهي الأباريق التي لا تحترق لها كانت قواريراً قوارير من  
 فضة أي تلك الكواب قوارير ولكنهما من فضة قال ابن عباس  
 رضي الله عنهما لو ضربت فضة الدنيا حتى تجعلها مثل جناح

الذباب لهُ يُرَى لآ من رآها وقوارير الجنة من فضة في صفتاء  
 القوارير قدروها تقديرا فيه قولان أحدهما قدروها  
 في انفسهم فجاءت على ما قدروا والثاني قدروها أي الشقاة  
 والخدم على مقدار ما يحتاج اليها السارة فلا تزيد على رزقهم ويسقون  
 فيها أي الجنة كما ساكن من أجهاز نجيبا وهو معروف في الدنيا  
 يؤكل رطباً فشراب الجنة على بر الكافور وطعم الزنجبيل ويح  
 السكت عينا فيها شيء سلسبيل السلسبيل صفة لما كان  
 عليه من غاية السلاسة وسهولة مدخله في الحلق ويطوف عليهم  
 ولدان مخدون أرايتهم منتشرين في الخدم محبتهم لؤلؤ منشور  
 وإذا رآيت ثم يعني في الجنة رأيت نعيما لا يوصف وملاكا كبيرا  
 أي واسعاً لا يريدون شيئا إلا قدر وأعليه ولا يدخل عليهم  
 إلا باستئذان عالهم ثياب سندس خضر واستبرق السندس  
 رقيق الديباج والاستبرق غليظه وحلوا أساور من فضة وسقاهم  
 رزقهم شرابا طهورا لا يجذثون عنه ولا يبولون أن هذا الذي  
 وصف من النعيم كان لكم جزاء بآعمالكم وكان سعيكم في الدنيا  
 بطاعة الله مشكورا قال عطاء شكرتم عليه وأنتبكم أفضل الثواب  
 وقد ذكرنا أن هذا نزل في حق علي رضي الله عنه وأهل  
 بيته لا يثارهم بالطعام كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه  
 قد خطب فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل  
 انظر بها الفضا فخطبها عمر فقال لله مثل ما قال لأبي بكر  
 فقال أمل علي لعل أخطب فاطمة فأتى رسول الله صلى الله

عليه وسلم عليه فقال لما جئتكم فقال كبرت فاطمة  
فقال مرحباً وأمرنا فخرج فلأخبر الناس بما قال فقالوا قد  
أعطاك الأمل والرَّحْبُ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا تُصَدِّقُهَا فَقَالَ مَا عِنْدِي  
مَا أُصَدِّقُهَا قَالَ فَايِنْ دَرَعُكَ الْخَطْمِيَّةُ قَالَ عِنْدِي قَالَ فَاَصْلُهَا  
أَيُّهَا فَتَزَوَّجَهَا فَاهْدَيْتَ إِلَيْهِ وَمَعَهَا خُمَيْلَةٌ وَمَرْفَقَةٌ مِنْ أَرَمٍ  
حَشَوَهَا لَيْفَ وَقُرْبَةً وَمَخْلٍ وَرَحَى وَجَبْرَتَانِ وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ  
مَا لَهَا فَرَأَتْهُ غَيْرَ بِلْدٍ كَبَشٍ يَنَامَانِ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَيَعْلِفَانِ  
عَلَيْهِ النَّاسُ بِالنَّهَارِ وَكَانَتْ هِيَ خَارِجَ مَرْفَقَتَيْهَا تَلَهُ مَا ذَكَرَ  
وَفِي التَّحِيَّاتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
لَهَا الْإِتْرَاضِينَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلِ نِسَاءِ  
الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ كُنْتُ رَجُلًا فَاظْمَةٌ فِي جِلْبَابٍ كَمَا لَهَا حِينَ  
شُرِعَ الشَّرْعُ فِي وَصْفِ جِلْبَابِهَا نَهَضَ الصَّدِيقُ خَاطِبًا لَهَا فِي  
خُطَابِهِ فَسَكَتَ الرَّسُولُ عَنْ جَوَابِهِ فَهَضَّ عَمْرُوهُوَضَ اللَّيْلِ مِنْ  
غَابَةٍ فَلَمْ يَجِبْهُ فَاشْتَدَّ الْجُوعُ بِهِ فَلَمَّا انْقَلَبَ عَلَيْهِ أَقْدَامُهُ  
لِخُطْبَتِهَا وَجَدَ الْوَحْيَ قَدْ سَبَقَهُ قَدَامُهُ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ  
أَزُوجَ فَاظْمَةَ مِنْ عَلِيٍّ فَتَزَوَّجَهَا فِي صَفَرٍ وَبَنَى بِهَا فِي رَجَبٍ الْحَبَّةَ  
فَوُلِدَتْ لَهُ الْحَسَنُ فِي نِصْفِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرَةِ  
وَوُلِدَتْ لَهُ الْحُسَيْنُ ثَلَاثَ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَوُلِدَ  
أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ الْحَسَنُ  
وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا أَشْبَابِ أُمَّلِ الْجَنَّةِ ذُو فِجْدِيفَتَيْنِ أُمْرُسَلِمَتَهُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَلٌ

الحسن والحسين وعليًا وفاطمة كساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل  
بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا فقالت  
أم سلمة وأنا معهم قال لك الخير وكان أحمد بن حنبل  
رحمه الله اناسل عن علي وأهل بيته قال اهل بيت لا تقاس

### بهم أحد بشعرا

يا بني بيت النبي المصطفى	حبكم ينفي عن المكرم المظنون
أن لله علينا منة	حبكم شكر إلهائكم اللين
أنتم منكم ير مفضل السك	غير من الناس أياكم فمن
أنا عبد الحق لا عبد الهوى	لغير الله الهوى فيما لعن

لما وقف المسكين بآبهم أشر علي فوافقت فاطمة لما جاءت  
المديحة على الأيثار ووصف نعيم الجنة لم يذكر في ذلك الحور  
حفظا للقلب فاطمة وكيف تذكر الحور وهم مماليك مع الحرّة  
سجّان من كسلى أهل البيت تنورا: وجعل عليهم خند قايقي  
الرجس وسؤرا: فاذ تلقوا يوم القيمة تلقوا حورا: أن هذا كان  
لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا: أخرنا لكم نعيما مقيما: وخصاكم  
فضلا جزيلا عيما: وجربنا من كان للفقر أعرجيا: وليس  
اطعمتم مسكينا ويتهما: ورحمتم مأسورا: وكان سعيكم مشكورا:  
من مثل علي من مثل فاطمة: كم صبرا على أمواج بلائها طمة  
وأشروا الفقرا ونار الجوع حاطمة: فلهم فضاة الوجوه والأموال  
للوجوه حاطمة: يأسرعة ما القلب حزنهم سؤرا: وكان سعيكم  
مشكورا: كانت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم أحب

الناس اليه: وكان علي رضي الله عنه: أعز الخلق عليه شوبال  
 ربحا نقيه من الدنيا ولديه: فإذا احضرهم الحق غدا عند  
 ولديه: أكرمهم أكراما عظيما موفورا: وكان سعيكم مشكورا:  
 وأعجب أنكر في هذه الآيات نعيم الجنات من اللبوس والمشرب  
 والمطعمات والآرائك والقصور والعيون الجارية: ولم يذكر  
 النساء ومن غاية اللذات: احتراما لفاطمة أشرف البنات  
 ومن يصف الزهراء لا يذكر حورا: أن هذا كان لكم جزاء  
 وكان سعيكم مشكورا: اللهم يا اكرم من ربي: ويا أحق  
 من دعي: ويا خير من ابتغي: آمنن علينا بعفرك: وعاملنا  
 بفضلك وإحسانك: وهب لنا نوراً من أنوارك: وذكرنا من أذكرك  
 ولا نكفنا إلى أنفسنا طرفه عين: ولا اقل من ذلك: واجعل لنا لسان  
 صدق بين عبادك: واجعلنا من ورثة جنتك: ونجنا من عذابك  
 ونفقتك: واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الأحياء منهم  
 والميتين برحمتك يا أرحم الراحمين: آمين:

المجلس الثالث والثلاثون في فضل عائشة رضي الله  
 عنها وأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم:

الحمد لله الواحد القديم المجد العظيم: المثلث  
 الكريم: الرحمن الرحيم: العليم العطايا فانعامه قديم وستر  
 الخطايا فهو الغفور الخليم: ابتلى كما شاء وهو ما يكون عليم  
 فالواجب في بلائه الرضى والسليم: سافرت عائشة مع الرسول  
 وكان يخصها بالتقديم: فانتزعت لشغلها والشغل بها عظيم:



فحملوا هو رجها ظناً أن في المكناش الرميّة: فصار فيها صفوان وقلب  
الرجل سليمة: فلهذا قول من مات بأفك ويفتك الحرمة: فما زال  
السليم يبكي مثل بكاء السليم: حتى بدا أهلال الهندى في ليل  
البداء البهيم: لا تحسبوه شرّاً لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم  
ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب  
عظيمة: أحمد هذه كلما عمت الغافلين غفلة لهم: وأصل على  
رسوله محمد الذي ملكت به عزّاهم ولا الهة صلى الله عليه  
وعلى صاحبه أبي بكر الذي سلّمت إليه قبل الموت صلواتهم:  
وعلى عمر الذي تقومت بعد له حالاً لهم: وعلى عثمان منفيق  
للال أنا مالت بالفضاء: أقالهم: وعلى علي الزاهد في الدنيا  
أذمنت أربابها شهواتهم: وعلى أزواج النبي الطاهرات اللواتي  
نُزّهت بهنّاهم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه  
أمهاتهم: وعلى سائر آلهم وأصحابه الذين حمّدت مسعاهم:  
وسلم تسليماء: قال الله عز وجل أن الذين جاءوا بالإفك  
عصبة منك: أجمع المفسرون على أن هذه الآية وما يتعلق بها  
بعد ما نزلت في قصة عايشة رضي الله عنها: والإفك الكذب  
والعصبة الجماعة: وفي الخطاب بقوله لا تحسبوه شرّاً لكم بل هو خير  
لكم: قولان أحدهما عايشة وصفوان ابن العطل والثاني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعائشة رضي الله عنهما  
والعنى أنكم توجبون فيه: والأجر يغطي المكروه: وفي هذا  
تسليّة للأنسان فيما يصيبه من الكار: وليعلم أنه ما سلم أخيراً

من شر الناس لكل امرئ منهم يعني من العصبة الكاذبة  
 ما اكتسب من الاثم اي جزاء ما اجترح من الذنب على  
 قدر خوضه فيه واعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يقدم عائشة على جميع ازوجيه وفي الصحيحين من حديث  
 عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رأيتك في المنام ورجل يملك في سرقته من حريرة  
 فيقول هذه امراتك فاقول ان يكن فلما مر عبد الله بضميه  
 وقد كان عليه الصلوة والسكارة تزوج خديجة رضي الله عنها  
 اول من تزوج فولدت له القاسم وعبد الله وهو الطيب والطاهر  
 ولد في الاسلام فلقب باللقبين ومن الاثنا عشر رقية  
 و امر كلثوم وفاطمة ولم يزوج علي خديجة حتى ماتت  
 فتزوج سورة ثم عائشة وتزوج حفصة فطلقها ففعل  
 جبريل ان الله يا أمرك ان تلج حفصة فانها صائمة ففعل  
 فراجعها وتزوج أم سلمة وأم حبيبة وزينب بنت جحش وزينب  
 بنت خزيمة وجويرية بنت الحارث وصفيه بنت حكي ومهونة  
 بنت الحارث ولما لبثت خديجة في تربيته الاولى اذ اتاه جبريل  
 فقال له اقرأ عليها السلام من ربها ومي ونشرها بيت في الجنة  
 من تصب لا حظ فيه ولا نصيب ولما خطب زينب بنت جحش  
 قالت ما لنا صانعة شيئا حتى يأمرني ربي فقامت في مسجد  
 ونزل القرآن في كاهن فجاء الرسول فدخل عليها وكانت  
 صائمة فوامه لتعمل يداها وتصدق وكان أثر الكل

عنده عائشة رضي الله عنها لا لها جمعت الجمال والكمال  
 في الذكاء والفضة في العلم والصلحة فبني بها وهي  
 بنت تسع سنين وفي الصحيحين من حديث عمرو بن  
 العاص رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله أي الناس أحب إليك قال عائشة  
 قال من الرجال قال أبوها قال نعم من قال عمرو وفيهما من حديث  
 عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا  
 أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأجابته أن له زوجة يكون  
 حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات ورسول الله  
 الجاري من حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لأمة سلمة لا تؤذي عاتكة في عائشة  
 فأتته والله ما نزل علي ألحي وأنا في لحاف امرأة منكم غير ما  
 وعن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً يده على معرفته  
 فرس وهو يكلم رجلاً فقلت يا رسول الله رأيتك واضعاً يدك  
 على معرفته فرس بحية الكلبى وانت تكلمه قال ورأيت قلت  
 نعم قال ذاك جبريل وهو يقرئك السلام قلت عليه السلام  
 وقال أبو موسى ما أشكل علينا أصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حديث من أعتك عائشة رضي الله عنها ألا وجدنا  
 عندها منه علماء وقال عمرو ما رأيت أحداً من الناس أعلم



بالقرآن ولا بفريضة ولا بصل ولا بصرام ولا بشعر ولا بحديث  
العرب ولا بنسب من عائشة وكانت غزيرة الكرم تهتمت  
يومئذ سبعين الفاء وهي ترقع درعها وكانت كثيرة التعب <sup>عن</sup>  
زكوان أنه جاء عبد الله بن عباس يستأذن على عائشة  
قال فجئت وعند رأسها ابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن  
فقلت هذا ابن عباس يستأذن فقال لها ابن أخيها هذا عبد الله بن  
عباس <sup>ثبوت</sup> وهي فقالت دعني من ابن عباس قال يا أمته ان ابن عباس  
من صليحي ينكح يسلم عليك ويودعك فقالت انذر له ان  
شئت فادخلته فلما جلس قال لبشري ما بينك وبين ان  
تلقى محمدا صلى الله عليه وسلم والاحبة الا ان تخرج  
الروح من الجسد كنت احب شأ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اليه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الاطيبا  
ومسقط قلادتك ليلة الأبرار فاصبر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في المنزل واصبر الناس ليس معهم ما نزل الله تعالى  
ان يتموا صعيدا طيبا فكان ذلك في سببك وانزل برأءك  
من فوق سبع سموات جاء بها الروح الامين فاصبر ليس مسجد  
من مساجد الله يذكرك فيه الله الاتلى فيه اناء الابل  
واناء الثمار فقالت دعني منك يا ابن عباس والذي نفسي  
بيده لو ردت اتي كنت نسيا متسيا **سُر**

بادر الايام فلكوا | ات من الحي قريب  
بينما ينظر في آمل المحي لا يستريح

<p>مفرّدا فهو غريب يُجْزَلُكَ الدَّهْرُ الصَّيْبُ يَوْمَهُ يَوْمَ عَصِيبٍ وَلَا يَنْجُو مُرِيبٌ وَأَنْتَ فَالْأَمْرُ عَجِيبٌ كَمْ لَا تَسْتَجِيبُ</p>	<p>أَنْهَوَاهُ الصَّدُّ يَوْمًا خُذْ نَصِيحًا قَبْلَ أَنْ وَأَحْذَرِ الْآخِرَى الْهَوَى يَوْمَ لَا يَسْلَمُ مَغْرُورٌ وَأَصْنَعْ لِلنَّاسِ رِئَا كَمْ تَرَى يَسْمَعُكَ النَّصْمُ</p>
<p>يَا مَنْ تَجَبَّرَ عَنْ مَوْلَاهُ وَتَمَرَّدَ وَاسْتَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ وَجَزَّ كَمْ يَنْعَمُ عَلَيْكَ فَتَنِي وَتَحَدَّ كَمْ تُشَيِّعُ مِنْ مَيِّتٍ وَتُرِي لِحَدِّ مُحَدِّ يَا قَلِيلَ الزَّادِ وَالْوَيْةِ الرَّحِيلِ تُعْقِدُ يَا مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ النَّارُ بِالْأَجَارِ تُوقِدُ يَا قَلِيلَ الْإِنْفَاعِ بِالْوَعْظِ إِلَى كَمْ تَقَرَّرُ شُعْرَانِ</p>	
<p>كَمْ عَلَيْنَا تَتَمَرَّدُ كَمْ تَرَايَاكَ تُوَلِّيكَ وَلَا أَحْسَانَ فَجَدَّ أَتُرِي قَلْبَكَ بِجَلْمَدٍ الْقَلْبُ عَلَيْهِ تَنْزُدُ وَعَلَى الْعَاصِيَةِ تُوقِدُ</p>	<p>يَا قَبِيحَ الْمُتَجَرَّدِ كَمْ أَنَا دَيْكَ بِوَعْظِي كَمْ تَرِي أَنْتَ عَلَا أَوْ مَا تَجْزَعُ مِنْ نَا</p>
<p>فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ قَدْ تَقَدَّمَ مَا أَنْتَ تَزَلُ فِي حَقِّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ قَدْ نَفَتْ وَمَعْنَى كِبْرِهِ مَعْظَمُهُ وَالَّذِي تَوَلَّى ذَلِكَ ابْنُ أَبِي وَرَّوَيْهِ الرَّهْمِيُّ قَالَ خَبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ السُّيْتِثِ وَعُرْوَةُ بْنُ عُلْفَمَةَ بْنُ رَافِعٍ وَعُمَيْدُ اللَّهِ</p>	

بن عبد الله بن عتبة بن جندب عايشة رضي الله عنها زوج  
 النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهلك ما  
 قالوا فترأى الله عز وجل وكلهم حدثني طائفة من حديثها  
 كان أو عى لحد يشا من بعض وأثبت أقصا وقد رعت  
 عز كل واحد منهم حديث الذي حدثني وبعض حديثهم  
 يصدق بعضا ذكره أئ عايشة زوج النبي صلى الله عليه  
 وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد  
 أن يخرج سفرا اتزع بين نسائه فإيهن خرج سهمها فخرج  
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عايشة فافزع  
 بيننا في غزاة غزاها فخرج فيها سفي فخرجت مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما أنزل الحجاب فانا حمل  
 في هودج وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من غزوه وقفل ودونا من المدينة أدن ليلة بالرحيل  
 فقمنا حين أذنوا بالرحيل فسقيت حتى جاوزت الجسر فلمّا  
 قضيت شأني أقبلت إلى الرحيل فلمست صدري فانا عقد  
 من خزع أظفار قد أنقطع فرجعت فالتفت عقدي فحبسني  
 ابتغاه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي  
 فطرحوه على هيري الذين كنت أركب وهم يحسبون أني فيه  
 قالت وكان النساء إذا ذاك خفا قاله يهكن ولم يمشهن الله  
 أنما يأكلن العلفه من الطعام فلم يستكر القوم فقل الهودج حين  
 دخلوه ورفعوه وكنت جارية فصد يشة السن فبعثوا الجميل وساروا

ووجدت عقد ي بدم ما استمر الجيشر وجئت منازلهم وليس  
 بهاداج ولا مجيب فتمت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان  
 القوم سيفقدوني فيرجعون الي فينا انما لاسه في منزلي غلبتني  
 عيني فتمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثمالا ذكرا في قد  
 عرس من وراء الجيشر فارجح فاصبح عند منزلي فراءى سوار  
 انسان ثاثير فانا في فعرني حين رايت وقد كان قبل ان يضرب  
 علي الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فتمرت فجهي  
 بجلابي والله ما كلمني كلمة غير استرجاعه حتى انا خراجته  
 فوطئ علي يد هافر كيتها فانطلق يقودني لمرحلة حتى اتينا  
 الجيشر بعد ما نزلوا موغرين في فجر الظهيرة فهلك من  
 هلك في شائي وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن  
 ابي بن سلول فقدمت المدينة فاشتكت حين قد مناشرا  
 والناس يفيضون في قول اهل الافك ولا اشعر بشي من ذلك  
 وهو يربني في وجعي اتي لا اعرف من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اللطف الذي كنت اري منه حين اشتكي  
 انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم  
 يقول كيف بكم فذاك يربني ولا اطعم بالشر حتى خرجت  
 بعد ما كففت وخرجت معي امر مسطح قبل المناصع وهو متبرنا  
 ولا يخرج الا ليلا الى ليل وذاك قبل ان تشد الكنف قريبا  
 من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في المشرة وكثانتا اري  
 بالكنف عند بيوتنا فانطلقت انا و امر مسطح وهي بنت ابي رهم

بن المطلب وأُمُّها بنتُ كحرب بن عامر خالة أبي بكر الصديق وأُمُّها  
 مسطح بن اثاثة فاقبلت أنا وبنْتُ أبي رَهْمَ قَيْلَ بَيْتِي حِينَ فَرَعْنَا  
 مِنْ شَأْنِنَا فَعَثَرْتُ أَمْرَ مَسْطَحٍ فِي مَرْطَافِهَا قَالَتْ لَعَسَ مَسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا  
 بَشْ مَا قُلْتَ كَسْبَيْنِ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَدْرًا قَالَتْ أَيْ هُنَا هُوَ  
 أَوَّلُ مَنْ تَمَعِي مَا قَالَ قُلْتُ وَمَاذَا قَالَ فَلْخَبِرْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْأَفْكَ  
 فَازْدَدْتُ مَرَضًا إِلَى مَرَضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي فَدْخَلَ  
 عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَيْكُ قُلْتُ  
 أَنَا ذَنْ لِي إِنْ أَتَيْتُ أَبُوجِي قَالَتْ وَأَنَا حَيْثُ لَمْ أَرِيدَ أَنْ أَتَيْكُنَ  
 الْخَبْرَ مِنْ قِبَلِهِمَا فَاذْنِ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَجِئْتُ أَبُوجِي فَقُلْتُ لَا مَيَّ يَا أَمْتَاهُ مَا يَخْذُلُ النَّاسَ قَالَتْ  
 أَيْ بُنَيَّةُ هُوَ بَعْدَ عَلِيٍّ عَلِيٌّ فَوَاللَّهِ لَقَدْ كَانَتْ أَمْرًا قَطْعًا وَخِيَّةً  
 عِنْدَ رَجُلٍ يُجَبِّهَا وَلَهَا ضَرَأُ شَرِّ الْأَكْثَرِ عَلَيْهَا قَالَتْ قُلْتُ سُبْحَانَ  
 أَوْ قَدْ تَخَذَلْتُ النَّاسَ بِهَذَا قَالَتْ فَكَيْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ لَا يَرَوْا  
 لِي مَعَ وَلَا أَكْثَلَ يَوْمَ ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبِي وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ  
 حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ قَالَتْ فَأَمَّا  
 أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنْ النَّارِ  
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمُ أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ  
 أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَمْ يَضِيقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ  
 سِوَاهَا كَثِيرٌ وَإِنْ تَسَالُ الْجَارِيَةُ تَصَدِّقُكَ قَالَتْ فَدَعَى رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَبْرَةٍ فَقَالَ أَيُّ رَبْرَةٍ قُلْ أَيْتُ مِنْ  
 شَيْئِ يَرْبِكُ مِنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ رَبْرَةٌ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ  
 إِنَّ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْوَصُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهُ لَجَارِيَةٌ حَسَدُ بَيْتِ  
 السِّينِ تَنَاوَعَتْ تَحْجِينَ أَمَلَهَا فَتَأْتِي الدَّلَاجِينَ فَتَأْكُلُهُ فَقَامَ رَسُولُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَقَالَ هُوَ  
 عَلَى الْمَنْبَرِ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِ رَأْيِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي إِذَاهُ  
 فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِ الْأَخْيَرِ أَوْ لَقَدْ ذَكَرُوا  
 رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا أَوْ مَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِ الْأَخْيَرِ  
 فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ إِنَّا نَعُذُّكَ مِنْ بَيَارِ رَسُولِ  
 إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ وَضُرِبْنَا عَنْقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَخْوَانِ الْخَزَرِجِ  
 أَمَرْتَنَا فَنَقْلُكَ الْمَرْكَ قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ  
 الْخَزَرِجِ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ لِحَقْلَتِهِ لِحَمِيَّةٍ فَقَالَ السَّعْدِيُّ  
 مَعَاذَ لَعْنَةِ اللَّهِ لَا أَفْتُلُهُ وَلَا أَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ فَقَامَ أَسِيدُ بْنُ  
 حَضِيرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ  
 كَذَبْتَ لَعْنَةُ اللَّهِ لِقَتْلِكَ فَاقْ مُنَافِقُ يُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ  
 ذُشِّدَ الْحَيَّانِ الْأَوْسِ وَالْخَزَرِجِ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّهَمُوا عَلَى الْمَنْبَرِ فَلَمَّا رَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْفِضُهُمْ حَتَّى سَكْتُوا وَسَكَتْ قَالَتْ وَبَكَيْتُ يَوْمَ ذَلِكَ  
 لَا يَرِقُّ لِي رَمْعٌ وَلَا أَكْتُمُ يَوْمٌ بَكَيْتُ لَيْلَتِي الْمَقْبَلَةَ لَا يَرِقُّ لِي  
 رَمْعٌ وَلَا أَكْتُمُ يَوْمٌ وَأَبْوَاحِي يَنْقُتَانِ إِنَّ الْبَكَاءَ فَالْقَوَى كَيْدِي  
 قَالَتْ فَبَيْنَمَا هُمَا لِسَانَ عُنْدِي وَإِنَّا ابْنُكِ اسْتَازَتْ عَلَى أَمْرَاءِ

من الانصار فاذا نلت لهما فجلست تبكي معي فبينما نحن على ذلك  
 دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جئت قالت  
 ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قتل وقد لبث شهرا  
 لا يوحى اليه في شأني بشيء فنشهد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فاذ بلغني  
 كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله عز وجل وان كنت  
 الممت بدين فاستغفري الله وتوئ اليه فان العبد اذا  
 اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مقالته قلص رمعي حتى ما احس منه  
 قطرة فقلت لا بي ارجع عني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قالت فقلت لا تخفي اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالت والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قالت فقلت انما جارية حديثة السن لا تقرأ كثيرا من القرآن  
 ابي والله قد عرفت انكم معتم بهذا حتى استقر في انفسكم  
 وصدقتم به ولئن قلت لكم ابي بريئة لانصد قولي بذلك  
 ولئن اعترفت لكم بامر الله عز وجل يعلم ابي بريئة لتصدقني  
 واخي والله ما اجد لي ولكم مثالا الا كما قال ابراهيم فصر  
 جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحكمت  
 فاضطجت على فراشي قالت وانا والله حينئذ اعلم ابي بريئة  
 وان الله عز وجل مبترئي ببراءتي ولكن والله ما كنت

اظن ان ينزل في مشاتي وحيدتلي وكشاتي كان احفر في  
 نفسي من ان يتكلم الله الله صلى الله عليه وسلم بامر يتلى ولكن كنت  
 ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم رؤيا  
 يبرئني الله عز وجل بها قالت فوالله ما قام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من مجلسه ولا خرج من اهل بيته احد حتى  
 انزل الله على بيته صلى الله عليه وسلم فاحذره ما كان يلخذه  
 من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحد منه مثل الجبان من العرق  
 في اليوم الثاني من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سري  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمته  
 تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال ابشري يا عائشة  
 ان الله عز وجل قد بركك قالت لي اني قومي اليه فقلت  
 والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله عز وجل هو الذي انزل  
 براءتي فانزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك محصه منكم  
 عشر ايات قالت فقال ابو بكر رضي الله عنه وكان ينفق  
 على مسطح لقرايته منه وفقره والله لا انفق عليه شيئا ابدا بعد  
 الذي قال لعائشة فانزل الله عز وجل ولا ياتل اولوا الفضل  
 منكم والسعة الى قوله الا تجنون ان يعفر الله لكم فقال ابو بكر  
 بكى والله اني لأحِبُّ ان يعفر الله لي فارجع الى مسطح الثقفي التي  
 كان ينفقها عليه وقال لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال زينب بنت جهمير زوج النبي  
 صلى الله عليه وسلم عز امري ما علمت او ما رايت او ما بلغك



قالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا  
خير أقالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي  
صلّى الله عليه وسلم فصحة الله عز وجل بالورع وطفقت أختها  
حمنة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمهلك فهذا حديث متفق  
على صحته ونحن نسأل الله عز وجل أن يعصمنا من أن نعتمد  
من لا يئتمنى فإنهم يعتر بهم عند ذكر عائشة حمي أمّا  
أهل السنة فقلوبهم بالفرج عند مدح عائشة طائفة  
وأما الزائفة فتأخذهم حمي نافضة ونفثا ثلها كثيرة بعضها  
يكفيها وحسبها أن الله سبحانه أنزل آيات تتلى فيها ومما  
أنشده عاصم بن الحرش بن نفسه **شعر** :

والد لها اللد تضى أبو بكر  
حتى أوارى في ظلة القبر  
شرفه الله منه بالخير  
بالزور والافك عصبة القبر  
بغير رشك في محكم الذكر  
وحوطه وكيلة القدر  
بهاودكر يبقى على الدهر  
مابين بحري ملقى بحر  
فماله في البعاد من عذر

وحق من بعك النبي فمن  
لا خلعت عز من جتي لها البدر  
طاهرة تنتمي الى نسب  
لثاموها لا بد ردهم  
تبرأها الله من مقاتلهم  
فمالها شبيه يشاكلها  
وكم لها من فضيلة نطق  
قالت تروى النبي خالفه  
فلا رعى الله من تنقصها

**هـ** اختيار العظيم العليم النبي ومذ طغفولها تعرف بالعزيز لا يث  
ولها عقل تكبار في سيد العبيد وقبل يضرها قول الجهور

الغبي أو يقدح في ربح المسك الذكي الأبهيم: والذي تولى  
 كبره منهم له عذاب عظيم: ما تزوج الرسول بكرة سواها  
 ولا لمب زوجة كحبه أياها: وجاء بها الملك في سرقة فبلاها:  
 وتكلم الله تعالى ببرأتها فبجان من أعطاهما: وما يرمي الأصحاء  
 بالشقمه الأسقيم: والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم:  
 ما حفي على حسارها طهارة ذيلها: غير أن الطباع الزرية في  
 ميلها: هجمت عليها الأحزان برجلها وخیلها: فكانت طول نهارها  
 وطول ليلها تبكي بكاء الجديم: والذي تولى كبره منهم له  
 عذاب عظيم: مدوا أباؤهم إلى عرضها فمالوا: وأكثروا  
 القول باطنا وظاهرا واحتاوا: وتوعدوا أسباب القذف وتكلموا راطا  
 وهي على طهارتها مما قالوا في مقعد مقيم: والذي تولى كبره  
 منهم له عذاب عظيم: تكلموا فيها بالثوهمات وراموا نيل السماء  
 وهيئات: يا عابثها ان عرفت عيبا فهاهنا: كفى الله شر عقوق  
 الأمهات: فانه قبيح زميم: والذي تولى كبره منهم له عذاب  
 عظيم: ما كان سوى غيظ تجلاد: وانصرف الحزن وتولى بالفرح  
 الذي تولى: وليس الصدوح أحسن الحيل وتحك: وحمل القاذف اثما  
 وكلا: أيقدح العقلاء في أمها لهم كلاً: هي منهم عقيم: والذي  
 تولى كبره منهم له عذاب عظيم: خوشيت من ريب أو فحور:  
 اثما زيدات بملجري في الاجورة تترهت أم العذول ان تجوز:  
 اثما وقعت في غباقر ظلام الذي يجوز: ثمة بان الثور في سورة الثور:  
 فتزل في الكلام القديمة: والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم



اللَّهُمَّ وَفَقْنَا سَبِيلَ الطَّاعَةِ وَتَبَتْنَا عَلَى اتِّبَاعِ الشُّعْثَةِ وَالْجَمَاعَةِ  
 وَلَا تَجْعَلْنَا مَقْنَعِي عَرَفِ الْحَقِّ وَاضَاعَهُ وَلَا تَجْعَلْنَا نَاجِيَةً مِنْكَ يَا كَرِيمُ  
 وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ  
 الْجِلسَةُ الرَّابِعَةُ وَالْثَلَاثُونَ فِي فَضْلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْخَالِدِ سَيِّدِ الْعَظِيمِ الْقَهْمَدِيِّ الدَّلَامِ  
 الْإِسْبِدِيِّ الْقَائِمِ الشَّرْمَدِيِّ رَفَعَ بِقُدْرَتِهِ السَّمَاءَ وَلِجَرَى  
 بِحَاكَمَتِهِ الْمَاءَ وَعَلِمَ أَرْوَاحَ الْأَسْمَاءِ وَأَمَكْنَهُ مِنَ الْعَيْشِ الْهَيْئَةِ فَخَالَفَ  
 بِالْإِسْكَالِ الصُّوَابَ فَكُشِفَ الْخِلَافُ عَنْهُ الْجَلْبَابُ فَخُجِرَ وَمَا  
 يَعْرِفُ الْبَابَ لَشَوْ مَا رَتَّكَابِ الْيَمِينِ فَمَا زَالَ يَبْكِي الْهَفْوَاتِ  
 وَيَسْتَدْرِكُ سَالِفَ الْغَوَاتِ حَتَّى عَظِفَتْ عَلَى تِلْكَ الْعِبْرَاتِ رَحْمَةً  
 الرَّاهِمِ الْخَفِيِّ فَاحْذَرُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَبَائِثِ فَإِنَّهَا سَبَبُ الْإِلْتِبَاطِ  
 وَتَسْلُقُ بِالسُّتَعَاثِ يَنْقُذُكَ مِنْ جَهْلِ الْعَيْشِ تَقَرُّرُ بِالْإِنْعَامِ وَالْجُودِ  
 وَأَذِلَّ الْأَعْيَاقَ لَهُ بِالسَّجُورِ وَتَوَثَّرَهُ عَنْ مِثَابِهِ كُلِّ مُوجِبٍ بِالْوُجُودِ  
 الْكَزَلِيِّ مَوْصُوفٍ بِالرَّضَى وَيَحْذَرُ مِنْهُ التَّنْطِطُ وَمَعْرُوفٍ بِالْكَرَمِ  
 فَاتَاكَ وَالْقَطْطُ شَرْطُ عَلَيْكَ التَّقْوَى فَقُمْ بِالذِّي مَشْرُطُهُ فَإِنَّهُ  
 لَا يَنْبَغِي أَجْرُ التَّحْقِيقِ قَضَى الْقَضَاءِ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ وَفَرَّغَ وَأَنْزَلَ  
 الْقُرْآنَ وَالزَّمْنَ مِنَ التَّنْذِرِ قَدْ فَرَّغَ لِيَنْذِرُكُمْ بِهِ وَمَنْ  
 بَلَغَ بِاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ وَهُوَ الْمَكْتُوبُ الْمَسْمُوعُ الْمَعْرُوفُ الْمَحْفُوظُ  
 الْمَتْلُومُ الْوَلُوفُ وَالْمُتَكَلِّمُ بِهِ بِالْكَلَامِ مَوْصُوفٌ أَنْزَلَهُ رُوحُ الْقُدْسِ  
 عَلَى قَلْبِ النَّبِيِّ لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ التَّكْرَارِ وَلَا يَبْلُغُ وَلَا يَفِدَرُ  
 لِلْخَلْقِ عَلَى مِثَالِهِ حَاشَا وَكَأَنَّكَ تَعْرِفُ الْمَلَأَنُكَ كُلَّ بَيْتٍ فِيهِ

يتلى : معرقتهم بالكواكب المضيئة : أحمدك على الفهم القويم القوي  
 واستعيذه من الشيطان الرجيم القوي . واشهد بالتوحيد شهادة  
 خالصة من الشك الردى : واشهد أن محمداً عبده ورسوله  
 استخرج من لعنصر الركي : ونضرة بالرعب قبل المشرق  
 وأرسله بالدليل الواضح الجلي : وزهده في مجالسة الغني وريبه  
 في صحبة الفقير الضعيف القصي : وعاتبه في صهيبة الرومي  
 وبلال الحبشي : ولا تظروا الذين يدعون ربهم بالغفلة  
 والعشي : فصلى الله على سيدنا محمد الهاشمي القريشي  
 المكي : اللهم اقمي الزمزمي الأبطحي وعلى صاحبه الخصوص  
 بفضيلة ثاني اثنين وهو في القبر مصلحهما كفاً : كيف لا وقد كانا  
 رفيقين في الزمان الجاهلي وعلى الذي كانت الشياطين  
 تفرق من ظله : وتفرق هبة من أجله : أنا معواذك عن  
 هروا من الأخوان : وعلى مصابير الكلاء : من أيدي الأعداء  
 الذي تستحي منه ملائكة السماء : سلاماً من الله على ذلك  
 النبي : وعلى الذي ملئ علماً وخزناً : وعامداً على ترك الدنيا  
 فأوفى : ونحن والله بحبه أوفى من حب الرافضي : وعلى جميع  
 أصحابه وأزواجه وأتباعه : على منهاجها ما مكلت بالفرض  
 الرشي : وسلم تسليمًا قال الله عز وجل محمد رسول الله  
 وآلذين معه أشد على الكفار رحماء بينهم قال ابن  
 عباس : شهد له بالرسالة والذين معه يعني أصحابه أشد  
 جمع شديد الرحمة جمع رحيم : والمعنى أنهم يغلظون على الكفار

وَيَوَدُّونَ بَيْنَهُمْ قَرَاهِمَ رُكْعًا سَجْدًا يَصِفُ كَثْرَةَ صَلَاتِهِمْ يَسْتَعِينُونَ  
 فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَهُوَ الْجَنَّةُ وَرِضْوَانُهَا يَرْضَى اللَّهُ عَنْهُمْ بِمَا هُمْ  
 فِيهِ أَيْ عِلْمُهُمْ فِي وَجْهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ وَقِيلَ هَذِهِ الْعِلْمَاتُ  
 فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي الْآخِرَةِ فِي ذَلِكَ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا فِي الدُّنْيَا وَهِيَ  
 السَّمْتُ الْحَسَنُ وَالْخُشُوعُ وَالْوَقَارُ وَالْتَوَاضَعُ وَقِيلَ نَدَاءُ الظُّهُورِ  
 وَأَثَرُ الثَّرَابِ عَلَى الْجَبَاهِ وَقِيلَ صَفَرُ أَرِجَةِ الْوَجْهِ مِنْ أَثَرِ الشَّهْرِ الْقَوَلِ  
 الثَّانِي أَنَّهَا فِي الْآخِرَةِ وَهِيَ أَنْ مَوْضِعَ السُّجُودِ مِنْ وَجْهِهِمْ يَكُونُ  
 أَشَدَّ بَيَاضًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ هِيَ الْكُمُ يَبْعَثُونَ عَنْهُمَا سَجْدَتَيْنِ مِنْ  
 أَثَرِ الظُّهُورِ ذَلِكَ مِثْلُهُمَا أَيْ صِفَتُهُمَا وَالْعُنَاتُ صِفَةُ مُحَمَّدٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فِي التَّوْرَةِ هَذَا وَمِثْلُهُمَا فِي الْإِنْجِيلِ  
 أَيْ هَذَا لِلشَّهِيدِ الْمَذْكُورِ فِي التَّوْرَةِ هُوَ مِثْلُهُمَا فِي الْإِنْجِيلِ وَقِيلَ  
 أَنْ الْمَعْنَى مِثْلُهُمَا فِي التَّوْرَةِ وَأَمَّا مِثْلُهُمَا فِي الْإِنْجِيلِ فَهُوَ كَزَرْعٍ  
 وَقِيلَ أَنْ مِثْلُهُمَا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ أَيْ  
 فَرَاخَهُ فَأَزْرَهُ أَيْ سَاوَاهُ وَصَارَ مِثْلَهُ فَاسْتَغْلَظَ أَيْ غَلِظَ فَاسْتَوَى  
 عَلَى سُوقِهِ وَهُوَ جَمْعُ سَاقٍ يَعْجَبُ الزَّرْعُ لِيُغْظِبَهُمَا الْكُفَّارُ وَهَذَا  
 مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ خَرَجَ  
 وَحْدَهُ فَأَيَّدَهُ بِأَصْحَابِهِ كَمَا قَوِيَ الطَّاقَةُ مِنَ الزَّرْعِ بِمَانِبَتِ  
 مِنْهَا حَتَّى كَثُرَتْ وَغَلِظَتْ وَاسْتَحْكَمَتْ وَوَحَى الطُّهَّاءُ عَنْ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ كَزَرْعٍ قَالَ الزَّرْعُ  
 مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَ شَطْأَهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَزْرَهُ وَبَعَثَ  
 فَاسْتَغْلَظَ بَعَثَانِ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ بِعِلْمَيْنِ يَعْجَبُ الزَّرْعُ

قال المؤمنون ليغيظ بهم الكفار اي يقول عمر رضي الله عنه لامل  
 ملكة لا يعبد الله عز وجل بعد يومنا هذا ستر قال مالك  
 بن ابي ربيعة رحمه الله من اصبح وفي قلبه غيظ على اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اصابته هذه الآية  
 واعلم ان فضائل الصحابة رضي الله عنهم على جميع صحابه  
 الانبياء ظاهرة وكان لسبقهم سببان احدهما خلوص  
 البواطن من شك بقوة اليقين والى هذا اشار رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بقوله ما سبقكم ابوبكر بكثير صوم  
 ولا صلاة ولكن بشيئ وقى في صدره والثاني بدل  
 النفوس للجهنم والاجتهاد وقد علم ماجرى لموسى  
 مع اصحابه وعلم صبر صحابته وكما استشار رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الناس يوم بدر قال لمقداد لوطي  
 بطونها حتى تبلغ برك الغماد لتا بهناك ولا نقول كما قال  
 قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا قال ابن مسعود  
 رضي الله عنه ان الله عز وجل نظر في قلوب العباد  
 فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد  
 فاصطفاه لنفسه وابعثه برسالة ثم نظر في قلوب العباد  
 بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب  
 اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه صلى الله عليه  
 وسلم وقال ابن عمر رضي الله عنهما كان اصحاب رسول  
 صلى الله عليه وسلم خير هذه الامة ابرها قلوبا واعماها

علماء وأقلاما تكلموا قوموا اختارهم الله عز وجل لصحة نبينا صلى الله عليه وسلم وتقبل دينه وزوجني عنه صلى الله عليه وسلم الله قال انت الله اختارني واختار لي أصحابا فجعل لي منهم وزرا وأوصارا وأصهارا فمستهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تشبوا أصحابي فإن أحدكم لو اتفق مثل أحد ذهب ما أدرك مثله أحد منهم ولا يصيغه فبحان من خصهم بهذه الفضائل وخصهم من القصور والرزق أسئل الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

على اليقين ودانوا لأذي مروا  
ثم ابتكروا لهم قارصوه ما صبروا  
وأنه سيوفيهما إذا نشروا

لله در أناس أخلصوا عملا  
أولاهم ثم فازوا بشكرهم  
وقوله ثم وأقوه بما عملوا

يا موفرا على العرض العرض يا صبيحا قد قتله المرض يا جامعنا  
للمال والعمر قد انقضى يا هادي البلاء يا صلب العرض  
يا بايعا للدين بنيل العرض من لك إذا ضقت عند الأهوال  
زرعنا وحالت منك الحلا واجدب المرعى واجتث منك البلاء  
أصدا وفرعنا وسالت الأماقي إذ لم ينفع التراقي فرمعا ولم  
تستطع للآذي دلا ولا للزدي دفعاء وأخرس الموت منك  
لساناً وأصم سمعاً وأضحى حشون الثراب بعدلين الثياب لك  
درعاً وأصبحت ملقى بين أقوام في الثرى صرعى لقد نظقت

الغير بالعبره: ولقد خبر الامر من عنده خبره: وانما ينفع البصر ذا  
 بصره: فاعجبوا لمقتصر عمره في قصره: يا من لا يرى من توبته الا  
 العودة: فان انا تاب فهو عز قريب يعود: ارضيت بغوث الخير والسعود  
 اما علمت ان الجوارح من جملة الشهوة: وان حوض الموت عن  
 قليل مورور وان العمر محسوب معدوده: والله ان القيامة  
 كالتقريب المولود والوجه غدا بين بيض وسود: الى حكم هذا  
 الصبا والمزاج: ابقى الشيب موضعا للمراح: لقد اغنى الصباح  
 عن الصباح: وقام حرب المنون من غير سلاح: ونطقت السن  
 الفناء بالوعظ الضراح: واسبغ السامع والمواظ فصاح:  
 واقي بالفهم لسكران غير صاح: اسكرك الهوى سكر اشد يدا  
 لا يزاح: وما لتيق حتى يقول للموت لا بلح: متى ظهر عليك  
 سماء الثقلين: متى شئت الى مقام الشاقلين: كانك ياك  
 تذكر قولي: وقد عرق الجبين: وخابت الامال وعبت  
 الشمال باليمين: وبرق البصر وجاء الحق الميقين: ولا ينفع  
 الانتباه حينئذ يا مسكين

شعر

وعظمتك اجداث صمت

وفتكت ازمته خفت

وارتك قبرك في القبر

وانت حي لم تمت

فصل في قوله تعالى ولا تنظروا الذين يدعون ربهم بالغلاة  
 والعشني: روى مسلم في صحيحه عن سعد بن وقاص رضي الله  
 عنه قال نزلت هذه الآية في وفي ابن مسعود وصهيب  
 وعقار والمقدار وبلاي قالت قريش رسول الله صلى الله عليه



وسلم أنا لا نرضى أن نكون أتباعاً للهؤلاء فاطرهم عنك فدخل  
 من ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله فتركت  
 هذه الآية وعن خباب بن الارت قال جاءه الأقرع بن حابس التميمي  
 وعيينة بن حصن الفزاري فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قاعلاً مع عمار وضحيب وبلال وخباب في أناس من ضعفاء المؤمنين  
 فلما رأوه همقروهم فخلوا به فقالوا أت وفود العرب تأت بك  
 فنسيتي أن ترائنا العرب تعوداً مع هذه الأعمدة فأنجسناك  
 فأقمهم عنك قال نعم قالوا فكتب لنا عليك كتاباً فدعا بالضعفاء  
 علياً لكتب ونحن تعود في ناحية أنزل جبريل عليه السلام  
 فقال ولا نظروا الذين يدعون ربهم بالغلاة والعشي يريدون  
 وجهه إلى قوله وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم  
 الآية فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضعفاء ورعاتنا  
 فأتيناه وهو يقول سلام عليكم فدونا منه حتى وضعنا ركبنا  
 على ركبته فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا  
 فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا فأنزل الله عز وجل واصبر نفسك  
 مع الذين يدعون ربهم بالغلاة والعشي يريدون وجهه ولا  
 تعد عيناك عنهم قال فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم فإذا بلغنا الساعة التي كان يقوم فيها قمنا وتركنا  
 والأصبر أبداً حتى يقوم قوله يريدون وجهه أي يريدون  
 بأعمالهم كانوا يصبرون على الجماعة ويخلصون الطاعة هؤلاء  
 بضيعون ساعة فيأفخرهم إذا قامت الساعة عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال لقد رايت سبعين من اهل الصفة ما منهم  
 رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوها في اعناقهم فنها  
 ما يبلغ نصف الساتين، ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيد  
 كراهية ان ترمى عورته رواه البخاري واقبل مصعب بن عمير  
 يوما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قطعة من ثيوبة  
 قد وصلها ياهاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد  
 رايت هذا وما بملكه فتي انعم عند ابويه منه ثم اخرجه من  
 ذلك الرغبة في حب الله ورسوله ولما كان يوما احدا كان  
 معه لواء المهاجرين فضربه ابن قيسمة فقطع يده ومصعب  
 يقول وما محمد الا رسول واخذ اللواء بيده اليسرى فقطعها  
 فجثى على اللواء وهو يقول وما محمد الا رسول فقتل ولم يوجد له  
 كفن الاخرة فكانوا اذا وعظوها على راسه خرجت رجلاه  
 فجعلوا على رجليه شيئا من الانخرو قال سعد بن ابى قحيس  
 لقيت عبدا لله بن جحش يوم لحد فقال يا سعد الا تدعوا الله  
 عز وجل فدا عبد الله فقال يارب اذا لقيت العدو وعكك  
 فلقيني رجلا شديدا باسه اقاتله فيك وبقا تلني ثم ياخذني  
 فيجده انفي وأذني فانا لقيتك عكك قلت يا عبد الله مزجيد  
 انك وأذنتك فاقول فيك وفي رسولك فتقول صدقت قال سعد  
 فلكم رايت اخرا التهام وان انفه واذنه لمعلقان في خيط لله  
 در اقاوم جلبيت ابصارها فشاهدوا واعطوا سلاح المعونة فها هم  
 تلتوا الدنيا وسبروها وعرفوا لها وخبروها فحدث ركب آث

سيرهم في ادلاج سُراماء، وزاد هاشا طاحاردي الهمة لما حلا  
نسقت الى المحل لال الكراشم ووصلت الى الافصال وانت تائمه  
قال كعب اذا وضع العبد الصالح في قبره اخذوا شته اعماله  
الصالحه فقبى مكد ثمة العذاب من قبل نجليه فنقول لصلاة  
اليكم عنه لاسبيل لكم عليه فقد اطل القيام لله عز وجل فياتونه من قبل  
راسه فيقول الصيام لاسبيل لكم عليه فقد اطل ظاه لله في دار الدنيا فياتونه  
من قبل جسده فيقول الحج واله اذ اليكم عنه فقد انصب نفسه لتعب الله فيلوتونه  
من قبل ايديه فيقول الصدقة كفوا عن صالحي فكم من صدقة خرجت من ايدين  
اليدين حتى قعت في يد الله عز وجل فيقال له نعم هنيئا طبت  
حيئا وميتئا وقاتيه ملائكة الرحمة فنفرشه فداشام الجنة  
ودثارا من الجنة ويفسده له في قبره مكد بصره ويوتب لبقديل  
من الجنة فيستضيئ بنوره الى يوم القيمة وقف بعض الحكماء  
على المقابر فقال يا اهل القبور اتبعتهم ناديين على ما خلفتم  
في البيوت واصبحتما تفتل على ما ندمتم عليه فمما انجبنا وانجبكم

### سورة

يا ايها الواقف بالقبور	بين اناس عجيب حضور
قد سكنوا في حرب معور	بين الثرى وجندال الضور
لهظرون صيحة النشور	لاتك عن حظك في غرور

يا من يومظ وكانه لا يسمع يا مغلول بما يفنى وهو يحوي  
ويجمع يا شاب وماتاب في اي شيء تطمع يا غافل والموت  
على اخذه قد ازمع ستعلم يوم عرّض الكتاب وسوء الحشا

عين مري قد مر: فاجاء يوما للرّحيل وجباقي رجب التّيسات  
ما تصنع: ليت شعري بماذا التقي هول ذلك المصرع: فجمعا  
لك توثر ما يفنى وتعلم ان ما يبقى القع: يا من امارات طرده  
مزوجه صدم تلمع: لقد نادانا لسان حالك بدوام التّعيم من

الاعمال غير انافيك لطمع: بدشعر

كم تعدلون وعدلكم لا يرفع ضاع الحديث فكم هو من يسمع  
يا فدا لو صحت منك العزيمة: او قعت جيترا الهوى هزيمة:  
ان اردت التّعيم في حضيرة القدس ان اشتاق سمعك الى نكات  
الاشهر فصم عن الذّات النفس وشهوات الحذر واصبر على مغاور  
الحزن: واقطع امل الهوى بسهم العزم: واقرع فضول الحكاكا  
سوط الصّمت: وقزغ دار غزلت لك من شواغل القلب شاعر  
وقد صمت عز الذّات دمرى بها: اولوم لقاكم ذاك فطر حيا م

للك دراقوا ما اخلصوا الاعمال وحققوها: وقيد واشهوا انهم باخوف  
وارفقوها: وسابقوا الساعات بالطاعات فسبقوها: وخلصوا اعمالهم  
من اشراك الرباء: واطلقوها فغن ابعاد مشلهم وقع  
لهم نهي النبي ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي  
صعدت اعمالهم بالاخلاص صافية: واصبحت لهم سماء من الدنيا  
متجانية: فالتاس في اختلاط والقوم في عافية: ففاق الملوك منهم  
على الرئيس القرقي: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالعدل  
والعشي: وموعهم بالاخذل قب محذقة: رؤسهم في الانحصار  
مطرفة: واكنهم مما تنكسبه في الخير منفعة: ونفوسهم بما بعد

من الذي مرشفقه يبدون من جياض المصافاة على أوفى الزمري المقي  
ولا تطرد الذين يدعون رثهم بالعدالة والعشي: ابتلاهم فوضوا  
وصبروا: النعم عليهم فاعترفوا وشكروا: وجأوا بكل ما يرضي  
بشما اعتذروا: وجأهوا والعدو فما انقضت الحرب حتى ظفروا  
فما الواغاية الامكان في المكان العلي: ولا تطرد الذين يدعون  
رثهم بالعدالة والعشي: يقطعون انفسهم عتبا ولو ما بين هكلا  
لولا ولو ما: قطعوا الليل سهرا وقطعته نوما: وانهوا بها ر  
طاعة وصوما: بادروا انعمارهم لعلمهم انها ساعات تنقضي  
فامد هم بالعون الشكر مدي: ولا تطرد الذين يدعون  
رثهم بالعدالة والعشي: اللهم اجعلنا من حزبك للفالحين  
وعبادك الصالحين: الذين اقم لهم عند منك: وبغتهم  
بانك وحضرتك: وسقيهم لذيذ مشربك: وخلعت عليهم  
خلع احبابك: وما نحن عبدك قد اقينا نفوسنا بين يديك  
وطمعنا بحضرة علك: وجعل رفدك: فيها ديك فاعفركنا

ولو الدنيا لجميع المسلمين

الحمد لله الذي خلق السموات والارض في ايام معدودة

الحمد لله الذي خلق السموات والارض في ايام معدودة  
القوي في سلطانه الشديد الباس المتشبه عز الشدة والنعاس  
المخرج رطب القمار من يابس الاغراس لا يعزب عن عرشه سموات  
الارض واس ولا ديب ز بالليل في مطاوي قوطاسن نفد



قضاؤه فلم يستع بالحراس ومضت مشيئة الله فمجتهد عاد بالياس  
 يفعل ما يريد لا يعقضى تدبير الخلق والقياس قل من نبينا على  
 كل نبي بئر وساسن فبهان من اجزل له العطاء: وجعله  
 خير نبي حارب وسطى وقال لامته وكذا لك جعلناكم امته وسطا  
 لتكونوا شهداء على الناس احمده حمدا يداوم بدوام الحظا  
 والافاسن وأصلي على رسوله محمد الذي شرعه مستقر  
 ثابت الاساس صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الاش  
 بالعزم وقدارت الاش وعلى عمر قاهر الجبابرة الاشواس  
 وعلى عثمان الصابر يوم الشهادة على ميرير الكاسن وعلى  
 علي اهدى الجماعة الى النص والقياسن وعلى جميع الال  
 والاصحاب ومن تبعهم باحسان من سائر الناس وسلم  
 تسليما قال الله عز وجل وكذا لك جعلناكم امته وسطا  
 اي عند الاختيار ومثله قال اوسطهم اي خيرهم واعد لهم  
 لتكونوا شهداء على الناس اي لتكونوا شهداء على يوم القيمة لا يذكركم على امهم  
 روي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم: يُدعى نوح عليه السلام يوم القيمة فيقال له هل  
 بلغت فيقول نعم فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم فيقولون  
 ما اتانا من نذير فيقال لنوح من شهد لك فيقول محمد وامته  
 فذلك قوله عز وجل وكذا لك جعلناكم امته وسطا  
 قال الموسط العدل قال فمدعون فيشهدون له بالبلاد  
 قال ثم اشهد عليكم واعلم انه كما فضل نبينا على سائر

الانبياء عليهم الصلوة والسلام فضلت أمتنا على سائر الأمم  
 روي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال تحنُّ الأخرىون السابقون يوم القيامة  
 الحديث وعنه ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استمل  
 عمة الأفعال من يعمل لي من صلوة الضبع إلى نصف النهار  
 على قيراط إلا فعلت اليهودية قال من يعمل لي من نصف  
 النهار إلى صلوة العصر على قيراط إلا فعلت النصارى ثم قال  
 من يعمل لي من صلوة العصر إلى غروب الشمس على قيراطين  
 إلا فانيتم الذي عملتم فغضبت اليهود والنصارى فقالوا  
 يخرجكم أكثر عملاً وأقل عطاء قال هل ظلمتم من حقكم شيئاً  
 قالوا لا قال فانتما هو فضلي أوتيه من أشتاء وأصمات  
 فضيلة هذه الأمة على الأمم المتقدمة وإن كان ذلك باختيار  
 الحق لها وتقديمه إياها إلا أنه جعل لذلك سبباً كما جعل  
 سبب سجور الملائكة لآدم علمه بما جهلوا فكذلك جعل  
 بتقديم هذه الأمة سبباً هو الفطنة والفهم واليقين وتسلية  
 النفوس واعتبرها لهم بمن قبلهم فأتى قوم موسى راو قدرة  
 الخالق في شق البصر ثم قالوا اجعل لنا إلهاً ثم مال كثير منهم  
 إلى عبادة الجبل وعرضت لهم غزاة فقالوا اذهب أنت وربك  
 فقاتلا ولم يقبلوا التوراة حتى نفق عليهم الجبل وأمروا بقول حطة  
 فقالوا حطة وقيل لهم ادخلوا الباب سجداً فدخلوا زحفاً وقالوا

عن نبيهم هو آدر ومن مذهبه التشبيه والتجسيم وهذا من أعظم  
 التطويل لأن الجسم مؤلف ولابد المؤلف من مؤلف ومن غفلة  
 التصاري اعتقادهم أن الله تعالى جوهر والجواهر تماثل ولا  
 مثل الخالق ثم يقولون عيسى ابنه وقد علم أن الابن بعض الخالق  
 لا يتجزى ثم قد علموا أن عيسى لا يقوم إلا بالطعام والآله هو  
 من قامت به الأفعياء لا من قام بها وقد عرف يقين أمثنا  
 وبذل لهم أنفسهم في الحروب وطاعة الرسول وحفظهم للقرآن  
 وأولئك كانوا لا يحفظون كتابهم فلهذا فضلوا فهم أول أمية  
 يدخلون الجنة وقد قال صلى الله عليه وسلم أهل الجنة  
 مائة وعشرون صفًا أمي منهم ثمانون صفًا وعنه صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال إلا أنكم توفون سبعين أمة أنتم خيرها  
 وأكرمها على الله تعالى فالحمد لله الذي أعطانا بحجبه  
 وفضله ما استامن أهل شجر

طلبك يا دنيا فاعدت والطلب	فلم أرا إلا الهم والعناء والنصب
فلم أبا لي أنني كنت أصدا	إلى الدرة إلا باضعافها كسب
وأسرعت في ديني لما تفر شهوة	هرمت بدني من مكاتك كقع الهوى
شربلت لخدائي فتوكلو عفة	فعدني باخلاقي كنوزا من الذهب
ولما رجعنا كالقنوع لاهله	وإن عمل الإنسان ما عاشر والطلب

يا هذا الدنيا دار الخن وذات الشرة العفن نسأكنها بلاد وطن  
 والذليل قد فطن ذابن من مال إلى حب المال بالآمال وصبا  
 وتقلب بجهله في روضتي هو محب وصبا وأصبح بين غبوق وصبا



لا يعرف وصبا، واضمح علم شواته على قاب عزه منصبا، فظل  
 ربيع ربيعاً فور جمعه خصبا، وكلما دعي إلى لفعه في عاقبة أبي  
 أما شارك بمصرعه الفاجع لما والبا أما صاريتاً زوحل وبناء اتراه  
 تزور لذهبه أذهب زهبا: لقد لقي والله أذ نصب له الموت  
 شركه نصبا: أين من كان مجلسه بين الناس في الصدور  
 وهيبته تزج بواطن الصدور، أما اغتاله الموت بين المورود والصدور  
 أين من كانت همته تضاد القصور، أما استلبه الموت من النبال  
 والقصور: أين من كانت تقوى ببقائه بينها الظهور، أما عدم الظهور  
 عند الموت حين الظهور: خام الحما حول حماه، فلم يفعه الحمى  
 ورأى راميهِ مراميه فرماه اندمى كان لم يفلق راحته برحة  
 الهوى أذ زل قدمه في الثلف وهوى، وكأنه ما عزم على  
 غرض ولا نوى ولا تحرك في مراد ولا نوى حين أدركه  
 سكون الثلف والنوى: صاحبت به هافات الفراق على فيها،  
 وفظته المنازل كان لم يكن فيها، فلخرج عن الانس كأنه ليس  
 من الجنس وكف كفه في الرمش بعد تصرف الحسن وأصبحت  
 منازل أذ لم يصح بها ولم يسكن كأن لم تكن بالأمس فباعرض  
 الأناث ترشق سهامها رشقا: لا بد من رصفنا حقاً حقاً فأناب  
 للنساء فقل ما تبقى، واضح لقلب العبر فقد ساء ذلك نطقاً واحذر  
 على نفسك أن تحسروا وتشقوا وأعمل ليوم تراه من مدامع الخالق  
 لا ترق وهم في أمر عظيم: راكروهم عند الله ألا تفتح  
 روى أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أت

مشلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قومه فقال يا قوم  
 اني رايت الجيش يعينى وانا التذير العريان فالجأ فاطاعة طائفة  
 من قومه فاجروا وانظفوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم  
 فاصبروا مكانهم فصبتهم الجيش فاهلكهم واجتلمهم فذلك مثل  
 من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بما  
 جئت به من الحق اخراجاه في الصحيحين وروى ابو هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يموت  
 الا اندم قالوا ما ندمه يا رسول الله قال ان كان مسيئاً دمه ان  
 لا يكون ازلاً وان كان مسيئاً دمه ان لا يكون شزع  
 ما اقرب ما هو ات دما بعد ما قد فات ما اغفل الاحياء  
 عما حل بالاموات يا من لا تسمع قول ناصح اما هذا الشيب ليل  
 واضمح يتجمع التقصير الى التقريط وتضمم وتتوي فعل الذنوب  
 فنعمز موتهم ويحك فاقبل هلال الشكر فما خفي لا غم  
 واسمع واعظ العبر فقد زرع الجبال الشمة وايقظ قلبك  
 العاغل وهيئات لا تسمع الصم فلقد بالغنا في زجرك يا من  
 بالزجر قد اثم فاذا رضيت ان تكون نفسك مبرأ فلمى الله  
 ظئراً اشفق من الاثم

اخبركم ان نبيا ملة نضرة  
 تروى من قبل ان تكثر المنة

فصل في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال  
 ابو هريرة رضي الله عنه في هذه الآية تجيئون بهم فيدخلون في الاسلام

وقال عطية تشهدون للأنبياء بالتبليغ وأعلامات الخيرية  
 تشمل أمتنا أولها وآخرها وإن كان للأول فضل التسبق روى  
 ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أنه قال مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خيرا أم آخره  
 فإن قيل فهذا يوجب ترددنا في تفضيل الصحابة فلجواب أنه  
 أراد تقريب آخر أمته إلى أولها في الفضل كما تقول لا أدري  
 أوجه هذا الثوب خير أم مؤخره وقد علم أن وجهه أفضل  
 لكنك تريد تقريب مؤخره من وجهه من الجودة ذكره  
 ابن تيمية فأما فضل الصحابة رضي الله عنهم فلا شك فيه  
 إذ لهم صبر على الحق لا يشاركونهم فيه أحد كان يذلل ضو الله عنه  
 يعدب في الزمضأ ويقولون له قل الملائكة والعزرى وهو يقول أحد  
 أحد وكان عمه الزبير يعاقبه بيد خن عليه بالشار  
 ويقول رجع إلى الكفر فيقول لا أرجع ولتلك بقاء من بعد الصحابة  
 سادات برزوا في العلم والعمل كان أبو مسلم الخولاني قد علق  
 في مسجد سوطا يؤدب به نفسه كلما فترت ويقول أياظر الصحابة  
 أن يقتاتوا بأحمد رونا والله لأزاهنهم عليه زحاما  
 حتى يعلموا أنهم قد خلفوا أربابا لو كان عامر بن قيس  
 يصلي كل يوم ألف ركعة وكان كهمس بن الحارث في الشهر  
 تسعين ختمه وصلى سليمان التيمي الفجر بوضوء العشاء  
 أربعين سنة وكان سفيان الثوري غاية في العلم والعمل  
 فغلبه الخوف فصار يبول الدم وحمل ماؤه إلى الطبيب فقال

هَذَا لِأَيْشِبَه بُولِ الْمُسْلِمِينَ هَذَا مَاءُ الرِّهْبَانِ هَذَا رَجُلٌ قَدْ فُتِ  
 الْخَوْفُ كَبِدَهُ وَحُمِلَ مَاءُ سِرِّي السَّقَطِي إِلَى الطَّيِّبِ فَلَمَّا نَظَرَ  
 إِلَيْهِ قَالَ هَذَا بُولُ عَاشِقٍ قَالَ حَامِلُهُ فَصَعَقَتْ وَغَشِيَ عَلَى شَمِّ  
 رَجَعَتْ إِلَى سِرِّي فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ قَاتِلُهُ اللَّهُ مَا أَبْصَرَهُ شَيْئاً

وَمِنْ خِزَانَتِي عَلَى لَهَيْبٍ  
 وَمَالِي إِلَّا أَنْ أَرَاكَ طَيِّبٍ  
 وَبَيْنَ جَفُونِي وَالرَّقَادِ حُرُوبٍ

أَنَا وَأَلْجِهْتَ نَصْباً عَادِ بِرَهَا  
 وَقَدْ أَكْثَرْتَ فِي الْأَطْبَاءِ قَوْلَهُمْ  
 يَسَا لِمِ قَلْبِي أَلَسْتُ فَهُوَ حَلِيفُهُ

قَالَ الشُّبْلِيُّ جُرْتُ بِرَاهِبٍ فَقُلْتُ لِمَنْ تَعْبُدُ فَقَالَ لِعِيسَى قُلْتُ  
 لَهُ قَالَ بَقِيَ أَرْبَعِينَ يَوْماً لَمْ يَأْكُلْ قُلْتُ فَعَدَّهَا عَلَيَّ فَأَمَّتْ  
 تَحْتَ صَوْمِعَتِهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً لَا أَكُلُ فَاسْلَمْ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ  
 الْخِرَاصُ يَقُولُ وَاشْوَاهَ إِلَى مَنْ يَرَانِي وَلَا أَرَاهُ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ  
 بِالْحَقِّ مُتَعَلِّقَةً وَأَنَارَهُمْ عَلَى الظُّلُمِ رَمَتْ أَلْقَاهُ دُمُوعُهُمْ فِي الدُّجَى  
 ذَوَارِفُ لِمَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنَ الْخَوَافِ يَغْسِلُونَ بِالْبَكَاءِ ذُنُوبَ  
 الظُّلُمَاتِ خَوْفُهُمْ شَدِيدٌ وَمَا فِيهِمْ مُخَالَفٌ أَنَا جُنَّ اللَّيْلِ فَالْعَدُوُّ  
 وَاقِفٌ يَحْتَوُونَ إِلَى الْحَبِيبِ حُزْنٍ مُشَارِفٍ الدَّمْعُ مَسَاعِدُ الْحُزْنِ  
 مُسَاعِفٌ يَفْزَعُونَ إِلَى التَّذَكُّرِ أَنَا مَتَهُمْ طَائِفٌ أَحْوَالُهُمْ  
 عَجَائِبُ وَأُمُورُهُمْ ظُرَائِفُ عُلُومُ الْدُّنْيَا مَتَاعٌ يَفْنَى فَعَبْرُهَا  
 وَمَا عَمَلُهَا لَلشُّكْخِ وَاشْتَغَلُوا بِدَارِكُلْمَا نَقَضَتْ هَذِهِ تَبْنَى  
 طَرَفَ الْوَعْظِ أَسْمَاعُهُمْ فَتَحَرَّ الْمَعْنَى يَلْخَذُونَ أَهْبَةَ التَّرْجِيلِ  
 وَلَا يَلْخَذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَرْنَبِ لَا كِبَرٌ عِنْدَهُمْ حَرَامُهُمْ  
 بَيْنَ الْمَسَاكِينِ وَالزُّمَانِ لَوْ تَأَمَّلْتَهُمْ رَأَيْتَ ضُلُوعاً عَلَى الْحَبَّةِ تَحْنَى

حلف صاد قهم على هجر الهوى فلا والله ما استثنى واقبلوا  
على الفقر فلما رأهم اغنى ذكر والجنة فاشتاقوا ولا شوق قيس  
الابن في الحديث عز النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
اشتاق الجنة الى علي وعمار وسلمان بن عبد الله

الى الزهاد في الدنيا	جنان الخلد تشاق
محميد من خطاياهم	الى الرحمن ابا
حدتهم مغوة الرغبة	والرهبة فاساقوا
وراق لهم الدنيا	وعاقنهم فمعاقوا
عليهم حين تلفاتهم	سكينات واضراق
وقد قاموا ولا يعجز	عن من ذاق الذي راقوا
يضمون الى الموت	او دمع العين مهراق

قال بعض الصالحين لقيت علما في طريق مكة يشي حده  
قلت ما معك موسى قال بلى قلت اين هو قال امامي  
وخلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقني قلت امامك زاد  
قال بلى قلت اين هو قال الاخلاص والتوحيد والايمان  
والتوكل قلت هل لك في مرافقتي فقال الترفيق يشغل عن الله  
ولا احب ان ارافق من يشغلني عنه طرفة عين قلت اما تشوش  
في هذه البرية قال ان الاتس بالله قطع عني كل وحشة  
فكرت بين التسابع ما خلفها قلت لك حاجة قال نعم اريد  
رايتني فلا تكلمني قلت ادع لي قال حبه لله طرفك عن كل  
معصية والهم قلبك الفكر فيما يرضيه قلت حبيبي اين العاك

قال اما في الدنيا فلا تحدث نفسك بلفائني واما الاخرة فاتها  
 مجمع المؤمنين فان طلبني هناك فاطلبي في ذمرة الناظرين  
 الى الله عز وجل قلت وكيف علمت ذلك قال بخش طرفي له  
 عن كل محذور واجتنباي فيه كل منكر وما حذر قد سألته ان  
 يجعل جنتي انظر اليه ثم صاح را قبل يعني حتى غاب عن بصري  
 وشيعة

قلبي بجيتك ما يفيق	وجفن بكيني ما ينام
قد طال فيك الليل	حتى ما يقال له انصر
والنجم فيه راكد	والفجر يمنعه الظلام
ليل بغير نهاية	ولكل مفتاح ختام
في رصلك العيش الهنيئ	ولجرك الموت الذرام

سبحان من قد مناع على جميع الناس وسقانا من معرفتنا روى  
 كاسر وجعل بيتنا افضل نبي راعى رساسه فلما فضله على الامة  
 وانعم علينا بعلم الله قال لنا كنتم خير امة اخرجت للناس  
 في الامم مثل ابي بكر الصديق او عمر الذي اغض كسرى  
 بالزريق او عثمان الصابر على مر الزريق او علي جبر العالم الخصم  
 العميق او مثل حمزة والعباس ائمة مثل طلحة والزبير القريدين  
 او سعد وسعيد هيات ومن ابن او خباب وخبيب ومن مثل  
 الاثنين ان شبهناهم بهم بعدنا القياس هل شجرة الرضوان  
 في اشجارهم هل وقعة بدر من اسمارهم انما عرضت لهم  
 غزاة في جميع اعمارهم وجها راناع الاناس غمهم التفتيل نسا

واعتقد والخلق أشباهاً فقالوا أيوم اليوم اجعل لنا الهاء وما في  
 عقائدنا نحن التباس عند ربنا فهم كزهد أوليس في معجب  
 كعالمين قبيين في حقهم كالفضل مبهات ليس ضوء الشمس  
 كالقباس فيهم مثل بشر ومعرفة في زهادهم مذكور  
 معروف في طوالتهم طائفة صلوا وقد سلت الشيوف و رنت  
 الاقواس فيهم مثل أبي حنيفة ومالك : او كالشافع الهادي  
 الى المسالك : كيف ندمه وهو اجل من ذلك : ما احسن بنيانه  
 والامسار : فيهم اعلا من الحسن وانبل او ابن سيرين الذي  
 بالورع تبش او كما حصل الذي بذل نفسه للفق سئل ما الله  
 ما فيهم مثل ابن حنبل ارفع صوتك بهذا ولا باس اللهم  
 اسلك بنا مسلك الصادقين الابرار والحقنا ببارك المصطفين  
 الاخيار واتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب  
 النار اللهم احي قلوبنا ما لها البعد عن بابك : ولا تعد بنا بالهم  
 جبابك : يا اكرم من سمع بالتوال وأوسع من جاد بالافعال  
 اللهم لا يقظنا من غفلتنا بلطفك واحسانك : ونجنا من عزيمتنا  
 بعفوك وغفرانك : واسلك بنا سبيل ارباب الاخلاص وانظمتنا  
 في سلك اولئك الانحصاص ولورقنا ما رزقهم من نعم قريب  
 ولذة مناجاتك : وصدق حبك : واغفر لنا ولوالدينا ولجميع  
 المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين :

المجلس الثامن من الشارح في ذكر فضل شهر شعبان وليلة منتهى



۳۲۹

۳۲۹



والاثامة فيه يتوفّر جزيل الاجر والانعام وتكتب اسماء من يموت  
 في جميع العام عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله يصله برمضان ولم  
 يكن يصوم شهراً قاطباً الا شعبان فقلت يا رسول الله ان شعبان  
 لمز احب الشهور اليك ان تصومه فقال نعم يا عائشة انه ليس  
 من افير تموت في سنة الا يكتب اجلها في شعبان تأمات ان يكتب  
 اجلي وانا في عبادة ربي وعمل صالح وعنها ايضا عن النبي صلى  
 عليه وسلم انه قال ليلة التصف من شعبان تكتب فيها الاجال  
 والارزاق وقال ابو هريرة رضي الله عنه اذا كان هلال  
 شعبان رُفِعَ الى ملك الموت صحيفة يقضى فيها الى شعبان من  
 قاتل فان الرجل يغرس ويهيئ لبنين وينكه ويولد له ويظلم  
 ويحجر وماله في السماء اسم وما اسمه الا في صحيفة الموتى الى  
 ان ياتي يوم المآلذي يقضى فيه اوليته فاليها العاقل تنبه  
 لرحيلك ومسرارك واحدا ان تستلب على موافقة هؤلاء  
 انتقل الى الصلاح قبل ان تنقل وحاسب نفسك على ما تقول وتفعل

### تنته

ومكاسب الدنيا وان كثرت فما	يبقى سوى تبعاتها والمآثم
فعليك بالفعل الجميل فانتبه	انز المقيم غدا رزاد للعدم

اما يكتفى العاقل تجاربه اما ايظ الفطن نوائيه غالب للموت  
 فمن زانفاله تهر الخلق فمن زانجاربه كانكم به قد ربت عقال  
 قل للمفروط قد حانت مصائبه القلب غائب فكيف بغائبه

زار عمر بن عبد العزيز قبور آبائه ثم رجع وهو يبكي فقال لأصحابه  
ناداني القرباب الأسألني عما صنعت بأحبائك فصلت الكفين  
من الشاكرين والقدمين من الشاكرين: وفعلت وفعلت فلمنما  
وليت ناداني إلا أدلك على كف من لا يبلى قلت بلى قال القوم  
وكان حبيباً لجمعي إذا أصبح بكى وإذا أمسى بكى فسلكت زوجته  
فقال يخاف والله أنا أمسى إن لا يصبح وإذا أصبح إن لا يمسي  
يقول إن موت فافعل كذا وأصنع كذا وكان يزيد الرقابي  
يقول إلى متى تقول غداً أفعل كذا وتبعد غداً أفعل كذا  
أعففت سفرك البعيد ونسيت الموت أما علمت أن دون غداً  
ليلة تخترم فيها النفس أما رأيت صرعى ما بين أحبابه لا يقدر على  
جوابهم **شعر**

أنا سنفخ بالأنفجان نعتلج  
وما نسير فانا سوف نندلج

مضى أناس وأصبحت على لفة  
إن الجوارح تخلصنا ورائهم

أخواني للعاصي تنكسر الزاسن وما مخط كمين كاسن ولا بان  
على رمل كحكمة أساسن أن بينهما كما بين الظهارة والآنكاسن  
فعلت ربحه الطائع نور طاعته: وعلى وجه العاصي ظلام ضالته  
وعند الموت يتلقى هذا بالبشارة: ويقع ذاك في الخسارة: وعند الحشر  
هذا يتركب وذالك يحجب: ثم يقال للعصاة هذا أنكرتم  
ولطاعين سلم عليكم بما صبرتمكم بهن غل بئذ بل وبين  
طاع يدل يا من؟ أنا صلي خفف: وإذا كأل طفف: وإذا دعي

تَخَلَّفَ رَاذِقِيلُ لَهُ ثُبٌ سَوَفَ: مَا يَبُوءُ شَرَّعِنْدَهُ قَوْلُ مَنْ حَذَرَ وَخَفِيَ  
شَيْطَعٌ فِي لَحَاقِ الصَّالِحِينَ فَمَا النِّصْفُ: جَدُّ الْقَوْمِ وَانْتِ قَاعَةٌ وَقِيْرَا  
وَانْتِ مُتَبَاعِدٌ: كَمِ يَنْ رَاغِبٌ وَزَاهِدٌ: كَمِ يَنْ سَاهِرٌ وَرَاقِدٌ  
شَغْلُهُمْ حَبْ مَوْلَاهُمْ عَنِ الدَّيْنَةِ دُنْيَاهُمْ: اسْمُ حَدِيثِهِمَا أَنْ كُنْتَ  
مَا تَرَاهُمْ: خَوْفُهُمَا الشَّدِيدُ قَدْ اِزْجَحَ: وَحَدَرَهُمَا الْعَظِيمُ قَدْ اِتْلَفَ  
وَالْحَرْقُ: وَحَادِي جَدُّهُمْ مُجْدٍ مَا يَتَرَفَّقُ: وَكَيْفَ يَحْضُرُ الْفَتُورُ  
وَأَوَاقَاتُ السَّالِمَةِ تَسْرَقُ: دَمُوعُهُمْ فِي أَنْهَارِ الْخُذْرِ وَتَجْرِي  
وَتَسْدُقُ: يَسْتَأْقُونَ إِلَى الْحَبِيبِ وَالْحَبِيبُ إِلَيْهِمْ أَشَوْفَ: يَا حَسْبَهُمْ  
فِي الدَّجَى رَنُورُهُمْ قَدْ اِشْرَقَ: فَا زَا جَاءَ الْفَهَارُ دَخَلُوا سَوْرًا  
مِنَ الْفَقْرِ بَعْدَ خُنْدَقٍ: تَعْرِفُهُمْ بِسِيَامِهِمْ وَلِلصِّدْرِ رَوْنَقٌ: اسْلُكْ  
طَرِيقَهُمْ وَاسْلُ مَيْتَانَهُمْ تَوَلَّى: كَمَا نَوَاصِيومُونَ وَانْتِ مَفْطَرُونَ:  
وَيَقُومُونَ وَانْتِ كَأَمُونَ: رَيْبُ كَوْنِ خَوْفَارَانْتِ تَضْحَكُونَ: يَا قَلِيلُ  
الْتَفَرُّ فِي أَمْرِهِ يَا غَافِلًا عَنْ نَكْرِ قَبْرِهِ: أَمَا نَقَلَ الْمَوْتَ وَاحِدًا  
وَاحِدًا: وَهَاهُنَا قَدْ اِخْتَلَى بِجَوْلِ قَاصِدًا: كَمْ سَلَبَ وَلَدًا  
رَاخِذًا وَالِدًا: إِلَى مَتَى تَصْبِحُ جَاهِلًا وَتَمْسِي مَارِدًا: وَتَهْتَفُ عَلَى الْهَوَى  
رَمَا تَبْرَحَ قَاعًا: مَتَى يَذْرُبُ دَمْعُ مَا يَزَالُ جَاهِلًا: مَتَى يَنْهَضُ  
جَهْلٌ مَا يَفْتَوُ زَانِدًا: يَا مَنْ اِنَا قَارِبُهُ التَّصْحُّ اِخْتَلَى مُتَبَاعِدًا: لَقَدْ  
نَظَرْتُ لِنَفْسِكَ نَظْرًا فَاسْكًا: كَمَا أَشْمَعْتُ بَكَ عَدُوًّا وَافْرَحْتُ  
حَاسِكًا: يَا ذَا أَسْمَاعٍ خِلَاصِهِ رَاقِدًا: يَا مِرْيَا مَا تَكُنْ لَهُ عَائِدًا:  
كَمْ نَوْضَعُ الْأَمْثَالِ وَنَضْرِبُ وَانْتِ مَا نَضْرِبُ حَدِيدًا بَارِدًا: اِتْرَضَى  
هَذِهِ الْحَالُ أَنْ تَكُونَ زَانِدًا لَرَحَالٍ تَدْكُرُ عَيْتَ الْيَمِينِ وَالْثَمَانِ

أذ اخابت جميع الأمان ورأيت حسرة ما جمعت من مال يفتت  
 فراق الأيتام والأطفال وحملت مما خفت عنده الجبال وبيان  
 للثان حديث النبي محمد لما قال لقد رضى لنفسك الغينة: وبعث  
 الدار الشريفة بالدار للهينة: وأعجبك مع عقلك ما يحب الأبطال  
 من الزينة: إن نكرك الصالحون فليست فيهم: وإن عد والأبرار:  
 فما أنت منهم: وإن قام العباد فلم ترضيهم: ويحك انقطع في الحما  
 ولا بد ذلك: اتبرأوا الأرباب ولا تجارة معك: تالله لتعظم  
 على أهل المخالفات الآفات: ولتقطع أمة المفرطين بالزنا  
 ولتسيل الدماء بعد الذموع على الوجوات: وتكسرن أهل  
 المعاصي إذا لاحت درجات الجنات: ولتأرين مناد الجزاء  
 يخبر بفاوت العطاء ووقوع السيئات: أم حسب الذين اجترحوا  
 السيئات: أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات:

### في شعرا

قد أن بعد ظلام الجهل ابصار كما غتر ربي بالدينار وزخرفها ووعده زور وعهد لا وفاء له فليت أن صغرت مما كسبت يدا ليس السعيد الذي في نياه تسعد	الشيب صبغ لنا جني ياسقار ابني بنا ما على حُرْفٍ لها مار تعلم القدر منها كل غدار لم تقبل من خطاياها باو زار أن الذي ينجو من النار
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

فصل في قوله تعالى الحم والكتاب المبين: أنا أنزلناه في  
 ليلة مباركة، فيها قولان أحدهما أنها ليلة القدر والثاني  
 ليلة النصف من شعبان أنا كنا من درين أي مخوفين عقابنا

فيها يفرق عني بفضل كل امرئ عليه عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت  
 فانا هو بالبقيع رافع راسه الى السماء فقال لي اكنث تخافين ان  
 يحبس الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله ظننت انك آتيت بعض  
 فتاك فقال ان الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان  
 الى السماء الدنيا فيغفر للاصفياء من شعري بنبي كلب وعنها ايضا  
 قالت كانت ليلة النصف من شعبان ليكني فبات رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عندي فلما كان في جوف الليل فقدته  
 فخذني عليه ما ياخذ النساء من الغيرة فتلقت برطمي اما والله  
 ما كان برطمي غمرا ولا قنبرا ولا حريرا ولا ديباجا ولا قطنيا ولا كتانا  
 قيل مم كان قال سماءه كان شعرا وحمتة او بارا الابل فطلبته  
 في حجر نسائه فلم أجده فانصرفت الى حجرتي فاذا به كالقوب  
 الشاطئ على وجه الارض ساجدا وهو يقول في سجوده سبحك  
 سوادي وخيالي وامن بك فوادي فدهيدي وما جنيت  
 بها على نفسي يا عظيمًا يترجم لكل عظيم اغفر الذنوب العظيمة  
 اقول كما قال اود عليه السلام اعتر وجهي بالقراب لسيدتي  
 وحوله ان يسجد سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه  
 وبصره ثم رفع راسه صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ارزقني  
 قلبا نقيما لفيما من الشرك برئالا كافرا ولا شقيا ثم سجد قال  
 اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من معاقبتك لا احصي  
 ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قالت ثم انصرف

ودخل معي في الخُميلة ولي نفس عالٍ فقال ما هذا النفس يا خيرة  
 قالت فاخبرته فطق يسم بیده علی ركبتي ويقول  
 وَ لَيْسَ مَا تَتَيْنِ التَّرَكِّبَيْنِ مَا نَا لِقَيْنَا فِي  
 هَذِهِ اللَّيْلَةِ لَيْلَةُ التَّصَفِّ مِنْ شُعْبَانَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْزِلُ  
 إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلَّا لِلْمُشْرِكِ أَوْ مُشَاحِنٍ وَفِي رَأْيِي  
 الْخَيْرُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا يَا خَيْرَاءُ أَمَا تَذَرِينَ  
 مَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ هَذِهِ لَيْلَةُ التَّصَفِّ مِنْ شُعْبَانَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
 فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ غُلُقَاءُ مِنَ النَّارِ بَعْدَ دُشَعْرِ غُلَمِ بَنِي كَلْبٍ  
 قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَمَا بِالْغُلَمِ بَنِي كَلْبٍ قَالَ لَيْسَ فِي الْعَرَبِ  
 قَوْمٌ أَكْثَرُ غَنَمًا مِنْهُمْ لَا أَقُولُ فِيهِمْ سِتَّةَ مُدٍّ مِنْ خَمْرٍ وَلَا عَاقٍ  
 وَالِدِيهِ، وَلَا مُصْرَعٍ عَلَى رِبْوٍ أَوْ رَنَاءٍ وَلَا مَصَارِمٍ وَلَا مَصُورٍ وَلَا مُتَّ  
 وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 وَسَلَّمَ لَيْلَةُ التَّصَفِّ مِنْ شُعْبَانَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِعِبَادِهِ إِلَّا لِلْمُشْرِكِ أَوْ  
 مُشَاحِنٍ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ نَاكَانَ لَيْلَةُ التَّصَفِّ  
 مِنْ شُعْبَانَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيَهُ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ  
 فَأَغْفِرْ لَهُ هَلْ مِنْ مُسْتَرْزِقٍ فَأَرْزُقْهُ حَتَّى يَخْرُجَ الْفَجْرُ فَأَمَرْنَا  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِيَامِ لَيْلَاهَا وَصِيَامِ نَهَارِهَا  
 وَعَنْ عِكْرَمَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ قَالَ  
 فِي لَيْلَةِ التَّصَفِّ مِنْ شُعْبَانَ يُدَبِّرُ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرَ السَّنَةِ وَيُنْخِ  
 الْأَحْيَاءَ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَيَكْتُبُ حَاجَ بَيْتِ اللَّهِ فَلَا يَزِيدُ فِيهِمْ أَحَدٌ  
 وَلَا يَقْصُرُ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ لَيْلَةَ صَلَوَاتٍ لَيْسَ

في اسانيد هاشمي صحيح فلذلك سكتنا عن ذكرها

### بيت

سهم النيايا ابكلا صائب	يدعوا اليها الناس مشعرا
بيننا الفتى في عيشه ناعم	نغمته الايام حتى قضى
فكل يوم مزمع من عصفور	يحدوه للترحال مستنهضا
والقمر بين الموت عند الور	ورين لا بد ان يقضى
اين الذين استبقوا الدنيا	واغلبوا بالشرب المرتضى
طوتهم الاجداث في ضيقها	وعاد من يهاهم معرضا

أي: الحبيب والحليل وعاذ آين الرفيق رجل عنكم ورعاية آين  
الموت لكم في الحياة مطمعا اخذ الكبير والصغير معا صاح  
بالوالد والولد فاسرعوا جتر على القوم ترمى القوم خشعا آين  
من فجع نفسه في الزلل آين من خانها جميع العمل بينها من  
يعصر ربا عفا وقد اشترها ما وما باعها يحفر فيها الانهار ويغمر  
فيها الانهار والمصاليك تدور حول الدار والقوت تملأ  
والصناديق ركن العز في الدنيا وثيق والمال يجمع فوق  
المان والحيل ترفل في الحيل والمراكب في الحلية تصاغ  
وقد ضمت الصحة الى الفرمغ شمة ساعد ساعد الشباب  
كف الهوى على الاستلاب صلت بين البين أغربة البين  
فوق العيز واستميت العاين وثالله لقد استلب صاحب القصر  
بكف القصر فصار بالقهر اخذ وثلة الدم ولقد كان في غاية  
المنى في اول الشهر فوا عجب الجنة صارت كالقصر بعد الزمن

## سُورَةُ

لَوْ دِي بَصُوتِ أَيَّمَا صَوْتٍ	مَا اقْتَرَبَ الْحَيُّ مِنَ الْمَوْتِ
كَانَ أَهْلُ الْغَيِّ فِي غَيْبِهِمْ	قَدْ أَخَذُوا أَمْتًا مِنَ الْفَوْتِ

يَا مَشْغُولًا بِمَا لَدَيْهِ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ : يَا غَافِلًا عَنْ الْمَوْتِ وَقَدْ  
 دَفِنَ إِلَيْهِ : يَا سَاعِيًّا إِلَى مَا يَضُرُّهُ بَقْدَمِيهِ : كَمْ عَائِسٍ  
 مِثْلًا وَاعْتَبِرْ بَعِينِيهِ : أَيَنْفَعُهُ يَوْمَ الرَّحِيلِ دَمْعٌ عَلَا عَلَى جَنْبَيْهِ  
 يَأْمَنُ بِجَوْلٍ فِي الْمَعَاصِي قَلْبُهُ وَهَمَّتْ : يَا مَغْفَلًا صَحَّتْ فِيمَا هُوَ  
 سَقَمُهُ : يَا مَنْ كَلَّمَ زَادَ عُمُرُهُ زَادَ أَشْمُهُ : يَا طَوِيلَ الْأَمَلِ وَقَدْ  
 دَفِنَ عَظْمُهُ : يَا مَارِعَظَكَ الزَّمَانَ وَزَجَرَكَ مَلَقَهُ : آيِنَ الشَّبَابِ  
 قَتَلَ لِي قَدْ بَانَ رَسْمُهُ : آيِنَ زَمَانِ الْفَرْحِ لَمْ يَبْقِ إِلَّا أَسْمُهُ  
 آيِنَ اللَّذَّةِ رَجُلٌ لِمَطْعُومٍ وَطَعْمُهُ : يَا لِدَيْغِ الْأَمَلِ قَدْ بَالِغَ فِيهِ  
 مَمَّتْ : يَا قَلِيلَ الْعَبْرِ وَقَدْ رَجُلَ أَبْوهِ وَأَمَّتْ : يَا مَنْ سَجَّعَهُ الْخَدُّ  
 عَنْ قَلِيلٍ وَيَضَمُّهُ : كَيْفَ لَعِظَ مِنْ لَا يَعِظُهُ قَلْبُهُ وَلَا فَعْمُهُ : كَيْفَ  
 لَوْ قَطَّ مِنْ قَدْ نَامَ قَلْبُهُ لَا عَيْنِيهِ وَلَا جِسْمُهُ : سُورَةُ

تَزُودُ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ هَاهُنَا	وَتَتْرَكَ لِلْآعِلَاءِ مَا أَنْتَ عَالِكُ
وَوَسِعَ طَرِيقًا أَنْتَ سَأَلَكَهُ غَدًا	فَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ تَغْيِيهِ السَّالِكُ

لَا حَوْلَ لِي بِجَهْدٍ وَأَمْدَةٍ اللَّيْلَةِ فِي مَحُوزِ نَوْبِكُمْ : وَاسْتَعِينُوا إِلَى مَوَلِكُمْ  
 مِنْ عِيُونِكُمْ : هَذِهِ لَيْلَةُ الْإِنَابَةِ : فِيهَا تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْإِحَابَةِ :  
 آيِنَ اللَّذَّةِ بِالْجَنَابِ : آيِنَ الْمُتَعَرِّضِ بِالْبَابِ : آيِنَ الْبَاكِي  
 عَلَى مَا جُنِيَ آيِنَ الْمُسْتَعِدِّ لِأَمْرِ قَدْ دَنَا : الْأَرْبُ فَرَجَ بَعَا  
 يُوْتِي : قَدْ خَبَرَ جِزْمَهُ فِي الْمَوْتِ الْأَرْبُ غَافِلٌ عَنْ قَدْ تَرَامَرَهُ



قد انقضت عُمرى عمره: الارْبُ معرض عن سبيل شدة  
 قد آن أو أن شق لحده: الارْبُ رافلي في قرب شبابه:  
 قد أرف فراقه لأجابه: الارْبُ مقيم على جهله: قد قرب  
 رحيله عن أهله: الارْبُ مشغول بجمع ماله: قد حانت خيبة  
 آماله: الارْبُ ساع في جمع عظامه: قد دنا نشئت عظامه  
 الارْبُ مجلي في تحصيل لذاته: قد آن خراب ذاته: أين  
 من كان في مثل هذه الأيتام في منازلهم: مشغولاً بشهوته  
 مغروراً بعاجله: أما أصاب مقائلته سهم مقائلته: أما ظهرت  
 خسارته عند حساب معاملته: أين للعتك رُمما جناه: فقد  
 أطلع عليه مولاه: أين الباكي على تقصيره: قبل تحسره في مصيره:

### الشباب

إذا لم تكن ربيك وأراقامه	فما لك تلبسها بتاء مقيم
وما صعد الخمل فيها وإنما	يفر يوف في الحيوة سقيم
وجددت بني الأيتام في كل يوم	يعدون فيها شقوة كنعيم
أتريدك فقراً كلما أزدت ثراً	فقل نعمتياً في ثياب عديم

هذه ليلة أمرها عظيم، والخير فيها جزيل عظيم: وكفى  
 وصفها في الكلام القديم: فيها يفرق كل امرحكيمة: فيها انقسم  
 الأجل والاعمار: فيها يكتب الحجج والعقار: كم جامع ينار  
 إلى دينار: واكفانه عند القصار: وهو يعمر الدار عمارة مقيم:  
 فيها يفرق كل امرحكيمة: كم مؤمل أملا خائب: كم منقول على  
 نقر وعاب: يا هذا مضى زمان الشباب: يا من كثر على التزلل

وشاب: قد استثنى الادمي: فيها يفرق كل امرحكيمة: يا سيدي  
 النسر والعنق: يلجأ رياء على قبح سنن: يا ناسي الحقائق من ظعن  
 يا سليماً في الجسم والبدن: لكنه سليمة: فيها يفرق كل امرحكيمة  
 اخواني الى كم مع البليات: الى مقامون الرزايا: آين الاستعداد  
 للمسايا: اعتذر والليلة من الخطايا: فللولى كريم: فيها يفرق  
 كل امرحكيمة: اتبلوا بالقلوب الليلة اليه: وقفوا بالخصوع  
 والخشوع لديه: وتعلقوا بجوده تعويلاً عليه: وانكسروا بالذل  
 بين يديه: فاته رحيم: فيها يفرق كل امرحكيمة: مدوا  
 انا مل الرجاء الى يابه: وابعدوا البكاء طريق اجابه: وتعرضوا  
 الليلة لجزيل ثوابه: واحذروا من سطوته وعقابه: فعقابه  
 اليم: فيها يفرق كل امرحكيمة: بين ايديك يوم لا كالايتام:  
 ينتبه فيه كل من غفل ونام: وتزفر جهنم على اهل الاقامة:  
 فيجتو الخليل والكليم: فيها يفرق كل امرحكيمة: قوموا بنا الى  
 مطلوبنا: قفوا بنا على باب محبوبنا: هلموا اليستحيث من نوبنا:  
 لعلنا يهب على قلوبنا: من العفوسيم: فيها يفرق كل امرحكيمة:  
 اللهم يا من خلق الانسان وبناه: واللسان واجراه: نيا من  
 لا يخيب من رعاه: هب لكل متا في هذه الليلة ما رجاه: وبلغه  
 من خير الدارين مناه: يا اكرم من كل كريم: اللهم  
 وازا اطلعت في ليلتنا هذه على خلقك: فعد علينا بمناك  
 وعنقك: وقد لنا من الحلال واسع رزقك: واجعلنا ممن  
 عرفك وقام بحققك: وارحمنا برحمتك يا رحيم اللهم من قضيت

مذکورہ بالا کے مطابق

تصديقاً على ما ذكره

مفتی محمد سعید

التمت

في العمارات فاصح

45-53

يُؤَخِّرُهُ فَاقْضِ مَعَ ذَلِكَ رَحْمَتَكَ، وَمَنْ قَدَّرْتَ طُولَ حَيَاتِهِ  
فَاجْعَلْ فِي ذَلِكَ نِعْمَتَكَ، وَأَسْأَلُ عَلَى الْجَمِيعِ سِتْرَكَ وَمَغْفِرَتَكَ  
وَعَامِلَاتِكَ بِغُفْرِكَ يَا حَلِيمُ اللَّهُمَّ اشْفِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مَرْضَانَا  
وَأَهْلَهُ بِغُفْرِكَ مَوْتَانَا، وَاسْتَرْ عَلَيْنَا عُمَرَانَا، وَاغْفِرْ لَنَا نَوْبَانَا.

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الحل في السائل والعلامة في ذلك شمس ومضان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد لله الطيب الرؤوف العظيم أسكنه العلى عني العلى

الاول فلا سبق لسبقه: النعم فما قام مخلوق بحقه: الثاني فضله

على جميع خلقه: بشراؤف المنافع على نوالى الزمان، وجل عن

شريك وولد وعز عن الاحتياج الى احد بنو قدس عز نظير

والفردية وعلمهم ما يكون وارجد ما كان في انسا الحقوقات بحلمته

وَأَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ هَارُونَ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِرُسُلِنَا وَقُلْنَا لَهُمْ قَدْ بَعَثْنَا لَكُمْ هَارُونَ وَهَارُونَ أَخُوكَ وَقَدْ ذُكِّرْتُم بَلْ يَكْفُرُونَ بِالْبُرْهَانِ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَرَأَيْنَا كَوْمَهمُ الْكَاثِرِينَ وَقُلْنَا لَهَاظِرَّةَ عَيْنِنَا وَنُفِثْنَا بِأَنفُسِنَا وَخَرَجْنَاهُمْ بِغَمٍّ مِّنْ أَرْضِنَا لَعَنَّا قَوْمَهُمُ الْغَافِلِينَ

رَبُّهُدَىٰ رِيشَتِي وَبَقِيَ الْفَنَىٰ وَلَيْسَ ثَمَّ وَزُنْ وَنَشْفُرُ وَيَسْنَىٰ كُلِّ

وومر فی شان مذل الارض فان سها بقدر رتبہ و اجری فیہا

نهار ما بصنعته و صبح الوان با نقاشی که در آن روز بر علی صبح

فَكَتَبَ لَهُ نَوَاحِي الْجِبَالِ الْمُرَاسِيَاتِ فَوَاجِيهَا: وَارْسَلِ السَّحَابَ

يُؤْتِيهِمُ الْحَيَاةَ وَالْأَمْلَ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ يُؤْتِيهِمُ الْمَوْتَ وَالْعَذَابَ ۚ إِنَّ كَيْدَ الْفَاسِقِينَ كَانَ فِي شَأْنِهِمْ لَمُحَدَّدًا ۚ

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

والكتاب السابع

والمستفيضة من كل كتاب من كتب  
الكتاب من كل كتاب من كتب  
الكتاب من كل كتاب من كتب

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال  
من أحب أن يقرأ القرآن فليقرأه في صلاة  
الجمعة فإنه يجزيه من غيره سبعين مرة

الحمد لله الذي جعلنا من عباده

بفضلہ و امتنانه: وجعل شهر ما منصوصاً بصميم غفرانه: شهر  
 رمضان الذي انزل فيه القرآن: أحمدہ علی ما خصنا  
 به من الصيام والقيام: واشكره علی بلوغ الامال وسبوغ الانتقام:  
 واشهد ان لا اله الا الله الذي لا تحيط به العقول الا زماناً  
 وان محمداً افضل خلقه وبرئته المقدم علی الانبياء عبقاء  
 معجزته: الذي انشق ليلة ولادته الإيوان: صلى الله عليه  
 وعلى آبي بكر رفيقه في الغار: وعلى عمر فتاح الأمصار: وعلى  
 عثمان شهيد الدار: وعلى علي راسخ الإيمان: وعلى سائر الأئمة  
 والأصحاب علی توالي الزمان: وسلم تسليمًا اللهم آمين  
 علينا شهرنا بالسلامة والاسلام والأمن والإيمان: واغفر لنا  
 كل قبيح سلف: وكان: واعف عنا فيه من نعمات الجحيم والنيران  
 وأعتنا علی الخير يا من أفاضت عينان: أعان: ببرحمتك يا كريم  
 يا من أن قال الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه  
 القرآن: في معنى أنزل القرآن فيه أربعة أقوال أحدها  
 أنه انزل القرآن: في شهر رمضان إلى سماء الدنيا جملةً  
 واحدةً: ثم انزل بنجوم الثاني انزل القرآن بفرض صيامه  
 الثالث انزل بفضل القرآن: الرابع ابتدئ فيه: يا أنزل  
 القرآن: هدي للناس في بياتهم وحياتهم من الهدى والفرقان  
 البينات هي الآيات الواضحات: عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دخل رمضان  
 فتحت أبواب الرحمة: وعلقت أبواب جهنم: وسلسلت الشياطين

وفتحت أبواب الجنة: وعنه أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال إذا كانت أول ليلة من شهر رمضان: صفدت الشياطين  
 ومردة الجن: وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب: وفتحت  
 أبواب الجنة فلم يغلق منها باب: وينادي مناد يا باغي الخير  
 أقبل ويا باغي الشر أقصر: ولله عتقاء من النار: وذلك في  
 كل ليلة: وعنه أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه:  
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سمع النبي صلى الله  
 عليه وسلم يقول إن الجنة تجدد ثلاثين مرة في كل سنة: فدخل  
 شهر رمضان: فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان: فتبت  
 ریح من تحت العرش يقال لها الوفيرة: فتصفق وترى أشجار الجنة  
 وحلق المصارع: فيسمع لذلك طينين لم يسمع السامعون أحسن  
 منه فيشرعن الحور العين حتى يقفن على هجر الجنة: فينارين  
 هل من خاطب إلى الله عز وجل فيزوجهن ثم يقلن يا رضوان  
 ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية يا خيرات حسان هذه أول  
 ليلة من شهر رمضان الحديث **شعرا**

من ناله رأى نوبه	قلات من رمضان باب طيبه
فخلف هذا الصوم يا قوم اعلموا	اشهد من السك السحق وطيبه
او ليس هذا القول قول ملائكة	الصوم لي وانا الذي جزي به

أحوالي تفكر والماء اخلقتهم فالتكر عباد: وامتثلوا امرأ الله  
 فقد امة عباد: وانقلوا عن أسباب الشفاء إلى أسباب السعادة:

وأعلموا أنكم في فحش من الأعمار بلا في زيادته، آه لنفس أقبلت  
 على العدم وقيلت وبادرت ما يوزيها من الخطايا وعجلت من لها  
 إذا وقشت على أفعالها وسجلت: وقزرت بقبايح فعلها يوم الحشر  
 فجلت: وقيدت بقيود الندم على التفریط وكنت: وشاهدت يوم  
 الجزاء ما كانت عجلت: وسئل عليها سيف العتاب يوم الحشا  
 فقالت: أيها الغافل عن فضيلة هذا الشهر أعرف زمانك، يا  
 كثير الحديث فيما يوزي لحفظ لسانك، يا مسؤلًا عن أعماله  
 أقول: مثلك، يا متكبرًا بالزلل اغسل بالتوبة ما شاك: يا مكتوبًا  
 عليه كل قبيح تصغريو أنك: يا من قد شانت بالمعاصي أخباره:  
 يا من قد كبح إعلانته وأسراره: يا فقيرًا من الهدى أهلكه  
 لا عساره: يا كثير الذنوب وقد ذكلك صار: يا محترقًا بنار  
 الحرص متى تحبب نار: يا كثير القبايح غدا تنطق الجوارح: آين  
 الدموع السوانح: على تلك الفصائح: يا نال الداء الشديد الفاضح:  
 ما عسر مرض الجوارح: هذا الشيب دليل راضح: وهو في المعنى  
 عذول ناصح نجأخته لا تشبه الجوارح: آين زادك أيها الزائح:  
 آين ما حصلت هل أنت راضح: يا أسفا لهذا التازح: كيف حاله  
 في الضرائح: من له أنا وقتقه الذابح: من له إذا قام السائح: واستقر  
 إليه العائب والمارح: ولم ينفعه في بطون الصفايح: الأعمى  
 لأن كان له صالح: أترأه يعتقد أن التصحيح مازح: ضاعت اللواعظ  
 لأن اللوعظ سكران طامح: إخواني آين من كان معكم  
 في رمضان الماضي أما أنته أقات للنبوب القواضي آين مكان

يتردد في المساجد في الظلمة سافر عن دياره منذ زمان  
 وكمه ابن الدين ازلعت اصواتهم بالادعية فخرجت تلك  
 الجواهر من تلك الادعية، ايين من جمع ما لا يقرأه واعلق  
 من ظفرك بالمراد ظفرك، اما انا المولود دياره قفراء وفلقته الاحمد  
 وقد اقل بالوزر ازاره فمطال عدا به وانما انا لنزرا واورطاه  
 جمر الا يشبه جمره فبات في اسره اذل الاسر

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقصر القصور وسكن  
 فامتلأ الحليم ولا الشفيها  
 فاصته واجهت الوجهها  
 انفتحت لعاقل ان يشترها

صل اليه ما فعلت بسرى  
 اما استند عنهم الموت طرا  
 ادنت نحو الدريت بنهم خطب  
 اما لو يبيت الدنيا بفس

اخواني في هذه ايام رمضان هي كالشاج على راس الزمان  
 وصل توقيع القدر من ترسيم الرحمن شهر رمضان الذي  
 انزل فيه القرآن ياله من وقيت عظيم الشان، تحب حراسته  
 مما اذ احل شان، كانكم به قد ركل ويان، ووجهه الصالح  
 ما بان، شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يا واقفا في مقام  
 الكبر، هل انت على عزم التغيير الى متى ترضى بالتشديد  
 في منزل الهوان، شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن  
 عينك مطلقة في الحرام ولسانك مبني في الاثم ولا تقدر  
 على الذنوب اقدام، والكل مثبث في الديوان، قلبك غائب في  
 صلواتك، وفكرك ينقضي في شهواتك، فان ركعت اليك

معامل في معاملاتك : رحلت به من خان الخان : قال الله  
لو عقلت حالك : او نكرت ارتحالك : او تصورت اعمالك :  
لبليت بيت الاحزان : سيشهد رمضان عليك بنطق لسانك :  
ونظر عينيك : وسيتشار يوم الجمع اليك : شقي فلان وسعد فلان

### الاشعر اثار

وقد جد الجهر في رحيلك  
بقولهم له افرغ من غسيلك  
اليهم من كثير لك او قليك  
فانت عليه ممد وري بطولك  
بجلك في بكورك اواصيلك  
ومن لك بالسلامة في فركك  
فد عني من قصيرك وطولك  
رؤف بالعار على اخو لك  
وبالله استعنت على قبولك  
تصيبك في اخيك في خليلك

كانك بالمضي الى سنيلك  
وجيئ بغاسل فاستجملوه  
ولم تحمل سوى خرق قطن  
وقد مذل الرجال اليك هشا  
وصلوا ثم انهمرت دأعو ا  
فلما اسلموك نزلت قدرا  
فسوف تجاور الملوك طويلا  
اعانك يوم تدخله رحيم  
انمي اتي نصحتك فاستمع  
الست ترى المنيا يا كل يوم

فصل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام  
كُتِبَ بمعنى فرض سال المأمون علي بن موسى الرضا  
شيئ فائدة الصوم في الحكمة : فقال علم الله تعالى ما ينال  
الفقير من الجوع فأنحل على الغني الصوم ليدرف طعم الجوع  
ضرورة حتى لا ينسى الفقير من الجوع : فقال المأمون أقسم  
يا لله لا كتبت هذا الا سيدي : والصوم انا اب يجمعها



حفظ الجوارح الظاهرة، وحراسة الخواطر الباطنة، فينبغي  
أن يتلقى رمضان بتوبة صادقة وعزيمة موافقة، ولا بد  
من ملازمة التمسك بالكلام الفالحش والغبية، فإنه ما صار  
من ظل يأكل لحوم الناس، ولا بد من كفاف البصر عن النظر  
الحرام، عزايبي هريرة رضي الله عنه: قال قال رسول الله  
صلی الله عليه وسلم: من لم يبدع قول الزور والعمل به  
فليس الله عز وجل حاجته أن يبدع طعامه وشرابه رواه البخاري

### بسم الله الرحمن الرحيم

أخو شهر الصيام شيطان أن كنت من المؤمنين من الصيام  
أقطع الصوم في نهارك بالذكر وتغني ظلامه بالقبول  
كان أصحاب أبي هريرة رضي الله عنه يعتكفون في  
رمضان ويقولون: نطهر صيائنا واعتكف أبو محمد الجريري  
في الحرم سنة فلم يمد رجله ولم يظجع: فقيل له كيف قدرت  
على هذا فقال: علمي حدق باطني فأعاسني على ظاهري  
وكان فتاة يقول كان يقال من لم يغفر له في رمضان فلن يغفر له وعن  
أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
للمنبر فقال: آمين، ثم أتى ثانية: فقال: آمين، ثم استوى عليه فقال  
آمين، فقيل: على ما أمنت يا رسول الله فقال: إنا نجي جبريل  
فقال: يا محمد رغبنا في أمرئ أدرك والدي أو أحدهما  
فلم يدخله الجنة فقلت: آمين، فقال: رغبنا في أمرئ أدرك  
شهر رمضان فلم يغفر له فقلت: آمين، ثم قال: رغبنا في أمرئ أدرك

عنده فلم يصل عليك يا محمد فقلت آمين عباد الله أن شهركم  
 هذا الأيمة له ولا يمكن استدراك ما ضاع بالتفريط فيها أيتها  
 الحسن فبما ضرت على أحسانك ووفاءها المسمى وبخ نفسك  
 على التفريط ولما إذا خسرت في هذا الشهر فمتى ترجع وإذا  
 لم تسافر فيه نحو الفوائد فما ترجع عزاي في هزيمة رضي الله عنه  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ عَمَلٍ لِبْنِ آدَمَ  
 يَضَاعِفُ الْحَسَنَةَ بِعَشْرٍ أَمْثَلَهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضَعِيفٌ إِلَّا مَا نَشَأَ اللَّهُ  
 يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدْعُو  
 طَعَامَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي وَالصَّائِمُ فَرِحَانٌ: فَرَحُهُ عِنْدَ فَطَرِهِ  
 وَفَرَحُهُ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ: وَيُخْلَفُ فِيهِ الصَّائِمُ أَطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ  
 مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ: الصَّوْمُ جَنَّةٌ أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحْبِيِّينَ يَا هَذَا  
 أَيْمَا شَرَعَ الصَّوْمَ لِيَقَعَ الثَّقَلُ فَإِذَا اسْتَوْفِيَ الْعِشَاءُ تَكَدَّرَ اللَّيْلُ  
 بِالنُّومِ: وَإِذَا اسْتَوْفِيَ النَّهْرُ تَجَبَّطَ النَّهَارُ بِالْكُلِّ وَأَيْمَا شَرَعَ  
 النَّهْرُ لِيَنْقُومَ الْمُنْقَلَبُ مِنَ الْعِشَاءِ لِيَنْتَبِهَ الْعَافِلُ لِلتَّذَكُّرِ وَمَا أَرَى  
 رَمَضَانَ إِلَّا زَارَكَ فَبَعَا وَغَفَلَ وَأَعْجَبَ الْوَعْرُ ضَرْعِيكَ أَنْ تَشْرَبَ  
 شَرْبَةَ مَاءٍ فِي رَمَضَانَ مَا شَبِهُتَ فِيهِمْ لَوْ ضُرِبَتْ وَأَنْتَ تَغْتَشِرُ  
 فِي الْبَيْعِ وَتَطْلِفُ فِي الْمِيزَانِ: تَأْتِيهِ لَوْ قِيلَ لَا هَلْ الْقَبُورُ تَمْتَلِئُ  
 لِقَتَاوِي مَاءٍ مِنْ أَيَّامِ رَمَضَانَ: إِذَا صُمْتَ فَقَدْ مَدَسْتُورَ الْحِسَابِ:  
 قَبْلَ الْغُرُوبِ: فَإِنْ وَجَدْتَ تَخَلُّدًا فَارْقِعْهُ بِرُقْعَةِ الْإِسْتِغْفَارِ:  
 فَإِذَا جَاءَ النَّهْرُ فَاعْقِدْ عَقْدَ الزَّمْدِ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ نَيْتِ الصَّوْمِ:  
 وَتَجَرَّعْ جُرْعَةً رَمَعَهُ فِي نَاءِ رُكْعَةٍ: لَعَلَّكَ تَطْلُعُ عَلَى خِيَابِ خَفَايَا

ما اعدل الله للصالحين من مشورته فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قهره ع

## الشعر

قل الموت ان الموت في انك	وليس يحكي عليك الامر في نظرك
فمن مضى لك ان فكرت قبرا	ومزيت كل يوم فهو من فذرك
دارت افرعها من غدا سقرا	فادقوبنا ناسا فرت من سفرنا
تضي غدا سمر اللذكري كما	كان لذي من مضوا بالامس من كذا

يا مضيق الزمان فيما ينقص الايمان : ما اراك الا كجماد وشعبان  
 اما يسوقك الى الخير ما يشوق : اما يعوقك عن الصبر ما يعوق :  
 متى تصير سابقا يا مسبوق : الى متى شوق الشوق الى موهبة النفسوق  
 اقول الهوى سهل ثم تغرق الخروق : اتما لذات الدنيا كخطف  
 البروق : متميزين ما يغنى وما يبقى ترى لغروق : خل خيل  
 التواني ان شئت ان تفوق : طوي لعيد بالغ في حذاره : واحتفر  
 يكف فكره قبل لغفاره : وانتهب زمانه بايدي بذاره : واعذر  
 في الامر قبل فيلب عذاره : ولم يررض من زار به بقليله واختصاره :  
 وراى عيب الهوى فلم يصطل بكاره : ودافع الشهوات وصاير  
 للكاره : ان بحث عنه رايته صائم نهاره : وان سالت عن غيبه  
 فقامت اسماؤه : وان لمسته فالزفير في سعاره : والد مع في الخدار  
 لا يتناول من الدنيا الا قدر اضطراره : باعها فاشترى بها  
 ما يبقى بختياره : هل فيكم متشبه بهذا او على نجاره : يا هذا  
 عليك حافظ وضابط ليس بناس ولا عالط : يكتب الالفاظ  
 السواقط وانت في ليل الحديث غابط : تنعصر في الصباح

وَالنِّسَاءَ الْمَسَاخِطَ: يَا مَنْ قَدْ شَابَ إِلَى كَمْ تَعَالَطَ: أَمَا تَسْمَعُونَ أَيْتَ  
 فِي الْإِسْمِ: وَأَرْطُ: يَا قَاعًا عَنِ الْقَعْمِ: وَفِي الْهَوَى: نَاقِطٌ: كَمَا أَرَفْتِ  
 لَمْ تَرِي إِلَّا الْهَابِطَ: تَيْقُظُ لِنَفْسِكَ فَقَدْ مَضَى الْفَارِطُ: وَانْظُرْ  
 لِمَنْ تَعَاشِرُ: وَأَعْرِفْ لِمَنْ تُخَالِطُ: شَعْرًا:

تَيْقُظُ فَاتَّكَ فِي غَفْلَةٍ	يَمِيدُ بِكَ الشُّكْرُ فَيَمِيدُ
وَأَمِي مَنِيْعٌ يَمُوتُ الْبَلَاءُ	أَزَاكَانَ يَبْلِي الصَّفَا وَالْحَدِيدُ
أَزَاكَانَ لَمْ تَلْ لَهُ حِيلَةٌ	فَتَلَكَ الَّتِي لَسْتَ مِنْهَا تَحِيدُ
أَرَاكَ تَوُمِّلُ وَالشَّيْبُ قَدْ	أَتَاكَ بَنِيكَ مِنْهُ بَرِيدُ

لِلْبَلَاءِ دَرَأَ قَوَامٍ تَفَكَّرُوا: وَأَنَابَصَرُوا: وَلَا حَتَّ لَهُمُ الْعَالِيَةُ: فَمَا قَصَّرُوا:  
 جَعَلُوا أَقْيَامَ اللَّيْلِ رُوحَ قُلُوبِهِمْ: وَالصِّيَامَ غَذَاءَ أَبْكَالِهِمْ: وَالصَّدَقَاتِ  
 عَادَةً أَسْتَنْتَهُمْ: وَالْمَوْتَ نَضْبَ أَعْيُنِهِمْ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى دَاوُدَ  
 الطَّائِي عِظَائِي: فَكُتِبَ إِلَيْهِ: أَمَا بَعْدَ فَارِضٍ مِنَ الدُّنْيَا بِالْبَسِيرِ  
 مَعَ سَلَامَةٍ دِينِكَ: كَمَا رَضِيَ: قَوَامٌ بِالْكَثِيرِ مَعَ زَهَابِ دِينِهِمْ:  
 وَالسَّلَامُ كَانَ دَاوُدَ الطَّائِي وَرِثَ مِنْ أَبِيهِ عَشْرِينَ دِينَارًا:  
 فَأَنْفَقَهَا فِي عَشْرِينَ سَنَةً: وَكَانَ جَالِسًا فِي دَارِهِ: فَأَنَاقَعَ عَلَيْهِ  
 سَقْفَ تَعْدَمَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ: إِلَى أَنْ تَقَى دَهْلِيْزَ الْكَارِثَةِ: فَصَاتَ  
 فِيهِ: وَتَحَتَّ رَأْسُهُ لِبُكَةٍ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ التَّمَاكِ: فَقَالَ  
 الْيَوْمَ تَرَى ثَوَابَ مَا كُنْتَ تَعْمَلُ لِقِي رَاهِبٍ رَاهِبًا: فَقَالَ تَرْضَى  
 مَا لَكَ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا الْمَوْتَ: قَالَ لَا: قَالَ فَهَلْ عَزَمْتَ عَلَى تَوْبَةٍ  
 مِنْ غَيْرِ تَسْوِيفٍ: قَالَ لَا: قَالَ فَهَلْ تَعْلَمُ دَاوُدَ: أَيْعَمَلُ فِيهَا سَوْىَ  
 هَذِهِ: قَالَ لَا: قَالَ فَهَلْ لِلْإِنْسَانِ نَفْسَانِ: أَنَا مَاتَ وَاحِدَةٌ

عملت بالآخرى قال لا قال فهل تأمن هجوم الموت على الخالك  
 هذه قال لا قال فما اقام على ما انت عليه عاقل قال صالح  
 المري كان عطاء السلمي قد اجتهد حتى انقطع فقلت له  
 يوماً اتى مكرمك بكرامة فلا تترك كرامتي فبعثت اليه بشربة  
 من سويق مع ولدي وقلت له لا تبرح حتى يشربها فجاء فقال  
 قد شربها فبعثت في اليوم الثاني بمثلها فجاء فقال ما شربها  
 فانتيه فلمته وقلت ردت علي كرامتي وهذا يقولك على العباد  
 فقال يا بشر لقد شربتها اول يوم وبعثت في اليوم الثاني فلم  
 اقدر كلما فممت بشربها ذكرت قوله تعالى وطعاما ذا غصص  
 قال فقلت انا في وادي وانت في وادي الله رزق تلك القلوب لظاهرة  
 انوارها في ظلام الدجى ظاهرة رقت حلية الدنيا وان كانت  
 فاحرة نكمت شهوة وهي عليها قادرة بات عيونها والناس  
 نيام ساهرة يندبون على الذنوب وان كانت نادرة كم بينك  
 وبينهم يابغ الاخرة شيب وعيب مثال سائرة امل مع  
 مريم هذه نادرة يا هلال اتمانتي ضيف اصبحت في  
 منزلك وما في يدك وديعة عندك ويوشك للضيف ان  
 يرحل وللوديعة ان تترد عليك على نفسك ايام الحياة بكاء  
 من رجع الدنيا كما اقوام املاوا هذا الشهر فخاب الامن آين  
 مملوا في الامار بالعلم بالله ان شيان الثقل في العقل خلل اما  
 يكفي جبر للقيم انا رحل بنعم

يا عامر ما يظن يا ما الكما يظن

يا ساكن الحجرات ما أحدث لربك توبةً فكان شخصك لم يكن وكان أهلك قد بكوا فإذا مضت بك ليلة التاسري في غفلة لهم ما دون دائرة الرد قالا ليتك تطمئن إلى الحياة وتركن الدنيا به متيقن أظننت أن حوار عكس الآيات لا تمكن	لَكَ غير قبرِكَ مَسْكُنٌ وسبيلها لَكَ مَمَكُنٌ في التَّاسِيسَةِ سَاعَةٌ تَدْخُنُ سِرًّا عَلَيْكَ وَأَعْلَسُوا فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَجْزُوا وَرَحَى الْمَنِيَّةِ لَطْفُنُ يَحْصَنُ لِمَنْ يَخْصُنُ قَمَالِي لَيْتَكَ تَطْمَئِنُّ إِلَى الْحَيَاةِ وَتَرْكُنُ الدُّنْيَا بِهِ مُتَيَقِّنُ أَظُنُّنْتُ أَنَّ حَوَارِ
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

يا مَنْ حُلُولُ سَنَتِهِ قَدْ نَامَ أَنْتَبِهْ لِهَذِهِ الْإِيَامَةِ وَاحْذَرْ  
 غَفْلَةَ الطَّعَامِ وَخُلْ قَدْ رَالِ الْبُلْغَةَ مِنَ الطَّعَامِ وَأَسْمَعْ قَوْلَ الْمَلِكِ  
 الْعَلَامِ كَتَبَ عَلَيْكَ الصِّيَامَ يَا مَرِيضًا لَا يَقْبَلُ مِنْ طَبِيبِهِ  
 هَذَا شَهْرُ الْحَمِيَّةِ قَدْ جَاءَ لِهَذَا نَبِيهِ ضَنْ لِسَانِكَ عِزُّ الْقَوَائِمِ  
 تَهْذِي بِهِ فَالْقُصُورُ لِي وَأَنَا الَّذِي أَجْزِي بِهِ وَلَكِنْ أَيْنَ  
 الصَّوَامِ هَذَا شَهْرُ عِمَارَةِ الْحَرَابِ هَذَا زَمَانُ حُضُورِ الْبَابِ  
 هَذَا إِبْرَانُ تِلَاوَةِ الْكِتَابِ لِلْحَقِّقِينَ فِيهِ عَلَى الْبَابِ كُلِّ وَقْتٍ  
 زَمَانُ شَهْرِ فِيهِ تَعْلَاءُ الْمَسَاجِدُ وَيَخْشَعُ فِيهِ الرَّاعِ وَالسَّاجِدُ  
 وَيَنْهَضُ فِي الْحَيْرِ كُلِّ قَاعٍ وَيَصِيرُ الرَّاعِبُ كَالزَّاهِدِ مَنْ  
 قَلَّ الطَّعَامُ شَهْرُ التَّعَبِّدِ وَالزَّوَالِجِ شَهْرُ التَّجَاهِدِ وَالْمَصَابِيحِ  
 شَهْرُ التَّجَرُّدِ الرَّبِيعِ شَهْرُ يَتْرَكَ فِيهِ الْقَبِيحَ وَتُجَرُّ الْأَنَامُ فِيهِ

لفل الشياطين فيه يعرف قدر الدين فيه ينشبه السيئ  
 بالحسين وبالكبير العاقل للعلامه فيه ترق القلوب فيه  
 تغفر الذنوب وتقضي عن المضاجع المحبوب لتجفو لذيلنا ماله  
 لازموا المساجد وترددوا واجتمعوا على الصلاح ولا تبددوا  
 وتصبروا على الخطايا وتشددوا فانتما هي ايام اعزموا على ترك  
 القبايح واعملوا ما يصلح للضرائح فداغايه ما يقول الناصح  
 والسلام اللهم اغفر لنا جميع الزلات واستر علينا كل  
 الخطيئات وسامنا يوم السؤال والمناسبات وانفعني الحاضرين  
 بما اوردته من الكلمات يا مجيب الدعوات اللهم امل  
 هذه المجلس قد نقلوا اقل مهمه لا اقل م الى بابك ما منهم  
 الا من له قصه بعضهم قد غلب عليه الخلل افتاحيا منك  
 واحقار النفسه او خوقا من ذنوبه اللهم ابعث رسول  
 عفوك يلفظ الفضل من ايدي تائبهم اللهم كل قصه  
 ترجتها مسنا واهلنا الضر وختمها لئن لم تغفر لنا و  
 رحمتا نكون من الخاسرين اللهم وقع على قصصنا  
 عسا محله لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين  
 اللهم اغفر لنا ذنوبا قطعتنا عن بابك وجد علينا بكرمك  
 وهب لنا ما وهبت لاجابك اللهم كيف تكون ذنوبنا  
 عظيمة مع عظمتك ام كيف نرحم نفوسا بشيئ وخزائن  
 الرحمة بيدك اللهم لا تعذبنا بارادتنا وحبت شوقنا  
 فنشغل ارفرح بوجود مرادنا او نخزن اولسلم تسليم التفات

عند الفقد وأنت أعلم بقلوبنا فأرحمنا بالتعظيم الأكبر والمزيد  
الافضل والثور الاكمل وانصرنا في الحياة الدنيا ويوم يقوم  
الاشهاد وعمما بفضلك ورحمتك وسامحنا بغيرك ومغفرتك  
والدنيا وجميع المسلمين الاحياء منهم واليتيمين آمين

### المجلس الثامن والثلاثون في ذكر كيفية التقديم

الحمد لله عالم السر والنجوى وقاصم الجبابرة بالعز والتهرة  
محصى قطرات الماء وهو يجري في التهره موقر الشواب  
للأحياء ومكمل الأجساد وباعث ظلام الليل بسخه نور الفجر  
يعلم بحاشية الأعين وخافية الصدور الموالى رزقه فلم ينسب  
النمل في الرمل والفرخ في الكوكب جل ان تناله يدى المجرم  
على مرور الدهر احصى عدد الرمل في الفياض والنمل  
في التفرغ اغنى وافقر فبادرته وقوع الغنى والفقر ففضل  
بعض المخلوقات على بعض حتى أوقات الدهر ليلة القدر  
خير من ألف شهر أحمد همد لا ينتهى لعدد ه وأشهد  
بتوحيده شهادة فليصير في معتقد رأت محمدا عبدا ورسولا  
الذي تبع الماء من بين أصابع يده صلى الله عليه وعلى  
صاحبه آلى بكر رفيقه في شلائده وعلى عمر كهف  
الإسلام وعضده وعلى عثمان جامع القرآن في رقبه  
بعد تديده وعلى علي كافي الحرب ونجعاها بمفرده  
وعلى سائر اله واصحابه المحسن كل منهم في مقصده





وسلم تسليمًا فقال الله عز وجل أنا أنزلناه في ليلة القدر  
 الهاء في أنزلناه كناية عن القرآن وذلك أنه أنزل جملة  
 في تلك الليلة إلى بيت العيزة وهو بيت في السماء الدنيا  
 وما أدراك ما ليلة القدر هذا على سبيل التعظيم لها  
 والتشويق إلى خير ما ليلة القدر خير من الف شهر في هذا  
 الألف الشهر قولان أحدهما أنهما زمان بني إسرائيل  
 وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له رجل  
 من بني إسرائيل حمل السلاح ألف شهر على عاتقه في سبيل الله  
 تعالى وقيل أن الرجل كان فيما مضى لا يستحق أن يقال له  
 عابد حتى يعبد الله ألف شهر فيجعل الله تعالى ليلة القدر  
 خير من ألف شهر كانوا يصدون فيها القول الثاني أن الألف  
 شهر من هذا الزمان ليس في ليلة القدر تنزل الملائكة والروح  
 فيها قال أبو هريرة رضي الله عنه الملائكة ليكة القدر  
 في الأرض أكثر من الحصى وفي الروح ثلاثة أقوال أحدها  
 أنه جبرئيل قاله الأكثر وفي حديث أنس رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا كانت ليلة  
 القدر تنزل جبريل في كتابك من الملائكة يصلون ويسلمون  
 على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله عز وجل والثاني  
 أن الروح طائفت من الملائكة لا تراهم الملائكة  
 الأحكام الليلة ينزلون من غروب الشمس إلى طلوع الفجر  
 والثالث أنه ملك عظيم من الملائكة بادن ويقامى بأمر

عجب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الف وتسمى أن يكون ذلك في قطرة

تعالى ليلة القدر وقال هي خير من ألف شهر التي حمل الأسرائيلي فيها السلاح في سبيل  
 رعيهم

ولهم والمعنى بما امر به وقضاه من كل امر ي بكل امر قال  
 المفكرون تنزل بكل امر قضاه الله تلك السنة الى قابل سلام  
 هي حتى مطلع الفجر أي ليلة القدر سلام في معنى السلام  
 قولان أحدهما أنه لا يحدث فيها آفة ولا يرسل فيها شيطان  
 والثاني ان معنى السلام للخير والبركة وأعلم ان ليلة  
 القدر راقية الى يوم القيمة قال ابو ذر رضي الله عنه سألت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أخبرني  
 عن ليلة القدر أي رمضان هي أو في غيره قال بل هي في  
 رمضان قلت تكون مع الانبياء ما كانوا إذا اقضوا رفعت أم  
 هي الى يوم القيمة قال بل هي الى يوم القيمة قلت في أي  
 رمضان هي قال التسوية في عشر الأول والعشر الاخير  
 قلت في أي العشرين هي قال ابتغوها في العشر الاخر لا تسألني  
 عن شيء بعدها ثم حدثت وحدثت فقلت يا رسول الله اقممت  
 عليك بحق لما أخبرني في أي العشر هي فغضب علي غضباً  
 شديداً لم يغضب مثله قال التسوية في السبع الاخر لا تسألني  
 عن شيء بعدها وقد ذهب قوم الى انها ليلة سبع عشرة من  
 رمضان والمجهور على انها في العشر الاخير وانها تختص بالانذار  
 واخلافوا في الاخصر بها قد ذهب الثاني الى انها ليلة إحدى  
 وعشرين ويدل عليه حديث ابن مسعود وهو في الصحيحين  
 قال أري رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ثم  
 انسيها وقال أراني أسجد في ماء وطين فوالذي أكرمه لرايته



<p>وفي الليالي في الايام تحصى بعد للشباب يصير القلب متغنيا تفنى النفوس ولا يبقى على احد خلوا بر وجا واطا ماشية فيما له سفر بعدا ومعتريا كم من مهيبة عظيم المجد تتخذ اضحا ليل صغير الشان منفردا ادرج لنفسك من نار ينزلها</p>	<p>يزداد فيها ذوا الالباب للبابا والشعر بعد سواد كان قد شابا ليل سريع وشمر كنها رابا ومرئسين واصهارا وانسابا كبيت منه لطول التام في اوقلا دون السرا قد حرا اساهبا وما يرى عنده في القبر بوابا ولا تكن للذي يؤزيك طلا</p>
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

يا من امله الى اجله يقوره : ما انت على يقين من نيل ما تريد  
كم من غصن كسر عوده : كم من ملك غاب تفرقت  
جنوده : اخواني تأملوا في هذه الايام مهما امكنكم واشكروا  
الذي وهب لكم السلامة ومكنكم فكم مؤمل لم يبلغ ما امل  
وان شككت فسالج جيرانك وتامل كم اناس صلوا معكم في  
اول الشهر الترابيح : وارقدوا في المساجد طلبا لاجر الصايح  
اقتنصم قبل تمامه الصائت فقهروا واسرهم للصائت فاسروا  
ولم يفهم المال والامال القبر : اذارت عليهم للنون رحاما :  
واحلت وجوههم بالثرى فافاء فاعدمتهم صوما وفطرا : وروى  
من الحنوط عطرا : وهذا حالك يا من لا يعقل امرا : شعرا :

<p>وفي الشيب ما ينهي الحليم عن الصبح وامي امرئ يرجو من العيش عظمة ولله في عرض السموات جنة</p>	<p>اذا استوقدت نيرانه في عذرا اذا اصفر منه العود بعد اخضر ولكنها محفوفة بالمكانم</p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------

لخوائي ليلة القدر يفتح فيها الباب وتقرب الاحباب ويسمع  
 الخطاب ويرد الجواب ويكتب للعاملين عظيم الاجر سلام هي  
 حتى مطلع الفجر ليلة تنال في فيها الوفرة ويحصل لهم المقصود من القبول  
 والفوز والسعادة أكثر مما يؤولك أيها الطرود هذا الجرح سلام  
 هي حتى مطلع الفجر هذه اوقات يرجح فيها من فهم ودرى  
 ويصل الى مراده كل منجد وسرحت وفيك فيها العاني وتطلق  
 الامرى تنقد المقوم وانت راجع الى قراءه او ليس كل هذا قد  
 جرتى وكأنه لم يجز سلام هي حتى مطلع الفجر فصل في قوله  
 تعالى الا ان ارياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون عزايه  
 مريه ربي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب  
 وما تقرب الي عبدي شيئا أحب الي مما اقتضت عليه ما ينزل عبدا يقرب الي  
 بالثواب حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي  
 يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولتسألني لأعطيته ولان  
 استعانني لأعجده لله وما تردت عن شيئا انا فاعله شررتي  
 عن نفس عبدي المؤمن يكره الموت واذا أكره مساءته  
 وفي حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل  
 عن ربه عز وجل قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب  
 بالمحاربة واتي لاسرع شيئا الى نصره اولياي الحديث  
 وعزوه بن منه قال قال الحواريون يا عيسى من اولياء الله  
 الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال عيسى عليه السلام

هُمُ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدِّيَارِ حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا  
 وَالَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى أَجْلِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى عَاجِلِهَا:  
 فَأَمَّا تَوَانِيهُمَا مَا خَشَوْا أَنْ يُمْنِيَهُمْ: وَتَرَكُوا مَا عَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَيُتْرِكُهُمْ:  
 فَصَارَ اسْتِكْثَارُهُمْ مِنْهَا اسْتِقْلَالًا وَذِكْرُهُمْ أَيَّامًا فَرَاغًا: وَفَرَجَهُم  
 بِمَا أَصَابَهُ مِنْهَا خُزْنًا: فَمَا عَارَضَهُمْ مِنْ نَاقَلِكُمْ أَرْفُضُهُ: وَمِنْ فَعْلِهِمَا  
 بغيرِ الْحَقِّ وَضَعُهُ: مَخْلُوقَاتِ الدُّنْيَا عِنْدَهُمْ فَلْيَسُوا يُجِدُّ دُونَهُمَا وَخَرِبَتْ  
 فَلْيَسُوا يَعْمُرُونَهَا: وَمَاتَتْ فِي صَدْرِهِمْ فَلْيَسُوا يَحْيَوْنَهَا: يَهْدُمُونَهَا  
 وَيَبْنُونَ بِهَا آخِرَ لَهِمٍ وَيَبْعُونَ بِهَا: فَيَنْشَتَرُونَ مَا بَقِيَ لَهِمٍّ: وَرَفُضَتِهَا  
 فَكَانُوا بِرَفْضِهَا فَرَحِينَ: وَبَاعُوا فَكَانُوا بِبَيْعِهَا رَاحِينَ: نَظَرُوا  
 إِلَى آهْلِهَا صَرَخَى: قَدْ حَلَّتْ بِهِمُ الْمَلَاحِظُ: فَاجِوَا ذِكْرَ الْمُتَوَكِّلِ  
 وَأَمَانًا: ذِكْرَ الْجَمُوعِ يَجْمَعُونَ اللَّهُمَّ يَجْمَعُونَ ذِكْرَهُ: وَيَسْتَضِيئونَ بِنُورِهِ لَهُمْ  
 خَيْرٌ عَجِيبٍ: وَعِنْدَهُمْ الْخَبْرُ الْعَجِيبُ: بِهِمْ قَامَ الْكِتَابُ وَبِهِ قَامُوا  
 وَبِهِمْ نَظَمَ الْكِتَابُ وَبِهِ لَطَفُوا: لَيْسُوا يَرَوْنَ نَاقِلًا: دُونَ مَا يَطْلُبُونَ  
 وَلَا أَمَانًا: دُونَ مَا يَرْجُونَ: وَلَا خَفَا: دُونَ مَا يَحْذَرُونَ يَا هَاسِلُ  
 أَمْتُ نَفْسِكَ حَتَّى تَجِبَّهَا فَعَاقِبَةُ الصَّبْرِ حُلُوهُ كَمْ صَبَرَ بِشَرِّ عَن  
 مُشْتَمِي حَتَّى سَمِعَ كُلُّ يَامِنْ لَمْ يَأْكُلْ أَنْ أَلَمْ يُحْمَدُ  
 أَزَاكَانَ طَرِيقًا إِلَّا الصِّحَّةُ: وَأَنَّ الصِّحَّةَ لَتَذْمَا إِذَا كَانَتْ  
 سَبِيلًا إِلَى الْمَرَضِ: أَيْ فَايِدَةٌ فِي الدَّهْرِ سَاعَةٌ: أَعْقَبَتْ غَمًّا  
 طَوِيلًا: مَا فَهَمُوا عَظْمَ الزَّمَانِ مِنْ أَحْسَنِ الْمَظَلِّ بِالْأَيَّامِ: أَيَّاكَ  
 أَنْ تَسْمَعَ كَلَامًا لَا مَلْنَ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ وَمُحْضَرٌّ: أَنْهَا اسْتَطَوَّنْتَ السَّلَاةَ  
 فَتَذَكَّرَ الطَّبَّ: وَإِذَا طَالَ بِكَ الْأَمَلُ فَتَفَكَّرْ فِي الْخَاوِفِ: وَأَنَا

لذات لك العافية فلا تيسر قرب التغم برأى كنت عجا النفسك  
فلا تسمى اليهاب الزلل إن طالب الدنيا لا ينال منها حظا  
الابغوت من الأخرى: هل العمر إلا ثلاثة أيام: يوم  
قد انقضى يحافيه ذهب لذته: وليقت تبعته: ويوم  
منظر ليس في اليد منه إلا الأمل ويوم أنت فيه قد صاح  
موءنا بالرحيل فاصبر فيه عز الهوى فان الصبرا نأ  
أوصل إلى المحبوب سهل الخواي: إن شهر رمضان  
قد قرب رحيله: وأزف تحويله: وهو ذاهب عنكم يا فعالكم  
وشاهد عليكم غدا بأعمالكم: فيأليت شعري ما ذا قد أو  
بعتموه: وبأي الأعمال ورعتموه: أنشراه يرحل حاما مدا  
صنعكم: أو ذا كما نصيبكم: ما كان أعظم ساعاته: وما كان  
أعلى جميع طاعاته: كانت لياليه عتقا ومباهاة: وأسحاره  
أوقات خدمته ومناجاة: ونهاره زمان قربة ومصافاة:  
وساعاته أحيان اجتهاه ومغافاة: فبادر والبقية بالنية قبل  
فوات العز ونزول البرية: أين المخلص للتعبد أين الراهب  
المترقد: أين المنقطع للضرية: أين العامل الجور: فيمنا  
بقي عبد الدنيا ومات السيد: وهلك من خطايا خطاوعا  
للتعمد: وصار مكان الخاشعين كل موافق متمرد:  
رحل عنك شهر الصيام وودعك زمان القيام: ولح الصبح و  
قد لام افق شرق شمس الإيقاظ وتنام فاستدرك ما بقي  
من الأيام:

شعر

يا رَا كَبَابُ طَوِي الْمَهَامِ عَيْسُهُ	فَتَرْتِيهِ رَضْرَاضًا حَصِي مَرَضًا
بَلَّغْ رَعَاكَ اللَّهُ سَكَانَ الْعَصَا	مَتَى التَّحِيَّةُ أَنْ عَرَضْتَ مَعْصَا
وَقُلْ أَقْضَى مِنَ الْوَصَالِ وَوَدُنَا	بَاقٍ عَلَى مَرَّالِيَا لِمَا الْفَضْلُ

واعلم انه ينبغي ان يكون الاجتهاد في اواخر الشهر اكثر من  
اوله لِشَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا شَرَفُ هَذِهِ الْعَشْرِ وَطَلَبُ لَيْكَةِ  
الْقَدَرِ فَقَدْ رَوَى أَطْلُبُهَا فِي خَمْسٍ بَقِيْنَ أَوْ ثَلَاثٍ بَقِيْنَ  
أَوْ آخِرَ لَيْكَةٍ وَالثَّانِي لِمَوَازِعِ شَهْرٍ لَا يَدْرِي هَلْ يَلْقَى مِثْلَهُ  
أَمْ لَا وَمِنْ الْمُتَعَلِّقِ بِالصَّيَامِ إِخْرَاجُ زَكَاةِ الْفِطْرِ فَعَنْ جَبْرِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ  
شَهْرَ رَمَضَانَ مُتَعَلِّقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَرْفَعُ إِلَّا بِزَكَاةِ  
الْفِطْرِ وَيَنْبَغِي إِخْرَاجُهَا فِي يَوْمِ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنْ صَلَّيْتَ  
الْعِيدَ وَلَمْ تَخْرِجْهَا أَخْرَجْهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَيَنْبَغِي لِمَنْ وَنِعَ عَلَيْهِ  
أَنْ يُؤْتِيَ عَلَى الْفُقَرَاءِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَيُطَوَّعُ بِاطْعَامٍ مِنْ قَدَرِ  
لِحْدِيثٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ فُطِرَ  
وَلِأَحَدٍ يَعْنُقُ مِنَ الثَّارَةِ وَمَنْ فُطِرَ رَجُلَيْنِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِرَاءَةً  
مِنَ الشَّيْءِ وَبِرَاءَةً مِنَ الثَّفَاقِ وَمَنْ فُطِرَ ثَلَاثَةً وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ  
وَزَوْجُهُ لِلَّهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَأْكُلَ قَبْلَ الصَّلَاةِ  
بِمَخْلَافٍ الْإِضْحَاقِ وَأَنْ يَغْتَسِلَ وَيَكُورَ وَيُخْرِجَ عَلَى أَحْسَنِ هَيْئَةٍ  
وَإِذَا صَلَّى الْعِيدَ رَجَعَ مِنْ غَيْرِ الظَّرِيقِ وَيُسْتَحَبُّ اتِّبَاعُ رَمَضَانَ  
بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ صَامَ  
رَمَضَانَ وَاتَّبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَمَنْ صَامَ الدَّهْرَ رَوَاهُ



مُسَلِّمَةً فَيَأْمُرُ عَلَى الْمَعَاصِي فِي شَوَّالٍ الشَّهْرَ أَحْتَرَمْتَ أَمْلَرْتُ  
 الشَّهْرَ وَيَحْكُمُ رَبُّ الشَّيْءَيْنِ وَاحِدٌ يَقُولُ أَصْلَحْ رَمَضَانَ أَفْسِدْ  
 غَيْرُهُ عَزَمَكَ عَلَى الزَّلَلِ فِي شَوَّالٍ أَفْسِدْ رَمَضَانَ فَيَهْمَاتُ  
 لَيْسَ الْحَبُّ مَعَ غَيْرِهِ الْبُعْدُ وَالْهَبْرُ وَلَا الْخَلَصُ مِنْ حَرِّكَه  
 الثَّوَابُ وَالْأَجْرُ لَكِنَّهُ مَنْ أَتَاوَى عِنْدَهُ الْوَصْلَ وَالصَّدَقَ  
 وَأَكْبَتْ فِي كُلِّ حَالٍ عَلَى الْحَبْلِ وَالْكَذِّ إِخْوَانِي كَمْ فَرَحَ  
 يَوْمَ الْعِيدِ مَسْرُورٌ وَهُوَ مَطْرُودٌ وَمَهْجُورٌ فَيَأْمُرُ بِفَرَحٍ بِالْعِيدِ  
 لِحَسَنِ لِبَاسِهِ وَيُوقِنُ بِالْمَوْتِ وَمَا تَعُدُّ لِيَأْسِيهِ وَيُغْتَفَرُ  
 بِاتْرَافِهِ وَجَلَدِهِ وَكَأَنَّهُ قَدْ آمَنَ سُرْعَةَ اخْتِلَافِهِ كَيْفَ  
 تَسْرِعُ بِالْعِيدِ عَيْنَ مَطْرُودٍ عَنِ الصَّلَاةِ كَيْفَ يَضْحَكُ سِرٌّ  
 مَرْدُودٌ عَنِ الْفَلَاحِ كَيْفَ يُسْرِعُ بِعِيدِهِ مَنْ تَابَ ثُمَّ عَادَ كَيْفَ  
 يَفْرَحُ مَنْ آثَمَهُ فِي أَرْيَافِهِ رُومِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى  
 قَالَ رَأَيْتُ نَهْجَ الْوَصْلِيِّ يَوْمَ عِيدِهِ وَقَدْ رَأَى عَلَى النَّاسِ الْخَيْلَ  
 وَالْعَاصِمَ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمَ أَمَا تَرَى قَوْمًا يَبْلُو جَسَدًا يَأْكُلُهُ  
 الدُّوْدُ وَغَدًا هُوَ لَاءُ قَوْمٍ قَدْ انْفَقَوْا خَيْرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى بَطُونِهِمْ وَظُهُورِهِمْ  
 وَيَقْدَمُونَ عَلَى رَبِّهِمْ مَعَالِيْسَ وَقَالَ أَبُو كَرِيمٍ الْكَرُوزِيُّ خَلْتُ  
 عَلَى أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ عِيدِهِ فَوَجَدْتُ عَلَيْهِ قَمِيصًا مُرَقَّعًا  
 وَقَدْ أَمَسَ قَلِيلٌ خَرُّوبٌ يَقْرُضُهُ فَقُلْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ يَوْمَ عِيدِكَ لَنْظُرَ  
 تَأْكُلُ الْخَرُّوبَ فَقَالَ لِي لَا تَنْظُرْ إِلَى هَذَا وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى  
 سَالِنِي مِنْ أَيْنَ لَكَ أَمِيْتُ شَيْءٌ أَقُولُ كَانَ الشَّيْلُ يَوْمَ الْعِيدِ  
 يَنْوَحُ وَيَصِيحُ وَيَصْرُخُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ سُورِ زُرْقَةٍ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى

يَكْفِيكَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ طَرَفِ الْعَالِ الْإِبْرَاهِيمِيُّ كَيْفَ لَيْسَ يَكْفِيكَ مِنْ قَدْ فَاتَهُ جَزَاءُ الدَّرَجِ

وسالوه عن نوحه وبكائه فاستد شعرا

تزين الناس يوم العيد للعيد  
وقد لبست ثياب الرزق السود  
وأصبح الناس قد سرّوا بعيدهم  
ورحمت فيك إلى نوح وتعدديا

كأنوا إذا ابتلاههم مولا هم يصرون : وإذا أعطاهم

منها هم يشكرون : وإذا استراح البطالون يدأبون : لا يخرجهم

الفرع الأكبر وتلقاهم للآلة فلهذا يومكم الذي كنتم

توعدون : لا خوف عليهم ولا هم يحزنون : زال الخوف

عنهم وأندفع : فإفادهم حز لهم في الدنيا ونفع : وتم الشور

لهم واجتمع : وزال الحجاب الذي بينهم وبينه وأرتفع : ففهم إلى

وجه الكريم ينظرون : لا خوف عليهم ولا هم يحزنون سلبتهم

والله أيدي المنون : فأنزلهم فقر اليسعكون : وهكذا أنتم

عن قريب تكونون : وهذه الدنيا تنذركم وما سمعون :

أما في كل يوم غاريا تشيعون : أما تنرون الأثر أب كيف ينقلون

أفصر هذا أمانتم لا تبصرون اللهم أسلك بنا سبيل

الأبرار : ولجعلنا من عبادك المصطفين الأخيار : وأمن علينا

بالغفر والعق من النار : واحفظنا عن المعاصي فيما بقي من الأعمار

اللهم واسلك بنا سبيل الصدق وأعدنا من خوف الخلق

وهمة الرزق : وأكفنا كل هم : وغمدون الجنة : وأكفنا كل عذاب

من فوقنا أو من تحت أرجلنا أو يلبسنا شيئا يذيق بعضنا بأمر

بعضنا : وكفنا سوء ما تعلق به علمك مما كانت ويكون ذلك

على كل شيء قدير اللهم انصرنا بالخوف منك حتى

لما كانت في رجب والثاني رجب في شعبان يعني بين رجبين

لَا تَخَافُ غَيْرَكَ وَلَا تَرْجُوْ غَيْرَكَ وَلَا تُبَدِّ شَيْئًا سِوَاكَ  
يَا مَنْ يَمِيْدُهُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ أَنْصَرْنَا بِالْيَقِيْنِ : وَاتَّيَدْنَا بِالرُّوحِ  
الْأَمِيْنِ : وَغَفَرْنَا وَلَوْ أَلَدَيْنَا وَلِجَمِيْعِ الْمُسْلِمِيْنَ : الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ  
وَالْيَتِيْمِيْنَ : بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ :

الْمَجْلِسُ الثَّاسِعُ فِي الشَّلَاةِ الْفَضْلِيَّةِ فِي يَوْمِ عَرَفَاتٍ

أَحْمَدُ لِلَّهِ الْعَالَمِ بَعْدَ الرَّمْلِ وَالنَّمْلِ وَالْقَطْرِ وَمَصْرِفِ الْمَوْتِ  
وَالزَّمَنِ وَالذَّمْرِ وَالْخَيْرِ بِخِافِ السَّوْرِ سَامِعِ الْبَهْرِ الْقَدِيرِ عَلَى  
مَا يَشَاءُ بِالْعَزِّ وَالْقَهْرِ : أَقْرَبَ إِلَى الْعَبْدِ مِنَ الْعُقَى إِلَى الْخَيْرِ :  
هُوَ الَّذِي يَسِيرُ كُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ : الَّذِي لَهَيْتُوْ عَظْمَتَهُ تَهْرُكَ  
السَّائِكِ وَأَرْجَحَ : وَأَلَى كَثِيْرٍ عَطَاكَه قَطْعَ قَاصِدِهِ الْعَمِيقِ الْعَجْجِ :  
وَشَرَعَ فِي تَهْدِيْكُمْ هَذَا إِلَى بَيْتِهِ الْحَجِّ : اسْتَدْعَى مِنْ شَاءَ  
إِلَى زِيَارَةِ بَيْتِهِ الْعَتِيقِ : وَحَرَّكَ عَزْمَ الْقَاصِدِ وَأَعَانَهُ بِالْتَفِيْقِ  
وَسَهَّلَ لِلْسَّائِكِيْنَ إِلَى حَرَمِهِ مُسْتَوْدَعَ الطَّرِيْقِ : فَاقْبَلُوا بِتَيْبِ  
مَا شِئْتُمْ عَلَى قَدَمَيْهِ اسْتَسْعَاهُ يَقِيْنِ التَّصَدِيقِ : وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ  
يَأْتِيْنَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ : أَعْمَدُ أَحْمَدُ مِنْ أَمْنِ بِهِ وَعَرَفَهُ  
وَأَشْكُرُهُ عَلَى أَنْدَاكَ ذِي الْحَجِّ وَيَوْمَ عَرَفَتِهِ : وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَلَا مِثْلَ لَهُ فِي اسْمِهِ وَصِفَتِهِ :  
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ أَرْسَلَهُ بِالرَّحْمَةِ  
وَبِالْأَفْئَةِ وَصَفَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الَّذِي  
حَافَلَنَاهُ وَمَا خَافَنَاهُ : وَعَلَى عَمْرِو الَّذِي رَفَضَ الدِّيْنَ يَا أَفَنَّةً : وَعَلَى

عثمان الذي جهز جيش العسرة وأسعفه: وعلى علي الذي  
 ما أشكل علمه إلا كشفه: وعلى سائر آل وأصحابه صلوة وأئمة  
 ماتحزك لسان وشقه: وسلم تسليمًا عن جابر بن عبد الله  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن  
 أفضل أيام الدنيا أيام العشرة قالوا يا رسول الله ولا مثلهن في  
 سبيل الله قال لا إلا من عفر وجهه في التراب وعن أبي  
 هريرة رضي الله عنه قال في هذه الأيام يعدل صيام  
 كل يوم بصيام سنة: وقيام كل ليلة كقيام ليلة القدر قال  
 أبو عثمان النهدي كانوا يعظون ثلاث عَشْرَات العَشْرِ الأول  
 من ذي الحجة: والعشر الأخر من رمضان: والعشر الأول  
 من المحرم وأعلموا رحمكم الله تعالى أن هذه العشر تحتوي  
 على قصائل عشر الأولى أن الله عز وجل أتم بها فقال ليال  
 عشر: الثانية سَمَّاهَا الأيام المعلومات: فقال تعالى وأذكر الله  
 في أيام معلومات: قال ابن عباس هي أيام العشر: الثالثة  
 أن الرسول شهد لها بأنها أفضل أيام الدنيا: الرابعة أنه حبس  
 على أفعال الخير فيها: الخامسة أنه أمر بكثرة التسبيح والتحميد والتهليل  
 فيها: السادسة أن فيها يوم التروية: وقد ورد أن صيامه  
 بصيام سنة: السابعة أن فيها يوم عرفة وصومه بسنتين: الثامنة  
 أن فيها ليلة جمع وهي ليلة الزلزلة: وقد روي أنها تعدل ليلة  
 القدر: التاسعة أن فيها الحج الأكبر الذي هو ركن من أركان  
 الإسلام: العاشرة وقوع الإضحية التي هي عكس ليلة الأبراهيمية

والشريعة المحمدية: وأما يوم عرفة فقد عظم الله أمره ورفع  
على الأيتام قدره وقد أقسم الله به: فقال تعالى والشفع والوتر  
فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه الشفع يوم النحر  
والوتر يوم عرفة وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال في قوله تعالى وشاهد وشهود  
قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة: ومن قضائيه  
أن الله تعالى أنزل فيه اليوم أكملت لكم دينكم ومنها أن الله  
يباهي بالحق فيه ملائكته ويعمم بالغفران: فعز جابر بن الله  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا كان  
يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا: فيباهي  
بكم ملائكته فيقول نظر وإلى عبادي أتوفين شعثاً غبراً من  
كل حج عميق أشهدكم أنني قد غفرت لهم فقولوا اللهم  
ربهم فلا توفلنا: فيقول الله عز وجل قد غفرت لهم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم أكثر عتقاً  
من يوم عرفة: وأما يوم النحر فهو يوم عظيم فعنه صلى الله عليه  
وسلم أنه قال أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم الفطر  
ومن المتأكد فيه التضحية لمن استطاعها: فعن عائشة رضي الله  
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الأضحية أنها  
لثاني يوم القيمة بقر وثنا: وأشعارها وأظلافها: وإن الله  
يقع من الله بمكان قبل أن يقع على الأرض فطيبوا بها نفساً:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مَا لَيْسَ بِعَمِّي غَفَلْتُ  
 أَيُّهَا الْغُرُورُ فِي لَهْوِ الْوَدْعِ  
 أَفْ لَدُنْيَا فَاكْرُمْتَ خَدْعَنَا  
 رَبِّ رَجْعْ لَنَا فِي عَصَفِ  
 وَكَذَلِكَ الذَّمُّ فِي تَصْرِيفِهِ  
 وَيَدَا لِيَامِ مِنْ عَانَةِ الْهَمَا  
 آيِنَ مِنْ أَصَحِّ فِي غَفَلَتِهِ  
 أَصَبْتُ أَمَالَهُ قَدْ خَسِرْتُ  
 جَزَعُ لَدُنْيَا بَقْلِبِ جَاوِزِ  
 أَوْجِهَ مَكَانَتِ بَدْرٍ أَطْلَعَا  
 قَالَتِ الدَّارُ تَغَالَوْا وَمَضُوا  
 عَابِنُوا أَعْمَالَهُمْ فِي تَرْهَمِ  
 كُلُّ نَفْسٍ سَوْفَ تَلْقَى فَعَلَهَا  
 إِنَّمَا الَّذِي كَظِلِّ زَائِلِ

أَتَرَاهَا نَسِيتَ مَا فَعَلْتُ  
 كُلُّ نَفْسٍ سَتَرِي مَا عَمَلْتُ  
 كَمْ عَزِيزٍ فِي هَوَاهَا خَذَلْتُ  
 ثُمَّ مَا إِنْ تَلَيْتُ أَنْ سَكَنْتُ  
 قَدْ مَزَلْتُ وَبِغْيٍ تَبَيَّنْتُ  
 أَهْلُهَا مُفْسِدٌ مَا أَصْلَحْتُ  
 فِي سِرِّهِ وَمَرَاتِ تَبَيَّنْتُ  
 وَدِيَارِ الْهَمِّ مِنْ حَصْرَتِ  
 ثُمَّ قُلْ يَا دَارُ مَا زَا فَعَلْتُ  
 وَشُمُوسِ طَالِ مَا قَدْ أَشْرَقَتْ  
 وَكَذَلِكَ مَقِيمٍ أَنْ تَبَيَّنْتُ  
 وَتَسْلُ الْجَاهِدَاتِ عَزَا سَقَرْتُ  
 وَنَجْ نَفْسٍ بِهَوَاهَا شَغَلْتُ  
 وَكَأَحْلَامٍ مِنْ مَدَّ هَبْتُ

عَبَّارًا لِلَّهِ هَذِهِ الْإِيَّامُ مَطَايَا: آيِنَ الْمُحَدَّةِ قَبْلَ الْمُنَايَا: آيِنَ  
 آيِنَ الْإِكْفَةِ مَنْ دَارَ لَا ذَايَا: آيِنَ الْعِزَّةِ أَرْضِيهِم بِالذَّنَايَا:  
 إِنَّ بَلِيَّةَ الْهَوَى لَا تَشْبَهُ الْبَلَايَا: وَإِنَّ خَطِيئَةَ الْإِصْرَارِ لَا كَالْخَطَايَا  
 يَامَسْتَوْرِينَ سَتَظْهَرُ الْخَطَايَا: سَرِيَّةَ اللَّوْثِ لَا تَشْبَهُ السَّرَايَا: قَضِيَّةَ  
 الزَّمَانِ لَا تَشْبَهُ الْقَضَايَا: زَامِي الْمُنُونِ يُضَيُّ الزَّمَايَا: مَلَا طَلُوتِ  
 لَا يَقْبَلُ الْمَسْكَاتَايَا: أَيُّهَا الشَّابُّ سَتَسْأَلُ عَنْ شَبَابِكَ: أَيُّهَا الْكَمَلُ  
 تَأْتِبُ لِعَرَابِكَ: أَيُّهَا الشَّيْخُ قَدْ بَرَّ أَمْرَكَ قَبْلَ سَلِّ بَابِكَ: يَا مَدْرِيضَ

القلب وقف بباب الطيب: يا منحوسر الخط اشك فوات التصيب:   
 لك بالجناب زليلا: وقف على الباب طويلا: واتخذ في هذا العشر   
 سبيلنا: اجعل جناب التوبة مقيلا: واجتهد في الخير تجد ثوابنا   
 جزيلا: قل في الانكحار انا تائب: ونا في الدجى قد قد ما العائب

### شعر

يا غياثي في ثلمات الزمن  
 نكدر ما نلقو روح في البدن  
 انت اهديت لهما طيب الكون  
 واذا لم تعف عن زمني فمن

اعف عني اقلني عثري  
 لا تعاقبني فقد عاقبني  
 لا تطير وسنا عن مقلتي  
 ان تر اخذني في زارقي

لله در اقوام اعيادهم قبول الاعمال ومرادهم اشرف  
 الاعمال: واخوانهم تجري على كمال: وحدهم التقى فياله من كمال  
 آين من تحمي شهوات نفسه فامات خطايا: آين من حتمت على  
 الحوائط الصالح وحضا: آين من خوفها حسا بها وحذر لها عرضها  
 آين من قطع من طريق المجاهدة طويلا وعرضها: آين من  
 أدرك من مقامات المقلوبين ولو يعظمها: يا من يسر بيده وقد  
 تعدى الحدود: اهلك مصيبتك فانك محجور مطرود: يا من  
 غمره يلهب ومالناضي مردود: اشرى ان تحسرت فتنفس  
 لغوات المقصور: لقد سمعتك الواعظ من ارشادها نصحا: ولحك  
 الشيب انك بالمولوت تقصد وتفتح: وشكر الزمان حال من كان  
 قبلك مشرعا: آين من فريخ بعيد العطر وعيد الاضي: اما  
 ترونا الحوط من العطر وفي القبر اضحى: يا ايها الانسان انك

كادح الى ربك كدحاً مستعلاً، انما العاصي ما اتيت: وستدري  
يوم الحساب من عصيت: وستبكي ما لقيت ملجيت: فكانت بالموت  
تدجأك فانتهيت وارعويت: وتذكرت تلك الخطايا  
فنفست وبكيت: واخلى منك البيت شئت: أو آتيت: وصحمت  
بلسان الاسف وبارجعون: ولت: انقض ناهياً قادراً قبل  
ان تسمى باسم ميت: ان سهام الموت قد زفت اليك: اقبل  
نصي و قم بارماً على قد ميك: شعراً:

يا ايها النفس اسجي لقي  
ان انت من الحيوة في اصيل

وفي غدر ورا مل طويل  
فلا يغرنك ضحى التاميل

فصل في قوله تعالى: واذن في الناس بالحق يا قوم رجالاً؛  
قال المفسرون لما فرغ ابراهيم عليه السلام من بناء البيت  
امره الله تعالى ان يوعظ في الناس بالحق فقال ابراهيم يارب  
وما يبلغ صوتي قال اذن وعلى البلاغ: فعاد على ابي قبيس:  
وقال ايها الناس ان ربكم قد بنى بيتاً محجوراً: فسمع من في  
اصلاب الرجال وارجام النساء من سبق في علم الله تعالى:  
ان يحج اجابه لبيك اللهم لبيك، وقوله رجالاً اي مشاة: وقد حج ابراهيم  
وامه ايل عليهما السلام: ما شيعين وحج الحسن بن علي خمساً  
وعشرين حجة ماشياً: والجائب تقاربين يديه: حج احمد بن  
حنبل ماشياً مرتين: امر الله عز وجل نبيه الخليل بعد بناء  
بيته الخليل ان يباري عنده الى افضل الجزيل ليحط عنهم مولا  
كل وزر ثقيل فقال سبحانه ونعالى واذن في الناس بالحق



يأتوك رجالاً يا إبراهيم نادهم لتخيل نفهم في معادهم وازعمهم  
بنسبنا لك عن بلادهم واخرجهم عن أهلهم واولادهم فليقصدا  
بابي فسرعين عجلأه واذن في الناس بالحق يا توك رجالاً يا غافله  
عني انا الذي يا فتى ما عن رياتي انا للقاء الساعين يا مشغولاً  
عن قصدي لو عرفت اطلعتي انا اقمته خليلي يدعوا الى سبيلي  
واقبلت بشؤني علي محبي اقبالاً واذن في الناس بالحق يا توك  
رجالاً لئلا يلهو ذرا أقوام فارقوا بيارهم وعانقوا افتقارهم واشروا  
عبارهم وظهروا أسرارهم بين يدي مولاهم سُبْحَانَهُ  
وقعالى يدعون عند البيت قريباً سميعاً يقفون بين يديه  
بالذل جميعاً ويسعون في مرضيه سعيًا سريعاً وقد ودعوا  
مطلوب شهوا تهم قد دعوا فافادهم مولاهم ان رجعتهم يحوم  
اخرجهم اطفالاً هجر والكدر وفالجرو الى الصفاء وقصد المروة  
بعد ان أموا الصفاء وأعدوا الزاد وخافوا الجفاء وتعلقت آمالهم  
من هو حبهم وكفى اذ فارقوا لاجل مولاهم اولادهم واعبروا  
عن رقيق الثياب أجسادهم وتركوا في مرضي محبوبهم مؤادهم  
فأصبحوا قد أعفاهم مولاهم وأمسا قد افادهم استسقاءهم  
اليه فلجتمدوا وجداً واقتزودوا التقوى في طريقهم واستعدوا  
واتبعوا الاعضاء في خدمته وكذا وطرقوا با ناسل الرحا مباب  
الجناء فماردوا ناداهم وهم في الاصلاب والارحام فاستسلمهم  
لزيارة بيته الحرام واكرمهم بالغفران في انعم الاكرام  
ورحم شعف الرؤس وغبار الاقدام وانتم ان بعدتم عن

ذَلِكَ لِلْعَاقِبَةِ فَقَدْ شَارَكَتَهُمْ فِي الْإِيْمَانِ وَالْإِسْلَامِ فَاَرْغَبُوا  
 بِالْتَضَرُّعِ إِلَى الْمَلِكِ الْعَلَامَةِ فَاتَّهَ مَعْرُوفٌ بِالْفَضْلِ مَوْصُوفٌ  
 بِالْإِنْعَامِ قَدْ أَحْرَمَ الْقَوْمَ عَنِ الْحَدَلِ فَاحْرَمُوا أَنْتُمْ عَنِ الْحَزَنِ  
 مَنْعُوا أَنْفُسَهُمْ مِنَ الطَّيِبِ فَاحْذَرُوا أَنْتُمْ حَيْفَةَ الْهَوَى : يَا مَنْ  
 كُلَّمَا حُذِرَ عَنْ لَهْوِهِ رَسِبَ : هَذَا بَرِيدُ الْمَوْتِ لَكَ فِي الطَّلَبِ  
 بَادِرْ قَبْلَ الْفَوَاتِ فَالْزِمَانَ لَهَبٌ : وَالنَّظَرَ سَلْبٌ الدَّهْرَ مَا قَدِ وَهَبَ  
 آيِنَ الْجَامِعِ لِلْمَالِ لِدَّهَبِ ذَهَبٌ : آيِنَ مَخَاصِمِ الْاِقْدَارِ قُلُوبِي  
 مِنْ غَلَبِ : آتَاهُ الْفَلَاحُ فَاَقْتَرِبْ وَمَا ارْتَقَبْ : وَابْرَزْهُ مِنْ قَصْرِ  
 وَطَالِ مَا احْتَجِبْ : يَا مَعْرُضًا عَنَّا كَالْتَّعَبِ : يَا مُجْرِلًا إِلَى الْكَمِ  
 ذَا الْغَضَبِ : يَا مُضْغَةً يَا عُلْقَةً خُدَّ مَتَنًا سَبَّ : يَا مُوْتِرًا غَيْرَ نَابِعِ  
 الدَّرِيَا الْمُحْتَلَبِ : مَتَى تَرْجِعُ حُرًّا يَا مَرْقُوقٌ : مَتَى تُصِيرُ سَابِقًا  
 يَا مُسْبُوقٌ : آيَاكَ وَالْهَوَى فَاكُمُ قَتْلَ عَاقِمًا مَشُوقٌ : أَوَّلُ الْهَوَى  
 سَهْلٌ ثُمَّ تَخْرُقُ الْخُرُوقُ : كُلُّ مَا حَصَدْنَا نَابِعَاتِهِ بِمُجِبِلِ الْمَصْرِ  
 خَرَجْتَ الْعُرُوقُ : وَائْتَمَّ الدَّلَاتُ الدُّنْيَا مِثْلَ خُطْفِ الْبُرُوقِ : مِيزَ  
 بَيْنَ مَا يَفْنَى وَبَيْنَ مَا يَبْقَى بَرِّى الْفُرُوقُ : كُفَّ كُفَّ التَّوَانِي  
 أَنْ شِئْتَ أَنْ تَفُوقَ : تَأَلَّاهُ مَا نَصَحَكَ الْإِحْبَابُ أَوْ صَدُوقُ :  
 فَكَّرَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ صَبَبْتُ  
 جَعْفَرَ الصَّادِقَ فِي طَرِيقِ الْحَجِّ : فَلَمَّا ارَادَ أَنْ يَلْبِي تَغَيَّرَ وَجْهُهُ :  
 وَارْتَعَدَتْ فَرَائِضُهُ : فَقُلْتُ مَا لَكَ يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ : فَقَالَ لَرَأَيْتُ  
 أَنَّ أَلْبِي قُلْتُ فَمَا تَوْفُكَ : قَالَ أَخَافُ أَنْ أَسْمَعَ غَيْرَ الْجَوَابِ : وَقَفَ  
 مَطْرُوفٌ وَبَكَرَبْنِ عَبْدَ اللَّهِ : فَقَالَ مَطْرُوفُ اللَّهِ لَا تَرُدُّهُمْ

من أجلي: وقال بكر ما أشرفه من مقام لولا أي فيهم: وقف  
 الفضيل بن عياض بعرفة والثائب يدعون وهو يكي بكاء  
 الشكل المحترقة دفلاً كانت الشمس تسقط قبض على تحتة ثم  
 رفع رأسه إلى السماء وقال: وأسواتاه منك وإن عفوت وعن  
 أبي الاديان: قال ما رأيت خائفاً إلا رجلاً واحداً كنت بالوقوف  
 فرأيت شاباً مطرقاً منذ وقف الناس إلى أن سقط القوس  
 فقلت يا هذا أبسط يدك للدماء فقال لي ثم وحشة فقلت  
 له فهذا اليوم يوم الغفوة الذنوب: قال فبسط يده ففي بسط  
 يده وقع ميتاً: وعن ابن الجلاء قال كنت بذي الحليفة  
 وشاب يريد أن يحرم فكان يقول يارب أريد أن أقول لبنيك  
 وأخشى أن تجيبي بلا لبنيك ولا تسعديك: يردد ذلك مراراً  
 ثم قال لبنيك اللهم مد بها صوته فخرجت روحه قال  
 سري لقيت في طريق الحج جارية حبشية فقلت إلى أين  
 فقالت الحج: قلت الطريق بعيد فقالت: يشع

يعيد على تسليان أوزي مكره

ثم قالت يا سري لهم يرونه بعيداً وراه قريباً تسبحون  
 من إلى بيته حمله: وإلى حرمه أوصلهم: يهتفون أنه نزلهم  
 وبأخلاق قصد حمله: فلقد جمعت الخير الجملة لهم: ليسموا  
 منافع لهم: حركهم بتوفيقه: فساروا: واستدعاهم إلى بيته  
 فساروا: وأوصلهم إلى حرمه: فزاروا: أفيأخسهم في الظوف  
 إذ سعادوا: راء: فضافهم من أضافهم إلى الأحياء: وأنزلهم

ليشهد وامنافع لهم ياكثره ما اعفاهم من الخطايا يا شرف ما انا  
 لهم من الهكايه لقد تلقاهم بالجو والسموات وحط عنهم من الذنوب  
 والخطايا ما القاهم ليشهد وامنافع لهم اقبهم المشي وارجمهم  
 المركوب وكان ذلك هيبا في قرب المحبوب واقبهم عليهم بكل  
 مطلوب وقابلهم بالعفو عن الذنوب وقبلهم ليشهد وامنافع لهم  
 اخواني ان لم يصل الى ديارهم فلنصل انكسارنا بانكسارهم  
 ان لم تقدر على عكرقات فلنستدرك ما قد فات ان لم  
 نصل الى الجرف لنلن كل قلب كالحجر ان فاتنا نزل مني فلتنزلهم موع  
 الحشرات هاهنا أين المنيب للموافق أين المجد للسابق هذا يوم يرحم  
 فيه الصادق هذا اوان يطلع فيه الخالق يا مؤملا مثله  
 قد لا توافق اسفا العبد لم يضر له اليوم ملجئ خضر مواسم  
 الاكرام فما حصل خيرا ولا اقتنى شئ شعري من متاع  
 ومن مثايل المثل اللهم يا غفار الذنوب اغفر ذنوبنا  
 يا ستر العيوب استر عيوبنا يا كاشف الكرب اكشف كربنا  
 يا منفي الامال بلغنا مطلوبنا برحمتك يا ارحم الراحمين

## الْمَجْلِسُ الرَّابِعُونَ فِي كَيْفِ خَلْقِ اِبْرَاهِيمَ

الحمد لله الخالق بقدرته ما رتب ودرج الدال على  
 وحدا نيته بالبراهمين والهمج انشا الابدان من التطف وحفظ  
 فيها الهمج ونور العيون فاحسن في تركيبها الذبح وانطق اللسان  
 فابان سبيل المراد ونعم وعلم الانسان البيان فاذنا خاصم فلي



بقدرته سكن المتحرك فما زال ولا اختلج. ولهيبته تحرك الساكن  
 فتغير وانزعج. طوى اللطف في تكاليف الخلق ودرج. وملج  
 عليكم في الدين من حرج. خلق البحريين لهذا عذب فرائد  
 ولهذا ملح اجاج. ومزج. واستخرج بدائع الودائع من بواطن  
 البحر. وعلم ما ظهر من الارض وما فيها والجم. بصير كبرى جريان  
 الماء في باطن الموج. سمع يدرك يسمعه صوت الباصي  
 اذا الشبح. انزل كلاما قديما من ربه نحوه ارتوى وانتهج. قرائنا  
 عربيا غير ذي عوج. احمد له حمد من جمع الحماد في حمد  
 ودرج. واشهد انه العظيم القدير الرفيع الدرج. واصلي على  
 رسوله محمد الذي الى قاب قوسين عرج. صلى الله عليه  
 وعلى صاحبه ابى بكر الصديق الذي لا يفضيه الا الزرعاع  
 العج. وعلى عمر الذي يفوح من فكره اذكى الاربع. وعلى  
 عثمان الذي جمع الاتفاق الى الصبر فازدوج. وعلى علي الجمع  
 على حبه فان خرج شخص من الاجماع عرج. وعلى سائر  
 آله واصحابه الذين بهم الدين انتهج. وسلم تسليما قال الله  
 عز وجل ولقد خلقنا الانسان من طين المراد  
 بالانسان ههنا آدم عليه السلام والسلسلة القليلة مما ينسل  
 فاستل من كل الارض. وقد روى ابو موسى عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع  
 الارض ثم جعلناه نطفة يعني ابن آدم والنطفة التي في قرار  
 يعني الرحم مكين اي حريز. قد هيئ للاستقرار فيه ثم

خلقنا النطفة علقه والعلقة دم عيط جامد ثم جعلنا العلقه مضغه  
 والمضغة لحمه صغيرة وسميت بذلك لانهما بقدر ما يضع فخلقنا  
 المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك  
 أي تعالى وأرفع أحسن الخالقين: أي المصورين المقدرين وهو  
 زيد بن وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو الصادق للصدق: أن أحدكم يجمع خلقه  
 في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقه مثل ذلك ثم  
 يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح  
 ويوهب أربع كلمات: يكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد  
 فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون  
 بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيجزي له بعمل أهل النار  
 فيدخلها وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون  
 بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة  
 فيدخلها: أخرجاه في الصحيحين وفي إفراد مسلم من حديث  
 حذيفة بن أسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا  
 مرَّ باب النطفة ثلثان وأربعون ليلة: بعث الله إليهما ملكا فصور  
 وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظمها: ثم قال يارب  
 ذكر أم أنثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول  
 يارب أجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يارب  
 رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصغيرة  
 في يده فلا يزيد في أمر ولا ينقص

## شعرا

<p>عليك بتقوى الله واتق برزقه فلا تهلك الدنيا ولا طمع لها وصبراً على نوبات ما نابك أعتر اعاذ لك يعني الثراء عز الفخر</p>	<p>فخير عباد الله من هو قانع فقد تهلك المغرور فيها الطامع فما يستوي صبر الصبور وجازع أذا حشرت بالثمن من الأفاعل</p>
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

الذي نيا معبر فانتع باليسير وليكن همك في الرحيل واليسير  
من قنع فيها بالبلغه سلم ومن أكثر منها اسف وندم من أكلها  
بحرار فقال له يا باحاز مخد من هذا الهم فقال ليس معي  
درهم قال نا انظرك قال نا انظر نفسي وكان وهب بن منبه  
يعطى عطاء الخراساني ويقول له الم أخبرك تأتي الملوك و  
آباء الملوك وتحمل علمك اليهم يعطوا أرض بالدون من الدنيا  
مع الحكمة ولا ترض بالدون من الحكمة مع الدنيا وتلك يعطوا  
ان كان ما يغنيك ما يكفيك فليس من الدنيا شيء يكفيك

وكان ابن التماك يقول شعرا  
أني أرى من نوعي عدل مني قالوا والزرقاني بالجنة كبريافات من  
عربي أو ليس حتى جلت في قوصرة وقد مبشر الحاي في  
من عباد أن ليلاً وهو متزرجصير وكان أبو معاوية الاسود  
يلتقط المحرق من المزابل ويفسها ويلقها فيقال له أنتك  
تكني خيراً من هذا فيقول ماضهم ما أصابهم في الدنيا  
جبر الله تعالى لهم بالجنة كل مصيبة وأتي إبراهيم ابن آدم  
بستين الفأردهما وقال كرهت أن محمد اسمي ديوان الفخر

كتب حكيم الى حكيم اخ له: اما بعد فاجعل القنوع نخرا ولا تجعل  
على شجرة لم تدرك فانك تدركها في اوانها عذبة والمذبر  
لك اعلم بالوقت الذي يصلح لاقوتك مثل فتق في خيرته لك في  
امورك كلها: **شعرا**

اذا ضن من ترجو عليك بنفع	فدعه فان الرزق في الارض واسع
ومن كانت الدنيا مانه وممه	سواء المني من استعدته الطامع

ومن عقل استحم واكرم نفسه	ومن قنع استغنى فهل انت ثانع
--------------------------	-----------------------------

يا من هو على محبة الدنيا منها لك: اما علمت انك عن قليل  
هالك: اما تيقنت ان الدنيا محبوب فارك: ثم لست لها  
بعد العلم بها بترك: قد رأتك ملكك الممالك: اما الاخير  
سلبك عن اهلك ومالك: هذا خسام الموت مسلول ليس  
بكالي ولا مغلول: وكل له واراقه مظلول: اذل والله اصعب  
الحسرت وقتك قهرا بالامور الشمس وسواي في القسر  
بين الزنج والفرس واعاد الفصحاء قضا البلي كالحرس:  
ومحي بالفرج اشر الفرج بالعرس: آين الوالدوت وما ولدك  
آين الجبارون وآين ما قصدوا: آين ارباب المعاصي على  
ما زاوروا: اما جنوا ثمرات ما جنوا وحصدوا: اما قد مواعيل  
اعمالهم في ما لهم ووفدوا: اما خلوا في ظلمات القبور  
وافسدوا: اما ذلوا وقلوا بعد ان عتوا ومردوا: اما طلبوا  
زادا وكفي في طريقهم فققدوا: اما حمل الموت بهم فحل عقد  
ما عقدوا: عاينوا والله كل ما قد مواد وجهدوا: فنه اموار



شَقُوا مِنْهُمْ أَقْوَامٌ سَعَدُوا شَعْرًا ۝

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ كُلُّ جَلَدٍ لَكَ جَلْدًا ۝ أَكُنْتَ مِنَ الْفُتُورِ ۝ وَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْفُتُورِ ۝

وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْآصِفَاتُ لَمْ يُولَدُوا قَبْلَهَا وَلَمْ يَلِدُوا أَيْنَ  
الَّذِينَ مَلَكُوا وَالْوَالِزُّوا وَسُئِلَ إِلَى مَا إِلَيْهِ الْوَالِزُّ هَذَا مَصِيرُنَا  
يَا مَعَاشِرَ الْغَافِلِينَ ۝ وَالْحُورُ بِوَتَائِبِ الثَّرَفِ وَاللَّيْنِ وَالْقِيَمَةِ  
تَجَعُّتُوا وَنَصَبَ لِمُؤَازِرِينَ ۝ وَالْأَهْوَالُ غَظِيمَةٌ فَإِنَّ الْمَكْفَى الْخَزِينَ  
أَتَقَاتُوا عُدُونَ لَا تَبْتَ وَمَا أَنَّهُمْ بِمُحْزِينَ ۝ يَا رَهْزِينَ الْأَفَاتِ  
وَالْمَصَائِبِ ۝ يَا أَسِيرَ الطَّارِقَاتِ التَّمَائِبِ ۝ آيَاكَ وَإِيَا الْإِمَالِ الْمَكُونِ  
فَالذِّنْيَا تَارَ وَلَكِنْ لَسْتَ لَهَا بِصَاحِبٍ ۝ أَمَا أَرَأَيْتَ فِي تَقْلِبِهَا  
الْجَنَائِبِ ۝ مَزْشَعٌ فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ۝ ثُمَّ أَرَأَيْتَ فِيكَ شَيْبَ  
الدُّوَابِّ نَبَاتٍ سَهْمًا مَلُوتٍ لَصَوَائِبِ ۝ لَا يَرُدُّهَا مَحَارِبُ لَا يَفُوتُهَا  
مَارِبُ ۝ تَدْبُ الْيَنَادِبِ الْعَقَارِبِ ۝ بَيْنَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ مَزْسَلٍ  
صَادٍ صَوْتِ نَارٍ ۝ يَا أَسِيرَ حَبِّ الدِّنْيَا أَنْ قَتَلْتَكِ مِنْ تَطَالِبِ ۝  
كَانَكَ بِكَ قَدْ بَشَتْ فَرَحًا مَسْرُورًا ۝ فَاصْبَحْتَ تَرَحُّمًا شُورًا ۝ وَتَرَكْتَ  
مَالِكَ لَغَيْرِكَ مَوْفُورًا ۝ وَخَرَجْتَ غَزِيَّتِكَ فَصَارَ الْكُلُّ شُورِي ۝  
وَعَايَنْتُ مَا فَعَلْتَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ۝ وَعَلِمْتُ أَنَّكَ كُنْتَ  
فِي الْهَوَى مَغْرُورًا ۝ وَاسْتَحَالَتْ صَبَاءُ الصَّبَى فَعَادَتْ دُبُورًا ۝  
وَاسْكَنْتُ لِحْدًا تَصِيرُ فِيهِ مَلْسُورًا ۝ وَنَزَلْتُ جَدًّا تَأْخُرُ بَا أَنْ تَرُكْتَ  
قَصِيرًا مَعْمُورًا ۝ وَدَخَلْتَ فِي أَمْرِكَ كَانَ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْ لَمْ يَمُودُ ۝

۝ شَعْرًا ۝

وَمَا هَذِهِ الدِّنْيَا بِلَا رَاقِمَةٍ ۝ فَيَحْزَنُ فِيهَا الْقَاطِرُ الْمُبْتَغِلُ ۝

هي الذر لا اله الا كفارة  
وما خلفنا منها مقر لهارب  
يكل وان طال شواء مصيره  
انا خ بها ركب ركب تحولوا  
فكيف لمن امر النجاة تحيل  
الى مور يماعنه للخلق معدل

فصل في قوله تعالى المتركف فعل ربك بعد ارم ذات  
العماد خوف المخالفين لخلق بنظائرهم وفي ارم اربعة اقوال  
احد ها انه اسم امّة من الامم ومعناه القديمة والثاني انه  
اسم قبيلة من قوم عاد والثالث انه اسم لجد عاد لاقم عاد  
بن عوص ابن ارم بن سام بن نوح والرابع انه اسم بلدة  
فيخرج في قوله ذات العماد اربعة اقوال احدها انهم كانوا  
اهل عمدة وخيام والثاني ان المراد بالعماد الطويل يقال  
معمد اذا كان طويلاً والثالث ذات الشدة والرابع ذات  
البناء المحكم التي لم يخلق مثلها في الالاد فيه قولان احدهما  
القبيلة في قوتها وطولها والثاني المدينة وروي عن عبد الله  
بن قلابه انه خرج في طلب ابل له شررت فيبناها في صحارى  
عدن ابين في تلك الفلوات اذ هو قد وقع على حصن حول  
ذلك الحصن قصور كثيرة فلما دارت منها ظن ان فيها احدا  
يسأله عن ابله فاذا الا خارج ولاد اخل فنزل عن ناقته فعلقها  
ثم استل سيفه ودخل من باب الحصن فاذا هو بابين عظيمين  
لمير في الدنيا شيء اعظم منهما ولا اطول وفي البابين  
نجوم من ياقوت ابيض وياقوت احمر يضئ البايان ما بين  
الحصن والمدينة فلما رآى ذلك الرجل اعجبه وتعاطها الامر

ندخل فإذا هو بالمدينة لم ير الزائر من مثلهما قط فإذا هو في  
 قصور كل قصر معلق تحته أعمدة من زبرجد وياقوت  
 ومن فوق كل قصر منها غرف ومن فوق الغرف عرش مبنية  
 بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد وكل مصاريع  
 تلك القصور وتلك الغرف مثل مصاريع باب المدينة بالياقوت  
 الأبيض والأحمر والأصفر والأزرق مفروشه تلك القصور  
 وتلك الغرف باللؤلؤ ويتأدق المسك والزعفران فكلما عاين  
 الرجل ذلك ولم ير أحدا أهما له ذلك وافزع ثم نظر في الأتفة  
 فإذا هو شجر في كل زقاق منها قد أثمر وبحت الأشجار أنهار  
 مطردة يجري مائها في تناوأة من فضة فقال الرجل إن  
 هذه هي الجنة التي وصفها الله تعالى فحمل معه من لؤلؤها  
 وزبرجدها ثم عاد إلى بلده فظهر ما كان معه وأعلم  
 الناس أمره فبلغ ذلك معاوية بن أبي سفيان فكتب إلى صنعاء  
 فحشي به فسأله عن ما رأى فحدثه فأنكر ذلك فأراه  
 مما أخذ منها لؤلؤ قد اصفر وتآرق مسك لم يجدها  
 راتحة ففهمنا فإذا ربح المسك فبعث إلى كعب وقال إن عينك لا  
 رجوت أن يكون علمه عندك فهل بلغك أن في الدنيا  
 مدينة مبنية بالذهب والفضة عمدتها زبرجد وياقوت  
 وحصنها لؤلؤ فقال نعم هي رمذات العمارة التي بناها  
 شداد بن عاد قال حدثني حديثها قال إن عاد الأول  
 كان له ابنان شديد وشداد فهلك عاد فملك البلاد ولم يبق

أَحَدُ الْإِنْسَانِيَّةِ مَاتَ سَدِيدٌ فَمَكَ شَدِيدٌ وَوَحْدَهُ  
نَكَاتٌ لَهُ الدُّنْيَا جَمِيعُهَا وَكَانَ مَوْلًى بِقِرَاءَةِ الْكُتُبِ وَكُلَّمَا مَرَّ  
بِذِكْرِ الْجَنَّةِ دَعَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَبْنِيَ مِثْلَهَا فَعَمِلَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى  
فَأَمَرَ عَلَى صَنِيعَتِهِمَا مَائَةٌ فَمَرَّ مَعَ كُلِّ قَوْمٍ مِائَةَ أَلْفٍ مِنَ الْعِبَادِ ثُمَّ قَالَ انْطَلِقُوا  
إِلَى أَطْيَبِ قَلَادَةٍ فِي الْأَرْضِ وَأَوْسَعِهَا فاعملوا لِي مَدِينَةً مِنْ نَهَبٍ  
وَفِضَّةٍ وَيَا قُوتٍ وَزَبْرَجْدٍ وَلَوْ لَوْ تَحْتَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَعْمَدَةٌ  
مِنْ زَبْرَجْدٍ وَفَوْقَ الْقُصُورِ عُرْفٌ وَمِنْ فَوْقِ الْعُرْفِ غُرْفٌ  
وَأَغْرَسُوا تَحْتَ تِلْكَ الْقُصُورِ فِي أَرْضِهَا أَصْنَافَ الْخَمَارِ وَاجْعَلُوا  
تَحْتَهَا الْإِنْفَارَ فَإِنِّي أَسْمَعُ فِي الْكُتُبِ صَفَةَ الْجَنَّةِ وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَعْمَلَ  
مِثْلَهَا فِي الدُّنْيَا فَقَالُوا كَيْفَ نَقْدِرُ عَلَى مَا وَصَفْتَ لَنَا مِنَ التَّزْوِجِ  
وَالْيَا قُوتِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَقَالَ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَلِكَ  
الدُّنْيَا كُلِّهَا بَيْدِي قَالَوا بَلَى قَالَ فَاذْهَبُوا إِلَى مَعَادِنِ  
الزَّبْرِجَدِ وَالْيَا قُوتِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَخُذُوا مَا فِي أَيْدِي  
النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ وَكُتِبَ إِلَى كُلِّ مَلِكٍ فِي الدُّنْيَا بِأَمْرِهِ أَنْ يَجْمَعَ  
لَهُ مَا فِي بِلَادِهِ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَيُخْفِرُوا مَعَادِنَهَا فَجَمَعُوا ذَلِكَ فِي  
عِشْرِينَ سَنَةً وَكَانَ عَدَدُ الْمُلُوكِ مِائَتَيْنِ وَسِتِّينَ مَلِكًا وَخَرَجَ  
الْقَعْلَةُ وَتَبَدَّدُوا فِي الصَّحَارِي فَوَقَعُوا عَلَى صَخَرٍ عَظِيمَةٍ نَاصِيَةٍ  
مِنَ الْجِبَالِ وَالْجَلْدُ وَالْأَنَامُ يَبْعُونَ مُظْهِرَةً فَقَالُوا هَذِهِ صَفَةُ  
الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا فَاخْذُوا بِقَدْرِ الَّذِي أَمَرَهُمْ مِنَ الطُّورِ وَالْعَرِ  
وَالْجَوَاهِرِ وَأَقْنُوا تِلْكَ الْإِنْفَارَ وَوَضَعُوا الْإِسْكَاسَ وَارْسَلَتْ إِلَيْهِمُ الْمُلُوكُ  
بِالزَّبْرِجَدِ وَالْيَا قُوتِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَاللُّوْلُؤِ وَالْجَوَاهِرِ

واقاموا في ذلك ثلاث مائة سنة وكان عمر شلاد سبع مائة سنة  
فلما اتوه ولضبروه يقرأ عليهم فقرأوا نطقوا فاجعلوا فيها حصصاً  
واجعلوا حول الحصن الف قصر عند كل قصر الف علم يكون  
في كل قصر وزير من وزرائي ففعلوا ثم لضبروه فامر بالف وزير من  
خايشته ومن يشق بطن يتهماً للثقلة الى ارم ذات العمار وامر من اراد  
من نسايتهم وحد منه بالجهاز فاقاموا في جهازهم عشرين سنين  
ثم سار عن اريد فلما بلغ الى مسيرة يوم وليلة بعث الله عليه  
وعلى من كان معه صيحة من السماء فاهلكهم جميعاً ولم يبق  
ارم ولا احد يصبر كان معه ولم يقدر احد على ذلك  
حتى الساعة وروي الشعبي عن غفل الشيباني عن علماء  
حمير قالوا لما هلك شلاد بن عادي ومن معه من الصيحة ملك  
بعده ابنه وقد كان ابوه خلفه بحضر موت على ملكه وسلطانه  
فامر بحمل ابيه من تلك المفازة الى حضر موت وامر فحفر  
لصغيرة في مغارة فاستودعه فيها على سرير من ذهب القى  
عليه سبعين حلة منسوجة بالقضبان الذهب ووضع عند راسه

الوجع اعظم ما من ذهب وكتب عليه

شعراً

اعتبري ايها الغدرو	ويا العمر المديد
انا شلاد بن عادي	صاحب الحصن العميد
واخو القوة والباء	ساء والملك الحشيد
وان اهل الارض يلعن	من خوف وعاد وعبيد

وبسلطان شديد	وملكت الشرق والغرب
وقيه والعديد	وبفضل الملك والعد
ضلال قبل هود	فان هود وكثاين
ه في الامر الرشيد	فد غانا لربنا
الاهل من مجيد	فصيناه مناديت
من الافق البعيد	فاتتنا صيحة تهوي
وسطيد وحصد	فتوافينا كنز ع

قوله تعالى وشود الدين جابوا الضمير بالوارد اي قطعوه  
ونقبوه وفرعون ذي الاوتار فيه ستة اقوال احدها انه  
كان يعذب الناس باربعة اوتار يشدهم فيها ثم يرفع  
صخرة فتلقي على الانسان فتشده والثاني ان المعني والبناء  
الحكمه والثالث ان المراد بالاوتار الجنود كانوا يشدون ملكه  
والرابع انه كان يبني منازيذ بح عليه الناس والخامس انه  
كان له اربع اسطوانات ياخذها الرجل فيمد كل قائمه منه  
الى اسطوانة فيعذب به والسادس انه كانت له اوتار وارسل  
وملأ عب يلعب عليها الذين ظفروا في البلاد يعني عازا وشور  
وفرعون عملوا بالمعاصي فنجبروا على انبياء الله تعالى  
فاكثروا فيها الفساد بالقتل والمعاصي فصب عليهم ربك  
سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد اي يرصا من ككفر به  
بالعذاب شعرا

الناس في طرقنا

الاسماء الصريح ولا المجين

قَدْ نَيْتَ الْبَقَاءَ مِنَ اللَّيَالِي      وَمِنْ أَرْوَصَاتُوفِ الدِّينِ  
كَأَنَّا قَدْ شَكَّكْنَا فِي الْمَتَانِ      وَعِنْدَ جَمِيعَةِ الْخَيْرِ الْعَيْنِ

قُلْ لِلْمُشْغُولِينَ بِالْفَسَادِ الْوَاقِقِينَ مَعَ الْعَادَةِ إِلَى مَتَى ظَلِمَ  
الْعِبَادَةُ صَغْمٌ مُسْتَلَبٌ مَا نَالَ الْمُرَادُ إِنَّ رَبَّكَ لَيْلِ الْمُرْصَادِ  
أَمَّا عَادَ الْعَذَابِ عَلَى عَادَةٍ أَمَّا أَمْرُضَ وَمَا عَادَ آيِنٌ مِنْ أَدْعَى  
الرُّبُوبِيَّةِ أَوْ كَادَ كَادَهُ الْجَبَّارِ فِيمَنْ كَادَ إِنَّ رَبَّكَ لَيْلِ الْمُرْصَادِ  
بَيْنَهُمَا هُمُ فِي ظُلْمِ الْمَظَالِمِ سُلْبٌ عَلَى أَقْبَحِ فَعْلِهِ الظَّالِمَةُ فَبَاتَ  
يَقْرَعُ سِرٌّ نَادِمٌ وَلَكِنْ لَمَّا عَثَرَ الْجَوَادُ أَخَذَ وَاللَّهِ فِي مَضِيقِهِ  
فَاغْصَهُ الْمَيِّتَ بِرَبِّهِ وَبَقِيَ مَحْيَا فِي طَرِيقِهِ لَا مَاءَ وَلَا زَادَ  
كَأَنَّكَ بَكَ قَدْ بَلَغْتَكَ التَّوْبَةَ وَصُرْعَتْ صُرْعَةً تَعْجِزُكَ الْآرِيَّةُ  
فَقُمْتَ تَعْرِضُ حَيْثُ سَلَعَ التَّوْبَةَ وَلَكِنْ وَقْتُ الْكَسَادِ فَلَا تَغْتَرِ  
بِمَالِكَ وَقَصْرِكَ وَلَا تَعْجَبَ بِنَهْيِكَ وَأَمْرِكَ يَا طَائِرَ الْمَوَائِدِ  
سَتُؤْخَذُ مِنْ وَصْرِكَ وَمَا تَعْجِزُ الصِّيَادَ كَمَا رَشَدَكَ إِلَى شَادِ  
وَأَنْتَ مُقِيمٌ عَلَى فِتْنَادِكَ كَمَا دَعَاكَ إِلَى اسْتِعْدَادِكَ وَأَنْتَ مَعَ  
سُعَادِكَ ضَرْبُ بَرْقٍ رَحِيلِكَ وَمَا أَهْتَمَمْتَ بِزَادِكَ ثَمَلًا وَارْدًا  
وَأَنْتَ قَدْ بَالَفْتَكَ فِي الْمَصَالِحِ وَقُمْتَ مِنْدَرًا غَبَ الْفِتَانِ وَالظُّرْ  
وَأَضْحَى وَالْعِلْمُ لَا تَحْجُ وَمَنْ يَضِلُّ اللَّهُ فَمَالَهُ مِنْ هَادٍ أَلَلَّهُمْ  
يَا مُنُورَ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ يَا قَاضِيَ حَرَاجِ السَّائِلِينَ يَا قَابِلَ تَوْبَةِ  
الْمُذْنِبِينَ يَا مُفْرِجَ عَزِّ الْمُسْكِرِ وَيَسِّرَ يَمِّهِ تَحَاوِزَ الْمُغْصُومِينَ  
تَبَحَّلْتَ وَأَعْفَرْنَا وَأَعَفْنَا وَعَفَا عَنَّا يَا خَيْرَ الْعَافِينَ أَلَلَّهُمْ  
كُنْ مَنَارًا وَقَدْ عَايَا عَطُوفًا وَمُخَذَّ بَايِدًا إِلَيْكَ أَخِذْ الْكِرَامَ



عليك : وقومنا ان العوجمنا واعنا اذا استقمنا وكن لنا حيث كنا  
**اللهم** افتح لنا فانك خير الفاتحين : وانصرنا فانك خير الناصرين  
 وارحمنا فانك خير الرحيمين : وارزقنا فانك خير الرازقين :  
 واهدنا ونجنا من القوم الظالمين : واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين

**المجلس الثالث والاربعون في ذكر الشكوى والارض بما فيها**

الحمد لله رافع السماء من قبة بالتجوم : ومثبت الارض بحبال  
 في ايامي التجوم : عالم الاشياء بعلم واحد وان تعدد العلوم :  
 ومقدر المجوب والدروه والمحمود والمدوم : لا ينفع مع منعه  
 سعي فيكم مجتهد محروم : ولا يضر مع اعطائه عجزكم عاجز  
 واثير المقوم : اطلع على مواطن الاسرار وعلم خفايا الكون  
 وسمع صوت المريض المدني بالرحوم : وانصر وقع القطر من سحابة  
 مريكم : وما نزل له الا يقدر معلوم : جل ان يحيط بالانكا  
 او يحمي له الوهم : وتكلم فكلما سمع مقرو ومفهوم : وقضى  
 فقضاؤه اذا شاء انفاذه محسوم : الله لا اله الا هو الحي القيوم :  
 قضى على الاحياء بالمصاات فانا بلغت المحقوم : ذات المقصور  
 المراد وعز المطلوب المروم ونقل الادمي عن جملة الوجود  
 الى حيز العدد : وبقي اسير ارضه الى يوم عرضه والقدر  
 وان حضره بالشر كتابه المختوم وجوزي على ما حواه الكتاب وصح  
 للرقوم : وعنت الوجوه المحي القيوم : احمداه حمل يتصل ويد  
 واصلي على رسوله محمد صلوة تبلغه اعلا المروم : صلى الله عليه



وعلى صاحبه ابي بكر الصديق المنتدق على السائل والمحرور  
وعلى عمر المنتصف من الظالم للظلمة وعلى عثمان المجتهد اذا  
رَكَدَ التَّوَهُّدَ وعلى علي الذي حاز الشرف والعلوم وعلى سائر  
اله واصحابه بالخصوص والعموم وسلم تسليماً قال الله عز وجل  
اعلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بيناها وارضيناها وما لها من  
فروج بخلق الله عز وجل الماء فصار منه نخان فبني منه السموات  
قال التريغ بن اشر السموات اربع مروج مكفوف والثانية مخرج  
والثالثة من حديد والرابعة من صفر او نحاس والخامسة  
من فضة والسادسة من ذهب والسابعة من باقوتة حمراء  
وقال اياس بن معاوية السماء على الارض مثل القبة وفي  
حديث العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هل  
تدرون كم بين السماء والارض قالوا الله ورسوله اعلم قال  
بينهما مسيرة خمس مائة سنة وكيف كل نهار خمس مائة سنة وفوق السماء السابعة  
بحر كبير اسفله واطرافه كما بين السماء والارض قال العلماء وكذلك  
الارضون السبع في كثافة ما بعد ما بين الواحدة والاخرى  
يسوى ما تحته الارض من الظلمة والنور وما فوق السموات  
من الحجب والظلمة الى العرش وهذا على قدر سير الاربعين  
الضعيف فاما الملك فانه بحرف ذلك في ساعة وفي الصحيحين  
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ان الشمس تذهب حتى تسجد بين يدي  
ربها عز وجل فتستازن في الرجوع فيؤذن لها واصغر النجوم

بقدر الدنيا مراراً وفي السماء السابعة البيت المعمور يدخله  
 كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه : وبعد السماء  
 السابعة سبعة المني إلى هنا في ما يعرج به إلى الأرض  
 فيقبض منها أو إليها في ما يهبط به من فوقها فيقبض منها وبعد  
 هذا الكرسي قال النبي صلى الله عليه وسلم : والسموات  
 السبع في الكرسي لا تحلق في ملكة في أرض فلاة ثم العرش  
 وهو يا قوتة حمراء فاما الملكة فمن أعظمهم خلقاً خلق العرش  
 وعدد هم أربعة فاذا جاءت القيمة زيد فيهم أربعة عن جابر  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذن  
 لي ان أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش  
 ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسير سبع مائة سنة : وعن  
 أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم :  
 قال ان الله عز وجل اذن لي ان أحدث عن ملك قد مرقت  
 رجلاه الأرض وعنه تحت العرش وهو يقول سبحانك  
 ما أعظمك ربنا في ربه عليه ما يعلم ذلك الذي يحلف بك زبابة  
 وعن عبد الله بن سلام قال لما خلق الله عز وجل الملائكة  
 فجاءهم وهم مشغول بالتعب كَمَا قَالَ عز وجل : يَسْتَوُونَ اللَّيْلِ  
 وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ومن الملائكة موكل بعمل قمتهم حملة  
 العرش قد وكلوا بحمله وجبريل صاحب الوحي والغطاء فهو  
 ينزل بالوحي : ويقول اهللك المكذبين : وميكائيل صاحب  
 التزريق والرحمة : واسرافيل صاحب اللوح والقصور وعزرائيل

واستودعوا على قلوبهم فما رؤوه

سورة النور

فَاجْزِ الْأَرْضَ وَاحِدَةً وَلَهُ أَعْوَانٌ وَلَهُ الْارْبَعَةُ هُمُ الْمُقَسَّمَاتُ أَمْرًا  
وَمِنْهُمْ كُتَّابٌ عَلَى بَنِي إِدْرَمَ الْعُقَبَاتُ مَلَكَانِ بِاللَّيْلِ  
وَمَلَكَانِ بِالنَّهَارِ مِنْهُمْ مُوَكَّلٌ بِالْقَطْرِ وَالرَّعْدِ  
صَوْتُ مَلِكٍ يَزْجُرُ السَّحَابَ وَالْبَرْقُ ضَرْبُهُ أَيَّاهُ بِخَارِيقٍ وَمِنْهُمْ  
مُوَكَّلٌ بِالزِّيَاحِ وَالْعَمَارَةِ وَمِنْهُمْ مَلَكٌ تُكَلِّمُهُ سَيَّاحُونَ فِي الْأَرْضِ  
يَسْتَبْعُونَ تَجَالِيهِ الدِّكْرِ وَمَلَكٌ يُبَلِّغُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَامُهُ مِنْ أَمْرِهِ السَّلَامَ وَمَلَكٌ مُوَكَّلُونَ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ  
لِيُجْعَلُوا فِيهَا الدَّجَالُ إِذَا خَرَجَ مِنْ الْمَلَأَ تُكَلِّمُهُ مِنْهُمُ مَشْغُولٌ  
بِفَرْجِ الْجَنَّةِ قَالَ كَبُ أُنْ فِي الْجَنَّةِ مَلَكًا يَصُوغُ خَلِيَّةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ  
مِنْ دِيَمِ مَخْلُوقٍ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ شَيْعَرًا ۝ ۝ ۝

وَيُحْطَبُ تَمْضِي تَاتِي خُطُوبُ  
نَفَقَةُ النَّاسِ بِالزَّمَانِ يَجِيبُ  
كَمْ دَعْتَنِي إِلَى خَارِفَةِ الدِّكْرِ  
فَنَادَتْ مِنِّي لَدَيْ لِي حَيْبُ  
وَمَتَّى سَأَمْتُ خَلِيلًا بِحِظْ  
فَالْفَتَاهُ أَسْتَرْجَعُهُ الْخُطُوبُ  
فِي صَدَاحِ الْقُلُوبِ يَعْرِ الطَّيِّبُ

تَائِبَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَتُوبُ  
مَا يَجِيبُ مَكْرَ الزَّمَانِ لَكِنْ  
كَمْ دَعْتَنِي إِلَى خَارِفَةِ الدِّكْرِ  
فَنَادَتْ مِنِّي لَدَيْ لِي حَيْبُ  
وَمَتَّى سَأَمْتُ خَلِيلًا بِحِظْ  
فَالْفَتَاهُ أَسْتَرْجَعُهُ الْخُطُوبُ  
فِي صَدَاحِ الْقُلُوبِ يَعْرِ الطَّيِّبُ

يَا عَافَا قَدْ طَلِبُ ۝ يَا مُخَاجِمًا قَدْ حَلَبُ ۝ يَا وَاقِفًا قَدْ سَلَبُ ۝ يَلْحَاقُ  
قَدْ حَلَبُ ۝ كَانَتْ بِهِ قَدْ قَلْبُ ۝ أَيَّاكَ وَالذِّنْيَا فَمَا الدِّنْيَا مَا مَوْنَةُ  
وَنَزُودُ لِلشُّعْرِ فَلَا بَدَّ مِنْ مَوْنَةٍ ۝ وَإِنَّا قَدَرْتُ عَلَى الْكَمَالِ قَدْ لَاحِظُ  
دُونَهُ ۝ وَاصْدُقْ فِي أَمْرِكَ تَأْتِكَ الْمَعُونَةُ ۝ آيُنَ الْغُرُورِ وَرَوْنُ  
بَغْرُورِهِمَا ۝ آيُنَ الْمَسْرُورِ وَبَسْرُورِهِمَا ۝ صَاحُ بِهِمُ الْمَوْتِ  
فَاجَابُوا ۝ وَاسْتَحْضَرَهُمُ الْبَلَاءُ ۝ فَعَابُوا ۝ ظَنُّوا بَلُوغَ الْأَمَالِ ۝ وَتَوَهَّمُوا ۝

وَأَعْتَقَدُوا أَنَّهُمْ أَمَرَ السَّلَامَةَ فَلَمْ يَسْلَمُوا وَعَلِمُوا الرَّحِيلَ فَكَانَ لَهُمْ يَحْمِلُونَ  
وَقَالُوا أَنفُسَهُمَا عِنْدَ الْهَوَىٰ وَسَلَمُوا: كَحَمْدِهِمْ بِهِمْ نَذِير  
الْفِرَاقِ فَلَمْ يَفْهَمُوا: وَقَدْ بَلَغُوا مِنْهُنَّ الْأَجَالَ وَلَمْ يَظْلَمُوا: يَخْلُوا  
فِي الْحَادِثِ بِمَا كَانَ نَوَاقِدَ مَوَا: وَلَسْنَا بِأَبْقَىٰ مِنْهُمْ غَيْرَ إِنَّمَا أَقَمْتَنَا  
قَلِيلًا بَعْدَ هَمٍّ وَقَدْ مَوَا: آيِينَ مَنْ أَصْبَحَ بِكَ لَكُمْ مَغْنَبًا: آمَنَ  
فِي مَمَاتِهِ مَغْنَبًا: آيِينَ مَنْ كَانَ أَمْرُهُ فَرْطًا: نَدَامَا أَلَا تَرَىٰ  
غَلَطًا: آيِينَ مَنْ سَلَكَ سَبِيلَ شَطَطًا: لَقِيَ الْأَمْرَ الْمُرْمَعًا: آمَنَ  
آيِينَ مَنْ كَانَ قَاهِرًا مَسْطَرًا: نَزَلَ لَكُمْ مَا فِيهِ وَطَاءُ: وَجَاءَهُ  
الْمَلِكُ: قَافِرًا: وَأَفْرَطًا: وَأَفْضَحَ بِقِيَمِهِ: وَأَنْكَشَفَ الْفُطَاءُ: لَقَدْ  
بَانَ السَّبِيلُ: وَلَا حَالُ الْمُهْجِ: قَمَا لِلْقَلْبِ: عَنِ الْمُدَى: عَرَجَ أَمَّا يَزْعُجُكَ  
الْتَرَهيبُ: أَمَا يَشُوقُكَ الْتَرْغِيبُ: أَلَمْ تَرَوْغَ عَنِ التَّصْحُرِ: رَوْعًا  
الْدَّيْبُ: وَتَلَفْتَ إِلَىٰ أَحَادِيثِ الْمَنَى: وَالْأَكْكَاذِبُ: يَقِفُ عَلَى  
بَابٍ: وَأَنْ كُنَّا حَاطِثِينَ: لَتَسْمَعَ الْجَوَابُ لَا تَتَرَبَّسُ: أَخْوَايَ  
تَأْمَلُوا الْعَوَاقِبُ: تَأْمَلْ مَنْ يَرِاقِبُ: تَفَكَّرُوا فِي الْبُيَاةِ: فَعَيَّنَ  
الْعَقْلُ تَرَمَى الْبُيَاةِ: الْمَوْتُ قَرِيبٌ فَكَمْ أَهْلَكَ مِنْ أُمَّةٍ: قَدْ  
أَرْتَهَنَ الدِّمَمَةَ: وَتَنَبَّأَ الْإِمَمَةَ: قِيَامُ مَنْ سَيُلْحَقُ الرِّمَمَةَ: أَلَسْمَاغُ  
أَمْ صَمَمَ: مَنْ عِلْمُهُ سَرَّ شَرَفِ الْمَطْلُوبِ: جَدُّ وَعِزْمَةُ: أَلَسْمَاغُ  
الْإِحْمَادُ: عَلَى قَدَرِ الْهَمِّ: أَخْوَايَ: نَذِيرُكُمْ: قَدْ صَدَقَ  
وَالْجَهْدُ: قَدْ سَبَقَ: وَأَخْرَجَ رَعْدَ اللَّذَّةِ: الشَّرْقُ: وَصَاحِبُ الدُّنْيَا  
مِنْهَا: عَلَى فَرْقٍ: آيِينَ الرِّفْقُ سَاقَهُ: سَوَاقٌ: مَا رَفَقَ: هَذَا وَكُلُّكُمْ  
يَدْرِي: آيِينَ: أَنْطَلَقَ: أَمَا رَأَيْتُمْ مَضْجَعَهُ فِي الْقَبْرِ: بِالْحَقِّ: وَاعْجَبًا

للقلب المتفكر كيف ما احترق: أما شاهد تموه وقد تفلط منه  
العلق: وتقمصر بعد عزته جلاب الخوف والفرق: يخرس  
لسانه وقد طال ما نطق شعثراً

فَمَا تَزِدُّهُمْ مَكَانَ يَجْمَعُهُ	الْأَحْوَطَ غَاةَ الْبَيْتِ كَخَرَقِ
وغير لغة أعوار كُشِبَ لَهُ	فَقُلْ ذَلِكَ مِنْ أَرْضِنَا نَطْلُقْ

فَصَلِّ فَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالْأَرْضُ مَدَدُ كَأَمَّا وَالْقِيَمَةُ بِهَا رَأْسِي وَابْتَسَا  
فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَاءَ فَكَانَ عَلَى مِثْرِ التَّرْبِيعِ وَخَلَقَ الْحَوْتَ فَوْقَ الْمَاءِ  
ثُمَّ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَيْهِ فَاضْطَرَبَ التُّونُ فَمَادَتْ الْأَرْضُ فَانْتَبَت  
بِالْجِبَالِ قَالَ السُّدِّيُّ عَنْ أَشْيَاخِهِ أَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
مِنَ الْمَاءِ كَذَلِكَ أَدْمَى عَلَيْهِ فَمِنْهُمَا سَمَاءٌ ثُمَّ أَيْسَرُ الْمَاءِ فَمَجَّعَهُ أَرْضًا  
وَاحِدَةً ثُمَّ فَعَمَّهَا لَجَعَلَهَا سَبْعَ أَرْضِينَ فَالْأَرْضُ عَلَى الْحَوْتَ الْحَوْتَ  
فِي الْمَاءِ وَالْمَاءُ عَلَى ظَهْرِ صَفَاةٍ وَالصَّفَاةُ عَلَى ظَهْرِ مَلِكٍ وَالْمَلِكُ عَلَى  
صَفْرَةٍ وَالصَّفْرَةُ عَلَى التَّرْبِيعِ قَالَ قَتَادَةُ عُمَرَانِ الْأَرْضُ أَرْبَعَةٌ  
وَعَشْرُونَ أَلْفَ فَرَسِيخٍ فِي مِثْلِهَا فَالْإِنْدُ وَالْهِنْدُ مِنْ نَيْلِكَ  
اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَرَسِيخٍ فِي مِثْلِهَا وَهُمْ أَوْلَادُ هَامُ وَالصِّينُ ثَمَانِيَةٌ  
أَلْفَ فَرَسِيخٍ فِي مِثْلِهَا وَهُمْ أَوْلَادُ يَافَثَ وَالرُّومُ ثَلَاثَةُ أَلْفَ فَرَسِيخٍ  
فِي مِثْلِهَا وَالْعَرَبُ أَلْفَ فَرَسِيخٍ وَهُمْ وَالزُّرُّومُ مِنْ وَلَدِ سَامُوعٍ  
أَنَسَ مِنْ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ فَخَلَقَ الْجِبَالَ فَالْعَالِيَةُ عَلَيْهَا  
فَاسْتَفْرَتِ فَتَجَبَّتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خَلْقِ الْجِبَالِ فَقَالَتْ يَا رَبِّ مَل

من خلقك شيء أشد من الجبال قال نعم الحديد قالت  
 يارب فهل من خلقك شيء أشد من الحديد قال نعم النار  
 قالت يارب فهل شيء من خلقك أشد من النار قال نعم الماء  
 قالت يارب فهل شيء من خلقك أشد من الماء قال نعم الريح  
 قالت يارب فهل شيء من خلقك أشد من الريح قال نعم  
 ابن آدم يصدق بيمينه يخفيها عن شماله قال العلماء أول  
 جبل وضع على الأرض جبل أبي قبيس فكان أول من بني فيه  
 رجل يقال له أبو قبيس فسمي بذلك ومن مشاهير الجبال جبل  
 بمكة وأحد بالمدينة وجبل العرج بين مكة والمدينة يمتد  
 إلى الشام حتى يصل بلبنان ثم يصل بجبال نطاكية فسمي  
 هناك للكاموسر نديب الجبل الذي اهبط آدم عليه وجبل  
 الرؤم الذي سدف فيه ذوالقرنين على يابجوج وماجوج  
 طوله سبع مائة فرسخ وينتهي إلى البحر للظلمة وقد أخصيت  
 المعادن كالحصص والثورة فوجدت سبع مائة معدن  
 والأقاليم سبعة الأول الهند والثاني الحجاز والثالث مصر  
 والرابع بابل والخامس الرؤم والسادس الترك ويلجوج ولجوج  
 والسابع الصين ومقدار كل إقليم سبع مائة فرسخ في مثلها  
 والبحر الأعظم محيط بذلك كله يحيط به جبل قاف وأما  
 الأنهار فمنها النيل والفرات ودجلة وسبحان وحيحان . . .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أصحك سنك بعد الأمل ولم يبك عيناك قهر الجبل

كأنك لم ترجأ يساقاً ولم ترميئاً على مغسّل

أنت هو يا نيام افهموا هذا الكلام: قد بقيت لكم الأيام هذا  
عمود الحياة قد ييسر ونور الشباب بالغيث ينطوشن ولسان  
الفرح بالترح قد خرس وسواء من الموت الممهل والخرس  
ولا فرق عنده بين الاثنين والفرش كمرأيتهم من قبر  
مُدرّس كمْ لي عليكم زجر وكدر كاكم في كفن المختل  
إنما هو نفس مطلق وكان قد حبس ترى متى ينق هذا القلب  
الداس إلى كمد المريض كل يوم يتكسر ثم أنت بقيت  
الزاحلين فاعتبر بهم ومن الدنيا بحر عجاج ليس راحيه  
بناج الدنيا كظلمة ليل لا ج ليس فيها إلا الزهد سراج هدهد  
انزعاج وسكونها اختلاف بغيقة العجاج كدرة المراج لا تترك  
ولو البستك الشاج شريك السلامة تغري رأتها وتظهر  
الحاسن والقبائح تخفيها يشع

أخاف تستفز دوي العقول  
ولكن استتقن بالقليل

هي الدنيا لا يدرى منها  
أقل قليلها يكفيك منها

صحن الدنيا ولذاتها أتموزج ما في الآخرة فلو أصغى سمع القلب  
فهم لما هديت معادة العدمية إلى الصلوات بن أشيم ادخله  
ابن أخيه الحتام ثم ادخله بيتاً مطيباً فقام يصلي حتى برق  
الفرق فقامت فصلت قال فأتيت به فقالت يا عمة أهديت لك  
ابنة عمك فقامت فصلت فقال يا ابن أخي ادخلني أس  
بيتاً اذكرني به القار ثم ادخلني الليلة بيتاً اذكرني الجنة

فَمَا زَالَ ذَكَرِي فِيهِمَا إِلَى الصَّبَاحِ يَا أَيُّهَا الرَّاحِلُ وَمَالَهُ رَوَّاحِلُ  
مَتَى تَسْمَعُ قَوْلَ الْعَاذِلِ هَذَا الْعَدُوِّ وَيَنْصِبُ الْجَبَائِلُ إِلَى  
كَمْ حُرِّضِي بِاسْمِ الْجَاهِلِ كَمْ تَعِدُّ بِالثَّوْبَةِ وَكَمْ تَطَاطُلُ كَمَا سَمِعْتُكَ  
الْمَوْتَ وَعَيْدُكَ فَلَمْ تَنْسِبْهُ حَتَّى فَطَعَ وَرِيدُكَ وَنَقَضَ مِزْرَكَ  
وَهَذَا مَقْشِيدُكَ وَمِزْقُ مَالِكَ وَفَرَّقَ عَبِيدُكَ وَلَخَذَ  
بَارَكَ وَمَلَأَ بَيْدَكَ أَمَا رَأَيْتَ قَرْنِيكَ أَمَا أَبْصَرْتَ قَيْدُكَ  
يَا مَيْتًا عَنْ قَلِيلٍ مِمَّا دُمِّمْتَ بِهِ لَقَدْ أَمْرُضَكَ الْهَوَىٰ وَبِئْسَ  
عِزُّهُ أَنْ يَزِيدَكَ أَقْبَلُ لَعِيشِهِ آخِرُهُ النَّالِمَةُ إِذْ مِنْ سَفَرٍ  
بَدَأَتْهُ الْقِيَمَةُ هَذَا نَذِيرُ الْمَوْتِ قَدْ عَلَا يَقُولُ لَكُمْ الرَّجُلُ  
عَلَا كَيْفَ بَكُمُ إِذَا صَاحَ إِسْرَافِيلُ فِي الصُّورِ يَا صُورَ فَخْرُجَتْ  
تَسْعَىٰ مِنْ تَحْتِ الْمَدَنِ وَقَدْ رَجَحْتَ الْأَرْضَ وَبُسْتُ الْجِبَالَ  
وَشَخَّصْتَ الْأَبْصَارَ لَتِلْكَ الْأَهْوَالِ وَطَارَتْ الْقَصَائِدُ فَفُتِّقَ  
الْحَائِفُ وَشَابَ الصَّغَارُ وَزَفَرَتِ النَّارُ وَلَخَاطَتِ الْأَوْرَارُ  
وَنُصِبَ الصَّرَاطُ وَخَضِرَ الْحَسَابُ وَقُرِبَ الْعَذَابُ وَتَهَدَّدَ  
الْكِتَابُ وَتَقَطَّعَتِ الْأَسْبَابُ فَكَمْ مِنْ شَيْخٍ يَقُولُ وَاشْبِهَاهُ  
وَكَمْ مِنْ كَهْلٍ يُنَادِي وَاشْبِهَاهُ وَكَمْ مِنْ شَابٍ يَصِيحُ وَاشْبِهَاهُ  
بَرَزَتِ النَّارُ وَلَحَرَّتْ وَزَفَرَتِ غَضْبَىٰ فَمَزَّقَتْ وَتَقَطَّعَتِ الْأَلْسِنَةُ  
وَتَفَرَّقَتْ وَالْإِعْلَاقُ قَدْ سَالَتْ وَالْإِعْنَاقُ قَدْ مَالَتْ وَالْأَلْوَانُ  
قَدْ خَالَتْ وَالْحَنُّ قَدْ تَوَالَتْ نَائِينَ عُدْتُكَ لِذَلِكَ التَّوَمَانِ  
أَيُّنَ أَصْبَحُ الْيَقِينِ وَالْإِيمَانِ أَتَرْضَىٰ يَوْمَئِذٍ بِالْخُسْرَانِ  
أَمَا تَعْلَمُ أَنَّكَ كَمَا تَدِينُ كَذَلِكَ يَا مَنْ قَدْ مَلَأَ كِتَابَهُ بِالْبَيْعِ



وهو عن قليل رهن الضريح، كم في كتابك من زلال كم في عملك  
من خلل هذا وقد قرب الأجل، كم ضيقت واجبا وفرضا،  
ونفست عهدا محكما نقضا، وأتيت حرا ما صرت محمضا، يا اجسادا  
صحاخافيهما القلوب مرضى عبدا لله أطول الناس حرجا في الدنيا  
أكثرهم فرحا في الآخرة، واشد الناس خوفا في الدنيا أكثرهم  
امنا يوم القيمة، يقول الله عز وجل لا أجمع على عبادة خوفين  
ولا أجمع له أمنين، إذا آمنيت في الدنيا الخفني يوم القيمة، وإذا خفني في الدنيا  
أمنتني يوم القيمة، وعظا عزالي لده فقال أي بني الله من خاف الموت بادر الفناء  
ومن لم يكف نفسه على الشهوات، أسرعت به القبعات، والجنة  
الباراء ما ملق قال الحسن البصري رحمه الله تعالى، وكان  
في من عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاب يلزم المسجد  
والعبادة، فسقطته امرأة فأتته في خلوة فكلمته فحدثته نفسه  
بذلك فتحقق شقة فغشي عليه فجاءه عمه كالحملة إلى بيته  
فلما أفاق قال يا عم انطلق إلى عمر فاقتره مني السلام، وقال له  
ملجزاء من خاف مقام ربه، فانطلق عمر فاعبر عمر فأتاه عمر  
وقد شهق فمات فوقه عليه عمر، فقال لك جنتان يا دأثم  
الخطايا والعصيان، يا مشديد البطر والطغيان، ربح للفقراء  
ولك الخسران، ومن خاف مقام ربه جنتان، لو رايت أهل الزنج  
والحناء، وأرباب المعاصي والفساد، مكرنين في الأصفار،  
سرايلهم من قطران، ومن خاف مقام ربه جنتان، قد سدت  
في وجوههم الأبواب، وغضب عليهم رب الأرباب، والشارشدة

إِلَهَاتِهِاب: وَالْعَذَابُ فِيهَا الْوَالِدُ: وَلَمْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِجَتَان:   
 قَدْ أَعْرَضَ عَنْهُمْ الرَّحِيم: وَمَنْعَهُمْ خَيْرَهُ الْكَرِيم: يَنْقَلِبُونَ فِي الْحَيِّم   
 يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيم: أَنْ: وَلَمْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِجَتَان:   
 سَعِير: هَمْ قَدْ احْرَق: وَزَمْهَرِير: هَمْ قَدْ مَرَّق: وَنُورُ الثَّقِين   
 قَدْ أَشْرَق: مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فَرَشِ بَطَانَتِهِا مَنْ اسْتَبْرَق: وَجَنَى   
 الْجَنَّةِين دَان: إِلَهَاتِ الْعَاصِي قَدْ اجْتَهَدْنَا فِي صَلَاحِكَ وَرَعَضْنَا   
 فِي التَّجَارَةِ لَا رِبَا حَكَ: وَأَنْتَ عَلَى الْمُعَاصِي فِي مَسَائِكَ وَصَلَّاهُكَ   
 وَبَعْدَ فَمَائِيَأَسْ مِنْ صَلَاحِكَ: كُلُّ يَوْمٍ هُوَ يَمَّانُ اللَّهُمَّ   
 اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ طَاعَتِكَ: عَلَى بَسَاطَةِ مَشَاهِدَتِكَ: وَاجْعَلْ   
 هَمَّتَنَا أَنْتَ وَأَمَلًا قُلُوبَنَا بِمَحَبَّتِكَ: وَأَمْنًا عَلَيْنَا بِالْغُفْرَانِ اللَّهُمَّ   
 عَلَّمْنَا وَزَكَّرْنَا وَفَهَّمْنَا: وَفَرَحَّنَا وَفَرَّغْنَا: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ ذِكْرِكَ:   
 وَطَاعَتِكَ: وَطَاعَةَ رَسُولِكَ وَمَحَابَّتِكَ: وَمَحَابَّتِ رَسُولِكَ: صَلَّى اللَّهُ   
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْخَوْفَ مِنْكَ وَالرَّجَاءَ مِنْكَ:   
 وَالْمَحَبَّةَ لَكَ وَالشُّوقَ إِلَيْكَ وَالْإِنْسَ بِكَ وَالرَّضَى عَنْكَ: وَالطَّاعَةَ   
 لِأَمْرِكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَقَدْ تَبَّ   
 إِلَيْكَ قَوْلُا وَعَقْدًا: فَتُبَّ عَلَيْنَا جُورًا وَعُظْفًا: وَاسْتَعْنَا   
 بِعَمَلِ بَرِّضَاهِ وَأَصْلِحْ لَنَا فِي ذُرِّيَّاتِنَا   
 إِنَّا نَتَّبِعُكَ إِلَيْكَ وَلَا نَسَا   
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ

تتم الجزء الأول من كتاب فترّة العيون المبصرة  
بتلخيص كتاب التبصرة وتليه الجزء الثاني

أوله المجلس الثاني والأربعون في فضل العلم

وشرفه بقلم الفقير إلى الله الغني سمانعا

محمد إبراهيم بن فقير محمد خير

بتاريخه في صفر عام ١٣٠٥

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَعَلَيْهِمُ

الْصَّلَاةُ

طبع على نعمة الفقير إلى الله سبحانه الغني سلطان محمد

ابن علي المناعي لقبا والتميمي في سبأ



بالطبعة الإجمالية



## المجلس الثاني والأربعون في فضل العلم

### وشرفه

أنهم لله شكر المخلوق ومنه خلق المصنعة الفلذذ ما شاء من الذي يستطيع دفعه عنهم الخافض  
 النية ومن إخراج المصنعة ويبيع فلم ينع اختلاف اللغات سعة وأبهر حتى يكون البحر  
 وجريبات الذنعة ويمنع لمن يعطى ما قد سعت به صفاته كذا في وما تشبه السائح السعة  
 أو مستورة معلومة والكيف يحول بالواليمان به واجب والشكوال قدر يذعه أمهات كذا  
 يدوم ما قاسيت الأتيار السعة وأشهد أنه قال في المحبة من العظمة وأصل على رسول الله  
 المبعوث بفضل شرفه صلى الله عليه وعلى آله وسلم من جمع هذه الزينة وعلى رفقته  
 الأصداء هم قطع فطنته وعلى ثقات الصابر على الملك السعة وعلى ولي الذي ملكه أنفق من  
 كل سعة وعلى سائر أئله وأصحابه الذين حازوا أشرك نعمة فكل رفعة وسلم تسليما  
 عن النبي بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مثل العلماء  
 في الأرض كمثل البخور في المسكن فيشتد به ما في طلحات البر والبحر فإذا انطمت البخور  
 أو شئت أن تضل أهله في هذا الفل من أنفع الأمثال لأن طريق التوحيد والعلم والخير  
 لا يترك بالمحسرة وإنما يترك بالدليل والعلماء هم الأدلاء فإذا فقدوا ضل الناس  
 وفي القاصدين من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال إن الله عز وجل لا يقبض العلم شيئا مما يخرجه من الناس ولكن يقبض العلم  
 يقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتحن الناس وساءلوا فيها لا يفتوا فيه فتوا بغير علم

فَصَلُّوا وَاسْكُتُوا عَنِ مَقْصُودٍ رَبِّكَ عَالِمُ السِّرِّ قَالُوا إِنَّ الْمَلَأَةَ لَصُغَ  
أَجْنَاسٍ الْعَالِيَةِ الْعِلْمِ رَحْمَةً بِالْعَالَمِينَ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ قَالَ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ طَرِيقًا إِلَى اللَّهِ يَسْتَعِينُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طَرِيقَاتِ  
الْإِسْلَامِ وَمَنْ فِيهِ لَذَّةٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُفْضِلِينَ وَالْمُفْضِلِينَ وَالْمُفْضِلِينَ  
طَرِيقًا إِلَى اللَّهِ كَالْكَوْكَبِ وَأَمَّا الْعِلْمُ أَوْ ذِيهِ الْأَنْبِيَاءُ وَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ لَا يَفُوتُ عَنْهُمْ بَرٌّ وَلَا  
وَرَفَافٌ الْعِلْمُ مَنْ أَخَذَهُ حِطٌّ وَافِرٌ قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ  
تَعَلَّمَ اللَّهُ حَسَنَةً وَطَلَبَهُ عِبَادَةٌ وَمَدَانُ سِتَةٍ تَبِيْعٌ وَابْتِغَاءٌ عَنْ جِهَادٍ وَتَعَلُّمُهُ بَلَدٌ لَا يَسْتَلِدُّ  
مَدَنَةً وَبَدَلُهُ لَا يَهْلِكُهُ قُرْبُهُ وَهُوَ الْأَنْبِيَاءُ وَالصَّاحِبُ فِي الْفَلَاةِ وَالْحَسَنَةُ طَلَبُهُ  
مَنْ تَعَلَّمَ وَعَلِمَ وَجَلَّ ذَلِكَ يَدْعُو عِلْمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
بِذَلِكَ أَنَّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْكَوْكَبِ وَالْمَلَكُ فَإِنَّ خَارِجَ الْعِلْمِ قَاعُ الْمَالِ تِلْكَ سِتَّةٌ وَلَا  
يُخْرِجُ بَيْنَ صَمَةِ الْعَقْلِ كَمَا أَوْسَدَ إِلَى حَرِّهِ الْخَالِقِ وَالسَّبَبُ الْخُلُوفُ فِي الْعِلْمِ الْكَوْكَبُ وَلَا يَفُوتُ  
الْقُرْبُ إِلَى الْعِبَادَةِ بِهِ هُوَ سَبَبُ الْخَالِقِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَبَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعَالَى لَوْ كَانَتِ  
لَهُمَا الْكَوْكَبُ بَيْنَ الْبَنَاتِ وَمِنْ أَدْبَارِ الْعِلْمِ أَنْ يَتَرَكَّ فَصُولُ الدُّنْيَا يَتَبَعُ النَّاسُ  
وَأَنَّ الْأَسْتِدْلَالَ بِالْفِعْلِ أَوْ تَحْرِيزِ الْأَسْتِدْلَالَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّ الطَّبِيبَ إِذَا أَمَرَ بِالْحَيَاةِ خَلَطَ  
لَمْ يَلْقُثَ إِلَى قَوْلِهِ وَالْعَلَوُوبُ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَتَلَبَّ الْعِلْمُ لِلْعَلِّ بِهِ تَعَلُّمُهُ مِنْ طَلَبِ  
الْعِلْمِ لِيَتَأَمَّرَ الْعِلْمُ أَوْ لِيَتَأَمَّرَ بِهِ الشَّهَادَةُ أَوْ لِيَتَصَرَّفَ وَجْهَ النَّاسِ وَبِالْيَدِ لَمْ يَرْخِ  
وَالْحَيَاةُ الْجَنَّةُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
كَتَابُ الدُّنْيَا كَاتِبُهُ الْفَقِيرُ وَبَيْنَ إِلَى الْإِبَادَةِ لِيَتَغَيَّرَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ جَانِبُهُ مَا كَانَ مِنْ بَيْنِهِ  
بِهِ وَكُلُّ مَجْمَعٍ الْفَرَاتِ وَوَجَلَّ قَوْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَجَلَّ كَيْفَ السَّالِ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَالْقَارِئُ لَمْ  
أَحْبَبْتُ مَا أَهْلُكَ عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ بَلَى وَابْتِغَاءٌ قَوْلُ مَا أَهْلُكَ فَتَأَمَّلْتُ قَالَ كَيْفَ لَمْ  
بِهِ أَمَّا الْإِلَاحُ أَنَا أَمَّا التَّهَارُ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ كَذِبَتْ وَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ بَلَى دَمَنَتْ وَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ

تَنْجِي فِي مَجْمَعٍ وَالْأَعْدَاءُ شَدِيدُ رُحْمٍ  
 ذَالِبٌ فَكَّرُوا فِي الْخُلْدِ بَيْنَ طَلْعِ  
 آيَةِ الْمَلُوكِ وَآيَةِ الْمَلُوكِ وَنَزَّ  
 عَنْهُمْ حَدِيثٌ وَعَنْهُمْ حَدِيثٌ  
 كَانَتْهُمْ مَكَانًا وَأَوَّلَ الْخُلْفَاءِ  
 تَأْتِي لَوْ أَهْمَرْتُ حِينَئِذٍ مَا  
 مِنْ كَوْنٍ نَأْتِي لَوْ أَهْمَرْتُ حِينَئِذٍ مَا  
 وَأَعْظَمُ بِالْيَاثِ مَا يَهْمَرُ رَقِ  
 وَالسِّنُّ نَاطِقَاتٍ زَاهِمَا أَدَبِ

يا ذا الشرف لا تتعوي منها	وَدْنِعْ عَيْنِيكَ لَا تَتَفَتِي وَتَتَبَحَّرِي
يا غافلًا عن نفسه أمرًا عجب	يا قليل الخوار داؤدك مريب
يا ملول الأمل سُدَّ على عجب	وهذا من قلل وكل أت قريب

[illegible]

ذَهَبَ الْأَجْرُ بَعْدَ طَوَّلٍ تَوَدَّدَ ۖ ۖ وَنَاحَى الْمَزَارَ فَاسْلُوكَ وَانْقَسَمَا ۖ

خَذْلُوكَ أَفْتَرُ مَا لَكُنْ يُرْفَعِي ۖ ۖ لَمِ يُولُوشُوكَ وَكَرْبَةً لَمِ يَذْعُوكَ

تَقْضُ الْقَضَاءَ وَصِرْتَ صَاحِبَ خُفْرَةٍ ۖ عَنْكَ الْإِيجَةُ أَعْرَضُوا وَتَقْدَعُوا

ذَٰلِكَ الْخَرِيفُ فِي الْحَوَىٰ لَا بَدَّ مِنْ سُكُونٍ وَعَلَىٰ هَذَا كَانَتْ الدُّنْيَا وَعَلَيْهَا تَكُونُ لَا يَغْفِرُ نَفْسَهُ

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكَ آيَاتِهِ لَعَلَّكَ تَلْتَمِذُ

يُحَايَا مُتَّامِينَ وَلَا رُحَمَاءَ مَآمُونٍ ۖ مَا أَطْعَمَكَ السَّبَّاحُ إِلَّا وَأَهْبَتَ الْأَعْيُنُ ۖ وَإِلَّاكَ وَإِيَّاكَ الْوُجُوهُ النَّحُورُ

الدَّارُ الْغُورُ وَمَنْزِلُ الْمُنُونِ بِرُءُوسِ عِلَّا قَبْرِ مَكْنُوبٍ هَذَا الْبَيْتَانِ سَعِيدٌ عَزَّ وَكَبَّرَ وَتَسْمُو

فَقَالَ وَنَحْنُ نَعْبُدُ الْخَلِيلَ خَلِيلًا إِذَا انْقَطَعَتْ بَوَائِنُ الْعَيْشِ مُدَّتِي فَإِنْ عَنَاءَ الْبَالِكِيانِ

فَصَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ لَهُ لَا تَقُلْ نَفْسُكَ شَيْئًا إِنَّ الْعِبَادَ وَالْقَهْمَ مَشْهُدٌ

سَانِ مَشْنُ مِنْ الدَّرَةِ فَتَنْبِي الْعِدَّةِ الْكَلِمَةِ قَالُوا وَالْخَيْرُ الْفَتْحُ وَنُظَاهَا فِي الشَّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ الْعَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزَالُ

وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِمْ أَجْرٌ ۖ أَمْ تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِمْ أَجْرٌ ۚ أَمْ تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِمْ أَجْرٌ ۚ أَمْ تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِمْ أَجْرٌ ۚ

لَا كُفْرًا وَلَا نِفَاقًا إِنَّهُ يَنْتَظِرُ تَحَوُّلَهُمْ إِلَى خُلُقِهِ ۚ إِنَّكَ أَتَيْتَهُمْ بِآيَاتِهِ لَقَدْ آتَيْنَاهُمُ الْبُرْجَانَ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ لَهُ أَسْمَاءُ الْغَيْبِ لَا يَخْفَى عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ۚ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِتْرَاقُ الْبَنَاتِ وَتُفَاهِي الْغُتَاتِ

وَالْحَصْرُ لَهُ يَقُولُ يَا رَبِّ هَذَا الْبَيْتُ تَرَى عِدَّةَ إِجْدَابٍ بِمِثَالِ ذَلِكَ تَعْلَمُ

ووضع الجملات في اليد والبطون في اليد والخط في اليد والخط في اليد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لَكَ شَاكِرِينَ

رسول الله هل تدرون أهليكم يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إن الله



الكتاب حين يقال هادوا وكنا به وحق لهم ابن قطع كتابه في يده أو في ظله  
 أو وراء ظهره وعند الصراط حين يوضع بين ظهرانيهم حتى يعلم أجهلهم أجهلهم وقوله  
 ولا تجزئكم ولا ما كنتم تعلمون وإن أعصابكم تجري اليوم في شغل فأكون بهم وإن أجهلهم في  
 ذلك لا لايات أتراك بأقبح عمل تجزي وإلا لك تعقوا وتزعمه فذلك عند الصلاة في حجة  
 وكسائلك حال الصوم في حجة وما صفت لك في العزركة وقد مر أكثر الأجل يسره  
 فأنه قبل أن يعزرك اللذاتك وقرع قلبك قبل أن تفرغ ذاك ومن جلي يعني الله  
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في الجنة الفجرة يخرج من أعلامها  
 ومن أسفلها خيل من ذهب مسخرة لمجدهم من دابة وآقوريت لا تروى ولا تبول ولها أجنحة  
 فتطير يوم حشر ما شاء فيقول الذين كفروا لهم دجاجة يا ربهم بلغت هذا الكلام  
 كلما قال فيقال لهم اللهم كانوا يصلون الليل وكنت تشارون وكانوا يصومون وكنت  
 تاكلون وكانوا يهتفون وكنت تخطون وكانوا يقاتلون وكنت تصيحون وقال كعب لو أن امرأة  
 من نساء أهل الجنة بلا مصعبها الذهب صرة الشمس وعن عبد الواحد بن زيد عن أبيه عن  
 علي بن الحسن ذات يوم في مجلسنا قد هيأنا الفروج إلى العدة وقد أحرث أصحابنا بها فبوا  
 فقرأ رجل في مجلسنا إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة وعظام  
 غلام في مائة وعشرين سنة أو نحوها وقد ماك أبوه وورثه ما لا يحصى فقال يا عبد الله  
 إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فقلت نعم وحبيبي فقال لعبد الله  
 أي قد رقت ففهمي مالي وإن لي الجنة فقلت لئن هذا السعف أشد من ذلك وأنت حبيبي  
 وأنا خائف عليك أن لا تصبر وشجر عرضك فقال يا عبد الواحد بايع الله بالجنة وأموالهم  
 إنني أبيعك ما في يدي بأية نفسي أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الواحد ففأصبرنا  
 فلما أصبح يقول فخرج من الباب كله فصد في يد الأكرسة وسلاخه ونقطة فلما كان  
 يوم الخروج كان أول من بايع علينا فقال السلام عليك يا عبد الواحد فقلت عليك

السلام ربح البيع ثم رنا وهو سنا يصوم النهار ويقوم الليل ويحلو لنا ونحله  
 دوابنا ونحرم سنا إذا قلنا فأنت لنا إلى ديار الرور فبقينا نحن كذلك إذا قبل دعوتنا دعي  
 واشتوقنا إلى العينة للمرجية فقال أصحابي لعلنا ونسوس هذا الكلام أو لعلنا  
 عقله فقلت جيفي وما هذه العينة المرجية فقال في غفوت غفوة قرأت كانت  
 أناني اب وقال إذ هبنا إلى العينة والمرجية فجمع في حل وضمر فيها هذين ما هو غير ابن  
 وإذا على شاطئ البحر جوار عليهما من الخيل والحمل ما لا أفيد ما عرفني فلكا رأيتني استبهر  
 فقلت لهذا دوج العينة والمرجية فقلت للسلام عليكن وأنتكن العينة والمرجية فقلت  
 نحن خدما وما وهما مغرلما مك فصنيت أماجي فإذا أنا بهن من لبن لم يغير طعمها  
 في وضمر فيها من كل دينة فيها جواركا رأيتني افقتت حصنين وبجاليين فلكا  
 رأيتني استبهرت فقلت لهذا دوج العينة والمرجية فقلت للسلام عليكن وأنتكن العينة  
 والمرجية فقلت وعليك السلام يا ولي الله نحن خدما وما وهما فقلت أما مك فقلت  
 أماجي فإذا أنا بهن من خمر لذة لثاكرين على شاطئ الوادع جوار أسديني فقلت  
 فقلت للسلام عليكن أنتكن العينة والمرجية فقلت لآنحن خدما وما وهما مغرلما مك  
 فصنيت أماجي فإذا أنا بهن من حبل مصفى وجوار عليهن من النور والجسم إلى  
 ما أنساق ما خلقت فقلت السلام عليكن أليكم العينة والمرجية فقلت لآلما وليت  
 الله نحن إنا في هاهنا وهما فامغرلما مك فصنيت أماجي فوصلت إلى خيمة  
 من ذرة بيضاء وعلى باب الخيمة جارية عليهما من الخيل والحمل ما لا أفيد  
 أن أصغه فلكا رأيتني استبهرت ونادت من في الخيمة أيها العينة والمرجية  
 هذا بعلك قد قدم قل قد توت من الخيمة ودخلت فإذا هي قاعة على مهر من  
 ذهب مكلل والذرو واليا قوت فلكا رأيتني افقتت بها وهي تقول مرحبا بك  
 يا ولي الرحمن قد دنا القدر وعليكنا فذهبت لأعانتها فقلت حملا فانه لم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَأَنْتُمْ تُعْلَمُونَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
تَعَالَى فَاذْكُرُوا أَنْتُمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ الْوَاحِدُ وَلَا تَصْبِرُوا عَلَيْهَا قَالُوا جِدْ مَا نَقَطُ كُلَّ مَرْحَلَةٍ  
لَنَا سَبْعِينَ مِائَةً مِنْ الْعَدُوِّ فَحَسَلُ الْخَلَامُ عَلَى سَبْعِينَ مِائَةً مِنْ الْعَدُوِّ وَفَقَّحْتُمْ وَكَانَ هُوَ الْعَاشِرُ  
فَمَدَدَتْ يَدَهُ وَهُوَ يَتَخَضَّرُ فِي دَمِهِ وَهُوَ يَفْضَحُ مِلْكَاتِهِ حَقًّا فَأَمَّا رَقِ الدُّنْيَا رَجْعُهُ  
اللَّهُ تَعَالَى لَقَدْ بَلَغَ الْقَوْمُ الْأَمَالَ قَالُوا أَسْلَكَا عَظِيمًا لَا يَهْزُلُ قَاهِرٌ وَالْقَلْبُ  
وَاللَّيْلُ الْأَمَلُ وَالْبَقِيَّةُ وَالْفَرَحُ وَالْغَرَجُ زَالٌ بِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ  
سَبَّاحُ الْقَوْمِ فِي الْقَوْمِ حَقٌّ وَأَخَذُوا بِالْأَمْرِ الْوَقِيقِ وَأَتَدْرُجُهُمُ  
الْفَرْقُ وَأَبْلَغُهُمُ الرِّقُّ بِجَدِّ وَاحِدٍ وَخَرَجُوا مِنَ الضُّيقِ فَأَمَّا الْبَطَالُ فَأَمَّا كَمَا تَلْعَبُ  
الْعَرِيقُ وَأَمَّا قَدْ حَالَ بِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ بِصَامِ الْقَوْمِ مِنَ الشُّبُهَاتِ قَامُوا  
مُسْتَفْرِغِينَ الْخَوَاتِيمَ وَحَبَسُوا الْأَكْسَنَ عَنْ فَضُولِ الْكَلَامَاتِ وَتَرَكُوا فِي الْجُمْلَةِ جُمْلَةَ الدَّائِرَةِ  
فَانْقَطَعَتْ مَطْوَ صَوْنُهُمْ وَجَاءَتْ سُؤَالُ بِهِمْ وَأَكْرَجُهُمْ فِي ظِلَالٍ كَمَا يَكُونُ بَيْنَهُمْ  
أَسْفَلَ الشَّرْعِيَّةِ وَأَقْرَبَ الْحَمِيرِ أَعْيُنُهُمْ قَالُوا الْحَسْرَةُ نِلْتَ الْحَسِينَ عَنِ أَنْتَ وَأَبْنُكُمْ  
وَلَا تَمَّا يَكُنَّ لِلْعَبْدِ كَمَا كَالَهُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ بِصَحَابٍ مِنْ أَسْلَمُهُمْ وَسَوَاحُغُهُمْ وَ  
عَالَمُهُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ وَأَتَمُّ عَلَيْهِمْ وَمَدَّ حَمْلُهُمْ وَكَلَمَهُمْ وَأَمَّا الْبَطَالُ فَكَانَ لَهُمْ وَكَانَ لَهُمْ وَ  
أَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ قَطَعُوا الْمَهَامَ فَقَانُوا وَوَعَبُوا وَأَقَطَرُوا الْخَوَافَ وَجَارُوا قَالُوا عَالَمُهُمْ  
لَلْعَيْنِ حَازُوا قَدَمَهُمُ الرِّقُّ وَدَاسَ الْمَالُ لَهُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ أَلَلَّهُمْ بِأَجَامِ النَّاسِ  
يَوْمَ لَا يَدْرِي بَعْضُهُمْ أَلَّا يَكُونُ لَكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ وَالْيَوْمِ وَالْيَوْمِ وَالْيَوْمِ وَالْيَوْمِ وَالْيَوْمِ وَالْيَوْمِ  
وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ  
الْقَوْمُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ  
بِالْحَبَّةِ وَالْأَضْطَافَةِ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ  
وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ  
وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ وَالْمَرْقَبَةُ

عليه في الآخرة ؛ على سائر عباد التوحيد ؛ وأشرع المصلين ؛ من المؤمنين  
 الشهوة ؛ والطبع ؛ وأدخلنا مدخل صدق ؛ وأخرجنا مخرج صدق ؛ وأحصل  
 لنا من لدنك سلطانا نصيرا ؛ وأغفر لنا ؛ ولوالدينا ؛ ولجميع المسلمين ؛ وحسن  
 يا أرحم الراحمين ؛ وصلى الله وسلم على سيدنا محمد تام الثمين وعلى اله  
 وأصحابه أجمعين ؛ وعلى الشايعين لهم ؛ إحسانا إلى يوم الدين ؛

## الجلس الثالث والأربعون

### في ذكر الظهارة والصلاة

الحمد لله الذي وفق سيدنا محمد لأزباب ولايته وأجمع ؛ وعزك أهل  
 عبادته إلى معاملته وأذبح ؛ وأكبادنا إلى قدره في حكمه صنعته وأخرج  
 وأوقد نيران محبته في أنفسنا أحبته وأجمع ؛ من عزك لطفه شفعه  
 إليه وأذبح ؛ ومن خاف عبته ترك ذنبه وتخرج ؛ في الإصلاح في الأعمال  
 ولا يخفى عليه الصبح ؛ حليم ؛ فإن غضب مكر العبد واستدج ؛ لا تكثر بحوليه  
 فذكر عقاب في الجلم أذبح ؛ لا يخفى عليه ضمير القلب في سواو الليل ؛ لا طرف  
 أذبح ؛ يصور جري الدين يسرى في العروق نحو الفرج ؛ ويترك إلى السماء الدنيا  
 قاتن الذي بالنجاة يلقى ؛ فينصرف الحو إلى أن يلوح الفجر ؛ وبكلم  
 وما انتقل ومن عقل رأى الحق أجمع ؛ هذا مذهب من القدان القديم  
 التقاليد القويم مستخرج ؛ وهو النهج السليم فلا تخرج عن المنهج ؛ أحمد  
 على ما أسر وما أزعج ؛ وأشهد بحديثه شهادة مؤتمن ما تجلج ؛ وأن  
 محمد عبده ورَسُولُهُ الذي يحسن الشرايع في شريعته تدرج ؛



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ أَوَّلَ مَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ وَأَخْرَجَ ؛ وَعَلَى  
 عُمَرَ الَّذِي أَشْطَرَّ كِنْدَى إِلَى الْحَرْبِ وَأَخْرَجَ ؛ وَعَلَى جُثَامَانَ الْمُظْلُومِ وَقَدْ  
 دَمَعَهُ ذَلِكَ وَكَأَمْرَجَ ؛ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ مُسَيَّدِ الطَّغَاةِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُ مَقَرٌّ وَلَا تَخْرُجَ  
 وَعَلَى سَائِرِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ نَصَرُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ؛ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا عَنْ  
 أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فِي الظُّهُورِ شَطْرُ الْإِيمَانِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ ؛ وَأَعْلَمُ أَنَّ الطَّهَارَةَ عَلَى أَرْبَعَةِ  
 أَصْرِبِ الصُّرْبِ الْأَوَّلُ تَطْهِيرُ الْمَدِينِ مِنْ نَجَسٍ لَوْ حَدَّثَ ؛ فَمَا طَهَارَةُ  
 الْإِنْفَاسِ فِي الْفَضَائِلِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْرَيْنِ ؛ فَقَالَ تَهْمَا يُعَذَّبَانِ ؛ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَيْفٍ  
 أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ قَالَ الْحُطَّايُ إِنَّهُمَا لَمْ يُعَذَّبَا فِي أَسْرِ  
 كَانَ يَكْفُرُ عَلَيْهِمَا فَعَلَهُ أَحَدُهُمَا شَقٌّ وَرَدَّ عَلَى الدَّارِ قُطْبِي مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَرْيَمَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ قَالَ اسْتَتِرْهُمَا مِنَ الْبَوْلِ  
 فَإِنَّ عَذَابَ عَذَابِ الْكِبَرِيَّةِ ؛ وَمَا طَهَارَةُ الْأَعْدَادِ فِي التَّغْرِيطِ ؛ فِيهَا  
 عَذَابٌ شَدِيدٌ ؛ فِي الْفَضَائِلِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ تَخْلَفُ عَنْهُ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَا مَا قَادَرَكُنَا وَنَحْنُ  
 نَنْوَضُ الْجَعْلَنَا نَسُخُ عَلَى الرَّجُلَيْنَا قَالَ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا  
 وَيَكِلُ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمْرٌ يُعَذِّبُ مِنْ عِبَادِهِ  
 يُضْرَبُ فِي قَبْرِهِ مِائَةً جَلْدَةً ؛ فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُ وَيَسْأَلُ ؛ فَصَارَ جَلْدُهُ  
 وَاحِدَةً فَاثْنًا قَبْرُهُ عَلَيْهِ تَارَاهُ فَلَمَّا أَتَاهُ قَسَالَ لَمْ يَجِدْهُ فِي قَالُوا إِنَّكَ  
 صَلَّيْتَ صَلَاةَ صَبْرٍ ظُهُورِي ؛ وَمَرَرْتَ عَلَى ظُلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ ؛ وَقَدْ دُودَ فِي ظُلْمٍ سَابِغٍ

الوضوء : فضل عظيم : فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم : إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه  
 خرجت من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء أو مع آخر قطر الماء أو  
 نحو هذا فأن غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يده مع الماء أو مع  
 آخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب رواه مسلم القرب الثالث تطهير  
 الجوارح من الآثام قال الله عز وجل ان التمتع والبصر والفؤاد كل أولئك كان  
 عنه مسئولا القرب الثالث تطهير القلب عن الأخلاق المذمومة  
 من الخرس والمجدد والحسد والكبر : وغير ذلك : فكم من متعبد يباليغ  
 في كثرة الصلاة والصوم : ولا يعافى صلاح القلب : وقد يكفون  
 عنه الكبر والرياء والنفاق والجمل بالعلم ولا يحسن بذلك : وإنما  
 تنفع العبادة وتظهر آثارها وتبين لذاتها مع إصلاح آخر القلب  
 القرب الرابع : تطهير القلب عما سوى الله تعالى : وهذه المصائب  
 العليا : لن تحصل إلا لمن تجلت له أوصاف الحبيب : قد دخل في ذم  
 المحبة قال أحمد بن أبي الحواري سأل محموداً أبا سليمان وأنا حاضر  
 ما أقرب ما يتقرب به إلى الله عز وجل : فبكى أبو سليمان ثم قال  
 أنسأ : عن هذا أقرب ما تتقرب به إليه : أن يطالع على قلبك :  
 وأنت لا تريد من الدنيا والآخرة إلا هو : ومن نظر إلى الله عز وجل  
 قريباً منه بعد عن قلبه كل شيء سوى الله تعالى : ومن طلب مرضاة راضاه  
 الله عز وجل : ومن أسلم قلبه كولي الله جوارحه : قال سهل بن عبد الله  
 ما من عبد إلا والله عز وجل مطيع على قلبه : فأتى قلبه نكته في غيره سلك  
 عليه وليس له أعلم أن الله عز وجل عظم فذو الصلوة لأنها أوفى خلد من

اذ هي جامعة بين خضوع بدن ونطق لسان وحضور قلب وقد  
 جعل الله سبحانه وتعالى عبادة ملائكته بين سجود وركوع وذكر  
 وذلك مجموع في الصلوة وقد ورد فيها فصل عظيم فعن أبي هريرة  
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرايتم لو أن  
 هذا باب أسدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يقيم من درنمه  
 شيء قالوا لا يبقى من درنمه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس  
 يحول الله بهن الخطايا أخرجه في التخصيص وفي أفراد مسلم  
 حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكبرات  
 للآيات إذا اجترأت الكفارة وقد فصلت الصلوة في الجماعة على غيرها  
 ففي التخصيص من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال صلاة الجماعة تفصل على صلاة الفرد يسبح وحده من صلاة  
 وورد الثواب لمنظر الصلوة في التخصيص من حديث أبي هريرة  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزال لحدكم  
 في صلاة ما كانت الصلوة بتحسبه لا منعه إلا انظرها وقد عظم  
 الصلوة الأولى في التخصيص من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو يعلم الناس ما لله في  
 في البداية والصلوة الأولى ثم لم يجدوا إلا أن يستموا عليه لاستموا  
 وأعلم أن المقصود بالصلوة إنما هو تعظيم العبودية وتعظيمه لا يكون  
 إلا بحضور القلب في الخدمة وقد كان في السلف من يتغير  
 إذا أحضر الصلوة ويقول استذكرون بين يدي من يريد أن آفقا

وَأَذْأَدْتَ اسْتَجْلَابَ حُضُورِ قَلْبِكَ الْغَائِبِ ۚ فَتَفَرَّغَهُ مِنَ الشَّوْاعِلِ  
مَا اسْتَطَعْتَ ۚ يَا هَذَا إِذَا صَلَّيْتَ وَالْقَلْبُ غَائِبٌ ۚ كَانَ وَجُوهُ  
الْعَدْلَةِ كَالْعَدَمِ شِعْرًا ۚ هُوَ يَا تَرْوِمُ مَقِيمٌ ۚ وَلَهُ بِالشَّامِ قَلْبٌ ۚ  
يَا ذَا هِلَ الْقَلْبِ فِي الْعَدْلَةِ ۚ حَاجِرًا لِدَهْنٍ فِي الْهَوَى ۚ جَسَدٌ فِي الْحَرْبِ  
وَقَلْبُهُ فِي بِلَادِ الْعَدْلَةِ ۚ قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَا بَنَ الْأُمِّ ۚ إِذَا  
هَامَتْ عَلَيْكَ صَلَاتُكَ فَمَا الَّذِي يَعْزُّ عَلَيْكَ شِعْرًا ۚ

هِيَ هَاتِ مَا قَاتَ فِي الدُّنْيَا يَمُرُّ دُرُودُ  
أَذْأَدْتَ مَا بِالْأَمَانِ وَالْمَوَاجِدِ ۚ  
وَاللَّيْنَةِ يَفْعَلُ وَكُلُّ مَوْلُودٍ ۚ

لَا تَأْسَفَنَّ لِأَكْثَرِ مَا تَمْلِكُهُ  
إِذَا انْقَضَتْ أَخَذْتَ نَفْسًا وَانْصَلَّتْ  
وَاللَّيْنَةُ شَيْءٌ يَبْقَى كُلُّ مَذْخِرٍ

يَا خَلْقًا مِنْ عِلْقٍ ۚ أَكْثَرُ مِنَ الدُّنْيَا مَا لَعَلَّكَ ۚ وَاحْذَرِ فِي رَحْمَتِ  
الْهَوَى ۚ مِنْ شَرِّ ۚ وَتَذَكَّرِ يَوْمَ الرَّجِيلِ ذَاكَ الْقَلْبَ ۚ وَتَفَكَّرِ فِي مَا لَمْ  
يَبْقَى مِنْ الْمُلُوكِ وَالشُّوْقِ ۚ وَتَاهَبْ لَهُ قُرْبَابَ كُرُوبٍ بِمَا طَرَقَ ۚ  
يَأْمَنُ شَابِ وَمَا نَابَ أَكْثَرُ بَاقِي الرِّمَقِ ۚ كَانَ الشَّابُّ غُصْنًا غَضًّا  
فَخَلَّاعَنَ وَرَقٌ ۚ وَأَنْتَ فِي الشَّيْبِ كَالشَّابِّ شَعْرًا عَلَى لَمَقٍ ۚ يَا غَسْرِيقًا  
فِي الْهَوَى ۚ مَضَى مِنْ قَبْلِ الْفَرَقِ ۚ لَيْتَ أَهْمُكَ مِنَ الْمَوْتِ مَا لَا يَقْبَلُ رَشُوقٌ  
وَلَا مَالًا ۚ إِذَا مَالَ عَلَى الْقَوِي وَالْقَوِيمِ مَا لَا يَأْخُذُ أَرَا الْهَوَى ۚ جَهْلًا  
وَصَلَا ۚ لَا لَقَدْ خَلَّتْ أَزْدُكَ أَوْ زَارَ ۚ بِثَقَالٍ ۚ أَيْكَانَ وَالْفُكْرَ وَغَدَاةَ الْمُنَى  
مَحَالًا ۚ كَمْ سَقَى الْمَوْتَ مِنْ أَنْحَرَاتِ كَوْسًا ۚ كَمْ فَرَّغَ رُبْعًا عَامِرًا  
مَا قَوْسًا ۚ ثُمَّ طَمَسَ بَيُودًا ۚ وَشَمُوسًا ۚ وَاسْتَلَبَ نَيْمًا ثُمَّ أَعْطَى بَوْسًا  
وَأَذَلَّ جَاهِرَةً ۚ وَكَافَأَ شَوْسًا ۚ وَغَضَّ عُمُوتًا ۚ وَكَسَّ رُوسًا ۚ  
وَأَبْدَلَ التُّرَابَ عَنِ الشَّيْبِ مَلْبُوسًا ۚ يَا هَذَا اخْذِلْ الْأَكْلَ بِأَدَارِ الْعَمَلِ



فَكَانَكَ بِالْأَجَلِ عَلَى حَيْلٍ ۖ أَنْتَ كُلُّ يَوْمٍ إِلَى الْقَبْرِ تَتَقَرَّبُ ۖ وَسَتَزْحَلُ  
إِلَى الْإِلَادِ وَتَقَرَّبُ ۖ وَسَيَأْكُلُ الْحَبُّ بَعْدَكَ وَيَقَرَّبُ ۖ وَكَأَنَّكَ  
بِهِ إِذَا حَسَرْتَ يَطْرِبُ ۖ نَحْنُ الْعُدَّةُ ۖ وَاسْمَعْ نَحْنُ فَتَضْحِكُ ۖ مَجْرِبُ شَعْرٍ

فَسَيَان فِيهِ أَدْرَكَ الْخَطَا أَوْ لَخَطَا

إِذَا كَانَ مَا فِيهِ الْفَقْرُ عَنْهُ رَاحِلًا

يَحْزِنُ إِذَا الْمَعْطَى اسْتَرَدَّ الْفَقْرَ لَخَطَا

وَلَيْسَ فِيهِ نَوْمٌ مَأْسُوفٌ وَغَبْطَةٌ

فَصَلَّى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُخْرِجُ الْأَرْضُ خَضِرًا ۖ  
الْمُرَادُ بِالْمَاءِ هُنَا الْمَطَرُ قَالَ عِكْرِمَةُ يُنَزِّلُ اللَّهُ تَعَالَى الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ وَالسَّابِقَةُ  
مَنْعَمُ الْقَطْرِ مِنْهُ عَلَى السَّحَابِ بِمِثْلِ الْبَعِيرِ ۖ قَالَتْ كَعْبٌ وَالسَّحَابُ  
غَيْرُ بَالٍ بِالْطَّرِيقِ وَلَوْ لَا السَّحَابُ لَأَفْسَدَ مَا يُقَعُّ عَلَيْهِ ۖ وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ قَالَ إِنْ جُنْدُ نَزُولِ الْغَيْثِ تَفَضَّحَ  
أَبْوَابُ السَّمَاءِ ۖ وَبِالسَّحَابِ الدُّعَاءُ ۖ وَهَذَا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ قَالَ قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ أَنَّ عِبَادِي أَطَاعُوا  
لَسَقَّيْتُهُمُ الْمَطَرَ بِاللَّيْلِ ۖ وَالْمَلَأْتُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ بِالنَّهَارِ ۖ وَلَوْ أَسْمَعْتُهُمْ  
صَوْتَ الرِّعْدِ ۖ رَوَى عَنْ الْجُبَارِكِ بْنِ فَضَالَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ  
كَانُوا يَقُولُونَ يَعْنِي أَفْسَحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي لَوْ جَعَلَ هَذَا الْخَلْقَ خُلُقًا دَائِمًا ۖ لَإِنْصَوَفَ لِفَالِ الشَّاكِّ ۖ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
لَوْ كَانَ لِهَذَا الْخَلْقِ دَيْتٌ لِحَادِثُهُ ۖ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدَحَادَثُهُ بِمَا  
تَرَوْنَ مِنَ الْآيَاتِ ۖ بِأَنَّهُ جَاءَهُ بِصُورَةٍ طَبَقَ مَا بَيْنَ الْحَافِقَيْنِ ۖ وَجَعَلَ فِيهِ  
مَعَاشًا وَمَمَرًا وَمَقَامًا ۖ ثُمَّ إِذَا شَاءَ ذَهَبَ بِذَلِكَ الْخَلْقِ وَجَاءَ بِطَلْعِهِ  
طَبَقَتْ مَا بَيْنَ الْحَافِقَيْنِ وَجَعَلَ فِيهِ سَكَنًا ۖ وَنَجْمًا ۖ وَقَمَرًا ۖ وَسُنْبُلًا  
وَلَا إِشَاءَ بَقِيَ بِنَاءً جَعَلَ فِيهِ الْمَطَرَ وَالْبَرَقَ وَالزَّهْرَ وَالصُّوْلُقَ ۖ مَا شَاءَ

وَإِذَا شَاءَ جَاءَ يَبْرُدُ يُعْرِقُفُ النَّاسَ فَإِذَا شَاءَ جَاءَ يَحْمِي بَنِي إِدْرِيسَ النَّاسِ  
 لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّ لِهَذَا الْخَلْقِ رَبًّا يَخَادِعُهُ عِبَادُهُ مِنْ الْأَيَاتِ بِحُكْمِكَ إِذَا  
 شَاءَ ذَهَبَ بِالدُّنْيَا وَجَاءَ بِالْآخِرَةِ بِشِعْرِ إِيَّاكَ مِنْ حَيْثُ نَحْنُ وَالْحَدِيثُ لَهُ  
 ثَبُوتٌ بِغَيْرِ رُتْ مُوَضَّعٍ مَرَّ قُلُوبِي بِسِلَاقَتَا قُرْبَى الشُّكُوفِ قُلُوبِي فَأَوَّلُ لَيْلَةٍ فِي  
 الْقَبْرِ كَيْفَ تَرَانُكَ بِأَعْيَانِهَا لَأَعْلَمَ الْإِسْلَامُ بِسَلَامٍ مِنْ نَعْمِ السَّلَامَةِ مِثْلَ  
 مُرْضَائِي الْأَسْتِقَامَةِ بِأَيُّ وَجْهِ السَّلَامَةِ يَا مَبْنِيًّا بِالْقُدْرَةِ سَيَنْقُصُ  
 بِنْيَانُكَ يَا مُتَانِسِدًا بِرُءُوسِهِ سَتُظَلُّوْا وَطَانُكَ بِأَيُّ كَثِيرٍ الْخَطَايَا سَيُخَفُّ بِزَانُكَ  
 يَا مَشْغُولًا بِأَلْهَامِهِ سَيَنْشُرُ بِوَأْنِكَ يَا أَجْمَعِي الْقَهْمِ مَتَى تَفْهَمُ أَتَعْلَمُ النَّصِيحَ  
 وَتُؤَلِّمُ الْأَرْقَمَ تَوَضَّعْ لِعِزِّ اللَّهِ كَسْبُ وَرَهْمٍ وَتَفْرِجُ بِذَنْبِ عُقُوبَتِهِ  
 جَهَنَّمَ سَتَعْلَمُ حَالُكَ غَدًا سَتَعْلَمُ بِسُتْرِي مَنْ يَبْكِي وَمَنْ يَنْدُمُ إِذَا جُنِيَ  
 الْخَطِيئَةُ وَتَرُكُ لَبَّابُنْ مَرْيَمَ بِسَاعَاتِي الدُّنْيَا كَمَا مَاتَ بِهَا مُتَيْمٌ بِمَا مِنْ  
 إِذَا أَخْطَرْتَ لَهُ الْمَعْجِيَةَ عَلَيْهَا صَمَمٌ مَا فَعَلْتَ فَعَلْتُ مِنْ مَبْرِدِ أَنْتُمْ كَلِمَةً  
 مَا الْفَلَاحُ فِيكَ عَلَامَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِنْ كَانَ قَدْ عَزَّ وَتَقَسَّلَ وَتَكَلَّمَ  
 أَبْنَاءُ التَّقْوَى فِي الْقُبُورِ وَالَّذِي بَالِي عَلَى مَا كَانَ بِهِ يَتَأَنَسُّ  
 إِلَيْكَ دَمْعًا مُطْلَقًا لَا يَرْغُوبِي وَانْشَرْتَ أَهْلَ الْجَالِسِ وَتَقَطَّطَ  
 لِلْخَلَاصِ قُلُوبِي كَمَا نَاعَسَ وَفَمَّ مُبَادِرُ اللَّفُوفِ قُلُوبِي كَمَا جَالَسَ لَيْتَ  
 شِعْرِي مَتَى تَنْزُقُ دُؤْمَ مَتَى يَبْيَضُ الْقَلْبُ لَاسُودَ إِنْ لَبَّرْتُ الرَّؤُوفِ  
 بِالْمَرْصَدِ إِلَى مَتَى مَعَ الرَّأْلِ بِوَالِاسْرِافِ بِالْإِلْكَامِ مَعَ الْخَطَايَا وَالْإِفْرَافِ  
 بِزِيَارَتِهِ وَالْإِعْرَافِ بِالْقَدِيقَتِ مِنَ الْوَعْدِ كُلِّ شَيْءٍ كَانَتْ يَأْتِيَانِ الْفَعْمَا  
 أَعْدَلُهُ عَامَنَ هَذَا أَمْرُهُ بِمَا عَزَّ مِنْ تَعَيَّبَ فِي ظِلْمَاتِ الْعَيْنِ بَعْدَ  
 إِصْنَاعَةِ نُورِ الشَّيْبِ يَا أَسْفَا مِنْ لِحْظَتِهِ إِذَا عَلِمَ مَنْ قَدْ حَضَرَهُ

وَقَلْبٌ لِّلْظُلْفِ مُخْبِرٌ وَأَنْظَرَهُ وَرَأَى الْجَوَابَ وَبَرِقَ الْبَصَرُ وَنَبِهَهُ  
 عَلَى غَفَالِهِ زَادَ انْتِفَافَهُ وَجَرَى دَمْعُ الْأَسْفَى وَأَنَّهُمْ رَوَّاحَاتُ إِلَى قَلِيلٍ مِنْ  
 الزَّادِ وَانْقَطَعَ فَلَمْ يَنْفَعَهُ كُلُّ مَسْجُودٍ مُّذْعَرٍّ وَتَقَطَّعَ قَوَادِمُهَا اسْقَلُوا انْقَطَعُوا رَأَى فِي  
 هَذَا عِبَرَةً لِّمَنْ اعْتَبَرَهُ إِنَّكَ أَنْ قَدْ سَبَقَكَ فَأَنْتَ عَلَى الْأَكْثَرِ يَا هَذَا الْحِسَابُ شَدِيدُ  
 وَالظُّلْمُ نَوْعٌ بَعِيدٌ وَقَدْ خَافَ مِنْ الْأَخْوَفِ عَلَيْهِ بِكَيْفٍ سَكَنَ مَنْ لَا أَمْنَ لَهُ كَانَ  
 أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنْ شَعْرَةً فِي صَدْرِي  
 مَوْزِينَ : وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنْ أَقْلَتْ كَقَفَا  
 الْأَبِي وَالْأَعْلَى : لَوْ أَنَّ لِي جِلْدُ الْأَرْضِ هَبَاءً وَفِضَّةً : لَأَقْلَدْتُ بِهَا زَيْنَ هَوَا  
 مَا أَمَامِي : يَقُولُ أَنْ أَعْلَمَ مَا الشَّعْرَةُ وَلَمَّا طَعِنَ قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 لَنَسَبِكَ الْجَنَّةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : فَقَالَ عُمَرُ هَذَا غَيْرِي يَا ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ وَلَوْ  
 لَا أَقُولُ لَكَ هَذَا : قَوْلُ اللَّهِ إِنَّكَ إِسْلَامُكَ لَعَزَّادَانِ كَانَتْ يَهْرُوكَ لَقَحْطًا  
 وَإِنْ كَانَتْ وَلَا يَتَكَ لَعَدَاةً : وَلَقَدْ قَتَلْتَ مَظْلُومًا : فَقَالَ تَشْهَدُ بِي بِذَلِكَ  
 عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : فَكَانَ نَكَلًا فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَشْهَدُكَ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَا  
 خَوْفُ عُمَرَ وَأَبْنِ مِثْلِ عُمَرَ كَادَتْ الصَّوَامِتُ تَنْطَلِقُ بِغَضَبِهِ وَهُوَ  
 أَسْبَرُ خَوْفِهِ وَخُذْنِهِ وَكَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَوْ أَنَّ فِي  
 بَيْنِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لَا أَدْرِي إِلَى أَيِّهِمَا أَصِيرُ : لَأَخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ دِمًا  
 تَبَلُّدُ أَعْلَمَ إِلَى أَيِّهِمَا أَصِيرُ : وَكَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : وَمِنْ قُلَمِي  
 لَزَادُ وَوَحْشَةِ الظُّلْمِ : وَاجْتِبَاءِ الْخَوْفِ مِنْهُمُ : وَاجْتِبَاءِ الْخَوْفِ : وَاجْتِبَاءِ الْخَوْفِ : وَاجْتِبَاءِ  
 يَا سَكْرَانَ الْهَوَى : مَتَى تَفِيْقُ وَصَلَ الْأَحْبَابُ : وَمَا عَرَفْتَ  
 الظُّلْمُ نَوْعٌ بَعِيدٌ وَأَنْتَ فِي الْمَقْبُولِ : وَقَدْ بَقِيَ الْقَلِيلُ

وَنَقُصُّ بِإِزْنٍ مُّزْمِنٍ الْمَوْتِ وَتَسْلُجُ الْقَهْقِرَى وَتَبْطُلُ الْقُوَى بِخَرَسِ  
الْمُؤَلِّقِ ۚ وَتَغْشَى فِي تَحْرِيقِ الشَّلْبِ وَمِنَ الْغَرْقِ ۚ وَتَصْنَعُ لِحِوَالِ الزَّكَرَاتِ عَلَى  
الْعَوَاتِ الْخَرْقِ ۚ وَيُطَوِّرُ بِذَلِكَ الدُّوْدَ لِلْقَطْعِ وَالشَّمْرِ بَقِ ۚ وَخَلَوْتَ  
بِأَعْمَالِكَ وَنَجَا فَا الصَّبْرُ ۚ فَاذًا قُتِلَتْ مِنْ قَبْرِكَ فَمَا تَكَلَّمُ فِي أَيْمٍ قَبْرِي  
لَا مَعْرُضًا كُلِّ لَأَعْرَاضٍ عَنِّي ۚ كَرَمٌ رَسُولٍ قَدْ أَتَاكَ مَعِي ۚ وَلِيُخْلِكَ عَشْدِي  
أُمْنِيَّةُ الْمُقْبِلِ ۚ أَتَوَعَّدُ عَلَى مَعْصِيَةٍ وَتَقُولُ لَخَلْقِي ۚ أَمْتَقُضُ عَزْمَكَ هِيَ وَفَع  
الْعَدُوِّ بَنِيهِ ۚ أَتَنَزَّلُ كَلَامِي وَتُخْتَارُ أَنْ تُعْنِي ۚ أَيُّهَا الْخُلُقُ نَفْسِي بِحَرْقِهَا  
الشَّبَابِ ۚ حَبْلِكَ مَا قَدْ مَضَى سَوَدَّتِ الْحِكْمَةُ ۚ أَبْعَدُ الشَّيْبِ وَغَطَّ  
أَوْزَجُ ۚ أَوْعَتَابُ ۚ هَيْهَاتَ نَقَرَنَ وَصَلَ الْوَصْلَ وَتَقَطَّعَتِ الْأَسْبَابُ ۚ  
أَمَّا الْأَعْمَارُ كُلُّ بَوْرٍ نَاقِصَةٌ ۚ أَمَّا الْعَجَائِلُ وَارِدَةٌ وَفَافِصَةٌ ۚ أَمَّا  
التَّكْبَاتُ لَا مِلْهَا مَعَا فِصَّةٌ ۚ أَمَّا الْكُفُورُ قَاطِعٌ وَنَاقِصَةٌ تَلْقَى لِسَاكِينَ  
الدُّنْيَا السَّلَامَةَ الْخَالِصَةَ ۚ مَا هَذِهِ الْعِمَارَةُ لِأَدْرِ خَرَابٍ ۚ كُلُّ عَمَرِهَا  
قَوْمٌ صَالِحٌ فِيهِمْ لِلْبَيْنِ غَرَابٌ ۚ أَتَبْقَى وَأَنْتَ مُنْقَضٌ ۚ إِنَّ هَذَا الْعِجَابُ عَنِّي  
تَنْقُطُ هَذِهِ النَّفْسُ لِلْمَوْتِ ۚ أَلْقَا لِقَاءَ لِهَ ۚ وَكَانَتْ مَطْلُومَةً ۚ  
كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا نُشِرَتْ الْعُخْمُ الْخُفُومَةُ ۚ مَا هَذَا الْحِرْضُ الشَّدِيدُ لِلْأَكْثَرِ  
مَقْسُومَةٍ ۚ يُصْنَعُ حَرِيئَةً وَتَمْسِي مَهْمُومَةٍ ۚ أَتَقْدِرُ عَلَى مَا لَا يُقْدِرُ وَالْأُمُورُ  
عُتُومَةٍ ۚ أَسْأَلُكَ الْوُثَّ يَطْلُبُهَا وَهِيَ نَوْمَةٌ ۚ مَا حَارَبَتْ جُنْدَ دَعْوَى  
الْإِعَادَاتِ مَهْزُومَةٍ ۚ يَا لَهَا مَوْعِظَةٌ بَيْنَ الْوَالِغِطِّ كَالْأَيَّامِ وَمَعْلُومَةٍ  
أَحْسَنَ مِنَ الشَّائِنِ النُّشُورِ وَالْعُقُودِ النُّظُومَةِ ۚ سُبْحَانَ الْفَرْدِ بِالْقُدْرَةِ  
وَلَا تُقْدِرُ إِلَّا بِقُدْرَةِ قُدْرَةٍ ۚ أُنْعَمَ فَمَنْ يُطِيقُ شُكْرَهُ كَلَّا إِنَّ الْعَافِلَ  
فِي شُكْرِهِ ۚ أَتَزَلُّ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخَضَّرَةً ۚ بِإِيْمَانٍ لَا

يُؤْتِرُ عِنْدَهُ وَعَدَهُ وَوَعِيدُهُ وَلَا يُزِيلُهُ خَوْفُهُ وَهَيْدُهُ يَسْطَلُّ  
سَعْتُهُ قَبُولُهُ كَرَمُهُ يَهْدِيهِ السَّبِيلَ وَيَهْدِيهِ الْفَقِيرُ فَمَا لَمْ يَكُنْ يَهْدِيهِ الْجَاهِلُ  
كَأَبَدْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ مُبِيدُهُ بِكَرْهٍ خُسْرَةٍ فِي بَوَارِ الْمَحْشَرَةِ بِوَيْزِ كُلِّهَا هُوَ الْإِسْغَلُهُ  
لَا كَالْأَفْعَالِ يَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقَلْبُ وَالْبَالُ فَتَذْهَلُ عَنْوَالُ الْمَنَاءِ وَالرَّجَالِ  
مِنْ شِدَّةِ ذَلِكَ الْبَلْبَالِ كُلُّ لُحْظَةٍ مِنْهُ أَشَدُّ مِنْ سَاعَةِ الْعُرَى فَتُخْشَعُ فِيهِ  
الْأَمَلَاكُ وَتَطْلُبُ مِنْهُ الصِّكَاكُ وَيَعْرِضُ عَلَى الْهَوَسِ الْفِكَالُ بِجَلِّ اللَّهِ  
مَنْ بَنَى أَلْفَ سَنَةٍ قَدَرَهُ إِخْوَانِي أَنْجُوا بِحَسَنِ التَّزَوُّعِ وَالْأَكْرَبَةِ بِ  
وَأَعْمِلُوا بِإِمْنَاءِ الدُّمُوعِ مَا حَبِي نَحْوِيهِ وَقَدْ نَصَبْنَا لِلدُّنُوبِ شُرَكَ الْقُرْبَةِ  
وَذَكَرْنَا الْعَاصِي مَا بَيْنَهُ عِبْرَةٌ يَا اللَّهُمَّ وَقِفْنَا الطَّلَاعِيكُ وَبَحِّثْنَا الْعَاصِي  
وَأَرْحَمْنَا فِي يَوْمِ رُؤُوعِهِ فِيهِ بِالْأَقْدَامِ وَالنَّوَاصِي وَبَحِّثْنَا فِي الدَّالِي وَالْقَاصِي  
وَأَلْبَسْنَا خَيْرَهُ وَكَلْبَسْنَا شَرَّهُ يَا اللَّهُمَّ أَمَّا بِكَ وَبِأَمَّا بِكَ وَبِأَمَّا بِكَ  
وَبِحَمْدِكَ سَوَّلِكَ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنَا غَيْرَكَ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعِدُّنَا  
سِوَاكَ يَا فَارَحُنَا وَأَرْحَمُنَا سَبِيلَ الْوُشْدِ وَأَمْدِنَا الْبَهْ سَبِيلًا وَأَرْحَمْنَا  
سَبِيلَ الْفَقْرِ وَحَيْثُنَا يَا وَاحِدُنَا شَرُّكَ يَا اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا  
أَمْرَ هَذَا الرِّزْقِ وَلَوْعُنَا مِنَ الْحَرَمِ وَالنَّعْبِ فِي طَلَبِهِ وَمِنْ شَعْلِ  
الْقَلْبِ وَتَعَلُّوْا الْحَرَمِيَّةِ وَمِنْ الذَّلِيلِ وَالْفَقْرِ بِسَبِيحِهِ وَمِنْ الْفَقْرِ وَالْتَدْبِيرِ  
تَحْسِينِهِ وَمِنْ التَّوْبِ وَالْفَضْلِ بَعْدَ حُضُولِهِ وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ

### الْمَجْلِسُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي تَذَكُّرِ الزُّكُوفَةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَزِيغُ لِمَا رَفَعَ وَلَا يَزِيدُ لِمَا دَنَعَ وَلَا يَزِيلُ لِمَا قَطَعَ  
وَلَا يَمُوتُ لِمَا جَمَعَ سُبْحَانَهُ مِنْ مُكَلِّبِهِ مَعَزَ وَنَفَسَ بِكُمْ فَالْكَفْلُ



كَيْفَ وَقَعَ بِأَمْرٍ حَقًّا أَفْعَلْ شَقُّهُ شَقُّ الْوَجْعِ ۖ وَوَأَصْلُ مَنْ شَاءَ  
وَمَنْ شَاءَ قَطَعَ ۖ أَحْسَدُهُ عِلْمًا أَعْطَى وَمَنَعَ وَأَشْكَرُهُ أَنْ كَشَفَ لِلْبَصَائِرِ  
الْخَدَجَ ۖ وَأَشْهَدُهُ أَنَّهُ وَاحِدٌ أَحْكَمُ مَا صَنَعَ ۖ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ  
وَالْكَفَرُ قَدْ عَلَا وَارْتَفَعَ ۖ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا هَدًى مِنْ شَرِّهِ مَا اجْتَمَعَ ۖ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَى صَاحِبِهِ الْفَضْلِ الَّذِي نَجَّمَ بَحْمٍ شَجَاعَتِهِمْ تَوَمَّلُوا زُفَرًا وَطَلَعَ ۖ وَعَلَى  
الَّذِي عَزَّ الْأَسْلَامُ بِهِ وَأَشْتَنَعَ ۖ وَعَلَى ثَمَانِ الْقَتُولِ ظُلُمًا وَمَا ابْتَدَعَ ۖ وَعَلَى  
عَلَى الدِّجَالِ حَقَّ الْكَفَرِ مِمَّا بِهِ وَقَمَعَ ۖ وَعَلَى جَمِيعِ الْإِلَهِ وَأَصْحَابِهِ مَا سَجَدَ مُصَلِّ  
وَرَكْعَةٍ ۖ وَسَلَّمَ لِنَبِيِّهِ الْهَمِّ يَا مَنْ إِلَى بَابِهِ كُلُّ رَاغِبٍ جَمَعَ ۖ إِنْجَعَلْنَا  
مِنْ الْمَوَاطِنِ أَنْتَفَعَ ۖ وَأَنْتَفَعِي بِمَا أَقُولُ وَكُلِّ مِنْ اسْتَمَعَ ۖ قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ وَالَّذِينَ يَكْفُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَبِيتُمْ  
يَعْدِلُ إِنْهُمْ ۖ الْكَفَرُ مَا لَمْ تَكُونُوا مَرْكُومَةً ۖ لِقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا كَانَ  
مِنْ كَلَامٍ تَوَدَّى زَكَاةً فَلَيْسَ بِكَافِرٍ ۖ وَإِنْ كَانَ مَدْفُونًا وَمَا لَيْسَ مَدْفُونًا لَا تَوَدَّى  
مَرْكُومَةً فَإِنَّهُ الْكَلْبُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي حِكَايَةِ بَنِي إِسْرَءِيلَ  
يَعْنِي الْأَمْوَالَ فَتَكُونُ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُوهُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَثُرَتْ فِيهِ الْمَعْنَى  
هَذَا مَا أَذْخَرْتُمْ لَا تَضُرُّكُمْ قَدْ وَهَبْنَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۖ أَيْ جَذَابٌ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ  
مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ بِكَفَرٍ فَيُؤْمَرُ دِينَارًا عَلَى دِينَارٍ ۖ وَكَذَا  
دُرْهُمٌ عَلَى دُرْهُمٍ ۖ وَلَكِنْ يُؤْتَى جُلْدًا ۖ فَيُؤْمَرُ كُلُّ دِينَارٍ وَدُرْهُمٍ عَلَى حِدَّتِهِ  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ۖ هِيَ حَيْثُ تَنْطَوِي عَلَى حَيْثُهَا وَجَنَّتِهَا  
فَتَقُولُ أَنَا مَا لَكَ لَدَيْ يَخْلُتُ بِهِ ۖ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَيْتَ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَقَالَ مُمْ الْأَخْشَرُونَ ۖ  
وَتَبَّ الْكَعْبَةِ ۖ مُمْ الْأَخْشَرُونَ وَتَبَّ الْكَعْبَةِ ۖ مُمْ الْأَخْشَرُونَ وَرَبَّ

الكعبة: قَالَ فَأَخَذَنِي غَمٌّ وَجَعَلْتُ أَنْتَفَسُ قَالَ قُلْتُ هَذَا شَيْءٌ حَدَّثَ فِي  
 قُلْتُ مَنْ هُوَ فَقَالَ أَبِي وَأَيُّ قَالَ الْأَكْثَرُونَ الْأَمَنُ قَالَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ هَلْكَاءُ  
 وَهَلْكَاءُ وَهَلْكَاءُ وَقَلِيلٌ مَا هُمُ مَا مِنْ نَحْلٍ يَمُوتُ فَيَسْرُكُ غَنَمًا أَوْ مَيْلًا أَوْ  
 بَقْرًا لَا يُؤَدِّي ذِكْرَهَا إِلَّا جَاءَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ، وَأَسْمَعُنْ  
 حَتَّى تَطْلُغَ بِالْأَلْأَلِهَا وَتَنْتَضِلَّ بِقُرُونِهَا حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَ النَّاسِ  
 ثُمَّ تَعُودُ أَوْ لَا تَعُودُ أَلَمْ تَرَ هَاهُنَا فِي الْقَبْحِ وَفِي أَفْرَادٍ مُسْلِمِينَ  
 حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ  
 مَا مِنْ صَاحِبِ ذَمٍّ وَلَا فَضْلٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ  
 الْقِيَامَةِ صَلَّحَتْ لَهُ صَفَاحٌ مِنْ نَارٍ، فَاجْمَعِي عَلَيْهَا فِي سَائِرِ جَهَنَّمَ فَيَكُونُ  
 بِهَا جَنَّةٌ وَجَنَّةٌ، وَتُظْهِرُهُ كُلُّ بَرْدَةٍ أُعِيدَتْ لَهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِثْلُهُ  
 نَحْسًا بِالنَّاسِ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آثَرَهُ اللَّهُ مَا أَفْلَهُ يَوْمَ ذِكْرَتِهِ مِثْلَ الْفُجَاعِ أَمْرٍ لَهُ  
 زَيْنَتَانِ يَهْدِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَحَدٍ مِنْهُمَا يَنْبَغِي شِدْقُهُ يَقُولُ أَنَا مَا لَكَ أَنَا  
 كُنْتُكَ، وَتَقُولُ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَخْلُونَ بِمَا أَنَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ  
 هُوَ كَرِيمٌ لَمْ يَلْمِزْهُمْ أَمْ يَلْمِزْهُمْ أَمْ يَلْمِزْهُمْ أَمْ يَلْمِزْهُمْ أَمْ يَلْمِزْهُمْ أَمْ يَلْمِزْهُمْ أَمْ يَلْمِزْهُمْ  
 وَأَعْلَمُ أَنَّ الزَّكَاةَ أَحَدُ أَثَرِ الْإِسْلَامِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ  
 عَلَى سِتٍّ فَذَكَرَ مِنْهُنَّ الزَّكَاةَ، وَتَبَيَّنَ لِلتَّمْيِظِ أَنْ يَفْهَمَ الْمُرَادُ مِنَ الزَّكَاةِ  
 وَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ أَحَدُهَا الْإِبْلَاءُ لِلْمُرَاجِعِ الْعَبُوبِ، وَالثَّانِي التَّكْوِينُ  
 عَرَضِيَّةً لِلْخَلْقِ الْمُلَاطَبِ، وَالثَّالِثُ تَهْكِيْلُهُ لِلنَّاسِ، فَلْيَتَذَكَّرُوا نِعْمَ مَا  
 اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِذَا هُوَ الْمُطْلَقُ، وَعَلَيْهِ أَنْ لَا يُؤَخَّرَ مَا إِذَا حَالَ الْحَوَالُ

لَا تَمَّا حَقُّ الْفَقِيرِ ، وَتَجُوزُ تَقْدِيرُهَا عَلَى الْحَوْلِ ؛ وَتَبْقَى أَنْ يَنْتَقِلَ الْأَجْرُ بِالْفَقِيرِ  
فَإِنَّ الَّذِي يُعْطِيهِ هُوَ الَّذِي يَلْقَاهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ؛ فَلْيَتَفَكَّرْ لِنَفْسِهِ مَا يَصْدُقُ  
بِهِ ، وَإِنْ تَقَدَّمَ فَقَرَأَ أَهْلُهُ ، وَتَحَدَّى بِهَا أَهْلُ الدِّينِ ؛ وَلَا  
يُجِبِلُ صَدَقَتُهُ بِالْمَنْ وَالْأَذَى ؛ وَلْيُعْطِ الْفَقِيرَ مَا يَشْدَأُجُ صَدْرُهُ  
وَلْيُطْفِئْ بِهِ حَوْرَكَانِ الْفَقِيرِ يُنْعِمُ عَلَيْهِ بِمَا يَأْخُذُهُ ؛ تَشْعُرُ

عَوَالِبُ رَاحَةِ الدُّنْيَا عَنَّا وَمَا دَامَتْ عَلَى عَهْدِ خَلِيلٍ لُذِيقُ حَلَاوَةٍ وَتَذِيقُ مُرٍّ وَتَجْلُو نَفْسَهَا لَكَ فِي الْعَا إِذَا انْفَرَّتْ لِيَوْمِ الْمَكْرُورِ مَا فَدَحَهَا رَاغِبًا فِي طِلْعِ عِلَيشٍ	وَمَا تُعْطِيهِ مِنْ هَبْزِ هَبَاءٍ وَلَا وَعْدَتْ مَكَانَ مَا وَفَاءٍ وَلَيْسَ لَهَا وَلَا هَذَا بَقَاءُ وَفِي ذَلِكَ الْجَلَاءُ لَكَ الْجَلَاءُ لَوْ أَنَّ قَلْبَ الْفَقِيرِ بِهَا الْغَوَاءُ وَمَلَكَ مَا لَهُ أَبَدًا فَنَاءُ
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

عَجَبًا أَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا أَنَّهُ انْفَرَّتْ ؛ أَمَّا يَقْبَسُ مَا يَقْبَسُ مَاسَرُهُ ؛ أَيُؤْمِرُ بِرُحْبٍ  
عَلَى الْخَيْرِ الشَّرِّ ؛ أَيَحْتَازُ الْقَطْرَ عَلَى النَّمْعِ الْقَصْرِ ؛ كَمِنْ نِعْمَةٍ عَلَيْكَ  
قَدْ سَلَفَتْهَا ؛ وَمَا قُمْتَ بِفَرِيضَةٍ كُلَّفَتْهَا ؛ إِذَا دُعِيتَ إِلَى التَّوْبَةِ  
سَعَوْتُهَا ؛ وَمَنْ جَاءَتْ الصَّلَاةُ سَفَسَتْهَا ؛ وَإِذَا قُضِيَ إِلَى الْعِبَادَةِ  
خَفَفَتْهَا ؛ وَإِذَا أَحَاحَ الدُّنْيَا تَرَشَّفَتْهَا ؛ لَهَا كَذَا وَلَعَنَ تَصَيَّفَتْهَا ؛  
أَوْ لَيْسَ قَدْ شَبَّتْ وَمَا عَرَفَتْهَا ؛ كَمْ جِيلٌ فِي مَكَاسِبِهَا تَلَطَّفَتْهَا ؛ وَلَوْ  
شَقَلَتْكَ عَنْهَا آيَاتُ نَافَقَتِهَا ؛ كَمْ بَادِيَةٍ فِي أَرْبَاحِهَا تَشَقَّفَتْهَا ؛ كَمْ  
تَعَارَفَ فِي طَلَبِهَا طَفَفَتْهَا ؛ كَمْ كَذَبَاتٍ مِنْ أَجْلِ الدُّنْيَا خَرَفَتْهَا ؛ الْقَدْرُ تَشَعَّرَ  
تُحِبُّهَا إِيَّاهُ اللَّهُ وَالْحَقُّهَا ؛ تَحْضُرُ السَّجْدَ وَتَلْبُكُ مَعَ الْحَقِّ الْغَنَمَ ؛  
أَوْ مَا يَكُنِيكَ أَمْوَالُكَ وَقَدْ أَلْفَتْهَا ؛ تَالِهُهُ لَوْ عَلِمْتَ مَا تَجَوَّعَتْ عَنْهَا ؛ أَنْيْتَ



تِلْكَ الذُّنُوبُ الَّتِي اسْلَفْتُمَا السَّاتِ الذَّيْ تَذَكَّرْتُمَا ثُمَّ مَا خِفْتُمَا الْاُولَى لِحُلِّ  
 قَطْعَتُمَا وَخَلَقْتُمَا اَوْ مِنْ بَيْنَايَ عُرْبٌ ذُرْتُ فِيهَا وَاتَّقَيْتُمَا لَوْ اَرَدْتُ  
 لِنَفْسِكَ بَحْلُهَا اَوْ تَخَنُّهَا وَرَعَيْتُمَا لَقَدْ قَتَلْتُمَا بِاِلْوَقَايَ فَمَا لَعَلْتُمَا  
 اِخْوَانِي قُولُوا الْمَرْءُ طَرَايَ اِقَالَ لَكَ الشَّيْءُ اَمَّا قَرَابِي اَنَا كِتَابُ  
 الْمُنُونِ وَالضَّعْفُ عُنْوَانِي وَلَيْسَ فِي السُّطُورِ اِلَّا اَنْتَ قَابِي اَبْنُ اَهْلِ الْعِلْمِ  
 بِحُلُومَانَا اَيْنَ اَهْلُ الْيَقَظَةِ ذَهَبُوا قَاتُوا اَقْبَلُوا اِلَافْتُونِي عَلَى  
 مَقْلِبَتِي اَوْ اَقَامُوا التَّفْوُسَ لَدِي مُؤَرِّبَهَا وَاحْصِرُوا الْاُخْرَى فَتَطْرُقُوا  
 اِلَى غَايَتِهَا وَسَهْوِ الْيَايَ كَاثِمٌ وَكَلُوا رِغِي كَاكِمَهَا وَكَادُوا نَفْسَهُمْ  
 صَبْرًا عَلَى نَارِ الْبَلَاءِ لِيْنِ كَوَالِيهَا وَمَقْتُوا الدُّنْيَا نَمَامَالِ الْمَلَكَةِ اِلَى الْاَكْمَةِ  
 وَاشْتَقُوا اِلَى الْحَبِيبِ فَاسْتَطَاعُوا مَدَّةَ الْقَامِ بِهَا شَعْرًا

غَبَرْتُ وَأَسْجَأِي عَلَى الْقُرْبِ  
 عَيْتِي لَكُمُ صَبْرٌ عَلَى قَلْبِي

اَنْتُمْ عَلَى الْبَعْدِ هُمُومِي اِذَا  
 لَا اتَّبِعُ الْقَلْبَ اِلَى غَيْرِكُمْ

اِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ وَقَتَ الشَّعْرِ فَتَلَحَّجْ اَمَّا اَزْجَابِي عَلَيْهِمْ وَقَتَ الضُّمَى  
 وَاقْدَرِي مَحَافِظَ الْوُجُوهِ سَطُورَ الْقَبُولِ عِلَالِ الْاَنْوَارِ اَوْ جُودَ كَهَامَا  
 الْحُسْنِ اِنْ تَتَبَرَّعْتُمَا اَبْنَاتِي مِنَ الْقَوْمِ اِكْبِمَيْنِ الْيَقَظَةِ وَالنُّومِ اِي  
 بَعِيدَ السَّلَامَةِ اَمْزَجَرْتِ مِنْكَ التَّدَامَةَ اِيَا عَدِيَةَ اِلَا سَتَقَامَتِي  
 مَا اَرَى لِيْجَانِكَ عَلَامَةً اِيَا عَمَالِكَ لَا تَنْصَلِحُ لِيْجَانَتِي اَوْضَالِكَ الْيَا لِيْجَانَتِي  
 اَوْصَانِ الْجَنَّةِ اِلَى مَوْجِدِي فِي غَيْرِ الْجَدِّ وَابْشَاشِ اِلَى كَرَمِ الظُّلَامِ وَقَدْ  
 لَحِظْتُ اِلَاحْشَاشَ اِيَا لِيْجَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا مِنَ الْقَلْبِ اِيَا لِيْجَانَتِي مِنْكَ اَشْرَافُ الْفَلَاحِ  
 قُورُ الْفَلَاحِ مَكْنَفُ بَيْعُورِ الْخَشَاشِ اَمَّا الْهَازُ فَاسْبِرُ الْهُمُومَى فِي الْعَاشِ  
 وَامَّا الْيَلَّ فَنَقْبِيلُ الْمَنَامِ وَالْفَرَاشِ اَكْنَفُ بَيْعُورِ الضُّلْكَ اَمِنْ

حَتَّى تَحْبِبَهُ الْوُأْبَاشُ وَهَلْ يَبَارِزُ فِي صَفِّ الْحَرْبِ تَوَارِثُهَا الْحَاشِ  
**فصل** في قوله تعالى لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ الْعَنَى  
 لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ الْكَامِلَ وَبَعْضُ الْمُفْسِّرِينَ يَقُولُ الْمُرَادُ بِالْبِرِّ هُنَا الْجَنَّةُ وَ  
 لَنْ يَدْرَكَ الْفَضْلُ إِلَّا بِذَلِكَ حُبُّوبِ النَّفْسِ بِعَوْنِ ارْتِخَاقِ ابْنِ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ إِنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ إِنْ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ  
 أَنْصَارِ عِيسَى بِالْمَدِينَةِ مَا لَمْ يَمِنْ تَخْلٍ وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُ حَاءَ كَانَتْ  
 سُبْقِيَّةَ السَّيِّدِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ  
 مِنْ مَاءٍ فِيهَا فَحَبِيبُ قَالَ أَنَسُ فَلَمَّا نَزَلَتْ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا إِنَّمَا يُجَنَّبُونَ  
 قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ يَقُولُ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا أَيُّهَا  
 يُجَنَّبُونَ وَإِنْ أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُ حَاءَ وَإِنَّهَا صَدَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَجُوزُ  
 بِرَّهَا وَدُخْرُهَا بِعِنْدَ اللَّهِ فَضَعُفًا حَيْثُ أَرَأَيْتَ اللَّهُ فَقَالَ نَحْنُ ذَٰلِكَ مَا لَ  
 رَاجِحٍ أَوْ رَاجِحٍ وَقَدْ صَغُفْتُ مَا قُلْتَ وَلَئِنْ أَرَعَانِ تَجْعَلُهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ أَبُو  
 طَلْحَةَ أَفْعَلُ ذَٰلِكَ فَقَسَمَ أَبُو طَلْحَةَ فِي قَارِيَةِ وَبَنِي عِمْرَانَ خَرَجَ فِي  
 الْقَبِيضَاتِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ بَنُ عُمَرَ إِذَا اشْتَدَّ حُبُّهُ بِشَيْءٍ مِنْ مَالِهِ  
 قَرِيبَهُ لَرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِقَالَ نَافِعٍ كَانَ بَعْضُ رَقِيقِهِ قَدْ عَرَفُوا إِذْ لَكَ  
 مِنْهُ فَرِيضَةً شَرَّ أَحَدُهُمْ فَكَرِمَ السَّيِّدُ فَأَمَّا رَأَى ابْنُ عُمَرَ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ  
 الْحَسَنَةَ أَعْنَتْهُ فَيَقُولُ لَهُ أَصْحَابُهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ خُذْهُ وَاللَّهِ مَا لَمْ يَرِ إِلَّا أَنَّ  
 يَخْدَعُونَكَ فَيَقُولُ ابْنُ عُمَرَ فَمَنْ خَدَعَنَا بِاللَّهِ أَخَذَ عَنَّا لَهُ قَالَ نَافِعُ  
 فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ذَاتَ حَشِيَّةٍ وَرَاحَ بَنُ عُمَرَ عَلَى نَحْبِ كَلِّهِ فَلَا أَخَذَهُ بِهَا  
 فَلَمَّا أَجَبَهُ سِيرُهُ أَنَاخَهُ مَكَانَهُ ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ وَقَالَ يَا نَافِعُ انْزِعُوا رِكَابَهُ  
 وَرَحْلَهُ وَجَلِّوهُ وَأَشْعِرُوهُ وَأَدْخُلُوهُ فِي الْبُكَدِ وَوَعَنَ الرَّبِيعُ ابْنَ خُثَيْمٍ

أَنَّهُ وَقَفَ سَائِلٌ عَلَى بَابِهِ فَقَالَ أَطْهَرُكُمْ سُكْرًا فَإِنَّ الزَّيْبِعَ يُحِبُّ الشُّكْرَ  
 وَأَخْلَمَ أَنَّ الْإِنْفَاقَ يَقَعُ عَلَى الزَّكَاةِ الْمَقْرُوضَةِ وَعَلَى الصَّدَقَةِ وَالنَّاسِ لَمْ  
 وَعَلَى الْإِيثَارِ وَالْمَوَاسَاةِ لِلْإِخْوَانِ فَمَنْ أَخْرَجَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا فَلْيَكُنْ  
 مِنْ أَطْيَبِ مَا إِلَيْهِ وَلْيُؤَمِّرْهُ بِالْمُعَانَعَةِ فَقَعْنَ ابْنُ مُرَيْزِقَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدَلٍ فَمَرَّتْ  
 مِنْ كَسْبِ طَيْبٍ فَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا طَيْبٌ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهَا بِمِيزَانِهِ ثُمَّ  
 يَرْبِّطُهَا بِصَارِحِهَا كَمَا يَرْبِّطُ أَحَدُكُمْ فَلَكَوْهُ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَ الْجَبَلِ وَعَنْ  
 أَبِي مُسْعُودٍ الْإِنْفَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بِنَاقَةٍ عَطُومَةٍ فَقَالَ هَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا عَطُومَةٌ  
 وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
 إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَتَدْفَعُ مِثْقَالَ شَوْءٍ وَعَنْ  
 أَبِي سَاعِدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَذَرُّ  
 بِالصَّدَقَةِ سَبْعِينَ مِثْقَالَ مِنَ الشَّوْرِ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضًا عَنْ أَبِي  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ قَالَ تَصَدَّقُوا فَإِنَّ الصَّدَقَةَ تَكَاكُمُ مِنَ الشَّارِبِ  
 وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ: أَهْوَيْهَا الْحُزَامُ وَالْبَرَصُ  
 وَيَنْبَغِي لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يُعْلِمَ بِمِثْقَالِهَا الصَّدَقَةَ وَجِهَ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ: فَإِنْ لَمْ يَقْصِدْ وَجْهَ اللَّهِ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ وَيَكْتُمُ الْحَالُ  
 فِي أَفْرَادٍ مُسْتَلِمِينَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ قَالَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ عُولَةٍ كَانَ  
 الْحَسَنُ رَجُلَهُ اللَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا الْمُتَصَدِّقُ عَلَى الرَّسُولِ كَيْفَ يَزِيدُكُمْ مِنْ

ظلمت وأن يحيم الأجر قد قال الله تعالى نفقوا من طيبات ما كسبتم  
 وما أخرجنا لكم من الأجر من ولا يمتوا الخبيث منه تنفقون ولنجح المعطي  
 وإن قل فقد روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أنه سئل أي الصدقة أفضل فقال جدد القبل قال الحسن رحمه  
 الله أدركنا أنما كانوا يؤدونه السائل لا يبتغي ولقد كان الرجل  
 منهم يخرج من بيته كذا مرة هله أن لا يؤدوا سائلا ومن أدب العطاء أن  
 يكون سرا فإن صدقة السر تطفئ غضب الرب عز وجل قال  
 عبد العزیز بن عُمير الصلوة تبلغك نصف الطريق والصدقة تبلغك  
 باب الملك والصدقة تدرجك عليه وكان الشلف يؤثرون عنه  
 الحاجة ويقللون الأجر والحبوب فعن أبي هريرة رضي الله عنه  
 أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إلى نساءه فقلن ما  
 عندنا إلا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم هذا  
 يضئف هذا الرجل فقال رجل من الأنصار أنا فالطائر به إلى امرأته  
 فقال أكرمني صيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا  
 إلا قوت الصبيان فقال هيئ طعامك وأطعمي برأجك ولو حب  
 صبياناك إذا أرادوا عشاء ففعلت ثم قامت كما هيأها فطعمها  
 فاطمأنته فجعلوا يرأيهم أنما يأكلون فبالطائر بين فلك أصغر غدا إلى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال فحيا الله الليلة أو عيب من هذا كما قال  
 الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شحم  
 نفسه فاولئك هم المفلحون وعن ابن الأعرابي قال استشهد بأبي بكر  
 وعمر بن الخطاب بن جهميل وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام

وَمَا عَزَمُوا مِنَ الْغَيْبَةِ فَإِذَا كُنُوا عَمَّا وَهُمْ صَرَعُوا فَأَذَانُكَ لَهُمْ فَخَلَّ مَسَاكِينُ  
وَلَمْ يَذُوقُوا ۚ أَلَيْسَ بِعَمَلٍ كَرِيمٍ ۖ أَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ مَهِيلٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ۖ فَكَيْفَ  
إِنْ بَدَأَ يَهْدِيهِمْ فَيَنْقَضَ مَهِيلُهُمْ ۚ أَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ كَيْفَ كُنَّ  
فَأُتُوا كَلَامًا قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا ۚ فَتَرَوْهُمْ خَالِدِينَ لَوْ لَيْدٍ فَقَالَ بِنَفْسِي أَنَّمَا  
نَقَصَهُ ابْنُ عَصْرٍ مِنْ مَرَضٍ فَأَشْفَىٰ مَمْلُوكٌ فَلَمَّا قَدِمَتْ إِلَيْهِ جَاءَ سَاشِلٌ  
فَتَأَمَّلَهَا إِيَّاهُ ۖ وَأَشْفَىٰ الرَّبْعَ ابْنَ حُثَيْمٍ حُلُوِي فَلَمَّا صُنِعَتْ لَهُ دَعَا  
بِالْفُقَرَاءِ فَقَالَ كُلُوا فَقَالَ أَهْلُهُ أَتَعْبَتُنَا وَلَمْ تَأْكُلْ فَقَالَ وَهَلْ أَكَلْتُ  
غَيْرِي ۚ كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْوُصُوفِينَ كَمَا بَيْنَ الْجَمُودِينَ وَالْعَرُوفِينَ ۚ  
أَشْرَكَ الدُّنْيَا وَالْآثَرُ الدِّينَ ۚ فَتَلَمَّ تَعَاوَتْ الْأَمْرَ بِمُسْكِينٍ ۚ  
أَمَّا الْفَقِيرُ فَمَا يَنْظُرُ بِهَا لَكَ ۖ وَلَا ذَا جَاءَ سَاشِلٌ أَعْلَظَتْ لَكَ فِي مَقَالِكَ  
وَأَنْ أَعْلَظَتْ فَتَهْدَىٰ يَسِيرًا مِنْ دِي مَالِكٍ ۖ أَلَيْسَ فِي بَيْتِ جَمِيعِ الْحَطَامِ  
وَتَشَقُّ ۚ وَتُؤْشِرُ مَا يَفْقَهُ عَلَىٰ مَا يَفْقَهُ ۚ وَبِإِذْنِ اللَّهِ إِلَىٰ مَتَىٰ تَجْمَعُونَ مَسَاكِينًا  
تَأْكُلُونَ ۚ وَتَبْنُونَ مَلَا تَسْكُنُونَ ۚ وَالْجَمِيدُ فِي بُيُوتِكُمْ تَدْخِرُونَ  
وَأَلْزَمْتُمُوهُ إِلَىٰ الْفَقِيرِ تَخْرِجُونَ ۚ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ  
حَرَكُوا مَسْمُوكًا إِلَىٰ الْخَيْرِ وَأَرْجُوا ۚ وَخُذُوا عَزَائِمَكُمْ عَلَىٰ الْجِدِّ قَادِحِينَ ۚ  
وَالْفُقَرَاءُ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَىٰ الْمَالِ وَخَرَجُوا ۚ وَأَشْرُوا الْفَقِيرَ بِمَا تَوْشَرُونَ  
لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَيَحْكُمُ الشَّيْءُ حَلَّتْ ۚ وَلَا مَسْأَلَةَ  
وَلَا مَيْمَنَ ۚ فَكَادُوا بِالصَّدَقَةِ الْوَارِثَ ۚ لَوْلَا تَتَمَمُّوا الْخَيْرَ مِنْهُ  
تُنْفِقُونَ ۚ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ يَا حَسْبُكَ  
بِالْفَقِيرِ شَيْعًا بِالْفَقِيرِ ۚ يَا حَسْبُكَ يَا هَوَىٰ إِلَىٰ مَتَىٰ تَهْتَدِ  
لِنَفْسِكَ الْأَجُودَ وَلِرَبِّكَ الْحَقِيرَ ۚ إِنَّمَا لَا يَنْصِلُكَ مِنْ الشَّقَىٰ نَعْطِيهِ

الْقَبِيرَ إِنْ كُنْتَ تَصَلِّقُ بِالْقَوَابِ فَصَدَّقْ بِالْمَحْبُوبِ الصَّوْنِ : لَنْ تَنَالُوا  
 الْبِرَّ حَتَّى تُشْفِقُوا بِمَا تُحِبُّونَ : يَا وَجِدًا عَنْ قَلْبٍ فِي رَمْسِهِ : يَا  
 مُسْتَوْجِبًا فِي قَبْرِهِ بِمَا طَوَّلَ أَنْفَهُ : لَوْ كَدَّ مَخْبِرًا نَفْعَهُ فِي حَبْرِهِ  
 وَمَنْ يُوقِ شَيْءَ نَفْسِهِ بِهَا وَلَيْتَ كُفُّوا الْقُلُوبَ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَقًّا  
 تُنْفِقُوا بِمَا تُحِبُّونَ : بِحُجْمِ الدِّينَارِ عَلَى الدِّينَارِ لِعَيْنِكَ : وَيَسْأَلُكَ  
 مَنْ أَخَذَ كُلَّ خَيْرِكَ : أَوْلَا تَنْزُدُ مِنْهُ شَيْئًا لِيُنْزِلَكَ : هَذَا لِمَا جَنُّونَ  
 لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا بِمَا تُحِبُّونَ : اللَّهُمَّ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَأَغْنِ لَنَا  
 ذُنُوبَنَا : وَهَبْ لَنَا ثَقْوَاتَ : وَإِذَا نَبَاهُ ذَلِكَ : وَلَا تَكُنْ لِي إِلَى أَحَدٍ سَوَاءً  
 وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ مَرٍ وَعَفْوَةً : وَمِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَضِيقٍ شَهْرًا : وَخَيْرًا :  
 وَكُنْ شَاشَةً مَا تَعْلَقُ بِهِ عِلْقًا : وَكُنْ لَكَ : اللَّهُمَّ احْكُمْ عِلْقًا  
 بِجَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ : وَوَعَلَتْ قُلُوبُكَ عَلَى جَمِيعِ الْمَقْدُورَاتِ : وَجَعَلَتْ  
 لِأَدَاةِ أَنْ يَخْلُقَ لَهَا قُوًى : مِنَ الْكَافِيَةِ : يَا مَنْ مِنْهُ وَيَدُ الْيَدِ : كُلُّ شَيْءٍ  
 يَا مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ : اللَّهُمَّ أَعِزَّنَا بِمَا قَاتَلْنَا مِنْ عَفْوَتِكَ  
 وَبِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ : وَلِظَعْرَاجِنَا عَنْ مَخَالَفَةِ أَمْرِكَ : وَأَمَّا مَنْ  
 قُلُوبَنَا الرُّكُونُ إِلَى غَيْرِكَ : وَأَعِزَّنَا : اللَّهُمَّ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ : وَمِنْ  
 شَتَاءَةِ الْأَعْدَاءِ : وَمِنْ كُلِّ مُكَلِّبٍ لَا يُؤْمِنُ بِسُوءِ الْحِسَابِ : يَا مَنْ يَدُ الْمَلَكُوتِ  
 كُلُّ شَيْءٍ : وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ : أَنْصَرْنَا بِالْيَقِينِ : وَأَيْدٍ بِالنَّصْرِ الْمُبِينِ :  
 وَأَغْنِ لَنَا وَلِوَلَدِنَا وَلِجَمِيعِ السَّالِكِينَ : بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الْمَجْلِسُ الْخَامِسُ وَالْأَوَّلُ فِي ذِكْرِ الصَّيْحَلِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : وَمُسْتَبِطِ الْهُدَى وَالصَّلَاحِ :



وَعَقَّبَهُ الْعُيُومَ وَالْأَفْرَاحَ ۚ أَتَجَارِدُ بِالْفَضْلِ الزَّائِدِ وَالسَّلَامِ ۚ يَا إِلَهَ الْمَلِكِ  
وَالنَّبِيِّ مِنَ الْهَلَكِ ۚ وَمُسَيِّرَ الْفَلَكَ وَالْعُلُكِ ۚ وَمُبِيرَ الْجَبَاحِ عَزَّ قَاتُ نَفْعِ ۚ  
وَفَرَّقِ وَجَمْعِ ۚ وَوَصِّلْ فَقْطَعِ ۚ وَحَرِّمِ وَأَبَاحِ ۚ مَلِكٌ وَقَدَرٌ ۚ وَطَوَى  
وَنَسَرٌ ۚ وَخَلَقَ الْبَشَرَ ۚ وَفَطَرَ الْأَنْعَامَ ۚ رَفَعَ السَّمَاءَ ۚ وَأَنْزَلَ الْمَاءَ ۚ وَعَلَّمَ  
أَدَمَ الْأَسْمَاءَ ۚ وَذَرَى الرِّيحَ ۚ أَعْطَى وَمَنَعَ ۚ وَأَنعَمَ وَمَدَحَ ۚ وَعَفَى عَنْ مَنْ  
حَرَجَ ۚ وَوَدَّ أَوَى الْحِرَاحَ ۚ عَلِمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ ۚ وَخَلَقَ الْحَرَكَهَ وَالشُّكُونَ  
وَالْيَمَّ الرُّجُوعَ وَالزُّكُونَ ۚ فِي الْقُدْرِ وَالرَّوْحِ ۚ يَتَصَوَّرُ فِي الْقَوْلِ  
الْقَرِصَ ۚ وَيَنْصُبُ مِيزَانَ الْعَدْلِ يَوْمَ الْعَرْضِ ۚ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۚ أَحْمَدُهُ وَاسْتَعِينُهُ وَ  
أَكْوَلُ عَلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ ۚ لِعَمَلٍ يَقْرِبُ إِلَيْهِ ۚ وَأَشْهَدُ بِوَحْدِهِ  
عَنْ آدِلَةٍ رَحِمَاحَ ۚ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْعَظِيمُ ۚ وَ  
حَبِيبُهُ الْمَكْرُومُ ۚ تَقْدِيرُهُ الْأَرْوَاحَ ۚ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ  
رَفِيعِهِ فِي الْغَارِ ۚ وَعَلَى عُمَرَ فَتَاحِ الْأَمْصَارِ ۚ وَعَلَى عُثْمَانَ شَهِيدِ الدِّارِ  
وَعَلَى عَلِيٍّ الَّذِي يَقْتُلُ رُعْبَهُ قَبْلَ السَّلَاحِ ۚ وَعَلَى حَمِيعِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ  
صَلَوَةٌ دَائِمَةٌ مَا بَدَأَ فَجَرُّهُ وَلَاحَ ۚ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا ۚ اَعْلَمُوا أَنَّ الْقَوْمَ  
مِنْ أَشْرَفِ الْعِبَادَاتِ ۚ وَلَهُ فَضِيلَةٌ يَنْفَرُ بِهَا عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادَاتِ  
وَمِنْ أَصَانَتِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۚ يَقُولُ الصُّومُ لِي وَأَنَا آجِزِي بِهِ ۚ  
فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِينَ  
مِائَةً إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا الصُّومَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا  
آجِزِي بِهِ ۚ يَدْعُ مَلْعَمَةً وَشَهَوْتَهُ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ

فَرَحَةً عِنْدَ فِطْرِهِ ۖ وَفَرَحَةً عِنْدَ لِقَائِهِ ۖ وَتَحْلُوفٍ فِيهِ أَطْلُبُ  
 عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِزْقِ الْمِسْكِ ۖ الصَّوْمُ حُنَّةٌ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ ۖ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ أَنَّهُ قَالَ ۖ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرِّبَانُ  
 يُقَالُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۖ هُنَّ الصَّائِمُونَ ۖ هَلِكُوا إِلَى بَابِ الرِّبَانِ ۖ  
 فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ ذَلِكَ الْبَابُ ۖ وَفِي لَفْظٍ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ  
 أَحَدٌ هَذَا ۖ الْحَدِيثَانِ فِي الصَّائِمِينَ ۖ ثُمَّ إِنَّ الصَّوْمَ إِذَا أَبَا مِنْهَا  
 كَفَ النَّظَرَ ۖ وَاللِّسَانَ عَنِ الْفُضُولِ ۖ وَمِنْهَا الْإِفْطَارُ عَلَى الْحَلَالِ ۖ  
 وَتَجْعَلُهُ ۖ وَأَنْ يُفْطَرَ عَلَى تَمَرٍ وَيَقُولُ ۖ إِذَا أَفْطَرَ اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ عَلَى  
 رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ ۖ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ۖ وَلِيُخَفِّبَ السَّحُورُ ۖ وَتَأْخِيرُ فِي  
 الصَّوْمِ عَنِ ابْنِ مَرْزُوقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۖ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ  
 أَنَّهُ قَالَ ۖ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِمًا فَلَا يَحْتَمِلُ ۖ وَلَا يَكْرِهُ ۖ فَإِنْ أَمَرَهُ قَالَ لَهُ  
 أَوْشَمَةٌ ۖ فَلْيَقُلْ ۖ إِنِّي صَائِمٌ ۖ وَقَدْ لَا تَخْلُصُ إِلَيْهِ ۖ وَلَا يَحْصُلُ إِلَّا جَرًا  
 فَعَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۖ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ قَالَ  
 رَبِّ صَائِمٍ حَظٌّ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ ۖ وَالْعَطَشُ ۖ وَرُبَّ قَائِمٍ حَقَّتْ  
 مِنْ قِيَامِهِ الشَّهْرُ ۖ فَأَمَّا لِيُخَفِّبَ صِيَامُهُ فَقَدْ كَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ ۖ  
 يَصُومُونَ الْحَرَمَ ۖ وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي أَفْرَادٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَرْزُوقٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۖ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ أَنَّهُ قَالَ ۖ أَفْضَلُ الصِّيَامِ  
 بَعْدَ مَضَى اللَّهِ الْحَرَمَ ۖ وَفِي أَفْرَادٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُنَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ أَنَّهُ قَالَ ۖ فِي صَوْمٍ يَوْمٍ عَاشُورَاءَ يَكُونُ السَّنَةُ  
 الْمَاجِنِيَّةَ ۖ وَفِي الصَّغِيرِينَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ۖ قَالَتْ  
 مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ فِي شَهْرِ رَجَبٍ أَوْ ثَمَنِيَّةٍ



أَكْثَرُ مِنْ شَجَانٍ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ وَفِيهَا مِنْ حَيْثُ عَاشَرَ عَبْدُ اللَّهِ  
 بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ  
 الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَأَحَبُّ الْعَلْوَةِ إِلَى  
 اللَّهِ جَلِيَّةُ دَاوُدَ كَانَ يَتَامُ مِنْصَفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلَاثَهُ وَيَتَامُ سُدُسَهُ وَ  
 أَكْلُهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ صِيَامُ يَوْمٍ عَرَفَةَ أَجْرُ أَحَبِّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْمَلَ السَّنَةُ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةُ  
 الَّتِي بَعْدَهُ وَفِي أَهْلَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوْشَوَالٍ فَذَلِكَ  
 صِيَامُ الدَّهْرِ وَفِي أَهْلَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَفْتَحُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ  
 وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ تَصُومُ  
 لَكَ كَادُ تَفْطِرُ وَتَفْطِرُ لَكَ كَادُ تَصُومُ لِأَيِّ يَوْمٍ إِنْ دَخَلَ فِي صِيَامِكَ وَكَرَأَى  
 حَتَّى تَمَامًا قَالَ أَفِي يَوْمَيْنِ قُلْتُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ قَالَ ذَاكَ يَوْمَانِ تَصْرَفُ فِيهِمَا  
 الْأَمْحَالُ عَلَى رِثَةِ الْعَالَمِينَ فَاجْتَبِ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْكَ نَأَا صَامًا وَاسْتَجِبْ صِيَامُ  
 ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ فَقَالَ الْقَصِيبِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ قَالَ وَأَصَابَنِي جَلْبَنِي بِثَلَاثِ صِيَامٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ  
 وَرَكَعَتِي الصُّبْحَى وَأَنْ أَوْبَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَتَامَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ  
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصُمْتَ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَارْبَعَ عَشْرَةٍ بِأَوْقَدَ  
 كَانَ جَمَاعَةً مِنَ السَّلَفِ يَعْتَمِدُونَ الْعَصْرَ فَيَسِرُّ  
 دُونَ الصَّوْمِ وَلَا يَفْطِرُونَ إِلَّا الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْرُدُ الْعَتَمَةَ وَسَرْدُهُ  
أَبُو طَلْحَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ سَرْدُهُ نُهُ عَائِشَةَ وَعُزْرَةَ وَ سَعِيدُ  
ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَقَدْ كَانَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ يَقِيلُ لَهُ  
مَا يَبْكُ بِكَ قَالَ ابْكِي عَلَى يَوْمٍ مَاتَ مِنْهُ وَلَيْسَ لَهُ مَا دُفِنَ فِيهَا فَأَغْتَمُوا  
أَخْوَانِي نَزَمْنَاهُ وَبَادِرُوا بِالْحَمْدِ زَمْنَاهُ وَاحْفَظُوا أَمَانَةَ التَّكْلِيفِ  
لِيُنْزَلْ مِنْكُمْ فَكَانَ لَكُمْ بِالْحَمْدِ وَقَدْ فَتَنَكُمْ وَبِالْعَمَلِ فِي الْقَبْرِ قَدْ فَتَنَكُمْ فَشَرُّوا

الْهَرَبَانِ تَرْكِي مَا حَلَّ لَكُمْ لِيَا  
وَقَدْ نَالَ عَيْنُ الْمَلِكِ وَبَيْضُ مَنْزِلِي  
أَصَوْتُ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْأَنْبِيَاءِ  
وَمَا تَبْرَحُ الْإِيَّامُ تَحْدِثُ سَلَمًا  
الْيَسِيرُ الْيَلِيلُ غَايِبًا تَحْقِيقُ  
وَسَكُنْتُ حَوْلَ الدَّخْلِ خَفَافًا  
فِي الْبَيْتِ مِنْ بَعْدِ نَوِيٍّ سَبِيحِي

وَعَرَفِي عَلَى مَا هُوَ وَاصِلًا  
يَكُونُ الْيَلِيلُ الْيَلِيلُ الْيَلِيلُ  
أَحَاوِلُ أَنْ أَبْقَى كَيْفَ يَقَالِيَا  
بَعْدَ حِسَابِ الْأَعْدَاءِ حِسَابِيَا  
كَمَا غَصِبَتْ قَبْلِي الْقُرُونُ الْخَوَالِيَا  
يَطُولُ إِلَى آخِرِهَا لِيَا لِيَا  
أَكُونُ شَرًّا بَالِغًا لِيَا لِيَا

يَا مَنْ دُنُوبُهُ كَثِيرَةٌ لَا تُقَدُّ وَدَجَّةٌ تَهَيِّقُوهُ بِهَا كَفَرًا قَدْ شَوَدَ  
كَمْ تَذْعُرُكَ إِلَى الْوَصَالِ وَتَلْقَى الْإِلَهَ أَمَّا الْمَوْتُ فَلَا سَوْءَ لِحُكِّهِ وَجَدَ  
أَمَّا عَزَمَ أَنْ يُلْقِيَنَّكَ بِالْأَبِ وَالْجَدِّ أَمَّا تَرَى مُنْعَمًا أَنْ تَرَى الْمَوْتَ مِنْهُ الْجَدُّ  
كَمْ غَايَبَتْ مَجْزِيًا كَفَلُوتُ كَفَّةَ الْمُتَدِّ قُلْ هَذَا مَنْ يَأْتِي عَلَى الْعَالَمِينَ  
فَإِنَّهُ إِذَا أَتَى أَجَلَ الْأَرْدِ إِلَى كَرَمِ الضُّحَى وَالْمَرَّاحِ بَدَأَ بَقِيَّةَ الشَّيْبِ وَبُضْعًا  
لِلْمَوْتِ لَمْ يَلِدْ عَنْ الْمَصْبَاحِ وَقَامَ حَرْبُ النُّوْنِ مِنْ غَيْرِ  
سَلَامٍ فَعَادَ ذُو الشَّيْبَةِ بِالضَّعْفِ تُخَيِّنُ الْجِرَاحُ وَنَطَقَتْ  
الْأَسْنُ الْفَنَاءُ بِالْوَعْظِ الضَّرَّاحِ وَالسَّهَابُ حَقَّتِ السَّامِعُ وَالْمَوَاعِظُ فِصَاحُ

وَأَتَى بِالْقَوْمِ لَحْمًا وَغَيْرَ صَالِحٍ ۖ لَقَدْ أَشْكَاكَ الْهَوَىٰ مَكْرًا شَدِيدًا  
لَا يُرَاجِعُ ۖ وَمَا تَغْنِيقُ حَتَّى يَقُولَ الْمَوْتُ لَا يَرْجِعُ ۖ شَعْرًا ۖ

وَكُلُّ أَمْرٍ إِلَيْكَ فَالْمَوْتُ خَالِدٌ  
فَهَلْ أَتَى بِأَبْصَحِ النَّفْسِ نَاطِلٌ

أَمَا تَنْصَبُ الْأَجَالَ كَيْفَ تَحْرَمُ  
وَأَنْتَ بِكَامِلِ الْقَوْمِ لَا تَدْرِي شَارِبٌ

لَقَدْ وَضَعَا الزَّمَانُ بِالْأَفَاتِ وَالْحَنَ ۖ وَلَقَدْ حَدَّثَ بِالضَّعْنِ ۖ كُلُّ مَنْ قَدْ  
خَلَعَ ۖ وَلَقَدْ أَنْذَرَ الْمَطْلَقَ فِي الْأَعْلَانِ ۖ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ لَوْ صَفَّتِ الْعِبْطُ  
أَبْصَرَتْ مَا بَطْنُ ۖ (أَخْوَانِي أَمْرُ الْمَوْتِ قَدْ عَلَنَ ۖ أَمْ لَمْ يَحْطِمْ الزَّوْدَى ۖ  
وَكَمْ طَمَحَ ۖ يَا بَايَعَا الْبَقِيَّةَ مُشْتَرَا بِالْطَّيْنِ ۖ يَا مُوْبِشَا لِلزَّادِ سِلَ ۖ فِي رَحْنِ بَابِ  
الْفَتَنِ ۖ أَنْتَ فِي لَمْعَا حِيٍّ مَطْلَقُ الرَّسَنِ ۖ وَفِي الظَّلَا عَتِدَ كَلْبِي رَسَنَ  
يَا رَجِيعَ الدُّنْيَا وَقَدْ أَنْ فَطَمُهُ ۖ يَا حَالِبَ الْهَوَىٰ وَقَدْ حَانَ جَمَاعُهُ ۖ  
قَالَ دَهْبُ ابْنِ مَتَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ ۖ إِنْ لِلَّهِ مُنَادٍ يَأْتِيهِ كُلُّ كَيْلَةِ آسَاءِ  
الْحَسَنِينَ هَلِكُوا إِلَى الْحِسَابِ ابْنَاءُ السَّاتِنِينَ مَاذَا أَقْدَمْتُمْ مَاذَا أَتَمَرْتُمْ

أَيُّهَا السَّعِيدِينَ عُدُّوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْمَوْتِ ۖ شَعْرًا

كَمْ تَرَى وَقَارَتِ رَضْفُ الْمَاءِ ۖ وَبَدَلَتْ بِالشَّيْخِ وَالشَّيْبَةِ

وَقَدْ شَرَّ الشَّيْبُ فِي عَسْكَرِ الشَّهَابِ عَلَى رَأْسِكَ الْآلِ لَوْتِ

تَحَوَّلَ إِلَى تَوْبَةٍ لَا تَحْوُرُ ۖ عَسَاهَا تَكُونُ هِيَ الْخَجِيَّةُ

وَلَا تَطْلُقُ الْمَخْطُوفَ فِي رَيْبَةٍ ۖ أَلَمْ تَعْتَدِ الْإِلَهَ وَالْمَعْصِيَةَ

إِلَى كَمْ يَدُ الشَّيْبِ أَلَا الْمَوْتُ مِنْكَ قَرِيبٌ ۖ كَمْ تَعَبُ فِي وَعْظِكَ حَاطِيكَ بِكَمْ  
عَاجَلَتْ طَبِيبٌ ۖ إِنَّهُ لَمَرَضٌ عَجِيبٌ ۖ إِنَّهُ لَدَا غَرِيبٍ ۖ عَظُمَ  
وَاهِنٌ وَقَلْبٌ صَلِيبٌ ۖ وَتَحْيَا أَنْفَاسُ النَّفْسِ الْغَيْبِ سَتَا ۖ  
عَلَى تَحْصِيلِ الدُّنْيَا الْخَيْسَةِ ۖ مَتَى يُقْبِعُكَ الْكَفَا ۖ مَتَى يَرْوِكَ

الْعَاقِبَةُ : أُنْكَرَ لَكَ أَيْ لَا انْخِلَافَ : مَقَابِلُكَ خُتَالٌ وَكَأَنَّكَ خُفَافٌ  
 يَأْتِيهِمْ الْخُفْصَالُ بِأَسْبَغِ الْأَوْصَافِ : بِأَمْشَرِهَا بِسَبْعِ الْخُصْبِ السَّهْبِ : الْخُفْصَالُ  
 قَيْدٌ مَقْدُورٌ لِلْخَالِكِ فَالْمُؤْمِنُ وَفَافٌ : وَتَذَكَّرْ وَعِيدَ الْعَصَاةِ وَنَجِدْ  
 أَمَا خُفَافٌ : خَلَّ فُضُولُ الدُّنْيَا وَقَدْ سَلِمْتَ : إِنْ لَمْ تَقْبَلْ يُخْفَى لَكَ  
 نَدِمَتْ : أَلْبَسَتْ فِيهَا مَا تَقْوَتْ : وَالْأَهْلُ فِيهَا مَا يَمُوتُ : فَأَعْرِضْ  
 عَنْهَا جَانِبًا : وَكُنْ بِأَكْمَلِهَا جَانِبًا : فَلَمَّا أَلْفَكَ هَبِيرُ الْجَاهِلَةِ : فَلَمَّا الْقَبْرِ  
 فِي ظِلِّ الْقَتْلَةِ : وَيَكُنْ إِنْ الدُّنْيَا قِسْمَةٌ : وَكَمْ فِيهَا مِنْ عَجْزَةٍ : وَخَيْرُهَا  
 لَا تَخْفَى عَلَى أَهْلِ الْفِطْنَةِ مَسْكَنُهَا حَرَجٌ : وَسَاكِنُهَا مُلْزَمٌ عَجْزٌ : شَعْرًا  
 لِمَا الدُّنْيَا بِلَا : لَيْسَ فِي الدُّنْيَا خَيْرٌ : إِنْهَا الدُّنْيَا كَبِيرٌ : وَنَجَتْهُ الْعُكُوبُ  
 كُلٌّ مِنْ فِيهَا الْعَرَبِيَّ : بَعْدَ قَرْنٍ سَمِعَتْ : إِنْهَا كَبِيرٌ : وَنَجَتْهُ الْعُكُوبُ  
 فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسُّوهُ بِهِ نَفْسُهُ  
 الْإِنْسَانُ أَبْنَى أَدَمَ وَمَا تُوَسُّوهُ بِهِ نَفْسُهُ مَا تُحَرِّثُ بِهِ : وَكَذَلِكَ فِي قَلْبِهِ : وَهَذَا  
 يَحْتَجُّ عَلَى تَطْهِيرِ الْقَلْبِ : مِنْ مَسَاكِنِ الْوَسْوَاسِ : وَتَعْظِيمِ الْإِنْفِ : وَنَحْنُ أَقْرَبُ  
 إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ : أَوْ رُبَّمَا يَحْرُفِي بَاطِنَ الْعُنُقِ : وَحَبْلُ الْوَرِيدِ هُوَ الْوَرِيدُ : فَأَضْيَقْ  
 إِلَى نَفْسِهِ لَا فِرْلَةَ لَهُ عَلَى جِلْدِهِ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ : بُوَاهِمُ الْمَلَكَانِ يَتَلَقِّيَانِ  
 الْقَوْلَ : وَيَكْتَبَانِ عَنِ الْهَمِينَ : وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ : أَيْ قَاعِدٌ : وَالْمَعْنَى عَنِ  
 الْهَمِينَ قَعِيدٌ : وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ : مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ  
 عِنْدُهُ : أَيْ حَافِظٌ وَهُوَ الْمَلَكُ الْوَكِيلُ : وَالْعَبِيدُ الْخَاضِعُونَ : أَيْ أَتَمَّكَانِ  
 قَالَ سَعْيَانُ الْقَرْنِيِّ : بُوَاهِمُ الْأَحْمَارِ : أَحْمَرُ فِي لَوْ كَانَ مَعَكُمْ مَنْ يَرْفَعُ  
 الْحَدِيثَ إِلَى السُّلْطَانِ أَكُنْتُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِتَفْصِيلٍ : قَالُوا لَا قَالَ فَإِنْ مَعَكُمْ مَنْ يَرْفَعُ  
 الْحَدِيثَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى : وَكَأَلْ بَعْضُ السَّالِفِ مَرَّتَ وَجَلَّ مُنْفَرِدٌ : فَقُلْتُ لَهُ

أَنْتَ وَخَدَّكَ فَقَالَ مَعِيَ رَقِيبٌ وَمَلَكَائِي فَلَمَّتُ ابْنَ الْقَبْرِ فَقَامَ فَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ إِلَى السَّمَاءِ  
ثُمَّ مَضَى وَهُوَ يَقُولُ أَكْثَرَ خَلْقِكَ شَاغِلٌ عَنْكَ وَقَالَ لِبَعْضِهِمْ إِذَا انْطَلَقْتَ فَادْكُرْ  
مَنْ يَنْقَعُ وَإِذَا انْطَلَقْتَ فَادْكُرْ مَنْ يَرَى وَإِذَا عَزَمْتَ فَادْكُرْ مَنْ يَعْلَمُ وَأَوْ دَرَجُلٍ  
امْرَأَةٍ فَقَالَتْ لَا تَسْتَفْهِمُ فَقَالَ مَا يَرَانَا إِلَّا الْكَوَاكِبُ قَالَتْ فَأَنْ مَمْلُوكِيهَا شِعْرًا

كَانَ رَقِيبًا مِنْكَ وَمَعِيَ أَطْرِبُ	وَأَخْرَجَ عَنَّا ظَهْرِي وَلِسَانِي
فَمَا انْطَلَقْتَ عَيْنَايَ بِعَيْنِكَ أَنْظُرْ	لِعَيْنِكَ إِلَّا كَلْتُ فَلَمْ تَعْنِ
وَلَا بَدَرْتُ مِنْ فِي بَعْدِكَ لَفْظَةً	لِعَيْنِكَ إِلَّا كَلْتُ فَلَمْ تَعْنِ
وَلَا خَطَرْتُ فِي غَيْرِ ذِكْرِكَ خَطَرَةً	عَلَى الْقَلْبِ إِلَّا مَرَجَحْتُ بَعْدَ عَيْنِي

يَا مَنْ مَحَاسِنُهُ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ يَا مَنْ لَفْسُهُ يَاجِيئُهُ عَلَيْهِ مَسْرُورَةٌ  
إِلَى الْعَيْنِ كَتَمَتْ أَمْعَى أَوْ الْأَمْرَ يَجِيئُ إِلَيْكَ كَمَا تَشَاءُ أَطْلُ الْقَلْبِ حِجَابُ  
أَوْ غِشَاءُ يَا مَنْ إِذَا تَكَلَّمَ عَصَى وَكَذَا إِذَا تَكَلَّمَ بِكُلِّ فِعْلِكَ غَلَطَ بِكُلِّ  
عَلَيْكَ سَقَطَ بِأَتَى هَذَا الْعَقْلُ اخْتَلَطَ بِأَتَى مَرِ بِهَذَا الشَّمَطُ بِأَسَا  
عَلِمَ الشَّيْبُ عَلَى حُرُوفِ الْمَوْتِ وَنَقَطَ بِكُتِبَ بِوَسْفِ ابْنِ أَسْبَاطٍ إِلَى  
حُدُودِ الْمَرْحُومِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَمَّا بَعْدُ فَأَيُّ أَوْ صَنِيعِكَ يَنْفَعُ  
أَفْعُ وَالْعَمَلُ بِمَا عَلَّمَكَ اللَّهُ وَالْمَرَأَةُ بِهَيْئَةٍ حَيْثُ لَا يَرَاكَ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِسْتِعْدَادُ  
لِأَلْسِنَةِ الْأَحْيَاءِ فِيهِ جَمَلَةٌ وَلَا يَنْتَفِعُ بِالْعَدَمِ عِنْدَ تَرْوِيلِهِ فَاحْشَرْ عَن  
رَأْسِكَ مَنَاحِ الْعَافِيَيْنِ وَانْقِبْ مِنْ رَقْدَةِ الْمَوْتِ وَشَجَرِ اللَّيْلِ بَاقِيًا  
وَإِنَّ الدُّنْيَا مِثْلُ الْمُسَابِقِينَ وَلَا تَنْتَفِرْ مِنْ أَظْهَرِ الشُّكِّ وَتَشَاغِلْ  
بِالْوَحْشِ وَتَرْكِ الْعَمَلِ بِالْمَوْصُوفِ وَالْعِلْمِ بِأَجَلِهِ لَا يَدْرِي ذَلِكَ مِنْ  
الْقَامِ بِهِنَ يَدِي اللَّهِ تَعَالَى بِمَا نَسَا عَنِ الدَّقِيقِ الْحَقِ وَعَنِ الْجَلِيلِ الْحَافِ لَسْتُ  
أَمِنْ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ يَأْكَ عَنْ وَسَائِرِ الْمُسْذُورِ وَلِحَفَظَاتِ الْعَمُورِ

وَالْإِسْمَاءُ لِلْإِسْمَاعِيلِ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُخْرِجُنِي مِنَ الْعَمَلِ الْقَوْلُ وَلَا حِينَ الْبَدَلِ  
الْبَدَلُ وَلَا مِنَ الْقَوْلِ الْقَلَامُ بِمَا مُطْلَقًا نَفْسُهُ فِيهَا يَشْتَبِي وَيُرِيدُ أَنْ كَرِهَ عِنْدَ  
خَطَرِ ذَلِكَ الْمُبْدِي الْعَيْنُ وَخَفَ فِيمَ مَا جَرَى فَالْمَلِكُ يَرَى وَالْمَلِكُ قَهِيدُ  
وَمَنْ أَلْفَرِبَ إِلَيْهِ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ هَلَا اسْتَحْيَيْتَ وَمَنْ يَمَّاكَ إِذَا رَحِبْتَ  
مِنْ هَوَاكَ بِمَا عَنَّهُ نَمَّاكَ بِسُتَيْبِكَ عَيْنَاكَ عَلَى مَا جَنَّتْ يَدَاكَ أَمَا  
تَعْلَمُ أَنَّهُ بِالْمَرْصَادِ قُتِلَ فِي ابْنِ تَيْمِيَّةٍ وَمَنْ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ  
لَوْ صَدَقَ عِلْمُكَ بِهَوَا قَبْلَتِهِ وَلَوْ خُفَّتْ وَعَيْدُهُ فِي الْحَرَامِ مَا قَارَبْتَهُ  
وَلَوْ عَلِمْتَ شَوْءَ الْمَجْرَاءِ فِي كَارِ الْهَوَى مَا شَرِبْتَهُ لَقَدْ أَصْنَعْتَ الْحَدِيثَ  
عِنْدَ سَكَرَانِ هَيْدِهِ وَمَنْ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ مَا خَلَّتْكَ مِنْ نَجْمِي  
جَمِيعَ كَلِمَاتِكَ وَيَضِطُّ كُلُّ حَرَكَاكَ وَيُشْهِدُ عَلَيْكَ بِحَسَنَاتِكَ  
وَسَيِّئَاتِكَ عَلَى الْمَرْكَبِ وَالْتِصِيدُ بِعَيْنِ الْهَيْدِ وَعَيْنِ الشَّمَالِ قَهِيدُ  
تَرْفَعُ الْعَصَا رَيْفٌ وَهِيَ سُودٌ وَعَمَلُ الْمَنَافِقِ كُلُّهُ مُرْدُودٌ بِخَيْرِ الْمَلِكَانِ  
لَدَى الْمَعْبُودِ بِأَسْرِ الْعَيْنِ بِعَيْنِ الْهَيْدِ وَعَيْنِ الشَّمَالِ قَهِيدُ يَضِطُّ لَانِ عَلَى  
الْعَبْدِ مَا يُجْرِي مِنْ حَرَكَاتِهِ وَمَا يَكُونُ مِنْ نَظَرَاتِهِ وَكَلِمَاتِهِ  
وَأَحْزَانِهِ وَأُمُورِهِ وَحَالَاتِهِ لَا تَنْقُصُ وَلَا تَزِيدُ عَنْ الْهَيْدِ الشَّمَالِ  
قَهِيدُ بِكَلَامِكَ يَا هَذَا مَكْتُوبٌ وَفِعْلُكَ كُلُّهُ مُحْسُوبٌ وَأَنْتَ غَدَا  
مُطْلُوبٌ ذَلِكَ دُنُوبٌ وَلَا تَلُوبُ وَتَمَسُّ الْحَيَاةَ قَدْ أَخَذْتَ فِي الْقُرْبِ  
فَمَا أَقْسَى قَلْبِكَ مِنْ بَهْزِ الْعُلُوبِ وَقَدْ آكَاهُ مَا يَصْنَعُ الْحَبِيدُ  
مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَيْنُهُ أَتَنْنُ أَنْتَ مَنْ تَرُوكَ مُهْمَلُ  
أَمْ تَحْسَبُ أَنَّهُ يَنْسَى مَا تَعْمَلُ أَمْ تَعْتَقِدُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ يَشْغَلُ هَذَا  
صَاحِبُ الْقَصَائِمِ قَدْ أَقْبَلَ يَا قَا لِلْأَنْفُسِ بِكُفِّهِ لَا تَفْعَلْ يَا مَنْ أَجَلُهُ

يَنْقُصُ دَأْمَهُ بِزَيْدٍ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۚ **شِعْرًا** ۖ  
أَنَا مِنَ خَوَافِكَ أَنْ تُجِيبَ الْوَعْدَ ۖ فِي قِيَامٍ وَقَعُودِهِ **كَيْفَ** لَا أَرْدَا دُخُوفٌ  
وَعَلَى النَّارِ رُودٌ وَدَعَى ۖ كَيْفَ يَهْدِي مَا تَجُودُ مِنْ ۖ وَأَعْضَائِي شَتَّى دَعَى  
كَيْفَ الْكَارِي دُخُونٍ ۖ أَمْ تَرَى كَيْفَ تُخَوِّدُنِي ۖ وَأَقُولُ يُجْصَى ۖ  
بِقَيْبٍ وَعَتِيدٍ ۚ **كَأَنَّكَ** بِالْعَمْرِ قَدْ انْقَرَضَ وَفَجَدَ ۖ عَلَيْكَ الْمَرْضُ  
وَعَابَ كُلُّ مَرَادٍ وَغَرَضٍ ۖ وَإِذَا بِأَيْتَالٍ قَدْ خَرَّضَ ۖ أَخَذَ ابْلَقَكَ كُنْتُ  
فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ۖ فَجَعَلَ الْبَصَرُ وَسَكَنَ الصَّوْتُ ۖ وَلَمْ يُمْكِنَ التَّدَارُكُ  
لِلْفَوْتِ ۖ وَتَنَزَّلَ بِكَ مَلَكُ الْمَوْتِ ۖ وَحَازَ الْقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ  
هَذَا عَاجَتِ أَشَدُّ الشَّدَائِدِ ۖ فَيَا عَجَبًا لِمَا تَكِيدُ ۖ كَأَنَّكَ سَهَبَتْ سَمًّا  
الْأَسَاوِدَ ۖ فَتَقَطَّعَ أَفْئِدَ ۖ لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ۖ بَلَقْتُ  
الرُّوحَ إِلَى التَّرَاقِي ۖ وَلَمْ تَقْرِفِ إِلَّا فِي مِنَ السَّائِي ۖ وَمَاتَ نَهْرِي عِنْدَ  
الرَّحِيلِ مَا تَلَا فِي عِيَادِيَا لِلْعِيَادِ ۖ لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا  
لَمْ أَوْحُولُ فِي الْكَفَرِ ۖ وَجَلَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْعَقَنِ عَلَى أَنِّي بَ  
وَالْقَيْمِ وَالْأَقْنِ ۖ وَإِذَا الْحَبِيبُ مِنَ التُّرَابِ قَدْ حَفَنَ ۖ وَحُزِنَتْ فِي الْقَهْرِ  
جُذَائِي ۖ لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ۖ وَلَمْ تَرَيْتَ إِلَّا قَارِبَ ۖ عَنْكَ تَسْمِي ۖ فِي تِلْكَ  
وَنَهْرِي وَغَايَةِ أَرْحَمِ أَنْ تَهْرِي ۖ بِدُخُونِهِمْ مَرَدَّ ۖ لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا  
فَعَلُوا الْأَفْعَالُ دَبَّصُوا الْبَصَاعَةَ ۖ وَشَوَّادَ كَرَفَ يَاجِبِهِمْ بَعْدَ سَاعَتِهِ وَ  
بَقِيَتْ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِ السَّاعَةِ لَا تَجِدُ وَرَدًا ۖ وَلَا مَعَادًا ۖ لَقَدْ كُنْتُ فِي  
غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ۖ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْرِكَ فَقِيرًا ۖ لَا تَمْلِكُ مِنَ الْمَالِ تَهْنِئًا ۖ  
وَأَضْبَحْتَ بِالذُّخُونِ عَيْنًا ۖ فَلَوْ كُنْتُ مِنْ الْخَوْرِ حَقِيرًا لِمَا صَدَّ لَهَا ۖ  
لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ۖ وَنُصِبَ الْقِرَاطُ وَالْإِزَانُ ۖ وَتَغَيَّرَتْ الْوُجُوهُ

وَالْأُولَى أَوْ تَزَوَّجِي شَيْئًا مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَفِيهَا هَذَا الْعَمَلُ بِإِثْمَانِهِ لَقَدْ كُنْتُ  
 فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا إِذْ كُنْتُ أَلْعَنُكَ وَالْعَلَى الْمَلَكُ مَا كُنْتُ أَفْعَدُكَ فِي غَفْلَتِكَ وَقَدْ أَمَرْتُ  
 قَارِيًا رَأَى فُلَانًا بِالسَّقَامِ فَطَعَّ الْكَلَامَ عَلَى ذَا لِقَائِكَ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا  
 اللَّهُمَّ لِمَنْ تَلَوْنِي مِنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ وَوَلَقْتُكَ بِإِيْمَانِي فِي أَوْقَاتِ  
 الْغَفْلَةِ وَلَا تَحْزَنْ مَنَابِدُ تَوْبَتِي لَا تَحْزَنْ يَا بَعِيْبَتَا يَا اللَّهُمَّ وَفِي غَفْلَتِي وَتَوْبَتِي  
 دَعَائِي وَأَنْتَ يَا مَنْ تَحْتَكِ الْقِيَامُ وَبَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِأَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ يَا اللَّهُمَّ  
 يَا مُصْلِحَ الصَّالِحِينَ يَا مُصْلِحَ فَسَادِ تَلَوْنِي وَأَسْأَلُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عِيْدَتَا  
 وَأَعُوْذُ بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ ذُنُوبَنَا وَهَبْ لَنَا مَوْبِقَاتِ الْجَحْدِ وَأَسْأَلُكَ  
 حَلِيْنَا فَاِجْعَلْ السَّكَرَاتِ السَّكَرَاتِ فِي مَوْقِفِ الْعِيْمَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ  
 وَعَفْرِ لَيْكَ وَلَا تَزَكْنَا مِنْ حَمِيْلٍ صَفْحَتِكَ وَأَحْسَانِكَ وَأَعْفِرْ لَنَا  
 وَلِوَالِدَيْنَا وَلِكُلِّ سَائِلٍ يَا أَمِيْنُ ۝

### الْمَجْلِسُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي كَرَامَاتِ

الْحَجَّاجِ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْقَدِيرِ الْوَلِيِّ الْمَرْبُوعِ الْعَظِيمِ الشَّاهِدِ سَامِعِ ذِكْرِ الْمَلَكِ  
 وَحَمْدِ الْحَمْدِ وَالْعَلَى الْمَلِكُ مَا كُنْتُ أَفْعَدُكَ فِي غَفْلَتِكَ وَقَدْ أَمَرْتُ  
 قَارِيًا رَأَى فُلَانًا بِالسَّقَامِ فَطَعَّ الْكَلَامَ عَلَى ذَا لِقَائِكَ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا  
 اللَّهُمَّ لِمَنْ تَلَوْنِي مِنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ وَوَلَقْتُكَ بِإِيْمَانِي فِي أَوْقَاتِ  
 الْغَفْلَةِ وَلَا تَحْزَنْ مَنَابِدُ تَوْبَتِي لَا تَحْزَنْ يَا بَعِيْبَتَا يَا اللَّهُمَّ وَفِي غَفْلَتِي وَتَوْبَتِي  
 دَعَائِي وَأَنْتَ يَا مَنْ تَحْتَكِ الْقِيَامُ وَبَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِأَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ يَا اللَّهُمَّ  
 يَا مُصْلِحَ الصَّالِحِينَ يَا مُصْلِحَ فَسَادِ تَلَوْنِي وَأَسْأَلُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عِيْدَتَا  
 وَأَعُوْذُ بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ ذُنُوبَنَا وَهَبْ لَنَا مَوْبِقَاتِ الْجَحْدِ وَأَسْأَلُكَ  
 حَلِيْنَا فَاِجْعَلْ السَّكَرَاتِ السَّكَرَاتِ فِي مَوْقِفِ الْعِيْمَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ  
 وَعَفْرِ لَيْكَ وَلَا تَزَكْنَا مِنْ حَمِيْلٍ صَفْحَتِكَ وَأَحْسَانِكَ وَأَعْفِرْ لَنَا  
 وَلِوَالِدَيْنَا وَلِكُلِّ سَائِلٍ يَا أَمِيْنُ ۝





فَمَا يَكْفُرُ إِلَّا مُعَايِدُهُ وَالصَّافَاتِ صَبَا قَالَ زَجَرْتُ زَجْرًا قَالَ لَتَايَاتٍ ذُكِّرُوا  
لَكَ الْعَمَلُ لَوْ أَحَدٌ أَحْمَدُهُ عَلَى الرِّعَاءِ وَالْقَدْرُ أَحْمَدُهُ وَأَمْرُهُ تَوْجِيدُهُ أَقْدَارُ  
مُعَايِدُهُ وَأَصْلُهُ عَلَى رَسُولِهِ بَيْنَ الْقَصَائِدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى حَاجِبِهِ  
أَبِي بَكْرٍ النَّبِيِّ النَّبِيِّ الْأَمْدُ وَعَلَى عُمَرَ الْعَادِلِ فَلَا يُرَاقِبُ الْوَلَدَ وَلَا  
الْوَالِدَ وَعَلَى عُثْمَانَ الْقَتُولِ عِلْمًا بِكَيْفِ الْحَاسِدِ وَعَلَى عَلِيٍّ الْبَصِيرِ الْخَفِيمِ  
وَالْبَطَلِ الْحَمْدُ وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَاجْتِهَادِهِ الْأَقَارِبِ مِنْهُمْ وَالْأَكْبَادِ  
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَى النَّاسِ رَجْعُ الْبَيْتِ  
مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجْعُ الْبَيْتِ هَذِهِ الْآيَةُ  
وَأَعْلَمُ أَنَّ رَجْعُ الْبَيْتِ مَوْقُوفٌ عَلَى جُودِ الْبُلُوغِ وَالْعَقْلِ وَالْجَهْدِ  
وَالْإِسْلَامِ وَالزَّادِ وَالسَّاحِلَةِ وَأَنْ يَكُونَ جُودُ الرَّادِ وَالْوَاجِلَةِ  
فَأَمَّا لَعْنَةُ عَمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَعَنْ لَفْقَةِ الْعِبَالِ إِلَى أَنْ يَعُودَ عَنْ قَضَائِهِ وَدِينِ  
إِنْ كَانَ عَلَيْهِ لَمْ يَنْبَغِ أَنْ يَنْظُرَ فِي أَمْرِ الطَّرِيقِ وَسَعَةِ الْوَيْتِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ  
وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَبِدَ عَلَى الْحَجِّ وَلَمْ يَحْجِ  
فَلَمِيتُ إِنْ شَاءَ يُودِيَا بِهِ وَإِنْ شَاءَ نَصَرَ إِيَّاهُ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ  
بِنَاءَ الْبَيْتِ وَقَضَائِلَهُ وَقَضَائِلَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ  
وَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مَنْ قَالَ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ  
وَالْعَافِيَةَ وَرَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا  
عَذَابَ النَّارِ بِقَالُوا آمِينَ وَعَمَّنْ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يَكُونَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ فُلَانٌ يَمُرُّ  
وَبِأَنَّهُ رَحِمَتُهُ يَنْزِلُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ سِتُّونَ لَظْفًا يَمِينُ وَأَنْ يَكُونَ لِلْمُصَلِّينَ

وَعَفَرُونَ لِلظَّالِمِينَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْقَامِ  
رَكَعَتَيْنِ فَهُوَ عَدْلٌ مُحَرَّرٌ وَعَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ قَالَ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمًا وَلَمْ يَسْجُدْ أُخْرَى إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَجَلَّ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ وَحَقَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ  
مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ ثَمَنِينَ مَرَّةً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَفِي  
وَفِي حَدِيثِ بَرِيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
قَالَ: الثَّقَلَيْنِ فِي الْحَجِّ تَضَاعَفَ كَالثَّقَلَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ رَمَوْا سَبْعًا مَرَّةً  
وَأَمَّا الْحَجُّ فَقَدْ رُوِيَ عَنْ زَادَانَ قَالَ حَرَّضَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
مُرُوضًا سُدِّيًّا قَدَاوَلَدَهُ فَجَمَعَهُمْ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ حَجَّ مِنْ مَكَّةَ مَا شَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ  
بِكُلِّ خَطْوَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً مِنْ حَسَنَاتِ الْحَجَرِ وَفِي حَدِيثِ الْخَمْرِ  
قَالَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ وَاتَّةً أَلْفَ حَسَنَةٍ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ أَلَاكَ بَيْتُكَ تَصَافَحَ وَكُنَّ الْحَاجُّ  
وَتَتَبَقُّ الْمَنَاءَ وَ أَمَّا فَضِيلَةُ الْحَجِّ فَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْحَجُّ الْمَدْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ  
وَالْعُمْرَتَانِ أَوْ الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تَكْفُرُ مَا بَيْنَهُمَا وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفَعْ لَوْنًا  
رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهَذَا الْحَدِيثَانِ مِنَ الْقَصَصِ وَفِي الْحَدِيثِ  
عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَرَادَ دُنْيَا وَآخِرَةً فَلْيُحْجِرْ

هَذَا بَيْتٌ مَا آتَاهُ عَبْدٌ يَسْأَلُ اللَّهَ دُئِيًّا إِلَّا أَعْطَاهُ مِنْهَا وَلَا أُخْصِرُهُ إِلَّا  
أَدْعُرُّهُ مِنْهَا وَيَذِيحُ بَنِي أَرَادَ الْحَجَّ أَنْ يَتَدَكَّرَ مَا هُوَ إِلَى الطَّبَرِيقِ وَالْأَهْوَالِ  
فَعَدَّ الْمَوْتِ بِهِ فِي الْقَبْرِ بِهِ وَبِالْإِحْشَامِ الْكَفَنَ بِهِ وَبِالثَّلْبِيَةِ إِبْجَابَتَهُ  
الدَّاعِي بِهِ وَيُخْصِرُ قَلْبَهُ لِيُعْظِمَ الْبَيْتَ بِهِ وَلَيْتَ تَعُدُّ بِالْإِحْشَامِ الْبَيْتَ  
الْبَيْتَ الْمُدْرِي بِهِ وَبِالْطَّوْافِ الْطَّوْافِ حَوْلَ دَاوَالشَّيْءِ لِيَرْضَى بِهِ  
وَبِالنَّهْيِ بَيْنَ الْعَفَا وَالْمَرْوَةِ الْتَرَدُّ فِي فَنَاءِ الدَّارِ بِهِ وَسِرِّهِ الْبَحَارِ  
رَحِي الْعَدْوِ بِهِ فَإِذَا وَصَلَ الْحَاجُّ إِلَى الْمَدِينَةِ فَالْحَيْلُ عَلَى الْكَرْبِ وَتَعْظِيمُ مَنْ  
يَقْصُدُهُ وَلِيَتَحَايَلَ فِي مَسْجِدِهِمَا وَمَنْ قَامَ نَقَلَ أَقْدَامَ الْمُصْطَفَى فَمَا تَكَ  
وَالْعَهَابِ وَالَيْتَا سَفَرًا لَمْ يَخْطُ بِرُؤْيِيهِ وَلَمْ يَكُنْ فِي حَقَابَتِهِ شَعْرًا

وَلَكِنَّنِي لِلشَّائِبَاتِ حَمُولٌ  
لِيَأْتِيَهُ أَهْلُ الْجَنِّبِ زُبُولٌ

وَمَا عَشْتُ مِنْ عَيْدٍ لَكَبِيرٍ سَلَوًا  
وَمَا شَرَفِي بِالسَّوَالِ لَا تَذَكُّرًا

وَيَذِيحُ بَنِي عَادٍ مِنَ الْحَجَّ أَنْ يَقْوَى رَجَاؤُهُ بِالْقَبُولِ وَتَحْوِ مَا سَلَفَ بِهِ  
وَيَصْدُرُ مِنْ تَجْدِيدِهِ ذَلِكَ وَقَدْ سَوَّلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيَّ مَا الْحَجَّ الْمَبْرُورُ فَقَالَ  
أَنْ يَعُودَ رَأَاهُ فِي الدُّنْيَا رَأَاهُ فِي الْآخِرَةِ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْمَوْتِ  
أَنَّهُ قَالَ لَمَّا تَمَّتْ سِتْرُونَ عَجَلَةٌ تَخْرُجُ مِنَ الطَّوْافِ وَبَيَّسْتُ نَحْتِ الْمَيْزَانِ  
وَجَعَلْتُ أَكْثَرَ لَا أَدْرِي أَيُّ نَحْوٍ خَالِي عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ كَثُرَ تَرَدُّدِي  
إِلَى هَذَا الْمَكَانِ فَغَلَبَتْ عَيْنِي فَكَانَ قَاطِلًا يَقُولُ لِي يَا عَلِيُّ أَكْفُو إِلَى  
بَيْتِكَ الْأَمِنْ نَحْبُ قَالَ فَأَنْتَ عَشْتُ وَقَدْ مَرَرْتُ عَيْنِي مَا كُنْتُ فِيهِ شَعْرًا

وَلَا أَحَدٌ يَجِيحُ حَتَّى حَسَمًا اجْتَبَى  
أَزُولُ بَلَنْ شَيْئًا وَلَوْ أَنَّ بَيْنِي

خَفَلْتُ وَلَيْسَ الْمَوْتُ فِي مَقْلَبٍ حَقِي  
أَشِيدُ بَنِيَّانِي وَأَعْلَمُ أَشْفِي  
كَتَابِي يَا مَوْتَ الْفَوْصِ وَأَعْطَا

وكم الدنيا من فنون كثيرة	سميت وقد وُطئت نفسي على في
ستجني يارب في القبر راحة	فلا تجعل القيآن من بعده مصفي
ولي عند ربي سيئات كثيرة	ولكنني عبده بحسن الظن

من للعاصي إذا دعي فحضره وشركت به ونظره ولم يسمع عذره وقد  
اعتذر به وناقشه المولى كما غفر بأهله لرحل لم يتردد للتفرده ولخاسره  
إذا ربح المتقون أفتقره ولحرقه رحمة الفردوس حل في سقره ولعاجره  
فخمه فجوره فاشتهره ولتكره بالذل بين الكل قد ظهره ولحمول إلى جهنم  
فلا ملجأ ولا وذر به من يوم تكور فيه الشمس والقمر يا كثير الزمان  
قل لي متى تخلص من الدهر حريص على قتلك يا من يحرض تفكر فيمن أصبح  
سروراً فأسى وهو متغص به ومتى أردت لذة فاذا ذكر قبلها المنقش وتعلم  
أن الهوى ظل والظل متقلص بحائط الباطل غراب فالي كم يتخلص  
إين الهمة المجمع تفرق فاستفجع به يدعوك الهوى فتبع به ويحد ثك  
لمنى فتستمع به كم زجر كناع ولا تطيع به سار الصالحون يا منقطع به  
شر وما يبقى ما يبقى وانت لم تشر ولم تبع به أين تعبهم نسخ بالروح و  
لم يضع بكاته ما جاع قط من شيع به جز على قبور العباد ونادى ذاك  
النادر إيتها الأروية والوهاد بما فعلت تلك الأوراد به سبحانه من  
قسم الأقسام فلقوم يقظ فلقوم منام قال وهب ابن منبه كان في  
بني إسرائيل رجلان بلغتا بهما عبادتهما أن شيئاً على الماء فيبينهما  
بمشيان في البحر إذا هما برجل يمشي في الهوى فقال له يا عبداً لله  
يا أي شيء أدركت هذه المنزلة فقال يسير من الدنيا فطمت نفسي  
عن الشهوات وكففت لساني عما لا ينبغي به ورغيت فيما دعا في

ولزمت القمت : فان اقميت على الله ابرقسي : وان سالت اعطاني  
يا بعيدا عن الصالحين : يا مطر : دأ عن المغلطين : لقد نصب الشيطان  
الاشراك : وجعل حب الفج هو اك : وكررايت ما سورا وسط ذلك : فاحذ  
نقه فهو بعيدا لك : كرمو مر غابت شمسه و قلبك غائب : كرم ظلام اسبل  
ستره وانت في عجايب : كرم ليلة بالخطايا قطعتها و كرم من اعمال قيحة  
تدريتها : كرم من ذنوب جمعتها : والقصف او دعها : كرم نظيرة لا تحيل قد  
نظرتها : كرم من موعظة حضرها : كانت ما سمعتها : كرم من ذنوب تعب غيرك  
بها انت صنعتها : و كرم امرتك النفس بما تهوى فاحذها : يا موافقا لنفسه  
اذيتها خالفها : وقد نفعتها : شعرا

فاسلت للشيبا الذي لا يزايل  
وايا ما تقوى وهن مراحل  
فكيف به والشيب في الزايل شايل  
فصمرك ايام وهن قلايل

طوى نفسه عن الشباب الزايل  
فسير الى الاجال في كل ساعة  
وما اقبح التعريط في زمنا الصبا  
ترحل من الدنيا بزايد من التقى

فصل في قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله : قال مطرف بن عبد الله  
هذه آية القرآ ومغنى يتلون : يقرءون : روي عن انس رضي الله عنه  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله عز وجل اهلين : من  
الناس فليل من اهل الله منهم : قال اهل القرآن : هم اهل الله : وخاصته وعن  
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : من قرأ حرفا من كتاب الله عز وجل : فله به حسنة : والحسنة بعشر  
امثالها : لا اقول : الا حرف : ولكن : الف حرف : هو لام حرف : وميم حرف  
واعلم ان لتلاوة القرآن ادابا منها ان يقرأ وهو على وضوء

متادياً مطراً ثلثاً تحزيناً وبكاً ومعظماً للكلام والتمكلم به محضراً للقلوب  
 متدبراً لما يتلوه ؛ فقد كان في السلف من يختم كل ليلة ؛ وكان عثمان  
 رضي الله عنه يختم في الوتر ؛ ومنهم من كان يختم ختمتين ؛ ومنهم من كان  
 يختم ثلاث ختمات ؛ وهو لاء الذين غلب عليهم اشتهاه العجز ؛ ومنهم  
 من كان يختم في كل اسبوع ؛ اشتغالا لبشر العلم ؛ ومنهم من كان يختم في كل شهر  
 اقبالا على التدبر ؛ وقد روى ابو ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم ؛ انه قام ليلة يرددها ان تعذبهم فانهم عبادك وقام تيمم الداري  
 بأية امر حسبا الذين اجترحوا السيئات ؛ وقال ابو سليمان القاري اتي لاقيم  
 في الآية اربع ليال او خمس ؛ وقال ابن مسعود رضي الله عنه ؛ من ختم القرآن  
 فله دعوة مستجابة ؛ وقال عبد الرحمن بن الاسود من ختم القرآن فادار غفر  
 له ذلك اليوم ومن ختمه ليلا غفر له تلك الليلة ؛ وعن طلحة ابن مصرف ؛  
 قال من ختم القرآن في اي ساعة من النهار كانت صلّت عليه الملائكة حتى  
 يسوي اقي ساعة من الليل كانت صلّت عليه الملائكة حتى يصبح وقال الامام  
 أحمد رايته رب العزة في المنام فقلت يا رب ما افضل ما تقرب به  
 المتقربون اليك ؛ فقال بكلامي يا احمد ؛ فقلت يا رب بفهمي او  
 بفهمي ؛ فقال بفهمي ؛ وبغير فهمي ؛ قال ابن مسعود رضي الله عنه  
 ينبغي لحاميل القرآن ؛ ان يعرف بليله اذا الناس نائمون وبنيها رة  
 اذا الناس مغطرون ؛ وبجذنه اذا الناس يفرحون ؛ وببكائه  
 اذا الناس يضحكون ؛ وبصمته اذا الناس يخوضون ؛ بقوله تعالى وَاَقَامُوا  
 الصَّلَاةَ وَالْعَقِي وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ ؛ وهو ادامتها ؛ بعد دهل في مواقيتها  
 وَاَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَىٰ نِيَّةٍ ؛ كانوا اذا قدروا على السر ؛

لم يخرجوا الصدقة علانية : لان صدقة السر تزيد على العلانية يسعين  
 ضعفا : يرجون تجارة لن تبور : اي لن تفسد ولن تهكس : يا متصدرا  
 في اعماله : بخيلا بما له : لا تسئلون عن حاله : يوم ترحاله : يا ادم الخسران  
 فايرج : يا مقيما على المعاصي ما يرج : متى رايت من فعل فعلك افسح :  
 تقبل على العدو ولا تقبل ممن ينصح : قر على قدم القلب فاقرع الباب  
 بالادب يفتح : صاحب اهل الخيرة كن مدام : واستفد خصا لهم وخذ  
 عنهم : يا سمعوا مضاعفة الاجر في قوله تعالى : **مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ**  
**أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلٍ**  
**أَرْبَعَةُ حَبَّةٍ** : ثم سمعوا قوله تعالى : **فَيُضَاعِفُهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً** : قال ابن  
 عباس رضي الله عنهما : لا ينقصي عدد ما وسمعوا لفظ القرض في  
 ذمة قال كرم : بادروا بالاموال روي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله  
 عنه : قال لما نزل قوله تعالى **مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ**  
**لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً** : قال ابو الدرداء : يعنى لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم : وان الله ليريد من القرض قال نعم : قال ربي يدلني يا رسول الله  
 قال فتاوله يده فقال اي قد اقرضت ربي حائطي قال وحائطه فيه  
 ستمائة نخلة : وافر الدرداء فيه وعيا لها فجاها ابو الدرداء حاد  
 يا افر الدرداء قالت لبيك قال اخبرني من الحائط فقد اقرضته  
 ربي عز وجل : سبحان من خلق تلك النفوس واختارها :  
 وصفاها بالتقوى ورفع كدارها : وجعل حى معرفته وحبته  
 دارها : فاذا امرت على النار اطفأ نورها : نارها : قوم تيقظوا في  
 امورهم : وعقلوا : وحاسبوا انفسهم فما اضاعوا : ولا غفلوا

وحار بواجنود الهوى فاسروا بوقت لواز وتداثر واما نازل المتقين  
 ونزلوا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا في شهر  
 هم الرجال وغين ان يقال لمن لم يتصف معالي وصفهم رجل  
 كانوا يهيمون الذي يهيمون بكم مطرد مهور دور عد قلوبهم مقلق زجور  
 فامتلات بالخيالات المحجور يهيمون تجارة لن تبور وفصول الدنيا شقلا  
 عن الزينة واذا ذلوا نفوسهم فعات مسكينه وعلموا ان الدنيا سفينة  
 تمويح المهور يهيمون تجارة لن تبور يهيمون بالطعام ويواصلون الصيلة  
 ويعملون فضل الانعام فما كانت الا ايام حتى احضرت اليدور يهيمون  
 تجارة لن تبور العليل عليل والابن طويل والعيون قليل وما مضى  
 الا القليل حتى فرح الصبور يهيمون تجارة لن تبور سليمان  
 كما استليم وحزيم سقيم يهيمون بالحميم يهيمون النعيم في كمال  
 المحور يهيمون تجارة لن تبور سبحان من قضى لقوم سروا وعلى  
 خدين نبورا وكان ايمان الله قدرا مقدورا ومن لم يجعل الله نورا فماله  
 من نور **اللهم** وفقنا قويا وفقنا عن معاصيك وارشدنا  
 برشدك الى السعي الى ما يرضيك واجرنا يا مولانا من خزيك  
 وعذابك وهب لنا ما وهبته لاوليائك واجباك **اللهم** نحن  
 عبيدك الخاضعون لحيبتك المشك للون لعزك وعظمتك الزاجون  
 لجحيل رحمتك امرتنا فقرطنا ولم تقطع عنا نعمك وهيتنا  
 فعصيانك ولم تهر منا كرمك ظلمنا انفسنا وتجزانا عليك فلم  
 تقطعنا مع غناك عنا وفقرنا اليك **اللهم** رزنا اليك بفضلك  
 ورحمتك وفقنا للاقبال عليك والاشتغال بخدمتك واغفر





لَنَا وَلِلدِّينَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

## الْمَجْلِسُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي الْأَخَوَةِ وَالصَّدَقَاتِ

الحمد لله الذي لطف بالعباد بأزهارهم وبره وروح أرواح أهل الصلاح  
براح الفلاح وستره وأطلع على ضمير من توى وعز من استتره وقد الأشيء  
كلها فتنقضي الخير وتضي الشره وأما واحييه وأقدر وأغنيه  
ونفعه وفتره لطفه عظيم وجوده عظيم قد استمررت أشعث أغبر لو  
أقم عليه لا يتره سمع يسمع اثنين المدنف المضطره بصير يري في  
دجى الليل الذر عليم بأن كسار من تدمر وأصرار من أصره حلیم فان  
سلى رایت الامر الامره يمدرواق الظلام فاذا الاح الصباح فتره  
ويُنِيرُ النُّجُومَ فاذا انقضى عاد الليل وكثره فالقمر اية الليل والشمس  
تجري لمستقره احمد على انعامه الذي كلما احتلب دره واقرب روحا نيتته  
عن دليل قد استقره واصلي على رسوله محمدا الذي عمت رسالته البحر  
والبره صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر المنفق حتى تظل بالعبه  
وزره وعلى عمر الزاهد فاعززه ما غتره وعلى عثمان الذي ارتفع  
بالكرم فبره وابره وعلى علي الذي ما اقدم قط فخره وعلى سائر  
الاهل واصحابه الذين ثبت لهم القدر واستمره وسلم تسليمًا  
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي آتَاكَ نَصْرَهُ وَالتَّوْبَتَيْنِ وَآلَفَ بَيْنَ  
قُلُوبِهِمْ آتَاكَ عِصْيَ قَوَاكٍ وَالْمَرَادَ بِالْأَيَةِ الْاَوْسَ وَالْخَزْرَجَ بِهِمُ  
الْاَنْصَارُ وَكَانَ بَيْنَهُمْ عداوة في الجاهلية فَآلَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
بَيْنَهُمْ وَهَذَا مِنْ عَجَبِ الْاَيَاتِ لَا هُمْ كَانُوا ذَوِي اُنْفِقَةٍ شَدِيدَةً

فلو أن رجلاً أظلم رجلاً لقَاتَلَتْ عليه فيميلة : حتى تُدِيرَكَ ثَارَهُ : قال  
بهم الاسلام : الى أن يقتل الرجل ابنه واباه في طاعة الله عز وجل  
وقد روى ابو الاحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى  
لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ : قال هم القاتلون  
في الله : وأعلم ان المعنى الجامع بين المسلمين الاسلام : فقد كتبوا به  
اخوة اصلية : ووجب عليهم بذلك : حقوق لبعضهم على بعض  
وفي الصحيحين من حديث الثعمان ابن بشير : رضي الله عنه :  
عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال : مثل المؤمنين في تَوَاقُؤِهِمْ  
وَتَرَاجُعِهِمْ وتَعَاطُفِهِمْ مثل الجسد اذا اشتكى منه شيء تداعى له  
سائر الجسد بالسهر والحمى : وفيها من حديث ابي موسى رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال والذي نفسي بيده لا يؤمن  
عبد حتى يحب أخيه ما يحب نفسه : وفيها من حديث ابي هريرة  
رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال : حق المسلم  
على المسلم خمس يسلم عليه اذاقيه : وينتمته اذا عطس : ويعوده  
اذا مرض : ويشهد جنازته اذا مات : ويحييه اذا دعاه : واذا ثبتت  
هذه الحقوق للاشتراك في الاسلام : فكما زادت الحاجة الى الطة وصفا  
زادت الحقوق مثل القرابة : والمجاورة : والصيانة : والصحة  
والصدقة : والاخوة الخاصة : في الله عز وجل : فاما حق القرابة  
فمعلوم وجوب بتر الوالدين : وتقدير الامر في البتر : وجوب صلة الرحم  
وفي الصحيحين من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم : أنه قال من أحب ان يوسع الله عليه في رزقه

وَيُنْتَقَى لَهُ فِي آثَرِهِ : فَلْيَحْمِلْ رَحْمَةً : وَاتَّاحَقَ الْحَارِ : فَقِي الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ  
 ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ : مَنْ نَالَ  
 جَبْرِيلَ يَوْصِيهِ بِالْحَارِ : حَقَّقَتْ أَنْ سَيُؤْتِيَهُ : وَاتَّاحَقَ الضَّيْفَ  
 فَقِي الصَّحِيحِينَ : مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ : مَنْ كَانَ يَوْمًا بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ : فَلْيَكْرِمْ ضَيْفَهُ  
 وَاتَّاحَقَ الضَّيْفَ : فَقَالَ : فَمَا هَذَا صَبَّحْتَ ابْنَ عَمْرٍو : وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَخْدُمَهُ  
 لَكَ : كَانَ يَخْدُمُنِي : أَكْثَرُ : وَأَنَا الصَّدَاقَةُ : فَأَلْهَا تَطْلُقُ عَلَى مَا دُونَ الْأَخَوَةِ  
 فَالْأَخَوَةُ هِيَ الْمُرْتَبَةُ الْعُلْيَا : وَهِيَ الَّتِي عَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ : بَيْنَ أَصْحَابِهِ : وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْأَخَوَةَ الْعَامَّةُ : فِي قَوْلِ لَيْسَ تَعَالَى  
 لِأَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ : أَخَوَةٌ : وَوَأَقْبَلَتْ قَبْلَ عَقْدِهِ : فِيمَا أَنَّهُ أَرَادَ الْأَمْرَ الْخَاصَّ : وَهَذِهِ  
 الْأَخَوَةُ هِيَ الَّتِي تَوْجِبُ الْمَحَبَّةَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَهِيَ أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ  
 كَمَا رَوَى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنَّهُ قَالَ : أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تَحَبَّ فِي اللَّهِ : وَتَبْغِضَ فِي اللَّهِ : وَمِنْ جَمَلَةِ  
 ثَوَابِ الْمُتَحَابِّينَ : مَا رَوَى فِي الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : سَبْعَةٌ يَظَاهِمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ  
 إِلَّا ظِلُّهُ : فَذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ : عَزَّ وَجَلَّ : جَمْعًا عَلَيْهِ : وَتَفَرَّقَا  
 عَلَيْهِ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَ أَعْلَى مَنَابِرٍ مِنْ ثَوْبٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ  
 يَنْبُطُهُمُ الشَّهَادَةُ : قِيلَ مَنْ هُمْ : قَالَ الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
 وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الثَّوَابَ فِي هَذِهِ الْمَحَبَّةِ : أَمَّا يَكُونُ إِذَا كَانَتْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 خَالِصَةً لَا يَشُوْهُهَا شَيْءٌ مِنْ أَلْكَدَرِ : وَوَقْتُ قُوَّةِ حُبِّهِ : اللَّهُ سُبْحَانَهُ

وَتَعَالَى فِي الْقَلْبِ قُوَّةٌ حَبَّةٌ أُولَيَاتُهُ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ  
 مَنْ يُؤَلِّقُ وَسِنْجِيَّتْ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِمِشْرِ الْمَرْءِ عَلَى رَيْنِ  
 خَيْلِهِ فَلْيَنْظُرِ أَحَدَكُمْ مِنْ يُحَالِلُ فِي الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ  
 فَإِنَّهُ أَحَبُّ شَخْصًا فَلْيَعْلَمُهُ وَقَالَ ابْنُ وَرْدَةَ مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدَّهُمَا حَاجَةً إِلَى الصَّاحِبِ فَإِذَا صَفَّتِ الْمَحَبَّةُ وَخَلَصَتْ  
 وَقَعَ الشُّوقُ وَالْتِزَامُ وَرَبُّهُ صَارَ بِذَلِكَ الْمَالِ أَحَقَّ الْأَشْيَاءِ مَا الشَّرَّ أَوْ  
 فَقَدْ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ الْأَخَّ مِنْ إِخْوَانِهِ فِي  
 بَعْضِ اللَّيْلِ يَقُولُ يَا طَوْلَهَا مِنْ لَيْلَةٍ فَإِذَا أَصْلَى الْمَكْتُوبَةَ غَدَا الْيَسْرَ  
 فَأَعْتَنَقَهُ وَقَالَ جَاهِدْ إِذَا مَشَى أَحَدُ الْمُتَحَابِّينَ إِلَى الْآخِرِ فَاحْذَرِ  
 بَيْدَهُ فَضَحَّكَ الْبُيُوتُ فَتَحَاتَّ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ وَعَنْ  
 مُعَرِّفٍ قَالَ كَرِهِي وَحَمَلْتُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ إِمْرًا وَيُنَالِ صِلَ جَمَاعَةٍ بِإِمْرٍ  
 يَبْلُغُ صِلَ جَمْعَةٍ إِمْرٍ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ عَدَمِيضًا إِمْرًا بَعْدَ أَمْيَالٍ شَتِيعٍ  
 جَنَازَةٍ بِإِمْرٍ خَمْسَةَ أَمْيَالٍ شَتِيعٍ حَلِجًا إِمْرًا وَمَعْتَمِرًا إِمْرًا بِسِتَّةِ أَمْيَالٍ شَتِيعٍ  
 فَانْزِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِإِمْرٍ سَبْعَةَ أَمْيَالٍ بِصَدَقَةٍ مِنْ حِلِّيٍّ إِلَى رَجُلٍ بِإِمْرٍ  
 ثَمَانِيَةَ أَمْيَالٍ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ بِإِمْرٍ تِسْعَةَ أَمْيَالٍ صِلَ رَحِمًا بِوَقَايَةِ بِإِمْرٍ  
 عَشْرَةَ أَمْيَالٍ فِي حَاجَةِ عِيَالِكَ بِإِمْرٍ أَحَدَ عَشَرَ مِيلًا فِي مَعُونَةِ أَخِيكَ  
 بِإِمْرٍ بَرِيدًا وَابْرِيْدًا عَشَرَ مِيلًا وَرَأَى أَنَّ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِوَاتِ بِذَلِكَ كَالْمَالِ  
 فَلَهُ ثَلَاثُ مَرَاتِبٍ بِأَدْوَاهِ السَّاهِمَةِ فِي الْمَالِ وَوَسْطُهَا الْمَوَاسِقَةُ وَهُوَ  
 أَعْلَاهَا تَقْدِيمُ الْإِخَاءِ فِي الْمَالِ عَلَى النَّفْسِ قَالَ ابْنُ عَرَبٍ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمَا لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا أَحَدُنَا بِأَحَقَّ بِدِيَارِهِ وَبُورِهِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

وقد كان بعضهم يتلطف في إيصال البر إلى اخوانه فيأتي بالصرة فيها أربع مائة  
 والخمس مائة فيؤتيهم أجمعهم ثم يلقاه بعد فيقول انتفعوا بها في لكم وكان  
 الاخ في ذلك مختلف اخاه في اهله اذ مات اربعين سنة ووجد رجل من السلف  
 الى بيت صديق له فخرج اليه فقال ما جاء بك قال علي اربع مائة درهم  
 فدخل الدار فونزها ثم خرج بها فاعطاه اياها ثم عاد الى الدار ياكيا فقالت له  
 زوجة هلا تعلمت عليه انا كان اعطاك ثم شق عليك فقال انما ابكي لاني لم  
 اتفق حاله فاحتاج ان يقول لي ذلك ووجدته في الموصل الى منزل لصديق له  
 يقال له عيسى الثمار فلم يجد في المنزل فقال للخدمة انصرف لي كنس  
 اخي فلخرجته ففحصته فاخذ منه درهمين ووجد عيني فأنجزته الحادام  
 فقال ان كنت صادقة فانت حرة فظفر فاذا هي صادقة فستقت  
**والاعلم** انه اذا علت مرتبة الاخوة وقع فداء الاخ بالثمن يخرج ابراهيم  
 بن ادهم في سفر معه ثلاثة نفر قد خلوا مسجدا في بعض المغاوير والبدد  
 شديد وليس للمسجد باب فلما انما اقام ابراهيم فوق على الباب الى الصباح  
 فقبل له لم تنم فقال خشيك ان يصيبكم البرد فقامت مقام الباب  
**وروي** ان ابا بكر الطوسي ابا عمرو بن الاودي وكونا مشوا اخيرين في الله  
 تعالى فخرجنا من بغداد يريدان الى الكوفة فلما صارا في بعض الطريق اذاهما  
 بسبعين رايعين على الطريق فقال ابو بكر لابي عمر انا اكبر منك سننا  
 قد عني انقدمك فان كان حادثة اشتغلا بي وجزت انت فقال لبا  
 ابراهيم ونفسي ما تساعني هذا ولكن متكون جميعا في مكان واحد فكانت  
 حادثة كنا جميعا فجازا بين السبعين فلم يحررنا ومدا سلاطين  
**اخواني** في هذا الزمان رسم الاخوة ورحمكم فلم يبق الا الحديث

عن القدر ما فان سمعت باخوان صديقي فلا تصدق بكان السلف يتعاضدون  
 بترج الغل على مناصحة النفوس فصار تعة عشرة العشرة على موافقة الهوى  
 كانوا يميلون على الدنيا بالذم فصاروا يميل اليها بالقلب مما آووا على حبتها وما آووا  
 لما اذا قرت عن صديقهم اعرضوا عنه وما آووا فافق بصر البصيرة فعلى هذا تراهم  
 ثم التفت عنهم واياك واياهم فقال ابو جعفر الباقر لا صحابه هل يدخل احدكم يده  
 في كوز صايد في اخذ منه ما يريد فقالوا لا قال فلستم باخوان بهيات جل الخوف  
 وبقي الخوان وقل ان ترى في الزمان الامن اذا ادعى مان شعرا  
 هل تحبان لي رفيقا رفيقا او تصيبان لي صديقا صديقا  
 قد فشى الغدر والحيانة في النسا سر فما ان ارى رفيقا شقيقا  
 لقد طال عن الصواب تحيا فيك وصعب على الرزق تلافيك ما تعرف  
 عدوك من مصافيك فبجان من جمع هذه الخلال فيك سترى  
 والله علمك كعنا طره الملك وتعلم ان الهوى الذي تحتلك قتلك  
 ويحك ما الذي حملك على ان افدت بالثفاق عملك يا هذا  
 رفيقك ابن سلك اما تعلم انه صلك يا هذا اما هذه الملامة لك

تسعر اذا تعاطاك سببا	وتعشاك شيب	فان ما ليس يمضي
ومضوا لا يؤوب	فما قب ليسقام	ليس يشفيه طبيب
لا توفهم بعيدا	انما الاقي قريب	فصل في قولهم تعا

الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والاخلاء الاصداء  
 في الدنيا يومئذ اي يوم القيمة بعضهم لبعض عدو لان الحيلة  
 اذا كانت في المعصية صارت عداوة يوم القيمة الا المتقين  
 فانهم ينتفعون بالحيلة في الدنيا والاخرة اوحى الله تعالى

إلى أرو عليه السلام كن يقظا نا : وأنت لنفسك أخذا نا : وكل خذ من لا يوافقك  
 على سري : فلا نصبر : فإنه لك عدو : ويروى عن علي رضي الله عنه أنه قال  
 شعرا فلا نصبر : وأياك وإياك : فكم من جاهل أروى  
 حليمات حين وإخاه : يقاس المرء بالمرء : إذا ما هو ما شاء  
 وللشيء على الشيء : مقاييس وإشام : وللقلب على القلب  
 دليل حين يلقاه : **قولها تعال يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا**  
 أنتم تحزنون : إذا اشتد الخوف على جميع الخلائق يوم القيمة نودوا بهذه  
 الآية : فيرفع الناس رؤسهم فيقول الذين آمنوا وكانوا مسلمين : فستكسر  
 الكفار رؤسهم : أدخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرن : فيه أربعة أقوال أحدها  
 تكبرون : والثاني تنهون : والثالث تفرحون : والرابع أنه التماع في الجنة :  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما : إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها  
 مائة عام : فيقتدون في ظلها فيشتهي بعضهم لحو الدنيا : فيرسل الله  
 عز وجل : ريحا فتحرك تلك الشجرة : بكل لحيوكان في الدنيا : يطاف  
 عليهم بصحاف من ذهب وأكواب : قال الزجاج : واحد يصحاف صحفة  
 وهي القصعة : والأكواب جمع كوي : وهو أناء مستدير لا عروة له :  
 وقيل الأكواب الأباريق التي لا عرى لها : يروى عن مسعود رضي الله  
 عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال : أتك لنظر إلى الطير  
 في الجنة : فتشبهه فيخزين يديك شويتا : وقال بكر بن عبد الله  
 المزني : أن الصديق انتهى اللحم في الجنة : فيصبي طائره فيعقب بين سديها  
 فيقول يا ولي الله أكلت من التزجيميل : وشربت من التلسبيل : ورئت  
 بين العرش والكرسي : فكأنني : وعن مقاتل بن حيان قال : إن أهل الجنة :

اذ ادعوا بالطعام قالوا سبحانك اللهم فيقوم على اقدم عشرة الاف خاد  
 مع كل واحد منهم صحيفة من ذهب فيها طعام ليس في الاخرى فيها كل منهم  
 كلهن وعن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بان في الجنة لشجرة يقال لها طوبى لموض الزاكي الجواد ان تسير  
 في ظلها سار فيه مائة عام من قبل ان يقطعها ويرقا وتورها وبر وخنزير  
 وزهرها رباط مصفر وثمرها حلال حمر وصمغها زنجبيل وعسل  
 ويطاؤها باقوت احر وزمره اخضر وتراها مسك وعنبر وحشيشها  
 زعفران يتغير من اصلها انما التسلسيل والعين والريح وطلوها  
 مجلس من مجالس اهل الجنة ياكفونهم ومحدث جمعهم فينيهاهم يوماني  
 ظلها يتحد ثور اذ جاء قم الملائكة يقولون جبا خلقت من الياقوت ثم  
 نفع فيها الروح ثم مؤمنة يبل السمل من ذهب كان وجوهها المصابيح  
 فضارة وحسناتهم نظار الناظر من ائمتها حسنا وهاهم عليها حال من الدر  
 والياقوت مفصصة بالذر والمرجان ملبسة بالعبقري والارجوان  
 واناخوا تلك الخائب ثم قالوا لهم ان ربكم يقربكم السلام ويستزيروكم  
 لتنظروا اليه وينظر اليكم ويكلكم وتكلمونه ويزيدكم من فضله  
 فيترحل كل رجل منهم على راحلته فانطلقوا بهم صفوا واحدا  
 لا تفوت اذن ناقية اذن صاحبها ولا يمترون بشجرة من اشجار  
 الجنة الا اتجفت ثمرها ورحلت عن طريقهم كراهة  
 انتم صفتهم ويفرق بين الرجل ورفيقه وتجلي لهم الجبار  
 يحيمهم بالسلام وقال مرحبا بعبادى الذين حفظوا وصيقي  
 ورعوا عهدي وخافوني بالغيب فقالوا وعزتك ما ادين احقك



فاذن لنا يا تسجد لك ؛ فقال لي وضعت عنكم مؤنة العبادة ؛ وآرجت  
 لكم ابد انكم ؛ وطامنا نصبت لي الابدان ؛ فالان آفقتيم الى رحي ؛  
 ورحمتي وكرامتي ؛ فسلوني ماشئتم ؛ وتمتوا علي أعطيكم امانيتكم ؛  
 لن اجزيكم بقدر اعما لكم ؛ ولكن بقدر رحمتي ؛ وطلوني ؛ وجلالي ؛  
 وعظمة شاني ؛ فهايز اللون في الاماني والعطليا والمواهب ؛ بحق ان  
 المقصر منهم في امونيتي ؛ يمتنى مثل جميع الدنيا ؛ منذ خلقها الله تعالى ؛  
 الى يوم افناها ؛ فقال لهم رقيم تعالى لقد قصرتم في امانيتكم ورضيتكم  
 دون ما يحق لكم ؛ فقد اوجبت لكم ما سالتهم وتمنيتم ؛ وزدتكم ما  
 قصرت عنه امانيتكم ؛ فانظروا الى ما وهب لكم ربكم فاذا عرف مبنيته  
 من الذر ؛ والمرجان ؛ ابوابها من ذهب ؛ وسورها من ياقوت ؛ وفرشها  
 من سندس ؛ واستبرقي ؛ ومنابرها من نور ؛ يقود من تراجها ؛ وعراصها  
 نور ؛ فلما اتهموا الى منازلهم ؛ وجدوا الملائكة يهنونهم بكرامة  
 رقيم ؛ فلما دخلوا قصورهم وجدوا ما سالوا وتمنوه ؛ فقال لهم رقيم ؛  
 هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؛ قالوا نعم ؛ قال ارضيتكم ثواب  
 ربيكم ؛ قالوا نعم رضينا فارض حقا ؛ قال برضا في عنكم حللتكم ؛ وداري ؛  
 ونظرتم الى رحي ؛ وصاغتكم ملائكتي ؛ وهنئنا هنيئا لكم ؛ عطاء غير مجد وفي  
 قعد ذلك قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ؛ ان ربنا الغفور شكور  
 الذي احلنا دار المقامة من فضله ؛ لا يمتنا فيها نصب ؛ لا يمتنا فيها لغوب ؛  
 يا متشبها عن طلب هذه الدار ؛ يا من علم خشونة المنزل فسادا ؛ ايز البدر  
 في زمن الاقتدار ؛ ويحك اغتربتم بعملة المهلكة ؛ وانتهيه من رقدة  
 الفعلة ؛ لا ترض أرض الرذائل ؛ واسم الى سماء الفضائل ؛ شعرا

<p>شمر فقد صيغ بالرحيل          باد رمدي عمرك القليل          كرم من عز برحق جنودا          ياليت شعري واي يوم          يصيح بي فيه غير شك</p>	<p>وابك على الذنب بالعويل          فاموت يا تيك عن قليل          اصيح في حالة الذليل          في بكرة منرا واصيل          من صاخ في القوم بالرحيل</p>
<p>سبحان من انعم على الاحباب سبحان من نصر لهم الاسباب سبحان          من جعل جزاء الصوم عن الطعام والشراب يطاف عليهم بصحاف من ذهب          واكواب وصلى اولوا الالباب الى الباب وقد زالت تلك الانتقام          والادصاب وقيل لايوب البلاء والمصاب اذا كف برحلك هذا مقتل يارب          وشراب يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب فحق لهم باب الرضى قد خلوا          ومهدت لهم المساكن فزلوا فيها فوزهم والله لقد وصلوا الى ما لم يكن لهم في          حساب يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب لا يصف الواصفون ما          اعطاهم ولا يقدر الخلاق قدر ما اولاهم واَعْظَم العطايا ان تهمل لهم          مولاهم وارتفع الحجاب يطاف عليهم بصحاف من ذهب اكواب قد          نعمناك يا هذا واطلنا وانجبرنا لعلوا قب وقلنا ونواله كلما دخلت بك من          باب خرجت من باب اللهم انت اعلم بامنا وفي كمال جودك تجاوزنا          غنا ووقفنا لا يرضيك غنا وكفنا وارزقنا قبل الممات حسن الثواب          اللهم حسن ايماننا بالتوفيق ووزن سائر ما بالتحقيق واحسننا من          الخالقة والعصيان واكفنا افات الاعراض الشيطان كما يحسننا بكرمك          من دواعي الكفر الموبقة ونفحات البدع المحرقة تفصل علينا بالقبول          والاجابة وصدق التوبة وحسن الانابة واجعلنا ممن رجع اليك</p>	

فأكرمته له المأبى اللهم قد اعترفت نفوسنا يا أسلمة وانقطاع الجحيل  
وثقت قلوبنا بجمل الرجاء وحسن الأمل فاجعلنا بطاعتك عاملين  
وعلى ما يرضيك مقبلين والبسنا ملائس الصادقين ولا تقهر منا  
بذنوبنا يا أرحم الراحمين واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين آمين

### المجلس الثامن والأربعون في ذكر العزلة

الحمد لله الواحد القديم الجبار القادر العظيم القهار المتعالي عن دلائل  
الخواطير الأفكار المنفردة والعز القهر الاقتدار الذي وسع كل مخلوق  
لياسة الاقتدار واظهر آثار قدرته بتصرف الليل والنهار سميع بصير  
يجمع لأكالها سمع وبصير لا كالأبصار قادر مدبر حكيم عليم بالأسرار  
يبصر بيب القلة السوداء في الليلة الظلماء على الغار ويجمع اثنين المدنف  
يشكو ما به من اضراء ككلم موسى كفا حالمات قضا الاجل سار ورايا  
نبينا ككمدل على ذلك القرآن والاخبار ويراه المؤمنون اذا نزلوا دار القرب  
صفاته كذا انه والمشيئة كقار نفوذ ونمذوار باب العرش في خسار  
افن اسس بنيانه على تقوى من الله ووضوان خير امن اسس بنيانه  
على سفا جرف هار احمله في الإعلان والإسداد واشهد  
بوحدا نبته باصح اقراره واصل على رسوله محمد سيد الانبياء  
الاطهار صلى الله عليه وعلى ابي بكر وقيقه في الغار وعلى عمر  
قانع الكفار وعلى عثمان شهيد الدار وعلى علي القاسم والاسرار  
وعلى سائر اله واصحابه خصوصا المهاجرين والانصار وسلم تسليما  
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي الناس

خَيْرٌ قَالَ وَجِلْ بِمَا هَدَىٰ نَفْسَهُ وَمَا لَمْ يَدْجُلْ فِي شَعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ يُعْبَدُ  
وَيُتَرَدُّ وَيَدْعُ النَّاسُ مِنْ شَرِّهِ ۖ أَخْرَجَاهُ فِي الْقَهْقِرَىٰ ۖ وَعَنْ عَقْبَتَيْنِ عَامِرٍ  
قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْقَهْقِرَىٰ ۖ قَالَ أَمْلَكَ عَلَيْكَ لِسَانُكَ طَوَّعَكَ بَيْتُكَ ۖ  
وَأَبَاكَ عَلَىٰ خَطِيئَتِكَ ۖ وَقَدْ كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ يُؤْشِرُونَ الْعِزْلَةَ ۖ وَيَمْدَحُونَهَا  
فَقَالَ عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۖ خَذُوا بِحُظْلِكُمْ مِنَ الْعِزْلَةِ ۖ  
وَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْتِي وَبَيْنَ النَّاسِ بِأَمْنٍ  
حَدِيدٍ ۖ وَلَا يَكْتَلِفُنِي أَحَدٌ وَلَا أَكَلِمُهُ حَقُّ الْحَقِّ بِاللَّهِ ۖ عَزَّ وَجَلَّ ۖ وَقَالَ  
بْنُ مَسْعُودٍ لَا مَحَابِرَ كُفُونَا بِعِلْمٍ ۖ مَصَابِيحُ اللَّيْلِ بِحِلَاسِ الْبُيُوتِ ۖ  
جَدَدُ الْقُلُوبِ ۖ خُلُقَانُ الثِّيَابِ ۖ تَعْرِفُونَ فِي أَهْلِ التَّمَاءِ ۖ وَتَخْفُونَ عَلَىٰ  
أَهْلِ الْأَرْضِ ۖ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ نَعَمْ صَوْمَعَةُ الرَّجُلِ بَيْتُهُ يَكْفِيهَا  
بَصَرُهُ وَلِسَانُهُ ۖ وَأَيَّاكُمْ وَالتَّوَقُّوْا هَاتِمًا لِي تَلْفِي ۖ وَقَالَ بَنُ عُبَاسٍ  
لَوْلَا مَخَافَةُ الْوَسْوَاسِ ۖ لَرَحَلْتُ إِلَىٰ بِلَادِ الْأَنْبِيَاءِ ۖ وَهَلْ يَفْسُدُ النَّاسُ إِلَّا  
النَّاسُ ۖ وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ يَفْعَلُ وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي أَنْسَانًا يَكُونُ فِي مَالِي ۖ  
شَرٌّ أَغْلِقُ عَلَيَّ بَابًا فَلَا يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدٌ حَتَّىٰ الْحَقُّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۖ  
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ وَابْنُ سَعِيدٍ مِنَ الْعِزْلَةِ عِبَادَةٌ ۖ وَقَالَ عُمرُ بْنُ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ أَذَارَ بَيْتِ الرَّجُلِ يَطِيلُ الْقَمْتُ وَيُجْرِبُ مِنَ النَّاسِ  
فَاتَّبَعُوا مَنَافِقَتَهُ يُلْقِي الْحِكْمَةَ ۖ وَقَالَ دَاوُدُ الطَّائِي ۖ فَرَمَ النَّاسَ  
كَمَا تَقَرَّمُ مِنَ الْأَسَدِ ۖ وَادْصَمَّ سَفِيانُ الثَّوْرِي بِعُضْ أَمْعَابِهِ ۖ فَقَالَ  
أَنْ اسْتَطَعْتُ أَنْ لَا تَخْتَالِطَنِي زِمَانُكَ هَذَا أَحَدًا فَأَنْفَعَلُ ۖ وَكَانَ  
يَقُولُ هَذَا زِمَانُ السَّكُوتِ وَلِزُومِ الْبُيُوتِ ۖ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ  
الْفَضِيلِ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا أَجْلَسَكَ إِلَيَّ فَقَالَ رَأَيْتُكَ وَحَدَّثَكَ

فقال اما تقوم عني واما ان اقوم عنك فقال اما اقوم اوصني  
 فقال أخف مكانك وواخفظ لسانك **وقال** مالك بن  
 النضر كان الذين مضوا يحبون العزلة والافتراد من الناس  
 وقال بشر من عامل الله بالصدق استوحش من الناس وقد  
 كان احمد بن حنبل رحمه الله يحب العزلة وكذلك ابراهيم  
 بن ادهم وسليمان الحقاص ويوسف بن اسباط وحذيفة  
 المرعشي وخلق كثير **ولعل** ان العزلة لا ينبغي ان تقطع  
 عن العلم والجماعات ومجالس الذكر والاحتراف للعائلة وانما  
 ينبغي ان يعتزل الانسان ما يؤذي وقد يخاف من الخفاطة  
 المباعدة اذ لم يجتهد الانسان في ترك ما يخاف عواقبه  
**قال** شعيب بن حرب الناس ثلاثة رجل تعلم فيقبل منك  
 ورجل تتعلم منه واهرب من الثالث وفصل الخطاب في هذا  
 ان الناس على ضربين عالم وعابد فالعالم لا ينبغي له ان ينقطع  
 عن نفع الناس فانه خلف الانبياء وليعلم ان هداية الخلق افضل  
 من كل عبادة وفي التبيين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لعلي رضي الله عنه والله لان يهدي الله بك رجلا واحد خير لك  
 من حمر النعم فنفى ما جاء الشيطان فحسن للعالم الانقطاع  
 عن الخلق في الجملة فذاك خديعة منه ولقد حسن الخلق  
 من التلف ودفن كتبهم ومحو علمهم وهذا من الخطاء الجيب  
 بل ينبغي للعالم ان يعتزل عن الشر ومن يؤذي ويرذل يستفيد  
 وظهوره افضل من اختفائه واما ان كان عابدا فالعابد لا يناقش

في هذا الزمان ؛ فان من القوم من شغلته العبادة ؛ كما روى ان  
 المحسن رأى رجلاً متعباً فأتاه فقال يا عبد الله ما يمنعك من مجالسة  
 الناس قال ما اشغلي من الناس قال فما منعك ان تأتي الحسن ؛ قال ما اشغلي  
 عن الحسن ؛ قال فما الذي اشغلك قال اني اسمي واصبح بين ذنب ونبهة ؛  
 فرأيت ان اشغل نفسي بالاستغفار ؛ للذنب الشكر لله على النعمة  
 فقال انت عندي افقر من الحسن ؛ ومن القوم من استغفرته بحبته  
 الله عز وجل ؛ والانس به ؛ فاستوحش من الخلق قيل لفرزان  
 الزاهد لو جالست اخوانك فقال اني اصاب راحة قلبي في  
 مجالسة من عنده حاجتي ؛ **شمس**

تعبني راحتي وانسى انفرادي	وشغاني الضئاف ونومي سهادي
لست اشكو بعاد من صدغي	اي بعيد وقد ثوى في فوادي
هو يبتال بين عيني وقلبي	وهو ذاك الذي بدا في السوادي

فهو لا يعزلت هم اصلح لهم بل لا ينبغي ان تشغلهم العزلة  
 عن الجماعات ؛ ومجالسة العلماء ؛ فان فعلوا كان ذلك من الشيطان ؛  
 وانما تامد العوام ؛ باعتزال الشر فحسب فانه الجهاد في حقهم ؛  
**واعلم** ان التمع يوصل الى القلب خير المجموعات ؛ والبصير بالمنظرة  
 ورب نظرة نقشت في القلب صورة تقعدها فان الانسان  
 يمشي في التوق فيبقى قلبه والعزلة توجب السلامة من ذلك ؛ وقد كان  
 في الصالحين من اذ اخرج الى التوق فكسب ما يكرهه تام الى المجد ؛ فالبدار  
 البدار الى حفظ القلوب بالعزلة عن كل ما يوذى شعرا ؛ اني نظرت الى الدنيا  
 واهله نظراً كافياً ؛ **فعرفته وعرفتهم** ؛ وعرفت عزتي من هولاء

فحملت نفسى بالقناء عة عنهم وعن الزمان | أو تركتها بعافها  
والزهد فى علامكافى | فلذلك احببت الصدق فلا اراه ولا ارا فى  
يا امر ايضا ما يعرف او جاعدا مضيق المرء بالساعة والساعة يا كثير  
الغفلة وقد دنت الساعة يا ناسيا ذكر النار اها للزراعة كانه وملك  
الموت قد ازججه وراعه وصاح بالنفس ميهة فقالت سمعا وطاعة  
وهضمت تعرض كاسدا التوبة وهيها غلق الباع يا من قد مال  
بالامال الى جمع المال كانك به الى غرم قد مال واجبأ بالحرص يجمعونه  
وبالامل يحفظونه وبالعفلة ياكلونه وفى الهوى يصرفونه يا من ليس  
الحرير والقمر وحررك الجنود تحته وهز وتعاظم على ابتاء جنسه وعز  
وقهر وغلب وسلب وبز ذبحه سيف المنون وما قطع ولا حز  
فتسلب الحبيب بعد فراقه وجز شعرا

هذه منازلهم وقد رحلوا رحلوا وابقوها لغيرهم شادوا مبانيها وما سكنوا وتفرقت عنهم آثارهم يا امل الدنيا وقد عصفت اتروهم جهلا ان تقيم بها	وعلى الكراهة غير هانزوا ان المنازل والغنى ول الانزول الضيف وانتقلوا وجنودهم وخلوا بما عملوا يا الناس قبلك خاتك الامل وودائك الاميار والاجل
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

يا هذا اذ اسلك الاتراب تسلك التراب كيف يفرج بحيوته من  
يعلم اقام طية مماته يا من بهم الشيطان عليه وهو في بادية الخالق  
فسباه فباعه فاشتراه الهوى شمن بخس تا لله لو كنت فى حصن التقي  
ما قد وعليك يا سيق النظر لنفسه فى شمس فملك غيم بين دأئك

ودوأتك حجاب؛ لو اهتمت نفسك سعيت لها في الخلاص؛ لو  
رضيت بالبلغة ما استوهن قلبك كسب الخطام؛ إلىكم  
يستعد من الهوى وانت حذر تعرض لجواد المجاهد من لعل  
بعضهم يستصحبك اما بلغك لطف هل من سائل ما سمعت  
عفو هل من تائب لا تياس فباب الرجاء مفتوح؛ لا تلق  
بيدك فعمل القبول يلوح؛ شعرا

عسى عسى من بعد وقت التفرد  
ولو ظفرت عيني برؤياك ساعة  
على كل ما نرجوا من الخير نلتقى  
الكننت على عيني من العين اتقى

**فصل في قولنا تعالى** تتجافى جنوبهم عن المضاجع **تتجافى**  
اي تتورقع والاية في قوام الليل وعن معاذ بن جبل رضي الله  
عنه؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم تتجافى جنوبهم عن المضاجع؛ قال  
قيام العبد من الليل؛ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه؛  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ثلاثة يمحط الله اليهم  
رجل يقوم من الليل والقوم قد صفوا للصلاة والقوم اذا  
صفوا للقتال؛ وعن ابي امامة رضي الله عنه؛ عن النبي  
صلى الله عليه وسلم؛ انه قال عليكم بقيام الليل فانه  
دأب الصالحين قبلكم؛ وهو قربة الى ربكم ومغفرة  
للسيئات؛ ومنها عن الاشعث؛ واعلم ان التلف كانوا في قيام  
الليل على سبع طبقات؛ الطبقة الاولى؛ كانوا يحبسون كل الليل  
ومنهم من كان يصلي الصبح؛ بوضوء العشاء وكان ابن عمر  
يحيى الليل؛ ومن القوم سعيد ابن المسيب؛ وصفوا ان



بن سليم المدنيان ؛ وفضل بن عياض ؛ وهشيم بن الورد  
 المكيان ؛ وطاووس ودهب بن مستب ؛ اليهانيان ؛ والربيع  
 ابن هشيم والحكم الكوفيان ؛ وابوسليمان الذاري وعلي  
 ابن بكار الثاميان ؛ وابوعبدالله الخواص وابوعاصم  
 العباديان ؛ ومنصور بن زاذان ؛ وهشيم الواسطيان ؛ وحبيب  
 ابو محمد وابوحازم السلمي في الفارسيان ؛ ومالك ابن  
 دينار ؛ ويزيد الزقاشي البصريان ؛ **الطبقة الثانية**  
 كانوا يقومون شطر الليل منهم عبد الله بن عباس  
 قال ابن ابي مليكة صحبته وكان يقوم شطر الليل  
 يكثر والله في ذلك الشيع ؛ **الطبقة الثالثة** كانوا يقومون  
 ثلث الليل ؛ وفي التجهيز من حديث عبد الله بن عمر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال ؛ احب الصلاة الى الله عشر وجل  
 صلاة داود ؛ كان ينام نصف الليل ؛ ويقوم ثلثه ؛ و  
 ينام سدس ؛ **الطبقة الرابعة** ؛ كانوا يقومون سدس  
 الليل او خمسة ؛ **الطبقة الخامسة** ؛ كانوا لا يراعون التقدير  
 وانما كان احدهم يقوم الى ان يغلبه النوم فينام ؛ فاذا  
 انتبه قام ؛ **الطبقة السادسة** ؛ قوم كانوا يصلون من الليل  
 اربع ركعات ؛ اوركتين ؛ وفي حديث ابي هريرة رضي الله  
 عنه ؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ انه قال من استيقظ من  
 الليل وايقظ امراته ؛ فصليا جميعا ركعتين كتب من  
 الذكركين الله كثيرا والذاكرات ؛ **الطبقة السابعة**

قومه يصيرون ما بين العشاءين ؛ ويصلون في التضرع ؛  
 فيجمعون بين القدرين ومن اراد قيام الليل فلا يكثر الاكل  
 والشرب ؛ ولا يستعمل عشاءه في النهار بالكثرة ؛ ولا يعمل  
 معصية ؛ ولا يستعن بالقيلولة ؛ ومن ادا اب الباطن ان  
 يكون القلب سليماً للمسلمين ولا بد له من خوف مقلق  
 وشوق مزيج ؛ كان شداد بن اوس اذا اوى الى فراشه  
 كانت حبة على مقلته يقول اللهم ان جهنم لاتدعني نام  
 فيقوم الى مصلاه وقالت بنت التريبع بن خثيم ؛ يا ابت مالي  
 ارى الناس ينامون ولا اراك تنام ؛ فقال يا بنتي ؛ ان اباك  
 يخاف البليات ؛ وقالت ام عمر بن النكدر يا بنتي اشتي ان اراك  
 نائماً فقال يا انا والله ان الليل ليرد علي فيهلوني فينقضني عني ؛ وما  
 قضيت منه داي ؛ وكان زمعة العابد يقوم فصلي طويلاً فاذا  
 كان التضرع نادى باعلاصوته يا ايها الزك المعرسون اكل هذا  
 الليل ترقدون الا تقومون فتدخلون فيسمع من ههنا هاهنا ؛  
 ومن ههنا داج ؛ ومن ههنا متوضي ؛ فاذا طلع الفجر نادى  
 باعلاصوته عند الصباح بحمد القوم التري وعمر احمد  
 بن ابي الحواري قال دخلت على ابي سليمان وهو يبكي فقلت له  
 ما يبكيك ؛ فقال لي يا احمد ولم لا ابكي واذا جئت الليل ونامت  
 العيون وخلي كل حبيب بحبيبه واقترب اهل المحبة اقدامهم ؛  
 وجرت دموعهم على خدودهم ؛ وقطرت في عماريهم ؛ اشرف  
 الجليل سبحانه وتعالى ؛ فنادى جبريل بعيسى ؛ من تاذبك كلامي ؛

فلم لا تنادي فيهم وما هذا البكاء هل رأيتم جيباً يعذب  
 احبايه ام كيف يجعل لي ان اعذب قوماً اذا جثم الليل تلقوا في  
 حلفت اذا وردوا علي يوم القيمة لاكتفن لهم عن وجهي الكرم  
 حتى ينظروا الي. وانظر اليهم **وقال** احمد بن ابي الحواري  
 ايضاً سمعت ابا سليمان يقول بينا انا ساجد ذهب  
 بي القوم فاذا انا مجوراء قد ركضتني برجلها وقالت جيبوا ترقد  
 الملك يقظان ينظر الى المتجدين في تعبد هم بوسا العين اثرت  
 لذة نومته على لذة مناجات العزيز فقم فقد دنا الفراق  
 ولقي المحبون بعضهم بعضاً فما هذا الزقاد جيبى وقدة  
 عيني واطر قد عيناك وانا ارقى لك في الخدور فوشيت  
 فزعاً وقد عرفت استقياء من توبيعها ايتاي ودان حلاوة  
 منطقمها التي سمعي وقلبي **وكان** ابو بكر رضي الله عنه  
 تقصداً له يوتر اذل الليل وعمر لتاميل الخدمة يؤخره  
 الى اخر الليل وعثمان يتعبد في اثناء الليل وعلي يستغفر في  
 او اخر الليل وقام القوم على اقدام قدم الليل لولا قيام تلك  
 الاقدام من كان يؤدي حق هل من سائل يا غافلين عما الواو  
 لقد ملت من التقى وما مالوا قاموا في غفلات الزاقدين  
 فقولوا بجزا لم يطلع عليه الغيد فلا تعلم نفس ما اخفي لهم  
 من قدة اعين ما اطيب ليلهم في المناجاة ما اقرهم من طريق  
 النجاة ما اقل ما تعبوا وما ايسر ما نصبوا ما كان الا القليل  
 حق نالوا ما طلبوا لو ذاق الغافل شراب انفسهم في الظلام

اوسمع الجاهل صوت خنيهم في القيام؛ وقد نصّبوا لك انتصبا لدا  
 الاقدام؛ وترغموا بأشرف الذكروا على الكلام؛ وضربوا على  
 شاطئ انهار الصدق الخيام؛ وزموا مطايا الشوق الى دار السلام؛  
 وسارت جنودهم والناس في الغفلة نيام؛ وشكوا في الاسحار ما  
 يلقون من وقع الغدام؛ وجدوا من لذة الليل ما لا يخطر على الاوهام؛  
 فاذا اسفروا انهار تلقوه بالقيام؛ وصابروا الهواجر بهجر الشراب  
 والطعام؛ وتدبروا دروع التقي خوفا من الزلل والاثام؛ فنورهم  
 يجل شمس النقي؛ ويزري بذر الثمار؛ فلاجلهم تنبت الارض  
 ومجرهم يجري القمام؛ وبهم يساع الخطاؤون؛ ويضع عن اهل  
 الاجرام؛ فاذا نازلهم الموت طاب لهم كاس الحمام؛ واذا فنوا  
 في الارض فخرت بحفظها تلك العظام تقا في جنوبهم عن لذة المضاج  
 كلهم بين خائف مستجير وطامع؛ تركوا لذة الكرى؛ للعيون  
 الهواجر؛ واستهلت عيولهم؛ بانصباب الندامع؛ فاجيبوا اجابته  
 لم تقع في السامع؛ ليس ما يصنعونه اوليا في بضائع؛ فاحدروني  
 بطاعتي؛ ترجوا في البضائع؛ وابذلوا لي نفوسكم انهم من وداثي  
 لو رايتهم بين ساجد وراكع؛ وذليل مخمول ومتواضع؛  
 ومن كس الطرف من الخوف خاشع؛ فاذا جن الليل حسن  
 المجازع؛ تقا في جنوبهم عن المضاجع؛ فنفسهم بالحب  
 علقت؛ وقلوبهم بالاشواق قلقت؛ وايداهم للخدمة خلقت؛  
 يقومون بالليل اذا نطبت؛ اجفان الهواجر تقا في جنوبهم  
 عن المضاجع؛ يبادرون بالعمل الاجل ويجهدون في

سد الخلل ؛ ويعتدرون من ماضي الزل ؛ والدفع لهم شافع ؛  
تتجاني جنوبهم عن المضاجع ؛ سبق والله القوم بكثرة الصلوة  
والصوم ؛ واذا قبل الليل حاربوا النوم ؛ والحذر في الطوالع ؛  
تتجاني جنوبهم عن المضاجع ؛ كن يا هذا رقيقهم ؛ ورجل وإن  
شئ مضيةهم ؛ واسلك ولو يوماً طريقهم ؛ فالطريق واسع ؛  
تتجاني جنوبهم عن المضاجع ؛ اهد بالتهار طيب الطعام ؛ ودفع  
في الدجال ذئب النام ؛ وقل لا غراض النفس سلام ؛ والله يدعو  
الى دار السلام ؛ فما يقود السامع ؛ تتجاني جنوبهم عن المضاجع ؛  
يا من يرجو مقام الصالحين ؛ وهو مقيم مع الغافلين ؛ ويا من  
منازل المقربين ؛ وهو يتزل مع المذنبين ؛ دغ هذا الواقع ؛  
تتجاني جنوبهم عن المضاجع ؛ الصدق الصدق فبر تسلم ؛ الحمد  
الحمدية تنعم ؛ البدار البدار قبل ان تندم ؛ هذا هو الداء  
النافع ؛ تتجاني جنوبهم عن المضاجع ؛ الصبر يا من فتح باب  
للطالبين ؛ واظهر غناه للراغبين ؛ فقال عز من قائل في كتابه  
المبين ؛ ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن  
عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ؛ لا نقطمنا في سلك  
حزبك المغطين ؛ واجعلنا من عبادك الخالصين ؛ وامننا من  
الفسخ الاكبر يوم الدين ؛ وواحدنا مع الذين انعمت  
عليهم من النبيين ؛ والصديقين ؛ والشهداء والصالحين ؛  
واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين ؛ الاحياء منهم  
واليتيم برحمتك يا ارحم الراحمين



## الجلس التاسع ولاذبعون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

الحمد لله مدبر الليالي والايام، ومصوب الشهور والاعوام،  
 التائب القدر والسلام، تنزهه جلالة عن ذل الافهام، و  
 تعالى كماله عن احاطة الاوهام، ليس يحسم في شبه الاجسام  
 ولا يتجوف فيحتاج للشراب والقطعام، ان تدي برؤاء الحكيم آراء  
 والا غطام، وابصر سافي بواطن الصدوق ودواخل العظام،  
 ومع خفي القول والطف الكلام، لا يعزب عن سمعه  
 صريف الاقلام، ولا يفتني عن بصره دريب القل تحت رجب  
 الظلام، ان رحمهم عظيم الانعام، ورب قد يرشد يد الانتقام،  
 قدرا الامور فاحسن احكاما، الانكام، وصرف الحكم في فنون  
 النقص والايام، بقدرته هبوب التبع وتيسير النام، ومن آيات  
 الجوار في البحر كالاعلام، احمد محمدا يبق على الذوام، واقر بوحدايته  
 كقرايا الصنام، واحلي على رسوله محمد شفيح الانام، صلى الله عليه  
 وعلى صاحبه ابي بكر السابق الى الاسلام، وعلى عمر الذي كان اقره الشيطان  
 هام، وعلى عثمان الذي افض جيش العسرة بنفقته واقام، وعلى  
 علي الهراخيقيم والاسد القرمقام، وعلى سائر آله واصحابه الذين بلغوا  
 بالطاعة نهاية المرام، وسلم تسليمنا اعلموا ان الامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر اصل الدين، فانه شغل الانبياء، وقد حلقهم فيه  
 خلقا وهم، ولولا شاع الجهل وبطل العلم، وقد طرب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مثلاً، المنكر والتاكت عن الانكار

بقوله عليه السلام : مثل القاتر على حدود الله : والواقع فيها :  
 والمدا من فيها : مثل قوم ركبوا سفينة فاصاب بعضهم اسفلها :  
 واوعرها : وشرها : واصاب بعضهم اعلاها : وكان الذين في سفنها  
 اذا استقوا الماء مروا على من فوقهم : فاذا هم فقالوا لوخرقنا في نصيبنا  
 خرقاً فاستقينامنه ولم نؤذ من فوقنا : فان تركوهمهلكوا جميعاً :  
 وان اخذوا على ايديهم نجوا جميعاً : اخرجاه في التخصيص وعن  
 ابي هريرة رضي الله عنه : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر : او ليسا بآية الله تبارك وتعالى  
 خياركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم وعن عبد الله بن جرير  
 عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ما من قوم فيهم  
 رجل يعمل بالمعاصي ثم اعز منه وامنع فلا يغيرون عليه الا اصابهم  
 الله بعقاب : واعلم انه قد اضمحل في هذا الزمان الاسر بالمعروف  
 حق صار المعروف منكراً والمنكر معروفاً وهذا من قوله عليه الصلوة  
 والسلام : بسد الاسلام غريباً وسيعود كما بدا : وفي حديث  
 عبد الله بن عمر : عن النبي صلى الله عليه وسلم : انه قال : اذا رايت  
 امي قباباً فقال له انت تقول له انت ظالم فقد تورع منهم : وفي حديث  
 ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم : انه سئل ما افضل الجهاد  
 قال كلمة عدل عند سلطان جائر : وقال الشافعي رحمه الله : اشد  
 الاعمال : ثلاث المجود من قلة : والورع في خلوة : وكلمة حق عند من  
 يرجي ويخاف : وينبغي للامر بالمعروف ان يُلطف فقد قال الله عز وجل  
 قَوْلًا لَهُ تَوَلَّيْنَاكَ : وقال سليمان النبي ما اَعْصَيْتُ احداً فقبل منك :

مَرَّ بِصَلَاتِ بْنِ أَشْتَمٍ فَتَنَّى بِحُجْرَتِهِ فَمِمَّا أَحْبَبَ صَلَاتُ أَنْ يَأْخُذَ بِهِ بِالسَّيْتِمْ  
 أَخْذًا شَدِيدًا فَقَالَ صَلْتُ دَعَوْنِي أَكْفُحْكُمْ أَمْرُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا ابْنِي أَنْتَ إِلَيَّ  
 حَاجَةٌ قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ أَحِبُّ أَنْ تَرْفَعَ أَزَارَكَ قَالَ نَعَمْ فَرَفَعَ أَزَارَهُ فَقَالَ  
 صَلْتُ لِأَصْحَابِهِ هَذَا أَمْثَلُ مِمَّا أَرَدْتُمْ بِلَوْ شِئْتُمْ وَهَذَا يَتَوَهَّشْتُمْ كُمْ  
**وَلَعَلَّكُمْ** إِذَا هَذَا بَلَاؤُكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَتَرَقُولُهُ بِمَا فِي دِيَارِ الْمَنَاسِكِ أَوْ فِي  
 انْكَسَارِ الْمَذْنِبِ بِإِذَا الْعَقَاءِ الْهَيْبَةِ فِي الْقُلُوبِ قَالَ نَعَمْ بِنَ تَحْرِفُ تَعْلُقُ  
 رَجُلٌ بِأَمْرٍ أَوْ بِمَعْدَةٍ سَكِينٍ لَا يَدْنُو مِنْ أَحَدٍ إِلَّا عَقْرُهُ وَكَانَ شَدِيدًا لِدُنْ  
 فَبَيْنَمَا النَّاسُ كَذَلِكَ وَالْمَرْأَةُ تَصِيحُ مِنْ بَشَرِ بْنِ الْحَارِثِ فَذَكَرَ نَامَتُهُ بِوَحَلِكِ كَيْفَ  
 بَكَّتِ الرِّجْلُ فَرَفَعَ الرِّجْلَ إِلَى الْأَرْضِ مَرَّتَ الْمَرْأَةُ وَمَرَّتَ الرِّجْلُ وَهِيَ رَفِضُ  
 عَرَقًا فَسَالُوهُ مَا حَالُكَ قَالَ مَا الَّذِي بُولُ كُنْ حَاكِي تَنِيحُ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ  
 عَزَّ وَجَلَّ نَظَرَ إِلَيْكَ وَالْيَاسَ تَعْمَلُ فَتَصُحُّقُ لِقَوْلِهِ وَهَيْبَتُهُ شَدِيدَةٌ  
 لَا أَدْرِي مِنْ ذَكَرَ الرِّجْلُ فَقَالُوا لَهُ ذَاكَ بَشَرِ بْنِ الْحَارِثِ فَقَالَ وَأَسْأَلُكَ  
 كَيْفَ يَنْظُرُ إِلَيَّ بَعْدَ الْيَوْمِ وَحَرَمٍ مِنْ يَوْمٍ السَّابِعِ وَيَنْفَعِي لِلْأَمْرِ  
 بِالْمَعْرُوفِ أَنْ يَحْذَرُ مِنْ فَعَلٍ مَا فِي عَيْنِهِ وَتَرَكَ مَا أَمْرِي فَقَدْ رَوَى اسْمَاءُ  
 بِنْتُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
 يَحْيَا بِالرِّجْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ ثُمَّ تَدْلُقُ أَقْبَابُهَا فِي النَّارِ فَيَدُورُ  
 كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرِجَاهِ فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَفِي فَلَانٍ مَا شَأْنُكَ  
 الْيَسَّ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ  
 وَلَا أَنْتِي وَأَنَا كَرِهْتُ الْمُنْكَرَ وَأَتَيْتُهُ أَخْرَجَاهُ فِي الْقَصِيِّينَ يَا هَذَا إِنَّمَا فَضَّلَ  
 الْعَقْلُ أَنْظَرَهُ فِي الْعَوَاقِبِ فَمَا تَمَنَّى لَا يَرَى إِلَّا الْحَاضِرَ قَطْفًا وَاجِبًا تَفْهِيمُ  
 فِي الْجَلْسِ بِلَفْظِ تَوْبَةٍ كَمَا يَفْهِي الْخَنُونُ فَيَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةٍ حَكِيمَةٍ فَإِذَا عَادَتْ



الشداد خطب عليك علة طريفة يقول في مثلها المداوي : تسرع في طلبك الدنيا  
استراحت جواد وانت في طلبك الآخرة جبان : ان لاح ذنب وثبتت وتوب قد  
وان عجزت على طاعة اخذك فالج شعرك

خذ الوقت اخذك الصبر وقد اختلس	فوائد قبل المنيا والرواتب
ولا تتسمل بالاماني فانها	عطيا الاحاديث النفوس ليحكوادهم
وبدوتك ورد العمد ما اوصافها	فخذ وتزود منها قبل الشرائب

قل اولدت لك كائلا لا تشبه الكؤوس : موت يسلب الارواح ويختلس  
النفوس : ورحلة لا تدري بالتعود او بالنفوس : الى الحدي غيثي وقبري ما  
مقدته النفوس : تحط فيه ذليلا وانت محسوب منكوس : ولا يشبه لظا  
ولا يهازل لمجوس : بالدرد فيه فراش والتراب فيه لبوس : كحبر مخترب  
في لك الملقى للموس : ثم ينغم في الصود قطير الى الكف القطر وس : ونجس  
ثم ما لم يأت يومئذ من قديم الغرس : وثلثه الشدا في يوم قطر  
جوس : وتذل العتاة المهابة المتقطرون الشوس : ويتساوى في الخضوع  
الانكسار والقرس : وتقسم بين الخلائق خلع التعود وملابس النفوس :  
واجبا الجمود هناك وانت في الاعراض تنوس : يا مؤثرا شهوة لحظة تعني  
لحريه لبوس : يا من قد غلبها لاطباءه واقوه اقربس ام مسوس : تعني  
بعلاجك بقراط وتخيرها اليوس : بهجان من خلق قلبك من جمارة تلت  
القدس : واجبا العقلك العرش مبدول والارض محروس : بجمل همك  
مع الدنيا وحظ الاخرى نفوس : شعرك

انت لي دنياك ضيف	والثواني منك حيف
واني بالبحر صيف	خاسر من نقد حين تقوم السوق زيف

فَاغْنِمْ لِحُجْرَتِكَ احْسِنَا لَوْ تَسِيفُ فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّا نَفْخُ فِي الصُّورِ لِمَا  
 انْصَابَ بَيْنَهُمُ الْآيَاتُ فِي هَذِهِ النُّفُثَةِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَلْهَا الْأَرْكَ وَالثَّانِي أَلْهَا الْعَا  
 وَآلَهَا الصُّورُ قَوْلِي عَبْدُ اللَّهِ بِرِغْمٍ مِنْ الْعَاصِي أَنْتَ مَسْئَلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى  
 فَقَالَ هُوَ زَيْنٌ يَنْفَخُ فِيهِ فَلَا انْصَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا فِي انْصَابٍ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَلْفُظُونَ بِهَا  
 لِأَنَّ الْأَنْصَابَ لَا تَنْقَطِعُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِمَا يَرْفَعُ التَّوَاصِلُ وَالتَّغَاخُرُ بِهَا وَلَا  
 يَتَسَاءَلُونَ بِالْأَنْصَابِ إِنْ يَتْرِكُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ حَقًّا وَلَا يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
 حُرَّ شَانَهُ لَأَسْتَغَالُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِوَقِيلٍ لَا يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ آيٍ  
 قَبِيلَةٍ أَنْتَ قَالَ بِنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ يُؤْخَذُ بِيَدِ الْعَبْدِ  
 أَوْ الْأَمَةِ فَيَنْصَبُ عَلَى رُؤُسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ثُمَّ يَنَادِي مِنْبَأُ هَذَا فَلَانِ  
 بِنِ فَلَانِ فَمَنْ كَانَ لَهُ حَقٌّ فَلْيَأْتِ الْحَقَّ فَمَتَرَجَ الْمَرَّةُ أَنْ يَثْبُتَ لِمَا حَقَّ عَلَى  
 آيِهِمَا وَأَتَاهُمُ قَرَأَ بِنِ مَسْعُودٍ فَلَا انْصَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَسْأَلُونَ بِنِ مَسْعُودٍ  
 ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ قَالَ الْقَوْمُ أَوَادِعُ وَآزِينُهُ وَزِينُهُ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَسْتَخْلَصَ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُسِ الْخَلَائِقِ  
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتَسْعِينَ سَجْدًا كُلُّ سَجْدَةٍ يَكُونُ فِيهَا نَبْصَرٌ ثُمَّ يَقُولُ  
 لِمَنْتَ كَرَمَنْ هَذَا شَيْءٌ أَظْلَمَكَ حَفَظْتِي يَقُولُ لَا يَا رَبِّ يَقُولُونَ أَنْ  
 لَكَ عِنْدَهُ أَحْسَنَةٌ وَاحِدَةٌ أَظْلَمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَيُجْرَى لَهُ بَطَاقَةٌ فِيهَا أَشْهُدَانِ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ عَبْدُ عَبْدِ وَرَسُولُهُ يَقُولُ احْضَرُهُ يَقُولُ يَا رَبِّ  
 مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ التَّجَلَّاتِ يَقُولُ إِنَّكَ لَا تَنْظُمُ نَفْسُ ضَمِّ التَّجَلَّاتِ  
 فِي كَفَّةٍ وَالْبَطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ قَالَ فَطَاشَتِ التَّجَلَّاتُ وَثَقُلَتِ الْبَطَاقَةُ  
 وَرَوَى أَنْ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَرِيهِ الْمِيزَانَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ

فقال يا الهي من يقدر ان يملأ كفتي حسنات ؟ فقال يا داود ؟ اني اذا  
 رضيت عن عبدي ملاً ما بقرة ؟ ومن خفت موازينه فاولئك  
 الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ؟ تلهم وجوههم النار ؟  
 قال عبد الله بن ابي الهيثم قيل لفتهم لفتة فما ابقى لها على عظم الا  
 القته على اعقابهم وهم فيها كالخون ؟ الى كالح الذي ثمرت شفته  
 عن اسنانه ؟ روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ؟ عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم ؟ انه قال وهم فيها كالخون ؟ قال تشويه النار فتقلص  
 شفته العليا ؟ حتى تبلى وسط راسه ؟ وقصر جي شفته السفلى حتى  
 تضرب سرتة ؟ المرتكن اياي تسلي عليكم ؟ يعني القرآن فكنت بها  
 تكذبون ؟ قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنتا قومًا ضالين ؟  
 فاقر القوم انما كتب عليهم من الشقاوة منعهم من الهدى ؟ بهننا حارت  
 العقول ؟ وانقطعت فركى القلوب ؟ سبق الشقاء لابي جهل ؟ والتعبادة  
 لعمر ؟ قبل خلق الماء والطين ؟ يا ابن آدم ؟ انت بين اخطا واربع  
 الخطر الاول هو لاء في الجنة ؟ ولا ابالي ؟ وهو لاء في النار ولا ابالي  
 وما تدري في اي الفريقين كنت ؟ والخطر الثاني في بطن الامر  
 اكذب رزقه واجله وشقي او سعيداً ؟ هذان خطران قد مضيا  
 والخطر الثالث عند الموت هل يبشر بالجنة او بالنار ؟ والرابع  
 يوم القيمة وعرضوا على ربك صفاء فريق في الجنة وفريق في السعير ؟  
 ولا تدري من اي الفريقين انت اخواني العمل على الاكساب  
 لاعلى سابق القدر ؟ فاعتبر وليمن غلبت عليه الشقاوة ؟ واسألوا  
 الله خاتمة الخير ؟ ففى التحسين من حديث سهل بن سعد ؟

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلقني هو والمشركون فاقستلوا  
 فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومال الاخر الى  
 عن كدم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل  
 لا يدع شاذة ولا فاذة الا ابتهاض بها سيفه فقالوا ما اجترى منك  
 اليوم احد كما اجترى فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحب خنجر  
 فكلما وقف وقف معه وكلما اشرع اشرع معه فخرج الرجل  
 جرحا شديدا فاستجمل الموت فوضع نصل سيفه على الارض  
 وذبا بدين ثدييه ثم تحاكم على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشهد انك رسول الله  
 وتقص عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الرجل  
 يعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار  
 وان الرجل يعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من  
 اهل الجنة وعنه اسمعيل بن ابي حكيم قال بعثني عمر بن  
 عبد العزيز حين كوفي في القلعة فبينما انا اجول في القسطنطينية  
 اذ سمعت صوتا يقول شعرا

اروت وخاب عيني من يكمون	ولكن لمرانم انا والهجوم
كافي من تدكوما الا في	اذما اظلم الليل البهيم
سليم مل منه اقربوا	وودعه المداوي والحميم

قال اسمعيل فسالت من انت فقال انا الواصي الذي اخذت  
 فعذبت فخرجت قد خلت في دينهم فقلت ان عمر بن عبد العزيز

بعثني في الغزاة وأنت والله أحب من أديري لأن لم تكن بطننت  
 في الكفر وقلت لما نشدك الله أسلم؛ فقال أسلم وهذا ابن ساف  
 فقد تزوجت امرأة وهذا ابنها؛ فإذا دخلت المدينة قال أحد هم  
 يا نصراني وقيل لولدي وأهم كذلك لا والله لا أفعل فقلت قد  
 كنت قارئاً للقرآن؛ فابقي معك من القرآن؛ فقال لا شيء إلا هذه الآية  
 رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ وَعَنْ منصور بن خلف قال  
 كان رجلاً قد اصطحبني إلى أروادة مدة ثم سافر أحدهما فخرج الآخر  
 في الغزاة ووقف في الصف يقاتل وإذا برجل قد خرج من الروم؛  
 فاستدعى إليه؛ فخرج إليه مسلم فقتله؛ فخرج آخر فقتله؛ فخرج  
 آخر فقتله؛ فخرج هذا الرجل إليه؛ فقتل؛ فخرج آخر فقتله؛ فخرج  
 وإذا به رفيقاً الذي كان يصاحبه فقال له ما الخبر فقال أقي  
 خالطت هؤلاء القوم ودخلت في دينهم فلي منهم أولاد وقد  
 اجتمع معي مال فقال له بعد قراءة القرآن فعلت هذا قال ما حفظ  
 جزءاً قال أجمع ولا تفعل قال ما أفعل فلي منهم جاء وعال فأنصرف  
 أنت والامتلك كما قتلت أصحابك فقال له قد قتلت ثلاثاً  
 من المسلمين ولا عام عليك أن أنصرف فأنصرف ودعني أقاتل غيرك  
 فخرج الرومي مولياً فتبعه المسلم فطعنوه وهو على النصرانية؛  
**قولهم معاً** رتبنا أخرجهما منها أي من النار فإن عدنا إلى المعاصي  
 وال كفر فانا ظالمون؛ قال اخشوا فيها ولا تكلون عن أبي الدرداء  
 رضي الله عنه؛ قال يلقى على أهل النار الجوع؛ فيعدل عندهم  
 ما هم فيه من العذاب؛ فيستغيثون بالطعام فيقاتلون بالصريم؛

لا يمس ولا يفتي من جوع ؛ فيستغيثون فيعاثون بطعام ذو غصنة ؛  
 فيذكرون أنهم يحزون الغصص بالشراب ؛ فيستغيثون بالشراب  
 فيعاثون بالحميم ؛ يئولون بكلايب من حديد ؛ فإذا نام منهم شوى  
 وجوههم وإذا دخل في بطونهم قطع ما في بطونهم فيطلبون إلى محمد بن حنبل  
 ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب ؛ فيجيبونهم المراك تاتكم رسلكم ؛  
 بالبينات قالوا بلى ؛ قالوا فادعوا وما دعا الكافرين إلا في ضلال  
 فيقولون سلوا ما لك فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيقول لا أكرم  
 ما كنون ؛ فيقولون لا أحد خير لكم من ربكم فيقولون ربنا أخرجنا منها  
 فان عدنا فانا ظالمون ؛ فيقول الله عز وجل اخشوا فيها ولا تكلمون ؛  
 فعند ذلك يئاسون من كل خير ويأخذون في الشهيق والويل  
 والثبور ؛ وهذا الحديث رواه الترمذي مرفوعاً والموقوف اتمم ؛

شعروا عذره من جر عاصياً وسنة	ما عذره بعدار بعين سنة
اكتما طالت الحياة بـ	اطار عن اخذ حذره وسنة
قل لي اذا مت كيف تنقص من	سنة تراو ست زيد في حسنة

يكنى أهل النار فلا يرجون ؛ ويستغيثون فلا يعاثون ؛ من لم بقطرة ماء  
 يشربون ؛ من لم براحة لحظة يتركون ؛ اسألهم يمتنون المنون ؛ وأخر ما  
 به يحابون ؛ اخشوا فيها ولا تكلمون ؛ يتقلبون في لعنات فلا يستريحون ؛  
 حركات عذابهم ما لها سكون ؛ غضب عليهم من يقول للشيء كن فيكون ؛  
 فالي من بعد الترجيم يشكون ؛ واشد ما به عذابون ؛ اخشوا فيها ولا  
 تكلمون ؛ غلت الأيدي إلى الاعناق ؛ والنار شعار والنار نطق ؛  
 لقد حملوا ما لا يطاق ؛ وكذا المغضوب عليهم يكون ؛ اخشوا فيها

ولا تكلمون ؛ ولورايتم في الاغلال والقيود ؛ بعد التصور وتلك اليهود ؛  
 ومستغيثهم يقول ما اعود ؛ وكل عذاب عذبه دون ؛ اخشوا فيها ولا  
 تكلمون ؛ لو كانت اوقات تعذيبهم ممتدة ؛ الى مقدار معلوم ومدة ؛  
 لكانت تلك العظام والشدة ؛ لما يرجونه هون ؛ اخشوا فيها ولا تكلمون  
 تقية عليهم جهنم ؛ وزماهم كلمة قد اظلم ؛ وينسأهم من رحمة من يرحم ؛ فاحذروا  
 انتم ان كنتم تفهمون ؛ اخشوا فيها ولا تكلمون ؛ اللهم عافنا من شرك  
 وزيتنا بدكرك ؛ واستعملنا بامرك ؛ ولا تفتك علينا بجمل شرك ؛ وامن ؛  
 علينا بعمطتك وبترك ؛ واعتنا على ذكرك وشكرك اللهم خلقتنا مسلمين  
 فسلمنا من عذابك وجعلتنا مؤمنين فامننا من عقابك ؛ انت الملك الحق المبين ؛  
 النور الهادي القوي المتين ؛ عرفتنا بربوبيتك ؛ وعرفتنا في بحار  
 نعمتك اللهم ان نظرتنا الى فضلك فالجيب من هلك كيف هلك ؛ وان  
 نظرتنا الى عدلك فالجيب من نجاك كيف نجاك ؛ اللهم ان حاسبتنا بفضلك  
 نلت رضوانك ؛ وان حاسبتنا بعدلك لم نل غفرانك ؛ اللهم ان كنا  
 قد عصيناك جهل ؛ فقد دعوناك بعقل حيث علمنا ان كنا يا يغفر الذنوب  
 ولا يالي ؛ اللهم انت اعلم بالحال من قبل الشكوى ؛ وانت قادر على  
 تحقيق الامال وكشف البلوى ؛ اللهم انك ملاذنا اذا ضاقت  
 الحيل ؛ ومجانبنا اذا انقطع الامل ؛ بدكرك نتقمع ونفخر ؛ بدالك وجودك  
 نلتجئ ونفتقر ؛ فيك نقرنا ؛ اليك نقرنا ؛ شعرا

بدكرك يا مولى الورى نتنعم

وقد خاب قوم عن سبيلك قد عموا

شهدنا يقيننا ان علمك واسم

فانت تدرى ما فى القلوب وتعلم	
الهي تحملنا ذنوباً عظيمة	
أسأنا وقصرتنا وجودك اعظم	
سترنا معاصينا عن الخلق غفلة	
وانت تدنا ناثرة تغفو وترحم	
وحقك ما فينا سيئ يسر لا	
صدودك عنه بل يخاف ويندم	
سكتنا عن الشكوى حياة وهيبة	
وحاجاتنا بالمقتضى تتكلم	
اذا كان ذل العبد بالحال ناطقاً	
فهل يستطيع الصبر عنه ويكتم	
الاهي تجدد واسمخ واسلم قلوبنا	
فانت الذي تولى الجميل وتكرم	
الست الذي قدبت قوماً فوافقوا	
ودقتهم حق اسابوا واسلموا	
وقلت استقاموا منة وتكرموا	
فانت الذي قومتهم فقوموا	
لهم فى الدنيا نسيبكك دائماً	
فهم فى الدنيا ساجدون وقوموا	
نظرت اليهم نظرة بتمعن	
فعاشوا بها والخلق سكرى ونوم	



لَكَ الْحَمْدُ مَا مَلَأْنَا مِنْهَا أَنْتَ أَهْلُهُ

وَسُبْحَانَكَ وَسُبْحَانَكَ أَمَّا نَتِ الْمُسْلِمِ

اللَّهُمَّ دُلْنَا عَلَىكَ يَا أَرْحَمَ رَحِمَةٍ بِذُنُوبِنَا وَلَا تَقْطِرْ دَائِي عَيْنِي يَا دَاخِرَنَا وَلَوْلَا دِينَنَا وَلِحُجَّتِ الْمُسْلِمِينَ

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ

## الجلس الخامس في ذكر التوبة

الحمد لله الذي لم يزل موجوداً قديماً علياً كبيراً عظيم الخبيراً بالوطن  
عليماً بهدي اليه صراطاً مستقيماً وحاتي بالعفو من كان بالذنوب سقيماً  
وضمن عفو الصغار لمن ترك الكبائر كثيراً بأن يتجنبوا كبائر ما تمهوت  
عنه كفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخل الأبرار وأن يغفبنا أنعاماً  
جسيماً وأمرنا أن نؤتي حلالاً لا اله الا الله عز وجل وفضلنا على رسولنا  
محمد الذي قد مر على الكمل تقديماً صلى الله عليه وعلى آله وصحبه  
ومقيمهم وعلى عمر الذي قور السيادة بعدله تقويماً وعلى عثمان الذي لم يمس  
لقد امر البلاد غريباً وعلى علي بن أبي طالب العلوم وأكرمهم به رحمة وعلى سائر الأئمة واصحابها  
والتابعين لهم بإحسان وسلم تسليماً قد مر الله عز وجل بالتوبة فقال توبوا  
إلى الله جميعاً أيها المؤمنون وقال توبوا إلى الله توبة نصوحاً وأمر بعبادته  
صلى الله عليه وسلم بذلك فقال أيها الناس توبوا إلى ربكم فإني توب اليه  
في اليوم مائة مرة والجماع منعقد عن وجوب التوبة عن المعاصي والآثام  
لا ينفك عن ذنوب الذنوب على ضربين صغائر وكبائر واختلقت الأحاديث في  
علم الكبار وفيها العاديات كثيرة ومنها ما دأوا البخاري في عراقي هريرة



رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال جنتيها السبع الموقعات  
 قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله وهو التهرؤة قتل النفس التي  
 حرم الله الألباحق وأكل الزبوا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف ووقعة  
 الحصن الغافل للؤمنات وعن أبي ميرة عن عبد الله قال قلت يا  
 رسول الله أي الذنبا عظم قال إن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أي  
 قال إن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك قلت ثم أي قال إن تزاني حليلة  
 جارك وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الكبائر أو شمل عنها فقال الشرك بالله وقتل النفس عقوب الوالدين  
 وقال لا أنبئكم بأكبر الكبائر قول الزور وشهادة الزور وعن عبد الله بن عمر  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كبرائر الشرك بالله وعقوق الوالدين  
 وقتل النفس اليمين الفموس وهذه الأحاديث في الفصحين وهذه المذكورات  
 لا تدل على جمل الكبائر كلها بل على الشارع قصد الإيهام لئلا يكون الناس على جمل  
 من الذنوب واعلم أن الكبائر على ثلاث مراتب الأولى ما يمنع معرفة الله تعالى  
 ومعرفة رسوله وهو الكفر والأجباب كخف من الجهل بالله ويتلو الجهل به  
 الأمن من مكروه والقنوط من رحمة ويتلو ذلك البعد المتعقبات الله  
 عز وجل صفاته للرتبة الثانية قتل النفس ويتلوها قطع الأطراف وما يفضي  
 إلى الهلاك ويقع في هذه الرتبة الزنا واللواط فالزنا سبب لاختلاف الأنساب  
 واللواط سبب لعدم النسل للرتبة الثالثة الأموال وأخذها بالنصب الترقا  
 وأكل مال اليتيم والزبوا وتقويتها بشهادة الزور وعمل اللوائع كلها محرمة  
 وعليها الوعيد وقد تعظم الصغائر بأسباب منها الإصرار ففي حديث  
 ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا صغيرة مع

اصدار ولا كبيرة مع استغفار و منها استصغار الذنب و في الصحيحين  
 ان ابن مسعود رضي الله عنه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه في أصل جبل  
 يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقم على نقرة فقال  
 به هكذا افطار **وقال** بلال ابن سعد لا تنظر الى صغرا الخطيئة  
 وانظر الى من عصيت ومنها الفرح بالصغيرة والتبجح بها ومنها ان  
 يتهاون بستر الله وحلمه ومنها ان يذكر الذنب للناس و في  
 ذلك جناية على ستر الله ومنها ان يكون عالما بقدره في قول بلال لم يرد  
 ما علم ان التوبة تدمر نور عرشه و قصده و علامة التقدم طول الحزن  
 على مافات و علامة العزم والقصد التذلل لمافات و اصلاح ما  
 ياتي فان كان الماضي تقديرا في جهادة قضاها او مظلة ادها و او  
 خطيئة لا تعجب غرامه حزن اذ تعاطاها و من علامة الشائب ان  
 يغضب على نفسه و منها ان تضييق الارض عليه كما ضاقت على  
 كعب بن مالك و صاحبها فيستولي عليه الحزن والبكاء فيبشغله  
 عن الله والحق و متى قصر في قضاء دين او رد مظلمة تدل على  
 ضعف التوبة و منها امر به العازع على التوبة الصلاة و **قل**  
 روي عن ابي بكر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي  
 ركعتين ويستغفر الله الا غفر له **ولعل** ان التوبة اذا صححت  
 قبلت بلا شك اذا وقعت قبل نزول الموت لو كانت عن اي ذنب  
 كان و في الصحيحين ان رجلا قتل قسعة وقسعين نفسا ثم سال هل  
 له توبة فقيل له اخرج الى قرية كذا اخرج فادركك

افضل للذكر

الموت فَنَآيَ بَصَدْرَهُ نَحْوَ الْقَرْبَةِ فَوُجِدَ أَقْرَبَ إِلَيْهَا إِشِيرَ فَنَفْسُكَ وَ  
 عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِفْرَجَ بَلْوَةَ أَحَدِكُمْ مِنْ رَجُلٍ خَرَجَ بِأَذْيِهِ  
 ذَوْبَةً مِنْهُ لِكَلِّهِ مَعَهُ نَاحِلَةٌ عَلَيْهِمَا طَاسَةٌ وَشَرَابُهُ وَزَادَهُ وَمَا  
 يُضِلُّهُ فَاتَّصَلَهَا فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا حَتَّى أَذْنَكَ الْوَيْتَ لَمْ يَجِدْهَا، قَالَ ارْجِعْ إِلَى الْكَأِ  
 الْإِثْمِ اضْلَلْتَهَا بِهَذَا وَمَكَانَهُ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَاسْتَيْقَظَ فَإِذَا أَرَجَلُهُ عِنْدَ مَرَامِهِ  
 عَلَيْهَا طَاسَةٌ وَشَرَابُهُ وَزَادَهُ وَمَا يُضِلُّهُ أَخْرَجَاهُ فِي الْعَصِيِّ فِي

أَوْ

## شُعْرًا

أَلَا أَعْبُدُكَ الْخَلْقَ إِنِّي أَنْتَ الْمَالِكُ يَا مَنْ تَدَارَكَ طَوْلُ جَهْلِي حِلْمُهُ يَا مَوْلَايَ أَتَرْتِ الْقَبِيحَ وَظَاهِرِي أَسْمِي خَسَارًا أَنْ تَرَانِي مُسْرِفًا يَا خَوَالِي الذُّنُوبُ تَمْرُسُ الْقُلُوبُ وَالْأَضْرَارُ مَرَضٌ يَخْضُ بِعَيْنِ الْقَلْبِ	إِنْ كُنْتُ سَلَّحْتُ فَاثِي مَالِكُ ذُخْرِي بِخَيْرِ عَقُولِ الْبَشَرِ حَسَنٌ وَأَنْتَ كَيْسٌ بِشَرِّ هَالِكِ وَتَهْلِكُ هَذَا الْخَلْقُ أَفِي نَارِكَ وَيَقْوَى مَرْضَاهَا عَلَى كَثْرَتِهَا وَالذُّنُوبُ تُؤْثِرُ فِي ذَاتِ الْقَلْبِ
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

فَرَّتْ

ظَلَمَتْ وَفِي بَاطِنِهِ مَرْضَاهُ فَإِذَا دَامَتْ حُرْكَاتُهُ فِي الْخَيْرِ فَمُنْصِرٌ كَالْتَكْتَةِ  
 تَلْقَى الْغُشْيَ عَلَيْهِ : وَذُبَّعًا أَخْرَجَتْ إِلَى الْمَوْتِ وَقَدْ رُوِيَ  
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ : بِجُودِ الْعَيْنِ  
 وَقِسَاؤُهُ الْقَلْبِ بِالْهَرَمِ عَلَى الدُّنْيَا : وَطُولُ الْأَمَلِ : وَعَدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْقُلُوبَ تَصْدُقُ مَا يَصْدُقُ عَلَى الْحَدِيدِ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 مَا جَاءَكَ قَالَ ذَكَرْتُ دَوْلَةَ الْفَرَّانِ : وَسُئِلَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا عُنُوبُهُ  
 الْعَامِلُ إِذَا أَمَرَ الدُّنْيَا : قَالَ مَوْتُ خَلِيهِ : وَأَعْلَى أَنْ يَرْتَبِشَ إِذَا أَحْسَرَ عِرْضَهُ

فَقَدْ بَقِيَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ تَرْجَى ۖ فَإِنْ عَزَمْتَ عَلَى الدَّوَاءِ فَأَلْقِ عَلَىكَ بَيْنَ  
يَدَيْ طَبِيبِ الْعِلْمِ وَابْتَدِ بِالْحِمَاةِ عَنِ الدُّبِّ وَاجْعَلْ سَوَادَ الْقَلْبِ عِنْدَ  
صَيْقُلِ الذِّكْرِ ۖ وَاصْبِرْ عَلَى مَلَامَةِ الدُّوَاءِ وَدَقِّ عَلَى الْبَابِ وَاقِفْ ذُلَّ  
نَكْسِ دَأْسِ النِّدَمِ ۖ وَاشْكُ فَيُكَلِّمُ الْكَلَّ إِلَى مَنْ لَهُ الْكُلُّ ۖ وَإِيَّاكَ وَالْعَوَايِي  
عَنْ هَذَا الْأَمْرِ فَاشْعُرْ بِمَا قَبْلَ أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَأْخُذُ بِكَ عَلَى مَرَكَّتٍ فِي جَنَابِ اللَّهِ

## شعر

لَكِنْ تَرْكُ الدُّبِّ أَوْجِبُ  
لَكِنْ قُوَّةُ الثَّوَابِ أَضْعَبُ ۖ  
وَتُخَفِّلُهُ النَّاسُ عَنْهُ أَنْجَبُ ۖ  
وَالْقَوْتُ مِنْ كُلِّ ذَاكَ أَقْرَبُ ۖ  
وَتُحَاجُّهُمْ عَلَى الْحَبَّةِ وَتُشَاجِرُ  
وَتَرْكِبُ الْفَنَاءَ وَتُسَلُّ الْفَنَاجِرُ ۖ  
فَسَاجِرُ أَمَالِكَ مِنْ عَقْلِكَ زَاجِرُ ۖ  
أَمَّا فَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَنَافِعَ الْمُعْطَى قَادِرُ ۖ  
عَنِ الْقُرْآنِ الْمُنْزَلِ تَجْمَعُ مِنْ مَعْنَى تَمَرُّدُ  
وَتَحْكُمُ أَنَّ أَهْلَ الْحَيَاةِ سَيِّئُ ۖ  
وَالْمَيِّتُ أَنْ يَنْصَبَ لَكُمْ غَايَةُ الْكَيْفِ الْفَقْرُ

فَرَضَ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَتُوبُوا ۖ  
وَالضُّكُورُ فِي النَّبَاتِ صَغْبُ ۖ  
وَالذِّهْنُ فِي صَدْفِهِ عَجِيبُ ۖ  
وَكُلُّ آيَةٍ فَهُوَ قَدِيرُ ۖ  
يَا عَجَبًا لَكَ تَنْقَسُ بِاسْمِ تَاجِدُ  
وَتَقْضُبُ عَلَى الْفَيْزِ طَوْفًا وَتَهَاجِرُ ۖ  
وَتَرْمِي بِاسْمِ حَاجِرٍ وَتَلْقُبُ  
أَمَّا تَوْبِيهُنِ أَوْ لَا بِالْقَادِرُ ۖ  
بِأَمْرِ نَوْمٍ كَثِيرٍ وَالنَّبَاهَةُ قَادِرُ لَشَيْئُهَا  
وَتَمْشِي عَلَى الطَّاعِ مَشَى أَقْزَلُ ۖ  
كَأَنَّكَ بِالسَّمَاءِ مَوْجِدُ ۖ وَالْأَرْضُ تَزَلُّلُ

## شعر

حَسَنٌ وَبَاطِلٌ أَمْرُهُمَا لَا يُعْلَمُ ۖ  
أَنْكَسَانَهُ فِي حَمْتِهِ يَنْكَسَرُ ۖ  
لَعَلَّ عَلَى أَيْمَنِ الْمَنَازِلِ يَقْدَرُ

ذُنُوبُكَ أَشْبَهَتْ السَّمَاءَ عَظَامُهُ ۖ  
وَعَظَا الزَّهْمَانِ فَأَهْمَمْتَ عِظَامُهُ ۖ  
كُلُّ تَسْبِيحٍ بِمَنْجُوَةٍ وَمَسَالَهُ

وَمِنَ الْعَجَائِبِ إِنَّا نَجْعَلُهَا لِقَاءَ  
وَأَصْنَعُ أَوْ قَاتِي بِغَيْرِ كَلَامَةٍ  
وَيُفَوِّتُ الْفَتَى الْبَيْرُ مَا لَمْ

**فصل في قوله تعالى** الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا  
وَعَلَى جُفُوفِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ الذِّكْرَ لَا تَرْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ  
فِي الصَّلَاةِ يُصَلِّي الْإِنْسَانُ قَائِمًا قَائِمًا لَمْ يَسْتَطِعْ فَقَامَ قَائِمًا لَمْ يَسْتَطِعْ  
فَقَامَ جُنُودًا وَالثَّانِي أَنَّهُ الذِّكْرُ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا وَالثَّالِثُ أَنَّهُ الْخَوْفُ  
فَالْمَعْنَى قِيَامًا فَوْنُ اللَّهِ فِي جَمِيعِ تَعَرُّفَاتِهِمْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُ  
فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأَةٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأَةٍ وَخَشَعَتِ نَفْسُهُ مِنْ تَقَرُّبِ  
إِلَيَّ شَبَّهَ أَتَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذَرِيرًا وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذَرِيرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ  
بَاعًا وَمَنْ جَاءَنِي فَسْهِي لَيْتُهُ مَرْوَلَةً أَعْرَجَاهُ فِي التَّعْصِيَانِ وَ  
فِي إِفْرَادٍ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَفْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا  
حَتَّمَهُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشَّاهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ  
فَبَيْنَ عِنْدَهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ قَوْمٍ رَجَعُوا بِأَيْدِيهِمْ كُرُورًا لِلَّهِ لَا يَكْبُرُونَ بِذَلِكَ  
إِلَّا وَجَّهَ اللَّهُ إِلَيْنَا دَاهِمًا مِنْ السَّمَاءِ أَنْ هُوَ مُسْتَعْمِرٌ رَأَى كُفْرَهُمْ  
فَقَدْ سَدَّ لَتِ سَمِيتَاكُمْ حَسَنَاتٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَطُوفُونَ  
فِي الطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ أَمَلُ الذِّكْرِ إِنْ دَاوَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ

اللَّهُ تَعَالَى تَنَادُوا هَلُوا إِلَى خَاجَتِكُمْ فَيَقُولُ لَهُمْ يَا جَهَنَّمَ إِلَى السَّمَاءِ  
 قَالَ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ تَسْلًا وَمَوْهَرًا عَمَّا يَقُولُ عِبَادِي قَالُوا لَيْدُكَ وَكَوْنُكَ  
 وَكَيْفُ نَفْسِكَ وَنَجْدُ نَفْسِكَ قَالَ وَمَهْلِكُ رَأْيِي فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَأْتِيهِمْ  
 مَا دُأْوَتْ قَالَ فَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهُ قَالَ فَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْكَ  
 لَكَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَهْنِئَةً وَأَكْثَرَ تَهْنِئَةً قَالَ فَيَقُولُ  
 وَمَا يَسْأَلُونِي قَالُوا أَيْسَا لَوْ نَفْسُكَ الْبَحْثَةُ قَالَ وَمَهْلِكُ رَأْيِهَا فَيَقُولُونَ لَا  
 وَاللَّهِ يَأْتِيهِمْ مَا رَأَوْهَا فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا  
 كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْمَانًا وَأَشَدَّ عَلَيْهَا طَلِبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً  
 فَيَقُولُ فَيَسْأَلُهُمْ تَعْوُذُوكَ قَالَ فَيَقُولُونَ مِنَ الشَّارِكِ قَالَ يَقُولُ وَمَهْلِكُ رَأْيِهَا  
 قَالُوا لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا قَالَ فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا قَالَ فَيَقُولُونَ كَانُوا  
 أَشَدَّ مِنْهَا حِرْمَانًا وَأَشَدَّ تَهْنِئَةً قَالَ فَيَقُولُ فَمَا شِئْتُمْ كَمَا إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ  
 لَهُمْ قَالَ يَقُولُ مَلِكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَيَقُولُ لَيْسَ مِنْهُمْ مَلِكٌ أَحَدٌ  
 لِحَاجَتِهِ فَيَقُولُ هُمُ الْبَحْثَةُ لَا يَشْفِقُ بِهِمْ جَلِيلُهُمْ أَخْرَجَاهُ فِي الْعَصِيِّينَ  
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا دُكِّرْتَنِي وَتَحَرَّكَتَنِي فِي  
 شَفَاتِي وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنَّهُ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَدْرِي بِمَقَامٍ بِهِ وَكَفَى  
 لَكَ إِفْسَادًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ  
 لَوْ أَنَّمَا رَزَقْتُ بِرِيضِ الْجَنَّةِ كَانَتْ تَعْوَاهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رِيضُ الْجَنَّةِ  
 قَالَ عَمَلُ الْمَرْكُزِ وَالْمَلَائِكَةُ تَحْتَ أَعْوَاهُ فَيَقُولُ هُمْ  
 مَنْ يُرَوِّقُ رَأْسَ الْقُرْآنِ وَيُقَدِّمُهُ عَلَى كُلِّ ذِكْرٍ قَدْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَحْتَمِلُ

كُلُّ يَوْمٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يُحِبُّ مُحَمَّدًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرِهِ النَّهْلِيلُ الشَّيْبِ  
 وَالْقَهْمُ فِي الْقَهْمِينَ مِنْ جَدِيدِ أَبِي مُدْرِكَةَ رَجُلٍ اللَّهُ عَنْهُ عَزَّ الْقَهْمُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
 لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ بَانَتْ مُرْتَمَةٌ كَانَتْ  
 لَهُ عِدَّةُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَحُجَّتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ  
 وَكَانَتْ لَهُ جَزَاءٌ مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُسَيِّ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ  
 بِأَفْضَلٍ مِنْهَا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ فِي يَوْمِهِ  
 مِائَةُ مَرَّةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ حَطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ  
 ذَبْدِ الْبَحْرِ قَالَ سَيِّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ هَانِي أَرَأَيْتَ  
 لِسَانِي لَا يَفْتَحُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَكَمْ لَيْسَ كُلُّ يَوْمٍ قَالَ مِائَةَ  
 الْفَرَاغِ أَنْ تَخْلُقَ الْأَصَابِعَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ الْبُشَافِيِّ ذَهَبَتْ الْيَقِينُ ابْنِ  
 وَهُوَ فِي الْمَوْتِ قُلْتُ يَا أَبَتِ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ يَا بَنِيَّ قُلْ عَنِّي قَائِلٌ  
 فِي وَرْدِي السَّادِسِ وَالسَّابِعِ

### شعر

ذَكَرْتُ لِي مَوْسَى يَحَارِضُنِي، يُعِذُّ فِي عَنكَ بِكَ بِالْظُّفَرِ وَكَيْفَ أَتَاكَ يَا  
 مَدَى جَمِينِي، وَأَوْ تَقْدِرُ فِي مَوْجِ الظُّفَرِ مِنَ الذَّاكِرِينَ مَنْ غَلَبَ عَلَى قَلْبِهِ حُبُّ  
 الذِّكْرِ، فَكَيْفَ رَأَى فِي التَّوَكُّلِ وَالْعَبْدُ قَالَ الْجَنَّةُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 مَا رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ مِنْ بَرٍّ السَّقَطِ اتَّعَلَّقَ بِمَا نَسَبَ وَسَبَّحَ سُبْحَانَ مَا تَوَدَّى مُضْطَجِعًا  
 إِلَّا فِي عِلَّةِ الْمَوْتِ وَمِنْ الذَّاكِرِينَ مَنْ صَارَ الذِّكْرُ لِفَاكٍ مِنْ كَلْفِهِ فَهَالَهُ مَحْدُ  
 غَيْرُهُ فَهُوَ يَذْكُرُ بِلَا عَلَى جَهْدٍ الْحُضُورِ شِعْرًا شَغَلَتْ عَنْهُ قِيَامُ الْحَدِيثِ بِسُورِ  
 مَا كَانَ مِنْكَ وَعِنْدَ كَرَمِ شَقِيٍّ وَأَدِيمٍ يُحِبُّ لِي نَظْرِي، أَيْ قِيَامَتْ وَعِنْدَهُ  
 عَقْلِي ابْنِ أَهْلِ الْإِدْكَارِ ابْنِ قَوْمِ الْأَسْحَارِ ابْنِ صَوَامِرِ النَّهَارِ



حَلَّتْ وَالْفُتُورُ مِنْ الدَّيَارِ وَأَمَّا لَكَ تَعَبُهُمْ الْقَعَارِ فَعِلِ الْهَيْمَ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ  
 سُبْحَانَ مَنْ لَقِيَ عَلَى الْقَائِلِينَ كَسَلًا وَقَعُودًا وَرَفَعَ الثَّقِينَ عَلَوًا وَصَعُودًا  
 وَنَحَّاهُمْ مِنْ رِغَابِهِ قُوْدًا وَسُودًا وَعَلَوْهُمْ بِذِكْرِكَ رُونَ اللَّهُ قِيَامًا وَقَعُودًا  
 وَعَلَى جُنُودِهِمْ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ وَأَعْطَاهُمْ وَأَسْتَقْصَمَهُمْ وَأَصْطَفَاهُمْ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ  
 اشْتَقَلَّ النَّاسُ بِذِيْلِهِمْ وَاشْتَقَلُّوا بِذِكْرِ جُودِهِمْ ..... قِيَامًا  
 وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُودِهِمْ قَعُودًا أَدْوَنَ الطَّعْمِ وَاللِّبَاسِ وَالْقَوَائِمِ سَهْلًا  
 فِي الْمَسَاجِدِ كَالْأَحْلَاسِ بِمَشُونِ بِالْمَكِينَةِ بَيْنَ النَّاسِ وَمَا ذُو نَعَامِهِمْ فِي  
 دَرَجِهِمْ بِذِكْرِكَ اللَّهُ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُودِهِمْ الْكَفُوفِ فِي اللَّيْلِ  
 بِسَيْرِ النُّجُومِ وَاشْتَقَلُّوا بِالصَّلَاةِ وَالصُّومِ وَكَانَتْ وَاللَّهِ هَمُّ الْقُومِ  
 فِي صَلَاحِ قُلُوبِهِمْ بِذِكْرِكَ اللَّهُ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُودِهِمْ لَيْسُوا  
 قِيَامَ التَّحَرُّمِ وَرَحَلُوا لِكُلِّ أَوَّارِ الشَّهْرِ فَلَوْ اسْمَعْتَ وَقْتَ التَّحَرُّمِ  
 تَرَدَّدَ طَرْدُهُمْ بِذِكْرِكَ اللَّهُ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُودِهِمْ أَتَانَا وَلَوْ  
 كَثُورَ الدَّمْعِ بِجَرَّ عَوْنٍ فَعَلُوا بِهَيْمِهِمْ فِي لَمَنِ الْخُضُوعِ يَنْتَضِرُ عَوْنُ  
 وَالْقَوْمِ فَيَقْلِقُونَ وَيَنْتَضِرُ عَوْنُ فِي سُلُوقِهِمْ بِذِكْرِكَ اللَّهُ قِيَامًا  
 وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُودِهِمْ لَسْتَفِينُونَ إِلَى الْحَقِّ وَذِكْرِكَ اللَّهُ قِيَامًا  
 فِي الدَّلِيلِ يَكُونُ وَبِحِلَّةِ الْأَمْرِ يَكُونُ عَلَى شَيْءٍ مَكْنُونٍ بِذِكْرِكَ  
 اللَّهُ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُودِهِمْ بِأَمَّا اللَّيْلِ لَمَهَارِ وَأَمَّا النَّهَارُ  
 فَاسَارَى وَكَأَنَّهُمْ بِالْحِجَةِ شَكَارَى فِي شُرُوفِهِمْ وَغُرُفِهِمْ بِذِكْرِكَ  
 اللَّهُ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُودِهِمْ **اللَّهُمَّ** إِنْ لَمْ تَنْصُرْنَا الْعَصِيَّةَ  
 وَلَا تَنْقُضَ الصَّلَاةَ لَا رَحْمَةً إِلَيْنَا إِلَيْكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِوَقْعَتِكَ  
 عَلَى يَدَيْكَ أَمَّا إِلَيْكَ بِالذِّلِّ وَالْقَرَارَةِ وَأَيُّ قَطَانًا بِأَمْرٍ نَأْمَنُ قَوْمَ الْفَسَادِ

بعد الوجوه العبد وقد بشوا رسالة الندم مع من يلهيهم بالله قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُودِهِمْ  
 وَتَهْنَأُ

[illegible]

مِنْ لِسَعِينٍ مَوْضِعًا مِنَ الْقُرْآنِ وَأَمَنَّا بِهِ إِلَيْهِ أَصْحَابُ الْخَيْرَاتِ وَ  
 الدَّرَجَاتِ فَقَالَ وَجَعَلْنَا هَذَا بَيْتًا يَهْدُونَ بِمَا مَرَّتْ أَلَمَّا  
 صَبَرُوا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ قَوْلًا مَا الْأَحَادِيثُ فِي الْعَصِيَّةِ مِنْ  
 حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَسَعًى مِنَ الصَّبْرِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ الْإِيمَانُ مِنَ الْإِيمَانِ يُؤْتِيهِ  
 الزَّائِرُ مِنَ الْجَسَدِ الْإِيمَانُ لَا إِيمَانُ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ وَقَالَ  
 الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ الصَّبْرُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْخَيْرِ لَا يُعْطِيهِ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا لِعَبْدٍ كَرِهَ عَلَيْهِ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ  
 مَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَاسْتَرْعَاهَا مِنْهُ فَصَاحِدُ الصَّبْرِ  
 الْأَكْبَرُ مَا عَوَّضَ خَيْرًا مِمَّا اسْتَرْعَاهُ مِنْهُ وَقَالَ مَقُوتُ  
 بْنُ مِهْرَانَ مَا نَالَ أَحَدٌ شَيْئًا مِنْ جَسَدِهِ الْخَيْرَ إِلَّا بِالْقَبْرِ وَكَانَ  
 بَعْضُ الصَّالِحِينَ فِي جَبِينِهِ رُقْعَةٌ بِمُخْرَجِهَا كُلُّ سَاعَةٍ يَنْظُرُ  
 إِلَيْهَا وَكَانَ فِيهَا قَامِيزٌ يُحْكِرُ وَتَكُنْ قَائِمٌ بِأَعْيُنِنَا وَاعْمَلْ  
 أَنْ جَسَدُكَ مَا يَكْفُلُ فِيهِ الْعَبْدُ لَا يَخْلُو مِنْ تَوَعُّبٍ  
 مُوَافِقٍ لِهَوَاهُ وَخَالَفٍ وَهُوَ حَتَّاجٌ إِلَى الصَّبْرِ فِيهِمَا  
 فَإِنَّمَا الْمَوَافِقُ لِلْهَوَى هُوَ الْبَقَاءُ وَالسَّلَامَةُ وَالْمَالُ  
 وَالْمَجَاهِدُ وَكَثْرَةُ الْعَشْوَةِ وَالِاسْتِجَاعُ وَجَمِيعُ مَلَاذِ الدُّنْيَا  
 وَالْإِنْسَانُ حَتَّاجٌ إِلَى الصَّبْرِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَلَا يَنْبَغُ  
 بِهَا وَلَا تَخْرُجُهُ إِلَى مَا لَا يَصْلُحُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَأْمَنْ الظَّيَانَ  
 قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الْبَلَاءُ يُصْبِرُ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُ وَلَا

وَلَا يَسْبِرُ مِنَ الْعَافِيَّةِ إِلَّا صَدِيقٌ وَبِهَذَا الْعَنَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِبُّوا أَمْوَالَكُمْ حُبًّا وَلَا أَوْلَادَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ  
 وَأَمَّا الْخَالِفُ لِلْهُوى فَيُؤْخِرُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْهُامٍ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ مَا يَتَعَلَّقُ  
 بِاخْتِيَارِ الْعَبْدِ وَهُوَ أَعْمَالُهُ الَّتِي تَوْصَفُ بِأَنْهَا طَاعَةٌ أَوْ مَعْصِيَةٌ  
 فَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى الصَّبْرِ عَلَى الطَّاعَةِ لِأَنَّ النَّفْسَ تُؤَخِّرُ بِطَبْعِهَا مِنَ الْعُودِيَّةِ  
 وَتَكْرَهُ الضَّلَاةَ الْمَكْسَلَةَ وَالْكَوْنُ لِلْخَلْقِ مُقْتَرِفٌ إِلَى الصَّبْرِ  
 عَنِ الْمَعَاصِي فَلَا تَقْتَضِيهَا بَاعِثُ الْهُوى الْقِسْمَ الثَّانِي مَا لَا يَتَعَلَّقُ  
 بِاخْتِيَارِ الْعَبْدِ وَلَهُ اخْتِيَارٌ فِي رَفْعِهِمْ كَمَا أَوْذَى بِفِعْلٍ وَقَوْلٍ  
 أَوْ جُنِي عَلَيْهِمْ فِي نَفْسِهِ وَمَلَلِهِ وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ بِتَرْكِ الْمَكَافَاةِ  
 الْقِسْمَ الثَّالثَ مَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ اخْتِيَارِ أَوَّلِهِ وَأَخْرَجَهُ كَمَا لَفِظْنَا  
 مِثْلَ مَوْتِ الْأَعْرَاجِ وَالْمَرَضِ وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَعْلَامِ مَقَامَاتِ  
 الْقَبْرِ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَجِدِ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا  
 يُصْبِرْ مِنْهُ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ  
 عَنْهُ وَجَلَّ بِهَا عِنْدَ حَقِّ الشُّكُوكِ يُشَاكِلُهَا آخِرُ جَاهٍ فِي الصَّعِيحَيْنِ  
 وَفِيهِمَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ  
 وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا خُزْنٍ وَلَا أَدْعَى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشُّكُوكُ يُشَاكِلُهَا  
 إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَزَالُ الْمَلَائِكَةُ بِالْمُؤْمِنِ  
 أَوْ الْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ وَمَالِهِ وَفِي وَلَدِهِ حَتَّى يَمُوتَ اللَّهُ وَمَا عَلَيْهِ

خَطِيئَةٌ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ بِمَنْعَةٍ بَلَاءٍ قَالَ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الصَّالِحُونَ ثُمَّ الْأَمْثَلُ الْأَفْطَلُ  
 مِنَ النَّاسِ يَبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلَاحٌ  
 زِيدَ فِي بَلَاءِهِ وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ خُوفَ عَذَابِهِ وَمَا يَزَالُ الْبَلَاءُ  
 بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى الْأَرْضِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ وَأَمَّا الْمَصَافِي  
 فِي الْبَلَدِ فَقِي الصَّغِيرِينَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
 دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بَوَّعٌ فَقُلْتُ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَبَوَّعُكَ وَسَعَاكَ شَيْئًا فَقَالَ أَجَلَ ابْنِ أَوْعَكٍ كَمَا  
 بَوَّعَكَ رَجُلَانِ مِنْكُمْ قُلْتُ إِنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ قَالَ نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي  
 بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يُصِيبُهُ آذٌ مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ  
 اللَّهُ بِهَا خَطَايَاهُ كَمَا حَطَّ الشَّجَرُ الْيَاسَ وَرَقُّهَا وَأَمَّا الْحُحِيُّ  
 فَقِي أَفْرَادَ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ جَلْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْحُحِيِّ لَهَا ثَلَاثُ حُجُبٍ خَطَايَاهُ إِذْ مَرَّ كَمَا يَذْهَبُ  
 الْأَكْبَرُ خَبِثَ الْحَدِيدُ وَقَالَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ مِنَ الْعَبْدِ  
 خَطَايَاهُ بِمَحْذُورٍ لَيْكَلَهُ وَأَمَّا الصُّلَاعُ فَقِي حَدِيثُ ابْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ مَرِيضٍ يُصِيبُهُ صُلَاعٌ فِي رَأْسِهِ  
 أَوْ شَوْكَةٌ قَدْ زَمِيهِ أَوْ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ الْأَذَى إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ عَنْ  
 وَجْهِهِ مَا دَرَجَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَكَفَّرَ عَنْهُ مَا خَطِيئَتُهُ وَأَمَّا  
 ذَمَّابُ الْبَصْرِ فَقِي أَفْرَادَ الْخَارِجِيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا  
 بِبَصَرٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ عَوَّضْتُهُ مِنْهَا الْجَنَّةَ بِرَيْدِ عَيْنِيهِ وَأَمَّا الطَّاعُونُ

فِي الصَّغِيرِينَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ سَلِيمٍ وَأَمَّا ذَهَابُ الْوَلَدِ فِي الْمَرَاةِ  
 مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَسَّانٍ قَالَ تَوَفَّى ابْنَانِي لِي فَقُلْتُ لَا بِي مِنْ رُبِّهِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْحَشَّاشِ  
 عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْحَشَّاشِ  
 يُلْقِي حَدَّثَهُمْ أَبَاهُ أَوْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي أَخِي بَنِي جَدِّهِ كَمَا أَخَذَ بِصَفَرٍ  
 قَوْلِكَ هَذَا فَلَا يَغَارِقُ حَقِّي بِدَخْلِهِ الْجَنَّةَ وَفِي الصَّغِيرِينَ مِنْ حَدِيثِ  
 أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ مَا مِنْكُمْ  
 امْرَأَةٌ بِمَوْتٍ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ إِلَّا كَانَتْ أَلْهًا بِأَمْرِ النَّارِ  
 فَقَالَتِ امْرَأَةٌ أَرَأَيْتِينَ فَإِنَّهُ مَاتَ لِي اثْنَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَارْتَيْنِ وَمِنْ أَدَابِ الصَّبْرِ اسْتِعْمَالُهُ فِي أَوَّلِ صَدْرَةٍ  
 فِي الصَّغِيرِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا الْقَبْرِ  
 عِنْدَ الصَّبْرِ مِنَ الْأَوَّلِ وَمِنْ آدَابِهِ سُكُونُ الْجَوَارِحِ وَسُكُونُ  
 اللَّسَانِ فِي الصَّغِيرِينَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ أَجْوَدُ  
 وَأَطْمَحُ الْخُذُودَ وَدَعَابُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ وَمِنْ حُسْنِ الْقَبْرِ أَنْ  
 يَظْهَرَ أَرَأَيْتَ عَلَى الصَّبْرِ سُبُلَ رَيْبَةٍ مَا مَنَعَهَا الصَّبْرُ قَالَ أَنْ يَكُونَ  
 يَوْمَ تَصْنِفُهُ الْمَصْنُوعَةُ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ تَصْنِفَهُ فَلَذَاكَ أَكْثَرُ الْمَصْنُوعَةِ  
 مَا يَكُنُّمْ لَكُمْ مَعَكُمْ مِنْ مَعَاكِرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ الْأَخْنَفُ لَقَدْ  
 ذَهَبَتْ عَيْنِي مِنْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَادْكُرْ لَهَا لِأَحَدٍ وَقَالَ ابْنُ أَبِي  
 الْحَرَبِ مَا سُكِنَ الْحَقُّ قَطُّ إِلَى أَمِيٍّ وَلَا أَخِيٍّ وَلَا أَمْرٍ فِي الرَّجُلِ

الذي يدخله على نفسه ولا يعم عياله كان في شقيقه خمساً  
وأربعين سنة ما أخبرت بها أحداً ولي عشرين سنة أبصر عينين  
واحدة فما أخبرت بذلك أحداً وقد كان السلف يفسر حزن  
المصائب نصراً إلى ثوابها قال أبو الدرداء رضي الله عنه ثلاث  
يكرههن الناس وأجبرهن الفقروالمرحى والموت وكان في القوم  
من تلذذ بالبلاء ونظر إلى ثوابه ولكم من صلى الله تعالى به فردى  
أن يشتاق الفتح الوصلى عريت فقبل له الانتطب من يكسوها فقال  
لأدعها حتى يرى الله عذ وجل عراها وصبري عليها وأعلم  
أن من علم عاقبة الصبر ما كان عليه ومن لم يعلم اشتد جوعه  
فالعامل يستعمل الصبر لما يطلب أجره ولا لما لا يرجع لاهله  
العائت ولكن ليس الشامت يا من إذا مرض بك أو إذا ابتلي بك  
الشواب يحبط يشكواك والشكوى لا تؤيل ذلك إن صبرت  
جوى القدر وأنت مأجور وإن جردت جرى وأنت  
مأدور ذكرك نفسك قبل شرب الدواء خلافة العافية  
لمن عليك المراتة شعرة

لو كان مدتها أضحت أهدام  
لو خلعها فإن العيش قد أجي  
لو هو لا شك عن قليل قبل الله  
منى تستدبرك ما مضى

يا نفس ما هي إلا صبر أيام  
يا نفس جوى عن الدنيا ما بدد  
يا من كناية للقبائح قد حوى  
يا من عملة لا يصلح للزخوى

أيدرك أهداد يا من في حله والجل  
لو شرب الماء على اليد من تحتها العن شعرة  
لو ركزوا الدنيا الدنية وتبوا

سورة  
الفرقان  
سورة الفصل

١ صَرَخَتْ لَهُمْ أَيُّهَا الْمُنِيبُ	الْعَالِيَةِ يَا حَتَّى إِذَا نُرُوا بِهَا
٢ فَمَارَى لِسِيَّ الشَّرَفِ رَهْطُهُ	لَقَدْ مَرَّ شَرُّ الْحَمَامِ فِي خَبْطِهِ
٣ وَلَا ضَابِطًا لَشَكْلِهِ تَقَطُّعًا	وَلَا كَارِبًا لِحُسْنِ خَطِّهِ
٤ كَذَلِكَ لَعَنَّا إِلَى عُنُقٍ لِمَنْ تَلَا فِطْرَهُ	وَلَا حَامِسًا لِإِحْكَامِ فِعْلِهِ
٥ فَسَلَّمَ إِلَى الْيَمِينِ وَاشْتَبَلَ شَطْرَهُ	كَهَزَقِ شَعْرًا ثَبَّتَ لَعْقِبَ سَبْعِهِ
٦ فَذَكَرَ صَبْرًا لِمَنْ مَرَّ بِهَا وَلَمْ يَخْطُهَا	كَمَا بَلَ جَسَدًا كَفَنَّا بَعْدَ حُسْنِ عِلْمِهِ

مُنْكَرٌ

أَخْوَانِي شَرُّ الْبَقَاءِ لِلنَّسَاءِ لَا يَدُ مِنْ قَوْلِهِ تَقَطُّعًا شَعْرًا لِمَنْ تَلَا  
فَمَارَى لِسِيَّ الشَّرَفِ مَسَارِكًا لِسِيَّ الشَّرَفِ لِسِيَّ الشَّرَفِ  
التَّضْيِيرُ طَوَى مِنْهُ نَاطِلًا أَلَا لِعَصْنِ إِذْ سَوَّجَتْ الْوُتَّ كَابِرًا  
فَأَمِنْ كَانَ خَالِقًا جَدِّهِ الْأَمْرِ حَادًا فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى وَتَبَلُّوْا حَتَّى نَعْلَمَ الْبَاهِدِينَ وَالصَّابِرِينَ وَمَعْنَى الْيَمِينِ  
وَالْعَمَلُ بِلَكُمْ مَعَامِلَةٌ الْمُتَّخِذِ حَتَّى نَعْلَمَ الْعِلْمَ الَّذِي هُوَ لَهُ وَجُودٌ وَهُوَ  
الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْخُذَاءُ وَتَبَلُّوْا أَخْبَارَكُمْ نَظَرُكُمْ هَا وَتَكْشِفُهَا أَخْوَالَكُمْ  
الذُّنْيَا إِذَا تَبَلُّوْا قَصَابِرُهَا وَقَنْطَرُهُ حَتَّى تَعْبُرَ بِهَا وَأَعْلَمُوا  
أَنَّ الْبَلَاءَ يَخْطُبُ بِالْأَخْيَارِ وَالْحَسَنُ تَلَا حَقَّ الْأَسْرَارِ لِحَالِكُمَا كُنُو  
هَذِهِ الذِّكْرَ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ  
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا بَلَغَ مِنْ صَدْرِهِ قَلْبَهُ الْقَصِيرُ  
وَمَنْ جَزَعَ قَلْبَهُ الْجَزَعُ بِوَجْهِهِ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ تَنَكَّلَ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَةً فَقَالَ اضْبُرْ أَبَا سَعِيدٍ فَإِنَّ  
الْفَقْرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّهِ أَسْرَعُ مِنَ السَّيْرِ مِنْ أَعْلَى هَذَا الْوَادِي بِأَوْسَعِ أَعْلَى  
الْجَبَلِ إِلَى سَقْلِهِ بِأَوْكَانِكَ رِمَالِ الْحَصْبِ تَوَشَّرْتُ فِي جَنْبِ النَّبِيِّ صَلَّى



اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ حَشَوُوسًا دَنِيَّةً مِنْ إِيَّافٍ وَكَانَ يُقَدُّ  
 أَنُجِدَ عَلَى بَطْنِهِ مِنَ الْجُوعِ ! وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُلْقًى عَلَى  
 حِمَا سَلَمَةٍ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ عَبْدًا كَرِهَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ ؛  
 وَاسْتَدَّ جُنْحُ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ عَنْهُ ؛ فَاسْتَوَى لَهُ دَلِيلُ يَقِينٍ  
 وَقَتْلُ مُضْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ قَسَاوَجِدَ لَهُ كَفَرٌ يُكْفِنُهُ ؛ وَغَرِيٌّ وَكَبِيرٌ  
 حَتَّى جَلَسَ فِي قَوْصَةٍ فَيُوقَدُ مِنْ شَرِّ مَنْ عَبَادَانِ وَلَيْسَ لَهُ لُؤْبُ فَمَا لَشَيْخٍ  
 بِحَصِيرٍ وَقَالَ أَبُو سُؤْلَمٍ الْخَوْلَانِي مَا طَلَبْتُ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا قَطُّ فَوُفِّيَ  
 لِي حَتَّى لَقَدْتُ رَكْبَتَ مَرْوَةَ بَارَأَ مِنْهُ شَرِّكَهُ غَيْرِي فَقَدْ لَارَيْتُ فِي  
 مَتَابَعِي فَأَمَّا لَا يَقُولُ لِي الْخَصِيرُ نَكَ مَا دُرِي حَتَّكَ مِنَ الدُّنْيَا فَاثْمًا يَفْعَلُ  
 ذَلِكَ بِأَوْلِيَاءِهِ مَا تَقَى مِنْ تَنْصَحِ الْقَوْمِ يَوْمًا لَا وَاقِعُ مِنْ صَبْرِ  
 الصَّابِرِينَ يَوْمًا إِلَى أَنْ يَجْعَلَهَا يَوْمًا وَيَقَعُ فَرَقَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ كَمَا  
 بَيْنَ الْفَقْرَةِ وَالْقَوْمِ صَبْرُ الْقَوْمِ قَلِيلًا وَاسْتَدَّ حُرَاطُونَ لَا شَعْرًا

عَلَى حُرَاطٍ سَوِيٍّ ثَابِتٍ قَدَمُهُ  
 فِي الْأَرْضِ مَشِيءٌ قَوِيٌّ لَسَانُهُ  
 تَعْلُو نَوَاطِرُهَا عَدُوٌّ تَكْبَهُ  
 حَتَّى تَرْتَقِيَ إِلَى الْأُخْرَى بِهِمْ  
 عَلَى الثَّارِقِ مُخْتَابٌ حَشْمًا

طَوِيلٌ يُعْجِلُ بِحَبْلِ اللَّهِ مَعْتَمِدًا  
 رَيْفُ اللَّبَاسِ جَدِيدٌ لِقَلْبٍ مُسْتَبِرٍ  
 إِذَا الْعَبُودُ اجْتَلَتْهُ فِي بَدَا ذَرْبِهِ  
 مَا ذَالَ يَسْتَقِرُّ الْأَوْفَى بِهِمْ  
 فَذَاكَ الْعَظَمُ مِنْ دَعَا الشَّجَاعِ مُتَكَبِّرًا

يَا مَنْ إِنْ أَيْتَلَى شَكْلًا ؛ وَإِذَا فَقَدَ عَرْمَهُ بَكْلًا ؛ وَإِذَا مَضَى أَكْلُ وَائْتَاكَ  
 أَنْتَ مِنْ أَقْوَامٍ يَخْلُقُونَ الْبَلَا مَا بَاكَ لَيْتَ الرِّضَى بِهِمَا تَقَامُوا  
 وَتَعَدَّتْ ، وَوَصَلُوا وَتَبَاعَدَتْ ؛ نَحْمُ الْقَوْمَ مَا اسْتَغْلَقَتْ ؛ وَاسْتَوَفَتْ  
 لِسَانًا لَرَكِبٍ فَقَدْ انْقَلَبَتْ وَاجْتَهَدَ فِي عِلَالِكَ فَقَدْ وَقَعَتْ وَاجْتَمَعَ

شتات هلك فقد مرته ما جمعت يا من اصراره على المعاصي وتو  
 من السد لا واساده في ارض قلبه اشد من يا جرح لك على  
 المعاصي جراءة الاسد وفي الخيانة ولوب البسر وفي المعصية  
 عند الذيب وفي الامانة لخطايف الحكمة في تروغ عن الحق وغان  
 القلب، ولشمر في الاذناس شره الخبزير وتنام عن الواجبات  
 نوم القند، وتذب بالقرديب العقب ويحك ارحذ ان تكون  
 من قوم نزل الله فالتسائم انفسهم من اصبغ لاه الا ما يا كل شمر  
 لا يبالي من ابن حصل له فان كتب مريال حراما كان او خلا لاهمه  
 ما يجمع لا يفهم ما يسمع فكيف يحاطب ويحك اعطف على ما بينك  
 جناتك وتبهر قبل الحجاب عليك ميزانك، انما اللقيط النجس تحرك  
 قلبه وان سكنت قلته، وان تعلق فعه وان اشتاق فالبيه يا هذا  
 لانك خلط ما اقول له السماع ورجل الشوق قد ملكنا جوعا شعرا  
 يا ايها الشهوات وذهبن النجاسات يا عدلي القصد فقد فاقت  
 اعلام الجاهة وتعتقت خلا لاس في قلالة العقلايت وبع نفسي  
 كيف ولت عمري في الزمات يا مستنورين على الازل ستظهرو  
 اسراركم يا مغموين بالجمل عنهم ستكشف اسراركم لا بد ان  
 تبينوا زياركم وشاركم حتى تعلم الجاهدين منكم والصلين  
 وتبوا اخباركم كما قبل اليكم لطفنا وداركم وما تروكم اوزاركم  
 منكم بالهدى واحادكم، ثم اخبرتم في الضلال عاركم وتبوا انما تروكم  
 كما انتم على مولاكم واما ركم، كرم عزم بالبرم دكم كما اوليكم  
 وانصاركم ولو شاء لكان انما علكم وابصاركم وتبوا اخباركم والى

مَتَّعَ الذُّنُوبَ إِلَى كَرِّهِ الرُّكْلَ وَالْعُيُوبَ أَمَا تَحْذَرُونَ عَلَيْكُمْ لَعْنَةُ الْإِسْلَامِ  
 جَنَّةُ ذَاكَ كَوَاجِبِ كُوبٍ لَا تَنْقُوتُ نَارُكُمْ، أَمَا تَحْذَرُونَ مَنْ خَوْفٍ وَشَكٍّ  
 أَمَا تَحْذَرُونَ عَلَى الذُّنُوبِ تَمَدُّدَ، أَمَا التُّذْرُ الْيَكْمُ كُلُّ يَوْمٍ تَزِيدُ وَلَا تَنْزِي  
 الْإِنْفَارُكُمْ صَبْرُكُمْ عَلَى بَلَايَا تَامَعْدُومًا وَعَنْكُمْ عَلَى طَاعَاتِنَا مَهْدُومًا  
 وَمُعَامِلَاتِنَا مَا يَذُومُ وَقَدْ جَعَلْتُمْ ذُنُوبَ مَكِينٍ وَسُدُّومًا قَابِتًا دُونَ  
 اسْتِغْفَارِكُمْ، أَلِلَّهِمَّ وَصَفَتْ نَفْسُكَ بِالطُّوفِ الرَّحْمَةِ قَبْلَ وَجُودِ مَغْفِرَتِنَا  
 أَقْتَصْنَا مِنْهَا بَعْدَ وَجُودِ مَغْفِرَتِنَا، أَلِلَّهِمَّ هَذَا ذُنُوبُ ظَاهِرٍ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ  
 هَذَا حَالُنَا الْخَفِيِّ عَلَيْكَ، فَأَهْدِنَا بِمُورِدِكَ إِلَيْنَا بِصِلَةِ الشُّعُورِ وَبِهِ يَكُونُ  
 إِلَهُمَّ اغْنِنَا بِتَدْبِيرِكَ، عَنْ تَذْوِيرِنَا، وَبِإِغْنِيَارِكَ عَنْ إِخْيَارِنَا، وَأَوْفِنَا عَلَى  
 مَرَاكِزِ اضْطِرَارِنَا، أَلِلَّهِمَّ تَحَرُّبْنَا مِنْ ذُلِّ نَعُوسِنَا، وَطَهْرَانَا مِنْ شَكْنَا، وَتَوَكُّلِنَا، قَبْلَ  
 حُلُولِ رُسْنَانَا، أَلِلَّهِمَّ بِكَ تَلَعُّبُنَا نَصْرَانَا، وَعَلَيْكَ تَوَكُّلُنَا، فَلا تَكْجَلُنَا، وَأَوَّاكُ  
 نَسْأَلُكَ تَحْفِيقَنَا، فِي فَضْلِكَ، وَرَغْبَ فَلا تَحْجِرُنَا، وَحُجَّتْ بِكَ تَسْلُبُ فَلا تُعْجِدُنَا،  
 وَبِبَالِكَ نَقِفُ فَلا تَقْطُرُنَا، وَامْنُ عَلَيْنَا يَا مَوْلَانَا، بِفَضْلِكَ، وَمَغْفُورِكَ، وَعِلْمِنَا  
 بِإِحْسَانِكَ، وَرَحْمَتِكَ، وَوَقَفْنَا عَلَى عَيْنِكَ، وَفِي حُجَّتِكَ، وَغُفْرَانِكَ، وَلَوْ أَلِدْنَا  
 بِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَيْنَ الْإِيمَنُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

### الجلس الثاني والخمسون في ذكر الشكر

بِهِدَايَةِ اللَّهِ تَالِيَةِ الْإِنْعَامِ، وَوَأَمَلُ لِحَمِّ عَنِ الْإِتَامِ، وَتَعَاوُلُ وَعَمَاعِلُ الْإِجْرَامِ، قَابِلُ  
 تَقْدِيرِ عَنِ مَا تَلَاكَ الْخَلْقِ، فَمَا شَابَهُ وَلَا شَاكَلَ، لَا تَكُنْ فِي صِفَاتِهِ فَالْتَمِيزُ مِنْ  
 سَائِلِ جَلِّ مِنْ قَوْلِ الْبَيْتِ حَزَنُ الْغَيْبِ، فَمَا تَمُّوهُ وَالْحَوْلُ فَمَا هَلْ بَلْ تَمُوصُوفُ بِمَا هَلْ  
 أَهْلُ السُّبْحِ وَمِنْ شَاءَ بَاهِلِ الْحَمْدِ، إِذْ لَطَفْتَ سَاهِلَ وَأَوَّلَهُ بِالْوُجُودِ، إِفْرَادَ  
 تَخْلِصِ عَالَمٍ، فَإِنَّ تَحَمُّدَكَ لِعِبَادِهِ، وَرُسُولُهُ أَمْرُ سَلَمَةٍ، تَوَكُّلًا وَلَا تَقْطُرُ



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ مَنْ اتَّقَى مِنْ قَبْلِ الْقَتْلِ وَقَاتَلَ ابْنُ بَكْرٍ  
 الصَّدِيقَ الَّذِي لَا يَعْصِيهِ إِلَّا مَنْ تَقَاتَلَ وَعَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَشَهُوٌّ مُدَاوَلٌ  
 وَعَلَى عِمَّانَ الَّذِي تَقَاعَضَتْهُ الشَّهَادَةُ دَيْنَهَا مَا طَلَعَ وَعَلَى عَلِيٍّ الَّذِي نَفَعَ  
 الْكُفْرَ وَاسْتَأْصَلَ وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَأَحْبَابِ الدِّينِ اجْتَهَدَ كُلُّ مَنْهُمْ فِي طَاعَةِ  
 اللَّهِ وَمَا تَكَا سَلَّ وَسَلَّمُ تَسْلِيًّا، أَللَّهُمَّ يَا مَنْ أَكْهَرَ الْجَمِيلَ وَبَارَكَ الْكَرَمَ  
 عَامِلُ الرِّفْعَةِ وَالْخَاضِعِينَ بِمَا نَشَرَعُ فِيهِ وَنَتَشَاغَلُ بِعِبَادِكَ اللَّهُ قَدْ تَوَفَّرَتْ  
 النِّعَمُ عَلَيْكَ فَاشْكُرْ وَأَوْ قَدْ أُعْطِيتُمْ مَالَهُ تَسَالَوْا فَادْكُرُوا، وَأَعِزُّوا النُّوْمَ  
 وَاطْلُبُوا فِي الشُّكْرِ الْبَرِيدَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ شُكْرَكُمْ لَمْ يَنْدُكُمْ وَلَنْ  
 كَفَرْتُمْ إِنْ عَذَابِي لَشَدِيدٌ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا أَنْتُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَلَّ عَبْدٍ نِعْمَةً فَعَلِمَ أَنَّهَا  
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ شُكْرَهَا وَمَا عَلِمَ مِنْ عَبْدٍ نَدَامَةً عَلَى نَسِيبٍ  
 لَا عَفْوَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَشْتَرِي الثُّوبَ بِالْدينَارِ فَيُغْفِرُ  
 فِيهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقْلَعُ وَكَتَبَهُ حَتَّى يُعْفِرَ لَهُ وَقَالَ مَعَاذَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَحْبَبْتُ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ  
 اعْفُفْ عَنِّي ذَنْبِي وَشُكْرَكَ، وَحَسْبُ عِبَادَتِكَ فِي الْعَمَلِ إِنْ النِّعَمَ كَثِيرَةً  
 أَوْ لَهَا تَوَفِيقُ اللَّهِ فَلَا رِشَادُهُ إِلَى الْهَدْيِ ثُمَّ يَتَّبِعُهُ طَهَارَةُ الْبَاطِنِ مِنَ  
 الْأَدْنَامِ وَتَزَيُّيدُ الْعِلْمِ وَمَا يُوْجِبُ فَضِيلَةَ النَّفْسِ ثُمَّ يَتَّبِعُهُ مَحْفَظَةُ  
 الْبَدَنِ وَقُوَّةُ تَرْوِجِ الْمَالِ خَلْقَتِهِ وَمَا هُوَ سَيِّبٌ فِي بَقَائِهِ مِنْ مَالٍ غَيْرِهِ  
 وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي أَهْلِ نِعْمَةٍ عَلِمَ أَنَّ شُكْرَهَا لَا يَسْتَوْجِبُهَا وَلَوْ ذَكَرْنَا نِعْمَةً  
 وَاحِدَةً لَمَا أَحْطَيْنَا بِحَاشِيَتِهَا وَلَكِنْ أَنْظِرْ إِلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَلَّ سَبْطِهَا  
 الْأَدْعَى الْقُوَّةَ مِنَ التَّعَمُّدِ نَهَيْتُهُ الْمُتَنَاولَ الْمُتَنَاولَ فَإِنَّمَا السُّنَّاتُ

فَمَلَأْتُ مِثْلَهُ؛ فَلَوْ أَنَّكَ تَنَاوَلْتَ الوجودَ قَوِّوْهُ وَلَكِنْ جَعَلَهُ نَاشِئًا بِالزَّرْعِ  
 فَأَذَابَهُ لِحَرِّهِ أَتَقَرُّوهُ إِلَى الْمَلَكَةِ وَتَقْبَلُهُ الْأَرْضُ مِنْ أَحْشِشٍ وَجَعَلَ  
 خَالِ التَّرَكِيمِ قَوِّوْهُ يَجْتَذِبُ بِهَا الْعِلَّةَ إِلَى نَفْسِهِ مِنْ جِهَةِ أَصْلِهِ وَعَرُوفِهِ  
 الْقِيَمَةِ الْأَرْضِ ثُمَّ يَجْتَذِبُ ذَلِكَ إِلَى الْعُرُوفِ الدَّقِيقَةِ الَّتِي تَظْهَرُ  
 خَلِيقَتُهُ الْأَصُولُ فِي الْوَرَقِ ثُمَّ يَسْتَدْفِي إِلَى عُرُوفِ شَعْرَتِهِ يَنْسَبُ فِي جَمِيعِ  
 الْوَرَقِ وَكَمَا أَنَّكَ تَتَغَذَّى بِطَعَامٍ مَخْصُوصٍ مِنَ الْحَشْبِ لَا يَتَذَوِّبُكَ فَكَذَلِكَ  
 الثَّبَاتُ فَيَقْتَضِي الْمَاءَ وَالْهَوَى وَالْتُّرَابَ وَالْحَرَارَةَ فَأَنْظُرْ كَيْفَ  
 تَحْدِلُهُ الْغَيُومُ وَبَقِثُ الرِّيحَ فِي وَفْتِ الْحَاجَةِ؛ وَتَحْرُجُ حَرَارَةُ النَّفْسِ  
 فَلَا تَقْتَرِبُ إِلَّا عَزِيدَ إِلَى رُطُوبَةٍ تَخْلُقُ الْقَمَرُ فَهُوَ يَصْنَعُ الْعَوَالِمَ؛ وَ  
 يَصْنَعُهَا إِذَا تَكَامَلُ الْبَذَرُ وَافْتَقَرَ إِلَى مَحْصَادٍ؛ وَالْفَرَاقُ وَالشَّقِيَّةُ وَ  
 الطَّحْنُ وَالْعَجْنُ وَالْغَرُّ؛ وَلَوْ تَأَمَّلْتَ مَا يَشْتَقِرُّ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ طَالَ  
 لَأَمْسَ إِذَا نَظَرْتَ فِي ذَلِكَ لِحَرَافَةِ رَأْيِهَا حَتَّى تَجِدَ إِلَى نَجَادٍ وَحَدٍّ وَغَيْرِ  
 ذَلِكَ؛ فَمَا يَسْتَدِيرُ رَغِيفٌ حَتَّى يَهْلَ فِيهِ عَالَمٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَلَكُوتِ الدِّهْنِيِّ  
 يَسُوِّيُ السَّحَابَ؛ لِأَنَّ تَأْكُلَهُ ثُمَّ جَعَلَ لَكَ سَبِيلًا إِلَيْهِ وَشَوْقًا بِاللَّحْظِ  
 لَأَنَّكَ لَا تَأْتِيهِ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ إِلَيْهِ شَوْقٌ لَمْ تَطْلُبْهُ فَجَعَلَ شَوْقَكَ  
 إِلَيْهِ كَالْمُنْقَاضِ؛ فَإِذَا أَخَذْتَ مِقْدَارَ الْحَاجَةِ سَكَنْتَ تِلْكَ الشَّهْوَةَ؛  
 وَكَذَلِكَ شَهْوَةُ الْوَقَاعِ؛ يَلْبَغِي النُّسْلُ وَقَدْ لَا يَكُونُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ؛ فَيُفِ  
 بِذَلِكَ فَيُلْقِي الْبَحْرَ فِي قُلُوبِ النَّجَّارِ فَيَنْقَلِبُونَ إِلَيْكَ؛ فَإِذَا تَنَاوَلْتَ الْعِلْمَ  
 الْقِيَمَةَ فِي دَهْلِزِ الْعِلْمِ؛ وَبِذَلِكَ لَا يَتَيَكَّنُ الْإِنْسَانُ بِتِلْكَ الْإِسْتِثْنَانِ  
 تَقَطُّعًا وَالْأَعْرَاسَ تَحْتَهُ وَجَعَلَ لَوْحًا لَا سَقْلَ يَدُورُ دُونَ الْأَعْلَى لِكُلِّ  
 بَيْتٍ الْحَرِّ وَالْأَعْرَاسَ الشَّرِيفَةِ وَلَسْتَ تَرَى عَدَى قَطْرَ يَدُورُ أَسْفَلَهَا وَلَكَا

كَانَ الْمَطْوُونُ يُقْتَضَرُ إِلَى تَقْلِيلِ الْبَطْنِ بِهِ مَا مَرَّ بَطْنُ خَلْقِ اللِّسَانِ لِيَقْبَلَ  
ثُمَّ لَا سَبِيلَ لِي بَلْعُهُ إِلَّا أَنْ يُزَلِّقَ بِسَوْجِ دُخَانٍ بِهِ فَأَنْظُرُ كَيْفَ خَلَقَ تَحْتَ  
اللِّسَانِ عَيْنًا يَفِيضُ الْأَعَابُ مِنْهَا بِقَدَرِ الْحَاجَةِ فَيَجْنُبُهَا الطَّعَامُ وَالْأَكْرَاهَا  
إِذَا دَقِيَ مِنْكَ الطَّعَامُ تَهْتَضُ الْغَدَمَةُ فَتَطْلُبُ ثُمَّ هَيَّجُ الْمَرْيَقِ وَالْغَضَبِ  
لِيَلْعَبَ بِهَيَّجِي فِي دَهْلِيزِ الْمَرْيَقِ إِلَى الْمَعْدَةِ فَيُطْنُ هُنَاكَ وَيَجِينُ بِأَعْيُنِهَا  
ثُمَّ تَصْبَغُهُ الْكَيْدُ بِكُونِ الدَّمِ وَتُشْجَعُهُ فَيَنْبَعَثُ إِلَى الْأَعْضَاءِ فِي الْعُرُوقِ  
مَا يَجْنِجُ إِلَيْهِ وَلَوْ ذَكَرْنَا الْقُلُوبَ مِنْ الْجَوَالِصِ أَتَيْنَاكُمْ وَلَمْ نَحْطِ  
بِمَعْشَارِهَا فَيَلْغَا فِي أَعْيُنِ النَّاسِ دَاخِلَتْ بِالْغَفْلَةِ النَّاسُ كَمَا تَعْرِفُ مِنَ الطَّمَعِ  
إِلَّا الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ لَا يَمِينُ إِلَّا الشَّرْبُ وَتَكَاسَلُ عَنْ لَفْظِ الْحَدِّ ثُمَّ تَنْفُو النَّاسُ  
عَلَى مَقَامِي النِّعَمِ يَا عَالِمِ الْعَقْلِ وَلَيْسَ بِمُحْضُونَ يَا رَافِدَ فِي عَقْلِي وَلَيْسَ  
بِنَاسٍ يَا مَيْتًا فِي حَيَاتِهِ وَلَيْسَ بِمَقْبُورٍ أَفْضَحَ بَعْرَ الْبَصِيرَةِ تَرَى الْجَاهِلَ  
وَأَنْ تَرْتِيتَ بِهَيْئَتِكَ عَلِمْتَ أَنَّ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ أَجَبٌ وَأَنَا هَذِهِ الذَّرَارُ  
كَالْكَبِّ يَخْرُجُ مِنْهُ الْبَصِيَّانُ مِنْ حَازِقٍ وَمِنْ غَافِلٍ لَمْ يَتَعَلَّمْ شَعْرًا

وَلَيْسَ فِي عَقْلِي حَيَاةٌ أَدْبَارُهَا	الْمَوْتُ فِي كُلِّ حِينٍ يَنْشُرُ الْكَفَنَ
وَلَوْ تَوَشَّحْتَ مِنْ أَوَائِي الْحَسَنَاتِ	لَا تَطْلُقُ إِلَى الدُّمَيَّانِ دَعْرُفَهَا
أَبْنُ الذِّهْنِ هُمْ كَمَا تَوَالَسَ كُنَا	أَبْنُ الْأَجْبَدِ وَالْجِيْرَانُ مَا فَعَلُوا
فَصَيَّرْتَهُمْ لَا طَبِاقَ الثَّرَى بَيْنَنَا	سَقَاهُمُ الدَّهْرُ كَمَا سَاغَرَ صَافِيَهُ
كَأَنَّكَ لَا تَلْتَمِصُ كَمَا هَدَيْتَ الْكَفَنَ	يَا هَذَا كَمَا أَنَا ذِيكَ فَلَا تَسْمَعُ
وَلَا تَبْكِي حَتَّى تَقْدِرَ	يَا عَبْدَ السُّوءِ مَا تَحْتِ حَتَّى تَنْسَبُ

وَلَا ذَا الْحَضَرِ الْعَاصِ شَبَّهْتَ الرُّوحَ بِالْجَسَدِ تَقُولُ أَنْتَ أَوْ قَعْنُهَا إِذَا  
حَضَرَ الْمَطْبُوعُ شَبَّهْتَ الْجَسَدَ بِالرُّوحِ يَقُولُ خُلِصْتَ كَمَا تَخْلُصُ مَوَادُّ الْخَلْقِ

مُتَخَلِّفَةً لِهَذَا الْمَبَكْرِ فِي جَمْعِ الْحُطَامِ وَلِلْوَانِ يُنَادِيهِ بِأَذَلِّ الْحِرْصِ لِعَبَاقِ  
 الرِّجَالِ، وَهَذَا يَحْمِلُ التَّوَلَّاعَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا وَالْتَّوَكُّعَ يُصْنَعُ بِهِ شَعْلُ  
 تَقْلِيدِ الرِّجَالِ عَلَى حِمَمَتِهِ، وَمَا يَحْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ خَيْرٍ لَيْسَ لَهُ هِمَّةٌ  
 إِلَّا آخِرَتُهُ، كَمَا تَعْلَمُ فِي زَائِدِهِ نَارُهُ إِذَا عَارَضَتْهُ الشَّهْوَاتُ الْعَاجِلَةُ  
 صَاحَ عَلَيْهِمْ مَا لِلْعَبِّ إِلَّا الْعَبِيبُ الْأَوَّلُ، وَإِنَّمَا رَأَى مِنْ قَلْبِهِ سِلَاقَ الْفَلَكِ  
 وَضَعُ الْمَوِيِّ مَوَاضِعَ الثَّعْبِ قَبُولًا فِي التَّهَارِ عَلَى قَدَرِ الْمُرَاقَبَةِ، كَانَ  
 دَقِيقًا مِثْلَ رِغْوِ طَيْرِي، فَإِذَا اجْتَمَعَ اللَّيْلُ طَرِبَ إِلَى مَوَاطِنِ الْمُنَاجَاةِ  
 لَكَ يَا مُنَادِي فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلَ، فَإِذَا أَحَسَّ بِرُكْبِ هَلٍ مِنْ سَائِلِ  
 سَمَاءٍ سَمَّ الشُّوقَ عَلَى الْجَاذَةِ، سَهْمًا صَابَ وَرَأَيْتُهُ بِذِي سِلْمٍ، فَإِذَا  
 سَرَّ إِلَى مَقَامِ الْمُحِبَّةِ أَفْغَاهُ الْحُبُّ حَرًّا عَلَى فِرَاشِ التَّلَفُّعِ يَأْوِيهِ  
 فَلَيْتَ مِنْ تَقْلِيدِهِ أَبَدًا يَمُنُّ إِلَى مُعَدِّهِ بِإِقْفٍ مَعَ الْإِكْجَابِ، وَلَوْ كُحِطَتْ  
 صَاحِبُ قَوْمِ الدُّجَى وَلَوْ سَلَمَتْ، لَوُجَّهَتْ إِلَى صَحْرَاءِ الْجَدْرِ رَأَيْتَ دُكَّابَ  
 الْجَنَّةِ يَنْبَغِي بِهِمْ حَادِيَهُمْ يُنَادِي فِي ظُلُمَةِ الدُّجَى فَمَلُوا أَنَا لِنَرْضَى  
 أَنْ يَصْنَعُوا وَيَقْرَءُوا فَرْدًا، وَالنَّادِي ذَلِكَ الْوَصَالُ كَمَا كُنَّا، وَوَلَجَدُكُمْ  
 يُصْنَعُ أَيْلَهُمْ كَيْفَ بَاتَ الْمُتَيْمُّ، وَالْعَارِفُ يَتَرَنَّمُ، سَادِكُهُ فِي الْقَلْبِ  
 يَغْمَرُهُ، قَالَ سِرِّي بَقِيَّتُكَ لَا يَنْبَغِي سَنَدًا وَنَقْلًا جَوْلَ لَهْلِي أَمْرِي وَلَيْتَا  
 مِنْ الْأَوَّلِيَاءِ كَانَ الْمُرِيدُ يَخْرُجُ مِنْ دَارِ الْحَسَنِ فَيَكْخُلُ بَيْتَ ابْنِ سِدْرٍ  
 فَلَمَّا أَرَادَ حَلَا صَارِيَةً خَلَّ إِلَى بَيْتِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ وَيَخْرُجُ إِلَى بَيْتِ فَيَأْتِي  
 الْبَنَاءَ، فَلَمَّا أَرَادَ حَلَا لَسَلَى بِزِيَارَتِهِ فَيَغْمَرُ وَتَعَلَّلَ بِدَارِ شِعْوَانَةٍ فَلَمَّا أَذْهَبَ  
 صَارَ يَقْتَدِي بِحُرْنِ سَقِيَانٍ وَيَتَلَمَّحُ أَطْلَالَ رَابِعَتِهِمْ أَحْقَادَ بَيْتِ بَوَادِي الْغَضَا  
 مِنْ أَحْيَاؤِ مَنْ رَأَى حَبْرًا أَمَلِي سَبِيلَ إِلَى نَظَرَةٍ، تَعَادَلْنَا كَلَامَ الْبَصَرِ

**كَانُوا يَجْنَهُونَ فِي إِخْصَاءِ أَعْمَالِهِمْ كَمَا يَجْنَهُونَ الْمَسْكِينِ**  
 فِي أَهْلِهِمْ هَاهُنَا كَانَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا مَشَتْهُ فِي الشُّوقِ هَلَّلَ النَّاسَ وَكَبَّرُوا  
 وَادَّأَقَوْيَ انْزِعَاجُ الْوَاحِدِ إِذْ نَجَّحَ مِنْ لَوْجَدٍ عِنْدَهُ يَا جِبَالُ أَرْقِي  
 مَعَهُ وَالطَّيْرُ حَتَّى يَجْلُعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ  
 بَرَكَتُ نَافَتِهِ لِيُقْبَلَ الْوَحْيُ يَا بَعِيدًا عَنِ الصَّالِحِينَ تَسْأَلُ عَنْ حَالِهِمْ  
 وَتُجَانِبُ جَمِيعَ أَهْلِهِمْ وَيَحْتَاطُ بِبَابِ الْقُرْبِ بَوَابٍ وَلَا دُونَ كُنْزِ  
 الْوَصَالِ حُجَابٍ وَلَا عَلَى عَرْشِ الْمَحَبَةِ لِقَابٍ مِنْ عَامِلِنَا رَجِيحٌ وَ  
 مِنْ قُرْبٍ مِنْ كَاسِ خُضَارِ الْوَحْيِ مَنْ أَصْبَحَ بِالْيَقِظَةِ دُحَى شِعْرًا مُلْعَنًا  
 إِلَى الْعَقِيقِ وَسَاكِينِيهِ خَيْرِنَ الْحَاكِمَاتِ إِلَى الْوُرُودِ سَقَى ذَاكَ الْوَقَانَ  
 وَإِنْ تَوَلَّى بِمَدَامِجٍ كُنْ مِنْ بَحْرِ الرُّعُودِ كَفَى جَرِيًا عَلَى الْإِتِّمَامِ آتِي  
**عَنِ الْإِحْبَابِ بِالْمَرْحَى الْبَعِيدِ فَفصل في قوله تعالى**  
**إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا يُفَصِّلُ الْكَلَامَ**  
**الَّذِينَ تَذَلُّ عَلَى فَعَلَرِيَّةِ الْخَالِقِ سُبْحَانَهُ وَسُبْحَانَهُ إِنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ**  
 عَنْهَا أَيْ تَكْثُرُ وَاعْرِضْ إِلَى إِيْمَانٍ فِيهَا لَا تَقْصُرُ لَمْ أَقِ لَازُوا أَحْزَمُ أَبْوَابِ  
 السَّمَاءِ وَالْأَحَادِيثُ لَمْ يَهْدُ بِهِ فَقَدْ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ أَلَمِيَّتَ تَحْضُرُهُ  
 الْمَلَائِكَةُ فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا قَالُوا أَعْرَجِي أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ  
 كَانَتْ فِي الْجَنَّةِ الْعُظْمَى أَعْرَجِي جَمِيدَةً وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ  
 وَرَبِّ غَيْرِ غَضَبَانٍ قَالَ فَلَا تَرَالِ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ شَعْرَةً  
 يَبْرُحُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَيَسْتَقِمُّ لَهَا فَيُقَالُ مَنْ هَذَا فَيُقَالُ فُلَانٌ فَيَقُولُونَ  
 مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ كَانَتْ فِي الْجَنَّةِ الْعُظْمَى دَخَلِي جَمِيدَةً أَبْشِرِي بِرَوْحٍ



وَرَجَّانِ ؛ وَرَبِّ غَيْرِ غَضَبَانِ ؛ وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءَ قَالَ  
أُخْرِجْنِي أَيُّهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ كُنْتَ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ لَمْ تَجْعَلِي لِي  
نَهْمَةً وَأَنْتِ بَعْدِي بِحَبِيمٍ وَعَسَائِي وَأَخْرَجْتَنِي مِنْ شَكْلِهِ أَذْوَاجٌ فَلَا تَزَالُ  
يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَيَسْتَفْتَمُ لَهَا  
فَيُقَالُ مَنْ هَذَا فَيُقَالُ فَكَانَ فَيُقَالُ لَا مَرَجِبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ  
كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ أَنْجِيَتْ مِنْهُ فَأَنَّهَا لَا تَقَعُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ  
فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ فَيُكَلِّمُهَا لَمْ تَعْلَي وَلَا يَدُ خُلُوتِ  
الْجَنَّةِ حَتَّى يَلْمُ الْجَمْلُ فِي سَمِ الْجَسَادِ الْجَمْلُ الْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ فِي الْجَسَادِ  
الْأَبْرَةُ وَمَعَهَا ثَقْبُهَا وَالْمَعْنَى لَا يَدُ خُلُوتِ الْجَنَّةِ أَبَدًا وَهَذَا كَمَا  
تَقُولُ الْعَرَبُ لَا أَكَلْتُ حَتَّى يَشَيْبَ الْغُرَابُ ؛ وَكَذَلِكَ تَجْرِي  
الْجَرْمَانُ ، يَعْنِي الْكَافِرُونَ ، أَوِ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَدُ خُلُوتِ الْجَنَّةِ ، لَهُمْ  
مِنْ جَهَنَّمَ مَاءٌ ، وَهُوَ الْفِرَاشُ ؛ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ وَهُوَ النَّفْسُ  
وَالْمَرَادُ مَا يَغْشَاهُمْ مِنَ النَّارِ ؛ فَيَا أَيُّهَا الْعَاثِي مِثْلَ نَفْسِكَ  
فِي زَوَائِرٍ مِنْ ذَوَايَا جَهَنَّمَ ؛ وَأَنْتِ تَبْكِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَأَبْوَابُهَا  
مُغْلَقَةٌ وَسُقُوفُهَا مُطْبَقَةٌ وَهِيَ سُودَاءُ مُطْلَبَةٌ لَا رَفِيقَ تَأْتِسُ  
بِهِ ؛ وَلَا صَدِيقَ تَشْكُو إِلَيْهِ ؛ وَلَا نَوْمَ فَيَرْجِعُ ؛ وَلَا نَفْسَ يَرْتَجِعُ ؛  
قَالَ أَبُو مُوَيْسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ يَكُونُ الْقَلْبُ النَّارَ الدُّمُوعُ حَتَّى تَقْطَعَ  
فَزَيَّكَونَ الدُّمُوعُ حَتَّى تَوَارِثَكَ فِيهَا السُّفُنُ تَجَرَّتْ ؛ فَتُجَانِ  
مِنْ مَعْنَى عَلَيْهِمْ بِهَذَا الْمَعَاشِ ؛ يَكُونُ وَلَا يَنْقَعُ الْبَكَاءُ وَالْإِجْهَاشُ ؛  
أَكْثَرُ حَسْرَةِ الْهَرَمِ الْمَاءُ وَالْكَلْ عَطَاشُ الْهَرَمِ مِنْ جَهَنَّمَ مَاءٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ  
غَوَاشٌ يَغْضِبُ عَلَيْهِمْ نَوَافِلُ قَدَرِهِ ؛ فَأَنْفَذَ قَدَرَهُمْ أَمْرَهُ ؛ مَا يَقْدِرُونَ

عَلَى قَطْرَةٍ وَلَا عَلَى رُشَاشٍ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ  
 يَلْقَوْنَ فِيهَا بُجُوهَ النَّارِ قَدْ غُلَّتْ أَلْيَهُنَّ وَاللَّيْسَارُ وَقُتُورٌ وَابْتَدَأَ  
 الْعَنَى وَاللَّيْسَارُ وَذَهَبَتْ حِيلَةُ الْجَارِ الْبَقَاشُ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ  
 مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ عَلَانِيَتُهُمْ مَلَاذِمٌ مُشَابِلَةٌ وَالْهَمُّ مُتَّصِلٌ  
 مُتَدَارِكٌ الْحَيُّ مِنَ الْوَلَدِ كَأَنَّمَا غَاشِ لَهُمُ مِنَ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ  
 فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ لَا مِنَ الْآحْيَاءِ هُمْ وَلَا مِنَ الْأَمْوَاتِ يَقْلِبُونَ فِي الْأَوَاجِ  
 مِنَ الْبَلِيَّاتِ فَتُخْرِجُ عَلَيْهِمُ الْعُقَارِيبُ وَالْحَيَاتِ خُرُوجُ الطَّيْرِ مِنَ  
 الْأَعْشَاشِ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ لَا نَسَالَ عَنْ  
 صِفَائِهِمْ وَلَا تَسْتَضِيرُ عَنْ حَالِهِمْ اسْتَخْرَجَ الْعَذَابُ جَمِيعَ لَذَاتِهِمْ  
 فِي الدُّنْيَا يَنْقَاشُ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ  
 سَدَّتْ فِي وَجُوهِهِمُ الْإِبْوَابُ وَلَيْسَ لَهُمْ الْآهْلُ وَالْأَصْحَابُ وَكُلُّهَا  
 جَاءَهُمْ نَوْعٌ مِنَ الْعَذَابِ حَادَّ الْعَقْلَ وَطَاشَ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَ  
 مِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ يَا ضَيْقُ ذَلِكَ الْحَبُوسِ يَا حَسْرَةُ ذَلِكَ الْمَحْبُوسِ  
 يَقْلِبُونَ فِي قَبْرِ بُوسٍ مُنْكَسِرِينَ الرُّؤْسِ بَعْدَ طَوْلِ الْمَشَاشِ لَهُمْ  
 مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ يَقْطَعُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالْمَلَامِ وَلَا  
 يَسْمَعُ لَهُمْ عُدْرٌ وَلَا كَلَامٌ لَوْ هُمْ فِي لَيْلٍ شَدِيدٍ الظَّلَامِ بِالْأَضْوَاءِ  
 لِلْأَشْوَاشِ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ قَدْ عَلِمَ كُلُّهُمْ أَنَّ  
 اللَّهَ مَبِيتُهُمْ قَاطِنٌ وَرَجَاؤُهُمْ لِلْعَلَامِ مَا يُؤَسَّ شَاطِئِنَ وَقَدْ تَوَغَّلَ  
 لَهُمُ الْعَذَابُ فِي الْبُؤَاطِنِ فِي دَوَائِلِ الْمَشَاشِ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ  
 مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ فَتَهَيَّأَ بِهِمَا الْعَامَى الْمُظْلَى فَمَا لَكَ  
 مِنْ عَمَلٍ يَصْلُحُ لِلرَّضَى بَيَّاسٌ مِنْ عُمَرُ كُلُّهُ قَدْ مَضَى فِي لَاشٍ لَهُمْ

مِنْ جَهَنَّمَ وَمِنْ قُوِّهِمْ عَوَاشٍ ۚ فَتُبَّ يَا هَذَا ۚ وَاسْتَدْرَكَ  
 مَا قَاتَ ۚ وَاسْأَلْ مَوْلَاكَ أَنْ يُقَدِّكَ مِنَ الْهَفَوَاتِ ۚ فَهُوَ الْمَرْجُو  
 لِدَفْعِ التَّسْلِيمِ وَكَشِبِ الْكُتُبَاتِ ۚ فَمَنْ انْقَذَ ۚ بِتَوْبَةٍ  
 فَقَدْ نَعَّاشَ ۚ **اللَّهُمَّ** سَلِّمْ لَنَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ ۚ وَانْخِزْ لَنَا  
 جَمِيعَ الْأَوْزَارِ ۚ وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّ الْأَشْرَارِ ۚ وَتَوَقَّنَا مَعَ  
 الْأَبْرَارِ ۚ وَاصْفِنَا مَعَ الْعَادِلِينَ ۚ وَهَمَّ الْعَاشِ ۚ **اللَّهُمَّ**  
 وَتَوَقَّنَا قَبِيحًا ۚ يَفْتِنَا عَنْ مَعَاصِيكَ ۚ وَارْشِدْنَا بِرُشْدِكَ  
 حَتَّى نُرْشِدَ إِلَى مَا يُزِيلُ عَنْكَ ۚ وَاجْعَلْنَا مِنْ تَوَكَّلٍ عَلَيْكَ  
 فَكَفَيْتُهُ ۚ وَاسْتَدْلِكَ فَهَدَيْتُهُ ۚ وَاسْتَعَاذَكَ فَصَرْتَهُ  
 وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ فَحَسَنْتَ ۚ إِنَّكَ جَوَادُكَرِيمٌ ۚ رَوْفٌ رَحِيمٌ

وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ ۚ

**الْمَجْلِسُ الثَّالِثُ وَالْخُمْسُونَ فِي ذِكْرِ الْخَوْفِ**  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَنِ قَضَائِهِ تَصْدُرُ الْحَوَادِثُ وَهُوَ سَقَطُوه  
 تَنْزِيلُ الْبَوَائِحِ ۚ وَمِنْ خِيفَتِهِ تَسْكُنُ الْعَوَائِدُ ۚ وَالْإِلَى بَابِهِ  
 يَرْجِعُ الْخَالِكُ الْثَاكِلُ ۚ أَحْمَدُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَادِثٍ ۚ وَأَقْرَبُ  
 بِاللَّهِ الْأَوَّلُ ۚ وَإِنَّهُ الْوَارِثُ ۚ وَأَصْلُهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ الَّذِي  
 جَاءَ فِي الْبَلَاءِ غَيْرَ رَايَةٍ ۚ يَأْمُرُهُمُ بِالْعَزَائِفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ  
 وَيُجِلُّ لَهُمُ الطَّلَبَاتِ وَيُخْرِجُهُمْ عَنْ الْخَبَائِثِ ۚ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الْيَقِيمَ مَعَهُ ۚ فِي حَيَاتِهِ وَفِي مَمَاتِهِ الْمَاكِرُ  
 وَعَلَى عَمْرٍو الَّذِي رَضِيَ كَسْرِي وَهُوَ فِي الْمَدِينَةِ لَا بَشَ ۚ وَعَلَى  
 عُمَرَ بْنِ الْكَافِرِ ۚ كَانَ طَوِيلَ اللَّيْلِ الْقُرْآنُ يَخْدُمُ ۚ وَعَلَى عَلِيٍّ



الذي إذا أراد زنجياً بول الحارث؛ وعلى سائر إليه وأصحابه الذين  
لا ينفقهم إلا كل ماري غائب، أو سلم تسليماً قال الله تعالى وخافون  
إن كنتم مؤمنين، فالخوف واجب على كل مؤمن وهو واقع بأسباب  
فيها الخوف بسابق الذنوب، ومنها حذر النفس في الواجبات ومنها  
الخوف من الشاقة أن تكون على ما يكون ومنها خوف الأجلال والتعظيم  
ومن تفكر فيها قضى عليه في السابق لم يزل من عجائز خوفه لا يملك  
رذه وروى عن عبد الله بن عمر قال خرج علينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وفي يده كتابان فقال هل تدرون ما هذان الكتابان قلنا  
لا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين، تبارك وتعالى  
باسمها أهل الجنة واسمها آياتهم وقبائلهم لا يراؤ فيهم ولا ينقص منهم أبداً،  
وقال للذي في يساره هذا كتاب أهل النار باسمهم وأسماء آياتهم لا يراؤ  
فيهم ولا ينقص منهم أبداً وفي القصص من حديث سهل بن سعد عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال أن الرجل يعمل بعمل الجنة وأنه من أهل النار  
ولما خوف الأجلال فكفوا ذلك لأنه وقد روي عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال، إن لله ملائكة ترعد من رعدة من خافه، وما منهم ملك  
تقطر دمعته من عيبيه إلا وقعت ملكاً يسبح الله فإذا كان يوم القيامة  
قالوا سبحانك ملقبك ذاك حتى عبادك وقال يزيد الرقاشي إن لله  
ملائكة حول العرش يجري أنفيهم مثل الأنتهار إلى يوم القيامة يمدون  
كأفها تنفضهم الریح من خشية الله يقول لهم الرب عز وجل ما  
الذي يخيفكم فيقولون لو أن أهل الأرض اطعموا من عذيقك و  
عظمك على ما أطلعنا عليه، ما أساغوا طعاماً ولا ذكراً أبداً وبكوا انهم

عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَكَ الْحُجَّةُ مِنَ الْجَنَّةِ شَلَا ثَمَامًا عَامِدًا كَذَلِكَ يَخْفُجُ  
 لِمَا عُوْتُبَ فِي أَيْدِيهِمْ : **وَكَانَ** الْخَطْبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ  
 يُسَمِعُ لَصْدِكِهِمْ أَنْ يَرَوْا مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ، وَكَذَلِكَ، كَانَ نَبِيُّنَا صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَذَلِكَ خَوْفُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَكَانَ  
 أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَيْسَنِي فَجْرَةٌ تُصْنَدُ، **وَكَانَ**  
 عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْمَعُ الْإِيْدَ فَيَمْرُضُ إِنَاءًا، **وَقَالَ** عُمَرَانُ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ وَدِدْتُ أَنْ أَذَامْتُ لَا أَتَيْتُ : **وَكَانَ** أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ وَدِدْتُ إِنْ كُنْتُ كَبْشًا يَا كَلْبِي أَمْلِي : **وَقَالَ**  
 حِمْزَانُ بْنُ الْحَصَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ رَمَادًا تَذُرُّهُ  
 الرِّيحُ، **وَقَالَ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَبْنَةً  
**وَقَالَتْ** عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَيْتَنِي كُنْتُ نَسِيًا نَسِيًّا، وَكَذَلِكَ  
 خَوْفُ النَّابِعِينَ، وَأَمِنْ بَعْدِهِمْ قَالَ هَرَمُ بْنُ مَحْزَانٍ : وَدِدْتُ أَنْ أَفِي فَجْرَةٍ  
 أَكَلْتُ فَيَتَأَقَّرَ وَلَمْ أَكَا بِهَا حِسَابُ، إِنْ أَخَافُ الدَّاهِيَةَ الْكُبْرَى  
**وَكَانَ** عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا تَوَضَّأَ اصْفَرَ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ  
 وَ يَقُولُ أَكْثَرُونَ بَلَيْنَ يَدِي مِنْ أُرَيْدُ أَنْ أَقُومَ **وَكَانَ**  
 الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَأَنَّهُ أَسِيرٌ قَدْ مَرَّ بِضَرْبِ عُنُقِهِ، وَكَانَ  
 يَقُولُ مَا يَوْمُ مَيْتِي أَنْ يَكُونَ أَطْلَعَ عَلَى بَعْضِ دُفُونِي فَقَالَ إِذَا مَيِّتَ لَا  
 غَمْرَتُ لَكَ **وَكَانَ** طَاوُسٌ يَفْرَشُ لِرَأْسِهِ ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ  
 عَلَيْهِ ثُمَّ يَبْكُ فَيَدْرُسُ جَهْدَهُ وَيَقُولُ طَلِّدْ ذِكْرَهُمْ قَوْمَ الْعَابِدِينَ،  
 وَصَلَّى كَرَمَةً ابْنُ آفٍ فِي بَاطِنِ صَلَاةِ الْعَدَاةِ، فَلَمَّا قَرَأَ آيَاتِ الْقُرْآنِ  
 فِي النَّافِثَةِ حَزَنَتْهُ **وَقَالَ** عَزِيدُ بْنُ حَوْشَبٍ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ الْحَسَنَةِ وَعُمَرَ

بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ النَّارَ لَمْ تَخْلُقْ إِلَّا لَهَا ۖ وَقَالَ بِنِ السَّمَاءِ دَخَلْتُ عَلَى  
 عَابِدٍ فَقَالَ إِنَّ لِلنَّاسِ مَوْضِعًا لَا يَدْرُونَ يَقِفُونَ فَقُلْتُ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ فَشَقُّوا  
 لَمَيَاتٍ ۚ فَمِنْ هَذَا خَوْفُ الْقَوْمِ وَخَوْفُ الْآخِرِ ۚ الْخَوْفُ مِنْهُمْ غَيْرُ أَنْ الْخَوْفُ  
 يَكُونُ مِمَّا لَا رِصْفَاءَ الْقُلُوبَ ۚ وَفِي الْعَصْرِ قَدْ نَزَلْنَا آمِنًا عَلَى الْكَلْبَةِ  
 لَنَجْعَلَ لَكَ إِذَا اشْتَدَّ خَوْفُ الْمَوْتِ مِنَ الْكَافِ تَقْدِيرًا مِنْهُ فَلْيَرْجِعْ الْعَوْدَ  
 لَنَعْمَدَ الْفُتُوحَ ۚ وَلْيَعْلَمْ أَنَّ مَرَادَ الْحَقِّ مِنْهُ التَّوَكُّبُ وَالْإِسْتِغْفَارُ ۚ  
 رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ۚ إِنَّ ابْنِ آدَمَ قَالَ لِرَبِّ عَزَّ وَجَلَّ وَعِزَّتِكَ وَجَلَّالِكَ  
 لَا أَبْرَحُ أَغْوِي بَنِي آدَمَ مَا دُمْتُ الْأَرْوَاحُ فَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَعِزَّتِكَ وَجَلَّالِي لَا أَبْرَحُ أَغْوِي قُلُوبَهُمْ فَاسْتَغْفِرُوا فِي

### شعر

الأشكال

كُنْ مُؤَذِّنًا يَا قَرِيبَ الْأَجَلِ ۚ	هَبَابُ قَوْلِي وَشَيْبُ كَزَلِ ۚ
وَمَوْتُ اللَّذَاتِ وَهَلْ بَعْدَهُ ۚ	بَقَاءُ يَوْمِهِ مَنْ عَقَلِ ۚ
إِذَا أَرْتَحَلْتَ رُكَّاءَ الْفَتَنِ ۚ	عَلَى كَمَرِيبِ الْمَوْتِ أَرْتَحَلِ ۚ
فِيَا وَيْحَ نَفْسِي أَمَا تَرْعَوِي ۚ	فَقَدْ ذَهَبَ الْعَصْرُ إِلَّا الْأَقْلُ ۚ

أَخُوَانِي ۚ خُذُوا النَّاسَ بِطَرَفِ الْمَدَدِ ۚ فُلُوقُ الْمَذْنِبِ مُسْطَلَّةُ الْمَدَدِ ۚ  
 ۚ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعَالَى تَرْجِيْنَا مَعَ عَثْبَةِ الْعِلَامِ وَفِيْنَا كَوْنُ  
 وَشَبَابٍ يَسْأَلُونَ الْعَجْرُودَ وَشَوْوُ الْعِشَاءِ فَتَوَثَّرَتْ أَقْلُهُمْ مِنْ طَوْلِ  
 الْقِيَامِ ۚ وَغَارَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي رُفُوسِهِمْ ۚ وَلَوْصَقَتْ جُلُودُهُمْ عَلَى عِظَامِهِمْ ۚ  
 وَكَأَنَّهُمْ تَرْجُوْنَ مِنَ الْقُبُورِ ۚ فَمَبْنَاهُمْ يَمْشُونَ إِذَا مَرَّ بِكَ كَانَتْ خَرَجَ مَعْشَرًا  
 عَلَيْهِ ۚ يَجْلِسُ أَحْبَابُ حَوْلَهُ يَسْكُنُونَ فِي بَيْتِهِمْ شِدَّةُ الْبَرْدِ وَجِدَّةُ يَرْثُهُمْ عَرَفًا ۚ

فَلَمَّا آفَاقَ سَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ إِنِّي عَصَيْتُ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَكَانِ يَا  
مَعَاشِرَ الَّذِينَ هُنَا لَا تَسْتَعِينُونَ مِنْ قَوْلِهِ الْحَيَاءُ فَالْحَرُّ تَكْفِينُهُ الْمَكَلَامَةُ الَّتِي  
تَمْشُونَ عَلَى رُجُومِكُمْ إِلَى مَا يَنْقُطُ جَاوِزَكُمْ يَا هَذَا كُنْتُ فِي الشَّبَابِ عَلَى  
رَاحِلَةٍ هِيَ الْقُوَّةُ وَأَنْتَ فِي الْكِبَرِ مَا شِئْتَ فَبَادِرِ الْجَاهِدَةَ قَبْلَ رُخْوَائِهَا

### شعر

مَنْ لَمْ يَنْقُصْ الْجِدَّ قَبْلَ مَشْيِهِ | وَخُمُودَ شِرَّتِهِ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ

قِفْ عَلَى الْبَابِ يَا كَيِّاهُ | وَارْزُقْ قِصَّةَ التَّدَمُّ شَاكِيَاهُ  
وَكَاذِبِي نَادِ الْأَسَاءِ بِصَوْتٍ مِنْ قَدَاسَاهُ | شَعْرَاهُ أَمَّا السَّيِّئَةُ لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ  
يَا كَيِّاهُ فِي يَدَيْكَ لَا الْبُكَاءُ وَلَا الْقَلْبُ الْإِلَهَ الْقَسِيرُ وَلَا الْفُؤَادُ الْإِلَهَ الْفَلَقُ الْبَلَدُ  
الْبَدَلُ فَهَذَا صَاقِ الْوَقْتُ مِنْ حَرْفِ جَزِيلِ مَا فَاتَ بِهِ وَقَلِيلِ مَا حَصَلَ  
يَكُنْ عَلَى قَبْرِ الْغَيْبِ أَمْرُ الْفَرَادَى مَا كَانَ بَعْدَ الْوَصَالِ وَكَمَا أَنَّ أَشَدَّ الظُّلْمَةِ  
مَا كَانَ بَعْدَ الضُّوئِ وَلَوْ لَمْ يَدْرِ أَدَمُ الْجَنَّةَ لَهَا نَ عَلَيْهِ الْعَيْشُ لَمَشَى لَكِنَّهُ أَدْرَكَ حَلَاوَةَ  
الرَّضَخِ ثُمَّ بَغَى الْفُطَامَ بِكَانَ كُلُّ تَذَكُّرٍ مَا فَهِمَ تَرْتِجُ الْقَلْبَ بِرَيْحِ الْفَرَاتِ إِلَى  
قِدْرَةِ الْإِفْ وَطَرِ النَّعِيمِ فَأَعْرَبَ بِالْإِفْ فِي مَسَرِّهِ مِنَ الْفَرْدَةِ الْهَبْ وَكَانَ يَكْتُبُ  
إِلَى وَطَنِهِ مَدَادَ الدَّمْعِ وَيَبْعَثُ الْكُتُوبَ مَعَ الصَّعْدَاءِ

### شعر

أَيَا فَنَنْ الْأَرْطَاةَ حَيِّيتَ مِنْ كُنْ | وَوَقَّيْتَ صَرَفَ الْخَادِفَاتِ مِنْ لَوْنِ  
تَذَكُّرِي طَلِبَ الْعَيْشِ أَنْ تَحْضُرَ | بِرُحْلِكَ وَالذِّكْرُ مِ مَعْنَى مَا سَكُنَ  
لِيَاكُنْ مِنْ طَلِبِ الْوَقَادِ مَهَادُهَا | أَحَبُّ إِلَيَّ الْوَسْنَانِ مِنْ كَدِّ الْوَسْنِ

كَانَ جَزِيلٌ عَلَيْهِ الرِّثَامُ بِرُثَى لَيْكَاثِهِ وَكَذَا دَاوُدُ يُفْلِقُ يَسَّ لَهُ عِزُّ حَالِهِ وَلِسَانُ  
حَالِهِ يَقُولُ شَعْرُ الْإِفِ وَخُفَّتْ مِنْذُ ارْتَحَلْتُ تَهْلِكُ بِي حَيْنٌ وَلَيْسَ لِي آيَةٌ وَلَا فِئَةٍ

وَجِئْتُكَ مِنْ بَيْنِ عَيْنِكَ فَتُفَاتِنِي خَزِينٌ وَمَعِي حُتُونٌ بِأَمْرِ الْخَالِيَاتِ وَلَوْ رَدَّ  
سَالِفٌ دَهْرَ حَبِيبٍ إِذَا قُلْتُ أَسْلُوكَ قَالَ الْعَرَامَةُ هِيَ مَاتَ ذَلِكَ مَا لَا يَكُونُ وَهَلْ  
لِي إِلَى سَكُونَةٍ مَطْمَعٌ وَصَبْرِي حُسُونٌ وَكَفَى آمِينَ

**فصل في قوله تعالى** وَالْحَقُّ أَنزَلْنَاهُ بِالْحَقِّ نَزْلًا أَلَمْ يَكُنْ لَهُ عِزٌّ  
الْقُرْآنُ وَالْعِزُّ أَنزَلْنَاهُ الْقُرْآنَ بِالْأَمْرِ الثَّابِتِ وَالْأَمْرُ الْمُسْتَعْمَلُ فَهُوَ حَقٌّ وَنَزْلُهُ حَقٌّ وَنَزْلُهُ  
تَقْصِيرٌ وَقَالَ أَبُو سَلَمَانَ الدِّيشَوِيُّ بِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ أَيْ بِالِتَّوْحِيدِ وَبِالْحَقِّ  
نَزَلَ لِنَفْسِ الْوَعْدِ وَالْوَعْدُ وَالْأَمْرُ وَالْحَقُّ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الْقَدِيمُ هَذَا كَلَامُ  
التَّسْمِيَةِ الْعَلِيمِ هَذَا الَّذِي مِنْهُ أَلَمْ تَكَلِّمْ بِهِ فِي الْأَوَّلِ وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ بِالْحَقِّ  
نَزَلَ هَذَا كَلَامُ الرَّحْمَنِ هَذَا السَّمُوعُ بِالْأَذَانِ هَذَا الدَّلِيلُ وَالْبَرْهَانُ هَذَا  
الَّذِي زَانِصُهُ الشَّيْطَانُ وَلَمْ يَأْتِ نَزَلَ وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ بِالْحَقِّ نَزَلَ هَذَا  
كَلَامُ نَعْلٍ لِعِزَّةٍ وَالْعَلَاءِ هَذَا الَّذِي أَجْمَدُ جَمِيعِ الْفَضْلِ هَذَا الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ  
فِي الْأَوَّلِ مَنْ لَا يَرَاكَ وَلَمْ يَزَلْ وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ بِالْحَقِّ نَزَلَ هَذَا الَّذِي حَبَّرَ  
الْأَلْسَابَ فَلَمَّا فَصَدَّ مَسِيكُهُ الْكِتَابَ وَمَعَارَضَتُهُ وَمُنَاقَضَتُهُ خَابَ أَتْرَافُهُ  
لَوْ بَلَّ وَهَزَلَ وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ بِالْحَقِّ نَزَلَ بِدَفْعِ غَوَاةِ النَّاسِ وَالْحَقُّ وَ  
يَصِلُ بِالنَّبِيِّ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَقَدْ عَلِمَ أَهْلُ الشَّعْرِ وَأَهْلُ الْبَيْتِ عَزَّ وَجَلَّ  
**تعالى** وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا الرَّادُّ أَيْ تَقْبِيلُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْجَنَّةِ  
وَتَنْذِيرُ الْكَافِرِينَ بِالنَّارِ وَقَدْ أَمَّا أَنزَلْنَاهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
بَيْنَا حَلَّ لِي وَمَعَامَرِي وَقَالَ أَحْمَسُ مَرَّةً فِيهِ بِالْحَقِّ وَالْبَاطِلُ لَمْ يَنْقَرَأْ  
عَلَى النَّاسِ أَيْ عَلَى قَوْمَةٍ وَرَسُولٌ لِيَدْرُ فَا مَعْنَاهُ وَنَزَلْنَاهُ تَنْزِيلًا قُلْ  
أَمِينُ بِهِ وَلَا تَقُولُوا هَذَا تَهْنِئَةٌ لَكُمْ فَارْكَبُوا دَرَاتِ الدِّينِ وَأَتُوا الْعِلْمَ مِنْ  
فَيْكِهِ وَهُمْ نَامِسٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِذَا بَاقِلُهُ عَلَيْهِمْ يَجْرُونَ لِذَا قَالَتْ فَصَلِّ الْكَلَامَ



بِمَعْنَى عِلْمِ وَالَّذِينَ جُمِعَ الْكَلِمَينَ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا  
لَهُ مَا لَاحُظٌ وَجَلَّ عَنْ تَكْذِيبِ الْكَافِرِينَ بِالْقُرْآنِ  
وَقَالُوا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمُتَدَلٍّ لَكَ الْفُرْقَانُ وَحَمْدُكَ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَفْعُولًا وَهُوَ لَا يَفْعَلُ قَوْلًا يَكُونُ أَنْ  
اللَّهُ تَعَالَى بَارِئٌ نَبِيًّا مِنَ الْعَرَبِ وَمَنْزِلٌ عَلَيْهِ كِتَابًا بَاقِيًا  
غَائِبًا ذَلِكَ حَيْثُ نَالَهُ تَعَالَى الْجَايزُ الْوَعْدُ وَيَجُودُ  
لِلْإِذْقَانِ يَكُونُ كَرَّرَ الْقَوْلَ لِيَدُلَّ عَلَى تَكَرُّرِ الْفِعْلِ  
مِنْهُمْ وَيَزِيدُهُمُ الْفُرْقَانُ خُشُوعًا أَيْ تَوَاضَعًا قَالُوا  
عَبْدًا لَعَلَّ التَّوْبَةَ أَنْ مَنَ أَوْفَى مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يَكُونُ تَكْلِيْفًا  
أَنْ لَا يَكُونُ أَوْفَى عَلَى الْإِنِّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَعَتْ الْمُسْلِمِينَ  
وَقَالَ إِنْ الَّذِينَ أَوْفُوا الْعِلْمَ إِلَى قَوْلِهِمْ يَكُونُ  
وَأَعْلَى أَنْ الْبُكَاءَ قَلِيلٌ الْخَوْفُ وَالْخَشْيَةُ فِي الْقُلُوبِ  
مِنْ حَيْثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ  
مِنْهُمْ رَجُلٌ دَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَمَا ضَلَّتْ عَيْنَاهُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ يَكُونُ خَشْيَةَ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّيْلُ فِي  
الصُّبْحِ وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَاتِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ وَغَبَةُ  
أَيْضًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ عَيْنٍ  
بِكَيْفَتَيْهَا الْقِيَمَةُ لَا تَمِينُ غَضَّتْ عَنْ عَمَارَةِ اللَّهِ وَعَيْنُ  
مَهْرَتِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَيْنٌ يُخْرِجُ مِنْهَا مِثْلَ دُرٍّ مِنَ الدُّبَابِ

مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۖ وَقَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ۖ لَا  
 لَوْ بَكَ عِبْدٌ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ لَرُحِمَ مِنْ حَوْلِهِ ۖ وَلَوْ كُنَّا نَوَا  
 عِشْرِينَ أَلْفًا ۖ وَقَالَ سَالِكُ بْنُ دِينَارٍ الْبَكَاةُ عَلَى الْخَطِيئَةِ  
 يَحُطُّ الذُّنُوبَ ۖ كَمَا يَحُطُّ الرِّيحُ الْوَرَقَ الْيَابِسَ ۖ وَكَانَ  
 جَعْفَرُ بْنُ الدُّمُوعِ مِنْ خَلِيفَةِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ۖ كَالشَّرَاكِ  
 الْبَالِي ۖ وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَبْكِي بِاللَّيْلِ حَتَّى قَسَدَتْ عَيْنَاهُ  
 وَبَكَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَتَّى بَكَ الدَّمُ وَمَكَدَ لَكَ  
 فَتَمَّ الْغُرُوبُ ۖ وَكَانَ عَطَاءُ السَّكُونِيِّ يَبْكِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ۖ فَيَقُولُ  
 عَلَى كَثْرَةِ بَكَائِهِ فَقَالَ ابْنُ إِدْرَاسَ: كَثُرَتْ أَهْلُ النَّارِ وَمَا يَنْزِلُ  
 بِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ مَثَلْتُ نَفْسِي بِهَا ۖ فَكَيْفَ يَنْفُسُ فَعَلُ يَدُهَا إِلَى  
 عَنْقُهَا ۖ وَتَنْتَحِبُ إِلَى النَّارِ لَا تَصْنَعُ وَلَا تَبْكِي ۖ وَكَانَ أَمِيَّةُ الشَّامِ  
 يَلْتَجِبُ فِي الْمَجْدِ فَأَمْرُ سَلِّ إِلَيْهَا لَا يَدْرِي أَنْكَ لَنْفُسِهِ عَلَى الْمُصَلِّينَ صَلَوَاتِهِمْ  
 فَكَيْفَ قَالَ إِنَّ حُرُونَ الْقَبِيلَةِ أَوْ رِثْنِي دُمُوعًا غَرَارًا ۖ فَأَنَا اسْتَرْجِعُ إِلَى  
 دَرْفِهَا الْحَيَاتِ ۖ

### شعرا

كُلُّ مَا عَنُوتُكَ عَنِّي وَلَا مَوَا ۖ	عَصَفَ الْوَجْدِي وَبَجَّ الْغَرَامُ ۖ
مَجَاءَ الرُّقَا دُونَ جَنْ عَيْنِي ۖ	مَكَانَ الْكُرَى عَلَيْهَا حَرَامُ ۖ
وَلَا دَامَ مَدَّةُ الْوَصَالِ تَقَضَّتْ ۖ	فَعَلَى لَدَّةِ الْحَيَاةِ السَّلَامُ ۖ

فَلَقَهُمْ لَيْسَ فِيهِ سُكُونٌ ۖ وَهَلَكْنَا فَالْثَوْتُ يَكُونُ ۖ وَهُمْ الْوَجْدُ إِلَى  
 الْحَيَاةِ سُكُونٌ ۖ وَيَجْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَكُونُ ۖ حَمَلُوا بِالنَّهَارِ عَطَشًا  
 رَجُوعًا ۖ وَسَمِعُوا بِاللَّيْلِ سُجُودًا ۖ أَوْ ذُكُوعًا ۖ وَأَسْكَبُوا عَلَى تَقْصِيرِهِمْ

وَمَا قَصُرُوا دُمُوعًا وَيَجْرُونَ لِأَذْقَانٍ يَبْكُونَ +  
 يَزِيدُ هُمْ خُشُوعًا قَطَعُوا نَهَارَ صَائِمِينَ وَأَخْلَمَ الذُّجَى لَاعِلَ  
 نَائِمِينَ فَنَزَلَهُمُ بِاللَّيْلِ نَائِمِينَ قَدَرَفَصُوا هُجُوعًا وَيَجْرُونَ  
 لِأَذْقَانٍ يَبْكُونَ وَيَزِيدُ هُمْ خُشُوعًا صَبَرُوا عَن مَّادَانِهِمْ فِي مَلَبَسٍ كَادِمٍ  
 فَلَوْ يَعْلَمُهُمْ فِي خُلُوعِهِمْ يَبْكُونَ مِنْ صَبَا بَائِسٍ وَلَوْ عَاوِي وَجْرُونَ لِأَذْقَانٍ  
 يَبْكُونَ وَيَزِيدُ هُمْ خُشُوعًا وَقَعَا عَلَى الْحَقِيقَةِ بِالْمَطْلَبِ وَرَوَّابِدِ  
 الْعُطَشِ مِنَ الْإِسْكَارِ فَأَحْزَاهُمُ أَشْرَفُ مَا يَذْكُرُ وَيَكْتُبُ وَأَحْسَنُ  
 مَا يُنْفَعُ وَيَجْرُونَ لِأَذْقَانٍ يَبْكُونَ وَيَزِيدُ هُمْ خُشُوعًا اللَّهُمَّ  
 أَسْأَلُكَ بِمَا سَبِيلَ التَّوْفِيقِ وَأَجْرَ نَائِمٍ لِحَدِّ لَانَ وَالْعَوِيقِ وَأَبْقِظْنَا  
 مِنْ قَوْمِ الْغَفْلَةِ وَبَيْنَا لِأَعْيُنِنَا أَوْقَاتِ الْمُهْلَةِ وَاسْتَعْلِ فِي طَاعَتِكَ  
 جَمِيعَ جَوَارِحِنَا وَأَعِظْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا وَقَبَائِحِنَا وَأَعِزَّنَا وَلِوَالِدَيْنَا +  
 وَجَمِيعِ السَّالِكِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ +  
**الجلس الرابع والخمسون في ذكر التبتل والإخلاص**  
 الحمد لله المطلع على تكملة الأمر وملكوت نوره العالم ستر العبد وجهره و  
 كلون نوره المنفرد بالبلغ العالم وانشاء فمؤنه ويقول للشيء كن  
 فيكون بهن كفاؤه ونوره فطر الخلائق على أراذله وذبر العسل  
 عنقوص حركته وأجزأهم في التصريف على مشيئته وقد دحالك  
 كل منه في حركته وسكونه أحسن انشاء ما خلق + و  
 فتق الأسماع وشفق الحمد في وأحصى عدد ما في الشجر من  
 الورى في أفعوله وعصود ما في الأرض وضعها وأوسع  
 النعم ورفعها وسير الجور والظلم في حنن الظالم

هذا هو  
الجلس الرابع والخمسون  
في ذكر التبتل والإخلاص  
والحمد لله المطلع على تكملة  
الأمر وملكوت نوره العالم  
ستر العبد وجهره و  
كلون نوره المنفرد بالبلغ  
العالم وانشاء فمؤنه  
ويقول للشيء كن فيكون  
بهن كفاؤه ونوره فطر  
الخلائق على أراذله  
وذبر العسل عنقوص  
حركته وأجزأهم في  
التصريف على مشيئته  
وقد دحالك كل منه في  
حركته وسكونه أحسن  
انشاء ما خلق + و  
فتق الأسماع وشفق  
الحمد في وأحصى عدد  
ما في الشجر من الورى  
في أفعوله وعصود ما  
في الأرض وضعها  
وأوسع النعم ورفعها  
وسير الجور والظلم  
في حنن الظالم

وَدُجُونِهِ إِسْرَافَ الْعَطَرِ وَبَلَا وَرَذَاذُهُ فَانْقَدَ بِهِ الْبِلَدُ مِنَ الْبُيُوتِ  
لَتَقَادَا هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِحْدَهُ عَلَى جُودِهِ  
وَإِحْسَانِهِ وَأَوْفَرَأَنَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي سُلْطَانِهِ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
الْمَبْعُوثُ بَرَاهِنَهُ إِلَى جَاهِدِ الْحَقِّ وَخَوْنِهِ بِصَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ بِكُلِّ صَاحِبِهِ  
فِي جَمِيعِ شَأْنِهِ وَعَلَى عَمْرٍ مُقْتَلٍ كَسْرِي فِي سُلْطَانِهِ وَعَلَى عِثْمَانَ سَاهِلِيْلِهِ  
بِقُرْآنِهِ وَعَلَى عَلِيٍّ قَالِجِ بَابِ خَيْبَرٍ وَخَزَنَةِ حُصُونِهِ وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَأَهْلِيهِ  
الَّذِينَ اجْتَمَدَ كُلُّ نَفْسٍ فِي الطَّاعَةِ فِي حُرْكَانِهِ وَسُكُونِهِ وَسَلَامَتِهِ كَسَلِمًا قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْأَخْلَاصُ  
قَصْدُ الْقَلْبِ وَجَهَةُ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ وَالْأَهْمَالُ انْتِمَاءُ تَصِيرُ مُعْتَكَدًا إِذَا كَانَتْ  
بِذِيكِهِ وَالنِّيَّةُ لَيْسَتْ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ لَوْ يَتُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا اللَّهُ وَالْمَا النِّيَّةُ  
قَصْدُ الْقَلْبِ لَا قَوْلَ الْإِنْسَانِ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ  
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ جُلَّ بِمَا لَمْ يَجْعَلْهُ  
وَيَقَالَ لِي حَيَّةٌ وَيُقَالُ لِي يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ لِي كُنْ كَلِمَةً اللَّهُ هِيَ أَعْلَى مَا هُوَ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَحَمْدُ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ اللَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورَتِكَ وَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَإِنَّمَا كُنْ  
أَنْفَرَدَ بِهَا خَارِجُهُ مُسْلِمٌ وَالتَّقَاعُ عَلَى الَّذِي قَبْلَهُ وَفِي الْعَصِيَّةِ مِنْ  
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ مَنْ هَمَّ فَحَسَنَتْهُ فَلَمْ  
يَكْمُلْهَا أَكْتَفَتْ لَهُ حَسَنَةً وَعَمْرٌ لِي كِبْرَةً الْأَهْمَالُ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَثَلِ هَذِهِ الْأَمَةِ مَثَلُ أَرْبَعَةِ نَفْسٍ  
رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا وَعَمَلًا فَهُوَ يَعْمَلُ بِهِ فِي مَالِهِ يَنْفَعُهُ فِي حَقِّهِ أَوْ رَجُلٌ

ان شاء الله عيلاً ولم يؤت به مالا فهو يقول لو كان  
 لي مثل مال هذا علمت فيه مثل الذي يعمل قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فيها في الاجر سواء ورجل انشأ  
 الله مالا ولم يؤت به عيلاً فهو يحبط فيه ينفق في غير حقه و  
 رجل لم يؤت به الله مالا ولا عيلاً فهو يقول لو كان لي مثل مال  
 هذا علمت فيه مثل الذي يعمل قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فهو ما في الوزر سواء وقال اسمعيل بن ابي خالد ان  
 بنين اسرائيل جماعة فتمر رجل على رمل فقال ووددت  
 ان هذا الرمل دقيق فاظلمه بنو اسرائيل فاعطى على نيتته  
 وقال القوي كانوا يتعلمون النية للعمل كما يتعلمون العمل  
 فكان بعضهم يقول ذلوني على عمل لا ازال به عاملاً الله تعالى قيل  
 له اني اخير فانك لا ازال عاملاً وان لم تعمل فالتية تعمل وان  
 علم العمل فانه من يومئذ لم الليل ان لم يكتب له ثواب ما نوى قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل تكوث له ساعة من الليل  
 يقومها فيئام عنها الا كتب الله له اجر صلواته وكان يومئذ  
 عليه صدقة تصدق به عليه وكذلك اذا نوى المعاصي  
 عازماً عليها عليه وزرها وان علم ان الناس في اليأس على ذلك  
 طباقاً على طبقه الاولي ان ينوي بالعمل وجهه الله عز وجل فهذا هو  
 الخالص وعلامته ان لا يحب ان يعرف لانه عمل لله تعالى فلا فائدة  
 في اظهار العمل الا ان يكون في الاظهار نية قيل لعمر بن الخطاب رضي الله

عنه بل مجهر فقال أكل د الشيطان وأوقظ الوستان والطبقته  
 الثانية من ينوي العمل لله ويشوب ذلك قصداً لخلق تبعاً لأصلاً  
 والطبقته الأولى فاجون قطعاً وأهل هذه الطبقة في مقام خطر و  
 ظاهراً لأحادِيث تدل على فساد العمل المشوب به فقد روى مسلم في  
 أفراديه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 برويه عن زبده عن رجل قال ما أنا خير الشركاء فمن عمل عملاً  
 فاشرك فيه غيري فإني منه بريء وهو الذي أشرك به خرج إبراهيم  
 ابن آدم من ذواته فقرأى ثوباً يباع فقال أنتم لمن حاجتي ولكن  
 أكره أن أخطئ بابه بغيرها وكان سهل بن عبد الله يقول  
 أشد شغف على النفس البخل أصلاً ليس لها فيه نصيب وقال بشر  
 الخافي سمعت خالد الطحان يقول اتقوا سر أشر الشرك فقلت ما هي  
 قال أن يصعد عندكم من لظنه العيون فيطيل السجود والطبقة  
 الثالثة هو أهل الزيادة وهذا لا يكون قطعاً وعن أبي هريرة  
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن  
 أول الناس يقضون يوم القيمة ثلاثة رجل استشهد فأقي به فتره  
 بعه فصر فيها فقال ما عملت فيها قال فأنلت فيك حتى قُلت قال كذبت  
 ولكنك قال قلت لي فقال هو جري فقد قيل ثم أمر به فسحب على أذنيه  
 حتى ألقي في النار ورجل تعلم وعلم وقرأ القرآن فأقي به فتره فصر فيها فقال  
 ما عملت فيها قال قلت فيك العلم وعلمته وقرأت القرآن فقال كذبت ولكنك تعلمت لي  
 هو عال وقرأت القرآن لي فقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على  
 وجهه حتى ألقي في النار ورجل وعشقه الله عليه وأعطاه من

اصناف المال كله باقائي به فصرفه نعمه فصرفها به فقال ما علمت  
 فيها فقال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك  
 قال كذبت ولكنك فعلت له قال هو حوادق قد قيل ثم أمر به فتمسك على  
 وجهه حتى بقي في النار وقد يراى الإنسان باظهار القول لا يرى به ذلك  
 انه مجتهد في العبادة ويؤاخذ بشعث الرأس ولا طراقة وابقاؤ اثر  
 السجود على الوجه وغلط الثياب وتغييرها وتوسجها ولبس المشرف و  
 المذبح وقد يقع الرياء للعلماء باظهار الحفظ ولياكن غزارة العلم و  
 للعباد تحريك لشفتين بين الجمع اظهارا للذكر ويخفى الصوت للبدل  
 على الخوف والحزن ولما علم السلف شر الزنا والآثار المتعوبة اجتهدوا في  
 اسرار العلم يصنعوا قال عيسى عليه السلام اذا كان بوجه صوم لم يكد  
 فليد من لحيته ولم يسمع شفتيه حتى يخرج الى الناس فيقولوا ليس بصائم و  
 كان أبو اسحق اذا صلى في بيته ينشئ لشبعا لو جعلت له الدنيا على ان يفعل  
 واحدا براه لم يفعل وقالت مريم بنت الربيع بن خثيم كان عمل الربيع كله سريا  
 ان كان يسمع الزجل وقد نشر المعصية فيعطيه بثوبه وكان عبدا للزجل  
 بن ابي ليلى يصلي فاذا دخل الدار فادخل على امرائه وقال محمد بن واسع  
 لقد اذ كنت رجلا لا كان احدهم يكون راسه مع راس امرائه على وسادة  
 واحدة قد بل ما تحت خد من دموعه لا يشعر به امرائه ولهذا اذ كنت  
 رجلا لا يقوم احدهم في الصف فتهمل دموعه على خده ولا يشعر الذي  
 الى جنبه وان كان الزجل يسكني عشرين سنة وامرأته معه  
 لا تعلم به فخلصوا الخواشي اعما لكم من الشواكيب وصححوا قسائل  
 السلوك المقاصدوا واخذروا العمل للخلق انهم لن يغفوا عنكم من الله

## شعرا

أَرَأَيْتَ مَا صَنَعَتْ يَدُ الْأَجْدَاثِ أَوْ ذَى الْمَعَا فِي مَهْمٍ وَأُنْبِتَ لِي وَلَا ذَا الَّذِي هَمُّهُ طَوْلُ حَيَاتِهِمْ خَلَطَتْهُمْ بَعْضًا بِبَعْضٍ أَرْضَهُمْ لَكُنْهُمْ عِنْدَ الْحِسَابِ بِمَيِّزٍ وَ يَا مَنْ يُسِيرُ مَعَهُ لَكَ فِي الثَّرَى	فِي الشَّيْبِ وَالشَّبَابِ وَالْأَكْثَاثِ وَأَحْوِ الصَّلَاحِ وَذَوِ الْفَسَادِ الْعَا تُحِبُّ الْعَدَا وَفِصْمَةَ الْوُكَاثِ مَا بَيْنَ ذِكْرَيْنِ وَبَيْنَ نَائِثِ مِنْ طِينَتِهِنَّ وَآخَرَيْنَ خَبَاثِ أَبَيْتٌ سَلَسَكُنْهُ بِغَيْرِ آثَاثِ
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

عجبا للظرف كيف أعظمه والمكلمة لحق المفروض وكل أبو علان يقولون يا من  
إذا لامع له صيد الفلج ركض : يا من إذا قدر على حيلة الدنيا رقص : يا  
مشغولا عن الجوهر باع من من عرض : أنوثر ما يقنى على ما يبقى هذا هو  
المرض : يا لله ما الدنيا الأكسوق سرعة أنفصاها تحكي البروق  
أما طهرني للرب فيها طروق : لا تحببتك فاتها للجاهل فزوق بك عذبت  
من محب وقنلت من مشوق : حللوتها مزوجة بالمرأ ما تدفوق :  
جيفة مستورة بالطيب والخلوق شجفكم طالب امرأ فيد جامد ومساير  
تسعى إلى ما يضرها : أما ينبتك هذا الزهر : أما يؤلمك طول الجهر  
أما نمت في طلب الأجر : إلى متى أنت في نيا بل للغد غدا ماتحت  
العقل على الصبر مالي : أراك تلعب بالجمر : يا سكون الهوى لا بالخر  
رحل ليل الشباب وهذا الفجر : وقفي الموسم وما ربح  
الفجر : يا عجيب الحال يا طريف الأمر : كيف يحصد من لا  
له بذرة ويحك من علمه عيرون تراقب عينه : وحقبظ  
يحصي أعماله كيف لا يحذر كان سفيان الثوري



يَقُولُ لِنَفْسِهِ يَا سَفِيانُ أَهَيْنَ تَكُونُ إِذَا قِيلَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 إِبْنُ الْفَرَّاءِ الْفَسَقَةُ سَقَطَ بَيْنَكَ ۖ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى دَاوُدَ الْطَالِي  
 فَقَالَ لَهُ مَا حَاجَتُكَ فَقَالَ زِيَادُكَ فَقَالَ أَمَا أَنْتَ فَقَدْ فَعَلْتَ  
 خَيْرًا جِئْتَ زُرْتَنِي وَلَكِنْ أَنْظِرْ مَا يَنْزِلُ بِي أَنَا إِذَا قِيلَ لِي مَنْ أَنْتَ لَأُرَاكَ  
 أَنْتَ مِنْ الزُّهْرَادِ لَا وَاللَّهِ أَمْ مِنَ الْعَبَادِ لَا وَاللَّهِ عَامٌ مِنَ الصَّالِحِينَ لَا وَاللَّهِ  
 ثُمَّ أَقْبَلَ يُوَسِّعُ نَفْسَهُ وَيَقُولُ كُنْتُ فِي الْمَثْبُوبَةِ فَاسْقَاهُ فَلَمَّا شَبِثَتْ وَجَرَتْ  
 مَرَانِيَاءُ وَالْمَسْرَافِي شَرُّهُ مِنَ الْفَاسِقِ يَا هَذَا أَنْتَ لِنَفْسِكَ قَبْلَ  
 حَبْسِكَ ۖ وَأَقْلَعَ عَنْ ذَيْبِكَ رَاجِعًا إِلَى رَبِّكَ تَزَوَّدَ لِنَفْسِكَ ۖ قَبْلَ  
 قَبْلِ دُخُولِ خَيْرِكَ ۖ

شَعْرًا

إِطْعَمْتُكَ ذَكَرَ الْبُوفَ الْعَيْشَ بِلَفْتَا ۖ وَكُلَّ يَتَاءً لَا يَدُ وَمَرْفَاءً

**فصل في قوله تعالى** أو لَرُبَّ نَفْسٍ كَرِهَتْ لِمَا بُدِّلَ مِنْهَا وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ  
 نَزَّلُوا مِنْهَا كَرِهَتْ لِمَا بُدِّلَ مِنْهَا وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ نَزَّلُوا مِنْهَا كَرِهَتْ لِمَا بُدِّلَ مِنْهَا  
 سَنَةِ الثَّانِي سَنُونَ سَنَةَ الثَّالِثِ أَوْ يَكُونُ سَنَةً قَالَ مَسْرُوقٌ إِذَا بَلَغَ لَعْنُكَ  
 أَوْ يَكُونُ سَنَةً ۖ فَلْيَاخُذْ جِدَّةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ وَهَبُ بْنُ سَبِيحٍ قَرَأْتُ  
 فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ مَتَادِيَا يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ أَوَّارَ بَعْدَ كُلِّ صَبَاحٍ ابْنَاءَ  
 الْكَرْبَعِينَ ۖ وَزَجَّ قَدْ دَنَا حَصَادُهُ ۖ ابْنَاءَ الْفَحْشَى ۖ وَمَا ذَا قَدَمُ وَمَا  
 ذَا أَرْجُلُ ۖ ابْنَاءَ السُّتَيْنِ لَا حُزْنَ لَكُمْ لَيْسَ لَخَلْقٍ لَمْ يَخْلُقُوا ۖ وَإِذَا خَلِقُوا عَلُوا  
 لِمَا ذَا خَلِقُوا الْقَوْلَ الرَّابِعُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ۖ وَفِي الشَّيْرِ أَرْبَعَةٌ  
 أَكْوَالُ أَحَدُهَا أَمَةُ الشَّيْبِ ۖ وَالْقَافِي أَنَّهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَالثَّالِثُ مَوْتُ الْأَكْمَلِ وَالْأَقَارِبِ ۖ وَالرَّابِعُ الْحَرْفُ هَذَا  
 أَنْظِرْ صِيحَةَ الْأَرْعَاجِ فَمَا أَمْرُ مَا تَأْتِي ۖ تَالَهُ مَا لِلْعُورِ مِنْ ۖ وَأَنْتَ

## تَفَرُّطُهُ فِيهِ شَعْرًا

لَقِنِي عَلَى عَمْرٍو ضَيْقَتِ أَوَّلَهَا  
أَكْرَعَ التَّيْنَ بَعْدَ الْقَوْتِ مِنْ نَدِيمِ

وَعَالَ أَجْرَهُ الْأَسْقَامُ وَالْمَرَمُ  
وَابْنُ يَبْلُغُ قَرْنِ التَّيْنِ وَالنَّدَمُ

قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ لِحُكْمِ سَائِرِ مَعْشَرِ الشَّبَابِ مَا يَنْتَظَرُ بِالزَّرْعِ إِذَا  
يَبْلُغُ بِقَالُوا الْحَصَادُ قَالَ يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ إِذَا قَامَ الزَّرْعُ تَدْرِكُهُ الْإِفْزَةُ قَبْلَ  
أَنْ يَبْلُغَ بِوَكَانَ سَمْرُ بْنُ جُنْدَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ بِاتَّقُوا  
شُرَكَةَ الشَّبَابِ بِفَانَمَا الشَّبَابُ جُنُونٌ بِوَلَنَا أَرَأَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الشَّبَابِ قَالَ الْحَسَنُ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنَ الشَّبَابِ سَالِمًا

## شَعْرًا

قَدْ شَابَ رَأْسُكَ فَانْقَضَ زَمَنُ الْقُبَا  
قَالَ الشَّبَابُ لَعَنَّا فِي شَيْئِنَا

وَأَرَأَيْتَ عِرَاكَ فِي الْبَطَالَةِ نَلْعَبُ  
نَدَمُ الذَّنْبِ فَمَا يَقُولُ الْأَشْتَبُ

قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا كَانَ أَحَدُهُمْ أَسْمَعَ عَلَى عَمْرٍو مِنْهُ عَلَى  
دَوْمِهِ وَوَدِينَارٍ بِأَمَّا شَيْئًا فِي ظُلَامِ الشَّبَابِ أَحَدُهُمَا الْوُشَارُ كَانَتْ  
يُصْنَعُ الشَّيْبُ قَدْ خَلَقَهُ إِذَا دَلَّ عَلَى نَقْصِ حَالٍ مِنْ أَنْتَ فِي طَرِيقِ ابْنِ صَارَ فِيهَا  
فَتَبَّتِ الدُّرُجُ وَوَلَّحَتْ الدَّارُ

## شَعْرًا

الشَّيْبُ عُنْوَانُ النَّبِيِّ وَهُوَ تَارِيخُ الْكِبَرِ

وَإِذَا رَأَيْتَ الشَّيْبَ حُلَّ الرِّمَاسِ فَاحْذَرِ الْحَذَرَ بِأَنَّ الشَّيْبَ مِثْلُ مَرَعَةِ الْوَبَرِ  
قَبْلَ نَزْوِهَا وَتَحَايِلِ سَاعَاتِ الْفَرَاقِ قَبْلَ حُلُولِهَا بِفَادِرْهَا مَا  
يَصْلُحُ قَبْلَ أَنْ تَلْقَاكَ بِمَا يَقْبَحُ بِمَلِيحِ الْوَعِيدِ قَدْ جَمَدَتْ  
مَالِ الْفَرَاخِ الْعَرَاشُ قَدْ رَكَدَتْ مَا لَنْتِ الْوَبَرِ قَدْ خَسَدَتْ بِأَمِنْ

بَقِيَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ أَدْرَكَهَا بِأَيِّ مَن قَدْ مَلَكَتْهُ نَفْسُهُ إِنْ مَلَكَتْهَا  
وَأَمَّنْ أَمَلَكَتْهُ خَطَايَاهُ أَتَشْرِكُهَا بِفَرْقٍ هَكَذَا جَمَعَ الْأَمْوَالَ فَلَا يَجْمَعُهَا إِلَّا كُنْكَ  
شَهَوَاتِ الدِّيَامِغِ الْمُقْصِرِينَ لَدَعَهَا فَاظْفُقْتُكَ الْوَبْرُ كَيْسَلُ الْغَيْرِ فَاغْتَمِعْهَا

### شعراً

جَمَعَ الْحَرْصَ وَمَالَهُ مِيزَانُ أَصْبَحَ إِلَى مَا حَدَثَهُ وَأَتَمَّا أَنْظُرُ إِلَى خَيْرِهَا عَمَّا رَمَا رَوْيَا الْمَنَامِ وَرَأَى عَيْنِكَ مِثْلَهُ	عَمَرَ أَيْدِيَهَا أَنْكَاسُ تَأْتِي بَعِيدَ حَدِيثِهَا الْأَحْدَاثُ هَذِي الْقِيُورُ وَهَذِهِ الْأَجْدَاثُ فَإِذَا انْتَهَيْتُ كَلَامَهَا أَضْعَاثُ
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

يَا هَلْ لَا يَنْقُضُ لِنَفْسِكَ وَادْكُرْ ذَاكَ الْوَدْعَ الْأَمَلُ وَإِنْ طَوَى الدُّنْيَا  
وَزَوَى لَكَ بِفَكَانَتْ بِالْمَوْتِ حَيْرَتِكَ وَابْدَى كَلَاكَ وَ  
نَسِيكَ الْحَبِيبَ لِأَنَّهُ إِذَا ذَكَ لَكَ وَخَلُوتَ أَسِيرَ مَدْمَكِ  
تَبَكَّى خِلَاكَ وَأَسْفَتْ عَلَى حَبِيبِيَاكَ رَمَى خِلَاكَ وَشَاهَدَتْ  
أَمْرًا أَفْطَعَتْ وَمَالَكَ بِكُوْدُ أَنْ تَعْدِيَهُ بِالْدُّنْيَا لَوَاهِمَاتِكَ  
فَلْيَقْظُ لِنَفْسِكَ وَجَانِبِ أَمَالِكَ وَأَحْذَرِ أَنْ تَكُونَ أَمَالُكَ بِأَعْمَى لَكَ  
وَأَنْ تَصِيرَ أَعْمَالُكَ فِي الْقِيَمَةِ أَفْعَى لَكَ وَأَقْنَعْ بِحَالِكَ  
وَإِنْ قُلْ وَقَدْ حَلَى لَكَ وَأَجْعَلَ الْمُدَّ مِنْ شِعَارِكَ وَالْتِمَارِكَ  
سِرّاً بِكَ وَأَطْرُقَ فِي الدُّنْيَا بَابَ الرَّجَاءِ وَقَدْ أَصْلَحَ الرَّهْبَى  
بَالِكَ بِشَعْرٍ لَا كَأَنَّ الدَّمْعَ الْحَوْنَ وَخَفَ الْوَادُ رَأْفَتُهُ  
فَالْمَوْتُ سَهْمٌ مُرْسَلٌ وَالْعُمُرُ قَدْ رَسَا قَدْ يَأْمَنُ يَقْرَحُ بِمَرٍ  
الْأَيَّامُ عَلَيْهِ وَالَّذِي يَمْضِي لَسَهُ عَلَيْهِ إِنَّ السَّاعَاتِ تَقْرَضُ الْعُمُرَ  
فَرَضًا وَتَقْبِضُ مَبْسُوطًا الْأَسَالِ قَبْضًا فَيَجُفُّ كُلُّ عَوْدٍ قَدْ كَانَتْ غَضًّا

وانما هي حواشي تجد وبعضها بعضا شعرا

أندح بالبر يا انا انقض	وفي زمان الحزن بالحنن
وفي انقضاء البرود الحزن	عقلك امرى بكفى حزن

يا عجباً تعرفون للصبر وما تعرفون التقصير، تعرفون على  
ناقد بصير، وقد حذرتم غاية التحذير، وجاءكم التذير،  
او ما فيكم من يفكر، فيرى ان الهوى قد غلبه كلكم قد راح  
في الخطايا وبكره على التعريط والتبذير، وجاءكم التذير، انبت  
الافات، تسرت فقيدهم كاهل، تسرت فالتلباهم لا عرفهم، فاجروا للفايد  
وجاءكم التذير، كأنك بعين العين تجري، وبسهم المتن  
تجري، وانت تقول ضيقت همي، والطاقة اكلت ما قدر لي  
الى اين تسير، وجاءكم التذير، ألم نقل لكم قبل هذا الهم  
ألم نخذركم من هذا الهم، ألم نخوفكم من اسباب الندم،  
ألم نعرفوا كيفيات التذير، وجاءكم التذير، ستعلمون من يعرف  
غلاسته، اذا وخرته من الكور، استنه، وظهرت الاحوال فاستنه  
الآية، فربق في الجنة، فربق في المسير، وجاءكم التذير،  
اللهم يا من نعمه لا تحصى، وامره لا يعصى، ونوره لا يطفئ،  
ولطفه لا يخفى، تسال منك الجود والاحسان، والعفو والعفراء،  
والصفح والامان يا عظيم يا ماثان، يا ارحم الراحمين،  
المجلس الخامس والخمسون في ذكر اليقين  
الحمد لله الذي ظهر لآبصار البصائر عياناً، فامتثلت قلوب  
عارفيه، به ايماناً، فقلت أفيدة بحبيبه، فماتنا، فماتت تطلب



وَصَلِّهِ مِنْ هَجْرِهِ أَمَانًا الْحَيَّ الْبَاقِي فَلَا يَزُول وَلَا يَتَّقَانَا: التَّسْبِيحُ  
الْبَصِيرُ فَهُوَ يَتَبَعُنَا وَيَرَانَا نَعْمُدُهُ عَلَى مَا مَتَّحْنَا وَأَوَّلَانَا وَتَشْكُرُهُ  
وَكَيْفَ لَا تَشْكُرُ مَوْلَانَا وَتَشْهَدُ لَهُ بِالْوَحْدَانِيَةِ سِرًّا وَإِذَا عَلَانًا وَأَنْتَ  
مُحَمَّدُ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ وَشَجَرَهُ الْكَفَرُ قَدْ فَرَعَتْ أَنْغَصَانَا  
فَقَطَّعَهُمْ لَمْ يَنْجَلِ مُحَمَّدٌ مَدِينَتُهُ وَزَرْعُ  
عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِيهِ الَّذِينَ كَانُوا أَتَصَالًا لَهُ عَلَى الْحَقِّ وَلَعَوَانَا وَفَرَعْنَا  
مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غُلٍّ لِحَوَانَا: انْشَدَ عَلَى الْكَفَارِ رَحْمَةً يَتَّبِعُ فِي الْعَمَلِ  
مُتَّبِعًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا: رَزَقَنَا اللَّهُ حَبَّتَهُمْ عَلَى الْوَصْفِ  
الَّذِي وَصَّانَا: فَهُمْ أَبُو بَكْرٍ الَّذِي يُوقِدُ فِي قُلُوبِ مُبْغِضِيهِ نِيرَانًا  
وَعُمَرُ الَّذِي جَعَلَ لِعِطَاءِ الْمُسْلِمِينَ رِيوَانًا وَعُمَانُ الَّذِي كَانَ  
يَقْطَعُ اللَّيْلَ صَلَوةً وَقُرْآنًا وَعَلِيٌّ الَّذِي كَهْوَاهُ مَعَاشِرَ السَّنَةِ وَيَهْوَاهُ  
مَا غَلَّتِ الْوُرُثُ مَنَائِرُ الْوَرَقِ وَرَجَعَتْ الْحَنَانُ أَلْهَمَ يَا مَنْ  
عَمَّ الْبَرَّ بِالْجُودِ وَالْحَسَانَا لَا تَنْسَانَا: مِنَ الْغَفَرَانِ فَانْتَكَ فِي الزَّرَقِ  
لَا تَنْسَانَا: وَهَبْ لَنَا رَحْمَةً مِنْكَ تَلْقَانَا: يَوْمَ تَلْقَانَا: وَلَوْ زَقْنَا عِزَّ الشُّعْرِ  
فَقَدْ أَكْسَبْنَا هَوَانًا هَوَانًا يَرْحَمُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ عَنِ عَمْرِو بْنِ  
شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَجِيْ أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْيَقِينِ وَالزُّهْدِ وَيَهْلِكُ آخِرُهَا بِالْإِيمَانِ  
بِالْخُلِّ وَالْإِسْلَامِ وَعَمْرٍ بِالْحَسَنِ وَحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُؤْتُوا فِي الدُّنْيَا خَيْرًا مِنْ  
الْيَقِينِ وَالْعَافِيَةِ قَالُوا هُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
ذُرَّةُ يَتِيمٍ مِنْ صَاحِبِ تَقْوَى وَلْيَقِينٍ أَفْضَلُ مِنْ أَمْتَالِ الْجِبَالِ مِنْ عِبَادَةِ

الْمُتَّقِينَ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَا ابْنَ آدَمَ لَنْتَ مِنْ ضَعْفٍ يَقِينِكَ  
 أَنْ تَكُونَ بِمَا فِي يَدِكَ أَوْ تَكُونَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَقَالَ أَيْضًا أَنَا نَوْقَنَ بِالْمَوْتِ وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ وَلَا نَعْمَلُ عَمَلٌ  
 مُؤَقِّنٌ وَكَأَنَّ فِي شَيْءٍ وَكَانَ مُقَيِّطٌ بَعْجَلَانِ إِذَا وَصَفَ الْمَوْقِفِينَ  
 يَقُولُ تَاهَمُوا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى أَمْرٌ وَنَادَاهُمْ عَنِ الْبَاطِلِ فَاسْهَرُوا  
 الْعُيُونَ وَكَمَا عَوَّ الْبُطُونُ وَأَظْمَأُ الْأَكْبَارُ وَتَصْبُوا الْأَبْدَانُ وَاهْظُوا  
 الظَّارِفَ وَالْثَالِدَةَ وَقَالَ عَبْدُ الْوَلِيدِ ابْنُ زَيْدٍ مَرَرْتُ بِرَاهِبٍ  
 فَقَالَ لِي يَا عَبْدَ الْوَلِيدِ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَعْلَمَ عِلْمَ الْيَقِينِ فَلْجْعَلْ  
 بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهَوَاتِ حَائِطًا مِنْ حَدِيدٍ وَإِنْ قَدَّرْتَ أَنْ تَقْضَى  
 الْيَقِينُ فَالْيَقِينُ فِي بَابِ الْعُلُومِ مَا لَا يَحْتَمِلُ الشَّكَّ وَقَدْ يَقَالُ  
 فَلَا تُضْعِفُ الْيَقِينُ بِالْمَوْتِ مَعَ عِلْمِنَا أَنَّهُ لَا يَشْكُ فِيهِ وَلَكِنْ يَرَادُ  
 بِذَلِكَ الْعَمَلُ الْمُقْتَضَى مَا يَقْتَضِي بِهِ وَالصَّالِحُونَ يَقْنُوا بِالْآخِرَةِ  
 مِنْ حَيْثُ لِلذَّلِيلِ فَلَا يَتَكَلَّاهُمْ رَيْبٌ وَاسْتَغْمَلُوا الْجَوَارِحَ بِمُقْتَضَى  
 مَا يَقْنُوا بِهِ عَلَى أَنْ عُلُومُ الْمَوْقِفِينَ تَزِيدُ وَتَقْصُرُ عَلَى قَدْرِ  
 قُوَّةِ الدَّلِيلِ عِنْدَهُمْ وَضَعُفِهِمْ وَلَيْسَ وَضُوحُ مَا نَبَتْ بِهِ لَيْلٍ  
 كَوَضُوحِ مَا نَبَتْ بِأَدْلَاهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ يُوقِنُونَ  
 بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرَاهُمْ فِي جَمِيعِ أَعْوَالِهِمْ فَكَأَنَّ قُوَّةَ الْيَقِينِ الْعَمَلُ  
 بِمُقْتَضَاهُ أَظْهَرَ عَلَى الْأَوْلِيَاءِ لِلْمُرَاقِبَةِ وَالْتَّكَلُّبِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ  
 كَمَا يَتَأَدَّبُ مُحَاضِرُ الْمَلِكِ فَالْيَقِينُ ثَجَرَةٌ وَخِصَالُ الْحَجَرِ فَرْدُ عَمَلِهِ  
 فَالْعَجَبُ لِلْمَوْقِفِينَ لَا يَعْمَلُ بِمُقْتَضَى يَقِينِهِ وَمَا أَحْسَنَ مَا تَأَلَّى  
 عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خُطْبَتِهِ إِنْ كُنْتُمْ تَوَقِّنُونَ فَكُنْتُمْ

حَقَّقِي ۖ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَوْقِنُونَ فَإِنَّكُمْ هَلَكَ ۖ وَهَذَا لِأَنَّ مِنْ أَيْقَنَ  
يَقْصِدُ السَّبْعَ آيَاهُ ۖ وَعِلْمُهُ أَنَّهُ لَا نَجَاةَ لَهُ إِلَّا بِأَنْ يُفَرِّقَ قَلَمَ بَرَحٍ مِنْ مَكَانٍ  
فَهَذَا فِي غَايَةِ الْحَقِّ ۖ فَكَذَلِكَ مِنْ أَيْقَنَ بَنَدٌ عَلَى الْفَرِيضَةِ ثُمَّ  
وَأَمْرٌ عَلَيْهِ مَبْنًى إِلَى الشُّوَيْفِ الَّذِي هُوَ فِيهِ عَلَى خَطَرٍ فَإِنَّهُ مَغْتَرٌ  
فَإِنْ اسْتَدْرَكَ أَمْرُهُ بِالْعِلَاجِ وَالْإِنَارَةِ النَّدَمُ فِي حَالِ الْفَوْتِ  
وَلَا تَحِينَ مَنَاصِعُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ ضَعُفِ  
الْيَقِينِ أَنْ تُرَضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ وَأَنْ تَحْمَدَ هَمَّ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ  
وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْثِرَكَ اللَّهُ ۖ إِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَجُودُ حَرَصُ  
حَرِيصٍ وَلَا يَبْرُدُ كُزَّةُ كَارِهٍ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُكُمْ وَيَجْلِلُ إِلَيْهِ جَعَلَ الرِّجْ  
وَالْفَرَجَ فِي الرِّضَى وَالْيَقِينِ وَجَعَلَ الْعَمَّةَ وَالْحُرُونَ فِي السُّلْكِ وَالسُّخْطِ

بِسِتِّ عَشْرَةَ

مَنْ قَبِلَ نَدَاكَ الْآجِلَ  
قَدْ كَانَ قَبْلَكَ وَارْتَمَلَ  
عِنْدَ الْحِسَابِ مِنَ الْحَبْلِ  
مِنَ الْخَطَايَا وَالرُّكُلِ  
وَدَعَى الْقَوْلَانِي وَالْكُسْلَ

فَصَرَّ يَدُ نِيَاكَ الْآمِلَ  
فَلَمْ تَرْحَلْ كَمَا مِثْلُ مَنْ  
فَلَمْ تَحْذَرِ وَتَوَلَّى فِي غَدٍ  
وَقَدْ لَمْ تَعْرِفْتَ مَا لَمْ تَعْرِفْتَ  
قَالَ مَتَى هَذَا الْفَتُورُ

كَأَنَّكَ بَكَ يَا نَا الْفَعْلَ الْفَعْلَ ۖ وَقَدْ أَخَذَكَ الْفَتْنُ الْمَقِيَّتَ ۖ فَرَمَاكَ فِي  
مَرَضٍ لَا تَدْرِي أَطْمَيْتَ أَوْ شَفِيْتَ ۖ ثُمَّ أَنْزَلَكَ فَبَرَّ الْأَتْعَمَ أَنْزَلَتْ مَرَضًا  
وَقَضَى عَلَيْكَ بِالْيَلَى ۖ فَلَا حُرِيَّتَ وَلَا وَقِيَّتَ ۖ وَخَلَّتْكَ الْفَرَى فَا مَسِيَّتَ  
قَدْ أَنْشَيْتَ ۖ ثُمَّ لَا يَبْدُ رَحْلًا لَنْ يَصِفَ مَا لَقِيْتَ ۖ وَالظَّامَّةُ أَنْزَلَكَ

لَا تَدْرِي أَسْعَدْتَ أَمْ شَقَيْتَ ۚ يَادِرُّنَ الْقَلْبَ لَوْ غَسَلْتَ الذَّنْبَ بِالذَّمِّ مَعَ  
 نَقِيَّتْ ۚ يَا مَخْطِئًا عَلَى نَفْسِهِ لَوْ حَمِيَتْهَا ۚ يَا رَامِيًا نَبِيلَ الْهَوَىٰ ۚ أَمَّا رَمِيَتْهَا أَصْنَتُكَ  
 مَرَامِيكَ وَمَا أَصْمَيْتَهَا ۚ لَقَدْ عَايَنْتَ مِنْ مَسْبِقٍ وَتَأَمَّلْتَ ۚ فَالْعَجَبُ بَعْدَ  
 كَيْفٍ أَقَمْتَ ۚ وَيَحْكُ اسْمَاءُ سَارٍ فِي حَسَائِرِ مَا أَبْعَدَ مَلَكٌ ۚ وَمَا أَقْرَبَ  
 أَحَلَّكَ ۚ يَشْعُرُ ۚ

يَا مَلِكًا تَأْفِكًا حَكْمُهُ	لِحُكْمِ اللَّيْلِ يَنْتَوِعُ نَعَادًا
فَكَمْ مِنْ بَهَائِمٍ صِيدَ لِلْوُ	يُصَارُ وَأَفْصَا صَا وَصَارَ وَجْهًا
وَهَبَكَ تُسَوِّتُ عَلَى الْخَائِفِينَ	وَأَكْهَرْتَ هَذَا وَهَذَا كَمَا نَا

يَا بَعِيدًا عَنِ الْإِخْيَارِ ۚ يَا مُصْلِحًا لِلْإِثْرَارِ ۚ يَا سَيِّئَ الْإِخْتِيَارِ ۚ لَعَلَّكَ  
 خُلِفْتَ لِلنَّارِ ۚ وَتُحْكَمُ أَذْكَرَ حَبَسِكَ ۚ وَيَحْكُ أَرْحَمَ نَفْسِكَ ۚ دُنُوبُكَ  
 تَحْكُمُكَ إِلَى جَهَنَّمَ ۚ وَالْعِقَابُ فِيهَا مَا يُقَالُ ۚ فَاذْنَبْهُ قَبْلَ أَنْ تُقَدَّمَ ۚ وَتَبْكِي  
 عَلَى الْفَوَاتِ وَتَتَلَمَّ ۚ قَالَ رَجَاءُ بْنُ مَيْسُورٍ الْحَاشِي عَنِّي كُنَا فِي مَجْلِسٍ صَالِحٍ  
 الْمُرْتَمِي ۚ فَقَالَ لَكَ لَوْ رَأَيْتَ أَهْلَ الْمَعَاصِي يَسَاقُونَ إِلَى الْجَحِيمِ خُفَاءً  
 عُرَاهُ يَنَارُونَ يَا وَلَيْلَا ۚ آيُنَ يُدْهَبُ بِنَاشِئَةٍ صَاحٍ يَا شَوْءَ مُنْظَرَامَةٍ يَا شَوْءَ  
 مُنْقَلَبَةٍ ۚ فَقَامَ فَرَجٌّ مِنَ الْأَزْرِ فَقَالَ أَكُلُّ هَذَا فِي الْقِيَمَةِ فَقَالَ صَالِحٌ  
 إِي ۚ وَأَذْكَرُ يَا ابْنَ أَخِي وَمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُمْ يَصْرِخُونَ  
 فِي النَّارِ حَتَّى تَنْفُطَ أَصْوَاتُهُمْ ۚ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا كَهَيْئَةِ الْإِبْرَةِ مِنَ الْإِبْرَةِ  
 فَصَلَحَ الْقَتْلُ نَا لِقَائِهِ وَأَغْلَتَاهُ ۚ عَنْ نَفْسِي أَيَّامُ الْحَيَاةِ ۚ وَيَا أَسْفَى عَلَى  
 تَقْرِيطِي فِي طَاعَتِكَ يَا سَيِّدًا ۚ ثُمَّ بَكَى وَاسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ وَقَالَ أَلَلْهُمَّ  
 إِنِّي اسْتَعْبَلْتُكَ فِي يَوْمِي هَذَا بِتَوْبَةٍ لَا يُجَالِطُهَا رِيَاءٌ ۚ فَاقْبَلْنِي عَلَى مَا كَانَ  
 مِنِّي وَاعْفُ عَنِّي مَا تَقْدِرُ مِنْ فَعْلِي وَأَقْبَلْنِي عَنِّي ثُمَّ سَقَطَ مَقْشِيًا



فَحَصَلَ صَرِيحًا تَمَكَّنَ صَالِحٌ وَآخُوَانُهُ يَعُودُونَ أَتِيَانًا ثَمَّ مَاتَ فَرَّاهُ رَجُلٌ فِي  
 مَنَامِهِ فَقَالَ مَا صَنَعْتَ فَقَالَ عَمْتُ فِي بَرَكَةِ مَجْلِسِ صَالِحٍ - فَنَدَّ خَلْعًا  
 سَعَى رَحْمَةُ اللَّهِ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ يَا هَذَا أَتَمَّا يَعْظُمُ قَدْرُ اللَّهِ  
 عِنْدَ مَنْ لَا قَوْلَ وَلَا زَلَّةَ فَأَمَّا مَنْ سَمِعَتْ وَفَقَّتْهُ فَاقَتْهُ لَا يَرْضَى بِذُنُوبِ أَمَّا  
 فَتَرَى الدُّنْيَا فَقَدْ أَفْضَلَ وَأَمَّا خَيْرُهَا فَمَا وَصَلَ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا عَلَى حَصَلِ كُلِّ  
 مَفْصِلٍ مِنْهُ فِي الْقَبْرِ أَفْضَلَ وَيَحْتَكَ أَنْ الْبَاقِيَ الَّذِي يُنْتَظَرُ لَهُ الْفَتْحُ  
 كَالْمَاضِي الَّذِي قَدْ أَقْبَى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ أَيْ كُنْ أَتَتْ مِنْ أَقْوَامِ أَجْوَدَ الْخَالِقِ  
 وَحَدَّثَ مَا شَرَّ وَأَعْلَى الْجَمْعِ الْوَحْدَ وَهُمْ فِي تَحْصِيلِ الزَّادِ وَغَايَتِهِمْ حَصُولُ  
 الْغُورِ فِي الْمَعَادِ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ زَادَ أَرَادَ  
 الرَّجُلُ لِيُظِلَّ لِيُصْمِتَ وَيَهْرُبُ مِنَ النَّاسِ فَاقْرَأْ بِأَمْنِهِ فَاقَتْهُ يَلْقَى  
 الْحَكَمَةَ بِرَقِيلٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ النَّصْرِ كَأَنَّكَ تَكْرَهُ أَنْ تُزَارَ فَقَالَ لَعَنَ قَبِيلُ كَلْ  
 الْأَسْتَوْحِشُ قَالَ كَيْفَ اسْتَوْحِشُ وَهُوَ يَقُولُ نَاجِلِينَ مَنْ تَذَكَّرَنِي فَقِيلَ  
 لِمَا لَكَ بِنِ مَخُولٍ مَا اسْتَوْحِشَ حَدِّكَ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا  
 يَسْتَوْحِشُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ سُبْحَانَهُ الْعَابِدُ مَا وَجَدَ لِي طَبِيعُونَ  
 لَذَّةً فِي الدُّنْيَا أَحْلَى مِنَ الْخُلُقَةِ بِمُنَاجَاةِ مُوَحِّدِهِمْ وَلَا أَحْسَبُ كَمِ  
 فِي الْآخِرَةِ مِنَ الثُّقَابِ أَكْبَرَ فِي صَدْرِهِمْ وَالَّذِي فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ النَّظَرِ  
 إِلَيْهِ - وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ مَخْرُجَتٍ مِنْ بَيْتِي حَتَّى أَمُوتَ شَعْرًا

أَوْحَشَنِي حَقًّا فِي بَيْتِكَ مِنْ كُلِّ نَفْسٍ	وَتَقَرَّرْتُ قَدَائِفَكَ يَا غَيْبِ حَلِيمِي
وَتَعَالَى الْوَحْدَ وَالْحَقَّ إِلَى الْعَزِيزِ الْقَبِيرِ	فَكَذَّبَ لِي أَنَّ مَهْرًا لِي أَنْ تَقَاسَ النَّفْسُ

فَصَلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الصَّلَاةَ صَفَاءَ هَمِّ الْمَلَائِكَةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ  
 عَنْهُمَا الْمَلَائِكَةُ صُفُوفٌ فِي السَّمَاءِ لَا يَعْرِفُ كُلُّ مَلَكٍ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَجِئْهُ

لم يكتف من خلقه الله عز وجل عن أبي ررضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون ولا يسمعون  
 ما لا تسمعون اعطيت السماء وحق لها ان تخط ما فيها موضع أربع أصابع  
 الا عليه ملك ساجد لو علمتم ما اعلم لضحكتكم قليلا ولكنكم كثيره  
 وقوله تعالى فالزجرات زجره فيه قولان احدهما انها الملائكة تزجر  
 السحاب والثاني انها زجر القرآن وكما ينهاه عن القبح وفي الثاني  
 ذكر ان ثلاثة اقوال احدها انها الملائكة تقرأ كتب الله والثاني  
 الرسل والثالث ما ينزل من القرآن من اخبار الامم وهذه أقسام جبروتها  
 ان الحكم لواحد سبحانه من علي واجد وجعل من يحيي ولحيه نزه عن ليد  
 وعن والده فوجه على الميز والجاهد ان الحكم لواحد اطلع النجوم  
 كانت اجنوا انظار ذو الفكر كالعريف والشمس كالقاييد فوجه من جعلها  
 نجوم تضيئ في المقاصد ويجو ما للعدو والمعاند وحفظا من كل  
 شيطان ماره ان الحكم لواحد ألف بقره وقد رثه بين الضدين  
 وجمع بين العذب واللح في ملتقى البحرين وقضى سبع سموات في يومين  
 وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد انشا وابتهع وفرتي  
 وجمع واقفن ماصع وله ركع وخضع وخضع الساجد ان الحكم لواحد  
 هكذا من شاء واصل وعقد كما شاء وحل واستوى على العرش ما حل  
 وكذا رة من له ذل واضمح المعاند ان الحكم لواحد انضبطت الابواب  
 بين جلي ومقشابه واستدعى جميع آحابه قال في باب يسعي كل قاصد  
 ان الحكم لواحد قول تعالى ربك السموات والارض ما بينهما ورب المشارق  
 المشارق ثلاث مائة وستون مشرقا تطلع الشمس كل يوم في مشرق

لا تعود اليه الى سنة ، وتقرب في مثله ، فلما كانت المفارقة قد ل  
 على الغارِب : اكفى بذكرها عنها انا زينا السماء الدنيا يعني التي سَلَى  
 الارض بزينه الكواكب اي بحسنها وضوئها ، وحفظنا اي وحفظنا ما  
 حفظنا من كل شيطان مارد اي عات لا يسمعون الى الملائكة الا على وهم  
 الملائكة ويقدفون من كل جانب بالشهب حوراء ولم يعلاب واصب ،  
 اي رآهم الامن خطف الخطفة أي اختلس الكلمة من كلام الملائكة  
 مُسارقة فاتبه اي لحقه شهاب ثاقب اي كوكب مضئ عن عاليته  
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ، انه قال ان الملائكة تنزل  
 في العنان وهو السحاب فتذكر الامر فضي في السماء فتسترق الشياطين التبع  
 فتوجه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم واعلم  
 ان تصديقهم أي الكهان حرام في شرعنا فقد روي ابو داود من  
 حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد بَرئ مما أنزل على محمد  
 قولهم تعالى فاستفهم أي ناسلهم سوال تفرير أهم أشد خلقا  
 أي أحكم صنعة أم من خلقنا قبلهم من الامم السابقة والمعنى  
 أنهم ليسوا باقوى من اولئك وقد أهلكتهم بالكذب كما  
 الذي يؤمن هؤلاء فانه من قدر على اهلاك الاقوياء  
 قوي على اهلاك الضعفاء ثم بين الأصل بقوله اننا خلقناهم  
 من طين الارب اي لازم قال ابن عباس هو الطين الحُر  
 الجيد الذي يستحان من لاوزيره ولا حليج ، سبحان من  
 قدر الخلق فهو الغالب ، سبحان من ليسمع صريف القلم

بيد الكاتب: ويل للجاحدين فما أعماهم عن المطالب: أنا خلقنا  
 من طين لا زب: أنا الذي في قوارقك غائب: ولخرجك إلى  
 الضوء من تلك الفياض: وسهل لك مشارب المزارع: ودفع عن مشرب  
 شوائب الشوائب: أنا خلقناهم من طين لا زب: سبحان من جمع بين  
 تراب جامد: وماء نابت: فصور منه صورة سليمة من العائث: فظهر  
 ما لا يحصى من العجايب: وقد حدثناهم بذلك: وفهمناهم: أنا خلقناهم  
 من طين لا زب: أنكم بصنعة الفطر: وعلم قطرات المطر: هو خلق  
 الإنسان من قطرة: تخرج من بين الصلب والترائب: أحسن بالقدرة  
 بناء: ورب بالحكمة: أجزأه: وقدر في السماوي: أعضاءه: فكلما يخل  
 بجانب على جانب: عرقه طريق الرضا: أكل أجابه في المسائل: ويناربه  
 في الليل: هل من سائل: هل من نائب: وانجبا للمكبرين: واسفاليين  
 لو تأملوا أصلاهم: تأمل المناظرين: من طين لا زب: وماء نابت: ياتقون  
 تأهبوا للثقل: يا غافلين: تذكروا قرب الرحلة: تالله إن مصيبة  
 الغفلة: لا تشبه المصائب: اللهم إن توأصينا بيدك: وأمورنا  
 ترجع إليك: وأحوالنا لا تحصى عليك: والأهمل: وأحزاننا: وهمومنا  
 معلومة لديك: اللهم قد عجزت قدرتنا: وأقلت حيلتنا: وضعف  
 قوتنا: ونأهت فكرنا: واجتمعت علينا همومنا: وأوصابنا: وأمت  
 ملجأونا: وأسبغنا: وإليك نرفع بكتنا: وأحزننا: وشكايتنا: يا من  
 يعلم سرنا: وعلاؤنا: اللهم اجعلنا ممن توكل عليك: وأمن  
 خوفنا: إذا وصلنا إليك: ولا تخيب رجاءنا: إذا صرنا بين يديك:  
 واجعلنا ممن تسوقه الضرورات إليك: وهب لنا من فضلك العظيم



وَجَدَ عَلَيْنَا بِإِحْسَانِكَ الْعَمِيمِ : وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ  
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

### الجلس الثاني والخمسون في الزهد

الحمد لله ذي النعيم الظاهرة : والحكم الباهرة : والدلائل القاهرة :  
والعقوبات القاهرة : خلق الخلاق من أصول متنافرة : وعظم  
خلقهم بالأيادي المتكاثرة : ثم عاد بالفناء على المستحكماات النائرة :  
فأذا هي بالبلاء متناثرة : ثم يجتمعهم بنحو الصور في الدار الآخرة :  
فإنما هي تجربة واحدة فإنهم بالشاهدة : أحمدوه على النعم  
الغامرة : حمدا يبيد تفار القلوب عامره : وأقرله بالتوحيد عن  
عقيدة ظاهرة : وأصلي على رسوله محمد صلاحة تجلب لنا  
صلوة إلى صلوة إلى العائز به صلى الله عليه وعلى صاحبه أبي بكر  
الصديق الثاويض يوم الرزدة لهضة ظافرة : وعلى عمر الدية  
تقلل الأكاسرة : وعلى عثمان ذي المقلة الشاهرة : وعلى علي  
قامع النفوس الكافرة : وعلى سائر اله وأصحابه المصطفين بالزهد  
في الدنيا والرغبة في الآخرة : وسلمة سليمان : عمن عبد الله بن عمر  
رطم الله عنهما : قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي  
فقال كن في الدنيا كأنك غريب : أو غابر سديك : وكان بن عمر  
رضي الله عنهما يقول إذا أمسيت فلا تعظ القبلح : وإذا أصبحت فلا  
تعظ النساء : وحذ من صحتك بمرضك : ومن حيواتك بولتك : وعن  
سهل بن سعد قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله مرنني بعمل إذا أنا علمته أحببني الله : وأحبني الناس :

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما  
 في ايدي الناس يحبك الناس <sup>وكن</sup> عبد الله بن مسعود رضي  
 عنه: قال انتم اطول صلاة واكثر اجورها من اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهم كانوا افضل منكم فقل له يا اي شئ  
 قال اللهم كانوا اكفد في الدنيا وارغب في الآخرة منكم وقال ابو  
 واقد الليثي تاتها الاعمال فلم تجد عملا ابلى في طلب الآخرة من  
 الزهاد في الدنيا واعلم ان معنى الزهد انصراف الرغبة عن  
 الشئ ولحوال الزهاد تختلف: فله من ترك الدنيا الدائم السريع  
 لها: ومنهم من خاف طوال الحساب عليها: ومنهم من راهها  
 قاطعة له عن الآخرة ومنهم من رأى الانقضاء اليها: يوجب  
 الاشتغال عن الحبيب فلم يعزها القرف: وقيل لعيسى عليه السلام  
 لو اتخذت بيتا فقال يكفيني خلقا من كان قبلنا: وقال الحسن  
 رحمه الله تعالى: ان اقواما اكرموا الدنيا فصلبهم على الحساب  
 ما همى ما تكون اذا هنتموها: وكذا أدركت اقواما كانوا لا يهتجون  
 بشئ من الدنيا: اقبل ولا يأسفون على شئ من الدنيا ابرء: وكذا  
 كانت في أعينهم اهون من التراب: كان كحد هم يعيش خمسين  
 سنة وستين سنة: لم يطو له ثوب: ولم يامرأه له بصعته طعاما  
 وقال ايضا يحشر الناس عراة ما خلا أهل الزهد: وقال الفضيل رحمه الله  
 جعل الشوكلة في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا: وجعل الخمر  
 كله في بيت وجعل مفتاح الزهد: وقال بعض السلف  
 الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تكثر الهم

والحزن : وأعلم أن الزهد المحمّد وح هو ترك الفضول التي  
لا تدعو إليها الحاجة : واللهات الضرورية : سبعة أحدها  
المطعم فهمة الزاهد ما يدفع به الجوع : ومما يؤاخذ به أنه  
ويقويه على الطاعات : فان قصد الالتذاذ بشيء من المشاكلة  
ليعطى النفس حظا يتقوى به لم يخرج من الزهد : وقد كان  
سفيان الثوري حسن المطعم : وربما سافر وفي سفره اللحم  
المشوي : والعالونج : وقد يدخر الزاهد شيئا يتقوته : فلا يخرج  
من الزهد : فقد كان سفيان بضاعة وورث داود الطائي عشرين  
دينارا فانفقها في عشرين سنة : والثاني الملبس : والزاهد يقتصر  
على ما يدفع به الحر والبرد : ويستتر العورة ولا لباس أن يكون فيه نوع  
تجمل لئلا يخرجه التعشيف إلى الشهرة : وقد كان أكثر لباس السلف  
خشيا قصار الخشن اليوم شهرة : وخطب عمر رضي الله عنه بالباس  
وهو خليفة وعليه أزار فيه ثلث عشرة رقعة : وكان أبو معاوية الأسدي  
يلتقط الحرق من المزابل ويلفها ويقول ما ضرهم ما أصابهم في  
الذي أجبر الله لهم بالجنة : كل مصيبة : والثالث المسكن : وقد كان  
بعضهم ينع بزوايا المساجد كأهل الضفة وبعضهم يبيت كوكها حتى  
قصد ما يخرج عن حد الضرورة يخرج عن الزهد وقد توفي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولم يضع لبيته على كنبه والرابع  
آثاء المنزل : ويتبغى للزاهد أن يقتصر فيه على الخبز : وفي الصحيحين  
من حديث عائشة رضي الله عنها : قالت كان حجاج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه من آدمي

ليقا وقال علي رضي الله عنه تزوجت فاطمة ومالي ولها  
 فراش غير جلد كبش كذا فتأمر بالليل عليه وتعلم عليه  
 الناصح بالتهابة ومالي خادم غيرها والخامس ألتكم وليس من الزهد  
 تركه فان الشاغل به للعفاف لازم ولطلب اللسل فضيلة  
 ومن لا يجتمع هذه الا يطلب المستحسن فذلك في حق فضيلة  
 فاما ان الحاف عدم التفقة وشأت القلب وأمكن لاقتصار  
 على الدين تحسن والتكاح من سنن المرسلين : وشعار  
 الصالحين : والسارس المال والزهد يقتصر منه على ما يدفع  
 الوقت ويقطع عنه من الخلق والسابع الجاه ومعناه ملك القلوب  
 ليتوصل به الى الاستعانة على ما يريد من الاغراض دفع ما  
 يؤذيه : والزهد يهتد له الجاه : فليحذر من شتر ذلك : وقد  
 يتزهد الانسان في الطعام والشراب : ويلبس الخشن : ويقصد  
 الملح بالزهد : فذاك الخامس فلا بد من عدم هذا الفصل الزهد  
 ودفعه بشر الحارث : وان لا يكتفى بالقلب اليه : والعمل كله على  
 النيات والبواطن : فنسال الله عز وجل سلامة تعم بواطننا  
 وظواهرنا بمهنة وكرمه شعرا

ذل المصارع به وعمل الصالح  
 فلهم يشمت قطن يا الشارح  
 ويبيت بين جنادل وصفائح  
 نصوا قلم يعبوا بنصح الناصح  
 فهو بهم في بحر طافح

يا من يصاح بغيره فير وعه  
 ذي الدار ما خلقت ليلى أهلا  
 كل يصير الى صير واحد  
 عجبى لقوم آيضا يعبى  
 علقوا من الدنيا بشر علاقة



وَأَوَامِرَ عِزِّهِمْ لَمْ يَسْمَعُوا فِيهَا نِيَاهَهُ نَاعِجٌ  
يَا مَنْ زَادَهُ قَلِيلٌ وَطَرِيقُهُ بَعِيدٌ يَا مُقْبِلَهُ عَلَى مَا يَضُرُّهُ تَارِكًا  
مَا يَنْفَعُهُ أَفْسَيْتَ هَجُومَ الْمَوْتِ الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ أَكْفَلْتِ عَنْ نَزُولِ  
الْحَدِّ لِلْهَلَاكِ الْمُبِيدِ أَمَا تَخَافُ الْحِسَابَ إِذَا نُشِرَ الْكِتَابُ رَقِيبَتِي  
مَنْ لَكَ إِذَا تَأَلَّفَ الْقَادِمُ وَتَأَسَّفَ النَّادِمُ وَأَقْلَقَتِ الْمَظَالِمُ وَلَعَلَّ  
الْمَظْلُومَ بِالظَّالِمِ كَمْ مُجِيرٍ هَاهُنَا بِالْأَهْثَانِ وَوَعْدُ عِنْدَ شَهَادَةِ الْإِرْكَانِ  
أَنَّهُ مَا كَانَ يَالَهُ مِنْ يَوْمٍ يُخْرِسُ فِيهِ لِسَانَ الْإِنْسَانِ وَيُقْلِقُ مُحَمَّدَ  
بُرُوزِ التَّيْرَانِ الْخَيْرَانِ يَا بَكَ عَلَى فَنُوبِكَ وَتَأَسَّفَ لِلْعَصِيَانِ قَامُوا مَضِجَ  
فِي الْمِيزَانِ مِثْلَ الْأَحْزَانِ يَا قَلِيلَ الْإِخْلَاصِ وَالثَّقَى سَتَنْدَمُ عَلَى الْفُتْرِيطِ  
يَوْمَ الْإِقْبَانِ يَا مَطْمَئِنَّا إِلَى طَرِيقِ الْبَقَاءِ أَيُّهَا مَا يَنْفَعُنِي عَلَى مَا يَبْقَى مِنَ الْبَقَا  
كَمْ مَعْصِيَةٍ فَعَلْتَهَا وَمَا أَكْتَيْتُ كَمْ خَطِيئَةٍ بَارَزْتَ بِهَا وَمَا اسْتَحْيَيْتُ كَمْ  
مَوْعِظَةٍ سَمِعْتُهَا وَمَا أَرْغَوَيْتُ كَمْ دَعَيْتُ إِلَى مَا يَنْفَعُكَ فَايْتُ كَمْ كَبَلْتُ  
عَلَيْكَ مَوْلَاكَ بِعِظْمَتِهِ قَوْلَيْتُ يَا مَنْ زَمَانُهُ يَنْقُضُ بِحَسْبِي وَسَوْفَ  
وَأَرْجُو وَلَيْتَ يَا مَنْ حَسْبُكَ حَيٌّ وَقَلْبُهُ مَيِّتٌ مَتَى تُثْقِي مِنْ بَرَكَاتِي مَتَى  
تُرَاقِبُ مِنْ بَرَكَاتِي مَتَى تُعْرِفُ شُكْرَ مَنْ وَالِالْعَدُوَّ مَتَى تُجْهَلُ مَنْ ذُلُّ نَائِلِ  
فَكَرْ عِلَاكَ يَا بَعِيدَ الْأَمَلِ جِلَّتْ قَرِيبُ يَا أَيُّهَا الْغَافِلُ سَجَدَ فَجِيبُ  
يَا مُغْتَرِّبًا بِالسَّلَامَةِ سَهْمُ التَّلَفِ مُصِيبُ يَا رَاهِلًا عَنْ قَلِيلِ سَاكِنِ  
الْقَبْرِ غَرِيبُ شِيَانِ سَيِّئًا مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ الْعَجِيبِ شَعْرَانِ  
كَمْ تَنَادَيْتُكَ بِالْخَطَايَا زَالِمًا لِلْمَوْتِ الْغَيْثِ سَوْدَكَ عَوَى الْمُنَادِي وَعَلَى رَغْوٍ فَجِيبِ  
فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ النَّفْسَ اعْتَمَادَ لِلتَّقَى  
مَا يَحْصُلُ بِهِ الْحِيلُولَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا آتَاهُ وَلِكُلِّ جَارِحَةٍ حَقٌّ فِي التَّوْبَةِ

قَالَ عُمَرُ لَكُ عِبْ ضَلِّي اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَنِي عَنْ الْقَتَوِيِّ : فَقَالَ هَلْ  
 اخَذْتَ طَرِيقًا ذَا شَوْكٍ : قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ خَذَرْتُ  
 وَشَمَرْتُ قَالَ كَذَا لَكَ الْقَتَوِيُّ نُسُجَانٌ مَن شَرَفَكَ بِمُخَاطَبَةِ : وَذَكَرَ كَم  
 فِي مِخْطَابِهِ : وَدَعَاكُمْ بِطَاعَتِهِ إِلَى يَابِهِ : وَشَوَّقَكُمْ إِلَى حَزْرِيْلٍ ثَوَابِهِ : وَكَذَلِكَ  
 مِنَ الِيمِّ عِقَابُهُ : وَنَادَاكُمْ نَدَاءً مَن لَطَفَ بِكُمْ وَأَحْبَبَكُمْ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ  
 اتَّقُوا رَبَّكُمْ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَطِيعُوا أَمْرًا لَكُمْ : وَأَسْمِعُوا خُطَابَهُ فَقَدْ نَادَاكُمْ  
 وَاشْكُرُوهُ فَقَدْ لَطَفَ بِكُمْ وَهَكَذَا كَم : فَإِنَّهُ إِنْ غَضِبَ عَلَيْكُمْ فَالْقَاكُمْ  
 فِي الْمَثَارِ وَكَبَّرَكُمْ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ تَسْكُوبُوا الْقَتَوِيُّ فِي الْعُرَةِ  
 الْوُثْقَى وَاتَّزَكُوا مَا يَفْقَهُ وَاطْلُبُوا مَا يَبْقَى : وَتَزَوَّدُوا بِالسَّعَةِ رَقِيئًا وَصَلَاةً  
 وَاغْسَلُوا قُلُوبَكُمْ بِمَيَاهِ الْإِحْزَانِ لَعَلَّهَا مِنْ أَثَارِ الْعِصْيَانِ تَنْفَقُ وَكَثُرُوا  
 عَلَى نَوْبِكُمْ السَّالِفَةِ نَدَبَكُمْ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ فِي هَذِهِ الزَّلْزَلَةِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا  
 أَنَّهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ بَعْدَ الشُّورِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَأَرْمُكُمْ  
 فَأَبْعَثُ بَعْثَ النَّارِ : فَيَقُولُ لِنَيْكَ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ  
 يَا رَبِّ وَمَا بَعْثُ النَّارِ قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَانِ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ  
 فَيُخَيِّدُ يَشِيدُ لِلْمُلُودِ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَالًا  
 وَأَنْهَهُمْ يُسْكَرُونَ : وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ : قَالَ فَقُولُونَ وَأَيْنَا  
 ذَلِكَ الْوَلَدُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَانِ  
 وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ مِنْ يَلْجُوعٍ وَمَا جُوعٌ : وَمِنْكُمْ رَجُلٌ : فَقَالَ النَّاسُ  
 اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ إِنِّي

لَارْجَوَانُ تَكُونُوا رِيعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَيْ لَارْجَوَانُ تَكُونُوا ثَلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ  
 وَاللَّهُ أَيْ لَارْجَوَانُ تَكُونُوا أَصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ فَبَكَرَ النَّاسُ فَقَالَ رَسُولُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا أَنْتُمْ يَوْمَ مِثْلِي مِنَ النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَةِ فِي الثُّورِ الْأَسْوَدِ أَوْ  
 كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثُّورِ الْأَبْيَضِ فَقَالَ قَالُوا لَهَا أَيْ لَارْجَوَانُ تَكُونُوا فِي الدُّنْيَا قَبْلَ  
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهِيَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ عَنْ أَبِي بَرْكَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَيْنَمَا النَّاسُ فِي أَسْوَاقِهِمْ رُبَّ  
 صَوْنٍ الشَّمْسِ قَبْلَهَا مِمَّا كُنْتُ تَنَاسَرْتُ الشُّجُومَ قَبْلَهَا مِمَّا  
 كُنْتُ لَكَ إِذْ وَقَعْتَ الْجَحِيمَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَهَزَّكَتْ  
 وَاضْطَرَبَّتْ فَفُزَّعَ الْحَيُّونَ إِلَى الْإِنْسِ وَالْإِنْسُ إِلَى الْحَيِّينَ  
 وَاحْتَلَطَتِ الدُّنْيَا وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ فَمَاجَ بَعْضُهُمْ فِي  
 بَعْضٍ وَقَالَتِ الْيَمِينُ لِلْأَرْضِ تَحْنِ نَاتِيَكُمْ بِالْخَبَرِ  
 فَأَنْظِلُوا إِلَى الْبُحُورِ فَإِنَّا فِي تَارِتَابٍ قَبْلَهُمْ كَذَلِكَ  
 إِذْ تَصَدَّعَتِ الْأَرْضُ إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ وَالْإِلَهَامِ  
 السَّابِعَةِ قَبْلَهُمْ كَذَلِكَ لِلَّهِ أَنْجَاءُ تَهْمُ الدَّرَجِ مَا تَعْلَمُ  
 وَقَالَ مَقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ هَذِهِ الزَّلْزَلَةُ قَبْلَ تَهْمِ الْأَوَّلِ  
 وَذَلِكَ أَنَّ مُنَادِيًا نَادَى مِنَ السَّمَاءِ أَتَيْهَا النَّاسُ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَيَقُولُ  
 فَرْعَا شَدِيدًا فَيَكُونُ الصَّغِيرُ وَكُفْعُ الْحَوَامِلِ وَقَوْلُهُ كَيْفَ عَظِيمٌ  
 أَيْ لَا يَوْصَفُ بِعَظِيمَةٍ زَلْزَلَةٌ تُوَحِّلُ لَهَا الْقُلُوبَ زَلْزَلَةٌ تَظْهَرُ  
 عِنْدَ مَا الْعُيُوبُ زَلْزَلَةٌ تَشْتَدُّ فِيهَا الْكُرُوبُ زَلْزَلَةٌ فِيهَا  
 أَفْسَدَةُ الْعَصَا تَذُوبُ قَالَ عَلَابُ شَدِيدٌ وَالْعِقَابُ الْيَمِيمُ  
 إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ زَلْزَلَةٌ يَشِيبُ فِيهَا

للولود زلزلة تشهد فيها الجلود زلزلة تحدد فيها الذموع الحدد  
 زلزلة يظهر فيها التقاطع والصدود يغير الولد من الواليد  
 والحكيم من الحكيم ان زلزلة الساعة شئ عظيم انظر  
 لنفسك قبل ان لا يمكن النظر وتغير في امرك قبل ان لا  
 تنفع الفكرة ومثل يوم الحشر انا بذا الهول وظهر وتزود للرجل  
 وتناهب للسفرة وخذ عذتك لتفلك فليست بعقيم ان زلزلة  
 الساعة شئ عظيم قل له تعالى يوم ترونها يعني ان زلزلة  
 تذهل كل مرضعة عما أرضعت اي تشتغل عن ولدها  
 قال الحسن رحمه الله تعالى تذهل المرضعة عن ولدها  
 بغير نظام وتضع الحامل ما في بطنها لغير تمام وهذا يدل  
 على ان الزلزلة تكون في الدنيا لان بعد البعث لا تكون حيلة  
 وعلى القول الاول يكون المعنى انه لو كان ثم وضاع حمل  
 لجرى مثله في جابر بن عبد الله رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا نكر الساعة  
 احمر وجهه واشتد صوته وقال ابن مسعود  
 رضي الله عنه الارض كلها نار يوم القيامة  
 والجنة من ورائها يرون اكلها واكلها قال ويعرق الرجل  
 حتى يبرقع عرقه في الارض قامة ثم يرفع حتى يبلغ  
 انفه وما منه الحساب قالوا ومم ذاك قال مما يرى الناس  
 يصنع بهم اما الارض فتصدعت واما الجبال فترعزت واما  
 السماء فتضععت واما الافئدة فقطعت علما بما في الصحف

أودعت: يوم ترونها تذهل كل مرضعة: عما أرضعت: تفسر الخيل  
 وقد أطلعت: ووقعت الثمار قد أينعت: ولبست الرياض قد انزعجت  
 وهكذا العشار وقد أطمعت: تذهل كل مرضعة عما أرضعت: تحسف  
 القمر وأظلمت الشمس: وملت الديار وامتلاء الرمس فاصبحت المغاني كل  
 لم تكن بالامس وجاءت القيمة فاسرعت: تذهل كل مرضعة عما أرضعت  
 بينا الناس في أسواقهم في غلهم واشراقهم: يصبرهم من أفاقهم: يالها  
 صعبة جمعت: تذهل كل مرضعة عما أرضعت: تظهر حديث  
 الأقوال وتسير من العيبة الجبال: وتشر حاثف الأعمال وتبين  
 قبائح الحصال وتخصد النفوس ما كانت زرعت: تذهل كل  
 مرضعة عما أرضعت: ياناسيا حلول الردى يا غافل عما سيحترقك  
 يا أعمى البصيرة عن الهدى وأنواره قد تشعشت: تذهل كل مرضعة  
 عما أرضعت: انتهوا يا قوم لهذا اليوم: ويقتطعوا من رقدي المتوم  
 فما أكثر سياط اللوم: وما أوجعت: تذهل كل مرضعة عما أرضعت  
 كم بالغ الواعظ ونهاه: وأعاد للواعظ ونهاه: وكرر التذكير  
 وما أراها: أنجعت: تذهل كل مرضعة عما أرضعت: انزعمت  
 الزلزلة حزن الأرض ومهلها سكبت النفوس خطايا وجهلها  
 وتبدمت اذ لم تسمع عدلها فتردد بالله يا ويلها من لها وتضع  
 كل ذات حمل حملها: جاء القرى قبد شملها: ووقع الفراق  
 قبت وصلها: وأتى أمر الله فزلزل الأرض كلها: واختلط العصب  
 سيوف العقاب واستلها: وتضع كل ذات حمل حملها: ويح العضا  
 ما أذلها: ويل العتاة ما أفلها: أمرضها الأرض عالج وأعلمها: وأعلمها

كَأْسُ الْخَوْفِ وَآعْلَاهَا : فَقَوِيَ الْقَلْقُ عَلَيْهَا يَقْصِدُ قَتْلَهَا وَتَضَعُ  
 كُلُّ ذَاتٍ حِمْلَ حَمْلَهَا : تَلَفَتْ بِحَبِّ الدُّنْيَا وَآلَفَتْ ظِلْمَهَا : فَأَغْوَاهَا  
 هَوَاهَا لِلدُّنْيَا وَأَصْلَهَا : وَنَزَلَتْ دِيَارِهَا إِلَى مَا سَلِمَ مِنْ حَمْلَهَا وَعَقْدُ  
 الْقَلْبِ عَقْدُ الْإِصْرَارِ وَمَلَحَهَا : فَخَسِدَتْ تَنْدُرًا لَمْ تَسْمَعْ عَدْلَهَا  
 وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حِمْلَهَا : غَرَّهَا الشَّيْطَانُ وَاسْتَرْسَلَهَا : فَتَرَكَ  
 أفعال الخير كلها : مَنْ يَبْقُدْهَا مِنْ حَزَنِي مَنْ لَهَا وَمَنْ لَهَا :  
 لَقَدْ صَحَّرَ الرُّوْاعِظُ مِنْهَا : يَلْحَسِرَةُ الْفُؤَسِ الْعَاصِيَةِ : إِنَّهَا  
 لَبَعِيدَةٌ عَنِ النَّجَاةِ قَاصِيَةٍ : لَوِ رَأَيْتَهَا السَّحْبَ بِالنَّاصِيَةِ : بِالتَّعْبِيرِ  
 يَأْذُلَهَا : أَللَّهُمَّ يَا مَنْ عَمَّ الْبَارُ فَضْلُهُ وَكَمَأْوُهُ : وَوَسِعَ الْبَرِّيَّةُ جُودُ  
 وَعَطَاؤُهُ سَأَلُ مِنْكَ الْجُودَ وَالْإِحْسَانَ : وَالْعَفْوَ وَالْغُفْرَانَ وَالْقَهْمَ  
 وَالْإِيمَانَ : وَالْعَقْوَ مِنَ الْبَيْرَانِ : وَلَوْ بَدَّ تَجَلَّوْا فَوَازَ مَا ظَلَمْتَ الْإِسْلَامَ  
 وَالْعِصْيَانَ : يَا عَظِيمُ يَا مَنَّانُ : يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ : يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ :  
**الْمَجْلِسُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ فِي تَكْرِيرِ الْقَفْرِ**  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي الشَّاخِلَاتُ بِقُدْرَتِهِ : وَأَظْهَرَ فِيهِمْ حُجَابَ حِكْمَتِهِ  
 وَدَلَّ بِإِرْشَادِهِ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ : قَضَى عَلَى الْعَاصِي بِمُخَالَفَتِهِ : ثُمَّ  
 مَنْ عَلَيْهِ يَقْبُولُ تَوْبَتَهُ : وَلِخُصِّ الْمَخْلُصَ بِصِدْقِ مَعَامَلَتِهِ : ثُمَّ  
 سَخَّلَهُ عَنِ الدَّلَائِنِ بِمُجِيبَتِهِ : فَأَقْبَلُوا مِنْ تَحْتِهَا وَأَقْبَلُوا عَلَى خِدْمَتِهِ :  
 يُوَثِّقُ كَفْلَيْنِ مِنْ رِضْوَتِهِ : أَحْمَدُهُ عَلَى سُبُوغِ نِعْمَتِهِ : وَاشْكُرُهُ عَلَى  
 تَوْفِيقِهِ وَهَدَايَتِهِ : وَأَشْهَدُ أَنَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي صُنْعِهِ : وَأَنَّ مُحَمَّدًا  
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَى الْجَمِيعِ بِرَبِّتِهِ : بِشَيْرِ الْجَنَّةِ : وَنَدِيرِ الْبَقْمَةِ : صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَعَلَى خَلِيفَتِهِ : بَعْدَهُ فِي أُمَّتِهِ : إِيَّاكَ السَّابِقَ بِمِرَاقِفَتِهِ :



ونفقته وعلى عمر العادل في أقضيته وعلى عثمان المتزوج يا بنتي  
الرسول بعد ابنته : وعلى علي الخصوص دونهم بلقوته : وعلى سائر  
اصحابه وقرابته : وسلم تسليماً عن اسامة بن زيد رضي الله  
عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم : قالت قمت على باب الجنة  
فاذا عامّة من دخلها المساكين : واذا اصحاب الجحيم

محبوسون إلا ان اصحاب النار قد امرهم الى النار : ووقفت وعلى  
باب النار فاذا عامّة من دخلها النساء اخرجاهن في الضحيين وفيهما  
من حديث ابن عباس رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله  
عليه وسلم : قال اطلقت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء : وفيهما  
من حديث أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً وفيهما من  
حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد منذ  
قد مر المدينة من طعام البر ثلاث ليالٍ تباعا : حتى قبضت عن  
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال  
يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بحميس مائة عام :  
وقال صلى الله عليه وسلم : توفي بالعبد يوم القيمة فيعتذر الله  
عز وجل اليه : كما يعتذر الرجل الى الرجل في الدنيا فيقول عز وجل  
وجلا لي ما زويت الدنيا عنك لهواك علي ولكن لما أعددت  
لك من الكرامة اخرج يا عبدي الى هذه الصفوف فأت طمك  
أو كساك يريد بذلك وجهي فخذ بيده فهو لك : وقيل لموسى عليه السلام  
اذا رايت الفقير مقبلاً فقل رجلاً بشعار الصالحين : واعلم ان الفقر

أنما يريد من يختار القناعة عنك فضالة بن عبيد الله سمع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدى إلى الاستكثار  
 وكان عيشه كفافا ووقع بما آتاه الله عز وجل ثم إن أحوال الفقراء  
 تختلف فمنهم من يهرب من المال ويكره وجوده كما زوي أن رجلا  
 جاء إلى إبراهيم ابن أدهم بعشرة آلاف فلم يقبلها وقال تريد أن أخو  
 اسمي من ديوان الفقراء بهذا لا أفعل ومنهم من يتسوي عند  
 وجود المال وفقدانه فان وجدته فزقه وإن لم يجده لم يطلب وقد  
 قدم على عائشة رضي الله عنها بمال عظيم فقزقته فقالت  
 جاريته لو تركت درهمًا لشترى به لحماً لفطر عليه فقالت  
 لو ذكر تبني لفعلت وقد كان تبنيًا صلى الله عليه وسلم بعيد  
 الشئع كثير الجمع يشد الحجر على بطنه وتوفي ودرعه مرهونه  
 وقال حديثه رضي الله عنه أسروم لقيتني يوم آتي أمي فلا تجد  
 عندهم طعامًا لآتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 إن الله أشد حمية للمؤمن من الدنيا من لم يرض أهله للطعام  
 وقد أريج الفقراء من طول الحسا فعن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقى مؤمنان على العجا الحبة  
 مؤمن غني ومؤمن فقير كان في الدنيا فادخل الفقير الجنة وخسر  
 الغني ما شاء الله أن يجلس ثم ادخل الجنة فأكفاه الفقير فقال  
 أي أخي ما ذلحبتك والله لقد أحللت حتى خفت عليك  
 فقال أي أخي أتى حبت بعدك محبسًا فظيعا كرهها ما وصلت  
 إليك حتى سألني من العرق ما لو وردت الف بعير كلها أكلت



حظاً تصدّرت عنه رواء وأعلم أن الفقير الصادق له آداب منها  
 أن لا يكره ملتأله الله به من الفقر وهذا واجب عليه وأرفع من  
 هذا أن يكون راضياً بالفقر وأرفع منه أن يكون طالباً له ونحوها  
 به ومنها إظهار التعقّف والجماد حال قبله أن يلاحظ ثلاثة أشياء  
 أحدها حل ذلك المال وسلامته من اللهبات والثاني غرض العطي  
 فان كان سلباً لا يقصد به الرياء ولا المنة قبل منه والثالث حال نفسه  
 هل هو مستحق للزكوة والصدقة أم لا وفي الصحيحين الصحيحين  
 من حديث ابن عمر رضي الله عنه ما أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال له ملجأ لك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذ ما  
 لا فلا تتبعه نفسك وأما السؤال فلا يجوز إلا الضرورة وممن قد رُعل  
 الكسب لم يجزله شعراً

وَسَهْمُهُ وَصَلِ وَالْبَغِيَّةُ النَّاسِ	أَيُّ الْفِرَارِ وَلَكِ الْوَتِ قَابِضَةٌ
فَتَايِلُ الْأَمْرَ تَحْكُمَاتٍ وَأَرَامُ	وَكُلُّ حَيٍّ يَرْمَى فِي نَهْرٍ نَضْرًا
وَأَلْعَنَ سَامِعُ التَّلَاكَا رَأْسًا	فِيهَا أَظْهَرَتْ لَدُنْهَا مَوَاعِظًا

يا مفرطاً في الواجب والغرض يأناسياً يوم الحساب والغرض أن تفت  
 نفسك الأرباح بامسألك عن الغرض وأثرت ضيق العيش على  
 جنته عرضها السموات والأرض فبادر يا مشابك قبل فراق  
 أحبابك واحفظ أوقات عمرك قبل حلول قبرك واعلم حيوان تحيا  
 قبل موافات مماتك فاعلم المرء بالليالي يذهب والأجل مرور المشاعات  
 يذهب أعمل ما شئت فله جزاء واقع ولكن كيف شئت فالحق ناظر وسامع قولك  
 لمن غفل ولهم أن أحسنتم أحسنتم لا تفسكم وإن أناساً تمقلوا أي

وَأَرَادَ آيِينَ مَنْ مَضَى مِنَ الْأَمَّةِ ..... شَعْرًا

وَمِنْ حَدِّ الْمَوْتِ يَأْتِيَنَّ  
وَيُخْبِرُ بِأَثَرِ الَّذِي قَدْ ظَنَّنَ

وَهَلْ يَمْنَعُنِي أَرْتِيَا لِمَلَا  
أَبَادَ الْمُلُوكَ وَأَفْسَاهُمْ

يَا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي مَلِكِهِ مِثَابَةٌ : أَخْرَجَ عَنِ الْقَضَاءِ كَالَهُ مَا مَشَتْ  
بِهِ : لَقِيَ إِلَى حَدِّ وَجْهِ قُتُوبِي بِهِ : وَجُوزِي فِيهِ بِعَقَابِهِ أَوْ ثَوَابِهِ : وَلَمْ  
يَجِدْ لِنَفْسِهِ أَيْنِسًا غَيْرَ الْكُتَابَةِ : وَغَرِيبي فِي تَرَابِهِ عَنْ كَفَنِهِ فَالْكَتَبِي بِهِ :  
وَتَلَهَّفُ عَنْ مَوْجِبَاتِ أَثْمَلِهِ وَأَسْبَابِ عِقَابِهِ نَوَاسِفَ عَلَى قَلْبِهِ زَارَهُ وَطُولُ  
عِقَابِهِ : وَجَاءَهُ مِنْكَ وَتَكَرَّرَ فَاشْتَدَّ الْجُوعُ بِهِ : فَتَأَقَّاهُ فِي سُؤَالِهِ وَحَاقَقًا  
فِي جَوَابِهِ : لَقَدْ أَفَاتَ نَفْسَهُ بِطَالَةِ الْبَطَالَةِ لِحِرَاءِ الْأَسَارِهَا فِي سِرْبِهَا  
وَلِحِرْيِ رُضِيْعِهَا مَا شَأْنُهَا وَارْجَى أَنْ يَجْلِيَ عَلَى أَوْزَارِهِ بِالْخَطَايَا  
وَزَرَائِمِهَا صَرَفَتْ أَمْلَكَ فَوَاجِعَ الْإِفَاتِ صَرَفَتْ : وَلَمْ تَقْبَلْ مِنْ رَأْسِيهِمْ  
عَدْلًا وَصَرَفَتْ أَوْدَارَتِ بَيْنَ دِيَارِهِمْ لِلْبَيْنِ كَأَسَاتِ مُرَّةٍ : وَاجْعِرُوا كَأَقْهَمِ  
مَا كَانَ نَوَافِيهَا مَرَّةً : شَعْرًا :

أَيُّ مَنْ شَادَ وَابْتَنَى فَوْقَ مَا يَحْتَاجُ  
جَعَلَ رَأْسَهُ وَابْنَ الشَّجَرِ

أَيُّ مَنْ شَادَ وَابْتَنَى فَوْقَ مَا يَحْتَاجُ  
جَعَلَ رَأْسَهُ وَابْنَ الشَّجَرِ

يَا مَنْ عَمَلَهُ مَحْفُوظٌ وَهُوَ بَعِيدٌ : لَتَرْقُبُ مَحْفُوظٌ : مَنْ رَأَيْتَ مِنْ أَفَاتِ  
دُنْيَاهُ سَلَمٌ : مَنْ شَاهَدَتْ صَحِيحًا وَمَا سَقَمَتْ : وَأَيُّ حَيَوةٍ بِالْمَوْتِ  
لَمْ تَحْتَمِمْ : وَأَيُّ عَمْرٍو بِالسَّاعَاتِ لَمْ يَنْصَرَمْ : أَنْ لَدُنْيَا الْعَزْ وَرَاحًا شَلَّ :  
وَسُرَّوَالِي الشَّرِّ وَرَأَيْتُ لِي تَرْجِي مَسْتَزِيدٌ هَلْكَ وَتَوْجِي مَسْتَفِيدٌ هَلْكَ بَيْنَمَا  
طَالَهَا يَكْتَحِكُ انْتَبَهَ : وَيَفْرَحُ بِسَلَامَتِهِ أَهْلَكَتَهُ : فَدَمْرًا نَقْدًا عَلَى عَمَلِهِ :

وبقي رهين خوفه ووجلّه ووَدَّ أن لو زيد ساعة في اجله.. فيا مَنْ  
سَيَصِيرُ عَنْ قَلِيلٍ إِلَى الْمُقَابِرَةِ إِلَى مَتَى تَحْرُسُ عَلَى الدُّنْيَا وَتُثَابِرُ شَعْرًا

وَأَخْرَجْتَ مِنْ قَصْرِكَ الْعَامِرِ

كَأَنَّكَ بِالنَّفْسِ قَدْ زَيْجَمْتَ

تِ فَاتَّ لِيْلِبِ تَرَى الْخَيْرَ

فَدَبَّرَ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ

فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالتَّارَاجُ غُرْقَانُ النَّارِ عَاتِلُ الْمَذَلَّةِ تَنْزِعُ أَرْوَاحَ  
بَنِي آدَمَ وَمَعْنَى غُرْقَانًا كَمَا يَغْرُقُ الْمَنَازِعُ فِي الْقَوَسِ أَيْ لَا يَبْلُغُ بِهَا  
غَايَةَ الْمَلَأَةِ وَالنَّاسِطَاتُ لَشَطَاتُ الْمَذَلَّةِ تَنْشُطُ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ حَتَّى تَخْرُجَهَا  
بِالْكَرْبِ الْعَمَةِ وَتَنْشُطُ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ بِسُرْعَةٍ كَمَا يَنْشُطُ الْعَقَالُ مِنَ الْعَبْرِ  
وَالسَّابِحَاتُ سَحَابُ الْمَذَلَّةِ يَسْلُثُونَ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ سَلْدَرُفِقَاتُهُمْ يَتَكُونُنَا  
كَمْ يَصْرُحُ بِمَا لَدَيْهِ بِسُجْمٍ فِي الْمَاءِ فَالسَّابِقَاتُ سَبَقًا الْمَذَلَّةُ تَسْبِقُ بِأَرْوَاحِ الْكُفَّارِ  
إِلَى الْجَنَّةِ فَالْمَذَلَّةُ تَمْرُكُ الْمَذَلَّةُ أَيْضًا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ بَرَأْمَرًا  
الدُّنْيَا أَرْبَعَةٌ جَبْرِيْلٌ وَهُوَ مُوَكَّلٌ بِالرِّيحِ وَالْجَنَّةُ وَمِيكَائِيلُ وَهُوَ مُوَكَّلٌ بِالْقَطْرِ  
وَالنَّبَاتُ وَعِزْرَائِيلُ وَهُوَ مُوَكَّلٌ بِقَبْرِ الْأَرْوَاحِ: وَأَسْرَافِيلُ وَهُوَ يَنْزِلُ  
بِالْأَمْرِ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ تَرْجَفُ الْمَرْجَفَةُ تَرْجَفُ تَحْرُكُ وَالرَّجْفَةُ  
صَيْعَةٌ عَظِيمَةٌ فِيهَا تَرْدٌ وَاضْطِرَابٌ كَالرَّعْدِ وَهِيَ النَّفْثَةُ الْأُولَى الَّتِي  
يَمُوتُ فِيهَا جَمِيعُ الْخَلَائِقِ تَلْبَعُهَا الرَّافِقَةُ: وَهِيَ النَّفْثَةُ الثَّانِيَةُ رَفَّتِ  
الْأُولَى أَيْ جَاءَتْ بَعْدَ مَا قَلَبَ يَوْمُئِذٍ وَأَجْفَتِ: أَيْ  
شَدِيدَةُ الْاضْطِرَابِ لِمَا حَايَتْ مِنْ أَهْوَالِ الْقِيَمَةِ أَبْصَارُهَا:  
خَاشِعَةٌ أَيْ زَلِيلَةٌ لِمُعَايَنَةِ النَّارِ: قَالَ عَطَاءٌ وَهَذِهِ أَبْصَارُ  
مَنْ كُفِيَ عَلَى الْإِسْلَامِ يَدُلُّ عَلَى هَذَا أَنَّهُ ذَكَرَ مُنْكَرِي الْبَعْثِ  
فَقَالَ يَقُولُونَ أَهْمًا لِمَرْدُودٍ فِي الْحَاذِرَةِ: الْمَعْنَى أَنْزَجَ أَحْيَاءَ

بعد موتنا ائذ لكنا عظاماً متخثرة: قال الزُّجَاجُ فارغة قالوا تلك اذا كثره  
 خاسرة: اي ان رددنا بعد الموت لنخسر بما يصيبنا مما بعدنا به:  
 فاعلمهم الله عز وجل سهولة البعث عليه فقال فانما هي تجري واحداً:  
 اي صيحة في الصور يبعثونها: وهم في بطون الارض فيخرجون: فالتأ  
 بالنساهرة: وهي وجه الارض ما اغفلكم عن ذلك اليوم: استكروا  
 بكم ام يوماً فقبهوا لانفسكم يا قوم: اسمعوا ما يجري من عتايك لومك  
 قويت معارف العلماء اشتدت: مخافة الله ففتح لسان الكريه يمتلي العذر  
 جاز ابو بكر رضي الله عنه على طائر فقال طوبى لك يا طائر: تقع  
 على الشجرة وتاكل من الثمرة ولا حساب عليك ولا عذاب: ليتني كنت  
 مثلك: وقرأ عمر رضي الله عنه: هل لي على الانسان حين من  
 الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً فرفع بها صوته وقال يا ليتني كنت  
 بمخلد سبنة من الارض وقال يا ليتني هذه الثبنة يا ليتني لم  
 تكذبني: وقال ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه يا ليتني كنت  
 كلباً ونجني أهلي فاكلوا الحنظل وصوا مراً ثم وقال عمر ابن حصين  
 رضي الله عنه ليتني كنت رماناً تذروه الزَّيَّاح: لئلا تثار المخافة في قلوب  
 القوم: هم: ولبشوش فجاهد قهقهة للنفوس: هم: ولا يستهم يد كسر  
 تقصيرهم هم: هذا وقد بدلوا النفوس: وباعوا الفهم: يحرق  
 للعيون ان تجري دماً: وتبكي حتى يبلع العسى: بين يديها يوم  
 شديد الظما تغتر فيه النجوم وتطوى السماء: اه اتذكر ذلك اليوم  
 اماء: اما افتح بالتوبة فما: لا ملجأ يومئذ ولا حصون مغل فهاك  
 وقد قمت كئيباً: وعرض عليك قرأوه معي: ونظرت الى الاطفال

وقد صادوا خيلاً: وإلى النار وقد أبرزت لهيباً: من لك إذا حُرِمْتَ  
 من الجنة نصيباً: يوم ما أشدُّه وأصعبه: يوم ما أهولُه وأتعبه: نراه  
 بعيداً وما اقربه: يقوى فيه القلق: ويتضاعف الفرق: ويجري من  
 الأبدان العرق: ويسيل من الحشرات الحدق: ويجرس اللسان  
 وطال ما نطق: ويتفكك الفؤاد وتكثر الحرق: وتعلم حينئذ أن التضييع  
 قد صدق: ويحك خذ عُدَّةً لذلك: وهي طريقاً قبل ضيق السالك  
 وأجل حالك حالك: واشتر نفسك اليوم بما لك: لعلك تفكها  
 من يد ي ما لك: يا من إذا خُرض سَوَّف: يا من اندر وما تخوف  
 ما هذا القور والحسام مرهف: سار التيقظون فالي م تخلف: ضامن  
 اسرع وهلك من توقف: بين يديك هول لا يسطاع توصف  
 أن شكتك في قولنا فاقترأ في المصحف: أن كنت لا تعرف الطريق  
 فانهض وتعرف: هذا قدر التصامح خذ انت بنفسك أعرف:  
 بكى الحسن البصري رحمه الله يوماً حتى رعد مكباً: ثم قال  
 لو أن بالقلوب جوع لو أن بالقلوب صلاخاً لا يكتم من ليله  
 صبيحتها يوم القيمة أن ليله تحض عن صبيحة يوم القيمة ما سمع  
 الخلايق يومئذ قط أكثر فيه عورة بادية: وعينا بأكية من يوم  
 القيمة: وقال أيضاً رحمه الله تتلق الأم: بولد ما فتقول أنتي  
 الم يكن شديبي لك سقاء: الم يكن حجري لك وطاء: فأحمل  
 عني بعض زوني فيقول يا أمه لي في نفسي شغل: شعرا:

وما في متارك يصيلك نارا  
 فيوم الحساب ترها كبرا را

بحسب يحمذك ما كان عارا  
 ولا تحقرن صغار الذنوب

وَحَقَّ يَوْمَ يَطْلُبُ كُلُّ امْرِئٍ  
فَذَلِكَ يَوْمُ تَرَى النَّاسَ فِيهِ  
فَمَا لِي أَرَى النَّاسَ فِي غَفْلَةٍ  
أَطَاعُوا أَوْامِرَ نِيَاهِمُ  
أُنَاسٍ تَنَاسَوْا مَنَآيَاهِمُ  
فَدُونُكَ فَانْظُرْ إِلَى مَرْصُومِي  
فَيَقِينُ لغيرهم عبرة

لَمَّا قَدْ يَرَى مِنْ لَاحِيَةِ الْفَرَاكِ  
حِيَارِي سُكَارِي وَمُشْكَارِي  
أَإِذَا ذُكِرُوا اغْطَلَوْا لِذِكَارِي  
فَرَادَتْهُمْ بِالْخَبِيرِ اغْتَارَا  
لِحَيْنِ أَتَتْ أَخَذَتْهُمْ لِسَارَا  
وَفَارَقَ حَبِيرُهُ وَالْذِيَارَا  
وَمَوْعِظَةُ ابْنِ أَرِيئَةَ عَتِيلَا

بِأَهْلِ الْقُصُورِ الْعَامِرَةِ : عَنْ قَلِيلٍ تَعُودُ غَامِرَةٌ : بِأَهْلِ مَجْدِنَ  
بِالنَّصَارَةِ الظَّاهِرَةِ : عَنْ قَرِيبٍ تَرْجِعُ الْعِظَامُ بِأَخْرَةٍ : فَانْمَا  
هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ : فَإِذَا هُمُ بِالسَّاهِرَةِ يَلْتَمِسُ هَذَا الْقَلْبُ ب  
الْمُسْتَأْخِرَةِ : مُؤَمَّنَةٌ بِالْبَعْثِ أَمْ سَآخِرَةٌ : أَتَرَاهَا مَا تَوْقِنُ بِالْآخِرَةِ  
سَيَقُومُ الْخَلْقُ يُسْطَوُّ قَاهِرَةٌ : فَإِذَا هُمُ بِالسَّاهِرَةِ أَكَلُ التُّرَابِ  
تِلْكَ الْعِظَامُ : وَصَيَّرَهَا كَالرُّفَاتِ الرِّمَامِ : فَلَمَّا نَفَخَ فِي الصُّورِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ نَهَضَتْ الْأَقْدَامُ إِلَى الْقِيَامَةِ : مَبَادِرُهُ : فَإِذَا هُمُ بِالسَّاهِرَةِ : لَتَا  
فِي الْقُبُورِ الْحَكْدَى بِنُجَالِ الْيَلِ فِيهِمْ وَلِخَرَقٍ : فَلَمَّا أُمِرُوا بِالْإِعَادَةِ :  
مَنْ خَلَقَ عَادَتِ الْإِبْدَانُ نَاضِرَةٌ : فَإِذَا هُمُ بِالسَّاهِرَةِ : صَمَتَتْ جَمِيعُ  
الْخُودِ : وَخَلَا بِهِمُ الْكُودُ : وَفَسَّرَفَ الْجُلُودُ : وَفَرَّقُوا كَمَا يَفْرَقُ الْوُودُ  
فَإِذَا أَرَادَ عَادَتُهُمُ الْمَعْبُورَةُ : صَاحَ اسْرَافِيلُ صَيَّحَةً نَافِرَةٌ : فَإِذَا هُمُ بِالسَّاهِرَةِ  
خُفِرَتْ قُبُورُهُمْ لغيرهم مَرَاتٍ : وَلُفِّلَ تُرَابُ إِبْدَانِهِمْ تَارَاتٍ : فَإِذَا  
جَاءَ الْفُضْلُ وَالْيَقَاتُ : جَمَعَ لِلْمُتَفَرِّقِ بَعْدَ الْيَقَاتِ : الْمُؤْمِنَةُ وَالْكَافِرَةُ  
فَإِذَا هُمُ بِالسَّاهِرَةِ : عَظُمَ عِنْدَهُمُ الْفَلَقُ : وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْفَرَقُ وَسَالُ

منهم كالسيل العرق - لقوة الهجرة - فاناهم بالشاهرة - يذهبون  
 ولا يدرون الى أين - ويهربون وهيئات عليهم دين لا يجوا الا قاتل  
 الكلمتين - فطوبى ثم طوبى للعين - التي كانت ساهرة - فاناهم بالشا  
 تبرز النار بالهلب والحمر - في كل الزبوا وشارب الخمر - وليستغل زيد  
 بنفسه عن عمو - ثم قد عرفتك اول الامر واخره اللهم سق اليك  
 من رحمتك ما يغنيك واقزل علينا من بركاتك ما يكفينا - وارفع عنا من  
 فقمتك ما يؤذيها - وهب لنا من العمل الصالح ما ينفعنا - وجبنا من  
 العمل السيئ ما يرينا - واقدف في قلوبنا من روح معرفتك ما يحيينا  
 وافض علينا من نور هدايتك ما يقربنا من محبتك ويديننا - وارزقنا  
 من اليقين ما قويت به اشدتنا وليغفينا - واغفر اللهم لنا ولوالدينا  
 ولجميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين  
**أجلس الغارم والحسنون في التقوى والورع**  
 الحمد لله الذي لا مانع لما وهب - ولا مؤاخذ لما سكت طاعته  
 اوصل مكسبت وتقواه للمعنى اعلا سبب - والمعاصي من خوفه  
 تجتنب - والمصائب في جنب كبره تجتنب - والعطايا من فضله ترقب  
 وهو المرحوم لكشف الكرب - هيأ قلوب احبابه للايمان وكتب - تقربوا اليه  
 بالقوى والورع والادب - فخللهم في طاعته النصب - ولم يجد الجبه  
 من النصب - وقدر الشقاء للاشقياء فقلبت واعرض عنهم فوقعوا في  
 القطب - لا يعرفون المسبب فهم ابد مع السبب - فان اصابه خير اطمان  
 به - وان اصابته فتنة اقلبت الحمد - اذ وهب خير من المذهب وانهد  
 بوحدايته شهادة تقضى ما رغب - وان محمد اعبد - ورسوله الذي



اختاره وانتخب : صلى الله عليه وعلى صاحبه أبي بكر العالی على أغلا  
 الترتب : كان ليلة الغار بين يديه خوف الرصد وحلفه خوف الظلم  
 وعلى عمر الغار روى الذي لا يعلق منه الشيطان بسبب : وعلى عثمان  
 الصابر في الشهادة على لقاء العطب : وعلى علي المزاعب في الأخرقة  
 فماله في الدنيا من أرب : وعلى سائر الله وأصحابه الذين سادوا على جميع  
 النجم والعرب : وسلم تسليماً قال الله عز وجل وألقون يا أولي الألباب  
 قد أمر الله سبحانه وتعالى بالتقوى في غير موضع من كتابه عن ابن  
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأسلام  
 ثلاثة والإيمان في القلب ثم بشئير إلى صدره ثلاث مرات  
 ثم يقول التقوى فهنا التقوى فهنا وعن ابن عباس رضي الله  
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ستره أن يكون آدم  
 الناس فليشق الله وعن بعض الصحابة رضي الله عنهم إن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أخذ بيده فقال لا تدع شيئاً ألقاه الله إلا  
 أعطاك الله خيراً منه وقال ذهب بن ميثم الإيماني عريان وبإسائه  
 التقوى فقال لقمان لابنه يا بني اشخذ تقوى الله تجارة يأتك  
 الربح من غير بضاعة : وأعلم أن التقوى تكون في الظاهر والباطن  
 فاما في الظاهر فتقوى العين غضاً عن الحرام وحفظاً عما لا يؤمن  
 عاقبته فرب ناظر إلى مباح الدنيا دعت نفسه إلى تحصيل مثله فأغتر  
 الأمر عليه وتقوى اللسان حبسه عن فضول الكلام : والتقى إذا  
 أراد أن يتكلم نظر في الكلام قبل النطق وترك ما لا فائدة فيه ولا تكرار  
 يذكر ما لا حاجة به إليه : قال الحسن رحمه الله ما زلت التقوى



للمتقين حتى تركوا كثيراً من الحلال مخافة الحرام فمذا ان  
التقوى الظاهرة تخرج بصاحبها الى التقوى الباطنة وفيه  
مراقبة الله عز وجل : وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم  
عن الاحسان : فقال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن  
تراه فانه يراك : وسئل المحاسبي عن المراقبة فقال علم القنوت  
يقرب الرب عز وجل واعلم ان اقواما يتعبدون ويصومون  
وليبرون : ولكنهم يخاطون فلم يملين في التقوى من طعم شبهة  
وغيبة فهو لا عن التقوى به بمنزل : : : شعرا : : :

اللوت يايتك والافات تنظر  
فرب نفع لشيء وهو يقرر  
ولا يكن لك في اصحابه اشر  
وليس للخلق من ذلهم وزر  
فيشهدون معاً والسمع والبصر  
هي الشهود عليه كيف يعتد  
يطيق فعالها ام كيف يفجور

يا من بيت على الدنيا متكلدا  
لا تحقر لغير الخير تفعله  
ويجانب الشرا تسلك طريقه  
فكل نفس سجنى بالذات فعلت  
تاتي بالجلود وايدينا واجلنا  
فليت شعري من كانت جوار  
اما اين يهرب لمذا يقول

ايها المشغول طول الليل بالنام : وطول النهار بالمخاطم : ما ترضى  
بمشاركة الانعام : فان بالمتقن : وهي المقصود لا الاجسام شعرا  
يلخار من الجسم كم تشق خذمت : انظر لترجم فيما فيه خسران  
اقبل على النفس واسكن فضلها : فان بالنفس بالجسم انتا  
كيف تسوغ لك الطعمة : وقد فكت ما قلته : يا موجه بالشقا :  
لا يتقو : يا مرتضا ندي : لا مل : عن قليل تقطع : اما يؤثر فيك عز اللوم

أن كان لك عذر فقل وتكلم سيظهر قباحتك غدا قال كم  
 يكرمكم ابن غصنك طرفك عن كل محرم ابن امسالك  
 لسانك فالتقي ملحمة تلخذ أعراض الناس وتلد غما لدغ  
 أرقم لسانك مقبول بالخلاع وقلبك علقمة اللذة تغنى العدا  
 يبقى هل تفهم يا محرم على الذنوب مثلك لا يسلمه أن كنت قد  
 انتبهت فاعزم على هجر التورم أن كنت رجلا فزاحم أوليا وابن ابراهيم  
 القلب غائب والسر زاهل فمن ذا يكلمكم ما علم المتقون أنهم محاسبون  
 على أعمالهم فحازون على أفعالهم حاسبوا أنفسهم قبل الحساب  
 عنك شداد بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم: الكسب من دأب نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز  
 من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله وقال عمر رضي الله عنه  
 حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزبوا قبل أن تورثوا وتتهيأوا  
 للعرض الأكبر وكعب إلى أبي موسى رضي الله عنه حاسب  
 نفسك في الرخاء قبل حساب الشدة وقال ميمون بن مهران  
 لا يكون الرجل تقيًا حتى يكون أشد محاسبة لنفسه من أشريك  
 لشريكه وقال إبراهيم التيمي مثلت نفسي في الجنة أكل من  
 ثمارها واشرب من أنهارها ثم مثلت نفسي في النار أكل من  
 زقومها واشرب من صديدها ثم قلت لنفسي ما تريد  
 فقالت أريد إلى الدنيا فأعمل صالحا فقلت فأنيت في الأمانة  
 فأعلمي وكان الأحنف بن قيس يجي بالليل إلى المصباح فيضع  
 أصبعه فيه ثم يقول خفيف ما حملك على ما صنعت يكون

كَذَّأ مَا حَمَلَك عَلَى مَا صَنَعْتَ يَوْمَ كُنْتَ وَمَا يَنْبَغِي  
 أَنْ يُقَالَ لِلنَّفْسِ وَيَحْكُ مَنْ لَا يَدْرِي مَتَى يَخْتِطِفُ كَيْفَ يَنْقَلِبُ  
 وَمَنْ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيِّ الدَّارَيْنِ يَصِلُ كَيْفَ يَسْكُنُ وَيَحْكُ أَنَّ  
 جَمِيعَ الْعَمْرِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى عَمْرِ الدُّنْيَا كَمُخْلَّةٍ وَالْكَلَّ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْبَقَاءِ  
 الْأَبَدِيِّ يَكُونُ كَطَرْفَةِ عَيْنٍ وَيَحْكُ مِنَ الْجَهَالَةِ عَقَائِدُكَ عَلَى  
 الْعَفْوَثِيَّاتِ مَنَّاكَ الْعُقُوبَةُ وَيَحْكُ الْعُمَرَاءُ قَصْرَكَ وَالْقُبَرُ الْجَانِبَكَ  
 وَقَبْلِينَ عَلَى الدُّنْيَا وَهِيَ مَعْرُضَةٌ عَنْكَ فَهَذِهِ أَحْوَالُ الْمُؤْمِنِ  
 مَعَ النَّفْسِ فَتَارَةً يَحْتَمِلُهَا وَتَارَةً يَرِاقِبُ عَمَلَهَا وَتَارَةً يَحْمِلُهَا  
 عَلَى مَكَارِهِهَا وَقَدْ كَانَ كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ يَسْتَوِي فِي  
 عَلَى النَّفْسِ الْأَعْمَالِ وَيَكْرَهُهَا عَلَيْهَا اغْتِنَاءُ مَا لِلْعُمَرَاءِ عَامِرِ  
 ابْنِ عَبْدِ قَيْسٍ يَصِلُ كُلُّ يَوْمٍ الْفَرَكَعِيَّةَ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ قَفْ  
 أَكَلَمَكَ قَالَ مَسَكَ الشَّمْسُ فَهَوَّ لَأَفْرَسَانَ الْمِثْدَانَ فَاسْمَعْ  
 يَا مُضِيعَ الزَّمَانِ قَالَ الْحَسَنُ ابْنَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ حَقٌّ  
 عَلَى مَنْ عَلِمَ أَنَّ الْمَوْتَ مُورِدُهُ وَالْقَبْرَ مُرَقِّدُهُ وَالْقِيَمَةَ مُشْهِدُهُ  
 وَبَيِّنَ يَدِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَوْقِفُهُ أَنْ يَطُولَ فِي الدُّنْيَا حَزَنَةُ شَعْرَاهُ  
 يَا مَنْ تَمَلَّكَ مَلَكًا لَا بَقَاءَ لَهُ حَمَلَتْ نَفْسُكَ أَثَامًا وَأَوْزَارًا  
 هَلْ الْحَيَاةُ بَدَلِي الدُّنْيَا وَإِنْ غَدَا لِي الْأَكْثَفُ خِيَالًا فِي الْكَرْبِ نَارًا  
 أَكِينُ الْأَوَّلُونَ وَمَنْ مَضَى مِنَ الْآخِرِينَ أَكِينُ آدَمَ صَفْقُ رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ أَكِينُ نُوحٍ أَوَّلَ الْمُرْسَلِينَ أَكِينُ دَارِيUSَ رَفِيعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ فِي النَّبِيِّينَ إِبْرَاهِيمَ الْكَلِيمَ مِنْ أَوْلَى الْعِزِّ  
 مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِبْرَاهِيمَ عِيسَى وَخُذْ اللَّهُ وَكَلِمَةُ اللَّهِ عَلَى الْإِسْلَامِ إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدَ حَبِيبِ

من بين سائر المسلمين : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ : آيِنُ أَهْلِ  
 الْأَنْبَرَاءِ : وَالتَّابِعُونَ الْأَخْيَارَ : آيِنُ الْأُمَمِ النَّاصِيَةِ : آيِنُ الْقُرُونِ  
 الْحَالِيَةِ : آيِنُ الَّذِينَ نَصَبْتُ عَلَى مَفَارِقِهِمُ الشَّجَانَ : آيِنُ الَّذِينَ  
 قَهَرُوا الْأَبْطَالَ وَالشَّجَعَانَ : آيِنُ الَّذِينَ تَبَّأْتُ لَهُمُ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ  
 آيِنُ الَّذِينَ تَمَتَّعُوا بِالذَّلَاتِ مِنَ الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ : آيِنُ الَّذِينَ عَزَّزُوا  
 بِالْإِحْسَادِ وَالسُّلْطَانِ : آيِنُ أَتْحَابِ السُّطُورِ وَالْأَعْوَانِ : آيِنُ أَصْحَابِ  
 الْأَسْرَةِ وَالْوَلَايَاتِ : آيِنُ الَّذِينَ خَفَقْتُ عَلَى رُءُوسِهِمُ الْأُلُوبِيَّةَ وَالزُّنَابَ  
 آيِنُ الَّذِينَ قَادُوا الْجِيُوشَ وَالسَّكَاكِرَ : آيِنُ الَّذِينَ عَمَرُوا الْقُصُورَ وَالْأَسْوَاقَ  
 آيِنُ الَّذِينَ مَلَأُوا مَا بَيْنَ الْحَافِقِينَ فُخْرًا وَعِزًّا : آيِنُ الَّذِينَ قَرَشُوا  
 الْقُصُورَ خَزَاوِقَ : آيِنُ الَّذِينَ تَضَعَضَتْ لَهُمُ الْأَرْضُ هَيْبَةً وَهَرَاءً  
 هَلْ تَحْسُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَمَعُ لَهُمْ دِرْهَامٌ : أَفَنَاهُمْ وَاللَّهُ مَغْنِي الْأُمَمِ  
 وَأَبَادُهُمْ مَبِيدُ الرُّمَّةِ : وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ سَعَةِ الْمَسَاكِينِ وَالْقُصُورِ وَرَأْسِهِمْ  
 فِي ضَيْقِ الْحُودِ وَالْقُبُورِ : تَحْتَ الْجُنَادِ وَالضُّفُورِ : قَدْ خَلَّتْ مِنْ كَثَرَتِهِمْ  
 أَمَا كُنْهُمْ : فَاصْبِرُوا لَا يَرَى الْأَمْسَاكُنْهُمْ : لَمْ يَنْفَعَهُمْ مَا جُمِعُوا مِنَ الْخَطَا  
 وَلَا اغْنَى عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا مِنْ حِلَالٍ حَرَامٍ : أَسَلَهُمُ الْحُبَّةُ وَالْأُولِيَاءُ  
 وَهَجَرَهُمُ الْأَخْوَانُ وَالْأَصْفِيَاءُ : وَنَسِيَهُمُ الْأَقْرَبَاءُ وَالْبُعْدَاءُ : وَلَمْ يَعْلَمُوا  
 أَنَّهُمْ أَشْقِيَاءُ أَمْ سَعْدَاءُ فَتَنَسَّوْا وَابْعَدُوا وَلَوْ نَطَقُوا لَأَشْهَدُوا : نَشْعُرُ :

مقيم بالجنون رهين مس	وأهلي قازلون بكل واد
كافي لما كن فيهم جيبا	ولا كانوا الأحبة في التوا
فخرجوا بالسلام فان ليتم	فأوموا بالسلام على ليعاد
فلوا أنا مو قفكم وقفا	لزدنا في المحبة والوداد

فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ الطَّيِّبَاتِ الْحَلَالِ لَا  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا  
 أَمَرَهُ لِلرَّسُولِينَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ قَالَ يَا  
 أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنَ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ الشَّفْرَ أَشْفَعَ  
 أَغْبَرَهُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَارَبِّ وَمَطْعَمَهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ  
 وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغَدْيِي بِالْحَرَامِ فَإِنِّي يَتَجَابَذُ لَذَلِكَ كَانَ  
 الْأَنْبِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ يَجْتَهِدُونَ فِي كَسْبِ الْحَلَالِ فَكَانَ أَبُو حَزْرَةَ  
 وَأَبُو رَيْسٍ خِيَّاطًا وَنُوحٌ وَزَكَرِيَّا تَجَارِيتَيْنِ وَدَاوُدُ وَزَلَّادُ وَابْرَاهِيمُ  
 وَلُوطُ زُرَّاعِينَ وَصَالِحٌ تَلَجَّرًا وَمُوسَى وَشُعَيْبٌ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ  
 وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ رِعَاةً وَكَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 يَأْكُلُ مِنْ غَزَلِ أُمِّهِ وَكَانَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا يَأْكُلُ  
 شَيْئًا مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ خَافَةَ أَنْ يَكُونَ دَخَلَهُ ظِلْمٌ أَنَّمَا يَأْكُلُ  
 مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَكِ  
 الْمَوْتِ أَذْهَبَ إِلَى تِلْكَ الرُّوحِ الَّتِي فِي ذَلِكَ الْجَسَدِ لَمْ يَعْمَلْ  
 خَطِيئَةً وَلَمْ يَهْمُ بِهَا فَأَقْبَضَهُ وَفِي التَّحْقِيقِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ  
 لَا يَعْلَمُهَا أَكْثَرُ مِنَ النَّاسِ فَمَنْ لَقِيَ الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِلرَّبِّ نِيَّةً وَعَرْضَهُ  
 وَمَنْ رَاقَبَهَا وَقَعَ الْحَرَامَ كَالرَّاعِي يَرعى حَوْلَ الْحَيِّ يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ  
 فِيهِ إِلَّا وَأَنْ لِكُلِّ حَيٍّ رَاقِبٌ وَأَنْ حَمَى اللَّهُ مَلْهُوْمَهُ وَمَنْ عَنِ ابْنِ  
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

كن ورعاً تكن عبد الناس وفيما اوحى الله تعالى الى موسى عليه  
 السلام يا موسى انه ليس من عبد يلقي في يوم القيمة الا ناقشته  
 الحساب وفنته عما كان في يديه الا الورعين فاني استقيمهم  
 واجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب واوحى الله تعالى  
 الى داود عليه السلام في الزبور قل لبني اسرائيل اني لا انظر  
 الى صلواتكم ولا صيامكم ولكي انظر فيمن شك في شئ فتركه  
 لاجلي ذلك الذي اوتيه بنصري واباهي به ملائكتي  
 وقال عيسى عليه السلام لو صمت حتى تصيروا مثل الحنانيا  
 وصليتم حتى تكونوا مثل الاوتاد وجرى من اعينكم من  
 الذموع امثال الانهار ما ادركم ما عند الله عز وجل الا  
 بوسع صادق وقال معاوية بن قرة دخلت على الحسن  
 فقلت آتي الاعمال احب الي الله عز وجل قال الصلوة في  
 جوف الليل والناس نيام قلت فاني الصوم افضل قال في  
 يوم صائف قلت فاني الترقاب افضل قال انفسها عند اهلها  
 واغلاها ثمناً قلت ما تقول في الورع قال ذلك رأس الامر كله  
 وقال ابن المبارك لان اردد من شبهة احب الي من  
 ان تصدق بمائة الف ومائة الف حتى يبلغ ستائة الف وقد  
 ذكر ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قاء من طعام فيه شبهة  
 وكان علي كرم الله وجهه ينجم على طعامه مخافة ان يخطئ  
 به غيره ويقول لا اختم عليه بخلاً ولكن اكره ان ادخل بطني الا  
 طبيباً عنك شعيب بن حرب قال خرجت مع سفيان الثوري

من الكوفة نريد زيارة ابراهيم بن ادهم فدلونا عليه : وهو  
 نائم في الشمس وسط الجامع : فجلست اليه فركبته وقلت له : قل  
 سفيان الثوري : فوثب اليه وعاققه وجلسا يتذاكران : فقال  
 سفيان يا ابا اصفق ابي شيلق فعمل فقال نخرج الى الحصار فخرجنا  
 فاكرتنا النفسا بدرهمين وحصدنا فلما فرغنا فرح بنا صاحب الزرع  
 وقال تعالوا كل يوم : قال شعيب فقال لي سفيان امض واشتر  
 ما يصلح وقعدوا في المسجد فاشترت لهم طعاما وجئت به ووضعته  
 بين ايديهم : فقال سفيان لابراهيم كل : فقال ابراهيم لسفيان  
 انت اكبر واعلم كل انت : فما زالا يتماريان حتى قال سفيان  
 لابراهيم دعني من هذا تضمن لي انا نقصناه في العمل وانت  
 هذا الطعام لا تشوبه شبهة : حتى اكل فقال لان فقال سفيان  
 فليس لي اليه حاجة : قال ابراهيم ولا لي رغبة : فيما زهدت  
 فيه : فانصرفنا وتركنا الطعام بحاله وقال اصحاب سليمان  
 الخواص له : الاتقروا معنا فقال ابي لفي جميع ثلاثة دراهم من حلتا  
 مدد كذا وكذا فما اقدر على ذلك : فقالوا له لو كان المسلمون  
 هكذا ما غزا الزور احد : فقال لو كان المسلمون هكذا لكثرة انكساره  
 يهدم لها سور القسطنطينية ويكبح ذوالنون المصري : معنتت  
 اليه امرأة من للتعبلات طعاما وقالت هذا من مغزلي قل  
 ياكل فسالت عن سبب امتناعه : فقال لطعام محلول الا ان الله  
 جاءني في ظرفي حرام وهو يدلتجيان والتجيان ظالم : فلما اكل  
 وقال بشراحي ابي لا تهني شواء منذ اربعين سنة ما صفت

لي درهمه: وقال بن اخته: سمعت بشرا يقول لا مني جوفي فجمع  
 وخواصري ضرب فقالت له: اشدن لي حتى اصلح لك قليل  
 حتى يكف رقيق تحسناه فقال ويحك اخاف ان يقول لي  
 من اين لك: ههلا الذيق فلا ادري امي شيخي اقول له فيكت  
 امي وبكاهها وبكيت معهم ورات امي ليلة ما به من شدة  
 الجوع وجعل يتنفس نفسا ضعيفا فقالت له امي: يا اخي ليت  
 أمك لم تلدني فقد والله القطعت كبدي ثم ارمى بك  
 فقال وانا فليت أمك لم تلدني: واذ قد ولدني لم يدر  
 لها شدي علي وكان بشر رحمه الله تعالى ينشد: شعرا:  
 قطع الليالي مع الايام في خلقي      والقوم رقت رباني لهم والقلبي  
 آخرى واجدعي من ان يقال غلا      اني التمت الغنى من كف مخلوق  
 قالوا ربيت بذلت القنوع غنى      ليس الغنى كثرة الاموال والوري  
 ربيت بالله في عمري وفي يسري      فليست أسلك الا واضع الطريق  
 اخواني بينكم وبين القوم: كما بين اليقظه والقوم: رحل  
 اهل الورع: وبقي اهل الطمع: سبحان من اعطاهم ومن علمهم  
 واولاهم: اعرضوا عن دنياهم: نور فضوا هواهم: فبلغوا من  
 سيدهم مناهم: انا تواني المفترط حقوا: وانا امن المضيع  
 اشقوا: شغلهم ذكره عن الانكار: والهاهم حبه عن الجنة  
 والتاريك مشغولا عن طريقهم بلال الذي جمع: يا من لا حظ  
 له محبة الهدى فلما راى رجع: يا من باطفته العبرة وما رثته  
 الفكرة وما انتفع: يا زارع التفريط سيصد الزارع ما زرع:



هاطويل الأمل تأمل رفيقل ماذا صنع: اغتصم حيواتك فانما الحياة  
كبري لمع: يشعرا:

انما الدنيا متاع زائل	فاقصده فيه وخذ منه ودع
اشهد الجاهل ان لو قد اتى	يومه لم يغن عنه ما جمع
ايها الأمل في ارا لا زنى	اي يوم مرفيه لم فرغ
عجا في مطمئن امين	انما يغذى بالوان الغزع
اسقا الضلق ما اغفلهم	من وقوع الموت عما سيق
رب قوم لم قوهمشهم	قلت في زال وبرق لمع
وكذاك الذم في تصرفه	طلبا اوزى وازرى فجمع
يا اخا الميت الذي شيعه	وحتى الثرب عليه ورجع
ليت شعري ما تزدت له	فان خرز الالهوالمطالع
يوم يهديك محبوك الى	ظلمة القبر وضيق المضطجع

عباد الله اطلبوا الحلال واحذروا الشهوات واقنعوا باليسير فما يحتمل  
افضاض الشهوات وليس الطيب ما طاب طعمه بل ما صفى من فاسد  
وبذلك امر الانبياء لاتباع الدلائل: يا ايها الرسل كلوا من الطيب  
الذي نيا دار تكليف لا منزل راحة: احذروا الذي لمطاعها فعموما  
مسمومات: كانوا يقنعون من الدنيا بالقيامات: ويقتنوا ولون بين الدنيا  
والنهار قمرات: غرسوا اشجار الصبر يرجون الثمرات: فامضت الايام  
الاوسنيل النبات: ما حصرهم ماضى من اللذات لقلب عاشوا بالذكري  
بعد الحيات: وصلوا بعد الرحيل الى الجنات: فلقمهم من لذة الرحلة  
حور مقصورات: كان اوكس يلتقط من الزابل خريقات وربما احتل

لا فطار مشيشات وحشيات، فياكلها ثم يرث الفرات، ما اطيها اناس  
من الزلات، ويحك ان اللذات سبب هلاك الذوات، ويحك لا تنحصر  
الذرات، فان جند الحساب كرات، كم تعزم على افعال الطاعات،  
ثم تنغير في ساعة، لا في ساعات، كم لك الى التوبة وتبات، ولكن كل  
ملا ثبات، يا مغتر باللهلة، يا ناسيا قرب بالثقلة، يا راقد في الغفلة، الى  
كم شتات، طول نهارك في كسب الخطاه، وطول ليلك في الجهل تنام  
وتريد ان تلحق الابرار الكرام، وانت تاكل الحرام، هيئات لا تطعمك  
يطيب ولا مطعمك، يا، وقد فعلت من الخطاء كل عجب لقد حير  
مرضك كل طبيب، يا مغتر من كل الهيات، تنالي بقلب قد اظلم فخذ  
بالضوء ولا تفهم، وتقول دلو في على طريق ابن آدم، الا ان العمى مانع  
والظلم ظلمات اللهم ارزقنا الاعتماد عليك والافتقار اليك، والحب  
فيك، والادب بين يديك اللهم انا توصل اليك باسمك العظيم  
وبوجهك الكريم، ويد يدك القويمة، وبصراطك المستقيم، وبالسبع  
المشاني والقرآن العظيم، ان تكفيننا ما امنا من امر الدنيا والدين، وان  
تدركنا بلطفك ورحمتك وتنجينا من الغم يا منجي المؤمنين، ببرحمتك

بِأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
الجلس التاسع والخمسون في ذكر القلب والتفكير  
الحمد لله الواحد المجيد الخالق الزازق ومن عنده المزيد الفعال في  
عبده لما يريد، يستجبه الحب المضيد، والاب الحصيد، والذمة في الموريد  
والغريب البعيد، والزميق، اقتضت خلة الخالق شكره، فوجدت شوق  
والجهل سرى ان في لك الذكرى لمن كان له قلب والى السمع وهو شيد



أوجب ما شاء كما شاء وأعدم ما شاء وأحيى ما عافوا أسقم وأغنى وأفقر وأما  
 وأكرم وأطاع على أسرار الخلق وفارت بينهم وقتلهم شقي وسعيد كخبر  
 على ما ينعم ويفيد وأقربو حداثته عن برهان لأمن تقيدين وأصل على رسول  
 وعبد ممدن الرسالة وأفضل العبد صلى الله عليه وعلى صاحب أبي بكر  
 القاب على وقعة يوم الزينة: ثبات الحديد وعلى عمر القوي في بين الله القدي  
 وعلى عثمان النقي الرشيد وعلى علي مقدم الأهل بيت العصمة وعلى سائر  
 الله وأصحابه وذوي النواصي المشدين وسلم تسليمًا قال الله عز وجل أن في  
 ذلك لذكرى لمن كان له قلب والعقل أسمع وهو شهيد أعلم أن القلب إذا  
 أطلق يريد بالجسماني الذي في الصدر وليس للراديه هذا فهنا لأن  
 الحيوان البهيمة يشترك الادمي في ذلك وإنما اللطيفة التي هي لأمر  
 حقيقة: تارة تسمى بالقلب وتارة بالروح وتارة بالنفس وتارة بالعقل  
 قال الزجاجي معنى الآية أن في ذلك لذكرى لمن صرف قلبه إلى  
 التعمه: أو القى السمع أي سمع ولم يشغل قلبه بغير ما سمع: وهو شهيد  
 أي قلبه حاضر غير غائب ثم أعلم أن القلب أمير البدن والجوارح  
 خدمه وقد ركب في الادمي ما ركب في الملك من العلم و  
 العمل مقتضا: وركب فيه ما ركب في البهيمة من الحرص والحسد  
 والشهوة والشهوات: فالعلوم تحركه إلى الأخلاق الرفيعة  
 والشيطان يذكعه إلى الأخلاق البهيمة فان مال إلى  
 التقى فالشيطان من ظله: وان مال إلى الشهوات البهيمة  
 تمكن الشيطان منه: ورتما قبض عليه فقتله عن  
 النعمان بن بشير رضي الله عنه: قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم: يقول لا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح  
الجسد كله: واذا فسدت فسد الجسد كله: الا وهي القلب خراج  
في الصحيحين: ولما اكشف القلب صفات الخير وصفات الشر: كان كما  
تشبهت به صفته اشرت فيه: وهذا معنى ثقل القلوب عن الله  
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان  
يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك واعلم ان القلب  
يمرض من الخطايا كما يمرض البدن من الخلط فالتقوى  
يتعلمون الحمية بالتقوى قبل الوقوع في المرض ومنهم من تزل  
قدمه بزلة فينصب لها فيرقع الخل بالاستغفار ومنهم من يتوانا  
في الاصلاح فيعظم فساد القلب فيفسد ويظلم ويصدي: **يشغل**

يا صاحب الدار الموعده لها	ما ذا اثرت لدارك الاخرى
ومهدا لفرش الوطية لا	تغفل فراش الرقة الكبرى
ولقد مررت على القبور فما	ميزت بين العبد والمولى
اولقد نظرت فلم اجد شرفا	اعلى لصاحبه من التقوى

يا من اصبح بحب الدنيا متيما: متى تكون لنفسك ميمما: متى  
تترى بعد الرغبت متقوما: الى متى تصبح عاصيا وتسمى مجرما:  
اما تخشى عارا اما تحذر ما شما: متى تسمع من عذابييك:  
متى تعرف وعاديك: من مؤاليك: الى متى تبارزا العظيم  
المليك: ان هذا هو الراي التركيك: اما الشذر كل يوم  
تزارحك وتغاديك: يا من شاب ومات اب اعتر يدويك:  
ستفعل الدنيا بك ما فعلت بابيك: وسترجل عنك كما رجلت



عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ الْقَنَاعَةَ كَنْزٌ لَا يَنْفَدُ : وَعَزَّ كُلَّ يَوْمٍ يُجَدِّدُ : وَلَئِنْ  
 رَجَعَهُ الْحَرِيسُ بِالْحَرِصِ اسْوَدَّ أَمَا يَتَّبِعِي الْحَرِيسُ إِلَى كَمْ يَتَرَدَّدُ :  
 آيِنَ الْمَغْرُورِ بِالدِّنْيَا هَلَاكَ : آيِنَ مُجْبَهَا وَآيِنَ سَلَكَ : رَحِلْ بِالْأَوْزَارِ  
 وَتَرَكَ مَا تَرَكَ : كَمْ قَتَلَ جُنُهَا كَيْبًا وَفَتَاكَ : كَمْ مَسْتَوْرٍ بِعَقْلِهِ مَالَتْ  
 بِهِ فَأَنهَتَكَ : كَمْ غَرَّتْ مَنْ عَمِدَ وَخَدَعَتْ مَنْ لَسَكَ : دَرَكْنَا  
 وَفُوعٌ فِي الدَّرَكِ طَرِيقَهَا كُلَّهُ حَسَكٌ : شَعْرًا :

يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مَتَاهُ	وَيَا بَنِي اللَّهِ أَلَا مَا أَرَادَا
يَقُولُ الْمَرْءُ فَإِنَّ دَنِي مَالِي	وَلَقَوِيَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا اسْتَفَادَا

أَلَا مُنْقِطٌ مِنْ سِتَّةٍ غَفَلْتَهُ : أَلَا مُسْتَعِدٌّ زَا يُصْلِحُ لِنَقْلَتِهِ الْإِمَاتَا  
 هَبْ لَطُولَ سَفَرْتِهِ : أَلَا مُقَدَّمٌ عَمَلًا يُصْلِحُ لِحَفَرْتِهِ : أَيُّهَا الْمَغْرُطُ  
 فِي أَمْرِهِ : وَقَدْ مَضَى أَكْثَرُ عَمْرِهِ : مَاذَا بَقِيَ لِمَنْ شَابَ : مَنْ  
 لَذَاتُ دَهْرِهِ : كَيْفَ يَحْمِلُ بَعْدَ الضَّعْفِ وَزُرًّا عَلَى ظَهْرِهِ : وَقَدْ  
 أَشْرَقَتْ لَمْتُهُ بِشَيْبِهِ أَشْرَاقُ النَّهَارِ بِفَجْرِهِ : يَا غَافِلًا عَدَمَ تَوْفِيقِهِ  
 يَا مَسَافِرَ لِحَاثِهِ رَفِيقِهِ : يَا جَاهِلًا ضَاقتْ طَرِيقُهُ : يَا حَاحِلًا وَزُرًّا  
 لَا يُطِيقُهُ : كَمْ لَكَ فِي الْمَعَاصِي عَصْرًا عَصْرًا : وَكَمْ حَمَلَتْ عَلَى الْأَزْرِ  
 مِنَ الْوِزْرِ وَزُرًّا : كَمْ سَرَفْنَاكَ عَلَى الْخَطَا يَا دَهْرًا : نَعَاهِدُ وَلَا نَقِي إِلَى  
 كَمْ غَدْرًا : طَالَ عَلَيْكَ الْأَمَلُ فَضَارَ الْقَلْبُ حَمْرًا : أَمَا هُوَ الْقَلْبُ الرَّحِيلُ  
 بِكَ قَدْ نَادَتْ : أَمَا قَوَاصِمُ الْأَفَاتِ لَا قِرَانِكَ أَبَادَتْ كَانَتْ سَرِيحُ  
 الشَّقَطِي يَقُولُ لِلدَّهْرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ يَوْمٌ مَضَى بِسُوءِ بُوسَةٍ وَشَدَّتْهُ  
 وَهَمُّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ وَالْيَوْمُ الَّذِي نَسْتُ فِيهِ صَدِيقٌ مَوْتٌ ع  
 لَكَ سَرِيحُ الرَّحِيلَةِ : طَوِيلُ الْعَيْبَةِ : وَغَلَّ فِي يَدِكَ تَامِيلُهُ وَتَعَلَّكَ

من غير اهله : ولقد تجتبت لمن غدا وراح : في طلب الارباح : وهو لا يرج نفسه : وكواشفقت النفوس على ذبايتها شفقها على اولادها : كلاكتم الشر وزيتم معاديها : وجاء محسن الفلاس الى بشر الحافي مزارا يسأله عن مسألة : وبشر لا يلفت اليه فتبعه يوما فخرج الى المقابر فلما صار فيها وقف فقال له يا حسن أيوك هؤلاء أن يُركدوا فيصلحوا ما فسدوا : يا احسن من جعل شهوات الدنيا تحت قدميه فترى الشيطان من ظله : ومن غلب هواه فهو الغالب واعلم ان البلاء كله في هواك : والشفاء كله في مخالفتك آياه : فاذ لقيته فقل قال لي بشر : فرجع الحسن وعزم على الزهد فكان يلبس الخرق من المزابل فلما حضر قال لقد اعطاني ما يتنافس فيه المتنافسون يا هذا اين انت من المتقين : وقد عملوا على اليقين : وحاربوا الدنيا فلكبوا : كزروا عاقلين : فباشرى تلك

النفوس وياشرى ما القلن شعرا :

فما عزمي غدا يوم الحساب  
وكم شيخ ينوح على الشباب  
فلم يقدر على رد الجواب  
يلقاه بانواع العذاب  
فجد بالعق من سوء العقاب

ذنوبي قطعت عني جوابي  
فكم شاب ينادي اشبالا  
وكم من منطلق اضم فصحا  
وكم وجه صبيح صار خما  
فيا حنان يا ممان عفو

فصل في قوله تعالى : يتفكرون في خلق السموات والارض :  
قد مدح الله عز وجل المتفكرين في هذه الآية : واعلم ان  
التفكر معناه ان يحضر الانسان في قلبه معرفتين : ليشتر منهما

معرفة ثالثة: فاذا تفكر في السموات والارض علمتها مخلوقة: وعلم أنه لا بد لها من خالق فاشترت المعرفة ثلث: معرفة ثالثة وهي طاعته وكره أمره وكذلك أنا علمنا أن الباقي أولى من القائي ثم علمنا أن الآخرة أبقى حصل له من هاتين المعرفةين معرفة ثالثة: وهي أن الآخرة أولى بالإيثارة وثمرة الفكر العلوم والاحوال ومتى حصل العلم في القلب تغير حال القلب فغيرت أعمال الجوارح: فالفكر هو المبدأ والمفتاح للخيرات كلها فانه إذا تفكرنا فعلنا: أن الآخرة خير من الدنيا: تغيرت القلوب عن الرغبة في الدنيا: فرغبت في الآخرة: قال أبو الذرراء رضي الله عنه تفكر ساعة خير من قيام ليلة وقال الحسن رحمه الله الفكرة مראה شريك حسناتك سيئاتك وأفضل العبادة التفكير والورع هو من لم يكن كل سخطاً فهو لغو ومن لم يكن سكوتاً فهو فكر فيه سهو ومن لم يكن نظراً اعتبر أهوله وقال سعيد بن المسيب العبادة التفكير في أمر الله والكف عن حرام الله وقال عامر بن عبد القيس لرجل عليك بالقصص الخرب الفكر فإني أنا نلت ذلك لم تدع للعباديين مقاماً: وقيل لأبراهيم بن ادهم أنك كطيل الفكرة فقال الفكرة فتح العمل: وقال بشر الحافي لو تفكر الناس في عظمة الله لما عصوه وكان سفيان رحمه الله من تفكره يقول للمرة وقالت امرأة من المتعبات لو طالعت قلوب المتقين بتفكرها ما أفلح لها في حجب الغيوب من خير الآخرة لم يصف لهم في الدنيا عيش ولم تقرر لهم في الدنيا عين وأعلم أن الفكر في مثل هذه الأشياء ينفع وكذلك الفكر في مخلوقات الله عز وجل وأما التفكير في ذلك الله



تعالى فقد منع منه قال صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله وإنما من هذا لأن العقل يخبر فيه: فينبغي المشاغل بالفكر في المخلوقات ومن تفكر في خلق نفسه دُهِشَ وانما يسقط التعجب من الأشياء لكثرة المشاهدة: ومن تفكر في السموات علم أنها لقطرة في بحر ومن علم عظمة شمسها وقمرها: وكواكبها رآها تجري بحسبان لا يزيد ولا ينقص وانظر إلى الشمس كيف تنخفض في الشتاء فيبهر الهوى فإذا استوت في وسط السماء كان الحر وما من شيء إلا وله فكرة فيه بحال ولكن أين القلوب المتفكرة: فإن أقل قليل أول قليل على

عظمة الله الجليل: شعرا

ما ترى يوم على حيي ولا ابتكرا	الأراحي عيرم فيه ان عتبرا
ولا مضت ساعة في الدهر وانصرت	حتى تؤثر في قومها انشرا
ان الليالي والايام لو سئلت	عن غير انفسها لم تلتئم الحرا

حجبا النفس تنكر للجزاء ما أعماها: أما أظهر الأدلة لها وجلاها: من الذي مد الأرض ودحاها: وابتعث الغمام فسقاها: وآية لهم الأرض الميتة أحييناها: أما في هذا دليل لها فما اشقاها عانتم أشد خلقا أم السماء بناها: إله عظيم لم ير لها لها: وملاك كبير ملكه لا يتناهى: يسمع صريحا لأقلامه ومجراها: ولا يخفى عليه خافية من أخفاها: يقسم الأرزاق فما يترك ذرة ولا ينساها: أحكم الأمور كلها وقضاها: وعلى ما سبق علمه بها أمضاها: سواء أنخط النفوس أم ارضاها وكما قدر مبدأها: قدر متهماها: احلظ الأجسام وعصاها ورعاها: ولفظ بالنفوس في التكليف ورعاها: وفتح باب الكرم

ثُمَّ اسْتَدْعَاهَا لَا يَكْفُلُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا: مِنْ جَاءَ بِالشَّمْسِ  
 وَضَحَاهَا: وَالْتِمَارِ أَنْ جَلَّهَا: وَاللَّيْلِ أَنْ يَنْفَسَاهَا: مِنْ أَهْلِكَ ثُمَّ يَبْطِئُهَا  
 إِذَا نَبَعَتْ أَشْقَاهَا: مِنْ رَبِّ الطَّلَعِ وَالْجَبِّ: مِنْ صَفْحِ الزُّمَانِ  
 أَنْ صُفِّتْ مِنْ أَشْأَدِّ وَأَبْ أَلْظَلْفِ وَالْخُفِّ: مِنَ الَّذِي تَعَلَّقَتْ بِفَضْلِهِ  
 الْأَكْفُ فَكَلَّمَهَا بِالْغَرَضِ وَكَلَّمَهَا: مِنْ لُخْرَجِ الْأَصُولِ لِأَنَّ أَصُولَ مَنْ يَقْدَرُ  
 يَبْطِشُ بِصَوْلِهِ وَيَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ كَمَا يَقُولُ لَا يَمْتَنِعُ عَنْ الْإِرَادَةِ  
 وَلَا يَأْبَاهَا يَقُولُ لِلْأَشْيَاءِ عُرُوذِي فَتَعُودُ وَتَرْجِعُ مَخْضَرَةً بَعْدَ يُبْسِ  
 الْعُودِ وَيَقْضِي الْأَقْوَامَ بِالشَّقَاءِ وَلَا قَوَامَ بِالسَّعْوَةِ وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ  
 وَأَمَّا: خَلْقُ أَدَمٍ مِنْ طِينٍ جَامِدٍ: وَحَوَى مِنْ ضَلِجٍ وَاحِدٍ: وَعَيْسَى مِنْ  
 أُمِّ بَلَّاءَ وَالِدَةٍ: ذَاكَ الْقَادِرُ عَلَى عَادَةِ الْبَآئِثِ فَمَا أَجْمَلَ النَّفُوسَ الْمُنْكَرَةَ  
 وَمَا أَجْفَاهَا: مِنْ نَقْلِ الْمَنِيِّ إِلَى عُلُقَةٍ مِّنْ خَلْقِ الْأَلْفِ وَشَقِّ الْحَدِثَةِ  
 مِنْ لُخْرَجِ مَنْ يَابَسَ الْغَضُّ الْوَرَقَةَ: وَقَدْ كَانَ عُرْيَانًا فَكَشَاهَا:  
 تَخْلُو الْأَبْدَانُ مِنْ أَرْوَاحِهَا وَتَفْرُغُ: ثُمَّ تَطْلُعُ شَمْسُ الْحَيَاةِ عَلَيْهَا وَتَبْرُجُ  
 فَتَصْعَدُ قُلُوبُ الْكَافِرِينَ إِلَى الْجَنَاجِرِ وَتَبْلُغُ: وَتَبْلُغُ نَفُوسُ الْمُؤْمِنِينَ  
 مِنْهَا: يَوْمَ الْحَشْرِ يَوْمَ عَظِيمٍ: كَمْ فِيهِ مِنْ غَلَابِ الْيَمِّ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ  
 بِقَلْبِ سَلِيمٍ تَخْتَبِئُ فِيهِ الْخَلِيلُ وَالْكَلِيمُ: وَتُسْقَعُ صَاحِبُ ظَهْرٍ كَانَ  
 عَمْرُوبَ بْنَ عَقْبَةَ يُخْرِجُ لِيْلًا وَيَقِفُ عَلَى الْقُبُورِ وَيَقُولُ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ  
 قَدْ طَوَيْتِ الصُّحُفَ وَقَدْ رَفَعْتَ الْأَعْمَانَ ثُمَّ يَكِي ثُمَّ يَصِفُ قَدَمِيهِ  
 حَتَّى يَصْبَحَ وَكَانَ بَعْضُ الْمُسْلِفِ يَقُولُ زُورُوا الْقُبُورَ كُلَّ يَوْمٍ يَفْكُرْكُمْ:  
 وَشَاهِدُوا الْمَوْقِفَ كُلَّ يَوْمٍ بِقُلُوبِكُمْ: وَانْظُرُوا إِلَى مُنْصَرِفِ الْفَرِيقَيْنِ  
 بَنُو هَيْكَمَ: وَأَشْعَرُ وَأَبْلَا تَكْمُ ذِكْرُ النَّارِ وَمَقَامِعُهَا: فَحَتَا وَلِنَفْسِهِ

ايام مكانها: رحمه الله تعالى: شعرا:

حَيْلِي أَنْ طَالَ لِقَوْفُ عَلِيكَ  
إِلَّا أَنَّهُ لَا شَارَ مَنْ أَحَبَّهُ

يَا لِمَا تَفَكَّرِي أَمْرَكَ: وَأَنْفَضَاءَ عَمْرِكَ: وَأَخْرَاجَكَ مِنْ قَصْرِكَ وَالْوُزَرَ  
عَلَى ظَهْرِكَ: وَمَحَاسِبَكَ عَلَى سِرِّكَ: وَجَهْرَكَ تَفَكَّرِي أَيْتَاتِ أَعْمَالِكَ:  
وَحَيَاتِ أَمَلِكَ: وَوَقُوفَكَ وَسُؤَالَكَ: وَرَبَّمَا كُنْتَ أَلْهَالَكَ: شَعْرًا:

لَذَّةُ الْمُؤْمِنِ الْعَبْرُ  
قَدْ تَقَضَّى وَمَا شَعَرَ  
أَنْتَ فِيهِ عَلَى سَفَرٍ  
لِللَّيْلِ إِذَا عَتَبَرُ

لَذَّةُ الْمُؤْمِنِ الْفِكْرُ  
رُبَّ لَاهٍ وَعَمْرٍ هـ  
صَاحِبِ الْمَنْزِلِ الَّذِي  
أَنْ فِي ذَا الْعَبْرَةِ

يَا لِمَا تَفَكَّرِي أَيْتَاتِ أَعْمَالِكَ: وَوَقُوفَكَ وَسُؤَالَكَ: وَرَبَّمَا كُنْتَ أَلْهَالَكَ: شَعْرًا:  
الْثَرَى إِلَى الْحَكْمِ مِنْ أُنْشَاءٍ وَتَرَا: وَبُورِزَتِ الْجَحِيمِ لَمْ يَرَى: أَنَا ذَكَرْتُ لَكَ تَقْوَى  
ذُنُوبَهَا: وَجِلَّتْ: وَأَنَا عَوَّيْتُ عَلَى رَأْسِهَا جَحَنَتْ: يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ  
مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا: هَوَالٍ لَا تُوصَفُ: وَشَدَائِدُ لَا تُعْرَفُ: يُخَيَّرُ فِيهَا مَنْ  
أَسْرَفَ: وَتَحْمَلُ مِنْ الْأَوْزَارِ وَتُكَلِّفُ الْقُلُوبَ مِنْ جِبِلِّ جَرَاءٍ: حُضُرٍ وَخَاشِعِينَ  
مِنَ الْمَذَنِّ وَتَكْسُو الرُّؤُوسَ كَأَنَّهُمْ عَلَيْهِمْ غُلٌّ: فَلَقَدْ قَامَ فِي ذَلِكَ لِقَوْفُ  
الْكُلِّ قِيَامَ الْأَسْرَاءِ: تَقُومُ مِنَ الْقُبُورِ الرَّحْمَةُ: وَتَحْبُو الْبُكُولُ الْأُمَمَةُ: وَيَكِي  
مَنْ مَسَاءَ وَظَلَمَ: أَوْ تَمَّاهُ مِنْ نَدَمٍ: قَدَّعَنَ: وَاعْتَرَا: فَتَسْتَعِذُّ  
بِنَبِيهِ النَّاسِ: وَيَنْكُسُ رَأْسَهُ النَّاسُ: وَيَنْصُرُ الْمَظْلُومُ مِنْ  
الظَّالِمِ: وَلِحَاكُمُ رَبِّ الْوَرَى: إِنْخَوَّافِي: دَعَا  
الدُّنُوبَ الْيَقْبَاحَ: وَاجْتَدُوا الْيَوْمَ فِي الصَّوْاحِ: وَاحْمَلُوا

الصَّعْبُ وَأَنْ شَقَّ عَلَى الْإِرْوَاحِ : فَعِنْدَ الصُّبْحِ يَصْدُقُ الْقَوْمُ الشَّرُّ :  
**اللَّهُمَّ** بِنَامِنِ تِلْكَ الْأَمْوَالِ وَوَقَفْنَا لَلِاسْتِعْدَادِ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ  
 وَأَمَّا يَوْمَ الرَّجْفِ وَالزَّلْزَلِ : وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ :

وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ :

### الْمَجْلِسُ السِّتُونَ فِي كِرِ التَّوَكُّلِ

الحمد لله القدير الخالق العظيم الحليم الصادق : التَّوَكُّلُ الكَرِيمُ  
 الرَّزَاقُ : رَافِعُ السُّبْحِ الطَّرَافِقُ : بَغِيْرُ عَمْدٍ وَلَا عِلَاقٍ : وَثَبَّتْ  
 الْأَرْضُ بِالشَّمْسِ الشَّوَاهِقِ : مَزِينَةٌ بِالْأَشْيَارِ وَالْحَدَاقِ : الْمَتَعَرِّفُ  
 إِلَى خَلْقِهِ بِالْبُرْهَانِ وَالْحَقَائِقِ : الْمَتَكْفِلُ بِارْزَاقِ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ :  
 خَالِقُ الْحَيَوَانِ النَّاطِقِ : مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ : رَبُّ الْمَسْمُومَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ : أَحْمَدُهُ مَا سَكَتَ سَاكَتْ : وَنَطَقَ  
 نَاطِقٌ : وَأَقْرَبُ وَحْدَانِيَّتِهِ أَقْرَبُ مَخْلُصٍ لِمَنَافِقٍ وَاصِلٍ عَلَى رَسُولِهِ  
 مُحَمَّدٍ الَّذِي عَمَّتْ دَعْوَتُهُ الْخَفِيزُ وَالشَّاهِقُ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الْقَائِمِ يَوْمَ الرَّدَةِ بِالْحُزْمِ اللَّائِقِ : وَعَلَى عَمْرِ  
 مُكَرِّمِ الْكَفَّارِ وَفَاتِحِ الْمَغَالِقِ : وَعَلَى عُثْمَانَ الَّذِي مَا اسْتَحْلَ  
 حَرَمَتَهُ الْأَمَارِقُ : وَعَلَى عَلِيٍّ الَّذِي كَانَ يَدْخُلُ بِالشَّجَاعَةِ  
 فِي الْمَضَاقِ : وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَأَحْبَابِهِ الَّذِينَ كُلُّ مِنْهُمْ عَلَى مَنْ  
 سِوَاهُمْ فَائِقٌ : وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى اللَّهِ فَوَكَّلُوا  
 أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ : وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ  
 وَقَالَ جَبَلٌ ذَكَرَهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



يقول لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير :  
 تغدو وخاصوا وتروح بطاناً وعن ابن عباس رضي الله عنهما :  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ستره ان يكون  
 اقوى الناس فليتوكل على الله واعلم ان التوكل هو اعتماد القلب  
 على الله تعالى وحده : ومن اعتمد على السبب فليس بمتوكل ثم  
 ان التوكل فعل القلب ولا ينافيه الكسب بالبدن : والادخار  
 وجلب المنافع ودفع المضار والتلاوي : ففي التخصيص مرشد  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يجلس لاهله قوت سننهم ولا يلتفت الى قول من قال ان  
 المتوكل لا يدخر ولا يتعرض بالسبب فان اولئك قوم جهلوا معنى  
 التوكل وانروا الراحة والبطالة وقد قال الله عز وجل : وخذوا  
 حذرکم وقال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة فان قائل  
 اذا اخذ المتوكل سراحه : واغلق بابيه فباي معنى يكون متوكل  
 بالعلم والحال اما العلم فهو ان يعلم بالعدوان تدفع : فبدفع  
 الله تعالى لا باخذ السلاح : وان سلم من اللص فبمع الله تعالى  
 لا بعلق الباب : فيتوكل على السبب لا على السبب واما الحال فيكون  
 راضياً بما يقضى الله تعالى عليه ومتى عرض له انه لو احترز لم  
 يترق متاعه فهو بعيد عن التوكل واذا علم ان الخيرة فيما يقضى الله  
 تعالى لم يحزن فيما جرى : ولعلم ان القدر كالطبيب فان قد  
 اليه الطعام فرح : وقال لو لا انه علم ان الغدا يتقضي ما قدّمه  
 وان منعه فرح وقال لو لا انه علم ان الغدا يؤذي بني ما منعني

رُوي عن الفيض بن اسحق انه قال قلت للفضيل جدي التوكل  
فقال كيف تتوكل عليه وانت مختار لك فلتخط قضاءه ارايت لو  
دخلت بيتك فوجدت امرأتك قد عميت وبيتك قد اعدت  
وانت قد اصابك الفالج كيف كان رضاك بقضائه قلت لخاف ان  
لا اصبر فقال لا حتى يكون عندك واحد اترضى بكل ما صنع والعا  
والياء فبان ان التوكل عمل القلب واعتماده على الخلق ورؤيته  
ان لا تقع ولا ضر الا منه ورضاه بما يدبره لانه حكيم شاعر:

وما دنياء دار لا قامة  
وقد تعرضت عن دار القامة  
يُرُّ لدا الى يوم القيمة

تمنيت الاقامة يا خليل  
سعت لدار بطعك امي سعي  
شغلت لدار يومك شغل مني

لقد ابانت لك الدنيا عبرتها واوضحت عندك امرها وخبرها  
فالسعيد من عبرها وعبرها والشقي من انزها وقد سبرها كم قتلت  
شد يداكم فرقت عديداكم ابلت جديداكم وبقتت عمرا  
مديداكم كما سمعت حين قالت: وكم سئلت فما اقلت: وكم غيرت  
وكم احوالت: وكم مجبت عن مقصور وحوالت: وكم وعظت وعلى  
مصارع الاقران احوالت: وكم اراكت اذراك من خير ايت  
توالت: وكم اخربت ربعاكم: وكم اسالت دمعاءكم: وكم اعرضت  
عن مجتها قطعاء ايين من كان فيها بالملك يدعى: ايين من  
اضى في تحصيلها يسعى: هيها صاروا في بطون الاحاد صرعى  
وسلكوا من الملمات سرعا: ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا ليلا  
درأوا رفضوا الدنيا العلمهم انهم لا تبقى: وما الواب النفوس عنهم

حَدَّثَنَا أَنَّ لَشَقِيَّ بَوَّابَرَوِ الْفُوتِ فَاخْذُوا بِالْحَمْدِ سَبْقًا: أَوَّلَكُمْ  
مِمَّا تُوْمَنُونَ حَقًّا: مَنَعُوا الْفُتُومَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ: وَزَجَرُوا أَهْلَهَا  
عَلَيْهَا فَأَنْهَتْ: وَادَّلُوا الْفُتُومَ بِالرِّيَاضَةِ فَمَا تَكْمُرُ: وَلَا زَهَتْ وَتَفْهَمُوا  
عَنَانَهَا إِلَى مَا يَصْلُحُ شَانَهَا: فَتَوَجَّهَتْ بِأَبِي وَاللَّهِ ظَمًا وَهَمًّا فِي الْأَهْوَاءِ  
وَنَصَبِهِمْ فِي الدَّلِيحِ: وَدَمَعَهُمْ فِي الْمُهَاجِرَةِ: وَخَفَهُمْ مِنْ يَوْمِ الْإِزْفَةِ  
إِذَا الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ: طَابَ وَاللَّهِ مَوْرَدُهُمْ وَلَكِنْ مَا وَرَدَتْ  
وَوَضَعَ سَبِيلَهُمْ إِلَّا أَنْكَ مَا قَصَدَتْ: وَدَعَاكَ الْهَمْدُ إِلَى الْفُوزِ  
بِالْمُنَى فَتَقَاعَدَتْ: وَأَسْتَوْرَتْ فَأَعْرَضَتْ وَتَبَاعَدَتْ: تُخْلِفُ نَفْسُكَ  
فِي بَيْتِ الْعَزَلَةِ وَاشْتَغَلَ بِالْعَمَلِ فَالْيَا كَمْ عَظَلَهُ: وَحَصَّلَ زَادًا يَكْفِي  
لِلنَّقَلَةِ: فَكَانَ قَدْ ضَرَبَ بُؤَى الرِّحْلَةِ: شَعْرًا: . . .

فلا بد أن تلزمي تأويله  
فزيابا أنافتي شوا ريه  
والسنة بالخطا ريه  
قنوع له بكنة كا فيه  
ومن شهم نفسه ناجيه

فياضن أن تطلي عافيه  
فقد صار له قوله هذا الزمان  
أُكْفٍ عن الخير مكفوفة  
فطوبى مستجلس بيته  
فرب تشبه الناس في حجة

إلى الخ هذه الحيرة والمقصود معروف: وعلى ص ل تعتمد من عملك يوم  
 الوقوف وكيف تضع إذا عرض على الملك الرؤف وبما احتججا بك  
 وكتابك منضود بالسيئات مخفوف: وكيف حالك إذا اشهر لك بين  
 الصفوف: ومن لك أن فاز الصالحون وانت بالكدر موصوف  
 يامقبلا على عدوه معرضا عني هل رأيت خيرا فظ الامني انا الذي  
 فانيات معطوف: ... التضايف ... التفرق ... وعروا لك نفسي

فقد متك وشرفت متى شكر انعامي ورفقي ارضيت ان تكون من  
 بشرا خلق من لك ان رميتك بحجري من لك ان حرمتك بحري  
 من لك ان حبست عنك ما أجري من لك ان منعتك الهدى  
 بحري يا غافل وهذا الصاب بحري يا مضوع قدرني يا موضوع  
 حكمتي يا من علمته اسمي وعرفته صفتي اعد رخصيا في خف  
 مخالفتي يا مقبلا الى بابي مرحبا واملا يا مبارزا بالذنوب ريكا  
 مهلا يا قليل الشكر من كفاك طفلا يا متحيرا في مره والقران عليه  
 ينال يا معتبرا بالحلم كم تحت الحلم جرحى وقتلى يا مسرورا بعذبة عيش  
 محبتي احل لك ما حضرت الوفاة ابراهيم بن هاني وكان صائما قال  
 لابنه انا عطشان فجاءه بماء فقال له اغابت الشمس قال لا فردده  
 ثم قال مثل هذا فليعمل العاملون ومات يا هذا ما الذي بعدك  
 عن هؤلاء السادة نحب لاكل والوسادة طاعتك في نقصان  
 ومعاصيك في زياده يا من ارضه سبع وعمله وتسع والجمل فيه  
 قدر سبع كلما قد عقد الثوبه فسح يا من يسرع الى ما يضره ويبادر  
 ويعرض عما ينفعه ويحاذره ويبادر الخالق بالخطايا يحاذه اما رايت  
 قصير اجلت بالموت مقاصره اما عانيت ملكا تفترق عن آثاره اما  
 ابصرت نجر الم ينفع به ذاخره اما الموت يجسر وكل حي عابره  
 اما هذا القول كل يوم سمعته وتبصره **شعر**

عنيك وانظر الى ما يضع الحما

ما ذا يرثيك فيه بعدك لراي

يا ساكن القبر فليب حين تسكنه

يا داخل القبر واسمع حين تدخله

شعر في قوله الموتى والذكاة في الدنيا من غير حق لا يراهم



آيات القرآن : والثاني هي التوراة والتذكرة بمعنى التذكير :  
 فمن شاء ذكره أي من شاء أن يذكر القرآن : ويتعظبه ويفهمه  
 ذكره : ثم لخبر بحالة القرآن عنده : فقال في صحيف مكرمة مرقومة  
 أي عالية القدر ومطهرة من المشرک والكفر بأيدي سفرة وهم الملائكة  
 كرام أي على ربهم بررة : أي مطيعين قتل الإنسان أي ليعن وهو  
 الكافر ما أكفره : أي ما أشد كفره الله ما أعظمه : وما قدره : لسمع  
 صريف القلم في الخط إذا سطره : ولا يجب شيء من الحول لب بصره  
 يرى اللبن يسري في الثدي والباء يجري في الشجرة : أي يحسن  
 أن يخالف صاحب هذه المقدرة : قتل الإنسان ما أكفره : أما صورته  
 وصيره : أما وهب له العقل وبصره أما لطف به إذ نفاه وأمره : أما  
 بارزه بالقبائح فسره : قتل الإنسان ما أكفره : أما فسح في الأفعال  
 والأعمار أملكه الجبال والأغمار أمامه ولجأ الإنهار وغلق القبر لترطيب  
 الثمار وبعثنا آية النهار بمصرقة قتل الإنسان ما أكفره : كما أعطى من نائل  
 وكما قام من مائل وبعث رسائل قتل من سائل وقد بث الدجلى  
 عسكره : قتل الإنسان ما أكفره : حظ الأوزار والأفعال وأقال من الحظ  
 من استقال ونصب ميزان العدل وقال فن يعمل فنقال فز قبح  
 ليره قولها تعالى من أي شيء خلقه ثم فسر فقال من نطفة خلقه  
 قدره : وفيه ثلاثة أقوال أحدها قدر أعضائه رأسه وعينه :  
 ويديه ورجليه : والثاني قدره أطواراً ونطفة ثم علقه ثم مضغه  
 إلى آخر خلقه والثالث فقد وعلم الاستواء ثم السبيل يسره : فيه قولان  
 أحدهما يسر له خروجه من بطن أمه : والثاني سهل له العلم

بطريق الحق والباطل ثم آمنه فاقبره: أي جعله مقبوراً: ولم يجعله  
 مما يلي السباع والطيور: ثم إذا شاء أنشره: أي بعثه كلاً أي حقاً  
 لما يقض ما أمره: أي لم يقض ما أمره به ولم يؤد ما فرض عليه: فلو  
 فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صبنا الماء صباءة شققنا الأرض شقاً  
 فانبثنا فيها الآيات نزل القطر على الأرض فدهشت وعجبت وتحركت  
 بعد تقصيرها برقصها: وطريرت وخلع على التبرج جلبابها: لما شربت  
 فما ابتقت في خزانها شيئاً إلا وهبت: فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت  
 وربت بكث الشئب على جذب الأرض وندبت وروبت الجذب  
 صوت الترعد فهربت: وأجابت داعيها نشأت أمرت: فظهرت أنوار  
 النور فادهشت وأعجبت: وخطت الكف الحضرة في الحضرة فيا حسن  
 ما كتبت: ثم عاد كاس القطر يسقيها فالتهمت فالتعتد لعقد الحب عقول  
 التكاثر ونبت وعمرت ديار التروض وظال ما خريت عجايل الغفل  
 عن هذا ولبي وأسفلن لم يفده الدهر ولنا: ومقصود كل هذا لما  
 ما كتبت وعليها ما اكتسبت الخواحي كم ألعم عليكم وحييتكم كما أرشدتم  
 إلى الصواب وهديتكم: كم وقعت لكم حاجة فكفيتكم: يا مبارزين بالدين  
 كم أخذ غيركم وقيمتكم: كم دفع عنكم أذى ووقيتكم: كم ألعم عليكم وعظمتكم  
 كم عبثتكم قد أرينتم: كما نكرمكم في الحاد قد بليتكم: ولبي عنكم أهلوكم  
 وحفيتكم: ونسيت أدكاركم وطويتكم: ولا تسألوا عما القيتكم: متى  
 تذهنون من هذا التوم: إلى كم قضيتكم العمر باليوم بعد اليوم: أما  
 يوشركم هذا التوم: ترحلوا يا قوم فقد محديتكم: قولها تعالى لكل  
 امرئ يومئذ شأن يغنيه أي يشغله: عن قرابته عن ابن رضي الله

عنه: قال قالت عائشة رضي الله عنها: للنبى صلى الله عليه وسلم  
 أن تحشر عُرَّة قال نعم قالت وأسوءتاه فانزل الله تعالى لكل امرئ  
 منهم يومئذ شأن يغنيه وعن عائشة رضي الله عنها عن النبى  
 صلى الله عليه وسلم قال أنكم تحشرون يوم القيمة حفاة عُرَّة غرلا  
 قالت عائشة يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض  
 قال يا عائشة ان الامراشد من ان يؤتمم ذلك: أخرجه  
 فى الصحيحين: وفى أفراد مسلم من حديث المقلاد رضي الله عنه:  
 عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيمة أنشئت الشمس  
 من العباد حتى تكون قدر ميل وميلين: فصرهم الشمس فيكونون  
 فى لعرق كقدر اعمالهم: منهم من يأخذه الى عقبه: ومنهم من  
 يأخذه الى كبتيه: ومنهم من يأخذه الى حقويه: ومنهم من يلجمه  
 الجمل: وعن الحسن رحمه الله تعالى قال بينما عائشة رضي الله عنها  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بكت فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما يبكيك قالت يا رسول الله هل تذكر أهلكم يوم  
 القيمة: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما فى ثلاثة مواطن فلا  
 يذكر أحد أحدا عند الميزان حين يوضع حتى يعلم أين يقع كتابه  
 فى يمينه أو فى شماله أو وراء ظهره: وعند الصراط حين يوضع بين  
 ظهري جهم حتى يعلم أبيض أم لا يبيض: يأكله هول يشتغل به  
 الولد عن أبيه: والآخر عن أخيه: ويختار الانسان كأنه  
 فى التئيه: لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه: يلقون لعاصي  
 يوم حشره ويكلى على ضياع عمره: ويعتذر ولا قبول لعدوه

فكر عيته الخوف ويحييه: لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه لقيل  
الوالدة على كبدها: وتخاف النار على جسد لها: ولا تجد من يأخذ  
بيدها: فتشتغل عن ولدها ولا تراعيه لكل امرئ منهم يومئذ  
شأن يغنيه: يغضب لاله وتزفر النار: فيقال بين العتاة الاشرار  
فيبطش بهم بطشه جبار: اسمعت يا من يعصيه: لكل امرئ منهم  
يومئذ شأن يغنيه: ويل للعاصي اذا سخط مجبور ومصرة له اذا  
قائه مقصوره: من له اذا شهدت عليه جلوره: وختم على فيه: لكل  
امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه: تبكي العصاة ما قدم مضى يضيق  
بهم للغضب لفضا: عدوا العفو وفقدوا الرضى: ومرضوا امرضا لاله  
من يذاريه: لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه: يمتنون بعد  
الوجود العدم ولا يقدر ان على اصلاح ما نهضوا: فلورأيت  
العاصي قد زلت به القدم: ونار التدمر تكويه: لكل امرئ منهم  
يومئذ شأن يغنيه: وقوا في الحشر ان وعد مواريح ونشوت صحا  
وقد حوت قضا: فيا ايها المنصوح اسمع من النصيحة: يا ايها الانسان  
الك كارج الى ربك كدفا فملاقيه اللهم احصنا من المخالفة  
والعصيان: وعافنا من دواعي التفريط والخذلان: واسلك بنا  
مناج اهل اليقين والعرفان: ولا تولد بنا مجرا نما وواقع منا من  
الخطا والسيئات: واعف لنا ولوالدنا جميع المسلمين: آمين  
المجلس الحادي والستون في المحبة اليد بسبحا وتعالى  
الحمد لله الذي اعمى الى بابه: الهادي لاصحابه: النعم باتزال  
كتابه: يشغل على محكم ومشابه: شغل به محبه عن مراره وزبابة



فكلمنا تالاه فزاد الحب وربى به : وكساه العرفان اثواب ثوابها  
عن الكون لذة شرا به : وسرى به عن سرابه : فهو روث الناس  
أولى به : حمده على الهدى وتسهيل سبابه : وأقر بوحدايته  
أقرار مؤمن يأمن من عقابه : وإن حمدا عبده ورسوله قد مده  
على أضرا به : وراه عيانا ليلة أسرى به : صلى الله عليه وعلى حبا  
أبي بكر الصديق للقدم على أصحابه : وعلى عمر الذي عزبه الدين  
واستقامت الدنيا به : وعلى عثمان شهيد داره وقتيل مصر به : وعلى  
علي حائل كل مشكل وكاشف نقابه : وعلى سائر آل وجميع اصحاب  
وسلم تسليما قال الله عز وجل قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني  
يحبكم الله : محبة الله عز وجل خالصة للمؤمنين : قال تعالى  
يحبهم ويحبونه : وقال عز وجل والذين آمنوا أشد حبا  
للله : وفي الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه : أن  
رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : عن الساعة : فقال  
ما عدت لها قال لا شيء إلا أني أحب الله ورسوله : فقال  
أنت مع من أحببت وفيهما من حديث أنس أيضا عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاث من كن فيه وجد بهن  
حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما  
وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله وأن يكره أن يكرهه في الكفر  
بعد إذ أنقذه الله <sup>منه</sup> كما يكره أن يوقد له نار فيقذف فيها  
ومر عيسى عليه السلام بثلاثة نفر قد دخلت أباذلهم وتغيرت  
ألوانهم فقال ما الذي بلغ بكم ما أرى فقالوا الخوف من النار

قال حق على الله تعالى ان يؤمن الخائف ثم جاوزهم الى ثلاثة  
آخرين فاذا هم اشد نخولا وتغير افعال ما الذي بلغ بكم ما اري  
قالوا انجب الله تعالى قال نعم المقربون واعلم انه لا يتصور  
محبة الا بعد معرفة وادراك وكل ما في ادراكه لذة وراحة  
فهو محبوب لان في الطبع ميل اليه وقد قال صلى الله عليه وسلم حب  
الي من دنياكم ثلاث النساء والطيب وصلة قرّة عيني في الصلوة تبلغ  
المحوبات ومعلوم انه ليس يخطئ بها الحواس الخمس بل حسن سائر مظهر القلم  
وهذه الحاسة تدرك ما لا يدرك بالخمسة بها يتميز الادمي  
من البهيمة فجمال المعاني المدركة بالعقل والبصيرة اعظم من  
جمال الصور الظاهرة للابصار فتكون لذة القلوب بما تدرك  
من الامور بـ الشريفة التي تجل عن ان تدركها الحواس لثمة  
وابلغ فلا ينكر حب الله تعالى الا من لم يجاوز ادراك الحواس  
ومن المعلوم ان الانسان يحب نفسه ورواها وجودها ويحب  
المال لانه سبب بقاءه ويحب ولده لانه جزء منه ويحب  
اهله لانه يتقوى بهم ويحب من احسن اليه لانه يعينه  
على بقاءه فعلى هذه القاعدة لا محبوب للقلوب على الحقيقة  
للعقول النيرة الا الله عز وجل لان الحب ميل النفس الى الشيء  
الموافق والكمال والاحسان للموافق والله سبحانه منقر بذلك  
لانه تام القدرة وكامل الصفة ظاهر القدرة خالق النفس وبه  
قوامها فمن احب نفسه وجب عليه حب من افاده الوجود  
وارامه له وهي له اسبابه واحسن اليه وحب المحسن يقع

اضطراباً قال صلى الله عليه وسلم: لقبوا الله صلوا بعدد وكم به من  
نعمة فمن لاحظ جمال العزرة وكمال العظمة وجزيل الفضل الحب  
ضرورة وهذه المحبة لا تحصل إلا بعد المعرفة قال الحسن رحمه  
الله تعالى من عرف ربه أحببه وإذا تمكنت للعرفة أصبحت المحبة  
واخرجت كل محبوب سواه من القلب ومتى تمت المحبة ظهرت  
على الأبدان آثارها كما يظهر على الأرض زهارها والمحبة آثارها  
منها حب لقاءه فمنهم من استجمل الموت ومنهم من أحب أن  
يبنى ليرتقى بأفعال جميلة تصلح للقاء ومنها أن يتنعم بالطاعة  
ويلتذ بها كما قال ثابت البناني كابدت الصلاة عشرين سنة  
ثم تنمت بها عشرين سنة ومنها أن يكتم المحبة ودرجات  
المحبين تتفاوت على قدر قوة المعرفة ونقصانها وكثرة  
العوائق وقتها وليس من رأى محبوبه من وراء ستار وفي ظلمة أو  
بعيد كمن رآه قريباً في ضوء والحق سبحانه: ظاهر للخلق كلهم  
بأفعاله الدالة عليه فهو أظهر الموجودات كما قيل: شعرك  
لقد ظهرت فلا تخفى على أحد إلا على أكمه لا يبصر القمر  
فأما محبة الله عز وجل للعبد فقد قال تعالى يحبهم ويحبونه  
وقال تعالى يحب المتوابين ويحب المتطهرين وفي أنزال العباد  
من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم: إن الله تعالى قال ما ينزل عبيدي يقرب إلي بالتوابع  
حتى أحببه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره  
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها

وَلَمَّا سَأَلَنِي لِأَعْطِيْتَهُ وَلَمَّا اسْتَعَاذَنِي لِأَعِيْذَنَّهُ وَمَعْنَى  
مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى لِعَبْدِهِ أَنَّهُ إِذَا أَحَبَّ لِنَفْسِهِ أَحَبَّ مَا يَصْدُرُ عَنْهَا  
مِنْ الْإِضَالِ الْزَّرْفِيَّةِ الْقَدْرِ وَتَأْتِي مَحَبَّةَ الْحَقِّ لِلْعَبْدِ أَنْ يَقْطَعَ  
عَنْهُ الْفَوَاطِخَ وَيَرْفَعُ عَنْ قَلْبِهِ الْحِجَابَ حَتَّى يَرَاهُ بِقَلْبِهِ وَأَعْلَمُ  
أَنَّهُ لَا يَحِبُّ حَتَّى يَحِبَّ وَلَا يُرِيدُ حَتَّى يُرَادَ فَإِذَا رَأَيْتَ تَصَوُّرَكَ  
عَنْ مَقَامَاتِ الْوَاصِلِينَ فَأَعْلَمُ أَنَّكَ مَطْرُودٌ فَلْيَكُنْ شَخْلَكَ الْبَلَاءُ  
عَلَى إِبْعَادِكَ فَزَيِّدْ مَا نَفَعَكَ كَمَا أَنَّ أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْزْبَارِي يَقُولُ هِيَ  
أَنْ تُرِيدَ حَتَّى تُرَادَ وَإِنْ لَمْ تُرِدْ فَيُخْطَأُ بِكَ طَرُقُ الْمُهَالِكِ  
وَأَعْظَمُ الْبَلَاءِ أَنْ يُرِيدَ وَلَا يُرَادُ وَأَقْرَبُ فَارِدًا إِلَى الْبَعَادَةِ شَعْرًا

وَلَدِيهِ مِنْ خَوْفِ الْحَيِّبِ سَائِلٌ  
وَسُرُورِهِ فِي كُلِّ مَا هُوَ فَاعِلٌ  
وَالْفَقْرَ أَكْرَامًا وَبِرًّا عَاجِلٌ  
وَالْقَلْبَ فِدَاً مِنْ الْحَبِّ بِلَاثِلٌ

لَا تُقْدِرُ عَلَى فَلَاحٍ لَاحِلٌ  
مِنْهَا تَنْعَمُ بِمَرِّ بَلَاءٍ  
فَالْمَنْعُ مِنْهُ عَطِيَّةٌ مَقْبُولَةٌ  
وَمِنْ ذَلِكَ لَنْ تَرَى تَبَسُّمًا

يَا بَعِيدًا عَنِ الْحَبِّينِ يَا مَطْرُودًا عَنِ الْمُتَّقِينَ يَا بَيْنَ أَيْتٍ وَأَهْلٍ  
الْيَقِينِ قَوْمٍ مَجْرُوعِي الدُّنْيَا وَتَرْكُوهَا وَظَلَمُوا الْآخِرَى بِالْجَسَدِ  
فَادْرُكُوهَا وَلَا حَتَّ لَهُمْ مَحَبَّةُ الْهَدَى فَسَلِكُوهَا وَرَاضُوا أَنْفُسَهُمْ  
بِالصَّبْرِ حَتَّى يَمْلِكُوهَا أَرْجَحُهُمْ حَتَّ مَوْلَاهُمْ فَاشْتَقُوا وَحَمَلُوا  
فِي مَرْضَاتِهِ فَوْقَ مَا ظَنُّوا وَسَكَرُوا مِنْ شَرَايَاهُ فَمَا أَفَاقُوا  
وَعُلُوا بِأَعْمَالِهِمْ عَلَى أَمْثَالِهِمْ وَفَاقُوا وَزَمُّوا مَطَايَا الشُّوقِ فَانْقَلَبُوا  
وَسَاقُوا الْأَجِينَ اللَّيْلِ وَأَسْدَلُ الظُّلَامِ قَامُوا بِأَقْدَامِ الْعِزَّاتِ  
عَلَى الْأَقْدَامِ وَتَرَنُّوا بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ وَاشْرَفَ الْكَلَامِ وَسَرَّتْ



أسرارهم مسطورةً بدم مع سحابة على صحائف خدود إلى الملك  
العلامة كم بينك وبينهم يا من رقد ونام: **شِعْرًا** ۞ ۞ ۞

وهوموم وغوموم وأسف

كل محبوب سوى الله سر

ملخل الرحمن مامن خلف

كل محبوب فمنه خلف

كان يحيى بن معاذ يقول الهى انا مقيم بينناك مشغول بشئنا  
لخذتنى اليك صغيراً فكيف انصرف عنك كبيراً وقال بنان  
الحمال دخلت البرية على طريق تبوك وحدي فاستوحشت  
فاذاها اتف يهتف بى: يا بنان نفقت العهد لم تستوحش ليس  
حبيبك معك وكان بنان قد امر بن طولون بالمعروف  
فامر بان يلقى بين يدي السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره  
فلما اخرج قيل له ما الذي كان في قلبك حين شمك السبع قال  
كنت افكر في سور السباع ولعابها كان الشبل يقول ليس للاعني  
من رؤية الجوهرة الاسما وليس للجاهل من الله الا ذكره باللسان  
وكان يقول يا من باع كل شئى بلا شئى واشترى كل شئى بشئى شعراً  
على بعدك لا يضرب من عانة القز ولا يقوى على احبائك من تيمم الحب  
فان لم ترك العين فقد ابصر ك القلب فصل في قوله تعالى  
يا ايها الذين امنوا من يرد منكم عن دينه فسوف ياتي الله  
بقوم يحبهم ويحبونه قال علي رضي الله عنه والحسن وقارة المراء  
يقولاء القوم: ابو بكر الصديق واصحابه رضي الله عنهم الذين  
قاتلوا اهل الردة اذلية على المؤمنين اعزة على الكافرين اى اهل  
غلظة على من خالف دينهم يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون

لومة لائم لان المنافقين يراهم الكفار ويظاهرونهم ويخافون  
لومهم فأعلم الله عز وجل ان الصيغ الايمان لا يخاف لومة لائم نظر  
القوم باعين البصائر فقلوا ان الاعمال قصائر وان كلاهم الى القبر  
صائر فحجز الطعام في المولحز وغسلوا بالدموع المالحه فازعجهم

تلاوة الزواجر شعرا

نهارهم ودرس القرآن وحفظه	وشغلهم في محكمات البصائر
وان جن ايل اسهر وافيه اعينا	فسيقا ورعيا للعيون السواهر

اين انت واين هم ليتك وقعت بينهم كان عثمان ابا قاضي يقول  
اذا غربت الشمس احسست بروحي كاتها تخرج لاشتغاله في تلك  
الساعة بالافطار عن الذكر وقال احب الناس الي من تركوا لاسدا  
علي لاته يشغلني عن الذكر وكان منصور بن زاذان يختم القرآن  
ما بين الظهر والعصر ويختم ما بين المغرب والعشاء وكان يقوم الى  
عمود فيصلي فيختم القرآن وكان يبكي ويسبح بعامة عينية فلا يزال  
حتى يبلها كلها بدموعه ثم يلفها ويضعها بين يديه وتبقى يصلي  
الفجر بوضوء العشاء عشرين سنة ولو قيل انك ميت اليوم او غدا

ما كان عنده مزيد شعرا

جدا من دعا النفو	نس اليه فاعطشا
وتجلى على قلو	بجلا قاده شيا
غاب عن مقلتي وما	غاب عن باطن الحشا

والنوراة يقول الله عز وجل طال شوق الابرا الى اقباني وانا الى  
لقائهم اشد شوقا وقال بعض خوان معروف له اخبر يا ابا

مصفوظ اي شي اهاجك الى العباد والالافطاع عن الخلق فسكت فقال  
 له ذكر الموت فقال واي شي الموت قال ذكر القبر والبرزخ قال واي شي  
 القبر قال خوف النار ورجاء الجنة فقال واي شي هذا ان ملكا هذا كله  
 بيد ان احبب لناك جميع ذلك وان كان بينك وبينه معرفة كفاك جميع  
 هذا وقالت رابعة العذوية ما عبدته خوفا من ناره ولا حبا لجنه فاكون  
 كجبر التوء بل عبدته حبا له وشرقا اليه وقال يوسف بن الحسين كنت اعدا  
 بين يدي في ثون وحواله ناس هو يتكلم عليهم والناس يكون وشاب  
 يضحك فقال له ذو النون مالك ايها الشاب للناس يكون وانت تضحك

فانشد يقول شعرا:

كلهم يبدون من خوف نار	ويرون النجا حفظا جزيل
اكر بان يسكنوا الجنان فيخطوا	برياض عيونها سلسبيل
ليس لي في الجنان والتار روي	انا لا ابتغي يحيي بديل

فيل له فان طردك فعاد انقول فانشد شعرا:

فاذا لم يجدوا الحب صلا	زمت في النار ولا مقيلا
ثم اذجت اهلها بياكي	بكرة في عراصها واصيدا
معشر للشركين نوحوا لاجل	ان عبد الحبيب مولد جليلا
الحاكن بالذي رعبت محقا	فخزاني به العذاب الطويل

واوحى الله عز وجل الى بعض من اوحى الي عبادا يحبونوا لغيرهم  
 ويشتاقون الي واشتاق اليهم ويدكرونني واذكرهم فان هذوت  
 طريقهم احببتك وان عدلت عنهم مقتك قال يارب واهلا  
 قال يراعون الظلال بالتهار كما يراعي الراعي الشفيق غنمه

ويجتون الى غروب الشمس كما تنح الظير الى اوكارها فان اجن عليهم  
 الليل واختلط الظلام وخل كل حبيب بحبيبه نصبوا الى اقدامهم  
 واقترشوا الى وجوههم ونالجوني بكلامي وتملقوا بانعامي فبين  
 صارخ وياك ومتأوه وشاك وبين قائم وقاعد وراكع وساجد  
 بعيني يتحملون من اجلي وبسعي ما يتكئون من حبي اول ما  
 اعطيهم اقدف في قلوبهم من نورين فيخبرون عني كما اخبر عنهم  
 والثانية لو كانت السموات السبع والارض وما فيها في موازينهم  
 لاستقلن الهمة والثالثة اقبل بوجهي عليهم افتري من اقبل  
 عليه بوجهي يعلم احد ما اريد ان اعطيه شعرا

كانت قلبي اموءا مفرقة	فاستجبت مدراكك العين هو
مصارحسدي من كنت احسد	وصرت مولى الورى ملصرت مولا
ترك الناس ياهم ودينهم	شغلادذكرك ياريني دنياي

اقبل القوم على خدمة الحق اقبال عالم وما سلكو اقط الا الطريق  
 السالم بلغوا من الجمار فوق ما يروم الزائمة ولا يخافون لومة  
 لائمة تذكر وان نوبهم القداثمة فخرتهم عليها دائمة الحزين  
 مطرق والخائف والجمدة والحب قلق والفوار هائمة ولا يخافون  
 لومة لائمة ارباب اجتهد وجهه وعزائمة اهل قدام قد امنوا  
 الهزائمة الشوق حاد يههم والصدق خادمة لا يخافون لومة لائمة  
 يعدون التقصير من العظائم ويبدلون المهنج الكرائم فاذ اجن  
 الليل فساجد وقائم واذ احاربوا قواكل ظالمة ولا يخافون لومة  
 لائمة نجاعوا عن الطعام ينظرون الولاثة وخطبو الراحة الكبرى

باتعاب القوائم فرجعوا بالمراد وما فيهم غارمة ولا تحافون لومة لائم  
أين أنت وهم ما ساءركنا ثم نكلوا بالله ولا مفطر كصائمه أنت وقت  
الغنائم نائمه وقلبك في شهوات البهائم هائمه شعث غل :

الْقَظَانُ أَنْتَ الْيَوْمَ أَنْتَ نَائِمٌ      وكيف يطيق التوم حيران هائم  
فَلَوْ كُنْتَ يَقْظَانُ لَعَدَا فَمَرَّقَتْ      محاجر عينيك الذموع التولج  
نَهَارَكَ يَا مَعْرُورٍ سَهُوَهُ وَغَفَلَهُ      وليك نوم والردى لك لازم  
يَعْرِكَ مَا يَغْنَى وَتَشْغَلُ بِالْمَنَى      كما غر بالذات في التوم حالم  
وَتَشْغَلُ فِيمَا سَوْفَ يَكْرَهُ غُشْبُهُ      كذ لك في الدنيا تعيش الهائم  
أَلَلْهُمَّ اسْلِكْ بِنَا مَنَاجِجَ السَّكَاةِ      وعافنا من موجبات الحسرة

وَالْتِدَامَةِ : وَوَقْنَا لَاسْتَعْدَادَنَا وَعَدْتَنَا : وَأَدْرُمْنَا لِحَسَانِكَ وَ  
لَطْفِكَ كَمَا عَوَدْتَنَا : وَأَتَمَّ عَلَيْنَا مَا بَدَأَ كَرَمَتَنَا بِحُكْمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

### الْمَجْلِسُ الثَّانِي وَالسُّتُونُ فِي الرِّضَى

الحمد لله مستحق الحمد وأمله : وخالق الفروع وأصله : مليشئ  
الكائنات بفعله : ومبين الهدى بإيضاح سبله : فضل نبيك  
بالقرآن فزاد على الرسل من قبله : وتحدى به الملك بين فخر  
كل ذي جلال عن جهله : وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا  
فالأنس سورة من مثله : أحمد على صعب القدر وسهله : واشكرو  
على قليل عطائه وجزله : وأقر بوجدانيته متفتيًا في حمى الصدق  
وظله : واشهد أن محمدًا عبده ورسوله : الذي ختم به الأنبياء  
فت كل جبل غير جبله : صلى الله عليه وعلى صاحبه أبي بكر الصديق  
مزج المرتدين بسيف عمره قبل سله : وعلى عمر الذي كان



الشيطان يفرق من صوت نعله: وعلى عثمان الصابر على جراحه  
 وقتله: وعلى علي المجاهد في سبيل الله ومن أجله: وعلى سائر  
 آلِه واصحابه الذين جعل كل منهم طاعة الله أعظم شغله وسلم  
 لهم بما قال الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه: أعلم أن  
 رضي الله عن العبد هو أنعامه عليه باصلاح أحواله: وتقريبه  
 إلى حضرته وأما رضي العبد عن الله تعالى فان أدرك اللقائات  
 في ذلك ان يقع رضي العبد بجملة بالمصالح: ورب صالح في ضمنها  
 وما قضى الله تعالى المؤمنين من فضل الا كان خيرا له وأعلى للقامات ان يكون  
 العبد محبا لله تعالى فيرضى بما يقضي ومن أحب محبوبا رضي بفعال  
 ويقع ذلك في حالتين أحدهما ان يحسن بالكم فعلة: لكنه يرضى بذلك  
 وان كان لا يطع بكرة والثانية ان يستغرق الحب في المحبة ولا يحسن  
 بالمعروف فيكون كالمجروح في الحرب يشغله ما هو فيه عز الإحسان  
 بالجراحة وبديل على هذه قصة النسوة فلما رأينه أكبرن وقطعن  
 أيديهن وقال سمون كان في جيرانا رجل له جاريتان يجها  
 فاعتلت فجلس يصلح لها حساء فبينا هو يحرك القدر قالت أ  
 فذهش وسقطت المعلقة من يده وجعل يحرك القدر بيده حتى  
 تساقط أصابعه وهو لا يعلم فاما فضيلة الرضى والراضين مرو  
 عن أبي العلاء بن السخيري رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
 قال إذا أراد الله بعبد خيرا أراضاه بما قسم له وبأرك له فيه وإذا  
 لم يرد به خيرا لم يرضه بما قسم له ولم يبارك له فيه: وأوحى الله  
 تعالى إلى داود عليه السلام: أنك لن تلقاني بعمل فأرضني

عنك ولا حظ لوزرك من الرضى بقضائي وقالت أم الدرداء  
 رضى الله عنها إن الراضين بقضاء الله تعالى لهم في الجنة منازل  
 يعظم بها الشهداء يوم القيمة: مَرَّ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِرَجُلٍ قَدْ  
 تَبَكَدَّ أَهْلُهُ مِنَ الْمَبَادِءِ فَقَالَ يَا رَبِّ عَبْدُكَ هَذَا لَوْ نَقَلْتَهُ مِنْ جَاهِلِهِ  
 فَأَوْحَى إِلَيْهِ إِلَهُهُ أَنْ سَلِّهِ أَيُّهَا أَنْ يَقْلَهُ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا مَا تُحِبُّ  
 أَنْ يَنْقُلَكَ اللَّهُ مِنْ خَالِكَ هَذِهِ إِلَى غَيْرِهَا فَقَالَ الرَّجُلُ الْخَيْرُ  
 عَلَى اللَّهِ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَبَالِي  
 عَلَى أَيِّ حَالٍ أَصَبْتُ عَلَى مَا أَلْزَمْتُ أَوْ عَلَى مَا أَحَبْتُ فَإِنِّي لَا أَدْرِي  
 الْخَيْرُ فِيمَا أَحَبُّ أَوْ فِيمَا أَلْزَمْتُ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 مَا أَبَالِي إِنْ أَرَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي عَلَى أَيِّ حَالٍ أَرَاهُمْ أَيْسَرًا أَوْ أَمْرًا بِضَرَاءٍ  
 وَمَا أَصْبَحْتُ عَلَى حَالٍ فَتَمَنَيْتُ أَنِّي عَلَى سَوَاءٍ وَأَمَاتَ لِعُمَرَ بْنِ  
 عَبْدِ الْعَزِيزِ وَلَدًا اسْمُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَأَخُ يُقَالُ لَهُ سَهْلٌ وَمَوْلَى يُقَالُ لَهُ  
 مِنْ أَحْمَدَ فِي أَيَّامِ مُتَابَعَةٍ فَقَالَ وَالَّذِي قَضَى عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ مَا  
 أَحَبُّ أَنْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ وَمَا كُنْتُ عَلَى حَالٍ مِنْ أَلْوَالِ الدُّنْيَا  
 فَيَسِّرُنِي لِي عَلَى غَيْرِهَا وَقَالَ أَبُو سَلَمَانَ الدَّارِمِيُّ إِنْ أَرَجَوُ أَنْ أَكُونَ قَدْ  
 رَزَقْتُ طَرَفًا مِنَ الرِّضَى لَوْ ادْخَلَنِي النَّارَ كُنْتُ بِذَلِكَ رَاضِيًا وَقَالَ أَبُو  
 عَثْمَانَ الْجَرِيرِيُّ مِنْذَرِ عَيْنَيْنِ سَنَةً مَا أَقَامَنِي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَالٍ  
 فَكْرَهُتُهُ وَلَا نَقَلَنِي إِلَى غَيْرِهِ فَسَخَطْتُهُ هَذِهِ أَلْوَالِ الرِّاضِينَ لِلْمُرْتَفَعَةِ  
 فَأَمَّا مَنْ رَضِيَ لِحَمْلِهِ بِالْمَصَالِحِ وَعَلِمَهُ أَنَّ تَدْبِيرَ الْحَقِّ أَصْلَحُ فِيهِ أَلْوَالِ  
 الْعَوَامِ وَرَوَّيْكَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كَانَ رَجُلٌ بِالْبَادِيَةِ لَمْ يَكُنْ  
 رَجُلًا وَرَدِيكَ فَالَّذِيكَ يُوقِظُهُ لِلصَّلَاةِ وَالْحَسَارِ يَقُولُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ويجمل لهم خبأهم والكلب يحرسهم فجاء القعلب فاخذ الدايك  
 فخرنوا فقال الرجل عسى ان يكون خيرا ثم جاء ذئب فخرق بطن  
 الحمار فقتله فخرنوا عليه فقال الرجل عسى ان يكون خيرا ثم اصيب  
 الكلب فقال الرجل عسى ان يكون خيرا ثم اصبحوا ذات يوم فيظروا  
 فاذا قد سبي من حولهم من خيراتهم وقوتهم وانما اخذ اولئك لما كان  
 عندهم من الصوت والجلبة ولم يكن عند اولئك شي مما جلب قد  
 كلهم وحمارهم وديكهم وعن سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى قال  
 قال لقمان لابنه يا بني لا ينزلن بك امر رضىته او كرهته الا حصلت  
 في الصبر منك ان ذلك خير لك قال ما هذه فلك اقدر ان تعطيها  
 دون ان اعلم ما قلت انه كما قلت قال يا بني فان الله تعالى قد  
 بعث نبيا لهم حتى نأتيه فنده بيان ما قلت لك قال ذهب بنا  
 فاستخرج هو على حمار وابنه على حمار فمروا ما يصلحهم فمسا رايا ما وليا حتى  
 تلقى هما مفاراة فدخلوا فمسا را ما شاء الله فاشتدتا لحر وقند  
 الماء والزاد واستبطيا حماريهما فتراهما لا يشدان على شوقهما فيهما  
 كن لك اذ نظر لقمان فاذا هو بسوايه ودخان فقال في نفسه السواد  
 شجر والدخان عمران وناس فيهما لا يشدان اذ وطئ ابن لقمان  
 على عظم نابت على الطريق فدخل في بطن القدم حتى ظهر من  
 اعلاهما فخر ابن لقمان مغشيا عليه فماتت من لقمان الغفائة فاذا  
 هو بابنه صريع فوثب اليه فقمه الى صدره واستخرج العظم باسنا  
 وشق عمامة كانت عليه فلوث بها رجله ثم نظر الى وجه ابنه فلذ  
 عيناه فقطرت قطرة من دموعه على خد الغلام فانتبه بها فظفر



إلى أبيه يبكي فقال يا ابت أنت تبكي وأنت تقول هذا خير لي  
 كيف يكون هذا خير لي وقد نفذ الطعام والماء وهبت أنا  
 وأنت في هذا المكان فان ذهبت وتركتني ذهبت بهيم  
 وغير ما بقيت وإن اقممت معي متنا جميعاً فكيف يكون هذا  
 خير لي فقال أما بكائي يا بني فوددت أني أفتديتك بجميع  
 مالي وحظي من الدنيا ولكني والد ومتي رقة الوالد وأما لك  
 قلت كيف يكون هذا خير لي فلعل ما صرف عنك يا بني أعظم  
 مما ابتليت به ولعل ما ابتليت به أيسر مما صرف عنك فبت  
 هو يهاوره إذ نظر لقمان أمامه فلم ير ذلك الدخان والسواد  
 فقال في نفسه قد رايت ولعله أن يكون ربي عذو حبل  
 قد احدث بما رايت شيئاً فبتما هو يتفكر في هذا إذ نظر  
 أمامه فإذا هو بشخص قد أقبل على فرس أبلق عليه  
 ثياب بيض وعمامة بيضاء يسمع الهوى مستحاً فلم يزل يؤمه  
 حتى كان منه قريباً فتوارى عنه ثم صاح به فقال أنت  
 لقمان قال نعم قال أنت الحكيم قال كذ لك يقال وكذ لك  
 لغتني ربي قال ما قال لك ابنك هذا السفية قال من أنت  
 يا عبد الله أسمع كلامك ولا أرى وجهك قال ابن جبريل  
 لا يراني إلا ملك مقرباً ونبى مرسل لولا ذلك لرايتني  
 فما قال لك ابنك هذا السفية فقال لقمان إن كنت جبريل  
 فانت أعلم بما قال ابني فقال جبريل مالي بشيء من أمر  
 كما علم إلا أن حفظكم أوقد أمرني ربي بخسف هذه المدينة

وما يليها فاخبروني ألكم تريدان هذه المد بينة  
فدعوت ربّي أن يجسكما عني بما شاء فحبسكما عني بما  
أبتلي به ابنك ولو لا ما أبتلي به ابنك لخسف بكما  
مع من خسف قال ثم مسح جبريل يده على قدم الغلام  
فاستوى قائما ومسح يده على الذي كان فيه الطعام فامتد  
طعاما ومسح يده على الذي كان فيه الماء فامتد ماء ثم  
حملهما وحمار بهما فاذا هما في الدار التي خرجا منها فان  
قيل فهل بين الرضى والدعاء تناف قيل لا لأننا قد نكرنا  
إلى الدعاء لننعبد به وكذا لك ليس بين الرضى وبين كراهية  
المعاصي ومقت أهلها تناف لأننا نرضى بما قضاه الله وقد  
بمقت شئ فحين نمقت ذلك لمقتة آياه ونرضى بأصل القضاء شعرا

فهل أيت امرأة يسقى على اليد  
سهم للنية لا يسقى على أحد  
والموت مستتر منه على الرصد

أنظر لنفسك إذا قبل رحلتها  
وإنما هو عمر ينقضي به  
فالمرء في أهل بحري إلى أجل

طوى لمن نظر إلى الدنيا بعين الاعتبار فباعها واشترى بها  
إراة القرارة إذا ألهمك أهلها في شهواتها صام الثارة وإذا نام  
بالغافلون فله عن التور نغارة يا حسنة والظلام قد أجهته وقد  
بث بين يدي مولاه ما أكنه يخوفه شديد لكنه يحسن ظنه  
وكم له عند ذكر الذنوب من زفرة وأنه قال أبو عبد الله  
ألوذن جاورني شات فكنت أنا اذنت للصلوة وأممت كاته  
في نفرة قفامي فإذا صليت صلى ثم لبس نعليه ثم دخل

منزله فكنيت أتممتي ان يكلمني اويسا النبي حاجته فقال لي  
 ذات يوم يا ابا عبد الله عندك مصحف تعبرني أقرأ فيه  
 فاخرجت اليه مصحفاً فدفعته اليه فضمه الى صدره ثم  
 قال ليكونن اليوم لي ولك شان ففقدته ذلك اليوم فلم  
 اراه يخرج واقمت للغرب والعشاء فلم يخرج فلما صليت  
 جئت الى الدار التي موفها فاذا فيها دلو ومظهرة واذ به  
 ميت والمصحف في حجره فاخذته من حجره واستعنت  
 بقومي علي جملة حتى وضعناه على سريريه وبقيت  
 ليلتي افكر من اكلمه فيه حتى يكفنه فاذا نمت  
 للفجر بوقت ودخلت المسجد لاركع فاذا بضوء  
 في القبلة فدنوت منه فاذا كفن ملفوف فاخذته  
 وحمدت الله تعالى واقمت الصلوة فلما سلمت اذاعن  
 يميني ثابت البناني ومالك بن دينار وحبيب الفارسي  
 وصالح المري فقلت لهم يا اخواني ما جاء بكم قالوا لي مات  
 في جوارك الليلة احد قلت مات شاب كان يصلي معي  
 الصلوة الخمس فقالوا لي اربناه فلما دخلوا عليه كشف  
 مالك بن دينار الثوب عن وجهه ثم قبل منه موضع سجدة  
 ثم قال بابي وامي يا حجاج اذا عرفت في مكان تتوكلت  
 منه الى غيره حتى لا تعرف خذوا في غسله فاذا مع كل  
 واحد منهم كفن فقال كل واحد منهم انا اكفنه فقلت لهم  
 اني فكرت في امره الليلة فقلت من اكلمه حتى يكفنه فاتي

الْتَّجِدُ فَادْنَتْ وَدَخَلْتُ لَا زَكْعَ فَإِذَا كَفْنٌ مَلْفُوفٌ لَا أَدْرِي مَنْ وَضَعَهُ  
فَقَالُوا يَا كَفْنُ فِي ذَلِكَ الْكَفْنِ تَكْفِنَاهُ وَارْجِنَاهُ فَمَا كُنْتَ تَارِغُ جَنَازَتَهُ  
مِنْ كَثْرَةِ مَنْ حَضَرَهُ مِنْ الْجَمْعِ سُبْحَانَ مَنْ وَقَّعَ الْخِيَرَاتِ ۖ وَيَقْطَعُ هِمَّ  
مِنْ سِنَةِ الْعَقَلَاتِ ۖ أَرْتَجُّو لِحَافَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَعْمَالِهِمْ هُنَاهُ ۖ عَامَلُوا  
مَوْلَاهُمْ وَانْفَرَدُوا وَقَامُوا فِي الدِّيَارِ فَرَكَعُوا ۖ وَبَجَدُوا ۖ وَ  
سَارُوا ۖ وَخَلَقْتَ فَعَالِكَ مَا وَجَدُوا ۖ وَبَقِيتَ فِي اغْتَابِهِمْ فَإِنْ  
لَمْ تَلْحَقْ بَعْدَ فَاشْعُرَا

يَا أَيُّهَا الزَّاقِدُ كَمْ تَرَقَدُ	قُمْ يَا حَبِيبِي قَدْ دَنَا الْمَوَدُ
وَحَذَّ مِنَ اللَّيْلِ وَسَاعَاتِهِ	حَقًّا إِذَا مَا جَمَعَ التَّرْقُدُ
مَنْ تَامَ حَتَّى يَنْقُضِي لَيْلَهُ	لَمْ يَلُجْ الْمِيزْلَ أَوْ يَجْهَدُ
قُلْ لِدُؤَى لَا نَبِيلَ هَلْ لَيْتِي	قَطْرَةَ الْعَرِضِ لَكُمْ مَوْعِدُ

فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالظُّوْرُ وَكِتَابُ مَسْطُورٍ ۖ هَذَا اقْسَمُ وَالظُّوْرُ  
هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي كَلَّمَهُ مُوسَى عَلَيْهِ وَهُوَ جَبَلُ يَارِيسَ مَدْيَنَ وَكِتَابُ  
مَسْطُورٍ أَيْ مَكْتُوبٌ وَفِيهِ أَرْبَعَةُ اقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ ۖ  
وَالْآخَرُ كُتِبَ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ وَالْثَالِثُ التَّوْرَةُ وَالرَّابِعُ الْقُرْآنُ فِيهِ  
رَبِّي الرَّقُّ الْوَرَقُ مَسْطُورٍ أَيْ مَبْسُوطٌ ۖ وَالْبَيْتُ الْعَمُورُ وَهُوَ بَيْتٌ  
فِي السَّمَاءِ وَالْمَعْمُورُ الْكَثِيرُ الْغَاشِيَةُ ۖ وَالْتَّقْفُ الْكَرْفُوعُ ۖ فِيهِ  
قَوْلَانِ أَحَدُهَا أَنَّهُ السَّمَاءُ وَالْآخَرُ فِي الْعَرْشِ ۖ وَالْبَحْرُ السَّجُورُ ۖ أَيْ  
الْمَلَوُ وَاسْمَا اقْسَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِيَذْبَحَ عَلَى مَا فِيهَا مِنْ  
عَظِيمٍ قُدْرَتِهِ فَأَقْسَمَ بِمَا عَلَى أَنْ تَعَذِّبَ الْمُشْرِكِينَ حَقَّ تَعَالَى إِنْ  
عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۖ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ زَيْدٍ خَرَجَ عُمَرُ يَقُصُّ الْمَدِينَةَ

ذات ليلة فترى بداور رجل من المسلمين فوافقه قائما يصلي فوقف يستمع قرآنه  
 فقرا والظهور حتى بلغ إن عذاب ربك لو أوقع ماله من دافع فقال  
 قثم وربك الكعبة حتى فنزل عن حصاره فاستند إلى حائط فمكث  
 مليا ثم رجع إلى منزله فمر من شهاب يعوده الناس ولا يذرون ما رصده  
 وقال هشام بن حسان أنطلقت أنا ومالك بن دينار إلى الحسن  
 فانت هينا إليه وعندنا رجل يقرأ القرآن فلما بلغ هذه الآية إن  
 عذاب ربك لو أوقع ماله من دافع بكى الحسن وبكى أصحابه وجعل مالك بن  
 دينار يضطرب حتى غشي عليه إخواني مثل القوم الوعيد بين أعينهم  
 فسالت فتملكت قلوبهم الأحزان وحالت والموعودات إذا صورت  
 هالت غير أن غروركم مد الأيام عليكم فطالت وتركوا الدنيا  
 من قبل تركها وبكروا في آحيان أنسا طها وضيحكتها واخرجوا قلوبهم  
 إلى نور اليقين من ظلام شكها وآملوا نفعهم عن هواها إلى شكها  
 التفتوا أيام السلامة وتغنوا وتلدذوا بتلاوة القرآن وتزعموا  
 ولخصروا القلوب عند القراءة وتفهموا وتضاعدت الأزواج إلى  
 مشوقها فاستمدحوا فاسلموا قال عبد الرحمن بن زيد بن جابر قلت  
 ليزيد بن مرقد مالي أرى عينك لا تجفت قال وما سألوك عنه قلت  
 عسى الله أن ينفعني به قال يا أخي إن الله عز وجل قد توعدني إن أنا  
 عصيته أن يعصني في النار والله لو لم يتوعدني إلا أن يعصني في النار  
 لكنت حريانا لا تجفت لي عبرة قال قلت اهكذا أنت في خلواتك قال  
 ومسا لك عنه قلت عسى الله أن ينفعني به قال والله أنت ذلك  
 ليعرض لي حين أسكن إلى أهلي فيقول يليني وبين ما يريد وأنه ليوضع

الطعام بين يدي فيعرض لي فيحول بيني وبين أكله حتى تبكي امرأتي ويبكي صبيائي ما يدرون ما أبكنا ولا نرغبنا أخبر ذلك امرتي فيقول ما خصصت به من طول الحزن معك في الحيلة الدنيا ما تقرب لي معك حين فيكسر الوعيد قلقل الخائفين وتصور القيمة اذ عجم المتقين كان طأوس يفرش الفراش ثم يذبحه ويقوم الى الصلاة فيقول ما تركت جهنم احدا ينام وكان أبو سليمان الداراني يقول ربما مثل لي رأيت بين جبالين من نار وانبيئتهما اعذب فكيف ينهي بالعيش من هذه صفته يا بعيد اعن هؤلاء القوم في تنبئة من طول الزقاد والنوم في يامن عمره يقضي ليلة ويوم في لاني صلوة ولا في صوم في متى يؤثر فيك هذا اللوم في تقرب ايها البعيد عنهم بالتقوى في واحذر غرر دنياك فانها

عين الشقاء شعر

يا عبيد الدنيا انجاسك منها	يا تسبلي عنها واين التسلي
يا نفس انصت عن الرشدا	فاذا علمت ان تستدي
نفس ان الوقوف منا على الله	يقين فكثيري اذ اقبلني

يا معير صاعنا يا مقاطع في يامشغولا بكل قاطع في يامغبلا على الضار مدبرا عن النافع في بعث ملبقي بما يغني فخر البائع في ان عذاب ربك كواقع ماله من دافع في ويحك اجهلت الشرائع في املف تعريف الدرائع في ويحك ذنب بعد ذنب متتابع في خيرك خفي وشرك شائع في ان عذاب ربك كواقع في ماله من دافع في بعث نفسك في سوق الهوان في وضيعت في التواني كل الزمان في ونسيت انك كحاشدين ثمان في ودعاك الى مرضيه الشيطان في فاقبلت متتابع في ان عذاب ربك كواقع في ماله من

دَافِعٌ ۚ الْعُمْرُ يَوْمَ قَبَارِ الشَّمْسِ ۚ وَاسْتَذِرْكَ تَذَرِكَ مَا فَاتَ بِالْأَنْسِ ۚ وَ  
 أَنْتَظِرْ سَاعَةَ الْغَمْرِ فِي الرِّيسِ ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ إِيَّاهُ الْعَاقِبَةُ حَوَادِثُ ۚ إِنَّ  
 عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۚ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ۚ خُذْ حَذْرَكَ فَإِنَّكَ مَطْلُوبٌ ۚ إِنْ سَلِبَ  
 زَمَانُكَ فَإِنَّكَ مَسْلُوبٌ ۚ إِنْ سَمِعَ كَلَامَ الرَّبِّ يَأْمَنُ هُوَ مُرْتَوِّبٌ ۚ تَاللَّهِ لَقَدْ  
 سَلَكَ كُلُّ الْقُلُوبِ ۚ قَبْلَ الْمَسَامِعِ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۚ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ  
 يَقِظْ لِنَفْسِكَ فَإِنَّكَ تَمُوتُ ۚ الْحَقُّ الصَّالِحِينَ فَقَدْ سَبَقَ الْقَوْمُ ۚ عَابَتْ نَفْسُكَ  
 وَبَالَغَ فِي اللُّومِ ۚ فَبَيْنَ يَدَيْكَ يَوْمَ يَذْهَبُ فِيهِ الشَّافِعُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ  
 لَوَاقِعٌ ۚ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ۚ يُخَضَّرُ فِيهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ ۚ وَتُخْلَقُ فِيهِ مَالِمُ تَلَقٍ  
 وَيَقَعُ بَيْنَ الصَّالِحِينَ وَالطَّالِحِينَ الْفَرْقُ ۚ وَيَتَسَعُّ الْمَخْرُوقُ عَلَى الزَّاتِقِ ۚ  
 إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۚ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ۚ أَتَيْتُ نَفْعَ حَيْثُ نَدَّ طَلِبُ الرِّضَى ۚ  
 بَعْدَ أَنْ جَرَى بِالْعُقَابِ الْقَضَا ۚ هَبَّهَا إِذَا فَاتَتْ الْأَمْرَ أَنْقَضَى ۚ وَلَيْسَ  
 مَاضِيٌّ بِرُجُوعٍ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۚ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ۚ اللَّهُمَّ اجْعَلْ  
 فِي قُلُوبِنَا نُورًا نَهْتَدِي بِهِ إِلَيْكَ ۚ وَوَقِّنَا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الْمُقَرَّبَةِ  
 لَدَيْكَ ۚ وَاجْعَلْنَا يَا مَوْلَانَا آمِنِينَ تَوْكِلُ عَلَى جَمِيعِ أُمُورِهِ عَلَيْكَ ۚ وَعَاوِلُنَا  
 بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ ۚ وَلَا تَفْضَحْنَا يَا سَيِّدَنَا يَوْمَ الْعَرْضِ وَالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ  
 وَاعْفُرْنَا وَلَوْ أَلَدَيْنَا وَاجْمَعِ الْمُسْلِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَكَّبَ فَلَاحِشَ التَّرَكِيبِ ۚ وَرَتَّبَ فَلَاحِشَ التَّرْتِيبِ ۚ وَادَّبَ  
 فَلَاحِشَ التَّادِيبِ ۚ وَطَبَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ ۚ جَلَّ مِنْ  
 رَقِيبٍ قَرِيبٍ ۚ يُنِيبُ مَنْ إِلَيْهِ يُنِيبُ ۚ وَيُوقِرُ نَصِيبَ الْمُصِيبِ ۚ



وَيَكْتَفِي كَرَبٍ لِلْكَرُوبِ الْكَثِيبُ ؛ حَاضِرٌ مَعَ الْخَلْقِ لَا يُغَيَّبُ ؛ يَقْبَلُ مِنْهُمْ  
 الْيَسِيرَ الْمَغْنَبَ وَيُجِيبُ كُلَّ مُقْبِلٍ سَجِيْبٍ ؛ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي قُلْ إِنِّي  
 قَرِيبٌ ؛ أَحْمَدُهُ عَدَدَ مَا يَتَوَكَّلُونَ كُلَّ كَثِيبٍ ؛ وَأَقْرَبُ بِوَحْدٍ إِلَيْتِهِ إِفْرَادَ كَلْبِيبٍ ؛  
 وَأَصْلِي عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ذِي الْبَهْرِ الْحَبِيبِ ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَيْ  
 بَكْرِ الْحَبِّ الْحَبِيبِ ؛ وَعَلَى عُمَرَ الَّذِي بَذَرَ الْبِرَّ بِالْجَلْسِ طَيْبٍ ؛ وَعَلَى عُثْمَانَ مَتَلَقِي  
 الشَّهَادَةِ بِالْصَّدِّ وَالرَّحِيمِ ؛ وَعَلَى عَلِيٍّ الَّذِي إِذَا سَمِعْتَ أَهْلَامَ الْعِلَّةِ كَانَ  
 الطَّيِّبُ ؛ وَعَلَى سَائِرِهِ وَاصْحَابِهِ الَّذِينَ كُلُّهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ قَرِيبٌ ؛  
 وَسَلَّمْ قِيلَ لَنَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي قُلْ إِنِّي قَرِيبٌ رُؤِيتُ  
 أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَقَالَ أَقْرَبُ رُبَّنَا مُتَنَاجِيَةً ؛ أَمْ  
 بَعِيدَةً مُتَنَادِيَةً ؛ فَتَرَكْتُ ؛ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنِّي قَرِيبٌ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا قَرِيبٌ  
 مِنْ مَتَاعِ الدُّعَاءِ ؛ وَالْآخَرُ قَرِيبٌ مِنَ الْإِجَابَةِ ؛ قَوْلُهُ يُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ  
 إِذَا دَعَا ؛ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي ؛ أَيْ فَلْيَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا لِي لَسَلَّمْتُ رَشْدُكُمْ ؛  
 فَإِنْ قِيلَ هَذِهِ الْآيَةُ قَدْ تَصَدَّقَتْ بِإِجَابَةِ الدُّعَاءِ وَتَرَى كَثِيرًا مِنَ الدَّاعِينَ  
 لَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ ؛ فَالْجَوَابُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ دَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا قَطِيعَةٌ رَحِمَ وَلَا إِشْرَافُ  
 إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ ؛ أَيْ إِذَا لَمْ يَخْصَلْ ؛ إِنَّمَا أَنْ يُجْعَلَ لَهُ دَعْوَتُهُ وَامَّا أَنْ  
 يُلْغَى لَهَا فِي الْأَخْرَةِ وَامَّا أَنْ يَذْنُقَ عَنْهُ مِنَ النَّوَى مُثْلَهَا وَعَنْ أَيْمَنَ هُوَرَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ مَوْءِنٍ مِنْ يَنْصُبُ وَجْهَهُ  
 إِلَى اللَّهِ يَسْأَلُهُ مَسْأَلَةَ الْأَعْطَاءِ إِلَّا هَاؤُا إِنَّمَا يُجْعَلُ لَهُ فِي الدُّنْيَا ؛ وَامَّا أَنْ  
 يَذْخُرَ هَالَهُ فِي الْأَخْرَةِ مَالَهُ يُجْعَلُ ؛ قَالُوا وَمَا يُجْعَلُ لَهُ قَالَ يَقُولُ دَعْوَتُ اللَّهِ عَزَّ  
 وَجَلَّ ؛ فَلَا أَرَاهُ يُسْتَجَابُ لِي وَأَعْلَمُ أَنَّ لِلدُّعَاءِ أَدَابًا مَتَى أَنْ يَرْصَدَ بِهِ



الْأَوْقَاتِ وَالْأَحْوَالِ الشَّرِيفَةِ ۚ كَمَا أَخْبَرَهُ قُتَيْبُ الْأَسْتَعْفَاءُ وَلَيْسَ إِلَى الشَّعْرِ وَعَنْ  
 أَبِي بَكْرٍ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۚ إِذَا  
 نُودِيَ لِلصَّلَاةِ فَتَحَّتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتَجِيبَ الدَّعَاءُ وَرُؤِيَ مُسَلَّمٌ فِي  
 صَعِيصِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۚ  
 أَنَّهُ قَالَ اقْرُبْ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ بِاجِدٌ ۚ فَاسْكُتُوا مِنْ الدَّعَاءِ ۚ  
 وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِيَسْتَجِيبَ  
 الدَّعَاءُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ عِنْدَ الْإِذَاانِ وَالْإِقَامَةِ إِذَا صَفَّوْا لِلصَّلَاةِ ۚ وَعِنْدَ  
 قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ۚ وَعِنْدَ تَرْكِ الْغَيْثِ وَعِنْدَ الْقُدَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ وَعِنْدَ  
 كُلِّ خَتْمَةٍ دَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٍ وَمِنْهَا الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۚ  
 فَروى التِّرْمِذِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ الدَّعَاءَ مَوْقُوفٌ  
 بَيْنَ النَّمَاءِ قَالَا لَأَرْضُ لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۚ وَمِنْهَا خُصُورُ الْقَلْبِ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دَعَاءَ مَنْ قَلْبُهُ غَافِلٌ لَوْ ۚ  
 وَمِنْهَا أَكْلُ الْحَلَالِ قَبْلَ الدَّعَاءِ ۚ فِيهِ أَفْرَادُ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ التَّنَفُّسَ شَمَتَ  
 أَغْبَرَتُ يَمِينُهُ إِلَى النَّمَاءِ يَأْتِي بِأَرْبَ وَمَطْعَةٍ حَرَامٍ وَمَشْرَبَةٍ حَرَامٍ وَمَلْبَسَةٍ  
 حَرَامٍ وَغِذْيٍ بِالْحَرَامِ فَأَتَى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ ۚ وَمِنْهَا أَنْ لَا يَسْتَهْجِلَ الْجَابَةَ  
 فَرُبَّمَا كَانَتْ لِلْمُصَلِّيَةِ فِي التَّخْلِيدِ ۚ فَصَنَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ  
 عَزَّ وَجَلَّ يَدْعُو عَبْدًا الْمُؤْمِنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ أَنِّي عَبْدِي أَنِّي أَمَرْتُكَ أَنْ  
 تَدْعُوَنِي وَقَدْ وَعَدْتُكَ أَنْ أَسْتَجِيبَ لَكَ ۚ فَيَهْلُ كُنْتَ تَدْعُوَنِي فَيَقُولُ نَعَمْ  
 يَأْتِيهِ ۚ فَيَقُولُ وَهَلْ كُنْتَ تَرَى لِبَعْضِ دُعَائِكَ إِبْجَابَةً وَبَعْضُهُ لَا تَرَى لَسَدًا

لجابهٗ ۚ فيقول نعم يارب ۚ فيقول اما انتك مادعوتني بدعوة الا استجب لك  
فلتان عجلتها لك في الدنيا ۚ واما اذخرتها لك في الآخرة ۚ اليس دعوتني  
يوم كذا وكذا لغفم نزل بك ۚ ان افترج عنك ففرجت عنك ۚ فيقول مل  
يارب ۚ فيقول لاني عجلتها لك في الدنيا ۚ ودعوتني يوم كذا وكذا للحاجة فلم تتر  
قضاءها فيقول نعم يارب ۚ فيقول لاني اذخرتها لك بها في الجنة كذا وكذا  
قال فيمضى العبد في ذلك الموقف فيقول يا ليتني لم يعجل لاني من ذاك شي من شعرا

يا عامر الدنيا وليست وطنا	خفيف امال طوال ومضي
تعرها وليس فيها خالدا	كان ولا يكون فيها بقدا
واشما الدنيا عند وعل	يقدر ما قوتاه مقدار العنا
ما غر من اعقبه قنوعه	عز اذا ما رس عشت اخينا
اظم من نادى به الدنيا فام	يلو ولا يصنع اليها اذنا
والعجل الاشياء لاني عاقل	كعيب من غير الذي اتقنا
يا نفس صبرا ان ايام البقا	قلقل واتي رهكن للبقا
فلن عاذ وشمود والاولى	تخبر والارض وخطوا الدنيا
وشققوا انهارها وعرها	انهارها وشيدوا فيها البنا
واصبوا ملوكها يطعنهم	من في اقاليل الارض قسرا
صلحهم ييب للنون فانشوا	مسكين من هنا ومن هنا
واشبهت ياربهم موحشا	من بعد ما كانوا بها كل المني
لهن على معاشر ترحلوا	وخلفوا بين الصلوع شجنا
لم يبق لي من بعدهم مسرة	ولا رأى طرقي شيئا حسنا
وخلفوني بعد هم مؤكها	اصبر في اثارهم واحترنا

أَيْنَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ الْكَثِيرَةِ وَالْقَوَىٰ ۖ أَيْنَ مَنْ شَرِبَ يَكُونُ الشَّهَوَاتِ وَارْتَوَىٰ  
 أَيْنَ مَنْ هَمَزَ الْهَمْدَىٰ وَصَافَى الْهَوَىٰ ۖ أَسَاخَلْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمَانِيهِ مَعْرُوفَ النَّوَىٰ ۖ  
 لِمَا صَارَ ذِكْرُهُ فِي الْأَخْبَارِ مَنْ رَوَى ۖ بَيْنَهَا هُوَ قَدْ مَالَ إِلَى جَمْعِ الْمَالِ وَصَبَا ۖ  
 وَسَارَ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ وَالْوَصْبَا ۖ وَأَصْبَحَ فِي تَحْصِيلِ أَعْرَافِهِمْ مُنْصَبَا ۖ وَأَقْبَلَ  
 الْمَوْتُ بِزُلْزَالِهِ فَعَمَلَهُ فِي أَهْوَالِهِ وَصَبَا ۖ فَلَجَذِبَ رَبِّيعَ رَبِّيعٍ وَقَدْ كَانَ  
 خَصْبَا ۖ وَأَسْتَرْتُهُ أَيُّدِي السَّمَاتِ عَنْ أَرْفَعِ الْمَقَامَاتِ مُنْصَبَا ۖ وَأَقْبَلَ  
 النَّدْمُ وَالْأَسَفُ فَوَقَفَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَانْصَبَا ۖ وَأَقَامَ فِي مَنْزِلٍ خَفِيَ عَلَيْهِ الْمَبْرُورُ  
 وَالصَّبَا ۖ عِبَادَ اللَّهِ إِنْ اللَّيْبَ مِنْ نَظَرِي فِي مَالِهِ ۖ وَالْمَصِيبَ مِنْ تَسَرُّدِهِ  
 لَا زِيحَالَهُ ۖ وَالنَّانَمَ مِنْ تَفَكُّرِي فِي مَصِيرِهِ ۖ وَالنَّانَمَ مِنْ قَصَصِي عَرَى تَقْصِيرِهِ ۖ  
 الْمُسْتَقِظُ الْحَزَنُ زِيَّتِي تَقْصِيرُهُ وَيَقْتَنِي دُسْتِي ذَكَرَ خِلَافَةَ لِمَا سَارَ سَالَتْ  
 دُمُوعُهُ كَالْمَاءِ الْمُنْغِيرِ ۖ فَهُوَ يُنْقَبُ عَلَى كَعْبِ ذَنْبٍ كَتَبَ وَسُوطِهِ ۖ وَقَوَاذِهِ يَكَادُ  
 يَفْطُرُ ۖ وَقَدْ حَزَنَ حَلْدَهُ ذَكَرُ الْأَحَدِ وَإِذَا حَضَرَ ۖ فَهُوَ يَخْشَى أَنْ يَسْتَفْزِي الْخَلْقَ  
 وَيَفْتَرِ قَالِ رَجُلٌ لِدَاوُدَ الطَّلَاسِي رَمَى قَدْ عَرَفْتَ مَا بَيْنَنَا مِنَ الْقَرَابَةِ فَلَوْ صِغِفَ  
 فَبُكِنَ وَقَالَ يَا أَخِي إِنَّمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَرَاجِلُ ۖ يَنْزِلُهَا النَّاسُ مَرَجَلَةَ مَرَجَلَةَ تَحَقُّقِ  
 يَنْتَهِي بِهِمْ إِلَى الْآخِرِ سَفَرُهُمْ ۖ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُقْلِدَ مَنِي كُلِّ مَرَجَلَةٍ زَادًا  
 لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَافْعَلْ فَإِنْ انْقَطَعَتْ السَّفَرُ عَنْ قَرِيبٍ وَالْأَمْرُ بِعَجَلٍ مِنْ ذَلِكَ ۖ  
 فَتَزِدْ لِسَفَرِكَ ۖ وَأَفْضِلْ مَا أَنْتَ قَائِمٌ مِنْ أَمْرِكَ ۖ فَكَانَكَ بِالْأَمْرِ قَدْ بَعَثَكَ إِلَيَّ  
 لَا أَقُولُ لَكَ هَذَا وَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَشَدَّ تَقْضِيئًا مِنِّي لِذَلِكَ وَكَأَنَّ رَجُلًا اللَّهُ  
 قَدْ وَرِثَ دَرَاهِمَ فَلَمَّا تَوَدَّتْ جَعَلَ يَنْقُضُ سَقْفَ دَارِهِ فَيَبْنِعُهُ حَقْلَ بَاعِ  
 اللَّيْلِ وَالْبُورِ ۖ وَيَقِفُ فِي نِصْفِ سَقْفٍ وَمَتَّ فِي الدَّهْلِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نِصْفُ  
 الْأَيْمُنَةِ وَلِبْنَةِ حَبِّهِ وَمَا ذَكَرَهُ ۖ وَقَالَ لَهُ الْوَيْسُفُ رَمَى مَا رَأَيْتَ أَحَدًا أَرْجِيهِ

مِنَ الدُّنْيَا بِمَثَلِ مَا رَضِيتَ بِهِ فَقَالَ مَنْ رَضِيَ بِالَّذِي كَلَّمَهَا عَوَاضًا مِنَ الْآخِرَةِ فَذَلِكَ  
 الَّذِي رَضِيَ بِأَقْلٍ مِمَّا رَضِيتَ بِهِ ؛ وَكَانَ رَدًّا لِأَجَنِّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ يَقُولُ لَمْ تَكْ عَظْلَ  
 عَلَيَّ الْمَعْمُومَ وَحَالَفَ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ ؛ وَشَوَّقِي لِي النَّظَرَ إِلَيْكَ أَوْ ثَقَنِي وَحَالَ  
 بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّذَاتِ ؛ فَأَنَا فِي سَجْنِكَ أَيُّهَا الْكَرِيمُ طُوبَى وَكَانَ عُمَرُو  
 ابْنُ عُتْبَةَ يَخْرُجُ لِي لَا يَتَقَيَّفُ عَلَى الْقَبْرِ فَيَقُولُ يَا أَهْلَ الْقَبْرِ قَدْ طُوبِي بِالْعَفْصِ  
 وَرُفِعَتِ الْأَعْمَالُ ؛ ثُمَّ يَبْكِي وَيُصَفِّقُ قَدَمَيْهِ حَقًّا يُضَبِّحُ فَيَرْجِعُ فِي شَهَادَةِ  
 صَلَاةِ الضُّمِيمِ ؛ وَكَانَ مَضُورًا بَيْنَ الْمُعْتَرِي يَبْكِي عَامَّةَ اللَّيْلِ فَتَقُولُ لَهُ أُمَّةُ  
 لِمَلِكٍ قَتَلَتْ نَفْسًا فَيَقُولُ أَنَا أَعْلَمُ مَا صَنَعْتُ بِنَفْسِي وَأَسْفَلَ فِرَاقٍ مِثْلًا هُوَ لَوْلَا  
 السَّادَةُ ؛ وَتَحَصَّرَتْ الْمَعَانِي مِمَّنْ يَحِبُّ الْوَسَادَةَ ؛ حَلَّتِ الدَّيَارُ وَفَرَّغَتْ مِنَ  
 الضَّالِّحِينَ ؛ وَمَاتَرَى الْأَفْضَلَ الْبِطَالَةَ الْغَاظِلِينَ ؛ أَيُّهَا الْغَائِلُ كَأَمْثَلِ مَا بَيْنَ  
 يَدَيْكَ ؛ أَيُّهَا الْمُطْعَمُ هَذَا الْمَوْتُ قَدْ ذَنَّبَ إِلَيْكَ ؛ سَتَذَرُكَ الْحَصْرَةَ عَذَابُ الْغَوَاةِ  
 وَيُشْكِرُ النَّدْمُ عَلَى الْهَفْوَاتِ ؛ تَاللَّهِ لَقَدْ نَطَقْتَ الشَّهَادَةَ لِعَبْتَارٍ ؛ فِي  
 الْأَنْدَادِ ؛ تَحْبِرُكَ أَنْكَ لَمْ تَحْلُقْ لِهَذِهِ الدَّارِ ؛ وَلَقَدْ هَمَمْتُ هَاتِفَ الرَّحِيلِ  
 بِحَبْلِكَ أَنَّهُ قَدْ بَقِيَ الْقَلِيلُ **شِعْرًا**

فَكَرُّ خَلْقًا مِنْ حَادِثٍ سَهْمٍ يَضْمِي

وَمَا لَمْ أَرَا ظَاهِرَ لَكَ وَارِضٍ

تَضَامَلُ فِي الْأَحْوَالِ بِالذِّكْرِ الْخُصْمِ

وَمِنْ خُصْمِهِ الْأَمْرُ بِتَبْعِهِ غَيْرُهُ

عَجِبًا لَكَ قَدْ أَتَيْتَ بَرَاثِلَ ؛ وَعَلَيْتَ بِغَيْرِ طَائِلِ ؛ وَكَنتَ إِلَى رُكْنٍ مُزِيلِ ؛  
 وَنَسِيتَ لِحَاقَ الْأَوَائِلِ ؛ أَقِيلَ لَكَ أَنَّكَ لَا تَزُولُ ؛ أَمْ أُخْبِرْتَ أَنَّ أَحْوَالَكَ  
 لَا تَحْوِلُ ؛ أَيْخَسُنْ بِالْعَاقِلِ إِنْ هَالِكٌ مَالِيهِ يَتَوَلَّى ؛ أَيْحَمَلُ بِالْمُسْوَلِ أَنْ لَا يَذَرِي  
 مَا يَقُولُ ؛ عُمَرُكَ يَقُولُ وَأَنْتَ لَا ؛ وَعَمَلُكَ يَخْصُفُ وَأَنْتَ سَاوٍ ؛ وَقَدْ لَاحَظْتُ  
 عَلَى رُكْنٍ ضَعِيفٍ وَادٍ ؛ وَالْأَمْرُ حَالِي وَأَنْتَ فِي اسْتِبْهَانٍ ؛ وَأَمِنتَ حُلُولَ آفَاتِ

ودوا و دَعَاكَ الشَّيْطَانُ إِلَى زَعَارِفِ لَهُوٍ فَتَبِعْتَ ، وَلَا حَتَّ لَكَ مَوَاهَاتُ  
الْأَمَالِ فَتَحَدِثْتَ ، وَتَنَازَلْتَ فَوْقَ مَا يَكْفِيكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا قَعَمْتَ ، وَتَعَوَّضْتَ  
مَا يَفْنَى عَلَى مَا يَبْقَى فَكَيْفَ بَعَثَ شَيْعَرًا

إِلَى مَتْنٍ قَرَفَلٍ فِي حُلَّةِ	تَشْتَبِرُ الْمَوْتَ لَهَا خَالِعًا
الْمَرْيَكُنْ فِيهَا مَضَى غَبْرَةٌ	تَكُونُ فِي أَمْرٍ لَهَا بُولِي دَادَعًا
كَمْ شَارَعَ غَضَبَ بَارِيَا قَهْ	أَسْقَى الزَّمْدَى فِي قَتْلِهِمْ شَارِعًا
أَوَّلَهُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الشَّرَى	مِنْ بَعْدِ نَوَقْدِ زَهَاهَا طَالِعًا
يَا لَمَسَا أَنْ حَزَرُوا عَامَرًا	وَصَدْرُوا مَا حَفِظُوا ضَائِعًا
وَعَادَ مِنْ كَارِهِمْ قَاصِلًا	أَذْكَتُوا بَطْنَ الثَّرَى قَاطِعًا
وَكَمْ يَكُونُ مَا جَمَعُوهُ مَرَّةً	مِنْ يَوْمِهِمْ فِي تَرْبِهِمْ نَافِعًا
وَكَمْ يَنْوِجُضُنَا شَيْبًا لَعَلًا	فَلَمْ يَكُنْ مِنْ يَوْمِهِمْ مَنَافِعًا

فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا وَقَعَتْ الْوَاقِعَةُ ، الْوَاقِعَةُ الْقِيَمَةُ وَالْمَرَادُ الْخَفَةُ  
فِي الضُّوْرِ لِقِيَامِ النَّاسِ لَيْسَ لَوْ قَعَتْهَا كَاذِبَةٌ ، أَيِ كَذِبٌ قَالَ مُنَادٍ لَارِجَةٌ  
لَهَا وَلَا ارْتِدَادٌ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ، فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ خَفَضَتْ نَامِجَتِ  
الْقَرِيبِ ، وَرَفَعَتْ نَامِجَتِ الْبَعِيدِ ، وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ لِلرَّادِ بِالْوَا قِعَةِ  
صِيغَةَ الْقِيَمَةِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ خَفَضَتْ نَامًا ، وَرَفَعَتْ نَامًا ، قَالَ الْمُفَسِّرُونَ  
تَحْضَرُ لِقَاؤُ النَّاسِ لَسَّالَيْنِ فَالْثَّانِي رَفَعُ أَهْوَالِ الْخَلْقِ إِلَى عِلِّيِّنَ فَالْجَمْعَةُ ، إِذْ رُفِعَتْ الْأَنْفُسُ رُفْعًا  
أَيِ حُرُكَتْ حَرَكَةً شَدِيدَةً ، وَذَلَزَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا تَرَجَّحَتْ حَتَّى يَنْهَضَ مَا طَلِبَهَا  
مِنْ مَنَاءٍ وَيَقْعَتْ مَا طَلِبَهَا مِنْ جَبَلٍ ، وَكَبَّتِ الْجِبَالُ كَبًّا ، أَيِ ثِقَتْ ثِقَاتٍ ، فَكَانَتْ  
هَبَاءً مُنْبَتًا ، أَيِ غُبَارًا اسْتَشْرًا ، وَكَثُرَ أَزْوَاجُهَا ، أَيِ اصْصَانَا ثَلَاثَةً فَاصْصَابُ  
الْمَيْسَةِ ، وَهَمُّ الَّذِينَ يَوْتُونَ كَتَبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ ، مَا اصْصَابُ الْمَيْسَةِ تَعْلِيمُ شَاهِدٍ

بدخولهم الجنة وأصحاب النشمة أي الشمال الذين يؤتى كل منهم كتابه  
 بشماله ما أصحاب النشمة تحقير لشأنهم بدخولهم النار تكون الشمس الطالعة  
 وتقع الجنوم خاضعة ؛ وتصل الافلاك خاضعة ؛ وتذل الاملاك متواضعة  
 إذا وقعت الواقعة ؛ يا سكران الهوى مق تفيق ؛ يا من ليس له غير الهوى  
 رقيق ؛ امالك نصيماً ولا شفيق ؛ يُخبرك ان الطريق شاسعة ؛ ما أكثر  
 اثمك ؛ ما عظم اجر امك ؛ ها أقبل ممن لا مأك ؛ ويحك إن اثمك  
 كلها ستابعة ؛ لنا اقوام ؛ اذا اكلت صاموا ؛ واذا فترت دأروا ؛ واذا فطعت  
 لنفسك لاموا ؛ لو رأيتهم قد قاموا ؛ والعيون هالجة ؛ سبوا من التكلف ؛  
 وطلقوا الذميا بلا توقف ؛ ورضوا بالفقر والتعفف ؛ يحسبهم الجاهل أغنياء  
 من التعفف ؛ في نعمة راسعة ؛ فيما بئراهم اذا وقعت الواقعة قولهم  
 تعالى والتائبون السائقون في خمسة اقوال احدها انهم السابقون  
 الى الايمان من كل امة ؛ والثاني انهم الذين صلوا الى القبليتين ؛ والثالث  
 انهم اهل القرن الاول والرابع اتمهم الانبياء ؛ والخامس انهم السابقون الى  
 المساجد ؛ والى الجهاد ؛ عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم السابق اربعة انا سابق العرب ؛ وصهيب سابق الروم ؛ وسلمان  
 سابق الفرس ؛ وبلال بن رباح السابق الحبشة ؛ قلنا صهيب فكان قد اقبل مهاجراً  
 فالتبعا نفر من قريش فلما ادركوه واحس بهم خلفه التفث اليهم وزجرهم عن  
 اتباعه وحذرهم ان يقربوه ؛ وهم مع ذلك يابون الالقاء والتعزب  
 منه ؛ فلما اعياء ذلك تزل من راجلته ونزل كنانته ثم قال يا معشر قريش  
 والله لقد علمتم اني من ازمانكم رجلا وایم الله لا تصلون الي حق ارضي بكم  
 تنم معي في كنانتي ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء وان شئتم ذلكم

على مللي وشياني مملكة وخليفة سيدني ؛ قالوا نعم فلما قدم إلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال دبح البئع يا بئع دبح البئع ؛ وكثرت ومن الناس من يشتري نفسه  
 ابتغاء مرضات الله ؛ وأما سلمان الفارسي ثم قائمه خرج يطلب الذي فاخته  
 قومه فباعوه طلبا قال أمره أن يكتب وأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في كتابته فشهد معه المختدق وما بعد ها وصار اميرا بالمدينة ثلاثين  
 الفاً وكان يخطب الناس في عبادة كان يفتش بعضهما ببعض فاذا  
 خرج عطاؤه امضاه واكلمه من سف الخوص ولم يكن له بيت يكته وكان  
 يستظل بالغيث حيثما دار ؛ ولقيه رجل معه حمل من التين فلم يعصره  
 فقال اخبرني هذا ميعي فحملته فلما راه الناس قالوا هذا الامير فقال له عرفك  
 فقال سلمان ربه لاحق ابلغ منزلك ؛ وكان رضي الله عنه يقول ثلاثه  
 تشجكني مؤمل الدنيا والموت يطلبه ؛ وعاقل ليس بمغفول عنه وضامك  
 ملء فيه لا يدري ساخط عليه رب العالمين امر ارض عنه ؛ وثلاث آخر تنفي  
 حتى ابكتني فراق محمد صلى الله عليه وسلم ؛ وهول المطلع والوقوف  
 بين يدي الله عز وجل لا أدري الى الجنة او الى النار ؛ وأما بلال فكان اذن  
 من أسلم فذبحه فماتت نفسه عليه ولم يقطعهم فيما ارادوا من لفظ الشرك فعملوا  
 في عقبه حبلا ثم امروا بصبيانهم ان يشدوه بين أخشبتي مكة وكلما عذب قال  
 لحد لحد فاشتمله ابو بكر فاعتقه ؛ فكان عمر يقول ابو بكر سيدنا واغتنق  
 سيدنا يعني بلالا وكان خازن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ومؤذنه ورويه  
 عن امه عيل بن سكرة قال رايت في المنام كان القيمة قد قامت وكان ناديا ينادي  
 ليقيم السابقون ؛ فقامت صفيان الثوري ثم نادى الثانية ألا ليقيم السابقون ؛  
 فقامت سالم الخوص ثم نادى الثالثة ألا ليقيم السابقون ؛ فقام ابراهيم ابراهيم

اِسْمَعُوا لَهَا الْقَاعِزِينَ ۚ اِفْهَمُوا اِيَهَا الرَّاغِبِينَ بِالْذُّوْنِ ۚ لَسَجَدَ فِي الْجَنَّةِ  
 الْمُتَّقُونَ ۚ مَدَحَهُمْ مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ ۚ وَالشَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۚ  
 كَانُوا اِذَا لَحِقَ اللَّيْلُ يَنْهَضُونَ ۚ وَتَجْرِي مِنَ الْعَبْيُونِ عُيُونٌ ۚ فَاِذَا بَخَّاتَتْ  
 الْهَوَايِرُ فَلِلْظُلَمِ لَهْيُورُونَ ۚ وَمَا زِلْنَا اِلَّا بِخِذْمَةٍ كَالْخِذْمِ بَيْنَ صَبَاحُونَ ۚ اِنْ اَقْبَلَ  
 الْبَلَاءُ فَهُمْ صَابِرُونَ ۚ وَاِنْ وَدَّتِ النِّعْمَةُ هُمْ شَاكِرُونَ ۚ وَاِنْ تَرَفَّتْ الدُّنْيَا  
 فَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ اِنْ ارَادَ الْآخِرَىٰ يَكُونُ ۚ اِذَا كَانَهُمْ فِي الْحَيَاةِ وَهُمْ  
 سَيِّئُونَ ۚ فَاِذَا انْجَابَ التَّرَابُ عَنِ الْاَنْجَابِ فَعَلَى الْغَابِ يَحْمِلُونَ ۚ وَتُبَشِّرُهُمْ  
 الْاِنْلَاقَ هَٰذَا يَوْمَ مَكْرٍ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ۚ لَا يَقِفُونَ لِلصَّابِ بِلِ الْبَحْثَةِ  
 يَحْمِلُونَ ۚ يَغِيبُ اَهْلُ الْمَوْقِفِ مِنْهُمْ شَرٌّ كَيْسَالُونَ ۚ مَنْ هُوَ لَا الَّذِي اِلَى النِّعَمِ  
 يَحْضُرُونَ ۚ فَاِذَا الْجَوَابُ اِلَى جَزَيْتُمْ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرْتُمْ اَنْتُمْ الْفَاسِدُونَ ۚ  
 فَلَوْ قِيلَ مَا مِنْكُمْ قِيلَ اَلشَّابِقُونَ الْعَايِدُونَ ۚ وَلَحَسَنًا بِمَا لَقِمْتُمْ يَدُوحُونَ ۚ  
 وَالشَّابِقُونَ السَّابِقُونَ اَللَّهُمَّ اَنْظِرْنَا فِي سُلُوكِ السَّابِقِينَ الْاَخْيَارِ ۚ وَاجْعَلْنَا  
 بِصَادِقِ الصَّالِحِينَ الْاَبْرَارِ ۚ وَانْصُرْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا  
 عَذَابَ النَّارِ ۚ وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ

### الْجُلُوسُ الرَّابِعُ وَالسُّتُونَ فِي نَوَافِيسِ وَمَعَادِ السَّانِ وَمَدَحِ الصِّمْتِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ فِي قَدْرِهِ ۚ الْعَزِيزِ فِي قَهْرِهِ ۚ الْعَلِيمِ بِخَالِ الْعَبْدِ فِي بَرَمِهِ وَجَهْدِهِ ۚ  
 وَمَا يَجْرِي عَلَيْهِ فِي دَهْرِهِ ۚ الْجَامِدِ عَلَى الْجَاهِدِ بِنَصْرِهِ ۚ الْمُتَعَمِّدِ عَلَى الصَّلَاحِ  
 يَسْتَرْه ۚ الْخَلِيفِ عَنْ اَمْرِ مَكْرِهِ ۚ فَهُوَ يَرْزُقُ الْكَافِرَ عَلَى كُفْرِهِ ۚ يَمْعُ صَرَفَ الْقَلَمِ  
 عِنْدَ حِطِّ مَظْهَرِهِ ۚ وَيَقْبِضُ الضَّمْعَ فِي حَاقَةِ بَحْرِهِ ۚ وَيَأْتِيَنَّ الْمَذْيِفَ عِنْدَ ضَعْفِ  
 صَبْرِهِ ۚ وَمِنْ آيَاتِهِ اَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْاَرْضُ بِأَمْرِهِ ۚ أَجْمَعَهُ عَلَى الْقَدْرِ خَيْرِهِ





وَشَرُّهُ ؛ وَاشْكُرْهُ عَلَى الْقَضَاءِ حُلُوهُ وَفَرُّهُ ؛ وَاشْكُرْهُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ شَهَادَةً مِنْ لَا يَجُوزُ  
 التَّشْبِيهُ فِي فِكْرِهِ ؛ وَابْنُ مُحَمَّدٍ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ دَاعِيًا إِلَى الْبَيْتِ أَهْلُ بَيْتِهِ  
 وَبِرِّهِ ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَلَاحِيهِ لِيَجِيءَ بِكَرَامَاتِ الْكُلِّ شَيْئًا وَرُقْرُقِي صَدْرِهِ ؛  
 وَعَلَى عَمْرِ مَعْرَا الْأَسْلَامِ بِفَضْلَانَتِهِ وَفَرِّهِ ؛ وَعَلَى عَثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ الصَّابِرِينَ  
 أَرْبَعًا عَلَى مَرِّهِ ؛ وَعَلَى عَلِيٍّ لَخِيهِ وَابْنِ عَمَتِهِ وَصِيهِهِ ؛ وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَاصْحَابِهِ مَا جَاءَ  
 الصَّحَابُ بِقَطْرَةٍ ؛ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا  
 قَوْمَ بَنِي قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ؛ أَيْ لَا تَتَّبِعُوا غِيْفِي بِفَقِيرَةٍ وَلَا مَسْتَوِيٍّ  
 عَلَيْهِ ذَنْبُهُ مِنْ لَيْسَ بِمَسْتَوِيٍّ ؛ وَلَا ذَوْ حَسَبٍ مِنْ لَأَحْسَبُ لَهُ ؛ وَاشْبَاهَ ذَلِكَ مَا  
 يَنْتَقِصُهُ بِهِ وَلَعَلَّهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْهُ ؛ وَالْقَوْمُ فِي اللُّغَةِ اسْمُ الرِّجَالِ ذُو الْفَتَاءِ  
 وَلِذَا لَكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَسْأَلْ بَنِي نِسَاءٍ عَنْ شَيْءٍ يَكُنْ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا  
 تَسْأَلُوا أَنْفُسَكُمْ أَيُّ لَأَتَّبِعُوا الْغَوَا أَكْثَرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَا تَهْمُ كَانْفِسِكُمْ ؛ وَلَا تَتَّبِعُوا  
 بِالْأَلْقَابِ التَّنَائِزَ تَقَاعُلَ مِنَ التَّنَزُّزِ ؛ وَهُوَ الْأَمُّ وَالْأَلْقَابُ جَمْعُ لَقَبٍ وَهُوَ  
 اسْمٌ يُدْعَى بِهِ الْإِنْسَانُ سِوَى الَّذِي سَمِيَ بِهِ وَلَلْعَلَى لَا تَدْعُوا بِالْأَلْقَابِ  
 وَالْمُرَادُ بِهَا مَا يَكْرَهُهُ الْمُنَادِي بِهِ أَوْ يَفِيدُ دُشْمَانًا فَاتَنَا الْأَلْقَابُ الَّتِي تَكُونُ  
 صِدْقًا وَتَكْذِيبًا حَمْدًا فَلَا تَكْرَهُ كَمَا قِيلَ لِابْنِ بَكْرٍ عَتِيقٌ ؛ وَلِعَمْرٍ الْفَارُوقُ ؛  
 وَلِعَثْمَانُ ذِي النُّورَيْنِ ؛ وَلِعَلِيٌّ أَبُو تَرْكَابٍ ؛ وَلِحَالِ الدَّسِيفِ اللَّهُ ؛ بِسْمِ الْأَسْمِ  
 الْفُسُوقِ بَسْمًا لِلْإِيمَانِ نَبِيٌّ أَنْ تَسْمِيَهُ فَاسْقَاوْكَافِرًا وَقَدِ آمَنَ وَمَنْ لَمْ يَتَّقِ  
 عَنْ التَّنَائِزِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ؛ إِلَيْهِ الصَّارُونَ لَا نَفْسَهُمْ ؛ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِمَّا زَيَّنَ الظَّنُّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَحْنُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ  
 الْمُؤْمِنُونَ إِنْ يَنْظُرَ بِالْمُؤْمِنِينَ شَرًّا إِنْ تَبْضُظُّ الظَّنُّ انْتَمَرُوا وَمَا يَتَكَلَّمُ بِهِ مَا يَنْظُرُ مِنَ  
 السَّوْدِ بِالْمَسْمُوعِ وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَتَأَثَّمُ بِنَفْسِ الظَّنِّ وَإِنْ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ وَأَتَمَّا مَارِدُ

في الحديث من قوله اخبروا من الناس بسوء الظن فلراد الاحتباس بحفظ المال  
 مثل أن يقول إن تركت بابي مفتوحا خشيت التارق ولا تجسسوا في التجسس  
 البحث عن عورات الناس ولا يغيب بعضكم بعضا أي لا يتناول بعضهم  
 بعضا بغير الغيب بما يؤه ثم ضرب الله تعالى للغيبة مثلا فقال أيبت كذا  
 أن يأكل لحم أخيه ميتا وبيان أن ذكرك من لم يحضرك بسوء بمنزلة أكل  
 لحمه وهو ميت لا يخفى بذلك فتكرهتموه قال الفراء فقد كرهتموه فلا  
 تفعلوه وروى البراء رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حتى سمع القوارق ثم قال يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل إيمان  
 قلبه لا تتأثروا المسلمين ولا تتبعوا عورتهم فإنه من يتبع عورة أخيه  
 يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته وعن جابر رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة أشد من الزنا قالوا يا  
 رسول الله كيف بالإن الرجل يزني فيتوب فيتوب الله عليه وإن صاحب الغيبة  
 لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وعن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال إن أرى الزبوا استوطأة الرجل في عرض أخيه فإن قيل ما  
 الغيبة قيل قد روي أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه قيل له ما الغيبة يا رسول الله قال ذكرك أخاك بما يكره قال أأنت إن  
 كان في أخي ما أقول يا رسول الله قال إن كان في أخيك ما تقول فقد اغتبتك  
 وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهتته رواه مسلم وإذا ثبت أن الغيبة حرام  
 فالإنكار على المغتاب واجب فقد روي جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من امرئ مسلم يخلد امرأ مسلميا في  
 موطن متهاك فيه حرمة الأخذ له الله في موطن يحب فيه نصرته وما من

أي الذي لا يغيب

امرى مسلماً نصر امراً مسلماً في موضع يستقص فيه من عرضه ويثبت فيه من  
 حرمة الانصره الله في موطن يحب فيه نصرته وفي جليله الآخر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من اذل عند مؤمن وهو يقدر على نصره فلم ينصره  
 اذله الله على رؤس الخلائق وذكر رجل رجلاً عند معروف الكرخي فجعل  
 معروف يقول اذكر القطن اذا وضعوه في عينيك وكان ابن سيرين  
 لا يحب ان يعتاب اليهودي والنصراني وقال في حق نصرانيين احدهما اطب  
 من الآخر ثم قال ارا في قد اغتبتك وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه  
 في خطبته لا تحببكم من الرجل طفطفتكم ولكن من ادى الامانة وكف عن  
 اعراض الناس فهو الرجل وقال ايضا رضي الله عنه كفى بالمرء عيباً ان يستبين له  
 من الناس ما يخفى عليه من نفسه ويمتق الناس على ما ياتي وقال الحسن بن  
 ياكين ادم لن تال حقيقة الايمان حتى لا تعيب الناس بعيب هو فيك وتبدأ  
 بذلك العيب من نفسك فتصلحه فانصلح عيبك الا ترى عيباً اخر فيكون شغلك  
 في خاصة نفسك وقيل للربيع بن خيثم ما نراك تعيب احداً ولا تذمك فقال ما  
 انا اهل نفسي براض فافترع من عيبها الى غيرها ان الناس خافوا الله على الذنوب  
 العباد وامنوه على ذنوبهم شمعوا

يَتَعَفَى مِنْ عَيْبٍ غَيْرِ الَّذِي	الْغُرْفَةُ فِيهِ مِنَ الْعَيْبِ
يَخْفِي لَهُم بِالظَّنِّ مَنِي لَهُمْ	وَلَسْتُ مِنْ عَيْبِي فِي رَيْبِ
اَنْكَازِ عَيْبِي غَاب عَنْهُمْ فَقَدْ	اخْفَى عُيُوبِي عَالِمُ الْعَيْبِ

واعلم ان خطر اللسان عظيم ليس كغيره من الاعضاء فان العين لا تصل الى  
 غير الالوان والصور والاذن لا تصل الى غير الاصوات واليد لا تصل الى غير  
 الاجسام واللسان يحول في كل شيء وبه يبين الايمان من الكفر وهل يكب

الناس في النار على منكرهم إلا حصائد السيفهم وقد روى أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ؛ ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ؛ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن العبد ليتكلم بالكلمة يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب ومكانا خاف السلف شر اللسان اشتغلوا بالصمت ؛ فكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يمسك لسانه ويقول هذا الذي أوردني في الموارد وقال ابن مسعود رضي الله عنه ؛ ما شئ أعوج إلى طول يحمن من لسانك ؛ وصعب رجل الربيع بن خثيم عشرين سنة قال لما سمعت منه كلمة تعاب ؛ وقال مجاهد كانوا يكتفون من الكلام باليسير ؛ وقال الفضيل كان بعض أمهاتنا يعيد كلامه من الجمعة إلى الجمعة وقال غزالي بن الحسين ما تكلمت بكلمة أريد أن اعتذر منها خمسين سنة ؛ ومن أفات اللسان الكلام فيما لا يعين وقد قال عليه السلام من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ومن أقبح ذنوبه الغيبة والنميمة ؛ وقد علم ذلك جميع الناس والنميمة أن ينقل كلام شخص إلى شخص فيوجب ذلك حقد من المذكور على الذكور وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ أنه قال لا يدخل الجنة قتات وفي لفظ بنماز ؛ وبين أفاته أيضا الخوض في الباطل والمرآء والمجدال في الدين والفحش والتب واللعن والامتنعاز والكذب وهذه مهلكات وقد كره الثقفون الكلام وكثرة الزناج والمدح بما لا يصلح وأعلم أن الصمت نجاة من الأفات وسبب لجمع الحميم وتفديغ الفكر ؛ فنقل الله نطقا بالخير وصمتا عن الشر شهر

تعاهد لسانك أن الإلسا أن سريغ إلى المرء في قسليم

وهذا اللسان يند الفؤاد | يدل الرجال على عقله

يأمل لقاسانه فيما يؤذيه ، يا غافل عن الكلام وله من يحضيه ، وإن أردت قولاً فانظر قبل النطق فيه ، فالشعير من وقف على قدم الشيطان حارساً على

فيه شعر

إغنىم ركنين: قلبي واللسان | إذا كنت فارغاً فاستريح  
واذا ما هممت بالنطق في البيا | طيل فاجعل مكانه تسبيحاً  
فلتقام السكوت افضل من خوا | من وان كنت في الحديث فبصحا

فصل في قوله تعالى فوريك كنسهم والشياطين الاشارة للمكذبين بالبعث ، والواو بمعنى مع ذلك ان كل كافر يجترع مع شيطانه في سلسلة ثم لتغصهم حول جهنم اي في جهنم حيثما قال الحسن يجنون على التكذب قال المفسرون يضيق المكان عليهم ثم كثرت عن من كل شيعة ايهم اشد على الركنين عتياً المراد اعظمهم له معصية والمعنى نبداً بعد سبيل الاعتنى فالاعتنى وبالكاير جنداً والرؤس القادة في الشر ثم كنعن أعلم بالذين هم أولى بها اي احق بجهنم الاشد وغيره منهم صلياً اي دخولاً واحتراساً ، فنبذهم لان قتلهم لا واردها في معنى الورد خمسة اقوال أحدها انه الدخول والثاني انه الممر على الصراط والثالث ان وزودها حضورها والرابع ان ورود المسلمين للورد على الجسر وورود المشركين دخولها والخامس ان ورود المؤمنين اليها ما يصيبه من الحصى قال مجاهد الحصى حظ كل مؤمن من النار ثم قرأ ان منكم لاولا واردها قال الحسن البصري قال رجل لاخيه يا اخي هل اتاك اناك وارده النار قال نعم قال هك اناك اناك خاضع منها قال لا قال فغيب الصمك وكان بعض السلف يقول لقد شغل ذكر النار لولب

الخائفين عن ذكر الجنة ؛ إخواني أفيقوا من سكر الجهالة ؛ وانتم فهو امن زقديات  
البطالة ؛ وتحذروا قبل الفراق احسن حالة ؛ فانكم حاضرون النار لا محالة شعرا

يا غافلايت تمادى فدا عليك ينادى هذا الذي لم يقدم قبل الترحل نادا  
هذا الذي وعظوه وخوفوه المصادا فلم يكن لئلا يسيططكم كما منقادا

أين كنك اؤد على ذنوبك ؛ اين خزتك على عيوبك ؛ اين أسفك لغوات مطلوبك  
ايها العاصي كيف رخصيت بفساد امرك ؛ حين ضيقت ايام عمرك ؛ وكيف  
ركبت الضلال بعد علمك وخبرك ؛ فلم تعمل صالحا لغيرك ؛ وكيف اسنت  
بمصادك وحشرتك ؛ ثم وافقت في ترك العمل له المشرى ؛ ويحك اجتهد في  
ايتام بذرك ؛ واشتبه لا قامة عذررك ؛ واخذ زان ينادى عليك بعدرك ؛ واكذبت  
على ما مضى واستندرك ؛ اين علامة الايمان يا امن يدعيه ؛ اين ثاثير الوعظ  
يا امن يسمعه ؛ وبينه ؛ اين اعتبارك بمن حوى الدنيا فاضبح اللحد يتجويه ؛  
اين عقلك غطى عليه زخرف التمجويه ؛ يلمس حول اعمايره ويتبديه ؛ يا امن  
نفسه في الحقيقة من اكبر اعاديته ؛ يا معرضا عن العبر وهي تراوجه وتغادره ؛  
يا متقياصه الهوى ومنادى الهدى يناديه ؛ يا امن لا يفيق حتى تجل الموت

بناديه ؛ ويحك ان اسر المذنب العذاب فمن يفتديه شعرا

قد استب الطير والاعلام امته والنون في البحر لم يخبا لها فرح  
والادعي بهذا الكسب ثم تهرق له رقيب على الامم ريطلح  
والجن والانس والاملاك قد خشعوا فيها التمر آثروا الاخبار تطلعت  
وطارت الصحف في لا يدعي فطره فكيف تهوكل والانباء واقعة  
افى الجمان وقود لا تقطاع له

اذا رجوا تحرجا من غنها فبقوا  
هيهات لا رقية تغني ولا جرح  
قد سال قوم بها الرخيل فارجعوا

تهوي بساكنها طورا وتصرفهم  
طال البكاء فلم ينفع تصرفهم  
ينفع العلام قبل الموت علاما

متسبحان من خلق سعيدا وشقيئا وعاصيا وتقيئا وحضر جهنم منهم  
وبريا ثم نجي الذين اتقوا وندوا الظالمين فيها جثيا وجمع عدوا  
وليا وفرق على الفريقين زينا فترى وجه التقي تقيئا وبصر  
الشقي عينا فسلك طائعا واهلك عصيا ثم نجي الذين اتقوا وندوا الظالمين  
فيها جثيا فشر على الفريقين كذا باسطويا وعرض اعمالهم وما كان ربك  
لنسيا فانابهم عيشا مسريرا وعيشا هنيئا كانك بهذا قد كان وكان وعد  
ماتيا بجمع الغلائق كلهم بريئا وبحريا فميز الميزان من كان سعيدا وشقيئا  
فانجا الامن كان غلصا تقيئا ثم نجي الذين اتقوا وندوا الظالمين فيها  
جثيا فخرست السننهم خوفا لا يحزرو عينا ونكس راسا نجلا من لم يكن حيا  
وانجم اللسان وان كان عربيا فستخيت اهل النار بكرة وعشيا يعطشون  
ولا يجدون ريبا يستغيثون الى ان ينجع الصوت خفيا ما نفع فقيرهم  
ان كان في الدنيا غنيا ولاضعيفهم ان كان قويا وعموا عن الرشاد فاصبح كرا  
غبيا كمرسلوا سبيلا خالفوا فيه ليليا جلليا كمرادوا صالحا وكرظالموا ولينا  
صحر جس الحق منهم من كان مليا دخلوا بجهنم اذ به البلاء مبينيا قد  
افردوا بالعذاب لا يجدون نجيا يعدون عذابا دائما مدينا ياكلون  
من الشدة لحم ايديهم فينبك طريا انتية هذه الموعظة ولا تئس قبل ان  
تقول يا ليتني كنت نسيا منسيا اللهم اتعنا من الخالفة والعصيان و  
عافنا من داء الفترة والنسيان ونجنا برحمتك من عذاب النيران وازقنا

الاستعداد لما وعدتنا ؛ وأدبر علينا الحسنات كما عودتنا ؛ واغفر لنا ؛

ولو الديننا ولجميع المسلمين ؛ برحمتك يا أرحم الراحمين

## المجلس الخامس والستون في ذكر شهوة البطن والفرج

المجد لله خالق الخلق كله من تراب ؛ وفارق بينهم في المعاد والادب ؛  
رفع عن أبصار بصرنا لادب آلاء المحجوب ؛ واتهمهم ما تخفي عن غيرهم وغاب ؛  
فهم على باب الدلالة للخلق على لباب ؛ فاولئك الذين هداهم الله واولئك  
هم اولوا الالباب ؛ وشغل الجهلاء الطعام بالطعام والشراب ؛ وفهم في جمع  
للخطام بين الحبي والدهاب ؛ يعمرون بالهوى اجسامهم والقلوب في خراب ؛  
فاذا عاينوا فقر يقطعهم عند الموت بان للزئاب ؛ وراوا العذاب وتقطع  
هم الاسباب ؛ فبئس من جعل الدنيا معبرا واعتبار ؛ ولم يرضها لادبكم  
فبئس لهم غير هذه الدار ؛ وبالغ في ذهابكم ما فيها من الكدار ؛ غير ان  
زيتها وطفل الهوى ذوا غرار ؛ من النساء والنساء محبات للشيطان المكار ؛  
تغريب احدهن الدين بعد ان تخرب الدار ؛ والبنين وكم صغار قلوا لاب  
لاجل الصغار ؛ والقناطير للقنطرة وما اجتمعت الا بالاقام والادوار ؛  
والخيل للمسومة والانعام وهي معجبة للمالك والانتظار ؛ والحزب مختصر لومض  
مختلف الالوان والازهار ؛ ذلك متاع الحيوة الدنيا وهلهل المتاع الاعارية  
نعار ؛ قل اذ يقولون نخبر من ذلکم للذين اتفقوا عند ربهم جنات تجري  
من تحتها الانهار ؛ احمده عند دفر مل في القفار ؛ واقر بوحدايته اصبح  
اقرار ؛ واصلي على رموه محمدا الذي منذ اقبل وقع الكفر في اذار ؛ صلى  
الله عليه وعلى ابني كصاحبه وابنيه في الدار والغار ؛ وعلى عمر الذي فخر به بيت





الأقطار؛ وعلى عثمان قائم الليل والدق موع غزله؛ وعلى علي محبوبنا وما على محب  
 من ماله؛ وعلى سائر أله واصحابه المهاجرين منهم والانصار؛ وسائر قسليما  
 لا غمور الإخواني ان شهوة البطن من الشهوات المهلكات فيها الخرج آدم من الجنة  
 ومن الشيع تتحدث الرعونات وللمؤمن قليل الاكل في سائر المحالات عن  
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ الكافر  
 يأكل في سبعة امعاء والمؤمن يأكل في معاء واحد اخرجاه في الصحيحين؛ ومن  
 المقدم من معدي كرب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ماملا آدمي وعاء شرا من بطنه؛ حسب ابن آدم اكلا تيقن صلبه  
 فان كان لا محالة فثلث طعام وثلث شراب وثلث نفس فالشبع مذموم لانه  
 يوجب تكاسل البدن وكثرة النوم وبلادة الذهن؛ وذلك يكثر البخار في  
 الراس؛ حتى يغطي موضع الفكر والذكر؛ والبطنة تذهب الفطنة وتجلت  
 امراض اسيرة؛ ومقام العدل ان لا يأكل حتى تصدق الشهوة وان يرفع  
 يده وهو يشتهي؛ وغاية مقام الحسن قوله عليه السلام؛ ثلث طعام وثلث  
 شراب وثلث نفس؛ والاكل على مقام العدل؛ يصح البدن ويبعد  
 المرض ويقلل النوم ويخفف المؤنة؛ ويرقق القلب ويصفيه؛ فتحسن  
 فكرته ويسهل الحركات والتعبات؛ ويتحصل الايثار؛ والشبع يمت القلب  
 ومنه يكون الفرج والرج والضحك وقد كان السلف يكرهون كثرة اللوات  
 لانها تدعو الى كثرة الاكل؛ وما نالوا يدعون الشبع؛ قال ابو جحيفة اكلت  
 خزيمة بلحم ممين فاتيته النبي صلى الله عليه وسلم فتجشأت فقال اميس  
 جشاءك فان أكثر شبعاً أطولكم جوعاً يوم القيامة وأما ترك الشهوات فقد  
 اعتمده خلق من الصالحين لانها توجب كثرة الاكل ولا يمتلأها كسب القودع

على انه لا ينبغي ان تترك مطلقا انما تترك ما يفعله اهل اللغو من اكل  
 الاطعمة والافقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث المحلوى والعسل  
 واكل الذجاج ، فاما اهل الغفلة فياكلون شرها ولا ينظرون في حيل الطعم  
 ويتعدى امرهم الى شرب السكر واكل الزبوا وقد روى عبد الله بن  
 حنظلة غسيل الملا تكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ريقا  
 ياكله الرجل وهو يعلم اشد من ست وثلاثين زنية ، واعلم ان المعدة  
 حوض البدن فاذا طويخ فيها المحلل تحركت الاعضاء بالطاعة واذا طويخ فيها  
 المحرم تحركت الاعضاء بالعصية قال سهل بن عبد الله من جف مطعم دخل  
 عليه الزهد والعبودية من غير ان يدعوا احدهما وقيل الجهاد عشرة تسعة  
 في طلب المحلل وقد روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال لئن تيقن على الناس ما لا يهملون للرب بما اخذ المال بحلال  
 او بحرام رواه البخاري وقال حذيفة للرعي لرجل هل لك ان اجمع الخبير  
 كله لك في حرفين الخبز من حله واخلاص العمل لله حسبك ، ثم اعلما شهوة  
 الوقاع سلطت على الدنيا لئلا يكون احدهما ان يذرك لذة يعيس عليها الذات  
 الآخرة وما يريدك بنفسه بالذوق لا يعظم اليه الشوق والآثانية بقاء النفس  
 ومتى لم تر هذه الشهوة الى حالة الاعتدال جلبت افات ومحن في الدين ولو  
 لاهذه الشهوة ما كان النساء كما نزل الشيطان اللعين وقد قال ابليس سحبي  
 الذي اذ ارميت به لا اخطئ النساء وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تركت بعدني فتنة أصرت على الرجال  
 من النساء ، وقال سعيد بن المسيب ما آوى الشيطان من ابن آدم قط الا  
 اتاه من قبل النساء ، ثم قال وهو ابن تسع وثمانين سنة وقد له هبت واحدة

عينيه وهو يشوبها لآخرى وما شئ أخوف عندي من النساء وقال سفيان  
 الثوري انتميتي على بيت تمملوء مالا ولا تميتي على جارية سوداء لا تحل لي  
 ولهذا المعنى حُرِّمَتِ الخُلوة بالاجنبية وروى عمر رضي الله عنه عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يخلون رجل بامرأة الا كان ثالثهما  
 الشيطان ؛ وروى ان ابليس لقي موسى الكليم عليه السلام فقال له يا موسى لا  
 تحل بامرأة لا تحل لك ؛ فانه ما خلا رجل بامرأة لا تحل له الا كنت صاحبها  
 دون اخصائي حتى آفيتها بها واعلم ان هذه الشهوة لها افراط تهترق العقل  
 حتى تصرف هيئة الرجل اليها فيشتغل عن ذكر الآخرة ؛ ودر بما جر الى الفواحش  
 ومن اعظم الذنوب الزنا ؛ ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا امة محمد ما احدا أغير من الله من ان  
 يرى عبده او امته تزني ؛ وروى الهيثم بن مالك الطائي عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال ما من ذنب بعد الشرك بالله اعظم عند الله من نطفة وضعها  
 رجل في رجم لا يحل له وقال مكحول يحد اهل النار راحة فيقولون ما وجدنا  
 انتن من هذا فيقال هذه ريح فروج الزناة ؛ وقال ابن مسعود رضي الله عنه اذا  
 ظهر الزنا والوباء في قرية اذن بهلاكها ؛ فينبغي للمبتدي في طريق الخير ان يطلب ما  
 يعينه وقد يشغله في بدايته حلاوة الطلب للعلم او عمل في اهليه عن ذكر النكاح ؛  
 فمن وجد تلك الحلاوة فليقبل على ما قهره من طلب علم او عمل ؛ وميتة اخاف من  
 فتنة وعلامتها ضعفه عن غرض البصر وذهاب الوسواس العارض لقلبه فليبادر الى  
 النكاح ؛ وينبغي ان يطلب زوجة نشأت على الخير في اهل بيت عفاف ؛ فتلك  
 الغاية ؛ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بذات الدين شعبا  
 ايمان خلفه الاجل ومن قد امة الامن اما والله ما يسبحونك

الْأَصْدَقُ وَالْعَمَلُ	سَلِ الْإِيْمَةَ عَنْ أَمَلًا	حَسَمًا الْمَاضِيْنَ مَا فَعَلُوا
أَمَّا شُرُوبُ آبِ أَنْفُسِهِمْ	فَصَارَ لَمْ يَشْعَلْ	وَصَارَ ذَا بَطْوَرِ الْأَرْضِ
وَارْتُهُنَّوَابِ سَاعِمِلُوا	وَمَا دَفَعَ الْمَنِيَّةَ عَنْهُمْ	مَعَزْدَ لَا حَوْلَ
وَكَا نَوَاقِلَ ذَاكَ ذِي	الْمَهَابَةِ أَيْمَانُ زَلُّوا	وَكَا نَوَابِ كَلُونِ أَطَا
يَبِ الدَّنْيَا قَدْ أَكَلُوا	ذَكَرْتُ الْمَوْتَ فَالْتَبَسْتُ	عَلَيَّ بِذِكْرِهِ الشُّبُلِ

وَحَلَّ عَنْ الدَّنْيَا رِبَانَهَا بِالشَّقَا ۚ وَمَا نَافِعِيهَا إِلَّا أَهْلُ التَّقَى ۚ وَابْنُ مَنْ  
أَخَذَ الْخُرَاجَ وَجِبَا ۚ وَجَمَعَ الْأَمْوَالَ وَاجْتَمَعَ ۚ وَجَلَسَ عَلَى سِرِيرٍ بِالْعَمَلِ  
وَالْحَتَبِ ۚ أَسْرَعَ لِلْمَرَضِ إِلَيْهِ طَلِبَا ۚ ثُمَّ دَبَّ الْمَوْتُ نَحْوَهُ دَرِيْبُ الدَّيَا ۚ فَاصْبَحَ  
قَصْرُهُ بَعْدَهُ خَرِبًا ۚ وَلَحِقَ فِي الْبِلَادِ امْتَاوَابَا ۚ شَاءَ الثَّقَلَةُ أَوْ أَيْلُ ۚ اسْفَالُهُ  
كَرْمٍ لَقِيَ قَصَبًا ۚ بَعْدَ الْهَوَى وَالضَّبَا ۚ اسْكَنَهُ الْمَوْتُ رَبْعًا خَرِبًا ۚ تَسْفِي عَلَى الدُّبُورِ  
وَالضَّبَا ۚ فَاسْتَقْبَلَ الْبِلَادَ مُتَهَبًا ۚ ابْنُ الْجَسَدِ الْبَضِيرُ صَارَ كَالْهَبَا ۚ طَالَ مَا  
تَنَادَلَ مِنَ الرِّوَاغِ زَبَا ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ مَتَاعًا ۚ  
الْوَأَقْفَةُ ۚ ابْنُ مَشَارِبِهِ الْفَأَقْفَةُ ۚ مَا كَلَمْتُ تَعَوُّثَهُ عَنْ اغْرَاضِهِ عَائِقَةً ۚ حَتَّى  
حَلَّتْ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ بَائِقَةُ ۚ كَانَتْ لِهَلَاكِهِ سَبِيًّا ۚ وَخَلَا فِي الْحَدِّ بِقَبْرِ زَلَّتْ  
وَمَا نَفَعَهُ مَا نَالَ مِنْ لَذَّتِهِ ۚ وَلَا وَجَدَ حِينَئِذٍ طَعْمَ طَعْمَتِهِ ۚ وَلَا أَخَذَ إِلَى  
حَقَرَتِهِ ۚ إِذَا ذَهَبَ ذَهَبُ الْخَوَافِي إِيَّاكُمْ وَالْخَطَامُ ۚ أَيَاكُمْ وَالْحِمَارُ ۚ لَا تَعْمُرُوا  
بِهِ الْأَجْسَامَ ۚ فَسَتَبْقَى هَذِهِ الْوُطَامُ ۚ وَيَبْقَى بَعْدَ الْأَجْرَامِ الْإِجْرَامُ ۚ فَالذَّنْبُ  
سَيَا قَوْمٍ سَبَا ۚ يَا مُسَافِرًا بِلَا زَادٍ ۚ يَا مَنْ كَلِمَاتُهَا تَفْرِيطُهُ زَادٌ ۚ سَتَلْقَى فِي  
الْقَبْرِ بَغِيرٍ وَسَادٍ ۚ وَتَسْأَلُكَ الْإِهْلُ وَالْأَوْلَادُ ۚ وَيَسْأَلُكَ الْغُرَبَاءُ ۚ مَا يَنْفَعُكَ  
قَرِيبٌ وَلَا صَدِيقٌ ۚ إِذَا غَضَّكَ السُّؤَالُ بِالزُّبُقِ ۚ وَحُصِرْتَ مِنَ الثَّرَى فِي مَضِيقٍ ۚ  
هَلْ يُطِيقُ هَرَا ۚ لِحَاضِرِ قَلْبِكَ أَمْ قَدْ غَابَ ۚ أَمَا هَذَا الْقَوْلُ عِنْدَكَ جَوَابٌ لَقَدْ

ذَلِكَ عَلَى الصَّوَابِ وَوَصَدَ قَوْلَكَ تَرْجُحَ ذَلِكَ فِي الْمَذَابِ فَلَا تَقْصُرْ كَنَّى بِأَشْعَرَا

فَيُرَى إِلَى الْأَجَلِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ	وَأَيَّامُنَا تَطْوِي وَهَمُّنَ مَرَّاجِلٍ
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ التَّوْبِ حَقَّكَاتٍ	إِذَا مَا تَحَفَّظْتَهُ الْأَمْلِيَّةُ بِإِطْلَافٍ
وَمَا أَقْبَمَ التَّقْرِيطُ فِي زَمَنِ الصَّبَا	فَكَيْفَ بِهِ وَالشَّيْبُ لِلرَّاسِ شَامِلٌ

**فصل في قوله تعالى فَأَمَّا مَنْ أُوثِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ** فَيَقُولُ هَذَا مَا قَرَأْتُ

كِتَابِيَّةٌ ۚ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ ۚ إِنَّمَا يَقُولُ هَذَا تَقَرُّعًا بِسَلَامَتِهِ ۚ وَصَرُورًا بِبُحْبُوحَاتِهِ ۚ  
 لَوْ كَانَ مِثْلُ مَا قَرَأْتُ أَمْرًا كَرِيمًا ۚ وَلِلْعَصْرِ أَمْنٌ بِالْبُعْثِ وَالْحَسَابِ ۚ  
 ثُمَّ فِي عِشَاءٍ رَاضِيَةٍ ۚ أَمْرٌ رَضِيَةٌ ۚ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۚ الْمَنَازِلُ ۚ قُطُوبُهَا أَيْ  
 ثَمَرُهَا دَانِيَةٌ ۚ أَيْ قَرِيبَةٌ ۚ كُلُّهَا أَشْرَبُ ۚ هَذَا مَا أَتَسَكَّفْتُ ۚ أَيْ مَا قَدْ مَتَمَّ  
 مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ۚ فِي الْآيَاتِ الْخَالِيَةِ لِلرَّاضِيَةِ ۚ وَهِيَ آيَاتُ الدُّنْيَا وَالدُّنْيَا  
 أَبُو هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ  
 يَشْتَبَعْ مِنْ خَيْرِ الشَّعِيرِ ۚ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُسْتَابَعَةَ طَاوِيًا وَاهِلًا لَا يَجِدُونَ عَشَاءً وَكَانَ  
 الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدٍ يَصُومُ حَتَّى يَحْضُرَ وَيَصْفَرُ فَيَقَالُ لَهُ ارْفُوقْ بِنَفْسِكَ فَيَقُولُ  
 إِنْ الْأَمْرُ جَدُّ ۚ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرِو يَصُومُ وَيُفْطِرُ عَلَى رَغِيفٍ ۚ وَيَصِلُ حَتَّى  
 يُصْبَحَ ۚ وَصَلَّمَ يَزِيدُ الرَّقَّاشِيُّ أَشْبِينَ وَارْبَعِينَ سَنَةً وَأَخْضَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ  
 وَهُوَ صَامِرٌ ۚ فَقِيلَ لَهُ أَشْرَبَ مَاءً فَقَالَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقِيلَ لَهُ قَدْ رَخَّصَ لَكَ  
 فَقَالَ آمَلُوا فَمَاتَ وَلَمْ يَنْتَرِبْ وَقَالَ بَشْرُ الْحَافِي مَا شَبِعْتُ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً  
 وَكَانَ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ رَغِيفٌ ۚ وَاشْتَوَقَاهُ إِلَى أَوَّلِكَ الْقَوْمِ ۚ إِنْ أَهْلَ الشَّرِّ مِنْ أَهْلِ  
 الصَّوْمِ ۚ وَكَانَ عَطَاءُ السَّيْلِيِّ كَثِيرَ الْبُكَاءِ فَتَوَتَّبَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لِلْوُتَّى فِي عُمُومِي ۚ  
 وَالْقَبْرِ بِلِقَائِي ۚ وَفِي الْعَقِيْمَةِ مُوقِفِي ۚ وَعَلَى جَهَنَّمَ طَرِيقِي ۚ وَلَا أَدْرِي مَا يَصْنَعُ

بي ربي ؛ واتي اذا ذكرت اهل النار وما ينزل بهم من العذاب مثقلت نفسي معهم  
 فكيف انفس تغفل يدها التي عنقها وتتعبد في النار ؛ لا تصنع وتبكي وخرج  
 في جنازة فضيبي عليه اربع مرات حتى صلى عليها وكان يخرج بالليل فيقف  
 بالمقابر فيقول يا اهل القبور متم قواموتاه ؛ وعايتم ما علمتم فواعملوا ؛  
 وقال صلح المري لما مات عطاء السليبي رايت في مناجي فقلت له اني  
 ما ذا اجرت قال صبرت والله لاني خير كثير وعتبت غفور شكور ؛ قلت لقد  
 كنت طويل المخذل في الدنيا ؛ فقال لقد اعقبني ذلك راحة طويلة وفريها  
 دائما ؛ قلت فضلي في الدرجات انت ؛ قال مع الذين انعم الله عليهم من النبيين  
 والصالحين والسيوف والصادقين ؛ يا حسن تلك القلوب لما اصفاها ؛  
 ويا عز تلك الاعمال فاما وفاها ؛ لا تحزن والبقاء على التقصير ذابا ؛ ولا ذو مان  
 يقطع الارض عرابا ؛ واعد والسؤال عن الاعمال جوابا ؛ ورضوا ببلقاء الحق  
 من الدارين ثوابا ؛ ذكر القوم يزعج قلبي ؛ وشرح احوالهم يا خلد لي ما زالون  
 يجهلون في فكري ؛ وانا انظرهم لذيكر يذكري ؛ فكاتي استدعي لهم  
 بوصفي ؛ فكل علي اري الذي ياربطني قال احمد بن الفقيه رايت بشر الخافي  
 في المنام بعد موته وهو في بستان وبين يديه سائدة وهو ياكل فقلت ما فعل  
 الله بك قال يا احسن الجنة بانرها ؛ وقال حنن من جميع ثمارها ؛ واشرب من  
 انهارها ؛ وتمتع بجميع ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات في دار الدنيا ؛  
 كما منع نفسه شهوة فاما لكها ؛ كررها عن هواها واما لكها ؛ كما حمل عليها كلا وما  
 ربي لها ؛ كما همت بنيل عرض بكالكها ؛ فلما خافت من الحساب بكالكها ؛ ما اخذ  
 بشئ من الدنيا الا طعيفا ؛ ولقد كان ذاهبا عفيفا ؛ لو رايت في ثياب الصبر  
 تحيفا ؛ يتوغل في طريق التقوى لطيفا ؛ فانه الله لقد اعان الرحمن وخلق

الانسان ضعيفا شغورا	
بَكَتْ عَيْنُهُ رَحْمَةً لِلْبَدَنِ وَالْبَسَةُ الشَّوْقُ ثَوْبُ السَّقَامِ فَيَا طُولَ عَضْبَانِهِ لِلْعَدَامِ	فَغَطَى الْبَكَاءُ مَكَانَ الْوَسَنِ كَأَنَّ السَّقَامَ عَلَيْهِ حَسَنٌ وَيَا طُولَ طَاعَاتِهِ لِلْحَزَنِ
<p>يَا مَنْ يَهْلُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ وَيَتَرَى ؛ وَهُوَ غَافِلٌ عَنْ نَفْسِهِ لَا يَدْرِي ؛ لَوْ تَلَحَّثَ سَفِينَةُ الْعُمَرِ تَحْرِي ؛ لَوِيتَ سُيُوفَ الْقَتْلِ تَعْدِي ؛ تَيَقَّظْ فَالْمَوْتُ فِي طَلْبِكَ قَدْ جَدَّ ؛ وَاحِدُ الْهَوَى فَكَلَّفَ النَّوَى لِأَخِيْلَا سِكَ مَمْتَدَّ ؛ وَخَفَّ مِنَ الْعَوْتَ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَمْ يُوَقِّكْ بِالْأَيْبِ وَالْجَدِّ ؛ وَتَأْتِي الْجَوَابُ يَوْمَ الْحِسَابِ قَبْلَ مَقَابِلَةِ الْعَدُوِّ بِالْزَّوْائِنِ أَرْبَابُ الْإِفْتِقَارِ بِمَعَالِي الْأَنْسَابِ ؛ لِحَقِّعُوا أَوَّلَ اللَّهِ فَاسْتَوُوا تَحْتَ التُّرَابِ ؛ وَدَعُوا أَوْ قَدْ مُوَاعِلَ قِيَمِ الْأَكْسَابِ ؛ وَخَرُّوا عَلَى خِلَافِهِمْ فَزِنَ الضُّوَابِ ؛ وَدَاؤُ الْعَدَابِ وَتَقَطَّعَتْ بِهَيْمِ الْأَسْبَابِ ؛ فَهَرَمَ قَبُورُهُمْ أَسَارَى ؛ وَفِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِمْ حَيَازَى ؛ وَكَانَهُمْ مِنْ قُوَّةِ التَّدَمُّ سَكَازَى ؛ لِمَقْدَرِ الْمَوْتِ مِثْرَى لَا</p>	
والأمل دانا فانصرهم الموت كثرها وما دانا شغرا	
مَنْ ذَا يَتَوَكَّلُهُ مُرُودٌ كَمْ مِنْ حَبِيبٍ قَدْ خَلَّتْ يَا بِنِ التُّرَابِ حُلِقَتْ مِنْهُ يَا نَاسِيَا الْآخِرَى غَلَا إِنَّ الْقُرُونِ السَّالِفَاتِ تَهَيَّ إِلَى مَنْ عَاشَ مَنْ كُلُّهُ يُعْمَلُ نَفْسُهُ وَالْحَادِثَاتُ لَهَا زَوَاجُ	مَا نَحْنُ فِيهِ هُوَ الْغُرُودُ مِنْهُ الْمَنَازِكُ وَالْقُصُورُ وَأَنْتَ مَحْتَالٌ فَخُورُ شَبْدِي سَلَا زُهَا السُّورُ أَنْتَ عَلَيْهِمِ الدُّهُورُ قَدْ مَاتَ أَفْنِيَّةٌ وَدُورُ وَدَّ وَاسِئَالُ الدُّنْيَا تَدْفُرُ مُرُجِعٌ وَلَهَا بَسْكَوْرُ

وَمَنْ تَفَكَّرَ عِبْرَةً فَيَمْنَنْ بِعَيْتِهِ الْقُبُورُ

لَمَّا اجْتَمَعَ الصَّاحِبُونَ فِي تَصْفِيَةِ الْحَالِ؛ وَصَقَّى الْقَدْرُ لَهُمْ مَا لَيْدَ خُلِّ تَحْتَ  
الْاِكْتِسَابِ؛ مِنْ حِفْظِ مَا عَلَيْهِ حَقُّظْ لَهُ الْحَقُّ مَا لِيهِ؛ قَالَ عُمَدُ بْنُ سِيرِينَ فِي  
لَا رَى الْمُرَّةَ فِي الْمَنَامِ أَعْرِفُ أَنَّهَا لَا تَجُلُّ لِي فَاصْرِفْ بِصِرِّي عَنْهَا مَا تَلْعُو الطَّبَاعُ  
إِلَى الَّذِي نِصَابِيَّةُ؛ وَرَفُضُوهَا عَنْ عَزِيمَةِ إِبْرِيَّةُ؛ شَنَوْا قُلُوبَهُمْ إِلَى الْمَدَارِ الثَّانِيَةِ  
وَلَا وَهَابِعِينَ الْيَقِينَ دَانِيَةً؛ فَاشْرَوْهَا عَلَى الْحَقِيرَةِ الْغَانِيَةِ؛ يَطْلُبُونَ  
الْعِيشَةَ الْهَازِلِيَّةَ؛ هَمُّهُمْ لَيْسَتْ مُتَوَكِّلِيَّةُ؛ كَا فَوَاقِيَوْمُونَ وَالْيَلَى إِبْجِيَّةُ  
قِيَامُ نَفْسٍ خَائِفَةٍ رَاجِيَةٍ؛ يَنْهَرُونَ طُولَ اللَّيْلِ الشَّامِيَةِ؛ يَسْتَعِدُّونَ الصَّحِيحَةَ  
الْآتِيَةَ؛ غَيُوثُهُمْ مِنَ الْبَكَاءِ عَاشِيَّةُ؛ وَالْقُلُوبُ مَرْجَحَةٌ خَاشِيَّةُ؛ وَأَمْرٌ  
الْقَوْمِ بِالذَّمِّ مَوْعٍ فَاشِيَّةُ؛ يَرْصُدُونَ بِالْخُلُقَانِ وَالْأَجْسَادِ بِادِيَةٍ؛ أَنْتَعَمُوا بِمَا فِيهَا  
وَاعْبِيَّةُ؛ أَقْدَامُ إِلَى أَرْبَاحِهَا سَاعِيَّةُ؛ أَلَسْنَا طُولَ الزَّمَانِ دَاعِيَّةُ؛ يَطْفُونَ  
مِنَ الطَّعَامِ خَاوِيَّةُ؛ غُصُونُ مِنَ الْأَعْلَامِ مَذَاوِيَّةُ؛ وَاقْتِنَعُوا مِنَ الدُّنْيَا  
بِرَازِيَّةُ؛ وَصَارُوا بِالْمَجَاعَةِ كَالْشَّيْثَانِ الْبَالِيَّةِ؛ أَوَّلُ مَحْمَدٍ رَأَتْهَا عَالِيَّةُ أَوَّلُ طَوْلَانِ  
أَنَّهَُا عَالِيَّةُ؛ وَأَمَّا الْيَطِيمُ مَزَادَ عَلَى الْغَالِيَةِ؛ فَلَوْ مَعَتْ مَنَادَى الْخِزْرَاءِ فِي لَذَارِ  
الْبَاقِيَةِ؛ كَلُوا وَاشْرَبُوا وَهَتَّيْنَا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْغَالِيَةِ اللَّهُمَّ نَيْتُهُمْ  
رَقَاتِ الْغَفْلَةِ؛ وَوَقَفْنَا لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ فِي أَيَّامِ الْمُهْلَةِ؛ وَأَلْهَمْنَا رَشْدَنَا  
وَحَقَّقْ فِي كَرَمِكَ قَصْدَنَا وَاحْشُرْنَا فِي زَمَرَةِ الْمُتَّقِينَ؛ وَالْحَقْنَا بِعِبَادِ الْفَضْلِيِّينَ  
وَاعْفِرْنَا وَلَوْ السَّيِّئِينَ وَالْجَسَمِ السُّلَمِينَ آمِينَ

الْمَجْلِسُ السَّادِسُ وَالسِّتُونَ فِي ذِمِّ الْحَسَنِ وَالْعُزْبِ

الحمد لله الذي خلق اليوم وأمسّه؛ وَقَمَرُ الْكَوْنِ وَشَمْسُهُ؛ وَأَدَامَ مَبْدَهُ وَمَا مَسَّهُ





عرفه الموحدين فتره قدسه ؛ وحججه المشبهه فاستفحق جسده ؛ فقامس الخالق  
بالاشياء المحسنة ؛ فتراكم عليه غبار التشبيه وضاعت الحجته ؛ ومحمد المفضل  
صغاته فما احسنه ؛ فبصحات من جل وجل ؛ واعلى وعلا ؛ وسد الخلل خطا ؛  
خلق آدم وخواء ؛ وسكننا الجنة وحلا ؛ والبسماء الفخر اللباس وزين وحلى ؛  
فحسدهما ابليس فاضمر في نفسه غلا ؛ فحدرى القلند بمقصيتهما فاختط اوز لا ؛  
واكتسبها بعد ان اكتسب اعرا لا ؛ وتعبا في تحصيل العيش ونصبا وكلا ؛ جلت  
الاله عز وجل وشبهه عاشا وكلا ؛ احمد محمد من تناول لقمه حميم حتى تملا ؛  
واصل على رسوله محمد صلا لا تكل ؛ وعلى جميع اصحابه واي بكر قبل ؛ وعلى  
عمر الذي هيبته لم تدع لك ترمى عقلا ؛ وعلى عثمان الذي فضله من الشمس نور  
واجل ؛ وعلى علي الذي ما قدم قط قولي ؛ ايدعي الرافضيه انه يحبته وبقيضه  
نحن كلا ؛ وسلم تسليمها ؛ اعلم ان اقل معصيه وقعت حسدا ابليس ادم شر  
حسد قابيل هابيل والمحمد لا يكون الا على نعمته ومقار نعم الله تعالى على  
عبد نعمة فاحب احدا ان يكون له مثلهام من غير ان تزول عن المحسود ؛ فذلك  
يسمى غبطة ولا تور فيه فاذا الحب زوالها وان لم تصل اليه فهذا الحاسد ولهذا  
المحمد ولهذا جاء الزعفران الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذك اليكم داء الالم قبلكم الحسد والبغضاء  
هي الحالقة الدين لاحالقة الشعر الذي نفس محمد بيده لا تومنوا حتى تحابوا  
افلا اتيتوكم بشئ اذا فعلتموه تحاببتموا افئتوا السلا ميينكم وفي الصحيحين من  
حديث انس يقول الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ انه قال لا تبغضوا ولا  
تقاطعوا ؛ ولا تحاسدوا ؛ ولا تدابروا ؛ وكونوا عباد الله اخوانا ؛ وعن انس رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المحسد ياكل الحسالت كما تاكل النار الحطب ؛ وفي

مومني عليه السلام بجلا عند العرش فَعَبَطَهُ بِرُكَاذِهِ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ نَخْبِرُكَ  
بِعَمَلِهِ لَا يَحْسُدُ النَّاسَ عَلَى مَا أَنْعَمَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَلَا يَشْقِي الْفَيْعَةَ وَلَا يَفُوقُ  
وَالدِّيَةَ وَقَالَ معاوية رضي الله عنه ؛ كل الناس كَقَدْرٍ عَلَى رِضَاهُ الْإِحْسَادِ  
نِعْمَةٌ فَإِنَّهُ لَا يُرْضِيهِ إِلَّا ذَوَالِهَا وَقَالَ ابن مسيرين رحمه الله تعالى ما حدثتُ أحدًا  
عَلَى شَيْءٍ قَطُّ مِنَ الدُّنْيَا إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَيْفَ احْسَدَ عَلَى الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ مِنْ  
أَهْلِ النَّارِ ؛ فَكَيْفَ احْسَدَ عَلَيْهَا وَهُوَ يُصِيرُ إِلَى النَّارِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْحَسَدَ يَضُرُّ  
الْحَاسِدَ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَلَا يَسْتَضْرِبُ ذَلِكَ الْحُسُودَ ؛ أَمَّا خُرُفَةُ الدِّينِ  
فَإِنَّ الْحَاسِدَ قَدْ مَخْطَ قَضَاءُ اللَّهِ تَعَالَى وَكَرِهَ نِعْمَتَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَهَذَا أَقْدَى  
فِي بَصَرِ الْإِيمَانِ ؛ وَيَكْفِيهِ أَنَّهُ شَارَكَ ابْلِيسَ فِي الْحَسَدِ وَفَارَقَ الْأَنْبِيَاءَ فِي  
خُبْرِهِمُ الْخَيْرِ لِلْخَلْقِ ثُمَّ إِنَّ الْحَسَدَ يَحْمِلُ عَلَى إِطْلَاقِ اللِّسَانِ فِي الْحُسُودِ بِالشَّتْمِ  
وَالْتَحْمِيلِ عَلَى إِذَاهُ وَأَمَّا خُرُفَةُ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْحَاسِدَ يَتَأَلَّمُ بِالْحَسَدِ وَلَا يَزَالُ  
فِي كَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِمَّنْ عَرَابِيَا يَقُولُ مَا رَأَيْتُ ظُلْمًا أَسْبَهَ بِمُظْلُومٍ مِّنْ  
الْحَاسِدِ حَزْنٌ لَا زَمَّ وَنَقَصٌ دَأْمٌ وَعَقْلٌ هَائِمٌ وَحَسْرَةٌ لَا تَمْقُضُ شَعْرَ

دَعِ الْحُسُودَ وَمَا يَلْقَاهُ مِنْ كَمَدٍ	كَفَاكَ مِنْهُ لَهَيْبُ النَّارِ فِي كِبَدٍ
إِنْ لَمْتُ فَاحْسَدِ نَفْسُكَ كَرِيْبُهُ	وَإِنْ سَكَتَ فَقَدْ عَدَّ بَيْتَهُ بَيْدَهُ

ثُمَّ أَعْلَمُ أَنَّ الْغَضَبَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ وَنَجَسَ فِي الطِّينَةِ فَقِيَ قَصْدُ الْأَدْوِيَةِ فِي  
غُرْضٍ مِنْ غُرَاظِهِ اشْتَعَلَتْ نَارُ الْغَضَبِ اشْتِعَالًا يُغْلِي بِهِ دَمَ الْقَلْبِ وَيَقْشَرُ  
فِي الْعُرْوَقِ وَيَرْتَفِعُ إِلَى أَعْلَى الْبَدَنِ فَيَحْمَرُّ الْوَجْهُ رَوَى أَبُو سَعِيدٍ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ أَلَانَ الْغَضَبُ جَمْرَةً فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ أَلَا  
تَرَوْنَ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفَاحِ أَوْدَاجِهِ ؛ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا  
فَلْيُلْصِقْ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ وَلَوْ رَأَى الْقَضْبَانِ صُورَةَ نَفْسِهِ لَا يَفِئَ لِنَفْسِهِ مِنْ

تلك الحالة ؛ ومعلوم ان قبح الباطن الذي ارتفع الظاهر اقيم ؛ ويؤثر هذا  
الغضب في اللسان فينتطق بالقذف والسب والقبائح التي يستقي منها اذا سكن  
ويؤثر في الاعضاء بالتجثم بالضرب والجراح فان لم يقدر الغضبان على شفاء  
غيطه عاد على نفسه فربما مرق ثوبه ولطم وجهه وفعل افعال الجانين ويؤثر  
الغضب في القلب فيعقد على للغضوب عليه ويضر له السوء وهمم اورد في  
ذم الغضب ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال ليس الشديد بالصرعة ؛ اما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وعنه  
ايضا قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال اوصني قال لا تغضب فرده  
مرا قال لا تغضب انعم البخاري باخراج هذا الحديث واتفق على الذي قبله  
وعن بن مسعود رضي الله عنه قال انظر والى حلم الرجل عند غضبه والى  
امانته عند طمعه وقال جعفر بن محمد عند الغضب مفتاح كل شر وقيل لابن  
المبارك اجمع لنا حسن الخلق في كلمة فقال ترك الغضب واعلم ان اصل  
الغضب ينشئ من الكبر وعزة النفس فينبغي للغضبان ان يسمع كبره بالتواضع ؛  
وينظر في فضل كظم الغيظ ثم ليكت ويتعوذ ويغير حاله فان كان قائما جلس فقد  
روى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛  
انه قال اذا غضب احدكم فليسكت اعادها ثلاثا وفي الصحيحين من حديث سليمان  
ابن صرد قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يشتمان واحدما  
قد اسمر وجهه وانتفخت اولاده فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا علم كلمة  
لوقها لذهب عنه ما يجد اعدو بالله من الشيطان الرجيم وعن ابي ذر رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس  
ذهب عنه الغضب والا فليضطجع ؛ وما ورد في فضل الحلم ما رواه ابن عمر

رضي الله عنه لما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما يخرج عبد حرمة أفضل عند الله من جرمة غيظاً كظلمها ابتغاه وجه الله تعالى وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اتقى الله لم يثف غيظه ؛ واذنب عملاً لامرأة من قريش فآخذت التوط وسعت نحوه فلما قاربتا رمى التوط وقالت ما تركت التقوى لحد الشفي غيظه ؛ وشتم رجل ابن عباس ربه فقال يا عكرمة انظر هل للرجل حاجة فمقضيها فكس الرجل رأسه واستحي وشتم رجل علي بن الحسين فقال ما ستر عنك من امرنا أكثر ؛ واستطال عليه رجل فتغافل عنه فقال له اياك أعني ؛ فقال وعنتك تحضي باغلظ له رجل فقال له يا أخي ان كنت صادقا فإمלט فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك وشتم رجل رجلا فقال هي صحيفةك فأفل فيها ما شئت وقال رجل لأخر لا شئت منك شئت أيدخل معك القبر فقال معك يدخل لا معي شعرا

خذ ما صفي لك فالحياة غرو	والهوت آت واللبيب خير
لا تبتغي على الزمان فاته	فلنك على قطب الهلاك يدور
تغفوا السطور اذا تقدم عملها	والخلق في رقي المحيوة سطور
كل يفسد من الردى ليغوثه	وله الى ما فر منه مصير

لين الذين سعوا في الأرض وانتفروا ؛ وتكبروا وعتوا واقتفروا ؛ واعرضوا عن العبر فما فهموا ولا اعتبروا ؛ كانوا ارباب الأبواب غير انهم ما ابصروا ؛ فلما رحلوا عن القصور الى القبور تدبثروا ؛ وندوا اذ قد مواء لهم فواء وتحته واهم ففكروا في اخبارهم ؛ واعلموا انكم على اثارهم فاحذروا ؛ شفرا

يا صاح قد عجبت نفسي في كم عجبت	من ضلوك والثرى منه على الرصد
والنفس تواقه من بعد حاجتها	الى ازدياد واكثار من العدة
ورب واردة للبخر قد شرفت	فاهلك وارتوت لخرى على قد

<p>كم داسب في غمار الملك تحسبه وما قد فوق اموال يجتمعها وايس ثلثت صيدا حب الشه</p>	<p>في لذة وهو في هم وفي كمد قد اصبحت بعده تحلولة العقد وطابع رد عجز وما ولم يصيد</p>
--------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------

لله ذرا أقوام نظرنا في العواقب ؛ فعملوا عمل مراقب ؛ فتوحدوا بالفضائل  
 وللمناقب ؛ ملك أبو بكر بن عياش لم يفرض له فراش خمسين سنة فلما حضر  
 بكن ابنه فقال ما يبكيك يا بني أترى الله يضيع لأبيك أربعين سنة يختم القرآن  
 كل ليلة ويكتب له ثمانية فقال لها أنظري إلى تلك الزاوية ختم أخوك فيها ثمانية  
 عشر ألف ختمه كان ثابت البناء يصوم الدهر ويختم كل ليلة ويسكن حتى عمش  
 فلتامات كانوا يسمعون قراءة القرآن من قبره وكان محمد بن واسع يصوم  
 أنه هز ويقوم الليل كله ويسكن فقالت جارية في داره لو كان هذا قد قتل لهل  
 الدنيا ما زاد على هذا وكان يقول لو كانت للذئب ذئبية ما قد نتمن أن تذفوا  
 مني ولك أمض قال ما يعني عني ما يقول الناصر الأخذ بيدي ويرجلي فالقيت  
 في النار ؛ فلما حضر قال يا اخوتاه هبوني وإني أكره سالت الزجعة فاعطاكموها  
 ومنعنيها فلا تخمروا أنفسكم وكان فضيل الرقاشي يقول لا يلهيتك الناس  
 عن نفسك فان الامر يخاف اليك دونهم ولا تقطع النهار بكيت وكيت فانه محفوظ  
 عليك ما قلت انتهت امرأة حبيب الجمعي وهو نائم فقالت له قم يا رجل فقد  
 ذهب الليل وبين يديك طريق بعيد وقوافل الصالحين قد سارت فكم أنا  
 وكان مالك ابن دينار يقول ان الله تعالى جعل الدنيا دار مفرق والآخرة دار  
 مقر فمن غلب الممقر من مفرقه ؛ وأخبروا الدنيا من قلوبكم ؛ قبل ان تنهج منها أقدامكم  
 ولا تهتكوا أسراركم عند من يعلم أسراركم ؛ ففي الدنيا حبيبتهم ولغيرها خلقتم ؛ انما  
 مثل الدنيا كالسمكة أكله من لا يعرفه ؛ واجتنب من عرفه ؛ ومثل الدنيا مثل الحية

شبهائين وفي جوفها التمس القاتل ؛ ويحذر رهاؤو لعقول ؛ وهويي اليها الضحايا  
 بايديهم وكان يقول لو استطعت ان لا اناهم لما فرغنا من ان ينزل العذاب  
 وانا نائم ولو وجدت اعوان العزة همز نادون في منازل الدنيا ؛ انك انما ارقا لو  
 له الا ندعوك قارشا قال ان الشك لا يحتاج الى نائمة ؛ وقالوا لا تستسقي لنا قال انتم  
 تستبطنون للطرد ؛ وانا استبطي النحر ؛ وكان يقول ما ضرب عبد بعة بعة اعظم من  
 قوة القلوب يا عطر وداعن الموصوفين ؛ يا مجهولايين المعرفين ؛ كم بين  
 الاسنين والخناقين ؛ كربين الجاهلين والعارفين ؛ رحل القوم فها تبيقت ؛  
 رجوا في المعاملة وحذرت ؛ فيما بعث شعرا

الايتها القلب الكثير علاقه	المرقان الدهر بحري بولقه
ضليق لرب الدهر في طلب الثمن	باني جناح خلت انك سابقه
وتحني على التواء الشجور واما	تقلب في علم لا لرحلا فقه
الايتها الباكني على الميت قبله	رؤيدك لا تبعل فانك لاحقه
فاني هوى او اي لهوا أصبته	على لذة الاوانت ثقت ارقه
اذا اعتصم المخلوق من فتن الهوى	بخالفه اتجاء منهن خالفه
ومن هانت الدنيا عليه فانشى	صين له ان لا تشد مخرلا فقه
ارى صاحب الدنيا مقيم لجهله	على ثقة من صاحب لا يوانقه
هي المازدار يستذل عزيزها	وان كان مخشيا عظيم اسر دقه

فصل في قوله تعالى اذ انشمت كوزت ؛ روى ابن عمر رضي الله عنهما قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى يوم القيامة فليقرأ اذ انشمت  
 كوزت اخرجه الحاكم في صحيحه ؛ ومعنى كوزت اظلمت وقيل ذهبت وتقطعت و  
 قيل انها كوز مثل تكوير الوعامة فثلف وثخن وكذا البخور انكدرت ؛ اعم تناثرت

وحققت ؛ وإذ أَلْجَبَاكَ سُبَيْتُ أَي عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ فَاسْتَوَتْ مَعَ الْأَرْضِ إِذَا  
 الْوَسْطَانُ عَظُمَتْ ؛ الْعَشَارُ النُّوقُ الْحَوَامِلُ ؛ وَهِيَ الْيَقِي لَهَا عَلَيْهَا فِي الْحِلِّ عَشْرَةُ أَشْهُرٍ  
 فِيهِ أَنْفُسٌ مَالِ الْعَرَبِ عِنْدَهُمْ فَلَا يُعْظَلُونَهَا إِلَّا لِإِنْتِيَانٍ مَا يَشْغَلُهُمْ عَنْهَا وَأَمَّا  
 خَوَطِيوَا بِالْعَشَارِ لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ مَوَالِيهِمْ مِنْ الْأَيْلِ ؛ وَمَعْنَى عَظُمَتْ سُبَيْتُ  
 وَاهْمَلْتُ لِأَسْتَفْلِهِمْ عَنْهَا بِالْهَوَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَإِذَا الْوَحُوشُ بِعَصَى دَوَابِّ السَّبَرِ  
 تُخْشِرَتْ أَي جُمِعَتْ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْشَرُ اللَّهُ الْخَلْقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 الْبَهَائِمُ وَالذَّوَابُّ وَالطَّيْرُ وَكُلُّ شَيْءٍ فَيُبْلَغُ مِنْ عَدْلِهِ أَنْ يَأْخُذَ الْجَمَاعُ مِنَ الْقِرَاءَةِ ثُمَّ يَقُولُ  
 كُونِي شَرَابًا ؛ فَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ شَرَابًا ؛ وَإِذَا الْبَحَارُ تُجْمَرَتْ ؛ فِيهِ ثَلَاثَةُ  
 أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَوْقِدَتْ فَاسْتَمَلَتْ نَارًا وَآلثَانِي يَبْسُتُ وَالثَّلَاثُ مُلِثَتْ بِأَصَابِرِ  
 بَحْرٍ وَاحِدٍ وَكَثْرَتِ مَوَاقِهَا ؛ وَإِذَا النُّفُوسُ رُوجَتْ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا قُرِنَتْ  
 بِأَشْكَالِهَا مِنْ عَمَرٍ مِنَ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا النُّفُوسُ رُوجَتْ  
 قَالَ الْغَالِبُ مَعَ الْغَالِبِ وَالضَّالِحُ مَعَ الضَّالِحِ وَالثَّانِي رَدَّتْ الْأَرْوَاحُ إِلَى الْأَجْسَادِ  
 فَزُوجَتْ بِهَا وَالثَّلَاثُ زُوجَتْ أَنْفُسُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمُؤْمَرِ الْعَيْنِ ؛ وَأَنْفُسُ الْكَافِرِينَ  
 بِالشَّيَاطِينِ وَإِذَا النُّفُوسُ سُلِّتْ الْمَوْجِدَةُ الْبَيْتُ تَدْنُو وَهِيَ حَيَّةٌ وَكَانَ هَذَا مِنْ  
 فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي مَعْنَى سُلِّتْ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ هِيَ الْمَسْئُولَةُ عَلَى لَهْجَةِ  
 التَّوْبِيخِ لِلْقِتْلَةِ وَمَعْنَى سَوَالِهَا تَكُنْتُ قَائِلًا بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَنَّ جَوَاهِرًا قَتَلَتْ بِفَيْرٍ  
 ذَنْبَ وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ الْقِتْلَةُ الْمَسْئُولِينَ أَي سَأَلُوهَا بِمَعْنَى طَلَبَتْ مِنْهُمْ فَقِيلَ  
 لَهُمْ إِنْ أَوْلَاكُمْ وَذَلِكَ عَلَى وَجْهِ التَّوْبِيخِ أَيْضًا ؛ وَإِذَا الصُّفُفُ نُشِرَتْ ؛ وَهِيَ صُفْهُفُ  
 أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ تُنْشَرُ لِلْحِسَابِ وَإِذَا النَّفْسُ كُنْثَطَتْ ؛ قَالَ الْغَزَّاءُ نَزَعَتْ وَطُوبِيَتْ وَكَانَ  
 الْيَحْيَمُ سَعِيرَتْ ؛ أَيِ أَوْقِدَتْ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنْزِلَتْ ؛ أَيِ قُرِبَتْ مِنَ الْمُتَّقِينَ وَجَوَابُ  
 هَذِهِ الْأَشْيَاءُ عَمِلَتْ أَنْفُسٌ مَا أَحْضَرَتْ مِنْ عَمَلٍ فَأُشِيدَتْ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ عَمَلِهَا بِمَا مِنْ

قد أهمل أمره فيما ينظر قلبه في باي عمل تحضر ذكر العرض قلقل الصالحين في خوف الحساب انزع المستقين في جازأ ابو بكر الصديق رضي الله عنه على طائر فقال طويئرك يا طائر في تقع على الشجر وتأكل من الثمر ولا حساب عليك ولا عذاب في ليتني كنت مثلك وقال عمرو بن عبد ربه رضي الله عنه ليتني كنت تبنة في لبنة ليت ابي لم تلدني ومروا على عابدينك فقالوا ما لي بك فقال روعة الله بالعرض على الله تعالى وكان يزيد الرقاشي يقول ليتني لم أخلق واذا خلقت لم أحاسب وعاتبه ابنه يوماني كثرة بكائه فازداد بكاه فقالت امه ما اردت الا هذا فقال اردت ان اهون عليه وما اردت ان ازيده

### قصص

كثرة الشوق احدثت قلة الضحك	وبعد المزاج ادا في الشهادا
كم عدول عليكم راء اصلا	حي فكان الملا ملي افسادا
كلما زاد عدله زاد وحده	فكلانا في امره قد تمادا
من لقلب اصلية موه نظى الجسر وجنب اقر شموه القنادا	

اذا قلت النفوس من القبور وصرت في علمها وايسرت في ربح كفة  
اليزان واخصرت في علمت نفس ما كخصرت في يقوم الناس من قبورهم  
متحيزين في امورهم في باكين على غرورهم في ذنوب خطرت في علمت  
نفس ما اخصرت في اهل نفس ما وفتت في ولا اريدت في نصيب لها القدر فجد  
فصيدت في من لها اذا جمعت واعيدت في وحيي بالنار فقيدت في فزفرت  
علمت نفس ما اخصرت في امرت فما اطاعت في ونخوت فما ارتاعت في وبذلت  
في طلب الفاني ما استطاعت في بش ما باعت وما اشترت في علمت نفس المصفرة  
اعتبتها وعينها في وحملت عليها ما لا تطيق واذايتها في نشرت صحائفها وانت



المليتها فليتها ما حضرت ؛ علمت نفسها الحضرت ؛ اقلها من ذنوبها والحضر سديها  
وحسنها ومنها وعلتها ؛ وقبلاتها ومجتها ؛ ولو امكنها ؛ انكرت علمت نفس الحضرت  
تجمع جميع نظراتها ؛ وتلق جميع مرآشر خطراتها ؛ وتحاسب على حركاتها ؛  
وتسال عن كلماتها ؛ اقلت ؛ اما كثرت ؛ علمت نفس ما حضرت ؛ والمخات منها  
الظنون جرت من العيون عيون ؛ فاخذت تقيم للنون ؛ كيف لا عليها  
ديون ؛ وقد اعصرت ؛ علمت نفس ما حضرت ؛ فانتبه لخلاصها ؛ وخل  
هولها ؛ وهيئ زادها فقد رنى يترأها ؛ وسلمها بغير توقف الى من اشتراها  
يا لها من موعظة بليغة وما اداها ؛ قد اثرت اللهم امنن علينا بالتوفيق ؛  
واخذنا من الخذلان والتعويق ؛ وفرج عنا كل هم وغم وضيق ؛ ولا تفلتنا  
ما لا نقوى ولا نطيع ؛ يا من كل نفس للوجود افتقرت اللهم جللتنا بستره ؛  
واغف عنا بكرمك ؛ وهلسنا بلطفك ؛ واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين

برحمتك  
**الجلس السابع والستون**  
اصم الراحمين

**في ذوق العجب والكبر ومدح التواضع**

الحمد لله الذي يخيّر العقل عن اوصافه ويقيف ؛ ولا يجوز للعبد حملها على ما  
الف ؛ ولولا انه قد يم ما وجبت كفارة الخلق ؛ المعطل مجنون وللشبه حرقه  
من شبهة هالك ومن عطل ترف ؛ ما تعرض لتعظيم ولا تشبيه مذ هبنا  
صريف ؛ ولا نذكر مذ هبكم يا مبتدئين فانه قد عرف ؛ والله ذات المحبك  
انكر في قول عجبك ؛ السجده على بجا رنعم منها الغريف ؛ واصلي على رسوله محمد  
صلوات الله عليه صلاة محبت كوف ؛ وعلى صاحبه ؛ بكر الذي اذا ذكر للرافضه يقرب  
وعلى عبد للتصف المنتصف ؛ وعلى عثمان البر باهله المنعطف ؛ وعلى علي الذي



لم يلق جمعا لا كشف بحجر العلوم فلو اخذ الخلق منه ما نزل في وعلى سائر ال  
 واصحابه الذين ما منح منهم احدا الا صار فوق ما وصف في وسلم قسليا قالت  
 الله تعالى انه لا يحب المستكبرين وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر  
 رواء مسلم في وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال قالت النازا وشرت بالمستكبرين والمتهجين وعن ايضا عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الجبارون والمستكبرون يوم القيمة في صور  
 الذر يطوهم الناس لهم وانهم على الله عز وجل واعلم ان الكبر خلق باطن تصد  
 عنه اعمال وذلك الخلق هو رؤية النفس فوق للتكبر عليه ويقاربه العجب من  
 جهمان الكبر لا يتصور الا ان يكون هناك من يتكبر عليه والعجب يتصور ولو لم  
 يكن وقد يتكبر الانسان على الخلق فيكبره ولا يعبد كما قال الله عز وجل  
 وَمَنْ يَسْتَكْبِرْ عَنْ عِبَادَتِي وَلَيْسَتُكِبْرًا واما التكبر على الخلق فيقسم قسمين  
 احدهما التكبر على الرسل من جهة ترفع النفس عن الاتقيا بل بشر كما قال تعالى لا تنزل  
 علينا الملائكة او نرى ربنا والقسم الثاني التكبر على العباد وهذا عظيم من وجهين  
 احدهما ان الكبر والعظمة لا تليق الا بالملك القادر لا بالعبد العاجز فالمتكبر  
 مناع لله عز وجل في صفة لا تليق الا بجلاله وقد روى مسلم في افراد  
 عن ابي هريرة وايضا سعيد رضي الله عنهما هما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول الله عز وجل العز انا اري والكبرياء ردائي فمن فازعني شيئا منها  
 عذبتة قال الخطابي معناه ان الكبرياء والعظمة صفتان لله تعالى اختص  
 بهما فلا ينبغي لخلق ان يتعاطاهما لان صفة المخلوق النواضع والذل فضرر  
 الازار والرداء مثلا يقول كما لا يترك الانسان في اذنه و ردائه احد فذلك

لا يتركني في الكبرياء والعظمة مخلوق الوجه الثاني ان الكبريد عوالى مخالفة الله تعالى  
عز وجل في وامره لان التكبر يانف من قبول الحق واذا قيل له اتق الله اخذته  
العزة بالاثم ؛ ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الكبر يطر الحق وغض الناس  
وقد يتكبر العالم بعلمه فيحتقر الناس ؛ ويطلب خدمتهم له ويرى نذرى الآخرة  
اعلى منهم وليس هذا بعلم الحقيقة لان العالم هو الذي يعرف الانسان نفسه و  
يعلم حجة الله تعالى عليه فيزيده خوفا وقد يتكبر العابد بعبادته ورتسا  
احتقر الناس وقد يتكبر صاحب النسب بنسبه وينسى ان اكرمكم عند الله اتقوا  
وقد يتكبر الغني ولوعرف افة الغيا. ومثرف الفقر ليفعل واعلم ان من  
اسباب الكبر العجب فان من أعجب بشئ تكبر به وهو من المهلكات فقد قال عليه  
الصلاة والسلام ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه فمن  
أعجب بعلمه استعظمه فكانه يئن على الخلق بطاعته ؛ وربما ظن انها قد جعلت له  
عند الله موضعا ومن اعجب بعلمه منعه عجه من ازياد ولهذا قالوا لعجب المرء بنفسه  
احد خساد عقله ؛ وقد يظهر الكبر في شاكل الرجل كصغر في وجهه وجلو سرته  
ويظهر في مشيته وتبحره ؛ وحبته قيام الناس له وتعظيمهم اياه ومشيهم خلفه  
ومن خصاله انه لا يزور احدا ويانف من جلوس فقير الى جانبه ولا يتحمل  
مناة من سوة الى بيته ودواء الكبر ان يعرف نفسه ويعرف ربه فيحزن يعرف  
ذلك نفسه وعظمة خالقه فانه مخلوق من علقته معروض نفسه للجزاء باعماله ولا  
يصلح التعظيم الا للخالق ثم يتكلف التواضع فقد كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يأكل الارض ويحيب دعوة المملوك ويرقي قوبه ويتخفف نعله قال  
الحسن التواضع ان تخرج من مغزلك فلا تلقى مسلما الا رايت له فضلا عليك ؛  
وقال بكر بن عبد الله انا رايت من هو اكبر منك فقل سيقن الى الايمان والعمل الصالح

فهو خير مني واذا رأيت من هو اصغر منك فقل سبقته الى الذنوب فهو خير مني واذا  
 رايت اخوانك يعظمونك ويصفونك فقل هذا فضل احدثوه واذا رايت منهم تقصيرا  
 فقل هذا ذنب احدثته **روى** عن المجلد بن ايوب قال كان عابد في بني  
 اسرائيل في صومعته عبد الله تعالى ستين سنة وانه اتي في منامه فقيل له ان  
 فلانا لا اسكاف خيّر منك فلما انتبه قال رويّا ثم سكّت فلما كانت القابلة له  
 مثل ذلك في منامه فلم يزل يرى في منامه مرارا حتى تيقن له انه امر فنزل  
 من صومعته فأتى الاسكاف فلما رآه الاسكاف قام عن عمله وتلقاه وجعل  
 يتسّمح به فقال ما انت لك من صومعتك فقال انت اترلتني لخيرني ما عمّلك  
 فكانه كره ان يخبره ثم قال اجعلْ لعمَلِ النهار فكسبْ فما رزق الله من شجرة  
 اتصدّق بنصفه وأكل مع عيالي النصف الآخر واصوم النهار فانطلق مرعده  
 فقيل للراهب سلمه ثم صغرة وجهه فأتاه فقال ثم صغرة وجهك فقال اتي رجل  
 لا يكاد يرفع اليّ احدا لا ظننت انه في الجنة وانا في النار قال واما افضل  
 على الراهب باذرائمه على نفسه من عرف بداية وجوده لم يتكبر وكيف ومن  
 قليل يموت ويقبر ثم يقوم الى المحشر وقد تبرء منه العشر **شعرا**

هل لك من ينظر في القبر

ثم ترى رأيك في الكبير

يا ايها الشاظر في عطفه

حقن سداه وترى حاله

**ما وجه** الكبير يا مخلوقا من اشباح ؛ اما اصلك ماء من تن يخرج ؛ اما قلبك في  
 انجاس بين ادراج ؛ اما خرجت الى الدنيا وانت الى القوت محتاج ؛ اما الاقلد  
 حشويصك والذماء في الاوداج ؛ يا سنا ولا شر السلامة وما اذى قد الحراج  
 يا منصوحا وهو على الخلاف واللباج ؛ يا مدعو الى عذاب النجاة وهو يختار  
 من الهلاك الاجحاج ؛ يا ماشيا في ظلمة الهوى قد اطوا اليه راج ؛ يا من قد قرب

رحيله انتظر صيحة الانعلاج ؛ ستدخل في كبح من الهم لا يشبه العجلاج ؛ وستسكن  
لحد الخيقا بعد القصور والابرار ؛ وستحضر يوم الحساب وقد ثار من القلب عجلج  
وستعدم الاعذار يوم السؤال والاحتجاج ؛ ياسن لو كانت له أنفة لثار غرمة في  
الخير وهياج ؛ ويحك عاتب نفسك على تقصيرها ؛ وصورها حالها في مصيرها  
انها لم تبال بدله من رياسه ؛ على انه قد اتعب الراضة ؛ سبحان من ربك طبعها على  
حب الشهوات وبجتها في بحن جس المشتبهات ؛ فهي تيل له سناها وان اذاها الى  
المهلك ؛ لما وضع في طبعها من حب ذلك ؛ وتهمك على تحصيل غرضها ؛ وان  
اعقبها طول مرضها ؛ ونفسها عاجل ما يتر ؛ اجل ما يقتر ؛ ثم انه لما وضعها على  
هذه الاحوال والفا ؛ خاطبها بحالفة طبعها وكلفها ؛ وبين لها طريق الهدى ومروفا  
وأطف به في احوالها وتالفها ؛ وذكرها من نعمه عليها ما سلفها ؛ وحذرهم من  
الزلل وخوفها ؛ وضمن لها انها ان جاهدت اسعفها ؛ وان صبرت على فوات  
اغراضها اخلفها ؛ وما وعد هاشيا قط فلخفها واعلمها ان لها ما كسبت وعليها  
ما اكتسبت فلماذا انصفها ؛ هذا وهي لا تترك هواها ؛ ولا تزود لآخرها ؛  
ولا تعتب من سبقها الى القبور وما كلفها ؛ قد اطأنت بالاقامة والمنادي  
قد ناداها ؛ ولاهي تستعد للرحيل وقد علمت انه قد بقي القليل ؛ ولا يندرها  
سلب الرفيق والتحليل ؛ وخطاها كثيرة وما تعتذر وما تستقيل ؛ ويحك لها  
وقل لها تترك هوى قد اضلها ؛ وتعتمد للسفر فقد اظلمها ؛ وقارب عكفا  
يقصد قتلها ؛ فكم اهلك مثلها قبلها **شعرا**

وما على احد ثان الذهر من باقي  
ليرفن من اجل جدي واشغاتي  
ليرفع المرء منها رقية الراقي

يا نفس لك دون الله من راي  
يا نفس لي وان اشغقت من اجلي  
ان الناي اذا ما حان موقعها

**فصل في قوله تعالى وكذا لك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة لما نكر**  
 هلاك الامم المكذبة كقوم فوج وعاد وثمود وكيف اخذوا بالعذاب قال وكذلك  
 اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة فوصفها بالظلم والظلم اذا اهلها ان اخذها اليوم  
 شديد وان في ذلك لآية يعصم ما ذكر من عذاب الامم لآية اي لعبرة وعظمة  
 لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم شهود لان الخلق يحشرون  
 فيه ويشهد البئر والفاجر واهل السماء واهل الارض وما تؤخر الا لاجل معدود  
 اي لوقت معلوم لا يعلم الا الله تعالى يوم ياتي ذلك اليوم لا تكلم نفس الا باذنه  
 اي باذن الله عز وجل فالخلاق ساكنون الا من اذن الله في الكلام منهم شقي  
 وسعيد اي من النفوس التي كانت في طلب المعاصي هائمة اقعدتها نحو اللبلايا  
 بعد ان كانت قائمة اي عاد وثمود وبن الامم السالفة المتقدمة وبنهاهم في  
 خطاياهم انا بلاياهم قادمة وجميعوا على مخالقات فانها الافات هاجمة واخذنا  
 على ذنوبهم واسرنا بعيوبهم المتركة وذهب الضحى وجاء الترح فاذا التفتوس  
 وليمة واصبحت دموعهم اذا تفرقت جموعهم ساجدة بوضع تدبيراتهم ولقد كانت  
 حانعة و ما جود فكرهم لو كانت على التشد عازمه ورموا في الحود فاذا القبايح  
 والضرائع متلازمة ويا احزانهم ما شدها و لغصوبهم المترجمة و ما ملحو اقط  
 عاقبة ولا خافوا من خاتمة انتبهت وقد فات الوقت قلوب نائمة وطلبت زادا  
 للطريق فاصبحت عادمة وسلمهم السالك الى ملك فاذا الوجوه ساهية وشم  
 احترقت اجسادهم وقد كانت ناعمة ومرتتهم السن عقاب باتت بالعتاب لائمة  
 ليصحبون الى المحيم كما شغب السائمة واثخروا في اغتفوا زمان التلا فمات نفس  
 سالمة وكذا لك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة وان في ذلك لآية لمن  
 خاف عذاب الآخرة وان في قصر القياصرة وكبرا الاكاسرة وتخريب بار

العامرة ؛ دليل على اللذات الآخرة ؛ لا بد أن تصبح هذه السماء مآثرة ؛ والمحبات  
 سائرة ؛ والنجوم متناثرة ؛ وصحائف الأعمال متطايرة ؛ فاهل الجنة في عيشة  
 ناضرة ؛ عيونهم الى ربهم ناظرة ؛ عليهم محب اللذات ماطرة ؛ وديارهم بهيج  
 الفؤاد عاطرة ؛ وارواحهم بالخلود الدائم متباشرة ؛ وهذا اقدم العصاة على  
 الضراط عائرة ؛ والنار عليهم غضيب زافرة ؛ فكم بين الفريقين يا اهل القلوب  
 المحاضرة ؛ ان في ذلك لا يتلن خاف عذاب الآخرة ؛ ذلك يوم مجموع له الناس  
 وذلك يوم مشهود ؛ اخواني بين ايديكم الموت وليس برود ؛ والرجل الى القبور  
 والخلود ؛ تشترجون وحوض الندم مودود ؛ وينصب عيضا العدل ويترد  
 بهرج النقاد ؛ فحبيذات في الوجود عدم الوجود ؛ ويسكن العاصي على قوت المقتود  
 وتصبح وجوه المذنبين كالليل الى السود ؛ ويقر الخاطي ولا وجه للنجود ؛ فان  
 محمد بالجلود عليه شهود ؛ يفتي العود ؛ وهيئات يهر العود ؛ ويقوت رب  
 ادجمعون وباب الرجوع مسدود ؛ وما يتقع العاصي بقوله ما عود ؛ آتعت وانا قضت  
 العهود ؛ ذلك يوم مجموع له الناس ؛ ذلك يوم مشهود ؛ يوم يات لا تحكم نفس الا  
 باذنه ؛ فمنهم شقي وسعيد ؛ يجتمع الخلاق كلهم في صعيد ؛ وينادون فيسمع القريب  
 والبعيد ؛ ويلين لذلك الهول الصلابة الشديدة ؛ وينطق الكتاب بما جرى لا  
 ينقص ولا يزيد ؛ وترى الابدان من الهول ترقع وتميد ؛ وترى الناس  
 سكارى وما هم بسكارى ؛ ولكن عذاب الله شديد ؛ تحمل العصاة الى نار مقامها  
 حديد ؛ ولهم فيها كل يوم عذاب جديد ؛ وكل محبوب وجد فريد ؛ ممنوع مما  
 يشتهى ويريد ؛ يرجون العفو والمغفون منهم بعيد ؛ قد خرس لسان العاصي لا  
 يبدي ولا يعيد ؛ وهذا اقوام في راحة وفي عيد ؛ حكمهم قد في الخالق حكم  
 به البديع العيد ؛ فمنهم شقي وسعيد اللهم انظمننا في سلك اهل السعادة

وَجَعَلْنَا مِنَ الْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ لَمْ يُحْسَفُوا زِيَادَةً ۖ وَلَا تَوَلَّخَدْنَا يَا مَوْلَانَا  
بَذَنُونَا ۖ وَلَا تَطْرُقْنَا بَعِيُونَا ۖ وَاعْفُرْنَا وَلَوْ أَلَدِينَا ۖ وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ بِرَحْمَتِكَ  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ

## الْجِلْسُ الثَّامِنُ وَالسِّتُونُ فِي ذِمِّ الْأَمَلِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَالِمِ الْأَسْرَارِ الْمَكُونَةِ ۖ وَمُخْرِجِ الْبُذْرِ وَالْإِدْفُونَةِ ۖ أَمْرٍ بِالْجِدِّ وَضَمْنٍ  
لِلْوَفَةِ ۖ وَنَبِيٍّ عَلَى عِبِيدِهِ دُنْيَا فَأَقْصَحَتْ الْخَوْنَةَ ۖ وَكَلَامَةً مَسْمُوعَةً فِي الصَّغْفَةِ مَصُونَةٍ  
أَخَذَ رُطْبُ بَيْتِ الْإِدْعِ فَأَنْهَاهَا مَسْبُوعَةً غَيْرُ مَأْمُونَةٍ ۖ هَذَا أَمَانَةٌ أَذِيَّتُهَا كَانَتْ عَنَّا  
مَحْزُونَةٌ ۖ وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ آتَوْا الْكِتَابَ كَتَبْنَاهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ۖ  
فَسُجَّحَانٌ مِنَ الْإِنْسَانِ وَخَلْقُهُ ۖ وَنَعْمَ عَلَيْهِ وَرِزْقُهُ ۖ وَالْهَمَّةُ الْهَيَّكُورَةُ  
وَالْخُرْجَةُ بِالتَّقَى ۖ مِنْ أَمْرِ الْهَوَى ۖ وَاعْتَقَهُ ۖ وَظَلَّ مَانِي كُلِّ شَجَرَةٍ مِنْ وَرْقِهِ ۖ وَسَمِعَ  
تَطْرِبَ الْحَمَامَةِ لِلطَّوْقَةِ ۖ وَقَوْمَ أَعْضَاءِ الْأَدْمِجِ فَنَاسِبَتْ مُتَسَرِّقَهُ ۖ وَاحْتَقَطَ  
الْأَنْفُسُ نَوَارَ الْحَدِيقَةِ ۖ أَحْمَدُهُ وَتَوَفَّقَهُ عَلَى صَدَقَتِهِ ۖ وَأَقْرَبُ وَحْدَانِيَّتِهِ أَقْرَبَ  
مِنْ صَدَقَتِهِ ۖ وَأَصْلَحَ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٌ ذِي الرَّأْفَةِ وَالشَّفَقَةِ ۖ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَى آلِهِ بِكَرَّةِ الَّذِي صَاحَبَهُ فِي الْغَارِ وَوَفَّقَهُ وَعَلَى عَمَلِ الَّذِي كَسَرَ كِسْرَهُ وَخَفَقَهُ ۖ  
وَعَلَى عَثْمَانَ الَّذِي خَرَجَ الْمَالُ وَاتَّقَعَهُ ۖ وَعَلَى عَلِيٍّ الَّذِي بَحَارَ عُلُومُهُ مَغْدَقَهُ وَعَلَى  
سَائِرِ آلِهِ وَاصْحَابِهِ مَا أَنْهَلَتْ الْعَجَلُ الْمَتَدَقَّةَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا قَلْبِي فِي ذِمِّ الْأَمَلِ  
أَحَادِيثَ كَثِيرَةً مِنْهَا مَا عَلَى الصَّحِيحِينَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِيهِمَا مَنْ حَدِيثُ أَبِي  
قَالِ فِيهِمَا مَنْ أَدْمَوْعِيٍّ مَعَهُ اثْنَانِ الْخَوْصُ وَطُولُ الْأَمَلِ ۖ وَفِيهِمَا مَنْ حَدِيثُ أَبِي  
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌ عَلَى حُبِّ  
اثْنَيْنِ طَوَّلَ الْحَيَاةَ وَحَبَلَ الْمَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَصْرِ الْأَمَلِ





فقال لابن عمر بن كثر في الدنيا كانك غريب او عار سبيل وعد نفسك في اهل القبور وقال صل صلاة مودع وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اشترى اسامة بن زيد وليدة بمائة دينار الى شهر فمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهرات اسامة لطول الامل والذي نفسي بيده ما طرفت عينا ي الاظننت ان شقري لا يلتفان حتى اقبض ولا رفعت طرفي فظننت اني واضعه حتى اقبض ولا لقمث لقمة الاظننت اني لا اسيغها حتى اغض جاسن الموت ثم قال يا بني اذ مان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم من الموت والذي نفسي بيده انما تؤعدون الآت وما انتم بمحزون وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اشد ما اتخوف عليكم خصلتين اتباع الهوى وطول الامل وقد كان السلف يفرجون من طول الامل ويتواصون بتقصيره فقال ابو عثمان النهدي قد بلغت ثلاثين ومائة سنة وما من شيء الا وقد عرفت فيه نقصان الا اقبل فانه كما هو وقال داود الطائي لو املت ان اميت شهر الى ان ياتي عظيم او كيف او مل واري الفجائع تغشى الخلائق في ساعات الليل والتهار وقال الفضيل ان من الشقاء طول الامل وقال الحسن ما اطال عبد الا مل الا فسا العمل وكانت امرأة متعبدة اذا اتست قالت يا نفس الليلة ليلاك لا ليلة لك غيرها فاجتهدت فاذا اصبحت قالت يا نفس اليوم يومك لا يوم لغيره فاجتهدت وقال سفيان الثوري رايت شيخا في مسجد الكوفة يقول انا في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة انظر للموت ان ينزل بي لو اتاني ما امرت بشيء ولا نهيت عن شيء ولا لي على احد شيء ولا لاحد عندي شيء وكان عبدا لله بن ثعلبة يقول تضحك ولعل اكفائك قد خرجت من عند القضاء واعلم ان طوت

الامل ينشأ من امرين أحدهما حب الدنيا والآخرة الجهل فآلتا حب الدنيا فان  
الانسان يافس بها فيمنعه حبه اياها ان يتفكر في الرحيل فان خطر له ذلك و  
حدثه فكره في الحاجة الى التزود سوف بالعمل ؛ فلهذا زال كذلك حتى تحطفت اللوت  
ولم بالجهل فان الشاب قد يستبعد اللوت بطراوة السن وصحة المزاج فلما علا ربح  
حب الدنيا فانه يتدنر بمضارها لان حلالها حساب وحرامها عقاب وانها تمنع خير  
الدار الباقية ثم يوقن بفراقها ولا يتحسّن ان يؤلف مغارق ؛ وآما علاج الجهل فانه  
يتفكر بقلب حاضر فيعلم ان وجود اللوت لا يقف على سن دون سن فيأخذ  
بالحزم ويرفض الغرور ؛ قال بعض السلف شعرا

يَعْتَرُ واحداً فيفتر قوماً | ويُنْشِئ من يموت من الشيب

كان عون بن عبد الله يقول ما انزل الموت منزلته من عذ غد من اجله  
كم مستقبل يوم لا يستكمل ؛ وكم مؤمل لغد لا يدركه ؛ انكر لورايم الاجل  
ومسيره لا بغضتم الامل وغروره ؛ وفصل الخطاب ان نقول العاقل يأخذ  
بالحزم ويعمل على الاحوط ومن حنفة بيد غيره فبناؤه على الامل وركونه الى  
الظن ازراء بهوهبة العقل فينبغي المستيقظ ان يهتم بالصحة والقدره على  
البدار قبل ان يفتت الفاجع ؛ وليس ماضى برابع وقل روي ابن عباس  
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اَعْتَرُ نَحْمَ قبل خمس شيا بك  
قبل هريك وتحتك قبل سقمك وتغناك قبل فقرك وقرا عاك قبل شغلك  
وحينوتك قبل موتك **كان** يزيد الزرقاني يقول الى متى تقول عذ غد افضل  
كذا وبعد غد افضل كذا اغفلت سفرك البعيد ونسيت ملك الموت اما علمت  
ان موتك فذليلة تخترم فيها انفس اما علمت ان ملك الموت غير منتظرك اما لك  
الطويل اما رايت صريعا بين احبابه لا يقدر على جوابهم وكان شبيب يقول

انها الفتنة بصرته اما رايت ميتا من غير سقم انها الفتنة بطول المهلة أما ما رايت  
 ملتوذا من غير علة طالت اما لكم فجددتم منازلكم كما نكر للذي بنا خلقتم انما  
 هي ثلاثة ايام فقد مضى امس بما فيه وغدا امل لعلك لا تذكره ودون غد  
 يوم وليلة تختتم فيها انفس كثيرة لعلك مختتم فيها كفى كل يوم همه ثم قد  
 حملت على قلبك الضعيف هم السنين والازمنة وهم الغلاء والرخص وهم  
 الشتاء قبل ان يحني وهم الصيف قبل ان ياتي فماذا بقيت لقلبك الضعيف  
 لاخرته كل يوم ينقص من اجلك وانت لا تحزن العجب لمن يصذب اذا الحيون  
 وهو يسعى لدار القور وكان الربيع بن عبد الرحمن يقول قطعنا غفلة  
 الآمال بعن مبادرة الأجل ففحن في الدنيا لحيارى لا تنتبه زقدة الا  
 اعقبنا في اثرها غفلة فهل دايمة ما قلارضي من حاله بمثل هذا وكان الاوزاعي  
 يقول بادرق قد آتيت من كل جانب ولا تجعل بقية عمرك للدنيا لحيبك ما بلغك  
 منها وانت في سفر الموت يسرع بك نائم او يقظان واذكر مبراهيل النافق لما ارشعرا

عمر ينقضيه وذنب يزيده ورقيب تحصى على شهيد

واقتراب من الحمام وتاميل لطول البقاء غصص جديده

انما الاله والسنية حتم حيث تمت منهل مودود

كل يوم يموت مئتي جزء وحيوتي تنقش معدود

كما اخ قد رزقته فهو ان اضتحى قريب المحل مضي بعيد

هل لنفسى بواعظ الجاهل يسير اذ وجازع من منزل نيتك

يا مشغولا بجمع اذهابه عن ذهابه يا مغترقا قد سرى به كنع سرابه يا لا مياعن  
 جراح الموت بشبابه وقد علق الشبابه يا تاسيا راحيله عن جنابه يا جاني به ويا  
 عامرا قصره ومحرا به احرى به كمر ناداك الوعظ وما تسمع كمر اعطاك مولاك

ولا تقنع ، لقد استقرضك مالك فمالك تجمع ، وضمن لك ان يثبت الحب سبعة سبعاثة  
وما تزرع ، يا حريصا حرضه قد اهلكه ، كرجاع مانع تركه تركه ، آصبت ايدي  
اعاديه فيه مشتركه ، اخرجته والله ملكه عاملكه ، فاقنع باليسير فكم هذه الحركة

### شعرا

أفئس الناس بالغير	وقصا مواعن العير
يا خبيث البلى على	فرش الضجر والد
فقد صرت اعظما	في خفير من الخفير
وتزودت مأثما	ولك ربك التفر

يا من كل يوم عمره في قصر ، وسفره طويل والزاد مختصر ، من لك  
اذا اشتد الهول ودرق البصر ، وقرب منك من اعانك ونصر ، وسئلت  
فقد مت الجواب واشتد الحصر ، ونشرت صحيفةك وهي كثيرة الهدر ،  
ونظر قبحتك فاذا لم تبق ولم تذرك ، فيا زارع القربط سيحصد الزارع ما بذرك

### شعرا

يا من المرء ابعدا لآمال	وهو زهر باقرب الاجال
لو دأى المرء رأي عينيه يوما	كيف صول الاجال بالآمال
لتناهى وقصر الخطو والهو	ولم يقد ريدار الشروال
نحن ناهوا ونحن تحصيلين	حركات الادبار والاقبال
نحنا اليقين الموت والبعث	ونعرض الاقوال والاعمال
ثم لانزعج قدا عندنا قلبه بطول البقاء والاهمال	
اي شئ تركت يا عارفا نالقه للمترفين والجهال	

فضل في قوله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة الآلى

ان الحيوة في هذه الدنيا لعب ولهواي غرور وقصبة عن قليل <sup>فَقَدْ أَخْبَرَكُمْ</sup>  
 وَتَكَثَّرَ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَهَذِهِ صَفَةٌ مِنْ طَلَبِ الدُّنْيَا لِلَّذِينَ كَثُرَ  
 غَيْثُ الْحُبِّ الْكَفَارِ نَبَاتُهُ <sup>فَتُفْهِجُ</sup> أَي مَيْسُ فتراه مصفرا بعد خضرته وبيته  
 ثم يكون حطاما أي يتحطم ويتكسر بعد بيبسه ؛ فهذه صفة الدنيا بينا نصيها  
 ليتراذ هلاك ؛ وبينما ألكها قد عزت <sup>فَتُخْرِجُ</sup> ممالك ؛ وفي الآخرة عذاب شديد  
 لأعداء الله ومنفرة من الله ورضوان لأوليائه ؛ وما الحيوة الدنيا إلا متاع  
 الغرور والدنيا تشبه نخيلا لا تنام ؛ واضغات الأحلام ؛ قال يونس بن عتبة  
 ما شبهت الدنيا إلا كرجل نام فرأى في منامه ما يكره وملاحت ثم انتبه وعن  
 المستور رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا إلا لَعْنَةُ  
 الْإِكْثَالِ مَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ أَصْبَعَهُ هَذِهِ فِي الْيَوْمِ فَلْيَنْظُرْ فَمَا يَرْجِعُ وَأَشَارَ الشُّبَابَةَ ؛  
 وعنه أيضا قال كنت في ركب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر بمنزلة ميتة  
 منبوذة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتروا هذه هانت على أهلها فقالوا  
 يا رسول الله من هو أهلها قال فوالذي نفس محمد بيده <sup>لِلدُّنْيَا</sup> أهول على  
 الله عز وجل من هذه على أهلها وعن محمود بن يزيد أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال ان الله عز وجل يحب عبده المؤمن الدنيا وهو يحب كما تحبون  
 ريضكم الطعام والشراب تخافون عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا بمن للؤمن وجة الكافر وعن سهل  
 بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا  
 قندل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرها شربة ماء <sup>وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ</sup>  
 رضي الله عنه الدنيا دار من لا دار له ؛ ولها يجمع من لا عقل له ؛ وكتب الحسن  
 إلى عمر بن عبد العزيز الدنيا دار طعن ليست بدار إقامة وإنما أقيط آدم عقوبة

فأخذتها فأتى الزاد منها تركها والعتق فيها فقرها نزل من اعزها وتفقير من جمعها  
 فكن فيها كالدوي جرحته يحتمى قليلا مخافة ما يكره طويلا ؛ فأخذت بالدار  
 الضرارة التي قد تزينت بجدعها وقتنت بغيرها ؛ فالقلوب عليها والهدى ؛  
 والنفوس لها عاشقة ؛ وهي ليكن ازولها قاتلة ؛ فلا يلقى بالماضي يعتبر ؛  
 ولا الاخر بالاول مزدجور ؛ ويان على عليه السلام رأى الدنيا في  
 صورة عجوز هتأ عليها من كل زينة فقال لها كثر زوجت قالت لا احصيهم ولا  
 افكهم مات عنك واوكلهم طلقك قالت بل كلهم قتلتي فقال عيسى عليه  
 السلام يومئذ لا زول لك الباقين ؛ كيف لا يعتبرون بالماضين شعرا

وعن خلق كعفن فصرن طينا  
 وكان يظن ان سيعيش جينا  
 اباه ان تفك له رهينا  
 وان الف القدرين بها القرينا

مثل الجذبات عن صور بلينا  
 وعن ملك تعز زبا لامينا  
 لقد ابت القبور على شفيق  
 هي الدنيا تفترق كل حمير

لقد سقطت الدنيا اربابها سقا ؛ وايد لهم من افرحهم بهاها ؛ واذا سبهم عن  
 مدحهم لها ذمنا ؛ وقطعت اكبادهم فأتوا عليها غنا ؛ فيا مشغولا بها توقع خطبا  
 ملنا ؛ اياك والامل فان الامل لثاؤا ولثاؤا ؛ مينا هي المثلث الامل ؛ طست  
 يصيرته بقى في حيرة قد غشاه الغم ؛ فبات واسباب هلاكه محكة ؛ أغشا  
 الهوى فاقير من عيرة ترجمه ؛ قل لنفسك التي امست بها مغرمه ؛ كمر ندمت  
 نادما الله بالنادمة ؛ حتى سفلت بلقي دمه ؛ لقد اتمعتك بسلب رقيقك  
 الذي ندم ؛ اياك واياها فكم لها ألمه ؛ لا النيد للعاقل عن دار المكرمه شعرا

كفك بما ترجو وتامله حرقا  
 ويدعو اليه صفولذا اتها الرثقا

ألمثل في الفاني توكل ان تبقي  
 رايت قوى الدنيا يزيدنا قصا

<p>ترى خطبها خطبا جليلا وان دقا بها احدي يقى فيطيع ان يقبل</p>	<p>وفي كل يوم محدث لك فرقا لغيرك عال الدنيا باقية ولا</p>
<p>كم قتلت الدنيا احبا بها كرحلت يلزم خطاياها عادت عجبها لى صريعا وضربته بسوط الفراق ضربا وجيعا واعذته ماملكه جميعا بيناهو نحوذا انها عييل اصبح ملقى بين اهله كالذليل يتندم على التقريط والذمع يسيل وبكى زمنا مضى بالتوفيق والتسليم فاعتبر بالراجلين قبل</p>	<p>الرجيل واعتم ايامك فقد بقى القليل <b>سعد</b></p>
<p>ان لها في كل يوم خليل في موضع اخر منه بدليل تقتلهم قدما قتيلا قتيلا نادى سناديه الرجيل الرجيل</p>	<p>يا خاطب الدنيا لنفسها ستنكح البعل وقد وظنت ما اقتل الدنيا لخطاياها ترود واللموت لادافد</p>
<p>عباد الله تدبروا عيوب الدنيا ودعوها وايقنوا بقرب فراقها فدعوها واجمعوا على تركها فلا تجمعوها وبالغوا في نقضها فضعفوها وضعوها فانهلك بها مهينة مهينة لعب ولهو وزينة كرو عظت فاضمت وكمر عزمت وصترجت كراخرت بعد ان افرجت واخفكت سنا ثم اركت عني ثما فاخرجت والهجيت لا غترار نفس مسكينة لعب ولهو وزينة زخر فاصقول مقيمها منقول بحيتها مقتول ليس لها ثم بها معقول انها تقر بالذكر وتقول ولكن اياي العقول الرزينة لعب ولهو وزينة تاتل فطها بمن شلها انظر اخرها عند من استفادها تفكر كيف اقلت وقتلت صيادها الاكبر من لحبتها وارادها فليسمع اولاد ريتته لعب ولهو وزينة متى هللت طالب متى نجت برأكب متى خلت من معائب مؤرها صادق وحلوها كاذب اجبلت</p>	

على الفساد في أصل الطينة ولهم وزينة قال زيد بن ارقم استسقى ابو  
 بكر رضي الله عنه يوما ماء فلأتى بإناء فيه ماء وعسل فلما اذناه من فيه بكل وابك  
 من حوله ثم افاق فقالوا ما هاجك على البكاء فقال كنت مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فجعل يدفع عنه شيئا اليك عن يميني ولما رآه احدا فقلت  
 يا رسول الله اراك تدفع عنك شيئا ولا اري معك احدا فقال هذه الدنيا أثقلت  
 لي بايها فقلت اليك عني فتخت وقالت اما والله لئن أنفكت مني لانيغت مني  
 من بعدك فخشيت ان تكون قد لحقتني وعن الحسن رحمه الله تعالى قال بلغني  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حياه انما مثل في مثلكم ومثل الدنيا  
 كمثل قوم سلكوا مفازة غيراء حتى لم يدروا ما سلكوا منها أكثر او ما بقي أكثر فنفد  
 الرأد وحصر الظهر ويقوا بين ظهر كتي المفازة لا زاد ولا حمولة وابقنوا بالهككة  
 فبيناهم كذلك اذ خرج عليهم رجل يقطر رأسه فقالوا ان هذا القريب عهد  
 برقيق وما جاءكم هذا الا من قريب قال فلما انتهى اليهم قال يا هؤلاء على ما  
 انتم قالوا على ما ترى قال ارايتكم ان هديتكم الى ماء ورياض خضر ما تعملون  
 قالوا لا نعصيك شيئا قال عهودكم ومواثيقكم بالله فاعطوه عهودكم ومواثيقكم  
 بالله لا يعصونه شيئا قال فاوردتهم ماء ورياضا خضرا قال فكثت فيهم ما  
 شاء الله ثم قال يا هؤلاء الرجل فقالوا الى اين قال الى ما وليس كما كنتم ورياض  
 ليست كرياضكم قال فقال بجأت القوم وهو أكثرهم والله ما وجدنا هذا حتى  
 ظننا اننا لن نجده وما نضن بعيش خير من هذا قال وقالت طائفة وهم اقلهم  
 ان يعطوا هذا الرجل عهودكم ومواثيقكم بالله لا تعصونه شيئا وقد صدقكم في  
 اول حديثه فوالله كيصدكم في اخره قال فراح فيمن اتبعه وتغلف بعتهم  
 فبدتهم عدوفا صمحو ابين اسير وقتيل **شعب**



<p>يَا مَنْ الدُّنْيَا وَقَدْ أَبْصَرَهَا يَسْغِي لِمَنْ أَنْ يَحْذَرَهَا وَنَسِينَا بَعْدَهَا مَعْصَرَهَا ثُمَّ أَقْبَاهَا الَّذِي صَوَّرَهَا نَحْمَدُ اللَّهَ كَمَا قَدَّرَهَا صَبَرْتَ مَعَهَا فِيهَا مَكْرَهَا</p>	<p>عَجِبُ أَتَجِبُ مِنْ ذِي بَهَرٍ أَنْ لِمَنْ قَرِينًا صَرَعَهُ كَتَرُونَ حَضَرَتْهَا قَضَعَتْ صَوْرًا كَأَنَّهَا سَامِلَتَا أَمَّا الَّذِي أَكْفَى زَاوِيلَ وَهِيَ لَهَا إِذَا مَا أَدْبَرَتْ</p>
<p>لَقُلْ وَعَظَمْتَكَ الدُّهُورُ بِمَرْدَا لَيْتَامٍ وَالشُّهُورُ بِزَايَاتٍ الْحَرْنُ عَقِيبُ السُّرُورِ وَعِلْمَتْ أَنْ الزَّمَانَ بِأَهْلِهِ عَثُورُ وَتَيَقَّنْتَ أَنَّ الْخَيْرَ الْأَمْرَ الْقُبُورُ وَسَتَجُزَّعُ مِنَ الْمَقْصُورِ عَلَى الْقُصُورِ فَإِنَّ هَذَا التَّكَلُّسُ الْقُتُورُ كَرُخِيفَتْ فِي الْأَرْضِ يَدُورُ وَكَرَخَلَتْ مِنْ أَمَا إِلَيْهَا دُورُ وَاعْمِيتِ الْعَيُونَ أَمْ هِيَ عَوْرُ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى إِلَّا بِبَصَارٍ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقَاوِبُ الَّتِي فِي الْقُصُورِ وَبِأَحْذَرُ مِنَ الدُّنْيَا قَاتِرُ حَسَنِ الَّذِي نَاذِرُ أَنَّهُ التُّوْقُوعُ مِنْ أَوَّلِ مَا تَزِدُّ فَإِنَّهَا هِيَ قَطْرَةُ لِلْعُبُورِ وَمَا الْحَيَاةُ الَّتِي نِيَا الْإِمْتِنَاعُ الْفُرُودِ لِلْهَيْجَرِ لَسْكَ بِسَبِيلِ السَّلَامَةِ وَوَقَفْنَا لِلطَّاعَةِ وَالْإِسْتِقَامَةِ وَوَعَاقِفًا مِنْ مَوْجِبَاتِ الْحَمْدَةِ وَالنَّدَامَةِ وَأَوْثَانِ الْفَزَاعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَمَتَعْنَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فِي دَارِ الْقِيَامَةِ وَوَاعِظْنَا وَلَوْلَا دِينُنَا</p>	
<p>وَيُجْمَعُ لِلْمُسْلِمِينَ الْأَحْيَاءُ مِنْهُمْ وَلِلْمَيِّتِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ</p>	
<p>الْمَجْلِسُ التَّاسِعُ وَالسُّتُونَ فِي ذِكْرِ مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ</p>	
<p>الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَ بِفَضْلِهِ الْأَقْدَامَ السَّالِكَةَ وَانْقَذَرَتْ رَحْمَتُهُ الْقُوَّةَ الْمَالِكَةَ أَحْذَرْنَا مِنْ بَلِيسٍ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ سُلْطَانًا عَلَى الْعُصْبَةِ النَّاسِكَةِ كَرَمِينِكَ وَيَنْتَهِمُ يَا مَنْ نَفْسَهُ عَلَى الدُّنْيَا تَهْلِكُ وَكَيْفَ تَسْكُنُ إِلَهُا نَفَقَ الرَّجِيلِ بِأَرَاكَ وَسُودَ مِنْ</p>	



رأى للذي نيا فتبصره ورضي بوصف اشعث اغبره واقبلت عليه بخرقها فادبره  
 لا يحزنهم الغرم الاكبر وتلقاهم الملكة آجرة على الاموال الذبذبة والشائكة  
 واقربوا بعد انيته اقرا عبد يعرف ماله ؛ واصلي على رسوله محمد صلى الله عليه  
 صلوات متدراكه ؛ وعلى صاحبه ابي بكر الذي تحتصر عليه الرافضنا لأفلة  
 وعلى عمر الذي كانت نفسه لنفسه ماله ؛ وعلى عثمان منفق الاموال المتدراكه ؛  
 وعلى علي بن أبي طالب الكروب للظلمة المحالكة ؛ وعلى سائر اهل واصحابه للتقي كل منهم  
 به وماله ؛ وسلم تسليمًا قال الله عز وجل وقال الشيطان كما ألقى في الآخرة  
 الشيطان اسم لكل متروك من الجن والانس والذوات قال المفسرون المتراد  
 بالشيطان اسم لهذا البليس لما قضى الامري فرغ منه فدخل اهل الجنة الجنة واهل النار  
 النار فيمنذ يجتمع اهل النار باللوم على ابليس فيقوم فيها بينهم خطيبا ويقول  
 ان الله وعدكم وعد الحق اي وعدكم كون هذا اليوم فصدكم وعدكم انكم  
 لا يكون فخلعتكم الوعد ؛ وما كان لي عليكم من سلطان اي ما اظهرت لكم حجة  
 عليكم الا دعيت ولا اكرهتكم الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلموني ولو انفسكم  
 حين لم تصبتموني من خير ثم ان ما انا بمصر حكومي بغيثكم وما انا بمصر حكومي  
 بغيثكم اني كبرت اليوم بالشركتوني اي بالشركتكم اي في الدنيا مع الله في  
 الطاعة اخواني من علمي كائن الشيطان وجب عليه الاحتراز فليظاهرين  
 الذروع فان العدو بصير بالرمي وفي الصحيحين من حديث صفية بنت الحنفية  
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يتجري من ابن آدم  
 يجري الدم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان ابليس يضيع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فادناهم منه منزلة اعظمهم  
 فتنة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ويجيء

ائحدهم فيقول ماتركته حتى قوت بينه وبين اهله قال فيدنيه منه او قال  
 فيلترمه ويقول نعم انت رواء مسلم وقال وَهَيْبُ بْنُ الْوُرْدِ بلغنا ان  
 ابليس تبدل اليخشي بن زكريا عليهما السلام فقال اني اريد ان انصحك قال  
 كذبت لا تشكوني ولكن اخبرني عن بني آدم قال هم عندنا على ثلاثة اصناف  
 اما صنف منهم فهم اشد الاصناف علينا تقبل على ائحدهم حتى تقتله وتستمكن  
 منه ثم يفرغ الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شيء ادر كنا منه ثم  
 نعود له فيعود فلا نحن نياس منه ولا نحن ندرك منه حاجتنا فنحن من  
 ذلك في عناء واما الصنف الاخر فهم في ايدينا بمنزلة الكرة في ايدي صبيائكم  
 نتلقفهم كيف شئنا قد كفونا انفسهم واما الصنف الثالث فهم مثل معصوف  
 لا نقد منهم على شيء قال يحيى هل قدرت مني على شيء قال لا الا مرة واحدة  
 فانك قد مت طعاما تاكل فلم ازل اشهيه اليك حتى اكلت منه اكثر مما تريد  
 فميت تلك الليلة فلم تقم الى الصلاة كما كنت تقوم اليها فقال له يحيى لا جرم  
 لاشبعث من طعام ابدا قال له الخبيث لا جرم لا نصعب ادميتا بعدك ابدا  
 قال ابن عمر لما ركب نوح السفينة زاي شخصا لا يعرفه قال ما دخلك قالت  
 دخلت لا صيب قلوب اصحابك قال اخبر يا عدو الله قال ابليس حسنا اهلك من  
 الناس ما سألوك ثلث منهن ولا اخبرك بالثنتين فادى الله تعالى الى  
 نوح انه لا حاجة لك الى الثلاث مرة يُحدّثك بالثنتين قال يما اهلك الناس  
 وهم يكدن بافي الحسد وبالحسد لعنت وجعلت شيطانا رجيموا والحمر على ايجر آدم  
 الجنة كلها فاصيبت حاجتي منه بالحرس وقال عبد الرحمن بن زياد قيا ابليس  
 موسى فقال له موسى ما الذي اذ صنعك الا فسان استحوذت عليه قال اذا  
 اعجبت نفسه واستكثر عمله ومضى ذنوبه واحذث ثلاثا لا تتحل بامرأة لا تتحل لك

وَلَحْدَرَك

فانه ما خلا رجل يامره لا تحمل له الا كنت صاحبُه دون اصحابي حتى آفيتها  
 بها ولا تعاهد الله عهد الا وفيت به فانه ما عاهد الله احد عهدا الا كنت  
 صاحبُه دون اصحابي حتى احوّل بينه وبين الوفاة به ولا تخرجن صدقة  
 الا امضيتها فانه ما اخرج رجل صدقة لم يرضها الا كنت صاحبُه دون  
 اصحابي حتى احوّل بينه وبين الوفاة به انما ولي وهو يقول ويله ثلاثا علم  
 موسى ما يحذر به بني ادم واعلم ان من اراد محاربة الشيطان فليبتعد  
 عن الاسباب المقررة الى للعاصي كالخلوة بالاجنبية ومخالطة من لا يهتد  
 من الناس واطلاق البصر وليجاهد في كل شيء قال قيس بن الحجاج قالت  
 لي شيطاني دخلت فيك وانا مثل الجذرة وانا فيك اليوم مثل العصفور  
 قلت ولم قال تذيبني بكتاب الله فلحدوا اخواني من شيطانكم واستعينوا  
 عليه بدياتكم فانما يسعى في تخسير ميزانكم ويداب دائما في حصول هوانكم  
 ان ماجري له مع ابيكم في العبرة يكفيكم فلتكلموا خدعه في سيره وسيره  
 فالسعيد من وعظ بغيره شعرا

بينما المرأة لاهيا اذا تاملت	من يدللوت سالك لا يصد
خلف من كان همه هذه الدنيا	فاضحى من نيلها استمد
فجناها ان استعدت مستعلا	ليس من رده لمن نال يد
كم ادالت من اهلها واذالت	ذاجلال من نعمة لا تحدد
يدلته من طيب مغناه فقرا	عالماتما حوى ولم تغير جد
اين من كان ناعم الوجرا	ماله في نهاية الحسن ضد
قد يحماه نكراه حين حواه	وهي بغصم وكف وزند
وجفا فسه ان كان بزا	وصديق دان وتخب وجند

<p>وَأَسْتَوِي فِي الْبَلَدِ رَيْثِي وَمِرِّي س وَأَخِي بِالْأَمْرِ حُرٌّ وَعَبْدٌ</p>	<p>وَأَسْتَوِي فِي الْبَلَدِ رَيْثِي وَمِرِّي س وَأَخِي بِالْأَمْرِ حُرٌّ وَعَبْدٌ</p>
<p>مَا هَذَا السُّكُونُ لِمَنْ دَارَ الدَّوَارُ مَا هَذَا الْأَعْرَافُ لِمَنْ حَرَفَ جُرُفَ هَاشِرٍ أَمَّا تَلَمَّحْتُ أَبْصَارَ الْبَصَائِرِ مَا لِي بِهِ الْأَمْصَاتُ وَكَيْفَ أَثَرْتُ الرِّذَاشِلَ عَيْلِ لِلْفَاخِرِ أَنْ عَيْنَ اللَّيْلِ تَرَى الْآخِرَ أَمَانَتِ رَاحِلٍ عَنْ قَرِيبٍ وَسَاكِنِ بَيْتَانِ فِيهِ غَرِيبٌ فَخَلَّ مَخَالَةَ الدُّنْيَا وَانْطَقَ فِي طَلَاقِهَا وَاخْلَعَ خَلْعَ بَاطِلِهَا وَأَعْمَلَ فِي فِرَاقِهَا وَحَصَلَ لِلْفَنَاءِ كَفَنًا مِنَ الْعَمَلِ وَأَمْلَكَ سَمْعَ ذِكْرِ الْمَوْتِ عَلَى سَمْعِ الْأَمَلِ وَاتَّخَذَ رَاحِلَةً تَشُدُّ عَلَيْهَا رَحْلَ الرَّحِيلِ وَكُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ وَتَذْكُرُ أَخْلَاقَهَا كَيْفَ تَحُلَّتْ عَنْهُمْ وَتُلْعَقُ مَوَاصِلَهُمْ كَيْفَ انْفَصَلَتْ عَنْهُمْ وَأَعْلَمَ حَوَارِكَ بِقُرْبِ التَّقَرُّقِ وَوَحَّدَتْ أَعْضَاءَكَ خَبَرَ التَّمَرُّقِ وَأَبَاكَ عَلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَكِيَ الْغَيْرُ لِيَكُنْ جُلَّ اسْفَاكَ عَلَى حَرَمَانِ الْخَيْرِ شَعْرًا</p>	<p>مَا هَذَا السُّكُونُ لِمَنْ دَارَ الدَّوَارُ مَا هَذَا الْأَعْرَافُ لِمَنْ حَرَفَ جُرُفَ هَاشِرٍ أَمَّا تَلَمَّحْتُ أَبْصَارَ الْبَصَائِرِ مَا لِي بِهِ الْأَمْصَاتُ وَكَيْفَ أَثَرْتُ الرِّذَاشِلَ عَيْلِ لِلْفَاخِرِ أَنْ عَيْنَ اللَّيْلِ تَرَى الْآخِرَ أَمَانَتِ رَاحِلٍ عَنْ قَرِيبٍ وَسَاكِنِ بَيْتَانِ فِيهِ غَرِيبٌ فَخَلَّ مَخَالَةَ الدُّنْيَا وَانْطَقَ فِي طَلَاقِهَا وَاخْلَعَ خَلْعَ بَاطِلِهَا وَأَعْمَلَ فِي فِرَاقِهَا وَحَصَلَ لِلْفَنَاءِ كَفَنًا مِنَ الْعَمَلِ وَأَمْلَكَ سَمْعَ ذِكْرِ الْمَوْتِ عَلَى سَمْعِ الْأَمَلِ وَاتَّخَذَ رَاحِلَةً تَشُدُّ عَلَيْهَا رَحْلَ الرَّحِيلِ وَكُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ وَتَذْكُرُ أَخْلَاقَهَا كَيْفَ تَحُلَّتْ عَنْهُمْ وَتُلْعَقُ مَوَاصِلَهُمْ كَيْفَ انْفَصَلَتْ عَنْهُمْ وَأَعْلَمَ حَوَارِكَ بِقُرْبِ التَّقَرُّقِ وَوَحَّدَتْ أَعْضَاءَكَ خَبَرَ التَّمَرُّقِ وَأَبَاكَ عَلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَكِيَ الْغَيْرُ لِيَكُنْ جُلَّ اسْفَاكَ عَلَى حَرَمَانِ الْخَيْرِ شَعْرًا</p>
<p>دَعُو مُقَلَّةَ تَدْرِي غَلَامٍ تَوَدُّعٍ هُوَ يَقُولُونَ الَّذِي لَيْسَ تَتَمَعُّ أَيْنَ حَصَاةُ الْقَلْبِ مِنْهُ تَصْلَعُ</p>	<p>يَقُولُونَ قَبْلَ الْبَيْنِ عَيْنَاكَ تَدْمَعُ تَرَى بِالْغَوَى الْأَمْرَ الَّذِي لَا تَرَوْنَهُ وَدَوْرَ انْصِدَاعِ الشَّمْلِ لَوْ لِي مَعُونَةٌ</p>
<p>كَأَنْتِ رَابِعَةٌ تَقُولُ لِسُفْيَانٍ إِنَّمَا أَنْتِ أَيَّامٌ مَعْدُودَةٌ فَإِذَا ذَهَبَ يَوْمٌ ذَهَبَ بَعْضُكَ وَيُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ الْبَعْضُ إِنْ يَذْهَبِ الْكُلُّ وَكَأَنْتِ تَبْكِي حَتَّى يُسْمَعَ وَقَعَ دَمُوعُهَا عَلَى الْبُورَارِيِّ وَكَأَنْتِ إِذَا ذُكِرَتِ لِلْوَيْتِ انْتَقَضَتْ وَكَانَ مَوْضِعُ بَيْحُودِهَا كَهَيْئَةِ الْمَاءِ الْمُسْتَنْقَعِ مِنْ دَمُوعِهَا وَكَأَنْتِ تَقُولُ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلَةٍ صَدَقَ فِي قَوْلِي اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَقِيلَ لَهَا هَلْ عَمِلْتَ عَمَلًا تَرَيْنَ أَنَّهُ يُقْبَلُ مِنْكَ قَالَ لَا أَسْكُنُ فَخَوْفِي أَنْ يَرُدَّ عَلَيَّ وَكَانَ سُفْيَانُ يَقُولُ هَلُمُّوا إِلَى الْمَوْدَةِ الَّتِي لَا أَجِدُ مِنْ اسْتَرْجَاءٍ إِلَيْهِ إِذَا فَارَقْتُمَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَقَالَ وَاحْزَنَاهُ فَقَالَتْ لَا تَكْذِبْ قُلْ وَاقْلَهُ حَزَنَاهُ وَلَوْ كُنْتُ عَزَزْنَا مَا أَهْمَاكَ الْعَيْشُ وَرُوحِي عَنْ عِبْدَةِ بِنْتِ بَوَالِي</p>	<p>كَأَنْتِ رَابِعَةٌ تَقُولُ لِسُفْيَانٍ إِنَّمَا أَنْتِ أَيَّامٌ مَعْدُودَةٌ فَإِذَا ذَهَبَ يَوْمٌ ذَهَبَ بَعْضُكَ وَيُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ الْبَعْضُ إِنْ يَذْهَبِ الْكُلُّ وَكَأَنْتِ تَبْكِي حَتَّى يُسْمَعَ وَقَعَ دَمُوعُهَا عَلَى الْبُورَارِيِّ وَكَأَنْتِ إِذَا ذُكِرَتِ لِلْوَيْتِ انْتَقَضَتْ وَكَانَ مَوْضِعُ بَيْحُودِهَا كَهَيْئَةِ الْمَاءِ الْمُسْتَنْقَعِ مِنْ دَمُوعِهَا وَكَأَنْتِ تَقُولُ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلَةٍ صَدَقَ فِي قَوْلِي اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَقِيلَ لَهَا هَلْ عَمِلْتَ عَمَلًا تَرَيْنَ أَنَّهُ يُقْبَلُ مِنْكَ قَالَ لَا أَسْكُنُ فَخَوْفِي أَنْ يَرُدَّ عَلَيَّ وَكَانَ سُفْيَانُ يَقُولُ هَلُمُّوا إِلَى الْمَوْدَةِ الَّتِي لَا أَجِدُ مِنْ اسْتَرْجَاءٍ إِلَيْهِ إِذَا فَارَقْتُمَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَقَالَ وَاحْزَنَاهُ فَقَالَتْ لَا تَكْذِبْ قُلْ وَاقْلَهُ حَزَنَاهُ وَلَوْ كُنْتُ عَزَزْنَا مَا أَهْمَاكَ الْعَيْشُ وَرُوحِي عَنْ عِبْدَةِ بِنْتِ بَوَالِي</p>

وكانت من خيار اماء الله تخدم رابعة قالت كانت رابعة تصلي الليل كله فلما  
 طلع الفجر جمعت في مصلاها جمعة خفيفة حتى يضر الفجر فكنت اسمعها تقول  
 اذا وثبت من مرقد هادهي ترعد يا نفس كم تنامين والى كم تقومين يوشك  
 ان تنامي نومة لا تقومين منها الا لصرخة يوم النشور قالت فكان هذا ايامها  
 دهرها حتى ماتت فلما حضرتها الوفاة دعاني فقالت يا عبدة لا تؤذني  
 بموتي احدا وكفني في جنتي هذه جنة من شعركانت تقوم فيها اذا هذلت  
 العيون قالت فلففتها في تلك الحبة وخار صوف كانت تلبسه قالت عبدة  
 رايتها بعد ذلك بسنة او نحوها في منامي عليها حلة من استبرق خضراء  
 وخمار من سندس اخضر لمار شيئا قط احسن منه فقلت يا رابعة ما  
 فعلت الحبة التي كففتها فيها والخمار الصوف فقلت والله نزع عني ولبثت  
 به هذا الذي تربينه علي وطويت اكفاني وختم عليها وفتحت في عليتين  
 ليكمل لي بها ثوبا يوم القيمة قالت فقلت لها لكانت تعملين ايام الدنيا  
 فقالت وما هذا عند ما رايت من كرامة الله تعالى لا وليا له قالت قلت فما  
 فعلت عبدة بنت ابي كلاب فقلت هيها هيها سبقتنا والله الى الدار الجاهية  
العل قلت وكيف وقد كنت عند الناس اكبر منها قالت انها لم تكن تبالي على  
 اي حال اصبحت من الدنيا فامست قالت فقلت فافعل ابوما لك تعني ضيغما  
 العابد قالت يزور الله عز وجل متى شاء قلت فافعل بشر ان منصور قالت بئح  
 بئح اعطي الله فوق ما كان يؤمل قلت فمريني بما اتقرب به الى الله عز وجل قالت  
 عليك بكثرة ذكره يؤتيك ان تعطي بئح بئح في ذلك في قديرك **شغرا**

تناثر عري من يدي لا ادري

ولما تاهب للمعادي فما غدري

العمي في هلاكيان على عري

اذ كنت قد جاوزت خمسين حجة

**فصل في قوله تعالى وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْآيَاتِ** اي من اخبار الامم  
 للكذبة في القرآن ما فيه من جرد اي منعظ ومنتهى حكمة بالغتها فانعنى  
 التذنب قال المفسرون المراد به قد جاءهم القرآن وهو حكمة تامة قد بلغت  
 الغاية فما تعنى التذنب اذا المراد منوافقون عنهم يوم يذبح الداعي وهو اسرا فيل  
 عليه السلام الى شيء نكر اي منكر تنكره النفوس لشدة ته وهو بحساب خُشعا  
 ابصارهم قال المفسرون المعنى ان ابصارهم ذليلة خاشعة عند رؤية  
 العذاب يخرجون من الاجداث اي القبور كأنهم جراد منتشر لان الجراد  
 لاجهة له يقصد هاهنا وبداي يختلف بعضه في بعض فهم يخرجون فرجين ليس  
 لاحد منهم جهة يقصدها مهطعين الى الداعي مُسرعين اليه يقول الكافرون  
 هذا يوم عسير اي صعب بعد عنهم جميعهم وانصارهم ووثقلت على ظهورهم  
 اوزارهم فلورايهم وقد اجذب متاههم خُشعا ابصارهم واستعبدوا حول  
 جهنم قراهم وظلوا وما ينشئ فرارهم وكلما تصاعدت حسراتهم زقرت نارهم  
 يكفهم بين الخلائق عارهم وقد حطت اقدارهم وتولتهم اقدارهم واعتذروا  
 فلم يُنصَح اعتذارهم لقد فضضتهم والله اسرارهم واشبهوا اعلانهم واسرارهم  
 ومساءت والله اخبارهم اين مدحهم اين ذمهم اين نوقمهم اين عشارهم  
 اين عزائمهم اين مكارهم اين جئاتهم اين انهارهم اين دهرهم اين دينارهم  
 اين مرجانهم اين اجمارهم اين غضبهم اين نفارهم بالمقامع تضريل ذبارهم  
 يكفهم لان ابليس جارهم يخرجون من الاجداث طالما اسداهم البطون عاث  
 فلورايهم في القبور بعد ثلاث واعظم من ذلك الاعمال الخبايا بما اتقى لهم  
 بطول اللبث حتى اخرجوا من الاجداث عراة بعد الثياب واللائث وشقوا  
 باجمعوهم فاز اللواتي يستحبون عطاشا والبطنون غراث يستويث احدهم

اي جياح

فلا يغاث ؛ كيف لا وقد غضب المستغاث ؛ أفندتهم من المحسرات كانها  
ثمات ؛ اسبابهم كلها مقطوعة رثا ؛ اما تسمعون هذا يا شيوخ يا أحداث  
اما تخافون ما سيطري من الامور والاحداث ؛ انا نمون انتم انتم والله في  
اضغاث ؛ واعجبا الاجسام ذكرو وعقول انا ؛ قال احمد بن حنبل لو  
وصل اهل القبور الى ما وصلنا لم يدخل النار منهم احد لو قيل لهم انتموا من  
ذنوبكم ما شئتم وزيدوا في حسناتكم ما شئتم لمواذنبهم وزادوا في حسناتهم  
اضغاثا وقد اعطينا نحن ذلك وما نعتهم يستطيع الرجل ان يهدى مخطايا  
سبعين سنة في ساعة واحدة وكتب الحسن البصري الى عمر بن عبد العزيز  
اما بعد فان الهول الاعظم ومفطعات الامور امامك لم تقطع منها شيئا بعد  
ولا بد والله من معاينتها اما بالسلامة واما بالعطب ومن تفكر في العبر ونظر  
في الغير علم ان الادعي يغني ببقائه وليتقم بسلامته ويؤتي من ماله وما  
اجتمع لاحد املة ؛ الا اسرع في تفريقه اجله ؛ ومن تصور رجيله ؛ اختار  
غير اختيار اليوم ومن بعدت همته لم يرض يدون ومن استشعر الحساب  
تنقصت لذته ؛ ومن أضغ الى هاتف الانذار سمع صوت المؤذن بالرحيل ؛  
ومن زار القبور بفكره ؛ علم ما ند مواعيل املة ؛ وتأسفوا على فوته وتيقن

انه غدى عندهم شعرا

قصر بيد نياك الامل	من قبل ادراك الاجل
فلترحلن كمثل من	قد كان قبلك وارحل
واخذ زوقه في غيد	عند الحساب من النجل
وقد عرفت بها اقترفت	من المخطايا والزلل
قللى من هذا الفتور	ورذا التواني والكلل



قوله تعالى يقول الكافرون هذا يوم غيرهم لو رأيت الفاجر يومئذ قد  
 أيسر وعمل بعد الاطلاق وحسن وقيل في وثارج للتقون خير يقول  
 الكافرون هذا يوم غيرهم عرض على العاصي ما كتب وسطره وذلك المتجبر  
 للبطر ودولوانه عاد كما فطره من غني يومئذ معتقره كمتكبر قد نل  
 وحقره كمتنعم عيشه فمقره كدمع غزير مسائل منهمر بمكي بخالفته وأمره  
 ليته صار نسيا منسيا فاذكره أو لطف كان ينام بطرا قد مهره ولستور على  
 ذنوبه قد شهره صبا والله يومئذ من سكره وضح فكره من كان لا يفكره فيمن  
 بين يديه هذا اليوم انتبه واعتذر وأليس لباس الخائف ورداء المحذر  
 وشتر في طريق التوبة ولجته وسر وانضغ لمولاك فانه عند القلب المتكسر  
 اللهم احسن الخالفة والعصيان ووقفنا اطاعتك وعافنا من الخذلان  
 وتولنا بحسن وعانتك يا كريم يلسان واغفر لنا ولوالدينا  
 ولجميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين امين

### الجلس السبعون في التحذير من الغرور

الحمد لله الذي البس للمتقين لباس التقوى وتولى حفظ بلبهم والنس  
 العارفين انفسا مخلوا فاشتغلوا بهم وكان مع الصابرين لطيفا ناطقا طيب  
 مجلسهم وابتمت محراب الفصل فعاد قتهم كخبرهم في معارضه مسيلة  
 فكان في المعارضه من انجسهم فكادوا بالغوا فاصبح ابو جهم من انجسهم  
 فرماه كل اللعادين على الدين فعادت عليهم آسهم اقومهم في قلبهم وصالهم  
 في القلب على وجوههم ورؤهم ولقد كانوا يعرفون اصله ونسبه و  
 انه من انفسهم منذ نشأ فيهم وكيفهم لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم



رسولاً من انفسهم؛ فوصلى الله عليه وعلى صاحبه ابى بكره الذي كان في  
 الانقياد من اسلمهم؛ وعلى عمر قاهر الاكاسرة على شدة شوهم؛ وعلى  
 عثمان الذي هو من ارفقهم واكيسهم؛ وعلى علي محبوب اهل السنة ومقدسهم  
 وعلى سائر آل واصحابه المجاهدين للكفار والملاحين لرجسهم؛ وسلم تسليماً  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ قَمَنَ يُشِيرُ  
 اللَّهُ أَنْ تَهْدِيَهُ تَشْرِحَ صَدْرُهُ لِلْمُسْلِمِ قِيلَ فَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ يَدْخُلُ النُّورُ فِي  
 قَلْبِهِ فَيَنْفَعُ لَهُ قِيلَ وَمَا لِمَا ذَلِكَ قَالَ التَّجَافَى عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَالانْسَابَةَ إِلَى  
 دَارِ الْخُلُودِ وَالِاسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نَزْوِهِ وَعَلِمَ انَّ الْقَلْبَ إِذَا اسْتَنَارَ  
 بِالْعِلْمِ أَبْصَرَ طَرِيقَ الْهُدَى وَإِذَا قَلَّ نُورُهُ تَبْهَرَجَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ فَانْتَهَزَ بِأَمْرِ يَطْنُهُ  
 صَوَابُ الْوَلَيْسَ بِهِ فَالْغُرُورُ جَهْلٌ بِالشَّيْءِ وَقُلُوبُ الْإِنْسَانِ الْإِبْرَامِيَّةُ إِلَى  
 طَبْعِهِ فَيَمْنَعُهُ الْهَوَى عَنْ تَلَمُّعِ الْهُدَى فَيَقِفُ مَعَ شُبُهَةِ تَوَاقُقِ هَوَاهُ فَهَذَا هُوَ  
 الْغُرُورُ وَالْغُرُورُ نَزِيدٌ وَيَنْقُصُ وَاشْتَدَّ النَّاسُ غُرُورَ الْكُفَّارِ وَهُمْ عَلَى طَبَقَاتٍ  
 فَعِنْتُمْ مِنْ غَلَبِ الْخَمْسِ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا مَا هِيَ الْأَحْيَالُ تَنَا الذَّنِّيَا نَمُوتُ وَنُحْيَى وَمَا  
 يَهْلِكُنَا إِلَّا الذَّمُّ وَمِنْهُمْ مَنْ اعْتَقَدَ وَجُودَ الصَّانِعِ وَادَّعَى مَعَهُ شَرِيكَ  
 جَبْرِيّاً عَلَى عَادَةِ الْأَسْلَافِ مِنْ غَيْرِ بَحْثٍ عَنْ دَلِيلٍ وَمِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ صِحَّةً  
 دِينَهُ قَبْلَ النَّفْسِ فَلَمْ يَلْتَمِثْ إِلَى النَّاسِ وَادَّعَى اسْتِحْلَاطَهُ كَالْيَهُودِ وَالْمُحَاجَّةِ  
 تَدْعُو إِلَى بَيَانِ اغْتِرَارِ الْمُسْلِمِ لِيُخَذَرَ فَلَا يُطِيلُ بِذِكْرِ الْكُفَّارِ فَلِلْمُسْلِمِ الْغُرُورُ  
 طَبَقَاتُهَا الطَّبَقَةُ الْأُولَى طَبَقَةُ الْعُلَمَاءِ وَهُمْ قَوْمٌ أَحْكَمُوا الْعِلْمَ وَ  
 تَرَكُوا الْعَمَلَ بِهِ ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ حَقَّقُوا الشَّرِيعَةَ فَالْهَمُّ عِنْدَ اللَّهِ قَدْ  
 وَلَوْ حَقَّقُوا النَّظَرَ لَعَلِمُوا أَنَّ الْعِلْمَ لَا يُبْرَادُ إِلَّا لِلْعَمَلِ وَكَانَ هُمْ يُرِيدُونَ  
 مِنَ الْمُنْجَةِ عَلَيْهِمْ وَمِنْهُمْ قَوْمٌ أَحْكَمُوا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يُصِلُوا

الصفات الباطنة المذمومة من الكبر والمحمد والرياء ولم يدروا ان هذه  
شغل تعمل في بيت القلب فتهرق مواطن المعرفة ومن العلماء قو  
سليموا من هذه الآفات لكنهم في خدمة الهوى من حيث لا يعلمون  
فهم يصنعون ويتكلمون ومرارهم ذكرهم بذلك ومدحهم وكثرة اتباعهم  
وهذه الآفة من خبايا النفوس لا يقطن لها الا الاكياس للطبقة الثانية  
طبقة العباد فمنهم من حقق التعبد الا انه يرى نفسه فهو مغرور بذلك  
ومنهم من ترك كثير من الفرائض شغلا بالتوافل فمنهم من يدركه  
الوسواس في الماء الطاهر ولا يدركه الوسواس في تناول الشبهة من المال  
ومنهم من يزوسوس في نية الصلاة ثم يترك قلبه في باقيها يسرح في  
العفلات ومنهم من يكثر التلاوة ولا يعمل بما يتلوا ومنهم من يصوم  
ولا يحفظ من غيبته ومنهم من يخرج الى الحج ولا يخرج من المظالم ولا  
ينظر في نفقته ومنهم من يجاور بمكة وينسى الحرمة ومنهم من يامر  
بالمعروف وينسى نفسه ومنهم من يزهو في المال وهو راغب في الرياسة  
بالزهد ومنهم من يتخلق باخلاق الفقراء في صورتيابهم ومزجعا تهم  
ويترك اخلاقهم الباطنة فيشبع من الشهوات وينام الليل ولا يعرف لوجبات  
الشرع **الطبعة الثالثة** ارباب الاموال فمنهم قوم يحزنون على  
هنة المساجد والمدارس ويكتبون اسماءهم عليها فيخذلوا ومن اراد  
وجه الله تعالى لم يبال بذكر الخلق ومنهم قوم يتصدقون ولكن في الحافل  
ويطون من مادية الشكر واقشاء المعروف ومنهم من يخرج الزكاة الى من  
يخدمه او ينفعه بامر ومنهم من يكثر الحج ويترك جيرانه جيرانا ومنهم  
قوم يجمعون المال ويحلقون بلعراجه ثم يشتغلون بالعبادات البدنية التي

لا محتاج إلى نفقة كالصيام والصلاة ولا يدرون أن جهاد النفس في الغل للهلاك  
أولى الطبقة الرابعة العوائم واغترارهم من وجوه فتنهم من يصلي  
كيف اتفق ولا يسأل عما يضيح الصلاة ويفسد هادمتهم من يواظب على  
النوافل كالترابيح ولا تكاد تجده في صلاة الجماعة ومنهم من يلازم  
محالس الوعظ ولا يعمل بما يسمع ولا ينتهي عن قبح ما يأتي كأن المقصود  
الحضور فقط ومنهم من يتنفل بالعبادات ويهمل الفرائض ومنهم  
من يقطع بالخير ويكثر التسليم مع معاملته بالنزاهة واستعمال الغش وربما  
صلح على والديه ولخذاعراض الناس وجمهور الناس قد اتكوا على العفو  
والحلم فهم مصرون على ذنوب فخطا يا فاذكرت لهم العقوبة قالوا هو  
كريم وينسون أنه شديد العقاب ومنهم أقوام يستحلون المعصية لموافقة الهوى  
ويضمرون أئناس تنوب ويسوقون بالتوبة وفي العصاة من يفتتر بفعل  
خير يعمل به فربما تصدق أو ستم وظن أن هذا يقاوم ذنوبه ومن المغترين  
من يفتره صلاح أبائهم فربما قال الشريف لي يشفع لي ولا يدري أن أباه فاضل  
بالتقوى وكان مع التقوى خائفا ومن أين له أن يشفع له أو ما سمع قوله  
تعالى ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وفي الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال يا فاطمة لا اغني عنك من الله شيئا فأنا عاقل من عمل على المحرم  
ولخذل الأحوط فمن تأمل العلم وتصفحها وشاور العقل دلّه على المحرم فسليم  
من الاغترار والله الموفق **شعرا**

وانت توفى حشر نفس لهو اجر

له في سياق الموت يوما بما جاز

فيسقط عنك تكا بك للهوى

كانك لم تدفن حيماء ولو تكن

أيها العاصي تفكر في غم قد مضى كثيره وفي قدم ما يزيل تعبيرة

وفي هوى قد هوى اسيره وفي قلب مشتت قد قل نظيره ثم تفكر في صحيفه  
قد اسودت وفي نفس كلما ائتمت صدت وفي كف المنايا قد تشرمت  
وامتدت وفي ذنوب ما تحصي لو عدت يا ذا هباني شططه يا واقفا  
مع غلطه يا متعزضا العقوبة الاله وخطيه يا من لا يفرق بين صحيح النعم  
وسقطه يا ماله عبرة بقرطه هلا باد عمره في جميع لقطه هلا  
عكبا متاع الرحيل في سقطه يا اخذ رمن سيف في يد مختارطه كلا  
لومحى لا تعظ يا شرفه اللوم وامتعض لكن قلبه في غاية الغلظ لا  
يلتفت الى من لام ولا من وعظ شعرا

الى مسمى النفس ما الاتاه وتذكر عيشا لم يقدر ما قصرا

وقد قالت النبعون لله والهورى ادعالي الويرى فاذا هبنا حيث شئنا

يا مبادرا بالقبايح مهتد عندك يا مواصلا بفض الهوى جانب فلدك يا عاديما  
للزل تدبر امرك يا ان اشرت صحبة المتقين فامرح صدرك يا وان اجبت  
حلاوة العواقب فاستعمل صبرك **كان** ابو مسلم الخولاني كثير التعبد  
والصوم فقيل له لو ارحمت نفسك قليلا فقال قد ابصرت الغاية وان الخيل  
لا تجري الغايات وهي بدن اما تجري وهي ضمير بين ايدينا اياما لها نعمل  
وقال ابو الجوال المغربي كنت ببنت المقدس جالسا اذا قد طلع شابت  
والضبيان حوله يرمونه بالحجارة ويقولون مجنون قد دخل المسجد وجعل  
ينادي اللهم ارحمني من هذه الذار فقلت له هذا كلام حكيم فقال ليس بي  
جنون وولق يا انا بلبي شوق وقلق يا شقا انشأ بقود شعرا

هجرت الورى في حب من جاد بالنعم وعفت الكرى شوقا اليه فلم انعم

ومؤقت هري بالجنون عن الورى لا كتم ما بي من هواه فما انكتم

<p>فان قيل مجنون فقد جنى الهوى وحرمه روح الانس فخذ من الظلم فقلت لطرفي اقصم العذر فاحتشم ولخيرهم ان الهوى يورث السقم وقرب مزارى فيك يا سائر النسا</p>	<p>فان قيل مجنون فقد جنى الهوى وحرمه روح الانس فخذ من الظلم فقلت لامني الواشون فيك جهالتهم فعايبهم طريفي بغير تركهم فما المحلم يا ذا المن لا تبعدني</p>
<p>فقلت له احسنت لقد غلط من سماك مجنوناً ففطر لي وبكى ثم قال اولا تسألني عن القوم كيف وصلوا فاتصلوا فقلت بلى اخبرني فقال طهروا له الاخلاق وورضوا منه بيسيرا لا رفاق وهاهنا من محبته في الافاق و تذروا بالصدق وارقدوا بالاشفاق ويا عوا العاجل الفاني بالاجل الباقي وركضوا في ميادين السباق وشمروا تشمير الجهابذة المحدثا وحق اتصلوا بالواحد المخلوق فتزودهم في الشواهد وغيثهم عن الخلائق و لا تؤثروهم دار ولا يقر لهم قرار فالنظر اليهم اعتبار وحببتهم افتقار وهم صفوة الابرار مدحهم الجسار ووصفهم النبي المختاران حضروا لم يعزفوا وان غابوا لم يفقدوا وان ما قوام يشهد وانما انشأ يقول</p>	
<p style="text-align: center;">شعر</p>	
<p>من الورى تسري الى الحق وارض بما يجري من السرزق فاقة المؤمنين في النطق شماهل السبق للسبق وخيرة الله من الخلق</p>	<p>كن من جميع المخلوق مستوحشا واصبر فبالصبر تنال الملقى عاحذر من النطق واخاته وحذر في السير من كتمان اولئك الصفوة من سما</p>
<p>قال فانسيك الله نيل عند حديثه ثم ولّى هاربا فانما ستاف عليه اخواني</p>	

انتبهوا من رقبات الاعمار؛ واتقوا الخطات الاعمار؛ وقاطعوا الكسل  
فقد قطع الاعذار؛ العمر نبيذ وهو نبيذ؛ فأقصر واعن التقصير؛ في  
العمر القصير؛ حذار حذار؛ قبل عدم الفرار؛ ايها الشيوخ ان الحصاد  
ايها الكهون قرب الجذاذ؛ ايها الشباب كرجد انزع جراد شعرا

وحد ثنتك الليالي ان تيمتها	تفريق ملجمتها فاسمع الخبرا
وكن على حذر منها فقد نصحت	وانظر اليها ترى في صرفها العبرا
فهل يابيت جديد الم بعد خلقا	وهل سمعت بصفوله يصير كدرا

فصل في قوله تعالى واضرب لهم مثل الحنوة الدنيا المعنى اضرب  
هذا المثل لشرعة نفاذها؛ وعجلة ذهابها؛ وتصرف احوالها؛ كماء  
انزلناه من السماء وهو المطر فاختلط به نبات الارض اي المقتدر  
للنبات وكثر بالمطر؛ فأصبح هشيما قال ابن قتيبة المشيم هو البت للنفث  
كذروة الرياح اي تنسفه وكان الله على كل شئ قاعدا المات  
والبتون زينة الحنوة الدنيا اي مائتتين به في الدنيا اما لا ينفع  
في الآخرة والباقيات الصالحات هي سجن الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر  
خير عند ربك ثوابا ايل فضل جنه وخيرا ملا اي خير مما يؤملون ويوم نيل الجبال  
قال ابن عباس قسير الجبال على وجه الارض كما يسير السحاب في الدنيا  
ثم تكبر وتسمى الارض بازرة اي ظاهرة ليس عليها من جبل او شجر او  
ماء وتسمى لهم يعني الخلائق كلهم فانه نادر زاي فلم يخلف منج احدا  
وعرضوا على ربك صغارا لقد جئتمونا ككم مخلوقا كذا اول مرة اية حفاة  
عرا لا مال ولا اهل ولا ولد بل رعمتم ان تن تجعل لكم موعدا للبعث  
والجنه وجميع الكتاب المراد به كتب الاعمال وتسمى المحرمين مشفقين اية

خائفين مما فيه من الاعمال السيئة وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا  
يُعَدُّ رُصِيفَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا نَحْصَاهَا وَالمراد صغارا لا موزونة لمرادها ومنه  
احصاها اثبتها شعر

لما صرنا الى الخداعة لئلا  
ازال ذلك من آثافها الشمس  
توازن للضب صارت في الثرى بها  
شينا فلم تبق ابدانا ولا قصنا

نهوى الحيوة ولو صحت سزا منا  
لو علمنا علمت ثم المجبال به  
ان الشوصل لقي كانت بجلتها  
عقمتهم حاد ثاث غير قبية

الدنيا كذبات توجه فيه الضلال ؛ فقال زارعه له الغيث في المساء  
والضباح ؛ وهبت نسيم الجنوب واقبل الزعد له اضطراب ؛ وصياح ؛  
فجادة فلكاده ونفع ذلك السباح ؛ فقبتم الروض تبسم المحبين غدا مزاح ؛  
فلما تظاهرة وانتظر به الارباع ؛ هبت عليه مصرع الهلاك ودامت بالحلح  
فاصبح هشيما تذروه الرياح ؛ يامن ضيع في المعاصي عمره ؛ يامن غلبت على  
قلبه الشكره ؛ يامن لا تصفو في الآخرة عنده فكره ؛ ويحك تنرد للسفرك  
فقد بقي القليل فتاهب لنزول الحفرة ؛ ثم تقوم مبنيًا بالقدرة ؛ وتختصر  
الحساب في الحضرة ؛ وقال عن الخطرة والنظرة ؛ وحيدا لاجمع ولا كثرة  
فقير لا تملك ذرة ؛ والعين كالعين في مرة العبرة ؛ والمعاتب يوم المعايمة  
مرة ؛ والفقر شديد ولا ساعة العسرة ؛ لقد جئتونا كما خلقناكم اول مرة ؛  
قال النحس ينفضون التراب ؛ فزال الشك والارتياح ؛ وذلت للاهوال  
الرقاب ؛ وحادت العقول والالباب ؛ وحضر الميزان والحساب ؛ وتميز  
الخطا من الصواب ؛ وقوي على المعاصين العتاب ؛ فالحاضر منهم بالحزن قد  
غاب ؛ وكيف والنار الماتية ؛ والسؤال دقيق والاجواب ؛ والمحكم رب الارباب ؛



وَوَضِعَ الْكِتَابَ ۚ كِتَابٌ يَنْطِقُ بِمَا جَرَى شَفَاها ۚ كِتَابٌ عَرَفَ بِصِفَاتِ الْأَعْمَالِ  
وَحَوَاهَا ۚ تَعْرِضُ خَائِنَةً الْأَعْيُنَ عَلَى مَنْ قَدَرَاهَا ۚ وَخَافِيَةُ الصُّدُورِ  
صَلَجُهَا الْخَفَاها ۚ فَيَجَازِيهِ بِالذِّمَّةِ مِنَ الْخَيْرِ وَلَا يَنْسَاهَا ۚ سُبْحَانَ مَنْ  
قَدَّرَ الْأُمُورَ وَامْضَاهَا ۚ وَاسْخَطَ الْنفُوسَ تَقْدِيرُهُ وَارْضَاهَا ۚ وَاحْضَرُ زُمرَ  
الْمُتَّقِينَ شَفَعْنَاهَا ۚ زُرْعُوا جَنَّاتِ الْيَقِينِ فَالْتَقِطُوا جَنَاهَا ۚ فَأَمَّا زُمرُ الْمُجْرِمِينَ  
فَالنَّارُ مَا دَوَاهَا ۚ تَسْتَعْيِثُ عَطْشًا وَلَوْ رَجِمَهَا سِقَاهَا ۚ الْفُصْلَيْنِ ثَرَاهُ وَالزُّمُورِ  
مَرَلَهَا ۚ عُرِضَتْ عَلَيْهَا ذُنُوبٌ قَدْ وَصَفَهَا الْكِتَابُ وَمَتَاهَا ۚ فَاسْتَعَاثَتْ فَمَا  
أُجِيبَتْ ۚ كَمَا لَمْ يُجِبْ مَنْ نَادَاهَا ۚ يَا دِيلَتُنَا لِمَا هَذَا الْكِتَابُ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا  
كَبِيرَةً إِلَّا احْصَاهَا اللَّهُ ثُمَّ وَفَّقَنَا الصَّالِحِ الْأَعْمَالِ ۚ وَنَجَّتُنَا مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ  
وَالْأَيْمَانِ الْفَرَجِ الْكَبِيرِ يَوْمَ الرَّجْفِ وَالزَّلْزَالِ ۚ وَاعْفُ رِنَا وَلَوْلَا دِيْنَا لِمَجْمُوعِ الْمُسْلِمِينَ  
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ

## الْمَجْلِسُ الْحَادِي وَالسَّبْعُونَ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ

الحمد لله العالم بالمرء وما يُحِبُّ ۚ وما يُعْرِضُ فِي الْقَلْبِ وَمَا يَهَيِّئُ ۚ سَامِعَ  
صَوْتِ الْهَيْفِ بِكَيِّ ۚ وَيَحْنُ ۚ قَدْ رَلَّ كَلَامِي الْأَجَلَ وَالسِّنَّ ۚ وَعَظَّ فَرْجِي  
فَأَزْعَجَ الْمُطْمَئِنِّ ۚ وَخُوفَ الْمُجِيرِ مَنْ قَدْ أَلْفَ الْكَرْنَ ۚ أَحْمَدُهُ لِمَا مَلَأَ أَوْزُنَ  
زَيْلٍ ۚ وَأَقْرَبَ تَوْحِيدَهُ أَقْرَأَ عَبْدِي قِرْنَ ۚ وَأَصْلِي عَلَى رَسُولِهِ الْمُبْعُوثِ إِلَى الْأَنْسِ  
وَالْبَحْنِ ۚ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَلَاحِهِ ابْنِي بَكْرٍ ثَلَاثِينَ فِي الْحَيَاةِ الظُّلُمَاتِ  
وَالسَّنِّ ۚ وَعَلَى عَمْرِو الْفَارُوقِ الَّذِي خَصَّصَتْ لَهُ رَقَابَ الْمُلُوكِ وَدِرْنَ ۚ وَعَلَى عُثْمَانَ  
الْمَقْتُولِ ظَلَمًا وَمَا لِحِقْ ۚ وَعَلَى عَلِيٍّ وَلَا أَظْهَرَ مِنْ حُبِّهِ عَشْرَ مَا أُجِرْنَ ۚ وَعَلَى جَمِيعِ آلِهِ  
وَإِصْحَابِهِ الشَّابِغِينَ مِنْهُمْ وَالْكَهْلَ وَالسَّنَّ ۚ وَسَلَامٌ تَسْلِيًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

من عن الزمان وعواض  
الفتن في التعلل وعن  
جلها وان كان الهدى بها  
فما عليك الا تتبع كتابنا  
واسمع يا طير الله اسلم  
ولا تناولوا النملين  
والق في



لهم في الشقة على الزمان  
والنوع منك حتى يكون  
منهم من يراهم و  
فهم في ما يهمل  
الاحسان بهم والشفقة  
عليهم والرفق بهم والاعتناء  
بصالحهم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هادم اللذات اعلموا  
 اخواني انه جدر يمين بين يديه الموت ان يكثر ذكره وان يعد نفسه من  
 الموتى لان كل آت قريب ؕ ثم ان الناس في ذكر الموت على ضربين احدهما  
 اهل الغفلة فمنهم من لا يذكره فان عرض له ذكره صرف ذلك عن قلبه  
 ومنهم من اذا عرض له ذكره حزن لفراق الدنيا ونقض البنية فهذا ان  
 دخلان في حزب الغافلين الجاهلين ؕ والثاني اهل اليقظة وهم مقتدون  
 للآخاف منه اما بالطبع واما ان لا يرضى عمله واما لانه باب الجزة  
 على الاعمال فان ادم كره الموت ؕ والتحليل كره الموت ؕ ومولى لطم عين ملك  
 الموت لكراهية الموت وكان داود عليه السلام اذا ذكر الموت والقيامة  
 بكى حتى تخلع اوصاله فاذا ذكر الرحمة رجعت اليه نفسه وكانت ابن  
 سيرين اذا ذكر الموت مات كل عضو منه على جدته ؕ وكان عمر بن عبد  
 العزيز اذا ذكر الموت اضطربت اوصاله وانتفضت انتفاض الظير وقد  
 كان في الصالحين من يغلب شوقه الى ربه على خوفه من الموت فهو ثمر الموت  
 لانه موعد لقاء الحبيب ؕ قال حذيفة عند الموت حبيب جاء على فاقة  
 لا افزع من ندم وفيهم من يكره الموت ليصحح العمل وفيهم من تخايل شدائد  
 الموت تقوي حذره فالشدة الأولى تقوى في حق الغافلين وهي مفارقة  
 المال والولد وهي خفيفة عند المتيقظين لاشتغالهم بها وهما الشدة الثانية  
 رزية الاعمال قال ابو جعفر محمد بن علي ليس من ميت الا ميل له عند  
 الموت اعماله المحسنة واعماله السيئة فيشخص للحسنة ويطرف عند  
 سيئاته ؕ وقال مجاهد ما من ميت الا غرض عليه جلساؤه ان كانوا افضل  
 ذكر وان كانوا اهل لهو والشدة الثالثة حسرات القوت حين لا يمكن الاستدراك

وروقهم  
 لصلواتك التسليم والحمد  
 بوظائف دعوات التوحيات  
 والاعمال التي سددت للسبلين  
 والذهب غيث قلوبهم والاف  
 والذهب غيث قلوبهم والاف  
 بينهم وبينهم على سعة  
 والمنة والمنة على سعة  
 وسواك سلاسلهم آرمين  
 الامم واجلهم في الدنيا  
 في المم في المم في المم  
 من التكرار على حذرك  
 حافظين على طاعتك  
 وانسين من صحتك  
 من اسدين من صحتك  
 الامم انفع من صحتك  
 المسلمين في الدنيا  
 واياهم من طول الدنيا  
 وحبنا في الدنيا  
 ليسالك المعجم د  
 اغفرنا

وهذه أشد شدة على المتيقظين؛ ويقال إن الميت يقول: لمالك الموت  
 أخري يوما فيقول: ذهبت الايام فيقول: اخري ساعة فيقول: ذهبت  
 للساعات؛ قال قتادة: والله ما يمتحن أن يرجع إلى اهل ولا عشيرة ولكن  
 يمتحن أن يرجع فيعمل بطاعة الله؛ والشدة الرابعة معاينة ملك الموت  
 وهي حالة عظيمة قال ابراهيم الخليل: لمالك الموت اني كيف تقبض  
 ارواح الكفار قال لا تطيق قال بل قال فاعرض فاعرض ثم نظر فاذا هو  
 برجل اسود ينال راسه السماء يخرج من فيه لهب النار فينشق على ابراهيم  
 فلما افاق قال لو لم يلق الكافر من البلاء والحزن الا صورته لكفى فاني  
 كيف تقبض ارواح المؤمنين قال اعرض فاعرض ثم التفت فاذا برجل  
 شاب احسن الناس وجها واطيبهم ريحا في ثياب بيض والشدة الخامسة  
 الم الموت روي ان موسى عليه السلام لما توفي قيل له كيف وجدت طم  
 للموت قال كسفت في جرة صوف فامثله قيل يا موسى لقد هون عليك  
 وقال شدائد ابن اوس لو ان الميت نشر فاحبر اهل الدنيا بالاموات ما  
 انتفعوا بعيش ولا لذ ولا بنوم وقال وهب لو ان المرء عرّف من عرّف الميت  
 قيم على اهل الارض لا وسعهم الكفا؛ ومثل الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى  
 ما بال الميت تنزع نفسه وهو ما كنت وابن آدم يضطرب من القرصة فقال  
 لان الملائكة توثقه والشدة السادسة رؤية المجرمين مواضعهم من النار  
 وخوف هذا كان يقلل الصالحين عند النزع فيستون كل شدة في جانبها  
 قال علي رضي الله عنه لا يخرج نفس ابن آدم حتى يعلم أين مصيره إلى الجنة  
 ام إلى النار؛ وبكى ابراهيم النخعي عند الموت ف قيل له ما يبكيك قال انتظر رسل  
 ربي إما إلى الجنة وإما إلى النار؛ والشدة السابعة أم الشدة أكد وهي مؤنة الخاتمة

تدبر من شدة في سماء الاف صورته بطريق من فير وسما بعد الحسب النار

هو

اعادنا الله منها بمته وكرمه وقدره وهابتيدين احدهما ان يغلب على القلب  
عند سكوت الموت وظهور احواله اما الشك واما الجحود فتخرج الروح في حالة  
غلبة تلك الاقوة فيلقى الله تعالى في حرب الكفار قال عبد العزيز بن  
ابي رقاد حضرت رجلا في النزع فجعلت اقول له قل لا اله الا الله فكان يقول  
فلما كان الخرد لك قلت له قل لا اله الا الله فقال كرتقول ابي كافر بما تقول  
ويفض علي ذلك فلما حضره ومالت امراته عن حاله فقالت كان مذل من خير  
فكان عبد العزيز يقول اتقوا الذنوب فانها هي اوقعته ١ والثاني ان يغلب  
على القلب حينئذ ينجب الذي لا يشهوا انها فتخرج الروح في حالة استغفار تلك  
الحال فيعني بذلك عن تدارك نلة او تغلب لطف الحق وذلك حجاب  
يجب الظرد عن التقرب بعد الممات وفي الحشر لان كل ميت يحشر على ما  
امات عليه شعرا

لا تأمن الموت في طرفي ولا نفس	ولو تمتعت بالجناب والحريم
واعلم بان سهر الموت نافذة	في كل مدرع من اموال وثير
ما بال دينك ترضون زنته	وثوب جبهك محفوظ من الدهر
ترجو النجاة ولا تسلك مسالكها	ان السفينة لا تجري على اليبس

ياغا فلا نحن ملقون قليل حادث ١ يا اهل خلا وهو يظن انه مقيم لايت ١ يا  
تامر قد ازيجته انقلاقات البواعث ١ يا لاعبا والليلي في سيره حثاثة ١  
يا سحبا يحجرف في ضمنها الجواث ١ يا مخمورا بطلى الخمرات الخباث ١ يا  
مطلوبا بالجد وفعله فعل عايت ١ يا حريصا على المال ماله حظ وارث ١ يا  
والذي ان حلفها لحلف حاث ١ لا تسمع قولها فالعزم عز مناك شعرا  
اطل جفوة الدنيا وقهرون شأنها ١ يا الغافل الغرور فيها بما قل

<p>بهاعادة الاتكاليل باطل لضعف الدنيا بطي المراحل وماخوها المجني منها يغافل</p>	<p>وليس الا ماني للبقاء وان جرت يسار بنحو المنون وان شئت غفلنا عن الايام اطول غفلة</p>
<p>يا من يظن انه بالمضي ظافرا وقد علقته به من المنون اظافرا يا من نقصه على الدوام واظفرا يا من هو عن مصالحه ناهيا يا من زادك قل في المسافر كانك بوجه الردى في وجهك مسافرا ويحك ابعد عن ديار الغفلة وسافرا ويحك اذكر الفاسل ولا تشي المحافر وانجبالك امؤمن انت ام كافر شعرا</p>	<p>يا ساكن الدنيا اتعمر منزلا الموت شيء انت تعلم انه ان النية لا تؤامر من انت لو يبق فيه مع المنية ساكن حق وانت بدكره متهاون في نفسه يوما ولا تستاذن</p>
<p>فصل في قوله تعالى قل ان الموت الذي تفرزون منه فاسته ملاكين كثر كان الحسن يقول ان الموت قد فطم الدنيا فلم يترك لذي لب بها فاحا وما الزم عبد قلبه ذكر الموت الا صغرت الدنيا عنده وهان عليه جميع ما فيها وقال الربيع ابن خبيث قلنا للحسن عظنا فقال انما يتوقع الصحيح منكم داء يصيبه والشاب منكم هرما يغنيه والشيف منكم موت يريد به يايتها الملعون غدا في كفنه النازل في حفرة والذي سينساه احبته وقد كان سعيه لهم وكان عمر ابن عبد العزيز يجمع الفقهاء فيتذاكرون الموت والقيمة ثم يكون كأن بين ايديهم جازاة وقفل بميط ابن عجلان من جعل الموت نصب عينيه لم يبال بضيق الدنيا ولا بسعتها</p>	<p>شعرا</p>
<p>الموت بجرها نل موجه</p>	<p>تصل فيه جملة السامع</p>

لا ينفع الانسان في قبره	غير التقى والعمل الصالح
-------------------------	-------------------------

لقد ازعج ذكر الموت قلوب الخائفين ؛ واحرج خوف الموت صداد العارفين ؛ وببيل انتظار البلى افئدة العابدين ؛ واجرى تحايل العود على المخلود دموع التائبين ؛ وكان عامة السلف ينزعجون عند الموت فكان عمر رضي الله عنه يقول لو ان لي تلاح الارض ذهباً لا قديت به من مذاب الله قبل ان اراه وقال معاذة عند موته اعوذ بك من ليلة صباحها النار ؛ وبكى ابو هريرة رقيقاً له ما يبكيك قال بعد المفازة وقلة الزاد وعقبة كود المهبط منها الى الجنة والنار ؛ وقد كان في السلف من فتم له باب اللطف فوفق به ؛ فكان بلال عند الموت يقول واطرباه عدا انكفى الاحبة ؛ ومحمد واحزبه ؛ وقيل المشبلي عند الموت قل لا اله الا الله فقال

شعر	شعر
-----	-----

ان بيتا انت ساكنه	غير محتاج الى الشرج
فيها الما مول مجئنا	يوم ياتي الناس بالمحج

وكان فيهم من يبادر الوقت تلك الساعة قال ابن ثابت البتاني ذهب القرآن ابي فقال خل عني فاني في وردي السادس اشراف فيمن يعد ؛ يا من ذنوبه لا تحب ؛ كانك باسد الموت قد افترس ؛ وبيربع الجسم قد اندرس وبالقدم القائم في الهوى قد جلس ؛ وبالحاصد قد هشم ما غرس ؛ وبالحافظ قد اهل ما حرس ؛ وباللطف قد تبدل بالعنف والشرس ؛ وهذه المحن كلها في نفس ؛ دخل رجل على رجل غريب وهو في الموت وحوله قوم يبكون فقا

شعر	شعر
-----	-----

بكوه وما يابيه يكون بزل زافا	موارد امهم اليه قريب
------------------------------	----------------------

وقالوا غريبٌ قد نأى عنه أهلُه . أكلٌ ميتٌ حيث كان غريبٌ

إخواني إلى متى هذه الغفلة وقد علم المصير إلى متى هذه الآمال  
والعصر قصيرٌ إلى متى هذا الجحاح والامر خطيرٌ إلى متى هذا التسويف  
فخذ لكم القصيرٌ إلى متى هذا العمى عن التحقيق والناقد بصيرٌ إلى  
متى هذا التواني وقد قرب الرجل إلى الحفير إلى متى هذه القسوة ولا  
متعين ولا نصيرٌ كأنك بالموت قد ازججت وهالكٌ ونازلك فانسلك من  
عزك وازالك وبالحق بأمك وإيالك لا الهالكٌ وقد بقي القليل فاعقل حالك  
واصبر من سكرتك وأطعم عذالك واعتذر إلى مولاك وقد أقالك وانمغ  
فهم شقيق يدرك لك شعرا

خذ الوقت واعلم بان اللبيب يأخذ من يومه للبعد  
فما ينفع المرء بعد المنون قول النوادب لا تبعد

إخواني أهل القبور قد أمروا واكثر القوم في بحارهم قد خسروا  
مُرَاطِلُ القوم واعتبروا وتفكروا في احوالهم وانتظروا ليتمنوت العود  
وهيهات ولا يشلون البدار وقفات فيا مطلقا أذكر قيودهم ويا  
متحرركم قد عرفت همودهم خلص نفسك من اسر الذنوب وتاهب  
فأنك مطلوبٌ وتذكر بقلبك يوم تغلب القلوب قبل ان يمسك  
اللسان ويتحير الاسنان ويوزل العرفان وتشتري الاكفان وتزار  
الحفرة وتطول السفرة ويلاقي منكروك كبير ويقوى الشهيق والزفير  
ويبقى العبد هناك اميرك إلى ان يقوم عريا ناصيرا فيحسند تشتت  
الكواكب وتنتشر المصائب وتسد المذاهب وتسيئ الجحائب وتسود  
الوجوه ويفوت العاصي ما يرجوه وتثقل على الظمور الاوزار ويؤخذ

الكتاب باليمين او باليسار ؛ وليس لاحد هناك قرار ؛ الا الجنة والنار ؛ عن  
 انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد  
 خيرا استعمله قالوا وكيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل موته ؛  
 ودخل سابق البربري على عمر بن عبد العزيز فقال له عظمي واوجز  
 فانشد شعرا

اذا انت لم ترحل بهزاد من التقي	وابصرت بعد الموت من قد تزودا
نذمت على ان لا تكون شركته	وانصدت قبل الموت ما كان اريدا

فبكى عمر حتى سقط فعشيا عليه احوالي اعتبروا بالسائقين ؛ وتفكروا  
 في الراجلين ؛ لعل القلب القاسي يلين ؛ فحسب لمن رأى فعل الموت  
 بصحبه ؛ وايقن بتلفه ونجبه ؛ وسكن الايمان بالآخرة في قلبه  
 شتم نام غافلا على جنبه ؛ ونسي جزاءه على جرمه وذنبه ؛ و  
 افرده الموت عن اهله وسربه ؛ ونقله الى قبره فيه بعد عجبه ؛  
 فها ذا اللب جز على قبره وعجبه ؛ يامند في زمنه يكفى تقليله ؛  
 يامفرط في امره وقد دنار حيله ؛ ياخذ الا طريق الهدى وقد وضج  
 سبيله ؛ اما يكفى في موعظته اخوه وخليله ؛ اما حذثه بالنقلة  
 الى القبر وبجيلة شعرت تركن قصرك المبني ؛ وكرمك المورس  
 المستقي ؛ والحوض والبستان والركنا ؛ والمجلس المنجد البهيا ؛  
 والباب والوصيد والثديا ؛ والتبر والاوراق والحلينا ؛ لو ادرت  
 عهدته عصيا ؛ شتم تزور جدثا قصيا ؛ في ملحد تلقى به  
 منسيا ؛ قضاء رب لم يزل عليا ؛ وكان وعد ربنا ماتيا ؛  
 الغافل عما بين يديه ؛ لا يذكر الموت ولا يلتفت اليه ؛ شغله



عن العواقب ما لديه ؛ وأنها ماله عما عليه ؛ بآذار ايام  
شبابك ؛ قبل فراق أخيك ؛ واغتنام حيواتك ؛ قبل  
موافاة وفاتك ؛ فالعمر بالسنين يذهب ؛ والاجل بمرور الاوقات  
ينهب ؛ فالبدار البلار قبل الفوات ؛ والحذر الحذر ؛ من هجوم  
اللمات ؛ فخل بنفسك في دار المعاتبة ؛ وحضرها دستور المحاسبة ؛ و  
ارفع عليها سوط العقابة ؛ ان لم تفعل خسرت العقابة شعرا

لن من هن الملك تعص ملكه	بالفرل كرها وبموت مجمل
ومشيدي دارا يدر نزلها	نزل القبور فغطت البيرل
ومبادر يسعي ليدرك حليته	يسعي ولا يدري لحثف منك
ومكث في الحجة يبرح نفعه	ولف الحمام فصار غير مؤمل
وجامع في حق صدق قد فطن	لحن الزمان جميعهم بالكل
كنا جميعا ففرق بيننا	دهر اسحق تحرابا لاؤل

انخلي لادافع عنكم من الموت يقيمكم ؛ وانه في هوة الهلاك يلقىكم ؛ وانما  
تندمون اذ اغضت تراقبكم ؛ قل ان الموت الذي تغفرون منه فاته  
ملاقيتكم بها من صرعة عجيبة ؛ ومصيبة فوق كل مصيبة ؛  
مرت بهما الموت لكم مصيبة ؛ فهل يرد لها توقيكم ؛ قل ان الموت  
الذي تغفرون منه فانه ملاقيكم ؛ اقبل التلذذ وجد ؛ فقدم  
بلب السلامة وسد ؛ وجاوز الالم الحذر ومادة راقبكم ؛ قل ان  
الموت الذي تغفرون منه فانه ملاقيكم ؛ بلغ الروح التراقي ؛ وبأدر  
بالحد التراقي ؛ ووقع اليأس من الشلاق ؛ فحير الشاق ؛ الذي يسيقكم  
قل ان الموت الذي تغفرون منه فانه ملاقيكم ؛ سبحان من حكم

وقضى بـ يسكنى الشر بعد القضى بـ فليس لنا الا الرضى كما ذهب  
من مضى بـ يذهب باقاكم بـ قل ان الموت الذي تفرون منه فانه  
ملاقية كما اللهم اسلك بنا سبيل النجاة بـ وبلغ كلامنا ما اتله  
ورجاء بـ واجعل لنا عندك اعظم قدر ورجاء بـ ولا تحرمنا من فضلك  
العظيم بـ فانك اكرم من كل كريم وارحم من كل رحيم واغفر لنا  
ولو الدين واجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين بـ برحمتك يا ارحم

الرحمين  
الْجَلِيسُ الثَّانِي فِي ذِكْرِ الْقَبْرِ آمين

الحمد لله المنفرد بالقدره العظيم فلا يقدر احد قدره بانهم  
فكم اقال عمره بـ ووعظ فكم اسال عبده بـ اخلق الادمي ليصنع  
عمره بـ واراه قبل رحيله عن الدنيا قبره بـ وانه سيخلو في بيئته  
قفره بـ ثم يخرج به فيحضر الحضرة بـ ويسال عنه الكلمة والنظرة بـ  
وانذرهم يوم المحسرة بـ لحمدده حمدا دائما بلا فتره بـ واشكرو  
على نعمه التي لا تحصى كثرة بـ واشهد ان لا اله الا الله وحده  
لا شريك له شهادة اذ خرها نجاه من عذاب الحفرة بـ وسلاحا  
من العدو في العسرة واليسرة بـ واشهد ان سيدنا محمد عبده  
ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق وضمن له نصره بـ صلى  
الله عليه وعلى صاحبه ابى بكره الصديق رفيقه في الحفرة بـ و  
على عمر بن الخطاب ثالثهما في المحبرة بـ وعلى عثمان بن عفان رابعهما  
العسرة بـ وعلى علي بن ابي طالب الذي اشترى هل اليه بكسره بـ و  
على مساكينهم واصحابه الذين اختارهم الله لرسوله نصره بـ وسلم

له  
الله ان يغفر  
من الشيطان الرجيم ومن  
وكانت يوم الدين ومن  
الروح عبد الله  
نشا الذر رضاءك والنجاة  
وقوتك من مخطئ  
والنار في لطف وعافية  
العباد ارحمنا اذا عرفت  
من الله بغير الله ارحمنا  
من الله بغير الله ارحمنا  
يوم تسمى الشمس وتشرق  
تجلى انوارهم وتشرق  
الدارين وتواضع  
الموازين  
وانفس  
نا

تسليما عن البرآة ابن معاذ رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فأتتهنا الى القبر ونما  
 يلهو فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على رؤسنا الطير  
 وفي يده عود ينكت به الارض فرقع راسه فقال استعيدوا بالله  
 من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان  
 في انقطاع من الدنيا واقبال على الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء  
 ببيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفمن من اكنان الجنة و  
 حنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مذ البصر ثم يجي ملك  
 الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتهما النفس المطمئنة اخرجي  
 الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة  
 من التقاء فيلخذهما فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفه عين  
 حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك المحنوط  
 ويخرج منها كطيب نفحة مسك ويجردت على وجه الارض قال  
 فيصعدون بها فلا يبرون بها على ملاء من الملائكة الا  
 قالوا ما هذه الروح الطيبة فيقولون فلان ابن فلان بلحسن  
 اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى  
 السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سماء  
 مقربا به الى السماء التي تليها حتى تنتهي الى السماء الضاربة  
 فيقول الله تبارك وتعالى اكتبوا كتاب عبد ي في عليين واعيدوه  
 الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة  
 اخرى قال فتعاد روحه في جسده فياتي به ملكان فيجلسانه

فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول  
 ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بُعث فيكم  
 فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قسرات  
 كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق  
 عبيدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا  
 الى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويقسم له في قبره مد  
 بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح  
 فيقول أبشّر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت تُوعَدُ فيقول  
 له من انت فوجهك الذي يجيء بالخير فيقول انا عمك الصالح  
 فيقول رب اقيم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي  
 ومالي قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا و  
 اقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه  
 معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجي ملك الموت فيجلس  
 عند راسه فيقول ايته النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من  
 الله وغضب قال فتفرق في جسده فينزعها كما ينزع السفود  
 من الصوف المبلول فيأخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده  
 طرفه عين حتى يجعلوها في تلك الوسح ويخرج منها كائن ربح  
 جيفة أو جدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يميزون  
 بها على ملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون  
 فلان ابن فلان باقبر اسمائه التي كان يسمي بها في الدنيا حتى  
 ينتمى به الى السماء الدنيا فيستغفر له فلا يقدر له ثم قرأ رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا تقم لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة  
 حتى يلج الجمل في سم الخياط فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب  
 عبدي في محبين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحاً ثم قرأ  
 ومن يشرك بالله فكائنات خسر من السماء فتخطفه الطير وتهوي  
 به الريح في مكان يحرق فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان  
 فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاهاهاه لا ادري  
 فيقولان له ادينك فيقول هاهاهاه لا ادري فيقولان له ماهذا  
 الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاهاهاه لا ادري فينادي من ادان كذب  
 عبدي فافرشوه من النار وافتحو له بابا الى النار فيأتيه من  
 ذكاه حرها وسموها ويضيق قبره حتى تختلف اضلاعه  
 ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب متن الريح فيقول ابشر بالذي  
 يسوءك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول من انت فوجهك الذي  
 يجيء بالشر فيقول انا عمالك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة  
 وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان احداكم اذا مات غرض عليه مقعد  
 بالعداة والعشى ان كان من اهل الجنة فن اهل الجنة وان كان من اهل النار فن  
 اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم  
 القيمة وقال كعب اذا وُضِعَ العبد الصالح في قبره احتوشته  
 اعماله الصالحة فتجئ ملائكة العذاب من قبل رجله  
 فتقول الصلوة اليكم عنه فلا سبيل لكم عليه فقد اطال القيام  
 الله عز وجل في اتون من قبل راسه فيقول الصيام لا سبيل لكم

عليه فقد اطال ظمأه لله في دار الدنيا فيا توتنه من قبل جسده  
 فيقول الحج والجهاد اليكم عنه فقد انصب نفسه وارتعب بدنه و  
 حج وجاهد لله تعالى لا سبيل لكم عليه فيا توتنه من قبل يديه  
 فتقول الصدقة كموا عن صاحبي فكم من صدقة خرجت من  
 هاتين اليدين حتى وقعت في يد الله عز وجل ابتغاء وجهه  
 فلا سبيل لكم عليه فيقال له نعم هنيئا طبت حيا وميتا قال و  
 تاتيه ملائكة الرحمة فيقرشونه فراشاً من الجنة ودراراً من  
 الجنة ويفسّم له في قبره مد بصره ويؤتة بقنديل من الجنة  
 فيستضيئ بنوره الى يوم يبعثه الله عز وجل من قبره شعراً

هل على نفسه امرؤ محزون	موقن انه غداً مدفون
فهو للموت مستعد معد	لا يصون المحطام فيما يصون
كلنا نكثر المذمة للذنب	يا وكل بجها مفتون
يا كثير الكنوز ان الذي يكفينا	ما اكتثرت منها الدون
اي حجة الاستيضرعه الدهر	والاستستبيه المنون
ابن ابائنا وابائهم قبل	واين القرون اين القرون
لتنا لك المنيا ولوانك	في شاق عليك الحصون
كم اناس كانوا فافتهم الايا	بحق كانهم لم يكون
ان راي ادعنا الى طاعة الله	لراي مبارك ميمون

لقد وعظ الزمان وما قصر؛ وتكلم القمامت فما اقصر؛ ولا ح  
 الهدى واثما الشان فيمن ابصر؛ ونطقت المواعظ بما لا يحصى  
 ولا يحصر؛ هلكت ثمود بصيحة وعاد بصر صر؛ وكبر كسرى

وخذل قيصر؛ قال الله ما ينبغي ميزان العدل ارجح ام اخسر؛ ولا  
 حاكم الجزاء اقلر للمدين ام اعسر وهذا امر مجهول وفي نقد يفسر شعرا  
 قد غدت النفس الى سوقها؛ ويحك يا نفس لمن تكسبين؛ هل  
 لك بالآتيام من خبرة؛ كم والد في زمن تنسبين؛ اتحسبين الدهر  
 ذا غفلة؛ هيئات ما الامر كما تحسبين؛ ويحك انت محاسب على  
 ما ضيعت؛ مسؤل عن كل ما جمعت؛ مناقش على كل ما فعلت  
 الاتصوّر بقلبك عتابك على ذنبك؛ الاتمثل بلبك شهادة  
 اعضائك وكتبك؛ من لك اذا جوزيت على كسبك؛ فقل لي ماذا  
 تقول لربك؛ يا نازلين منازل الهالكين؛ يا مقيمين في مقام  
 الراحلين؛ اين من كان قبلكم؛ اين من فعل فعلكم؛ قيذا  
 الى البلي فانقادوا؛ وبادوا في الشرى وما عادوا؛ مارد عنهم ما  
 بنوا وما شادوا؛ ولقد فاتهم يوم الرحيل ما ارادوا قال طاوس  
 ان اللوى يفتنون في قبورهم سبعا وكانوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك  
 الايام روى ابو القاسم الجربيري باسناده عن عبد الله عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال ان الله عز وجل امر بعبد من  
 عباده ان يضرب في قبره مائة جلدة فلم يزل يسأل ويسأل حتى  
 صارت جلدة واحدة فامتلا قبره عليه نارافلكا سري عنه  
 وافاق قال لم جلدتموني قالوا انك صليت صلوة بغير طهور  
 ومررت على مظلوم فلم تنصره كان ابن السماك يقول لا يفر نك  
 سكون هذه القبور؛ فما اكثر المغموين فيها ولا استواؤها  
 فما اشد تفاوتهم فيها قال جتاج بن الاسود دايت في مناي

كأني دخلت المقابر فإذا أنا باهل القبور نيام في قبورهم قد تشقت عنهم الارض فمنهم النائم على التراب ومنهم النائم على القبايط ومنهم النائم على التريمان ومنهم النائم على السندس والامستبرق ومنهم النائم على الحرير والديباج ومنهم كهيئة المتبسم في نومه ذو منهم من قد اشرق لونه ومنهم حائل اللون فبكيت عند ما رايت فنادى مناد من تلك القبور يا احنج هذه منازل الاعمال وكان الحسن بن صالح اذا نظر الى القبور يقول ما احسن ظاهره

انما الدواهي في باطنك شعرا

تُناجيك أجنالك وهزتك	وسكانها تحت التراب خفوت
ايا جامع الدنيا الغير بلاغم	المن تجتمع الدنيا وانت تموت

فصل في قوله تعالى حق اذ ابغوا احدكم الموت قال رب انجفون هذا يقول من يسال الرجعة للملائكة الذين يقبضون الارواح والمعنى ارجعون الى الدنيا العلي اعلم صالحا فيها تركت من العمل الذي مضى كلاي لا يرجع الى الدنيا انها يعني مسالة الرجعة كلمة هوقا ثلها اي في كلامي قوله لا فائدة فيه ولا نفع ومن وراثتهم اي امامهم وبين ايديهم ببرزخ الى يوم يبعثون قال الزجاج البرزخ المجاز في اللغة وهو ههنا ما بين موت الميت وبعثه كان بعض السلف يدعوا اللهم بارك لي في حلولي الشرى في البرزخ وقت الحسن علي قبر ثم قال ان امرأ هذا اوله لتحقيق ان يخاف اخره وان امرأ هذا اخره لتحقيق ان يزهد في اوله كان صفوان بن سليم ياتي البقيع فيجلس الى قبر فينكس



## حقن يرحم شعرا

كانهم لم يجلسوا في المجالس  
ولم ياكلوا من بين وطيب ليس

سلام على اهل القبور الدوايس  
ولم يشربوا من بارد الماء شربة

هسيان ما لا يند منه عجيب ؛ أما كل ات قريب ؛ يا طويل الامل  
يا قليل العمل ؛ كم مستلب بكف الاجل على عجل ؛ الا تكون  
من هذا على وجل ؛ ستنقل الى قبر ترى فيه ما اسلفت ؛ تبكي  
على الخطايا ما قد عرفت ؛ بين اناس كلهم اسير الفرق ؛ وجسيمهم

### على مهاد القلق شعرا

اليه متاع من خنوط ومن خرق  
فلم تستين فيه الملوك من السوق

محلة تفكر كان الخرز ادهم  
الى منزل سوى الزبي يزا اهل

قال جرير بن عبد الله امتحنا بفارس مدينة فدلنا على مغارة  
فاصبنا فيها موايا لشمع حزننا الى ارجع عليه صخرة فدفعناها  
واذا في الاربع من ر من ذهب عليه رجل وعليه حلل قد تحقرت  
وعند راسه لوح فيه كتابة فقرأنا فاذا هو يا ايها المملوك  
لا تتجبر على خالقك ؛ ولا تعد قدرك الذي جعله لك ؛ واعلم  
ان الموت غايته ؛ وان طال عمرك ؛ وان الحساب امامك ؛ وانك  
متروك الى مدة معلومة ؛ ثم تؤخذ بفتة احب ما كانت  
اليك الدنيا فقد ولت نفسك خيرا وتزود من متاع الغرور واليوم  
فاقتك ؛ ايها العبد المملوك اعتبر بي فان في معتبرا ؛ انا بهرام  
ابن بهرام ملك فارس كنت من اعتاهم بطشا واقساهم قلبا ؛  
واطولهم املا وارغبهم في اللذة وآمرهم على جمع الدنيا فدفعت

البلاد النائية ؛ وقتلت الملوك الشاطية ؛ وهزمت الجيوش العظام  
وعشت خمسمائة عام ؛ وجمعت ما لم يجمعها احد قبلي ولم  
استطع ان اقدمي نفسي من الموت اذ انزل بي شعرا

وما ساله عفا قليل يسأل	وكو كرت عزاسه وكتائبه
ومن يك ذا باب شديد وحلب	فما قليل يجر الباب حاجبه
وما كان الا الدفن حتى تموت	الى غيره لجناده ومواكبه
فاصبح مسرورا به كل كاشع	واسلمه جيرانه واقارب
ففسك فاكسبها السعادة جاهدا	فكل امرئ رهن بما هو كاسبه

ودكر بعض اهل العلم انهم حفروا نهر ابارض اصبهان فراو  
صفحة عظيمة فقلبوها فاذا ببنت فيه اربعة اسرة من ذهب على  
السراويل الاولى شيخ عظيم الهامة عليه خلل متعصب بعصابة مضمومة  
بالزبرجد وعلى السرير الثاني شاب جميل عليه ثلاث خلل و  
الثالث على راسه وعلى الثالث غلام حزين راقع البلوغ في أدنيه  
قرطان وعلى الرابع جارية عليها خلل ودرملج وسوار من زبرجد  
واذا عند راس كل واحد منهم كتاب بالفارسية فدعوا من  
قواه فاذا عند راس الاول اناس ثم ملك هذه البلاد داعطيت  
بطش التجار برة ونعمت نعمة لم تجتمع لملك قبلي ودوخت المجنود  
ولم اصيب لدا الموت دواء واذا عند راس الاخر اناس اوربين الملك  
نفض الموت شبيبتي وآيل اجذتي فلو قبل الموت مني فداء لاغلي  
بي واذا عند راس الغلام اناس بهرام ابن الملك لو خلد ثبوا لخلدنا  
واذا عند راس البحارية اناس الملك اختلست بغضارية ؛ فلا

تغزىكم الدنيا يا امير الصاحب ابن عباد ان تكتب على قبره هذه

### الابيات شعرا

ايها المغرور في الدنيا بمر تقنتيه	وباهل وبمال وبقصر تبنتيه
كم تحببتاكم عليها ذيل سلطان وقبر	منحسبا لافلاك تعرجي بجلود زنجير

اذ طوانا الذي هربنا فاعتبر ما نحن فيه

اهل القبور في الحبوس ؛ اكثرتهم قد نسوا الترسى وتنتظرون  
هدية تدفع بعض البوس ؛ الشرى مهاد والتراب لبوس ؛ قال  
ابن عباس رضي الله عنهما مثل الميت في قبره كالغريق المتغوث  
ينتظر دعوة من رفيق او هدية تصله من صديق فاذا ترخم  
الانسان عليه اخذها ملك فجاء بها الى قبره وقال يا صاحب  
القبر الغريب هذه هدية من اخي عليك شفيق ؛ ورثت رابعة  
في المنام فقالت للذي راها هداياك تاتيها على اطباق من نور

### مغفرة بمناذيل المحرر شعرا

ذهت الاحبة بعد طول لود	ونائى المزار فاسلوكم واهتسوا
خذلوك افقر ما تكون لغربة	لم يونسوك وكربة لم يدفعوا
نصى لقضاء وصرت حبا خفرة	عنك الاحبة اعرضوا وتصدعوا

ما اكثر المحن في بواطن الخود ؛ وما اكثر من يقول فيها ليتني اعود ؛  
فلغتموا اخواني معكم قبل الزمن ؛ واشتروا خلاصكم في محال

### القدرة على المشن شعرا

خلقت جسمي سونيا ثم زدت شري	فصرت خطا وطالت مدة ليحي
قف بالنازل من عاد وغيرهم	فما ترى ثم من شخص ولا شبح

كلُّ يُجَازَى بِأَسَدَاءَ مِنْ حَسَنٍ ۖ وَسَيِّئٌ فَأَجْرُ السَّوَاتِ وَالْفَرْجِ

لَوْ لَيْتَ دَمْعَ الْعَاصِي مِنْهُلَا ۖ وَيَلَا لَاطِلًا يَبْكِي وَيَتَقَلَّى ۖ رَبُّ  
 أَرْجَعُونَ كَلَّا ۖ كَمْ كَذَبْتَ تَوَلَّى ۖ كَمْ جَارَ مَا قَوْلِي ۖ كَمْ طَالَ  
 عَلَى مُؤْمِنٍ وَتَعَلَّى ۖ كَمْ تَنَاولَ كُؤُوسَ الْمُعَاصِي هَلَا قَوْلَعِلَا ۖ رَبِّ أَرْجِعُونَ  
 كَلَّا ۖ كَمْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ وَمَا صَلَّى ۖ كَمْ شَبَّعَ مِنْ حَرَامٍ وَتَمَلَّأَ ۖ كَمْ خَلَا  
 بِذَنْبٍ وَتَخَلَّأَ ۖ حَتَّى إِذَا احْبَاطَتْ بِهِ شَبَابُكَ الْمَوْتَ وَقَوْلِي ۖ أَفَاقَ مِنْ  
 سَكْرَتِهِ وَيَطْلُبُ الرِّجْعَةَ هَلَا ۖ هِيَ هَاتِ وَقَعَ الْعَصْفُورُ عِنْدَ الْقَلَا  
 رَبِّ أَرْجِعُونَ كَلَّا ۖ أَكْثَرَ الْمَوْتِ يَتَحَسَّرُونَ ۖ تَجْرِي مِنْ عِيُونِهِمْ عِيُونَ  
 اسْفَالِ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ۖ كَمْ نَضَعُوا وَهُمْ مَعْرُضُونَ ۖ كَمْ ضَعِفُوا وَهُمْ  
 وَهُمْ يَعْزِفُونَ ۖ كَمْ أَخَذَ غَيْرُهُمْ وَمَا يَعْتَبِرُونَ ۖ كَمْ تَعَلَّوْا بِكَانٍ  
 وَيَكُونُ ۖ فَمَا أَنْتَ هُوَ أَحَقُّ مُضَتِ السَّنُونَ ۖ ثُمَّ نَازَلَهُمْ رَبُّبِ الْمَثُونِ ۖ  
 طَافَ الْعَزِيزُ بِزِيِّ الثَّرَى مَدْفُونٍ ۖ فَلَاقُوا الشَّدَاكِدَ وَالْهَوْنَ ۖ وَبَكَى عَلَى  
 غَفْلَتِهِ الْمَفْتُونِ ۖ فَبَاتُوا عَلَى التَّفْرِيطِ يَتَأَسَّفُونَ ۖ وَيَتَمَنُّونَ الْجُوعَ  
 فَلَا يَقْدِرُونَ ۖ فَاتَّمَّ وَآلَهُ مَا يَطْلُبُونَ ۖ فَهُمْ فِي أَنْوَاعِ الْخَمَنِ يَتَقَلَّبُونَ  
 كَمْ يُنَادِي مَعْدٌ بِهِمْ رَبِّ أَرْجِعُونَ ۖ كَلَّا أَنْهَلَ كَلِمَةً هَوَاتِلَهَا مِنْ  
 وَرَأَى كَمْ يَدْرُخُ إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا آمِنِينَ أَفَاقَ نَفْسِهِ  
 وَفَاقَ بِأَلْتَحَفَ أَبْنَاءَ جَنْسِهِ ۖ وَنَحْنُ عُدَّةُ قَصْلِهِ لَوْمِسِهِ ۖ وَاسْتَدْبَرْنَا  
 فِي يَوْمٍ مِمَّا ضَيَّعَ فِي أَمْسِهِ ۖ وَلَغَفَرْنَا وَلَوْ أَلَدِينَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ  
 الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْمَيِّتِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ

الْجُلُوسُ الثَّلَاثُ وَالسَّبْعُونَ فِي ذِكْرِ الْقِيَمَةِ وَمَا فِيهَا



الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ وَيُجَلِّدُ وَيُنْظِرُ مَا يَشَاءُ وَيُجَلِّدُ وَيُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ  
 وَيُنْزِلُ وَيُهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَيُضِلُّ لَمْ يَعْصِرْ عَلَيْهِ وَلَا مُدَّتْ  
 يَقِيمُ فَلَا يَنْسَى أَحَدًا وَلَا يَخْلُ وَيُظْهِرُ الْأَهْوَالَ وَيَنْصِبُ الصِّرَاطَ فَكَمْ  
 مِنْ قَدَمٍ تَزَلُّ سَلَمٌ لِحَقَائِقِهِ فَالْخَوْضُ بِالرَّأْيِ مُضِلٌّ وَيَكْفِي دَلِيلًا  
 عَلَى تَوْحِيدِهِ مَنْ يَسْتَدِلُّ بِالْمُتَرَدِّدِ بِكَيْفِ مَدِّ الظِّلِّ أَحْمَدُهُ مَا  
 دَخَلَ مُحَرَّمٌ مِنَ الْحَلِّ وَأَصْلِي عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلُ مِنْ بَلِيٍّ وَيَهْلُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ ابْنِ بَكْرَةَ الَّذِي مَرِيضٌ بَعْضُهُ لَا يُبْدِلُ  
 سَأَلَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ قَدْ آتَى الْقَوْمَ صَلَاحًا وَعَلَى عَمْرِ الْقَاهِرِ لَا كَاسِرَةَ  
 الْمُسْتَدِلُّ وَعَلَى عَثْمَانَ قَتِيلِ الظُّلْمِ الْمُسْتَحِلُّ وَعَلَى عَلِيٍّ الْفَقِيهِ  
 الْمُسْتَدِلُّ وَعَلَى سَائِرِهِ وَاصْحَابِهِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ وَنَزَعْنَا مَا  
 فِي صُدُورِهِمْ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا أَعْلَمُ أَنَّ فِي الْقِيَمَةِ أَهْوَالَ الْكَثِيرَةِ  
 وَمُعْجَاةٌ شَهِيدَةٌ فَادْلُ ذَلِكَ تَفْخِخُ الصُّورَ يَنْفَخُ فِيهِ النِّفْخَةُ الْأُولَى فِيَمُوتُ  
 الْخَلَائِقُ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ وَتَكُونُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَتُظْهِرُ الْأَهْوَالَ ثُمَّ يَنْفَخُ  
 فِيهِ النِّفْخَةُ الثَّانِيَةَ لِقِيَامِ الْخَلْقِ مِنَ الْقُبُورِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يُنْزِلُ اللَّهُ عِزَّ وَجْكَ مَاءٍ  
 مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يَقَالُ لَهُ الْحَيَوَانُ وَتَمْطُرُ السَّمَاءُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا حَتَّى  
 يَكُونَ الْمَاءُ فَوْقَ كَمَاثِنِي عَشَرَ ذَرَا عَافَتْ نَبْتُ الْأَجْسَادِ كُنِبَاتُ  
 الْبَقْلِ وَأَوْكُنِبَاتُ الطَّرَائِدِ حَتَّى تَكْمُلَ أَجْسَادُكُمْ فَتَكُونُ كَمَا كَانَتْ  
 ثُمَّ يَدْعُو اللَّهُ عِزَّ وَجِلَ بِالْأَرْوَاحِ فَيُوقِي بِهَا فَتَخْرُجُ كَأَمْثَالِ الْفُجْرِ  
 قَدْ مَلَأَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَيُلْقِيهَا فِي الصُّورِ فَارْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ  
 تَتَوَهَّجُ نُورًا وَالْآخَرَى مَظْلَمَةٌ فَتَدْخُلُ الْأَرْوَاحُ فِي الْحَيَاشِيمِ فَتَنْدُبُ

ديبب السَّوْفِي اللدنيغ ثم يقول الله عز وجل **لِيُخَيِّضَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ**  
**فِيحْيُونَ** ثم يامر الله امرافيل فيقبض الصور فينظم في الصور فيخرجون  
 حفاة غراء عزلاً قال قتادة ينادى للملك على صخرة بيت المقدس  
 آيتها العظام البانية ١ والاوصال المتقطعة ٢ ان الله يامر كمران  
 تجتمعوا لفصل القضاء وعن حكيم ابن معاوية عن ابيه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم محشورون رجلاً لا وركباناً  
 وتجرؤون على وجوهكم وعن المقداد رضي الله عنه قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة اذ نكبت الشمس  
 من العباد حتى تكون قيئد مائل اذ يملأون قال فتصهرهم الشمس  
 فيكون في العرق لقد راعها لهم فمنهم من يلاخذه الى عقبية ومنهم  
 من يلاخذه الى ركبته ومنهم من يلاخذه الى حقويه ومنهم من  
 يلجم بالجمام ثم يرد الناس الحوض وفي الصحيحين من حديث ابن  
 عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حوضي مسيرة شهر ماؤه  
 ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكبرانه كقبوم الصفاة من  
 شرب منه لم يظم ابد او في حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال اول الناس وروداً على الحوض فقراء المهاجرين فقال  
 عمر رضي الله تعالى عنه من هم يا رسول الله قال هم الشعث رؤسا  
 الدُّنْيَا ثياباً الذين لا ينجون المستغاث ولا تقبل لهم ابواب الشدد  
 ثم يعرض الناس على الله عز وجل وفي حديث ابي موسى عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات  
 فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف

اي غير مضمونين

 ٢٢  
 اي هتاذ  
 على ارجلكم

 ن  
 فيكونون

في الايدي فاخذ بيمينه واخذ بيماله وفي الصحيحين من حديث ابن  
 مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يقضى بين الناس  
 في الدماء وروى ابو برة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 لا تزول قدمي ما عبد حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن علم فيها  
 فعل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق وعرضه فيما ابلاه  
 وفي الصحيحين من حديث عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال ما منكم من احد الا سيء كماله تبارك وتعالى  
 ليس بينه وبينه ترجان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر  
 شمالا منه فلا يرى الا ما قدم وينظر امامه فتستقبله النار فمن  
 استطاع منكم ان يتقى النار ولو بشق تمرة فليفعل ثم يحضر الميزان  
 وفي حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 ان الله عز وجل يستخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة  
 فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجلا مد البصر ثم يقول له  
 انتكر من هذا شيئا ظلمتك كتبتى المحافظون قال لا يارب فيقول  
 الك عندنا حسنة فيبتهت الرجل فيقول لا يارب فيقول بل ان  
 لك عندنا حسنة واحدة لا ظلم اليوم عليك فيخرج له بطاقة فيها  
 اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول يارب  
 ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تطعمهم فتوضع  
 السجلات في كفة والبطاقة في كفة فتأثت السجلات وثقلت  
 البطاقة ويقم القصاص بين الخلائق فيشفع النبي صلى الله عليه  
 وسلم ويشفع المؤمنون ويخرج من النار اقوام ومُصَّب الصراط على امتن

جهنم فنسال الله السلامة والعافية من هذه الالهوال وجريا على

### احسن الاعمال والاحوال شعراً

ومن عجب الاشياء انك تعلم	بانك ماخوذ بما استجزم
وانت على ما انت غير مقصر	ولامقلع عما عليك يحترم
كانك في يوم القيمة امن	اذ ابورت للجرمين جهنم
فلا تغتر وبالعمل طال اعتبر	فانك لاتدري متى يقتصر
وتسكن بيتا غير بيتك مظلم	وما فيه مشروب ولا في مطهر
وتترك ما قد كنت فيه محكما	وغيرك فيه لو علمت المحكم
وتاتي غدا من بعدك من مضى	وما لك دينار وما لك درهم
فاذا كنت قد قدمت من بعد الحيا	فانك من هول القيمة تسلم
فكن متعلما وارجم الاله والغنى	بقائه في الدنيا فحيا ومنعم

لو تفكرت النفوس فيما بين يديها وتذكرت حسابها فيما لها  
وعليها لمبعث حزنها لم يد معها كل وقت اليها اما يحق البكاء لمن قد مضى زمانه  
اما يحق البكاء لمن قد ذهب اوانه اما يحق البكاء لمن طال عصيانه نهاده في  
العاصي فقد زاد حمرانه قليله في الخطايا فقاخف ميزانه وبنزله الموت  
الشديد لقاؤه وعيانه والقبور المظلمة المنهدمة اركانها والحشر العنيف في ذل  
وهوانه والحساب اليسير يفتر فيه ديوانه والموقف الطويل فيه غوم  
والعزانه والحجيم الشديد فيه من لعذاب الوانه شعراً

انوح على نفسي وابكي خطيئة	تقود خطايا ثقلت في نظرس
فيا الذكة كانت قليلا بقاؤها	ويا حسرة دامت ولم تق لي عذرا

ذكر العرض لجرى دموع الحائنين وهو الحساب قلقل أسيدة



التائبين ٤ سأل وجل ذ النون فقال ما الذي انصب العباد وامنهم فقال ذكر المقام وقلة الزاد وخوف الحساب ولم لاتدوب ابدان العباد وتذهل عقولهم والعرض على الله امامهم وقرأة كتبهم بين ايديهم والملائكة وقوف ينتظرون امر الجبار في الاخيار والاشداد ٥ فمثل القوم هذا في نفوسهم وجعلوه نصب أعينهم قالت بعض السلف مضيت الى جبل اللطام فادريت أعبد من شات باصفر اللون كان يصف قدميه فيصلي ركعتين من اول الليل الى آخره يختم فيها القرآن ثم يجلس فيعتذر الى الصبح شعرا

رَأَدَتْ شَقَفًا بَكَ الْوَاكُثْمُ

يَا مَنْ وَلَمِي عَلَيْهِ دَاشَمُ

أَبِكِي وَتَغْنِينِي الْحِمَامُ

مَا غَيْرُ فِي الْمَلَامُ الْكَنْ

أَشْكُو كَمَدِي إِلَى جَبِي

أَكْرَيْتُ عَلَى فِرَاشِ حَزْنِ

فصل في قوله تعالى وَبَشِّرِ الْوَنُكَّ عَنْ الْجَبَالِ فَقُلْ نُسْفَافًا نُسْفَا المعنى يصيرها رمالا تسيل سبلا ثم يصيرها كالصوف المنفوش تطيرها الرياح فيذرها اي يدعها ما كنهها من الارض اذا نسفها قاعا صفا والقاع من الارض المستوي الذي يملوه الماء والصقصف المستوي ايضا يريد انه لا تبت فيها لا ترى فيها عوجا ولا امسا العوج الأوردية والامت الروابي وقيل العوج الميل والامت الاشريومئذ يتبعون الداعي ايميتبعون صوت الداعي المشرا غوج له اي لا عوج لهم عن دعائه والمعنى لا يقدرون ان لا يشعوا وضعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا فيه ثلاثة اقوال احدها وطى الاقدام والثاني تحريك الشفاه من غير نطق والثالث الكلام

الخفي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في طائفة من اصحابه فقال ان الله تعالى لما فرغ من خلق  
 السموات والارض خلق الصُّورَ فاعطاه امرا فيل فهو واضعه على  
 فيه شاخص ببصره الى الارض لينظر متى يومر قال قلت  
 يا رسول الله وما الصُّورُ قال القرن قال قلت فكيف هو قال عظيم  
 والذي بعثني بالحق عظم دارة فيه كعرض السماء والارض فينفخ  
 فيه ثلاث نفثات النفخة الاولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصق  
 والثالثة نفخة القيام لرب العالمين فيا امر الله عز وجل اسرافيل  
 بالنفخة الاولى فيقول انفخ نفخة الفزع فينفخ نفخة الفزع فيمفرغ  
 اهل السموات والارض الامن شاء الله فيا مره فيمدّها ويبطيلها  
 فلا يفتر وهي التي يقول الله عز وجل وما ينظر هؤلاء الا بصحة واحدة  
 ما لها من فواق فيسبّر الله الجبال فتزمر من السحاب فتكون مرابّا  
 فتترجم الارض باهلها رجّا فتكون كالسفينة الموقفة في البحر  
 تضربها الامواج تكفو باهلها او كالقنديل المعلق تزججه الارواح  
 وهي التي يقول الله عز وجل يوم ترحف الزاجفة تتبعها الرادفة  
 قلوب يومئذ واجفة فيتميد الارض بالناس على ظهورها وتذهل  
 المراضع وتضع الحوامل ويشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة  
 من المنزع حتى تاتي الاقطار فتلقاها الدلائكة فتضرب وجوهها  
 فترجع ويولى الناس مدبرين ما لهم من الله من عاصم ينادي بعضهم  
 بعضا وهو الذي يقول الله عز وجل يوم التناديب فيما هم على ذلك  
 تصدعت الارض فانصدعت من قطر الى قطر فراوا امرا عظيما

لم ير وامله واخذهم من ذلك الكرب والهول ما الله به عليهم ثم نظروا  
 الى السماء فاذا هي كاللؤلؤ انشقت فانارت زعت نجومها وانخسف شمسها  
 وقمرها **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات يومئذ لا  
 يعلمون بشي من ذلك قال ابو هريرة يا رسول الله فمن امتحنني الله  
 فقولوا ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال  
 اولئك الشهداء وقاهم الله فزع ذلك اليوم وامانهم منه وهو غلاب  
 يبعثه الله على ثمر اخلقه يقول الله عز وجل ان زلزلة الساعة  
 شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما رضعت وتضع  
 كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن  
 عذاب الله شديد فيمكثون في ذلك البلاء ما شاء الله الا ان يظول  
 عليهم ثم يامر الله عز وجل امرا فيل فينفع نفخة الصعق فيصعق اهل السموات  
 والارض الا من شاء الله فاذا اجتمعوا جاء ملك الموت الى الجبا فيقول  
 قد مات اهل السماء والارض الا من شئت فيقول الله عز وجل وهو  
 اعلم من بقي فيقول ابي رب قد بقيت انت الحي الذبي لا تموت  
 وبقيت حملة العرش وبقي جبريل وميكائيل فيقول كتب الموت  
 على كل من تحت عرشي فيموتان ثم ياتي ملك الموت فيقول قد  
 مات جبريل وميكائيل فيقول وهو اعلم فمن بقي فيقول بقيت انت  
 الحي الذي لا تموت وبقيت حملة العرش وبقيت انت فيقول الله تعالى  
 فلتمت حملة العرش فيموتون ويامر الله تعالى العرش فيقبض  
 القرن من امرا فيل ثم يقول ليمت امرا فيل فيموت ثم ياتي ملك  
 الموت فيقول يا رب قد مات حملة عرشك فيقول الله عز وجل وهو

اعلم فمن بقي فيقول بقيت انت الذي لامتوت وبقيت انا فيقول الله  
 عز وجل انت خلق من خلقي خلقتك لما رايت فت فيموت ف اذا  
 لم يبق الا الله عز وجل طوى السماء والارض كطي السجل للكتب  
 ثم دحاها ثم قال انا الجبار لمن الملك اليوم ثلاث مَرَّات  
 فلا يجيبه احد فيقول لنفسه الله الواحد القهار ثم ينطق الارض  
 بسطايم ذهابها ما لا تدري ثم لا ترى فيها عوجا ولا امقيا ثم يزجر  
 الله الارض زجرة واحدة فاناهم بالساهرة على ظهورها ثم  
 ينزل الله عز وجل ماء من تحت العرش كغميق الرجال ثم يامر  
 السماء فتمطر اربعين يوما حتى يكون الماء فوقهم اثني عشر ذراعا  
 ثم يامر الله عز وجل الاجساد ان تنبت كنبات الطراثيث او كنبات  
 البقل حتى اذا تكاملت اجسادهم فكانت كما كانت قال الله عز وجل  
 ليحلي حملة العرش فيحيون فيا امر الله عز وجل اسرافيل فيأخذ  
 الصور فيضعه على فيه ثم يقول الله عز وجل ليحلي جبريل وميكائيل  
 فيحييان ثم يدعوا الله عز وجل الارواح فيؤتى بها توهج ارواح المسلمين  
 نوروا والاخرى ظلمة فيقبضها جميعا ثم يلقها في الصور ثم يامر  
 الله عز وجل اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كأنها  
 النحل قد ملأت ما بين السماء والارض فيقول الله عز وجل وعزتي  
 وجلالي لترجعن كل روح الى جسدها وتدخل الارواح في الخياشيم  
 ثم تمشي في الاجساد مشي السقر في اللديغ ثم تنشق الارض عنهم  
 مراعا فان اول من تنشق عنه الارض فيخرجون منها مراعا مطعين  
 الى الداع عُرَّة حفاة ثم يقفون مقدار سبعين عاما لا ينظر اليكم

ولا يقضي بينكم فيكون حق تنقطع الذموع ثم يدعون دماً و  
تعرقون حق يبلغ ذلك منكم ان يحكمكم او يبلغ الاذقان فيضيقون  
ويقولون من يشفع لنا الى ربنا عز وجل فيقضي بيننا فيقولون من  
احق بذلك من ابائكم ادم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكم له  
قبلاً فياتون ادم فيطلبون ذلك اليه فيأبى ويقول ما انا باصحاب  
ذلك فيستقرون الانبياء نبيا نبيا كل ما جاؤا نبيا ابى عليهم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حق يا توفى فأطلق معهم حتى اتي  
قدام العرش فأمر ما جحد حتى يبعث الله ملكا فيأخذ بعضدي  
ويرفعني ويقول يا محمد فاقول نعم يا رب فيقول ما شأنك وهو  
اعلم فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض  
بينهم فيقول قد شفعتك فأرجع فاقف مع الناس فيبنا نحس  
وقوف اذ سمعنا حاشا من السماء شديد افسها لنا فينزل اهل السماء  
الذين افاخذوا مصافهم ثم ينزل اهل السماء الثانية بمثلني من نزل  
من الملائكة ومثلني من فيها من الجن والانس حتى اخذوا مصافهم  
حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظلل من الغمام ويحمل عرش  
ربك فوقهم يومئذ ثمانية وهم اليوم اربعة اقدامهم في تخوم  
الارض السفلى والارض الى مجزهم والعرش الى منابهم لهم رجل  
من تسميهم يقولون سبحان ذي العزة والمجبروت سبحان ذي  
الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يموت  
الخلائق ولا يموت سبحان قدوس سبحان ربنا الاعلى ويا الملائكة  
والروح فيضع الله كرسيه حيث شاء من ارضه ثم يقول يا معشر الجن

والاشر قد انصت لكم منذ خلقتكم الى يومكم هذا اسمع قولكم وانظر  
اعمالكم فانصتوا فانما هي اعمالكم وصحفكم تُقرأ عليكم فمن وجد  
خيرا فليحمد الله تعالى ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه  
ثم يامر الله تعالى جهنم فيخرج منها عنق مظلم ثم يقول الله عز  
وجل وامتازوا اليوم ايها المجرمون اكلتم عهدنا يميني اذ ما ان لا  
تعبدوا والشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط  
مستقيم واقد اضل منكم جيلا كثيرا اقلتم تكورا وتقولون  
هذه جهنم التي كنتم تُوعدون فيميز الله الناس وتجشوا لامم  
فيقضى الله بين الوحش والبهايم حتى انه لكيقيد الجحمان ذات  
القرن فاذا لم تبق تبعة عند واحدة لاخرى قال كوني ترابا  
فعند ذلك يقول الكافري يا ليتني كنت ترابا فيقضى الله بين العباد  
فيكون اول ما يقضي فيه الدماء فيامر الله كل من قتل يحمل راسه  
تحت اوداجه فيقول يارب سل هذا فيم اقتلني فلا تبقى نفس  
قتلها قاتل الا قتل بها ولا مظلمة ظلمها الا اخذ بها وكان في  
مشيئة الله عز وجل ان شاء عذبه وان شاء رحمه ثم يقضي بين  
من بقي من خلقه حتى لا تبقى مظلمة لاحد عند احد الا اخذها  
للمظلوم حتى انه ليكلف شائب اللين بالماء ثم يبيعه ان يخلص  
اللين من الماء فاذا فرغ من ذلك نادى مناد يسمع الخلائق كلهم  
فيقول الا يلحق كل قوم بالهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله فلا  
يبقى احد عبد شيئا من دون الله الا مثلت له الالهة بين يديه  
ويجعل الله عز وجل يومئذ ملكا من الملائكة على صورة عذير

ويجعل ملكا من اللاتكة على صورة عيسى بن مريم فيتبع هذا اليهود  
ويتبع هذا النصارى ثم قادتهم آلهتهم الى النار فاذا لم يبق الا  
المؤمنون وفيهم المنافقون جاءهم الله عز وجل فقال يا ايها الناس  
ذهب الناس فالحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون ما لنا  
الله الا الله وما كنا نعبد غيره فيكشف لهم عن ساق ويتجلى لهم من  
عظمته ما يعرفون انه ربهم فيخرون سجدا على وجوههم ويختر كل  
مناقق فيجعل الله اصلا بهم كصليح البقر ويضرب الله الصراط  
بين ظهراني جهنم كحد السيف عليه كلاب وخطاطيف وحسك  
كحسك السعدان فيمرون كطرف العين او كلعج البصر او كمر الرمح او  
كجباد الخيل او كجباد الركاب او كجباد الرجال فتأج مسلم ومخذوش  
ومكردس على وجهه في جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاية باب الجنة فاستفتح فيفتح لي فاذا دخلت فنظرت الى ربي عز  
وجل خربت ساجدا فياذن لي من حمده وتحميده بشئ ما اذن لاحد  
من خلقه ثم يقول ارفع راسك يا محمد واشفع تشفع وسل تعط فاقول  
يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في اهل الجنة فيقول قد شفعتك  
واذنت لهم في دخول الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤ والذبي  
بعثني بالحق ما انتم في الدنيا باعرف باز واجم ومساكنكم من اهل  
الجنة باز واجم ومساكنهم فيدخل كل رجل منهم على اثنتين  
وسبعين زوجة فيدخل على الاولى منهن في غرفة من ياقوتة على  
سبعين من ذهب مكمل باللؤلؤ عليها سبعون حلة من سندس مستبرق  
فيها هو عند ما لا يملها ولا تملها ما ياتيها من مرة الا وجد لها عذراء

شقياتين واحدة واحدة وكلما جاء واحدة قالت والله ما ادرى في  
 الجنة شيئا احسن منك وما في الجنة شيء احب الي منك واذا وقع  
 اهل النار في النار فتم من تاخذه الى قدسيه ومنهم من تاخذه  
 الى نصف ساقيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه  
 الى حقويه ومنهم من تاخذ جسده كله الا وجهه فاقول يارب  
 في النار من امتي فيقول اخرجوا من النار من عرفني ثم يذت الله  
 عز وجل في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفيع ثم يقول الله  
 عز وجل اخرجوا من وجدتم في قلبه زنة الدينار ايماناً فيخرجون  
 ثم يقول اخرجوا من وجدتم في قلبه ايماناً ثلثي دينار ونصف  
 دينار الى ان يقول حبة خردل حتى ما يبقى فيها من عمل  
 لله خير احسن ان ابليس ليتناول ما يري من رحمة الله رجاء  
 ان يشفع له فيلخذ الله بيده فيخرج خلقا لا يحصيه الا الله  
 كانوا هم المحمم فينثرهم على نهر يقال له الحيوان فينبئون  
 كما تنبت الحبة في حميل السيل ويكتب في رقابهم  
 الجهنميون عتقاء الله فيمكنون في الجنة ما شاء الله كذلك ثم يقولون  
 ربنا اجمع عنا هذا الكتاب فيمحي عنهم شعرا

كفك زيرا وعظا شيبك الذي ارب  
 لا تغتر بما لا ماني فرب خاطب  
 ابن البكاء لحوف العظيم المطالب  
 نظرت فيه الى اخر العواقب  
 على ذنوب هواها كتاب كاتب

مضى زمن الضبا وجبل الحباب  
 افرق لنفسك واسمع قول للمعاتب  
 يا غافلا فاته افضل المناقب  
 ليتلزمان الذي ضاع في المدايب  
 كوفي القيمة من اد مع سواك



من لي اذ اقمْتُ في مَوْضِعٍ المَحاسِبِ	فَقِيلَ لِي مَا صَنَعْتَ فِي كُلِّ لَاجِبِ
تَرْجُو النِّجَاةَ وَتَلْهُو بِأَثَرِ لَاعِبِ	لَلْمَوْتِ صَعِبٌ شَدِيدٌ مَرَّ الْمَشَارِبِ
يَلْقَى بَشَدَةً بِأَرْصَدِ وَرَاكِنَائِبِ	فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ وَادْكُرْ قَدْرَ مَغَائِبِ
يَأْتِي بِقَهْرٍ يَرْمِي بِهِمْ صَنَائِبِ	يَا أَمْلَأُ أَنْ يَبْقَى الْمَثَلُ لِلنَّوَائِبِ
بَنِيَتْ بَيْتًا وَلَكِنْ بِنَسِجِ الْعَنَائِبِ	إِنَّ الَّذِينَ عَلَوْا مَتُونُ الرُّكَائِبِ
دَبَّ الْهَلَاكُ إِلَيْهِمْ مِثْلَ الْعَقَائِبِ	ضَاقَتْ بِهِمُ الْمَنَازِلُ بِأَكْلِ الْمَذَائِبِ
وَأَنْتَ بَعْدَ قَلِيلٍ حَلْفُ الْمَصَائِبِ	فَانْظُرْ وَفَكِّرْ وَدَبِّرْ قَبْلَ الْبَهَائِبِ

يَا مَنْ قَدْ أَخَذَ الْمَوْتَ مِنْهُ وَلَدًا عَرَسًا ۚ وَغَرَسَ بَعْضُهُ فِي الْقُبُورِ  
 غَرَسًا ۚ كَمْ رَأَيْتُ مَصِيبًا فِي الدُّنْيَا مَا أَمْسَى ۚ كَمْ عَايَنْتُ بَطَاشًا كَفَّ الْمَوْتَ  
 مِنْهُ خَمْسًا ۚ كَانَتْ بِالْيَقِينِ قَدْ جَاءَ فَرَفَعَ شَكَا وَلِبْسًا ۚ وَكَانَكَ بِمَرْكَبِ  
 الْعَصْرِ عَلَى الْحَدِّ قَدَارِمْ ۚ وَسَكَنْتَ بَعْدَ الْقُصُورِ الْعَالِيَةِ خُفْرَةً وَرَسًا ۚ  
 أَرَأَيْتَ فِي الْمَحْبُوسِ مِثْلَ الْقَبْرِ حَبْسًا ۚ وَغَلَّتْ أَنْ جَمِيعُ مَالِكَ لَا يُنَاوِي  
 فَلْسًا ۚ وَتَحْلُجُّ شَيْكَاكَ فَتَكْسَى مِنَ التُّرَابِ لِبْسًا ۚ وَيَفْسَاكَ مَنْ كَانَ خَدِينًا  
 وَرَفِيقًا وَنَسَا ۚ تَرَكُوا وَاللَّهُ ذَكَرَكَ فَوَقَعْتَ فِي الْمَنَسَا ۚ وَلَوْ يَكُونُ مَا اسْتَفْعَتْ  
 وَلَوْ نَدَّ بِكَ الْخَنَسَا ۚ وَدَرَسَاكَ الْبَلَى بِكُلِّ كَلِمَةٍ دَرَسًا ۚ وَيَحْكُ  
 إِلَى مَتَى تَوَشَّرَ بِخَسَا وَرَخْسَا ۚ مَتَى تَحْصِلُ تَطْهِيرًا بِالتَّوْبَةِ وَقَدْ سَا ۚ أَفِي  
 لِقَابِكَ مَا أَصْلَبَ وَمَا أَقْبَى ۚ أَتَوَشَّرَ مَا يَفْنَى عَلَى مَا يَبْقَى ۚ تَعَسَا لِرَأْيِكَ  
 تَعَسَا ۚ وَيَحْكُ خُلَصَ نَفْسِكَ فِيهَا نَفْسًا ۚ أَمَا هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ مَا أَكْثَرَ  
 مَا نَسَى ۚ ثُمَّ تَقُومُ مِنْ قَبْرِكَ وَقَدْ سَكَنْتِ الْأَلْسُنُ هَيْبَةً حَتَّى كَانَهَا  
 خَرَسًا ۚ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ۚ يَوْمَ تَتَكَلَّمُ  
 النَّجُومُ ۚ وَتَنْقَلِعُ الْجِبَالُ مِنْ أَصُولِ التَّنُومِ ۚ وَتَصْعَدُ الْقُلُوبُ إِلَى الْحُلُومِ

له  
الهم وتبتضاض  
نزل غمرات هدام الذات  
وتخفف عن أشدة كسرت  
السموات وغصص التكرات  
الهم وأدس دشتنا في القبر  
الضيق العطن وقتنا جوارب  
المآل للوكل بالفتن والحنان  
عند مضايقة التراب و  
الأيديان ومفارقة الطول  
والأشواق وأمناع طول  
مدل المطمع انقطع وينبغي  
موت



الملك  
الذي اذن كل شيء وتقلب  
القلوب اذا اشد الصراخ  
من النيران و  
تظليل

وكل فرحان بالهوى فهو منعموم ؛ وكل ذئب طرب بالذات مهموم ؛  
يرتعد العاصي كأنه محموم ؛ وينشر الكتاب المطوي الخقوم ؛ ويظهر  
من الهول ما لم يكن في الوهم ؛ فتختر العقول وتذهل الفهوم ؛ ويعيم  
الازعاج المحض والعموم ؛ ويتمنى الموجود انه معدوم ؛ هذا  
والناحول القصة تحوم ؛ فاذا اخذتهم لم يبق شحوم ولا نجوم ؛  
والشراب الحميم والداكوت الزقوم ؛ يابس المشروب يابس المطعم  
وعكل باب منهم جزؤ مقسوم ؛ تالله ان نسيان هذا جهل ولوم ؛  
الا ينتبه من رقدته هذا النور ؛ جسده عندنا وقلبه في الروم ؛  
مق ترى هذه الاحوال حين ينشق القبر ويقوم ؛ وعنت الوجوه  
للحي القيوم **اللَّهُمَّ** سلنا من تلك الاحوال ؛ وامننا من الفزع و  
الزلزال ؛ وارزقنا الاستعداد لما وعدتنا ؛ وادملنا احسانك  
ومعروفك كما وعدتنا ؛ واتمم علينا نعمتك وفضلك ومنتك ؛ و  
اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك  
يا ارحم الراحمين

**المجلس الرابع والسبعون في ذكر جهنم اعادنا الله الكريم منها**

الحمد لله الحي القيوم ؛ الباقي وغيره لا يعدم ؛ رفيع السماء مزينه  
بالنجوم ؛ واسك الارض بجبال في القوم ؛ بنى هذه الجسوم ؛  
ثم اما تهاوي الرسوم ؛ ثم ينفتح في الصور فاذا الهالك يقوم ؛  
فالؤمن الى جنة لذيدة المطعم ؛ والمشروب والشهوم ؛ والكافر  
الى نار يلقى منها عذاب السموم ؛ لها سبعة ابواب لكل باب منهم

لنا  
تلقوا  
محمودك  
الحميم  
بلا الضيق  
صمرو  
بالظلمة  
وتعنت  
الميزان  
الفاضل  
العقول

جزء مقسوم ؛ الحمد ؛ حمد ايبلغ اقصى المروم ؛ واقر بوحدايته  
 لا كما اعتقاد الروم ؛ وأصلي على رسوله محمد صلى الله عليه وآله  
 الغيوم ؛ وعلى صاحبه ابي بكر الصديق الذي ذكره للرافضة شجى  
 في المخلوق ؛ وعلى عمر الذي عثر بعد له الخصوص والعموم ؛ وعلى  
 عثمان الشهيد التقي المظلوم ؛ وعلى علي الذي اصطلح على فضله  
 النصوص ؛ وعلى سائر اله واصحابه العدول فاقبهم ملوم وسلم تسليم  
 قال الله تعالى وان جهنم لوعدهم اجمعين ؛ لها سبعة ابواب عن علي  
 ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ان ابواب جهنم هكذا بعضها فوق بعض  
 واوما ابو شهاب باصابه وعن ابن جرير في قوله تعالى لها سبعة  
 ابواب قال اولها جهنم ثم لظى ثم العظيمة ثم السعير ثم مشرق ثم الجحيم  
 ثم الهاوية وقال الضحاك هي سبعة ادراك بعضها فوق بعض فاعلاها  
 فيه اهل التوحيد بعد بن علي قدر ذنوبهم ثم يخرجون والثاني فيه  
 النصارى والثالث فيه اليهود والرابع فيه الصابئون والخامس فيه المجوس  
 والسادس فيه مشركو العرب والسابع فيه المنافقون عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوقد على النار الف  
 سنة حتى حترت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها  
 الف سنة حتى سودت فهي سوداء مظلمة وعنده ايضا قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نار كهذه الذي يوقد بنو آدم جزء  
 من سبعين جزءا من جهنم قالوا والله ان كانت لكافية يا رسول الله  
 قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها اخرجاه في  
 الصحيحين وعن ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوفى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون  
 ألف ملك يجرونها رواه مسلم وعنه ابن عباس رضي الله عنهما عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن قطرة من الزقوم قطرت في الأرض  
 لأمرت على أهل الدنيا معيشتهم فكيف بمن هو طعامه وليس له  
 ضعام غيره وعن كعب قال قال عمر بن الخطاب يومئذ وأنا  
 عنده يا كعب خوفت قلت يا أمير المؤمنين أو ليس فيكم كتاب  
 الله وحكمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى ولكن خوفنا  
 قلت يا أمير المؤمنين إعمل عمل رجل لو وافيت القيمة بعمل سبعين  
 نبيا لأزدرت عملك ما ترى فاطرق عمر مليا ثم أفاق فقال زدنا يا كعب  
 فقلت يا أمير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منحرف بالشرق ورجل  
 بالغرب لغلى دماغه حتى يسيل من حرها فاطرق عمر مليا ثم  
 أفاق فقال زدنا يا كعب فقلت يا أمير المؤمنين إن جهنم ستزفر  
 يوم القيمة زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خرجت بها  
 على ركيته يقول نفسي نفسي لا أسألك اليوم الا نفسي وعن ابن  
 النضر آراء رضي الله عنه قال يلتقي على أهل النار الجوع فيعبدك  
 عندهم ما هم فيه من العذاب فيشتغيثون فيعاثون بطعام ذي غصّة  
 فيذكرون أنهم يجيئون الغصّة بالشراب فيستغيثون بالشراب  
 فيعاثون بالحميم يتناولون بكلاليب من حديد فاذا دنا منهم ثوى  
 وجوههم واذا دخل في بطونهم قطع امعادهم فيطلبون الى خزنة جهنم ان  
 ادعوا ربكم يخفف عنا يومنا من العذاب فيجيبونهم ولم تترك تاتيكم  
 رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال

فيقولون سلوا مالكا فيقولون يا مالكا ليقتض علينا ربك فيقولون انكم  
 ما كنون فيقولون لا احد خير لكم من ربكم فيقولون ربنا اخرجنا منها  
 فان عدنا فانا ظالمون فيقول الله عز وجل اخسؤا فيها ولا تكلون  
 فعند ذلك يتسوّون من كل خير ويأخذون في الشهيق والوبيل و  
 الثبور وقال كعب الخلق بيت في النار اذا فتم صار منه جميع اهل النار  
 وقال شفي بن مانع ان في جهنم واديا فيه حيئات وعقارب في فقار  
 احداهن مقدار سبعين قلة سم والعقرب منهن مثل البغلة للوكفة  
 وقال ابو مثنى الاملوكي ان في النار اقواما يرطون بنواعير من نار  
 تدور بهم تلك النواعير ما لهم فيها راحة ولا فترة قال احمد بن ابي  
 الحواري قال لابي اوسيليان الدار في ربما مثل لبي راسي بين جبليين من  
 نار و ربتا ريتني اموت بينهما فكيف هيتا الدنيا من هذه صفتها  
 قال فحدثته ان الحسن قال ما في جهنم واد ولا مفار ولا غلت ولا  
 سلسلة الا و اسم صاحبها مكتوب عليها فبكى وعدت اليه في بعض  
 الايام وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال ابكي لذلك الغم الذي ليس  
 فيه فرج ولذلك الامد الذي ليس له انقطاع روى محمد بن علي  
 عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 اصحاب الكبائر من موخدي الامم كلها الذين ما تواضعوا كباشرهم  
 غير ناديين ولا تائبين من دخل منهم في الباب الاول من جهنم  
 لا تزرق اعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون مع الشياطين ولا  
 يغفلون بالسلاسل ولا يجرعون الحميم ولا يلبسون القطران حرم  
 الله اجسادهم على الخلود من اجل السجود منهم من تاخذ النار الى

قديمه ومنهم من تأخذ النار الى ركبته ومنهم من تأخذ النار الى  
 حقويه ومنهم من تأخذ النار الى عنقه على قدر ذنوبهم واعمالهم  
 ومنهم من يكث فيها شهرا ويخرج منها ومنهم من يكث فيها سنة  
 ثم يخرج منها واطولهم فيها مكث كقدر الدنيا منذ يوم خلقت الا  
 ان تغنى فاذا اراد الله ان يترجمهم ويخرجهم منها قالت اليهود والنصارى  
 ومن في النار من اهل الاديان لمن في النار من اهل التوحيد امنت  
 بالله وكتبه ورسله ونحن وانتم اليوم في النار موآء قال في غضب  
 الله غضبا لم يغضبه لشيء فيما مضى فيخرجهم الى عين فيما بين الجنة  
 والنار فينبئون فيها نبات الطراثيث او نبات الحبة في حميل السيل  
 فيما يلي الشمس منها اخضر وما يلي الظل منها اصفر ثم يدخلون الجنة  
 مكتوب في جباههم الحمد يمشون في الجنة ماشاء الله ان  
 يمشوا ثم يسألون الله ان يحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا  
 فيحوه منهم ثم يقول الله لاهل الجنة اطلعوا الى من يقى في النار  
 فيطلعون اليهم فيقولون ما سلككم في سقر بعد خروج الناس  
 منها فيقولون له من المصلين اية لو كنا منهم لم نخرجنا معهم ثم يبعث  
 الله ملائكة معهم مسامير من نار واطباق من نار فيطبقونها  
 على من يقى فيها ويسمرونها بتلك المسامير ثم ينسأهم الجبار عز  
 وجل من رحمته وليشتغل عنهم اهل الجنة بنعيمهم ولذا انهم  
 وذلك قوله تعالى **رُمِيَ الَّذِينَ كَفَرُوا** **وَأَسْلَمِينَ** شعرا هل  
 ترى فيك مطعم ؟ هل ترى الزجر ينفع ؟ يا عتابا يضيع  
 في ؟ اذن ليس تسمع اخواني الزمان يهدم الاعمار ؟ ويكفى انتقال

الاقتران في الانذار في هذا الموت بالرصد في لا يبقى على احد فاستدركوا  
 عمر يفوت في ولينتبه النحي قبل ان يموت في فاما ما لكم بعدكم موارث  
 وانتم عن قليل احاديث في و اعجب القطين قد غر في يوشر على النفع  
 ما يضر في ويشترى بغير الهوى في ثمن الدر في قد صار عبد الشهوات  
 وهو حر في يا غافل عن اسباب المصالح في اترض بالشين والقبائح في  
 مكانك في قد قامت النوائج في ونقلت الى بطون الصفايح ثم قمت  
 ولا عمل صالح في فاستشهدت عليه الجوارح في وربما عاين المسامح  
 نته هذه النفس النائمة اعلمها ما هي عليه قادمة في قل لها الى متى  
 يا ظالمة في من لها اذا شقيت بجهلها في وعلت منازل للفقير وليست  
 من اهلها في وعلت اذ غلت فاعتيلت بفلها في وكرم المتقوز واهينت  
 بذلها في الى ثم هذه الآمال في والناس كلهم على ارتحال في واعجب امن  
 ينسى المال في وقد شئت الرجال في الى كم تطمع في محال في الحب  
 متى توكل في الضلال في اترضى بهذا الحال في اما المواعظ قد  
 صدقت في اما الزجر قد نطقت في اما تقتر بيا م قد سبقت في اما  
 رايت حسارا كفى بالهوى علقت شعرا

وكم من عبرة اصبحت فيها	يلين لها الحديد وانت قاسي
الى كم والمعاد الى قريب	شدة كثر للمعاد وانت مناسي

يا من على الخطايا والبالايا قد اقمك في اغضبت المالك واقعبت  
 الملك في اما بطش الموت باقرانك وقتك في هل اهل حيا في في  
 اوترك في باطاشرا لا بد ان يعلقه الشرك في الى متى يدور في الامت  
 الفلك في لا بد ان يقال يوما فلان هلك في كانك بمشيد عمرك قد

هُدم ؛ وببأية القبر عليك قد رُدم ؛ وَبِحَيْرَانِكَ مَنْ مَاتَ قَبْلَكَ  
 وَعَدَمُ ؛ يَقُولُونَ لَا مَرْحَبًا بِمَنْ قَدِمَ ؛ يَا مُفْتَوْنًا بِحُبِّ الْهُوَى تِيَامِنَ  
 كُلَّمَا تَرَقَى عَنِ الْحَضِيضِ هَوَى ؛ يَا مَنْ إِذَا قُومَ بِالزَّجْرِ التَّوْبَى ؛ يَا  
 مَرِيضًا قَدْ يَلْسُ مِنْهُ الدَّوَا ؛ لَقَدْ خَابَ مِنْ بَاعِ بَاقِيَا بَقَانِ ؛ وَخَطَرَ فِي ثَوْبِي  
 غَافِلٌ مَتَوَانٌ ؛ وَبِهِمَى عَنْ أَمْرِ قَرِيبٍ دَانٌ ؛ وَضَمِيعٌ يَوْمًا مَوْجُودٌ أَسْ  
 تَامِيلُ ثَانٍ ؛ يُنْصَبُ الْفَرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ ؛ وَتَمْشِي عَلَيْهِ وَمَاتُ دَرِي  
 هَلْ تَسْمَعُ ؛ وَيُوضَعُ لِلْيَزَانِ وَتَقْدَمُ ؛ اسْمَعْتَ مَا قُلْنَا أَوْ مَا تَفْهَمُ ؛ إِذَا  
 مَرَّ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَبِالنَّبِيِّ ؛ قَالَتْ جَزِيئًا مَوْءُونٌ فَقَدْ اطْعَمَا نُورَكَ  
 لَمْ يَكُنْ ؛ إِذَا رَأَتْ مِنْ جَهْدٍ بِالْخَيْرِ وَمَا خَافَتْ خَافَتْ ؛ وَإِذَا شَاهَدَتْ  
 أَجْسَادَ أَيْدِي الْمَحْرَمِ وَعَافَتْ عَافَتْ ؛ الْمَعَاصِي تَذِلُّ الْإِنْسَانَ  
 وَتُخْرِسُ اللِّسَانَ ؛ وَتَغْيِرُ الْحَالَ الْمُسْتَقِيمَ ؛ وَتَجْعَلُ الْأَعْوَجَ حَاجَ مَكَانِ  
 الْقَوَامِ ؛ قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْجِبَالِ شَابًّا أَصْفَرَ  
 اللَّوْنُ غَاثَ الْعَيْنَيْنِ مَرْتَعَشًا لِأَعْضَاءٍ لَا يَسْتَقِرُّ عَلَى الْأَرْضِ كَانَ  
 بِهِ وَخْرًا لَا يَسْتَنَّةَ وَدُمُوعَهُ تَتَحَادَرُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَقْبَقُ هَزْبٍ  
 مِنْ مَوْلَاهُ قُلْتُ فَيَعُودُ وَيَعْتَذِرُ فَقَالَ الْعُذْرُ يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَةٍ  
 حِجَّةٍ فَكَيْفَ يَعْتَذِرُ لِلْقَصْرِ فَقُلْتُ يَتَعَلَّقُ بِمَنْ يَشْفَعُ فِيهِ فَقَالَ  
 كُلُّ الشُّفْعَاءِ يَخَافُونَ مِنْهُ قُلْتُ فَمَنْ هُوَ قَالَ مَوْلَى رَبِّ فِيهِ غَيْرُ عَصِيَّةٍ  
 كَبِيرَةٍ أَسْرَطَ لِي فَوْقَانِي وَضَمَّنَ لِي قَاعَ طَائِفَتِهِ فِي ضَمْنِهِ فِي عَصِيَّتِهِ  
 وَهُوَ يَرَانِي فَوَاحِيًا لِي مِنْ حَسَنِ صَنْعِهِ وَفِيهِمْ فَعَلِي فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا  
 الْمَوْلَى فَقَالَ أَيْنَ تَوَجَّهْتَ لَقِيتَ أَعْوَانَهُ ؛ وَأَيْنَ اسْتَقَرْتَ قَدِمَكَ  
 فَقَى بَارَهُ ؛ فَقُلْتُ أَرَفَقَ بِنَفْسِكَ قَدْ أَحْرَقَكَ هَذَا الْخَوْفُ فَقَالَ



الحريق بنار خوفه احق واولى لعله يرضى شحناش يقول شعرا

لم يبق خوفك لي دمعاً ولا جلاً	لا شك اني بهذا اميت كميلاً
عبد كئيب اتي بالعجز معترفاً	وناره تحرق الاشياء والكبد
ضاق مساكينه في الارض من وجع	فهب له منك لطفاً ان تقيك غداً

فقلت له يا غلام الامر سهل مما تظن فقال هذا من فتن الباطلين  
هبة تجاوز وعفا ايمن اثار الاخلاص والصفاء ثم صالح صيحة  
فخر ميتاً فخرجت عجوز من كهف جبل عليها ثياب رثة فقالت  
من اعان على البائس المحيران فقلت يا امة الله دعوتك الى الرجاء  
فقلت قد دعوتك الى ذلك فقال الرجاء بلا صفاء شرك قلت من انت  
منه قالت والدته فقلت اقيم عندك اعينك عليه فقالت خله  
ذيلابن قاتله عساه يراه بغير معين فيرحمه فلم ادر متى ذا  
اعجب من صدق الغلام في خوفه او من قول العجوز وحسن صدقها  
فصل في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم  
وأهليكم نارا وقاية النفس بامتنال الامر واجتناب النهي ووقاية  
الاهل بان يؤمروا بذلك وقودها الناس والحجارة الوقود بقوم  
الواو المحطوب واعلم ان الناس يوقدون في النار على جهة التعذيب  
والحجارة اوقدت لبيان قوتها وشدها وفي هذه الحجارة قولان  
احدهما انها اصنام المشركين التي عبدوها والثاني انها حجارة الكعبة  
وهي اشد الاشياء حرّاً فاحيى يذبون بها عليهما ملائكة غلاظ  
شكراً قال ابن عباس خزنة جهنم تسعة عشر مابين منكم  
احدهم ستون سنة وقوته ان يضرب بالمقعدة فيدفع بمثلك

الضربة سبعين الفا فيهم وروى ابو سعيد عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان مقيمًا من حديد وضع في  
 الارض فاجتمع اهل الارض ما أقبلوه وروى عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام جاء الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال له والذي بعثك بالحق لو ان خازنًا من خزنة جهنم  
 برز الى الدنيا حتى ينظروا اليه لمات من في الارض كلهم جميعا  
 من قبح وجهه وتشويه خلقه وكثر ربحه لقد انزع ذكر النار  
 قلوب الخائفين واطار نوم العيون من جفون العابدين كالعرعر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه يقرب يده من المصباح ويقول يا عمر  
 الك نصبر على هذا وكان الاخف بن قيس يقرب يده من المصباح  
 ويقول يا حنيف ما حملك على ذنب كذا وكذا وكان شذا دابن  
 اوس اذا اوى الى فراشه يتقلب كالحمية على القلى ويقول اللهم  
 ان ذكر جهنم لا يدعني انام يا هذا الواحيت نفسك لما عرضتها  
 للعذاب ولوعرفت مرارة النجمل لم حذرت العتاب لقد حملت  
 نفسك ما يتقلها ؛ حسبك ماضى أتلفتها ؛ انما الدنيا منازل  
 تنزلها ؛ يا طول سفر الموت ازلها ؛ اين جزع النفس اين تملأها  
 اما هذا اين يديها فماذا يشغلها ؛ تقوب وتنقض الى ام تنزلها  
 كانه بالموت قد اتي فذل لها ؛ وسبقه رائد المرض يستعملها الحذر  
 الحذر فقد فوق السهام مرساها ؛ البدار البدار فقد جلى الشئوف  
 صيق لها قل لنفسك المجولة الاثمارة ؛ اما للصلاح عندك اثمارة  
 كريمين ولاحت ولا كفارة ؛ وطريق خوف ولا لك خفارة لا تحقر

ذنباً فقد تحرق شراره ؛ احذر الدنيا فانها مكاره ؛ لا تثق بآيمانها  
 فانها عذارة لا تغتر بها فانها سمحانة بينما قد عقدت هُدنة شئت غارة تنشف -  
 صافي الكاس تبقى الكدارة ثم تنقل الى الحد بلا عماره ثم تقوم ناد ما وفي لذ مؤج  
 غزله ثم تعين نادا شديداً الحراة وقودها الناس الحجارة ذلك قد خضع لها بالبعاء  
 وحرموا الذلة للخلق لا سعاد بذلت وضاعة وجوههم بالسواد وضربوا بمقامع اقوى من  
 الاطواد عليها ملائكة غلاظ شداد لورايتهم في المحير ليرحون وعلى الزمير يبطرون  
 وحزهم داء في يفرجون مقامهم محتوم فاي يبرحون ابد الاباد عليها ملائكة غلاظ  
 شداد تعس كل منهم فانتعش شريك بالعذاب فانتعش الاسفا قد قتلهم المحترو  
 العطش والمصيبة ان القدر يهرطش من يضل الله فالعمن هاد فلا يهرطريف بديع  
 قد خسر لانا طوق وصم السميع ليس لهم طعام الا من خربع واشراب الحميم ؛ وهذا  
 الشاد ؛ عليها ملائكة غلاظ شداد ؛ توينفهم اعظم من العذاب ؛  
 تاسفهم اقوى من المصاب ؛ يبيكون على تضييع اوقات الشباب ؛ وكلما  
 جاء البكاء زاد ؛ عليها ملائكة غلاظ شداد ؛ يا حشرتهم فغضب  
 الخالق ؛ يا محنتهم لعظم البوائق ؛ يا فضيحتهم بين الخلائق ؛ على  
 رؤس الاشهاد ؛ اين كسبهم للعظام ؛ اين سعيهم في الآثام ؛  
 كانته كان اضغاث احلام ؛ ثم احترقت تلك الاجسام ؛ وكلما اهلك  
 تعداد ؛ عليها ملائكة غلاظ شداد ؛ يا من اعماله اعمال اهل النار  
 الك قوة ام تكم اضطبار ؛ اما تنقل الوعيد اما تفهم الانذار ؛ اترضى  
 ان تسحب الى جهنم وتقار ؛ عليها ملائكة غلاظ شداد ؛ ويحك انتبه  
 واصح قلبك ؛ ويحك تيقظ وافهم عنتك ؛ ويحك تب واسترك  
 ذنبك ؛ ان ربك كليل الرصاد ؛ قد بقي القليل وتنقل ؛ والى دار

الجزء تحمّل؛ كما علمك وتجهل؛ كما أقول لك ولا تقبل؛ أنت في واد  
واناني واد اللهم اعتقنا من النار؛ وسلمنا من دار البوار؛ ووقفنا  
لسلك سبيل عبادك الاخيار؛ واغفر لنا جميع الذنوب والاوزار  
وعاملنا بحض فضل وكرمك يا اكرم الاكرمين؛ وعرضا بعفوك  
ومغفرتك والديننا وجميع المسلمين؛ الاحياء منهم والميتين

برحمتك يا **المجلس الخامس والسبعون في ذكر الجنة** ارحم الراحمين

الحمد لله مبلغ الرابي فوق مأموله؛ ومعطى الاربعة زيادة على سوله  
المثان على الثائب بصفه وقبوله؛ خلق الآدمي وانشأ دارا  
لحلوله؛ وجعل الدنيا مرحلة لنزوله؛ فتوطنها من لم يعرف  
شرف الدار الاخرى لحموله؛ او ماترى غريبان البين تنوح  
على طول له؛ ارحلوا عنها فرب قفر يخاف من غوله؛ سابقوا الى  
مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت  
للذين آمنوا بالله ورسوله؛ احمده على تيسر الغرض وحصوله  
واقدر بوحدايته اقرار عارف بالدليل واصوله؛ واصلي على محمد  
عبده ورسوله؛ ماترة بالنسيم بين شماله وجنوبه وقبوله؛ صلى  
الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الصديق الذي يبغضه الرافضي  
بفضوله؛ وعلى عمر حامي الاسلام بسيف عزم لا يخاف من قلوله  
وعلى عثمان الصابر على البلاء حين نزوله؛ وعلى علي الصاقل  
بشجاعته قبل ان يصل بنصوله؛ وعلى سائر اله واصحابه صلوة  
داشمة ما امتد الدهر بطوله وسلم تسليمنا عن ابي بكر بن عبد الله

عنه  
بالله اعلمنا من غيره  
فوق سائرهم وفضل  
عناس التوفيق  
منحدر فان تقوى  
ماشاء وتثبت وحيد  
ام آلت اليك ايم اوقف  
في تسلو نار جسدك و  
انطق بعباد من عفن  
سواك اللهم انك  
مواك اللهم اغفرها  
علم زفوتها فاعفها  
وتعلم عيبها فاقصها  
وتعلم ما ساءها فاقصها  
تغفر لك ولينا وكفى بك  
تغفر يا رب العالمين  
نصير يا رب العالمين  
اللهم اجعلنا من  
دعائك فجنة ورفيق  
ايك نسفعتك و  
سبحك



فيها خيل قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها خيلا من يتا قوتة حمراء  
 تزف بهم من خلال ورق الجنة يتزاورون عليها فجاء رجل فقات  
 بابي وامتي يا رسول الله هل فيها ابل قال نعم والذي نفسي بيده  
 ان فيها لابل من يتا قوتة حمراء ارحالها الذهب والفضة محفين  
 فمارق الذي يبالغ تزف بهم بين خلال ورق الجنة يتزاورون عليها  
 فجاء رجل فقال بابي وامتي هل فيها صوت قال نعم والذي نفسي  
 بيده ان الله عز وجل يوحى الى شجرة في الجنة ان اسمعي عبادي  
 هؤلاء الذين شغلهم ذكرى في الدنيا عن عرف المزاخر والمزامير  
 بالتسبيح والتقديس وعن سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى انه  
 لقي ابا هريرة رضي الله عنه فقال ابو هريرة اسأل الله ان يجمع  
 بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد افيها سوق قال نعم اخبرني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها  
 بفضل اعمالهم ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا  
 فينزلون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبأ لهم في روضة من رياض  
 الجنة فيوضع لهم منابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من  
 فضة ويجلس اداهاهم وما فيهم كثر على كشبان المسك والكافور ما  
 يرون ان اصحاب الكراسي بافضل منهم مجلسا قال ابو هريرة قلت  
 يا رسول الله وهل ترى ربنا قال نعم هل تمارون في رؤية الشمس  
 والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تمارون في رؤية ربكم  
 ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا احضره الله محاضرة حتى يقول  
 للرجل منهم يا فلان اتذكر يوم قلت كذا وكذا فيذكره بعض غدااته

في الدنيا فيقول يا رب افرغني فيقول بلن فبسعته مغفرتي بلغت  
 منزلتك هذه فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت  
 عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا قوموا الى ما  
 اعددت لكم من الكرسي فخذوا ما اشتهيتم وثاني سوقا قد حفت  
 به الملائكة فيه ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الاذان ولم يحيط  
 على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيه شيء ولا يشتري وفيه  
 ذلك السوق يلقي اهل الجنة بعضهم بعضا فيقبل الرجل ذو المنزلة  
 المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم من دني فيروعه ما يرى  
 عليه من اللباس فما ينتضي اخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو  
 احسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها شئ تنصرف الى  
 منازلنا فتلقا تااز واجنا فيقبلن اهلا ومرحبا لقد جئت وان لك  
 من الجمال افضل مما فارقتنا عليه فيقول اناجلسنا اليوم ربنا الجبار  
 ويحق لنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا وعن انس بن مالك رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة  
 الجنة على طول ادم ستين ذراعا على حسن يوسف وعلى ميلاد عيسى  
 ثلاثا وثلاثين سنة وعلى لسان محمد صلى الله عليه وسلم وعنه  
 ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة  
 اشتاق الاخوان بعضهم الى بعض فيسير سريرا الى سريرا او سريرا  
 الى سريرا حتى يجتمعان فيتكئ هذا ويتكئ هذا فيقول احدهما  
 لصاحبه تعلم متى غفر الله لنا فيقول صاحبه نعم يوم كذا او يوم كذا  
 في موضع كذا او كذا فدعونا الله فغفرنا وعن ابن عمر رضي الله عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة  
لينظر في ملكه الفى سنة يرمى اقصاه كما يرمى ادناه ينظر ازواجه  
وخدمه وان افضلهم منزلة لينظر في وجه الله تعالى في كل يوم

### مَزْتَيْنِ سَعَرَا

وقبل نحو ص المرد يجمع زاده	وكملا من قبل الرماء الكنان
حصادك يوم اما زرعت وانما	يدان امرؤ يوم ابا هود آشن

احواني مضت الاعمار في الذنوب ؛ وامتلاءت عيبت القلوب بالغيوب  
وما راقبتم عالم الغيوب ؛ واعظم المصائب فقد الطيب للطيبوب ؛  
واطم العظام يقظة الطالب وغفلة المطلوب ؛ فهل فيكم من يفضل  
درد ذنوبه بدمعه ؛ هل منكم معتذر من قيم صنعه ؛ اين للمتذكر  
حلول الموت بربعة ؛ اين من يزرع التقى هذا وان زرعه ؛ تالله  
لو حضرت القلوب لطابت غير انها غائبة ؛ ولو صدقت التوبة لغيثت  
ولكنها كاذبة ؛ عباد الله كيف بكم اذا فاز الابرار ونجتم ؛ وحضر  
المتقون وغبتم ؛ كم ضيعتم الاوقات النفيسة ولعبتم ؛ ولو سمعتم  
وصفكم من غيركم تعبت ؛ اما الموت عن قليل ياتيكم ؛ اما اللحد  
بعد ايام مشاويكم ؛ اما داعي الرحيل قد اسععكم ؛ اما القيامة غدا  
تجمعكم ؛ كم يارزتم بذنب وما استحيتم ؛ كم تخوفتم من العقاب  
وما رعويتهم ؛ اعرفتم قدر ما على النفوس قد جنيتهم ؛ انسيتم ان  
الله يعلم ما اخفيتم ؛ لقد نهض المتقون نهضة عازم ؛ ولقد شهد  
الصابرون لطلب الجنة الحيازم ؛ شغلهم تحصيل زادهم عن اهلهم  
واولادهم ؛ ومال بهم عن المال ذكر المال في معادهم ؛ وصاحت



بهم الدنيا فما لجأوا بشغل ليعملوا هم؛ وقوسدوا حزناً منهم يد لا متن  
 وسادهم؛ واتخذوا الليل مسلماً إلى جدتهم ولجتهادهم؛ وحرسوا  
 جوارحهم بالليل والنهار عن غيبتهم وفسادهم؛ فيا طالب الهدى جز  
 ينادى بهم ونادى بهم شعرا

إذا ذكرتمكم أسبلت وأكفت	من العيون فاستقي ترثهم تحباً
جهد القلب الذي عزت مطالبه	وهل يرد بكاء العين ما ذهباً

فصل في قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار  
 من ماء غير آسن قال أبو عبيدة والزجاج الآسن المتغير الريح  
 وقال ابن قتيبة هو المتغير الريح والطعم وأنهار من لبن لم يتغير  
 طعمه؛ وذلك لأن العادة تغير طعم اللبن إذا بقي وأنهار من خمر  
 قال المحسن خمر الجنة أشد بياضاً من اللبن لذة للتشاريين أي  
 ذات لذة وأنهار من عسل مصفى ليس فيها سكر ولا كدر في  
 الصحيحين من حديث مهمل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال إن في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يستقون الريان لا يدخله إلا  
 الضائمون وعن علي رضي الله عنه قال يباقي الذين اتقوا أدتهم  
 إلى الجنة ذمرا حتى إذا نتهوا إلى أول باب من أبوابها وجدوا عندها  
 شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا إلى أحدهما  
 كأنما مروا بها فثربوا منها فاذهب ما في بطونهم من قذى واذى  
 ثم عمدا إلى الأخرى فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم  
 فلن تتغير ابتشارهم بعدها أبداً ولن تشعث أشعارهم كأنما  
 دهنوا ثم إنهم إلى خزنة الجنة فقالوا سلام عليكم طيبة فادخلوها

خالدين ثم تتلقاهم الولدان يُطِيقُونَ بِهَمِّ كَمَا يُطِيفُ وَلَدَانِ أَهْلَ  
 الدُّنْيَا بِالْحَمِيمِ يَـقْدُمُ مِنْ غَيْبَتِهِ يَقُولُونَ لَهُ ابْتَزْ بِمَا عَدَّ اللَّهُ لَكَ مِنْ  
 أَكْرَامِهِ قَالَ ثُمَّ يَنْطَلِقُ غُلَامٌ مِنْ أَوْلَادِكَ الْعِلْمَانِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ  
 مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَيَقُولُ قَدْ جَاءَ فُلَانٌ بِاسْمِهِ الَّذِي كَانَ يُدْعَى بِهِ  
 فِي الدُّنْيَا فَيَقُولُ أَنْتَ رَأَيْتَهُ فَيَقُولُ أَنَا رَأَيْتُهُ وَهُوَ ذَا بَاشِرِي فَيَسْتَقِفُّ  
 أَحَدُهُنَ الْفَرْحَ حَتَّى تَقُومَ عَلَى أَشْكَفَةٍ بِأَبْهَافِهَا فَذَا انْتَهَى إِلَى مَنْزِلِهَا  
 فَطَرَايَ شَيْءٌ أَساسُ بِنْيَانِهِ فَذَا جَدُّ لِّلْوَلَدِ فَوْقَهُ صَاحِبُ الْخَضِرِ وَاصْفَرُّ  
 وَاحْمَرُّ وَمِنْ كُلِّ لَوْنٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَى سَقْفِهِ فَذَا مِثْلُ الْبَرْقِ  
 فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدَّرَهُ لَهُ لَأَكْرَأَنِي يَذْهَبُ بِبَصَرِهِ ثُمَّ طَاطَأَ رَأْسَهُ  
 فَنَظَرَ إِلَى أَزْوَاجِهِ وَآكْرَأَتْ مُوضُوعَةً وَنَمَارِقٌ مُصْفُوقَةً وَزُرَّكَاتٍ  
 مَبْنُوكَةً فَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا  
 أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ حَيُّونَ فَلَا تَعْوَتُونَ وَتَقِيْمُونَ فَلَا  
 تَطْعَنُونَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مِثْرَلَةٌ  
 مِنْ يَغْدُو عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ وَيَرْوَحُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ خَادِمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ خَادِمٌ  
 إِلَّا مَعَهُ طَرْفَةٌ لَيْسَتْ مَعَ صَاحِبِهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَ نَعِيمَ  
 الْجَنَّةِ مَبْسُوطًا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ جَمَعَهُ فِي آيَاتٍ مِنْهَا قَوْلُهُ  
 تَعَالَى وَفِيهَا مَا قَشَرْتُمْ عَنْ أَنْفُسِكُمْ وَلَهُ الْأَعْيُنُ وَقَالَ لَا يَبْغُونَ عَنْهَا  
 حَوْلًا وَقَالَ أَوْلَادُكَ لَهُمُ الْأَمْنُ هَذِهِ الْآيَاتُ الثَّلَاثُ فَلَمْ يَجْمَعْ كُلَّ  
 نَعِيمٍ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ الَّتِي قَدْ سَمِعْتَ وَصَفَهَا مُحْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِهِ فَتَقَى  
 أَرْضَهَا فَاصْبِرْ عَلَى مَا تَكْرَهُ لَعَلَّكَ تَنَالُ مَا تُحِبُّ وَاعْلَمُوا أَنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ  
 خَزَائِنُ مَتَى ارْضَيْتَ أَحَدَهُمَا اسْمَخَطْتَ الْآخَرَةَ وَاعْلَمُوا أَنَّ جَمْعَهُ

الخلق بهم <sup>١</sup> الجنة ويند من الناس من يعمل شوقا الى رؤية الله عز وجل ومحبته  
له اولئك الكاملون الاقلون عدد الاعظمون قد روي عن  
ميسرة المخاض قال عزوفنا في بعض القرواات فصنفنا العددنا فاذا  
بفتى الى جانبى مقتع بالحد يد تحمل على اليمينه حتى ثناها ثم  
حمل على الميسرة حتى ثناها ثم حمل على القلب حتى ثناها ثم

### انشأ يقول شعرا

احسن بولاك سعيدا ظنا	هذا الذي كنت له بمنى
تكن يا حورا الجندان عدا	مالك قاتلنا ولا قتلنا
لكن الى سيدك اشتقنا	قد علم السرو ما أعكنا

قال فحمل فقتل منهم عدد اثم رجع الى مصافه فتكالب عليه  
العدو فاذا به قد حمل عليهم وانشأ يقول شعرا

قد كنت ارجو رجائي لم ينجب	ان لا يضيع اليوم الذي في الشعب
يا من ملا تلك القصور يا للعب	لولاك ما طابت ولا طاب الطرب

فحمل فقتل منهم عدد اثم رجع الى مصافه فتكالب عليه العدو

### فحمل الثالثة وانشأ يقول شعرا

يا لعبة الخلد في شماسي	مالك قاتلنا فكفي واربي
ثم ارجعي الى الجندان واسرعي	لا تطمعي لا تطمعي لا تطمعي

فحمل فقاتل حتى قتل اهل الدنيا لما صفاو عملهم في هذه الدار  
صفا جزاؤهم من الاكدار سبحان من صفى لمن صفى وطلما قاموا  
بالجهاد صفا وحملوا الاثقال على الارواح ضغفا فاعطاهم من  
الجحز ضغفا ضغفا وتقبل منهم عدلا وتقبل منهم صرفا وصرف

عنهم ما يؤذي صرفاً ، وشفى تائبهم بعد أن استغفر ، كما نوايئند بون  
 ضدب الحماة ، فأرقتهم الفاء ، ويحتمرون عدد الركعات وربهما كانت  
 الفاء حزينهم من الخوف يكاد يطفى ، وكانت دموعهم على الأجزاء قفا  
 تجري وبها وتكف ، وكفا ، يذكرون كتاباً لا يغادروا حرفاً ، فلما قدموا  
 عليه أو سمعهم لطفاً ، وبست شفاهم بالصيام فسقامهم بالقوه صرفاً ،  
 وقد ذكر بعض ثوابهم واضعاف المذكور أخفى ، وإنهار من لبن لهم  
 يتغير طعمه وإنهار من عسل **مصفي اللهم** يمن فحم بابه للطالبين  
 وأظهر غناه للزاعبين ، فـ نسألك ان تسلك بنا مسلك الصادقين  
 وان تلحقنا بعبادك الصالحين **اللهم** آحي قلوبنا آمأناها البعد عن  
 بابك ، ولا تعذبنا باليأس جباريك ، يا أكرم من سيج بالأنوال ، وأوسع  
 من جاد بالافضال **اللهم** ايقظنا من غفلتنا اطفئنا من غفلتنا واحسانك ، و  
 تجاوز عن جرائنا بعفوك وغفرانك ، وادركنا ما رزقت اولياءك  
 من نعيم قديك ، ولذة مناجاتك ، وصدق حبك ، واغفر لنا كسنا  
 ولوالدينا ولجميع المسلمين الائمة منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين

### خاتمة في التعازي ومواعظ مشورة

الحمد لله منته الزاقدین فی غفلة تهب الزواجر ، ومذكر للمهمكين  
 في شهواتهم بالمقابر ، وكشف العواقب للعقلاء فالبيب يرى  
 الآخر ، ان الدنيا قد افسحت بغيرها في غير ما فالعجب لعين  
 الناظر ، فسيحان من جعلها مغبراً ، وعظ من رحل عنها من  
 عجز ، فالعجب لمن خبر امرها شه ما عنده خبر ، اما يكفي من الزواجر

تصرف الغير في اينفع من الموت احتراز او يرد حذر في اما فيكم  
من حذر لذي مختصر في اما رايتم حاله وممعتهم مقاله امر ليس شمة  
سمع ولا بصير في اما الاعمار وان طالت ذوات قصر في اما تيقنتم انه  
سيظوي البسر من نشر في اما مال ذوى الترف الى بيوت المدد في  
ايبيكي فاقد الالف الفة وينسى نفسه ويذد في ان الجزع يضتر  
الجزع وانما النافع صبر من صبر في شعرا في

قصر بيد نياك الامل	من قبل اذ كان الاجل
فلترحلن كمثل من	قد كان قبلك وارتحل
واحذرو قوفك في غد	عند الحساب من النجل
وقد اعترفت بما اقترفت	من الخطايا والزلزل
فالى متى هذا الفتور	وذا التواني والكمل

الى م نسيان العواقب في وقد ربيكت في الاغيار في وحتى م مساكنة  
النفوس وقد تيقن انها شر جار في وعلى م معاتبة القدر وما جبر  
قط فجاء ولم يورث حمل الا صار لما قد غوين الى ما صار ولقد ضل مز استظل  
بظلال دار في ومن جوانبها صفت يقار بها قد دار في فالعاقل من  
نهض بالعزم وثار في وتفكر في ابية وجده واعتبر بالآثار في وتذكر  
يوم مريم في الدجى فصحرو الدثار في انما الدنيا لمن تدبرها واعظة  
في لكل لحظة بالانذار لاحظة في وفي كل لحظة بالاعتبار لافظة  
بينها حلوها يحل حال في فلا تثبت لمريد على حال في وبيننا الانسان بين  
الاهل والاكل في صار الى البلى صريعا وال في كرمين صيحت من طرفي سال  
وكم ظاهير سلاية في باطنه انسال في وكم راي ناحتيا في الحق قد حال في لاه

فانضطره مبيد الآجال ؛ هيئات اخرجه الاملاك ؛ عن صفايا الاملاك ؛ و  
 اعتاقته اشراك الالهلاك ؛ بفنون الادراك اخواني اين مضى  
 رفقاؤنا ؛ اين ذهب معارفنا واصدقاؤنا ؛ رحل اقربانا ؛ وقل  
 والله بقاءنا ؛ هذه دورهم فيها سواهم ؛ هذا محبهم قد فيهم  
 وجفاهم ؛ اين اصحاب القصور المحصينة ؛ والانساب العالية الرصينة  
 والمجاولم الوافية الرزينة ؛ والمفتخرون بفاخر الزينة ؛ قبضت  
 عليهم ايدي المنيا فظفرت ؛ ونقلوا الى اجداث ما مهدت اذ حفرت  
 ورحلوا بنوب لا يندري هل غفرت ؛ فالصحيح منهم بالحزن قد  
 سقيم ؛ والمدعو الى دار السلي السرع ولم يقيم ؛ والكتاب قد سطر  
 بالذنوب فرقم ؛ ولذيذ عيشهم بالتغريض قد خثط وفراقهم  
 لاموالهم واحبا بهم قد حثم ؛ والولد قد دل بعد ابيه وتيم ؛ فتفكر  
 في القوم كيف رحلوا ؛ وتذكر ديارهم اين تزلوا ؛ واسال منازلهم  
 عنهم ماذا فعلوا ؛ فانتبه من رقائك قبل ان تصل الى ما وصلوا  
 اما يكفي في الهدى والارشاد ؛ رحيل الآباء والاولاد ؛ اما يشفى  
 في الايقاظ ونفي الرقاد ؛ عكس المشتى ورده المراد ؛ كيف يتم غرض  
 في دار المكر والفساد ؛ اما انتم غرض لسهام الناثبات الشداد ؛ فابكوا  
 عليكم لاعليهم فهم قرط وانتم وُرَاد **شعنا**

وستهلك بين النوى والنواب  
 نزامق اعجاز النجوم الغوارب  
 من الحرب لوسالمن من لم يحارب  
 وفامل من وعد الردي غير كاذب

لناكل يوم رنة خلف ذاهب  
 وقلمة اخوان كان وراهم  
 نوادع احداث الليالي على شف  
 ونامل من وعد المتى غير صادق

لأنكم ممتى بالغرور وتنشئ تراعى إذا ما شئناكم تحصى وتنشي بآمال طوال كأننا نعملها الدنيا سقوم لظاهر وانالها وهامع الغدر والقلأ ومن كانت الايام ظهرا لرجل تجل الزرايا بالرجال وتجل	باعنا قنا للمطمعات الكواذيب واقدا صامباين شوك العقارب أمتأبنا المخطب دون المطالب وخوف مطلوب وهم لطلب ونمدحهم علمنا بالمعائب فيا قرب مابين المدى والركائب ورب مصاب مقلع عن مصائب
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

أيها الباكي على اقاربه الاموات يا ربك على نفسك قلناضي قد  
فات وتأنى لنزول البلاء وحلول الاقات وتذكر قول  
من اذا ذكرك قال مات يا ربك على نفسك لا على موتاك فكانك  
جاء اتيهم قد اتاك ولقد صاح بك نذيرهم انت في غدا كذاك  
وليتعلميك الذي نعل من قتل اباك وليخبرسن بسطوتك اذا  
واقاك فباك يا ربك يا ربنا اليوم نهذا وغدا الذاك شعرا

ارى الناس ورادين حوصبا بين الحرم ويجري على من مات دمه وماله وكل فقى باق سيعتبع من مضى	فن فرط او بالغ الورع عن خمس يكيت ولكني بكيت على نفسي وكيل عديجا سيلحق بالامس
---------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------

أي مطمئن لم يزعج في اي قاطن لم يخرج في اجواني فسر من رحيل  
مسر في والى وادى القبور المخرج والنفس المركوب بعد الهودج في كه  
قتيل للموت مضرج ما هتف بمقيم الا واذلج ولا اميت يدعي فطق  
فصيم لا تلجلم في سلوا عن الجيران المنازل وقولوا لها اين النيازل  
تالله ما تجيب البائل اخواني الدنيا ظل رائل ووجال جائل ووركن

والتفكير

مائل ٤ وسَمُّ قاتل ٤ ورفيق خاذل ٤ وسئول باخل ٤ كم تعد الدنيا وكل  
 تماطل ٤ وكل وعد هاغر ورو باطل ٤ تالله ما فرح بالدنيا ما قل  
 على نية النقص بينه البنيان ٤ وعلى شرط الرحيل الارواح في  
 الابدان ٤ وانما الدنيا معبر الى دار الحيوان ٤ وليست للاقامة  
 فالعجب للنسيان الانسان شعرا

واهدني الى الارض تخلفها  
 امتنع عن مناظرني الغروب  
 سبيلني واني ملاق تعوبا  
 وان آما بيني يوما عصبيا  
 لكنا ككمان غيري ضيبا  
 ثم الزمان علي المخطوبا  
 واعطى المنايا حبيبا حبيبا  
 تخالس فرعي قضيبا قضيبا

أودع في كل يوم حبيبا  
 وارجع عنه جميل العرا  
 بكائي كذا ذرا الشبيل  
 وان رأيت سوقا غنيقا  
 ولا انني بعد طول البقاء  
 قددت يمد رجلة الناثبات  
 على اللحم انفق شرح الشباب  
 بمن اتسلى وأيدى المنون

**فصل واعلم ان اولي ما اعتمده المصاب الصبر ففي الصحيحين من**  
 حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اعطي احد  
 عطاء اعظم واوسع من الصبر وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضى  
 الله عنه انه قال يقول الله عز وجل ما لعبدي المؤمن عندي جزاء  
 اذا قبضت صَفِيَّة من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة وفي الامام  
 مسلم من حديث امر سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما  
 من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امرؤ الله ان الله وان الله راجعون  
 اللهم آجرني في مصيبتك واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله لخيرها



منها وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا  
 الحنث فتمسسه النار الا تحلة القسم وفيهم من حديث أبي سعيد عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للنساء ما من كن امرأة تموت  
 لها ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار فقالت امرأة او  
 اثنين فانه مات لي اثنان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واثنين وروى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال من كان له قرطان من امتي دخل الجنة فقالت عائشة  
 رضي الله عنها من كان له قرط فقال ومن كان له قرط يا موقفة  
 قالت فمن لم يكن له قرط من امتك قال انا فرط امتي لم يصابوا  
 بمثلتي وعن أبي سنان قال دفنت ابنائي واني كفي القبر اذا اخذ  
 بيدي ابو طلحة يعني الخولاني فاخرجني وقال الا ابشرك قلت  
 بلى قال حدثني الضحاك بن عثمان عن أبي موسى الاشعري رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد  
 العبد قال الله عز وجل ياملك الموت قبضت ولد عبدي قبضت  
 قرة عينه وشرة فؤاده قال نعم قال فما قال قال حمدك  
 واسترجع قال ابنوالة بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وعن  
 أبي خسان قال توفي ابنان لي فقلت لابي هريرة سمعت من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حديثا تحذرنه فطيب أنفسنا عن موتانا  
 قال نعم صغارهم دعاميص الجنة يلقي أحدهم اباه او قال  
 ابويه فيأخذ بناحية ثوبه او يده كما اخذ بنصف ثوبك هذا

فلا يفارقه حتى يدخله الله عز وجل واباه الجنة وعن قرة  
 ان رجلا كان يأتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له فقال  
 له النبي صلى الله عليه وسلم اتحبه فقال يا رسول الله احبك الله  
 كما احبته فقعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان  
 قالوا يا رسول الله مات فقال لابيه اما تحب ان لاتاتي بابي من  
 ابواب الجنة الا وجدته ينتظرك فقال رجل يا رسول الله آله  
 خاصة اولكنا قال لا لكم وقال عبد الله بن عمر اجد في  
 التوراة ما كنت لاخذ كينينة عبدي شمل الاجزیه بها الا الجنة و  
 هي المرأة وعزیه مكحول بامرأته فقال الله تعالى يقول اذا اخذت  
 كريمة عبدي وهو بها ضنين فحمدني عند ذلك لمرأض له ثوابا  
 دون الجنة واعلم ان الصبر هو جس المجوارح ان تصرف بما يدل  
 على الجزع قال عليه الصلوة والسلام ليس منام من ضرب المجدد وشق  
 الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية وقال عليه السلام لا شعث من  
 قيس انا ان صبرت ايمان واحتسابا والاسلوت كما تسلاو البهائم  
 وكتب حكيم الى حكيم يعزیه انه قد ذهب منك ما زرت فلا  
 يذهب منك ما عوّضت من الاجر وانشد بعض الحكماء شعرا

اذا طالعك الكره فكن بالصبر اذا

والاذهب الاجر فلا هذا ولا هذا

وانما يهل الصبر لثمين احدهما العلم بان الدنيا دار محزوات  
 بنيت على الابتلاء والثاني العلم بثواب الصبر جاء رجل الى بعض  
 السلف وهو ياكل طعاما فقال مات اخوك فقال قد علمت اجلس فكل

فقال ما سيقيني فيري فمن اعلمك قال قوله تعالى كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ  
وفي هذا المعنى قيل شعرا

يُمِيلُ ذُو اللَّبِّ فِي نَفْسِهِ	مَصِيبَتُهُ قَبْلُ أَنْ تَنْزِلَ
فَإِنْ نَزَلَتْ بَعَثَتْهُ لَمْ تَرْغَبْهُ	لَمَّا كَانَ فِي نَفْسِهِ مِثْلًا
وَأَمَى الْهَمُّ يَفْضِي إِلَى الْغُرَى	فَصَيْرَ الْخُسرَ أَوْ لَا
وَذُو الْجَهْلِ يَأْمُرُ بِأَيْمَانِهِ	وَيَفْضِي مَصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلَا
وَلَوْ قَدْ مَحْزَمَ فِي أَمْرِهِ	لَعَلَّهُ الصَّبْرَ حَسَنَ الْبِلَا

واعلم ان المجزع لا يرد الفاتحة ولا يمكن ان يرث الشامتة وانه  
ليقدح في الصبر فينقص الامر فالصبر بينا ضل المحدثان والمجزع  
من احوال الزمان ومن علم انه مملوك متصرف فيه لم يعترض على  
المتصرف قالت سعيد بن جبير ما أعطيت امة عند المصيبة  
ما أعطيت هذه الامة قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا الْبَرُّ بِأَجْعُونَ وَلَوْ  
اعطيها الحد لا اعطيها يعقوب عليه السلام ولم يقن يأسقن علي  
يوسف ويا ايها المعزى اذ اكنت انت البقية فالتعزية هنية  
والمصيبة نعمة اذ اكانت لك لا بك علي ان التهنية لاجل التواء  
اولى من التعزية علي عاجل المصائب قال ثابت البناني كان صلت  
بن اشيم في معزى له ومعه ابن له فقال اي بُني تقدم فقال  
حتى احسبك فحمل فقال حتى قتل ثم تقدم فقتل فاجتمعت  
النساء عند امرأته معاودة العدوية فقالت ان كنتن جثتن  
لَتَهَيَّئَنِي فَرَجًا بَكْرًا وان كنتن جثتن لغير ذلك فارجعن وعزى  
رجل رجلا عن ولد صغير فقال الحمد لله الذي نجاه مما لهن من

وخصصه مما يزيده من الخضر والبركات مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز رحمه الله  
 ووقف على قبره فقال حاكم الله يا بني قد كنت بئرا بابيك والله ما زلت منذ وهبك  
 الله لميسر ورواك ولا والله ما كنت قط أشد سروراك ولا أرجى لحظي من الله فيك  
 منذ وضعتك في هذا المنزل رضىنا بقضاء الله وسلمنا لامره ولما مات والافضل  
 بن عياض قال الحمد لله رضىنا بقضاء الله وسلمنا لامره الحمد لله الذي جعل علينا  
 ليه ولم يجعلنا ليه ومات ولدنا عمر بن ذوق فوقف على قبره فقال ليت شعري ماذا قلت  
 ماذا قيل لك فقد شغلنا الحزن لك عن الحزن عليك اللهم اني هبت لما ساءت ما لي  
 فشب لما ساءت فاناك اكرم مني ومات ولدنا ابراهيم الحربي وكان قد قرأ القرآن  
 وتفقه فقال قد كنت أحب موته فقبل له لم قال يايت في الدنيا القيمة قد قامت  
 والناس عطاش واذا بصيبيان معهم قلال الملكة يتلقونك اسرحت قلت لاحد من صبيتي  
 فقال لست لي ولكنهم يملأون الصدوق لمات ولدنا سمعت خبر غصن ما اورد في  
 الدنيا حتى اثمر في الآخرة شعرا فان كنت ترجوه طلاء بالنعمة فقد نال جنات  
 الخلود مسارعا وكنت تبكي له فأت عوده عليك بنفع سل فقد صار  
 شافعا اخواني تفكر في الزاحلين واعتبروا بالسالفين وتاملوا بالبصائر حال  
 الدفين وناموا فانتم في ثلاثين آية الاخلاء واين الاخوان آية الرقعة واين  
 الاقران رحلوا عن الدنيا اعجب الاوطار وينوا في القلوب بيوت الاخر شعرا على  
 ذاتكنا مضت القرون حصاؤي تجبني ورحي طحون واجساد من الارواح تهرى  
 كغريت من المطير الزكون الائمة يد يرنار فعا ونفصا بسرعة امه هذا المنون  
 ولو نظرت بصائرنا لكنا بما قد كان نعلمنا يكون من الذي يطلب الموت  
 فاحجزه من الذي تحصن في قصره وما ابرزه من الذي سمع في مناه فما اتوزه  
 من الذي امل طول الاجل فما حجزه من الذي عيش صفى ساكده آتي قدم سعي وما

عشره آخضن علا على ساقه ما كرهه أما اخذوا لآبائه والإجلاد أملا ما القى بوسره  
 الأحاد أملا حال بين المرید والمراد أما سلك الحبيب وقطع الوداد أما المل الغسول  
 وآتيم الأولاد أما تتبع قوم تتبع وعاد على عاد طاهدا الانزعاج عند موت الاحباب  
 أو ما على هذا الشرط رقم الكتاب هل للبقاء سبيل للناس هل يصير البناء مع تضخم  
 الأساس يا خرينا الفرق اترابه كتيب الرجل احبابه يسكن في هاهنا فاقلا عن ذهابه  
 ان حزنه عليه لا عليهم اولى به شعر اعترافه يصنع الجانح ودمع الاسى اوبدا  
 ضائع وكما الناس من قيل احبابهم و قيل منهم احد رابع و عرفنا المصائب قبل  
 الوقوع فما زادنا الحوادث الواقع و قدر في ابن خشرين في قبره وتسعوز صاحبها  
 واقع والموت لو كان نجي الغراء في الارض مضطرب واسع ومن خففه بين  
 الضلوع و ينفقه انه دارع وكل كفي لدا على الجاه مان يدع من سامع طامع و يسلم  
 مجتبه ساعدا كما مدحت البائع و لو ان من حدث سلما لم يخف القهر الطامع  
 وكيف يوق الفتى ما يخافه فلا ذا كان حاصده الزارع هذا للصير في معشر الغافلين في  
 النجوم للنائل بعد الترف واللين والاهمال الاقران فاعمدوا في النور والقيمة تجسم  
 وتضلل الموازين والاهوال عظم فإر للتفكر الحزين آقا توه في لآت وما انتم بمجربون  
 اللهم اجعلنا ممن افاق لنفسه وفاق بالتحفظ ابتاع نفسه واعد مدة تصلم لروحه  
 واستدرك في يومه ما ضيع وامسه واجعلنا اللهم بطاعتك حاملين وعلى ما رزقك  
 مقبلين واسلم من الغرم الاكبر يوم الدين وادخلنا برحمتك في عباد الصالحين و  
 اغفر لنا اولادنا واولادنا ولاحبتنا ولشأننا في الدين وتجميع المسلمين والمسلمات الاحياء  
 منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين امين قال ملخصه رحمه الله تعالى رحمة  
 الابرار وادخلنا الجنة وادخلنا القار واعفقه والديه وذريته من النار وهذا آخر  
 ما افتر الله تعالى من كتاب قرعة الغيور للمصرة تلخيص كتاب لتبصرة جعله الله تعالى

خالص الوجه الكريم وتقع به النفع العميم والحمد لله اولادنا واولادنا واولادنا  
 خاتمة الطبع الحمد لله الذي رسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين  
 كله واتزل عليه كتابا يبين الدين بأساسه يلا من لدنه بما هو به من قوله وجعله قسط  
 فيه من شرح القصص ما فيه من زجر لاولي الاصاب في ضبط به اسلحه الحق والحق والقسط  
 الحمد لله على جليل نعمائه واشكره على العزيز الاله واصلى على نبيه المصطفى ورسوله المصطفى  
 محمد سيدنا والورثى الامين المأمور وعلى الاله اصحابه المشاهير واصحابه الملتصقين  
 المفاخر وعلى العز الموصوفين مكانا وما يكون وفيه تساهل واداء وهو مكنوز به قد  
 يحمد الله عز شأنه واستنت بقضيل احصائه طبع كتاب فرة العيون والعيون وتبصر  
 كتابا لتبصرة الذي اصله الشيخ دهره وامام عصره الشيخ ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي  
 الحسيني بل الله تراه في آيات لطفه الخفية والجليل بقاءه من جنان سمعته بالحمد لله الموفق  
 القليل في تبصرة تبيين الفوائد وتبصير العباد في حضرة الشيخ الجليل الامام الفقيه  
 المحمد الجليلي الشيرازي ابو بكر بن الشيخ محمد بن الشيخ عماد الدين الله تراه وجعل الجنة مشاواه  
 ونوى والخصرة والخصرة وسبك تدبيره وخلصه آت في تمام كل مجلس من الادعية  
 المستطابة ما هو افتاء الله قربة الاجابة قربة الاصابة والا لاجرة فيرجو الله عن حسن صنع  
 خير الجزاء والجزالة في اولاده واولاده احسن الشفاء وهو لصحة كتابه في كتاب الخ من الجوزي  
 او حفظه ولو قرضا في قد بلغ من كماله المثل الاول فاستدق ليل العناء والثناء والثناء  
 ولاد كان هذه الثابتة من شدة الطلب يد ابوز في اقتناءه ولو بأي سبب به في تبصير نفسه  
 تذكيره بطبعه من هو محمود على حسن الكرام والثناء في سقوطه على الكسب على المطالب  
 المار به لاجل الاكرم للكرم ساطع من محمد لنا على لقاو التيمم في ما وفقه الله بوعده ووقاه  
 بفضل وصونه ولقد احسن في طبعه الذي في اجداد في ايلزم له من كل امر عني من جود حفظ  
 وجوده قد طاس كانه بغير شاع على الحكم اساسا ما تصحيحه فهو التصحيح في حسن

وقضى الامر بالتغيير وضاعت ميادير القلوب عن اطالعة التذكرة وعادة التكميل ضاقت  
فترعن مسير انتدب جلالة الاحسان صينيت عن الالباس غرة جبهة دهره واسطة عقد  
تحرر جميع العلوم وتحرر القلوب الجامع بين قوتين نعمان وقوة شاه كرم الموضع الطريق بهداهفت  
وموقد نار القري بعد ان انقطعت الابل الاكمل من بالعلم والعمل والورع والزهدة تحلا سيدنا الشيخ  
ابوبكر الشيرازي محمد بن الشيخ عمر الملا لا زال في حقته ثراه الطيب صديق رحمان المولى محمد ف من  
ذو شب شعره او كفكف من فضة خض شيها واحد بها فظهرت بحاسنة الادب والبصيرة ونفت  
في مشيها واستمر بها المسير فلما كثرت بغية الناس فيه واشتد حرصهم على تعاطيل الاله وذو الطهارة  
العلوية والنفس الزكية من دوائر الخير ساعى الكرم سلطان بن محمد الملائمي آن يطبعه ليكثر  
وجوده وتعمده المنفعة لانه التسبب في فعل الخير كعمله والكدال عليه كفايله وحيز ونفت  
على تلك الاختصاصات ولت على الانجاسه والافوار عاني به بحسنه ومريع احسانه الى ان

قلت مقصداً في شأنه	يا ساجداً فوق النصور والفتور	انزع بالانحاز قلبي في سحر
تذكره العهد القديم فانثني	يسير بالليل على غير اشر	كفى بوجد المولودين موصلا
الوح يار و صلح بلا خطر	ونار طيف طال في انظاره	يا حبه لطيف الخيال المنتظر
سقا في الكاس ابداً عنده	نفس الفلا من سقا ولا عتده	يا ليتنا اطنب في مقالته
ولييتني ككلى سمع وبصر	وليته اطال لي مقامه	لكنه اوجز فيه واختصر
مكانه المواعظ الجوزية	امتاز بانجاز الوطر	حزوه خبر امام في الهدى
عليه من سياه وشي حبر	اجاده في تفصيله ثوابه	والخاتمات بالغيت في الضر
ادعية مرابين ما ثور الى	مباركات من في خطر	فسايرين الناس يحكي نوح
هو اطلاق في كل ارض والمطر	فتصير الارض به مخضرة	تبارك الله وجأت بالخير
جزاه رب العرش بخصات ذوا	ت افنان دوان في نهر	وقد لاقى تاريخ طبعه آجب
	ها ده هذا ابو بكر	

فَهْرَسْتُ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ قُرَّةِ الْعُيُونِ  
الْمُبْصَرَةِ بِتَلْخِيصِ كِتَابِ التَّبَصُّرَةِ

مصحفة

المجلس الثاني والأربعون في تكملة العلم بفضل	١
المجلس الثالث والأربعون في ذكر الطهارة	٩
والصلاة	
المجلس الرابع والأربعون في ذكر الزكوة	١٨
المجلس الخامس والأربعون في ذكر الصيام	٢٧
المجلس السادس والأربعون في ذكر الحج	٣٧
المجلس السابع والأربعون في الأخوة	٤٦
والصدقة	
المجلس الثامن والأربعون في ذكر العزلة	٥٦
المجلس التاسع والأربعون في الأمر	٦٧
بالمعروف والنهي عن المنكر	
المجلس الخمسون في ذكر التوبة	٧٨
المجلس الحادي والخمسون في	٨٧
ذكر الصائم	
المجلس الثاني والخمسون	٩٧
في ذكر الشكر	
المجلس الثالث والخمسون في ذكر الخوف	١٠٤
المجلس الرابع والخمسون في ذكر	
النية والإخلاص	
المجلس الخامس والخمسون في ذكر	١٢١
اليقين	
المجلس السادس والخمسون	
في الزهد	
المجلس السابع والخمسون في	١٢٩
ذكر الفقر	
المجلس الثامن والخمسون في	١٣٨
التقوى والورع	
المجلس التاسع والخمسون	١٥٨
في ذكر القلب والتفكير	
المجلس الثلاثون في ذكر التوكل	١٦٩
المجلس الحادي والثلاثون في المحبة لله سبحانه	١٧٧
المجلس الثالث والستون في الرضى	١٨٦
المجلس الثالث والستون في الله	١٩٦





